

البدر الطالع

بمَحَاسِنِ مَنْ بَعْدَ الْقَرْنِ السَّابِعِ

لِلْقَاضِي الْعَلَامَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّوكَانِيِّ
المتوفى ١٢٥٠ هـ

﴿وبليه﴾

الملحق التابع للبدر الطالع للسيد الحفاظة النسابة المؤرخ محمد بن محمد بن
يحيى زبارة اليمنى غفر الله له وللمؤمنين آمين

الجزء الثاني

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

حرف الغين المعجمة

٢٦٤ * غازان بن آرغون بن أبغابن هلاكوبن تولى بن جنكز خان *

السلطان معز الدين سلطان التتار كان جلوسه على تخت الملك سنة (٦٩٣) وحسن له ناييه نوروز الاسلام فاسلم في سنة (٦٩٤) ونثر الذهب والفضة واللؤلؤ على رؤس الناس وفشا الاسلام في التتار وكان ملك خراسان بأسرها والعراق وفارس والروم واذربيجان والجزيرة وكان يتكلم بالفارسية ويفهم أكثر اللسان العربي ولما ملك أخذ نفسه بطريق جده الأعلى جنكز خان الطاغية الذي أهلك العباد والبلاذ، وعرف عهته الى توفير العسكر وسد الثغور وعمارة البلاد والكف عن سفك الدماء وما أسلم قيل له ان دين الاسلام يحرم نكاح نساء الآباء وقد كان استضاف نساء أبيه الى نسائه وكان أحبهن اليه خاتون وهي أكبر نساء أبيه فهم أن يرتد عن الاسلام فقال له بعض خواصه ان أبالك كان كافراً ولم تكن خاتون معه في عقد صحيح انما كان مسافحاً بها فاعقد أنت عليها فانها تحل لك ففعل

ولولا ذلك لارتد عن الاسلام واستحسن ذلك من الذى أفتاه به لهذه
المصلحة بل هو حسن ولو كان تحته الف امرأة على سفاح فان مثل هذا
السلطان المتولى على أكثر بلاد الاسلام فى اسلامه من المصلحة ما
يسوغ ما هو أكبر من ذلك حيث يؤدى التحريج عليه والمشى معه على
أمر الحق الى ردة فرحم الله ذلك المفتى . وكان والد صاحب الترجمة ومن
قبله من الملوك يعدون أنفسهم نوابا لملك السراى فلما استقرت قدم غازان
فى الملك تسمى بالخان وقطع ما كان يحمله اليهم اتاوة وأفرد نفسه بالذكر
والخطبة وضرب السكة باسمه وطرده نائهم من بلاد الروم وقال أنا أخذت
البلاد بسيفى لا بغيرى وكان اذا غضب خرج الى الفضاء ويقول ان
الغضب اذا خزنه زاد فان كان جائعا أكل أو بعيد عهد بالجماع جامع
ويقول آفة العقل الغضب ولا يصلح للملك من يتعاطى ما يضر عقله وأول
ما وقع له القتال مع نوروز بن أرغون الذى كان حسن له الاسلام فان
نوروز خرج عليه فخاربه ثم لجأ نوروز الى قلعة خراسان ثم ان غازان قتل
الاكراد الذين قاموا مع نوروز وكان جملة من قتل منهم فى المعركة خمسين
الفا وأسروا منهم أسرا كثيرا حتى بيع الصبي الجميل المراهق ومن هو
أكبر منه باثنى عشر درهما . ثم ان غازان طرق البلاد الشامية فى سنة
(٦٩٩) وكانت ملحمة عظيمة ظفر فيها غازان ودخل دمشق وخطب له
بها واستمرت له الخطبة أياما وحصل فى تلك الأيام لأهل الشام من
القتل وسبي الحریم والذرية والتعذيب مالا يوصف بسبب ماصودروا به
من الأموال وهلك خلائق من العذاب والجوع ثم رجع ثم عاد مرة
أخرى سنة (٧٠٠) فأوقع ببلاد حلب ثم أرسل بعض امرائه بالعساكر

الى مصر فوقعت على عسكره كسرة عظيمة وقتل منهم من لا يحصى وكان ذلك فى سنة (٧٠٣) ولما بلغ ذلك غازان حصل له غم شديد كان سبب موته كما قال ابن حجر (فات) فى شهر شوال سنة ٧٠٣ ثلاث وسبعمائة. قال الذهبي كان شابا عاقلا شجاعا مهييا مليح الشكل مات ولم يتكهل واشتهر أنه سم فى منديل يمسح به بعد الجماع فتعلل وهلك انتهى. وقد امتحن أهل الشام بهذا على رأس القرن السابع كما امتحنواهم وغالب بلاد الاسلام بحده الأعلى على رأس القرن السادس وكما امتحنوا بتمورلنك على رأس القرن الثامن وكلهم من التتار والحكم لله القادر المختار.

٢٦٥ ﴿ السيد غالب بن مساعد شريف مكة وأميرها ﴾

عند تحرير هذه الأحرف ولى الامارة بعد أبيه مساعداً أخوه (سرور ابن مساعد) الذى طارصيته فى الآفاق وبلغ من المجد والسعى فى أعمال الخير وتأمين السبل ما لم يبلغ اليه أحد من آبائه ولقد كانت أحداث الوافدين للحج الى بيت الله الحرام تخبر عنه بأخبار تسر القلوب وتشف الأسماع وتروح الطباع وكان عظيم السطوة شديد الصولة قامعا للفساد راعيا لمصالح العباد كثير الغزو لمردة الأعراب الذين يتخفطون الناس فى الطرقات ثم (مات) فى شهر رجب سنة ١٢٠٢ اثنتين ومايتين والف. وقام مقامه أخوه عبد المعين ثم رغب عن الأمر لصاحب الترجمة بعد أيام يسيرة من ولايته فقام به هذا أتم قيام وهو الآن فى سن الشباب حسبا نسمعه من الحجاج وله شغلة عظيمة بصاحب نجد عبد العزيز بن سعود المستولى الآن على البلاد النجدية وغيرها مما هو مجاور لها وكثيرا ما يجمع صاحب الترجمة

الجيوش ثم يغزو أرض نجد فيصل اطرافها فيبلغنا أنه يقوم لحربه طائفة
يسيرة من أطراف البلاد فهزمونه ويعود الى مكة وآخر ما وقع منه ذلك
سنة (١٢١٢هـ) فانه جمع جيشا كثيرا وغزا نجداً وأوقع ببعض البلاد
الراجعة الى سلطان نجد المذكور فلم يشعر الا وقد دهمه جيش لا طاقة
له به أرسله صاحب نجد فهزمه واستولى على غالب جيشه قتلا وأسرا
بل جاءت الأخبار بانه لم يسلم من جيش صاحب الترجمة الا طائفة
يسيرة وقتل جماعة من أشرف مكة في المعركة وتمت الهزيمة الى
مكة ولو ترك ذلك واشتغل بغيره لكان أولى له فان من حارب من لا
يقوى لحربه جر اليه البلوى فان صاحب نجد تبلغ عنه قوة عظيمة
لا يقوم لمثلها صاحب الترجمة. فقد سمعنا أنه قد استولى على بلاد الحسا
والقطيف وبلاد الدواسر وغالب بلاد الحجاز. ومن دخل تحت حوزته أقام
الصلاة والزكاة والصيام وسائر شعائر الاسلام ودخل في طاعته من عرب
الشام الساكنين ما بين الحجاز وصعدة غالبهم اما رغبة واما رهبة وصاروا
مقيمين لفرائض الدين بعد أن كانوا لا يعرفون من الاسلام شيئا ولا
يقومون بشئ من واجباته الا مجرد التكلم بلفظ الشهادتين على ما في
لفظهم بها من عوج. وبالجملة فكانوا جاهلية جهلاء كما تواترت بذلك الأخبار
الينا ثم صاروا الآن يصلون الصلوات لا وقتها ويأتون بسائر الأركان
الاسلامية على أبلغ صفاتها ولكنهم يرون أن من لم يكن داخلا تحت
دولة صاحب نجد وممثلا لأمره خارج عن الاسلام. ولقد أخبرني أمير
حجاج اليمن السيد محمد بن حسين المراحل الكبسي أن جماعة منهم خاطبوه
هو ومن معه من حجاج اليمن بانهم كفار وانهم غير معذورين عن الوصول الى

صاحب نجد لينظر في اسلامهم فالتخلصوا منه الا يجهد جهيد وقد صارت
جيوش صاحب نجد في بلاد يام وفي بلاد السراة المجاورين لبلاد أبي
عريش ومن تبعه من هذه الاجناس اغتبط بمتابعته وقاتل من يحاوره
من الخارجين عن طاعته فهذا السبب صار معظم تلك البلاد راجعا اليه
وتبلغنا عنه اخبار الله أعلم بصحتها . من ذلك أنه يستحل دم من استغاث
بغير الله من نبي أو ولي وغير ذلك ولا ريب أن ذلك اذا كان عن اعتقاد
تأثير المستغاث كتأثير الله كفر يصير به صاحبه مرتدا كما يقع في كثير
من هؤلاء المعتقدين للأموات الذين يسألونهم قضاء حوائجهم ويعولون
عليه زيادة على تعويلهم على الله سبحانه ولا ينادون الله جل وعلا الا مقترنا
باسمائهم ويخصونهم بالنداء منفردين عن الرب فهذا أمر الكفر الذي لا
شك فيه ولا شبهة وصاحبه اذا لم يتب كان حلال الدم والمال كسائر المرتدين
ومن جملة ما يبلغنا عن صاحب نجد أنه يستحل سفك دم من لم يحضر
الصلاة في جماعة وهذا ان صح غير مناسب لقانون الشرع نعم من ترك صلاة
فلم يفعلها منفردا ولا في جماعة فقد دلت أدلة صحيحة على كفره وعورضت
باخرى فلا حرج على من ذهب الى القول بالكفر انما الشأن في استحلال
دم من ترك الجماعة ولم يتركها منفردا . وتبلغ أمور غير هذه الله أعلم بصحتها
وبعض الناس يزعم أنه يعتقد اعتقاد الخوارج وما أظن ذلك صحيحا فان
صاحب نجد وجميع اتباعه يعملون بما تعلموه من محمد بن عبد الوهاب
وكان حنبليا ثم طلب الحديث بالمدينة المشرفة فعاد الى نجد وصار يعمل
باجتهادات جماعة من متأخري الحنابلة كابن تيمية وابن القيم واضراهما
وهما من أشد الناس على معتقدي الاموات وقد رأيت كتابا من صاحب

نجد الذى هو الآن صاحب تلك الجهات أجاب به على بعض أهل العلم وقد كاتبه وسأله بيان ما يعتقدونه فرأيت جوابه مشتملا على اعتقاد حسن موافق للكتاب والسنة فالله أعلم بحقيقة الحال . وأما أهل مكة فصاروا يكفرونه ويطلقون عليه اسم الكافر وبلغنا أنه وصل الى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة فناظر علماء مكة بحضرة الشريف فى مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه فى الدين وفى سنة (١٢١٥) وصل من صاحب نجد المذكور مجلدان لطيفان أرسل بهما الى حضرة مولانا الامام حفظه الله أحدهما يشتمل على رسائل لمحمد بن عبد الوهاب كلها فى الارشاد الى اخلاص التوحيد والتنفير من الشرك الذى يفعله المعتقدون فى القبور وهى رسائل جيدة مشحونة بأدلة الكتاب والسنة والمجلد الآخر يتضمن الرد على جماعة من المقصرين من فقهاء صنعاء وصعدة ذا كروه فى مسائل متعلقة باصول الدين وبجماعة من الصحابة فاجاب عليهم جوابات محررة مقررة محققة تدل على أن المجيب من العلماء المحققين العارفين بالكتاب والسنة وقد هدم عليهم جميع ما بنوه وأبطل جميع ما دونوه لانهم مقصرون متعصبون فصاروا يفعلوه خزيا عليهم وعلى أهل صنعاء وصعدة وهكذا من تصدر ولم يعرف مقدار نفسه وأرسل صاحب نجد مع الكتائين المذكورين بمكاتبة منه الى سيدى المولى الامام فدفعت حفظه الله جميع ذلك الى فاجبت عن كتابه الذى كتب الى مولانا الامام حفظه الله على لسانه بما معناه ان الجماعة الذين أرسلوا اليه بالمذاكرة لا ندرى من هم وكلامهم يدل على أنهم جهال والاصل والجواب موجودان فى مجموعى . وفى سنة (١٢١٧) دخلت بلاد أبى عريش واشرفاها فى طاعة

صاحب نجد ثم تزلزلت الديار اليمنية بذلك واستولى أصحابه على بعض
ديار تهامة وجرت أمور يطول شرحها وهي الآن في سريان وقد أفردت
ما بلغنا من ذلك في مصنف مستقل لان هذه الحادثة قد عمت وطمت
وارتجفت لها أقطار الديار الشامية والمصرية والعراقية والرومية بل وسائر
الديار لاسيما بعد دخول أصحاب النجدي مكة المشرفة وطردها عنها
ولله أمر هو بالغه . ثم في سنة (١٢٢٢) وصل الينا جماعة من صاحب نجد
سعود بن عبد العزيز لبعضهم معرفة في العلم ومعهم مكاتيب من سعود
الى الامام المنصور بالله رحمه الله تعالى والى ايضا ثم وصل جماعة آخرون
كذلك في سنة (١٢٢٧) ثم وصل جماعة آخرون كذلك في سنة (١٢٢٨)
ودار مع هؤلاء الواردين ومع غيرهم من المكاتب ما لا يتسع المقام
لبسطه ثم بعد هذا في سنة (١٢٢٩) خرج باشة مصر الباشا محمد على
بجنود السلطان ووصل الى مكة وأسر الشريف غالب وجهزه الى الروم ثم
بلغ موته هنالك وهذا عارض من القول فلنرجع الى ترجمة الشريف
غالب فنقول .

ومما ينبغي ذكره هنا أنه وصل من الشريف المذكور في عام
تحرير هذا الاحرف وهو سنة (١٢١٣) في شهر رجب منها كتاب الى
مولانا خليفة العصر المنصور بالله على بن العباس حفظه الله يتضمن الاخبار
بالرزية العظمى والمصيبة الكبرى والبلية التي تبكى لها عيون الاسلام
والمسلمين وهي استيلاء طائفة من الفرنج يقال لهم الفرنسيين على الديار
المصرية جميعها ووصولهم الى القاهرة وحكمهم على من بتلك الديار من
المسلمين وهذا خطب لم يصب الاسلام بمثله فان مصر ما زالت بايدي

المسلمين منذ فتحت في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى الآن ولم نجد في شئ من الكتب التاريخية ما يدل على أنه قد دخل مدينة مصر دولة كفرية والافرنج الذين وصلوا اليها في أيام العاضد ووزيره شاوور وكذلك الذين وصلوا اليها في دولة بنى أيوب لم يدخلوا مدينة مصر بل غاية ما بلغوا اليه دمياط ونحوها وما زالت تلك المدينة وسائر بلادها محروسة عن الدول الكفرية فان التتار دوخوا جميع بلاد الاسلام ولم يسلمهم الله على مصر بل عادوا عنها خائينين مقهورين مهزومين وكذلك تيمورلنك مع تدويحه لسائر الممالك لم يسلم عليهم والله ينصر الاسلام وأهله. وأرسل الشريف في طي كتابه بكتاب من سلطان الروم ثم بعد ذلك وصل من الشريف كتاب فيه التبشير باستيلاء المسلمين على من بالقاهرة فضلا عن الذين منهم بسائر الاقطار المصرية وبالإسكندرية وسندكر ههنا كتاب السلطان ثم كتاب الشريف الاول ثم كتابه الثاني ثم الجواب من مولانا الامام حفظه الله تكميلا للفائدة وتبيينا للقضية فانها من الحوادث العظيمة التي ينبغي التعريف بها والاعلام بشأنها فلفظ كتاب السلطان ملك الروم الى الشريف مكة غالب بن مساعد هكذا .

« وبعد فهذا مرسومنا المبجل الشريف ، وخطابنا المعظم المنيف لا زال نافذا بعون الله في سائر الارحاء والاقطار ، ما دام الفلك الدوار ، أصدرناه مبنيًا على نظم فرائد التحية والتسليم ، ومنصوبًا على قلائد التبجيل والتكريم ، محتويًا على قواعد صيانة الدين ، مؤكدًا لمعاقد حماية سنن سيد المرسلين ، صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين .

« أصدرنا الى على جناب الامير الامجد ، المبجل الاجل الاوحد ،

المقتنى آثار أسلافه الاشراف ، من آباءه الغرصاديد آل عبد مناف ،
وأجداده السعيدى السير الجليلى الاوصاف ، فرع الشجرة الزكية النبوية ،
طراز العصابة العلوية المصطفوية ، قررة عين الزهراء البتول ، المحفوف
بصنوف عواطف الملك الماجد ، حالا شريف مكة المشرفة الشريف
غالب بن مساعد ، لازالت العناية الربانية له ملاحظة ، والكلاية الصمدانية
عليه حافظة

والى قدوة العلماء وعمدة الفضلاء ، نائب مكة المشرفة وكافة السادات
الاشراف الاجلاء الميامين ، ومفاتي المذاهب الاربعة والعلماء والائمة
المحترمين ، ووجوه كافة المسلمين ، من ساكنى بلاد الله الامين ، من حاضر
وباد ، وفقهم الله الى سبيل الرشاد .

يحيطون علما أن طائفة كفار الفرنسة ، جعل الله ديارهم دارسة ،
وأعلامهم ناكسة ، قد نقضوا العهود ، وخانوا موافيق المعبود ، وخرجوا
من أطوار الحدود ، وهجموا على بدوان مصر وسكانها ، على حين غفلة من
أهلها ، فلكوا البلاد ، وأفشو الكفر والفساد ، وخاضوا بحر الضلال
والظغيان ، وتحشدوا تحت راية الشيطان . وتمكن البغى فى احشائهم ، وان
الشياطين ليوحون الى أوليائهم ، لا حاكم يردهم ولا دين واعتقاد يجمعهم
يعدون النهب غنيمة ، والغنيمة أكل شيمة ، قد اتفقت آراؤهم ، وارتبطت
أشوارهم ، على الهجوم على سائر بلدان المسلمين ، وأقطار عباد الله
الموحدين ، بأن أهل الاسلام قوين ، ولهم مزيد الصلابة فى الدين ، فاذا
وصلنا أقطارهم ، وحللنا ديارهم ، فالضعيف منهم نباشره بالحرب والضرب
والقتل والنهب ، والقوى منهم تنصب له شرائك المكروا لحيل حتى تطمئن

خواطيرهم وتأمين ضمايرهم الى أن يقعوا في اشراكنا ونعمل فيهم ما
شئنا من مقاصدنا ونلقى بين سائر المسلمين المكايد الخفية بالفساد ، لا يقيع
العداوة المبينة للاتحاد ، في أحوالهم وأديانهم ، ولم يعلموا لعنهم الله أن
الاسلام مغروس في قلوبنا ، والايمان ممزوج بلحمنا ودمنا ، أكفر
بعد ايمان ، أضلال بعد هدى . كلا ورب الأرض والسماء ، ربنا لا نرغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا ، وخصوصا في طوائف العرب ، لنبلغ فيهم أقصى
مرام وأعز مطلب ، ونبذل الجهد في تخريج الرعايا من الاسلام عن طاعة
من ولى عليهم من الحكام حتى يكون لنا الصولة العظمى ويصيرون الجميع
لنا مغنا ، فينقطع بذلك سلك نظامهم وينفصم عقد انتظامهم ، فنملك حينئذ
رقابهم وأموالهم ، فان العرب أسرع ما يستولى على ديارهم ، لتفرقهم في
أوديتهم من أقطارهم ، وغفلتهم عن حزم أحوالهم فان أعظم ما يشتت
جموع الاسلام ، ويفل حد سنانهم عن الانتظام هدم قبلتهم ، وحرق
مساجدهم ، فاذا ظفرنا بأقطارهم ، وهدمت كعبتهم ، ومسجد نبينهم ،
وبيت مقدس عزهم ، انقطع أملهم وتفرق شملهم ، وملكننا ديارهم ، فان
الامور لا يدركها الا اتفاق الجمهور فنقتل جميع رجالهم ، ومن يعقل
من صبيانهم ، حينئذ نقسم ديارهم ، وأموالهم ، وأملاكهم ، ونحول بقية
الناس الى أصولنا وقواعدنا ولساننا وديننا ، فيه يمحي الاسلام ، وقواعده
وشرائعه ويندرس رسومه ، وآثاره من وجه الارض من شرقها ، وغربها
وجنوبها ، وشمالها ، وعربها ، وعجمها

فهذا ما اتفق رأى الفرنسيين اللعين من سوء المقاصد في المسلمين ،
جعل الله دائرة السوء عليهم فلا يستطيعون صرفا ولا نصرا ، وزجروا الله

أن يعاملهم بعدله في قوله ، ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله ، فهذا حال الفرائسة ، في الحادهم ، وجداهم ، وعنادهم ، وما اقتضاه فاسد اجتهادهم ، يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون ، فكيف لا يكون فرضا على كل أحد من مسلم موحد ، أن يشمر عن ساعد الجد ، ويبذل نفسه وماله في مرضاة الواحد الفرد ، ويمثل قول أصدق القائلين ؛ سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ، ويكون رابحا في بيعه عن الخسران ، مستبشرا ببذل نفسه في سبيل الرحمن ، لقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ، الى غير ذلك من الآيات البيّنات والاحاديث الصحيحة المروية عن الثقات ، مما يحث على نصره الدين ، ويلم شعث الموحدين ، فالآن يا شريف مكة ، ويا سادات الأشراف وقادات العرب ، وحماة الدين ، وكلمة المسلمين ، وغزاة الموحدين وأبطال الحروب ، الملاحين بصوارم عزمهم عن الدين ظلام الكروب . يا رجال الغارات ، ويا أركان الشريعة ، والعبادات ، ويا حفظة الدين والامانات ويا باذلين النفوس عند انتهك الحرمات ، ويا كافة اخواننا في الدين ، والذين هم لشريعة ربهم ناصرين ، البدار البدار ، الى طاعة الملك الغفار لمحافظة قبلتكم ، ومحدثينكم ، منشأ الاسلام ، ومسجد نبينكم عليه السلام ، ومواطن مضاعفة عبادتكم من ساحة بيت الله الحرام فالغيرة الغيرة ، والحمية الحمية ، من صولة أعداء الدين ، الذين هم عن كل ملة فارقين ولكتب رسل الله مكذبين ، فشدوا عزائمكم للقائهم ،

واحفظوا جهاتكم وسوا حلكم ، ومنافذ بلدانكم ، وسارعوا الى الرباط ، الى حدود الكفرة اللثام ، بيندر جدة وينبع وما والاها ، مما فيه صيانة المسلمين وحفظ أعراض الموحدين ، وكونوا عباد الله اخوانا ولا تنازعوا فتفشلوا ، وفي سبيل الله انفقوا وتجملوا ، وكونوا كلتكم واحدة ، وأيديكم متناصرة . ولتكن سيوفكم بارقة ، وسهامكم راشقة ، واسنتكم في الطعن متلاحقة ، ومدافعكم صاعقة ، ونبالكم الى أفئدتهم متسابقة ، ولتقصدا بذلك اعلاء كلمة الدين ، والذب عن بيت الله ومسجد رسول الله ، وزجو الله أنكم مؤيدون بنصر الله ، محفوظون بروحانية رسول الله ، ولا يكون لكم تخلف عن ذلك ، ولا تراخ في حفظ تلك المسالك ، ونحن في طرف السلطنة السنية . ننشر رايتنا العلية . فبحول الله وقوته وباهر عظمتهم تملكهم عساكرنا النصورة . وتقطعهم سيوفنا المشهورة . وقد سيرنا عليهم شجعانا لا يبالون بالموت لاعلاء كلمة الدين . وغزاة يقتحمون على النار محبة في دين الله . فتتعقب بقدرة الله أدبارهم . لعل الله يرزقنا هلاكهم ودمارهم فنجعلهم ان شاء الله هباء منثورا . كأن لم يكونوا شيئا مذكورا . فبادروا أيها المسلمون . الى الرباط بجدة وينبع . ومن تخلف فقد عصى الله وخالف أمرنا . فان ذلك أمرنا اليكم وحثمنا عليكم . يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون . واستجلبوا صالح الدعوات من عجايزكم وصالحكم وأفاضلكم عند البيت الحرام . وقد قال تعالى انقروا خفافاً وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم . وقال عليه السلام المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا . وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب

يردوكم بعد إيمانكم كافرين . وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم . يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فالق بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون . ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليينات وأولئك لهم عذاب عظيم . يوم تسود وجوه وتبيض وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون . تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين . والله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع الامور . كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . فالسدار البدار إلى ما أمرناكم من الرباط والحدار والحدار من خلاف ذلك هذا ما انتهى أمرنا إليكم لا زلم موفقين . بعون الملك المعين . وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » انتهى كتاب السلطان . لا برح في حاية
الملك الديان .

﴿ وهذه صورة كتاب مولانا شريف مكة غالب بن مساعد ﴾
الى مولانا الامام المنصور بالله على بن العباس حفظه الله وفي طيه
كتاب السلطان السابق ذكره ولفظ كتاب الشريف .

« الحمد لله الذى كل يوم هو فى شأن . والصلاة والسلام على سيد ولد
عدنان وعلى آله الطاهرين وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين . ثم
نهدي مزيد سلام نشأ من خالص الفؤاد . واعرب عن صدق المحبة
والاتحاد . مع تحيات طاب نشرها من المآثر العظام . وبيت الله الحرام .
وزمزم والمقام . الى الحضرة الباهرة المنصورية . والعقوة الزاهرة الهاشمية
والسدة العلية العلوية . ساحة الخلافة اليمنية . واسطة نظام السادة الحسنية
الجناب العالى الكريم . والمآب الغالى الوسيم . أخينا الاكرم وعالى الهمم
الامام ابن الامام حضرة الامام المنصور . وفقه الله لصالح الجمهور . ولا
زالت العناية الربانية له ملاحظة . والسكالية الصمدانية عليه حافظة .
آمين يجاه سيد المرسلين . وبعد اهداء شريف السلام . واسداء واجب
التحية والاكرام . فالسؤال عن حالكم كثير . لموجب مالكم عندنا من
جميل الوداد الوافر . وان سألتكم عنا فنحمد الله سبحانه على جزيل فضله
وعظيم امتنانه . طيبين بخير وعافية ونعمة من المولى وافية . والذى نبديه
الى مسامعكم العلية . وأفهامكم الزكية . من الامور الحادثة في الوجود .
وجزيل أحكام الملك المعبود . لموجب احتياج أهل الاسلام . الى الترفهات
عن نهج المهام . وترك حزم الامور . وغفلتهم عن حفظ الثغور . حتى صار

ما صار. من شرذمة أهل البغي والانكار. من التهجم على بلاد أسكندرية
ومصر القاهرة. يجنود من البحر على سفان متواترة. وهم طائفة من جمهور
الفرانسة. والملة الباغية التي بفضل الله أعلامهم ناكسة. لمشاهدتهم في
أحوال المسلمين. ترك الثغور عن التحصين. فهجموا على تلك البلاد. فلم
يحدوا لجامعهم مدافع ولا راد. فافسدوا كافة من يحوارها من العربان. بأنواع
السياسة الموهمة بأنهم من طائفة السلطان. وأبرزوا للبوادي كتباً مزورة
بألفاظ عربية. بتعظيم الله ورسوله مصدرة. حتى انقادوا له بالطاعة. ظناً
منهم بأنهم من جنود الدولة المطاعة. وليس يخفى عليكم حال البوادي
الطغام. الذين لا يعقلون أن هم إلا كالأغنام. فسلكو بهم الطريق.
وصاروا للمشركين أعظم مساعد وأعز رفيق. فخرى قدر ربنا سبحانه
باستدراج جند الشيطان أرباب الخيانة. بتملكهم للقاهرة. ودخولهم
إلى مصر بحكمته الباهرة. فلاراد لقضائه. ولا يحصى عما ارتضاه. فهو
الملك المختار. وله المشية فيما يختار. فحينئذ بلغ ذلك الخبر. حضرة سلطان
الاسلام. أدهض الله بصوارم سطوته جنود اللثام. فجهز عليهم من
أبطال الاجناد. ما يعجز عن حصره جموع الاعداد. وسير عليهم من
جيوش الاسلام. ووزرائه العظام. وجعل مقدمهم الوزير الشهير الجزار
احمد باشا. بلغه الله من الخير ما شا. فاجتمعت عليه طوائف العربان.
وتحمشت تحت رايته كافة أهل الايمان. وهرع الى جهادهم المسلمون من
كل مكان. حتى أقطارنا الحرمية ظهرت منا للجهاد سبعة آلاف. يردون
في طاعة الله موارد الموت والاتلاف. ونرجو العظيم من فضله انسيم.
أن يؤيد بالنصر أجناد الموحدين. ويبدد بالقهر شمل الكفرة الملحدين.

والحمد لله قد وردت إلينا الأخبار بتضايق حال المشركين من الحصار .
لتزاحف جنود أهل الاسلام . واحاطتهم بجميع المنافذ المصرية والمسام
فانتظم أمر التجهيز . وانتدب لنصرة الاسلام كل ذليل وعزيز . ولينصرن
الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . وفي هذا الأوان ورد إلينا هذا الفرمان
الصادر إليكم منه صورتان . المعلن بدواعي الفلاح . والمعرض لكافة
المسلمين على ما يرجى منه النجاح . من استعداد القوة للمصادمة
والكفاح . كما هو متحتم على أهل الاسلام . خصوصاً في مثل هذه الايام .
ومن أعظم الشيم والمروءة . امتثال قول الله تعالى . وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة . فبذل غاية الجهود . لمحافظة الثغور . وتحصين الحدود .
والمرابطة في بلدان السواحل . والذب على الأديان بسهم المرامي . وبيض
الصواهل . أمر محتوم على كافة ملوك الاسلام وسائر القبائل . فوصلكم
صورة الأمر الشريف والخطاب المنيف وما القصد من إرساله إلا تنبيهكم
لحفظ البلاد . والتحذير من أرباب الكفر والعناد . كما هو مصرح في
الفرمان السلطاني . من ذكر مكائد الكفرة في جميع المغاني . ولا يغرب
عن فهمكم الثاقب . أن ملوك الروم أحس بما يبنى الكفرة أمورهم من
المعاطب . فحثوا على المرابطة جميع المسلمين . وقفوا ثغور بلدانكم
بالتحصن الرصين من البنيان . وتشديد بروج المناق بذوى البأس من
الفتيان . فان بحر الهند تجرى فيه سفائينهم . وقد ظهرت فيه باحد المواسم
ضرايرهم . فيجب من عزيز جنابكم كمال التحرى لدفع مفسدهم . والاستعانة
بالله تعالى في ادحاض مكائدهم . ومن آكد اللوازم نشر هذين الفرمانين
في كافة أقطار أوامركم . وأقصى ما يحادد بلدانكم ومخاكم . هذا ما عن
(٢ - البدر - ل)

لنا به الاخبار . لا زلتم في كلاية الملك الستار . وان شاء الله عن قريب
نفيدكم بمسرة نصره الاسلام . فالمرجو من جنابكم عدم اخراجنا من الضمير
المنير . باسنى صحة اخباركم . لا سيما تفيدوا بما يجدد وحدث وبلغكم من
الاعلام والاخبار . ودمتم سالمين . وبعين عناية الله ملحوظين . وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . انتهى كتاب الشريف عافاه الله .
﴿ وهذه صورة كتاب آخر وصل من الشريف غالب بن مساعد حمه الله ﴾
(بعد وصول الكتاب الأول ولفظه)

نهدي سلاما أعقب الكون شذاه . وأخجل البدر بحسن طلعه
ورياه . وتحيات مكية الارج . مدينة المدد تحمل النصر والفرج . الى جناب
معدن الخلافة العلوية . ومنبع الكمالات الحسنية . وطر از عصابة الهواشم .
وصفوة القادة الفواطم . من دانت له رقاب الفراغة في أفطاره .
وخضعت له رؤس الاكابر في جميع أمصاره . ذى الاخلاق الرضية .
والشمائل المرضية . المنظور بعين عناية الله البين . والمنصور بسلطانه في
كل حين . أخينا وعزيزنا الامام ابن الامام أمير المؤمنين المنصور بالله
رب العالمين . أدام الله له الاقبال . وبلغه بجاه جده خير الامال . (وبعد)
فباعث تحريره وموجب تنمية وتصديره ، حمد الله سبحانه على نعمه وآلائه
ومنته ونعمائه ، والسؤال عن جنابكم والتفحص عن اخباركم . باعلان الدعاء .
وتبيان صدق الوفاء . وثانيا غير خافي جنابكم . أنه قبل هذا صدر منا
اليكم كتاب باخبار حوادث المشركين بمصر وصورة جميع ما ورد اليه
من الخطاب . المعلن بنصح مضمونه نهج الصواب . وله الحمد سبحانه على
جزيل فضله . وعظيم امتنائه الذى أعان على الحق أعوانه . بنصر عباده

المسلمين وتعام احسانه. والذي نبديه الى مسامعكم الزكية. أنه ورد الينا يوم تاريخه نجات. من جانب مصر بيشاير النصر وأهنا الخطاب. وذلك أن أمير الجمهور الفرنسيين. جمع كافة أعيان رعايا مصر المسلمين. وضبط عليهم جميع البيوت والحارات. وحط على كل بيت من المسلمين شيئا من المبالغ والبليصات. بحيث لا طاقة لأهل الاسلام. على تسليم ما فرض عليهم من الجور العام. وقد حدد عليهم جمع تلك الأموال في نهارين. وواعد من لم ينجز وعده بالهلاك والشين. فخرج من عنده المسلمون في حيرة. واجتمعوا في أما كنهم لاجل التشاور والبصيرة. فالفهم الله قلوبهم الاسلامية، ووفق حميد آرائهم الايمانية. بالهجوم من كل جانب على المشركين. وبذلوا نفوسهم لرضا رب العالمين. فخرجت كافة رعايا المسلمين من منازلها. وهجمت على المشركين في أما كنها. وصار الجهاد خلال بيوتهم. والقتال في مجامع المشركين ودورهم. وابتهجت مصاييح وجوه الاسلام. وسطعت صوارم سيوفهم في أعناق الكفرة اللثام. وأيد الله جنود الرعايا المسلمين بعظمته الباهرة. وأهلك بسيوفهم كافة المشركين بالقاهرة. وكان ذلك يوم حادى عشر جمادى الاولى. وله الحمد في الآخرة والاولى. فارسلت الرعايا المنصورين نجاجيب الرعية لامراء مصر المخدمين. وكان أقربهم بمسيرة يوم عن الجلال محبنا الامير مراد. ففرع بكافة من حوله من العشائر والاجناد. ودخل بلاد مصر يوم ثانى عشر شهر جماد. ظفر بقتل من بقى من الكفار. وانتظم شمل المسلمين بصفاء الدار. فله مزيد الحمد والثناء. على تلك المسرة والهناء. فلقصد مسرتكم على الفور حررنا هذا الرقيم. لحصول الخبر على نصر المسلمين

القوم . هذا ما عن لنا به اخباركم . لا زلتم في حفظ مولاكم . ودمتم سالمين ومهما تجدد عرفناكم ، وماحدث تعرفونا به وتكون الاخبار بيننا غير منقطعة ، هذا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، قال حرر في خامس شهرنا جماد سنة ١٢١٣ ثم قال عقيب هذا ما لفظه ؛ ولا يخفاكم من حال داواتنا المتعودة بالوفود الى مراسى بنادركم ، لا تزال دائما متأخرة في شحنها الى بندر جدة ونرجو الله بهتمكم ، يستدرك الامال ، وينتظم مراجيننا في كل حال ، فالرجو من حميد توجهات همكم العالية ، بروز أمركم لكافة من كان بالبنادر البحرية ، من أمرائكم بان تكون داواتنا مقدمة في التشحين قبل كل داو وغراب . ويكون جارية تلك القاعدة بهتمكم في جميع مراسيكم كما هو المامول من جنابكم ، والمسئول من مزايا أخلاقكم ونرجو الله أن رجانا غير مردود ، وفضل الله غير محدود ، هذا ما عن لنا التماسه ، دمتم بالخير ، انتهى . هذا الكتاب والذي قبله منقولان من الخط الذي عليه علامة الشريف غالب بن مساعد دامت معاليه .

وهذا جواب مولانا الامام خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله وهو جواب عن مجموع كتابي الشريف . والمنشئ له على لسان مولانا الامام هو الحقير مؤلف هذه التراجم التي اشتمل عليها هذا الكتاب عن أمر مولانا الامام حفظه الله وهو على نمط ما قبله من كتابي الشريف في عدم انتخاب أعلى طبقات بلاغات الكتاب اذ المقام مقام مكاملة في رزية في الدين ومصيبة عمت المسلمين فعظم المراد وغاية القصد هو الافهام بلسان الأقلام لا التأنق في تحرير الكلام على أتم نظام . ولفظ جواب مولانا الامام لابرح في حماية الملك العلام .

« كتب الله لاغلبن أنا ورسلى ان الله قوى عزيز . سلام تتضمخ أردان
 الأمصار بنوافح نشره . وتتعطر أكوان الاعصار بروائح بشره .
 وتتضاحك ثغور الازهار لشميم شذاه . وتتمايل قدود الأبقار لنسيم
 رياه . وتطلع أنوار بدوره فى سماء المعاهد الشريفة المعظمة . وتسطع أشعة
 شموسه فى فلك المشاهد المنيفة المفخمة بمخص حضرة جناب سليل
 الهواشم . ويحل بساحة نبيل الدوحة المطهرة من أبناء القواطم . مقيم شعار
 الجهاد . هادم أركان الفساد والعناد . أخينا الأكرم حبيبنا الطاهر الشيم
 أمير الشرفاء شريف الأمراء كبير العظماء عظيم الكبراء الشريف الأوحد
 غالب بن مساعد . ادام الله اسمعاده وثبت من ملكه اطنابه واوتاده
 وكثر اعداده واجناده . وأباد حساده وأضداده . وتولى بعون عنايته اصداره
 وإيراده . وبعد حمد واجب الوجود . وشكر مفيض الكرم والجود .
 والصلاة والسلام على حامل لواء شرايع الاسلام . القايم بأعباء الرسالة أنهض
 قيام . وعلى آله الناشرين لأعلام الدين . القايمين بسطواتهم رؤوس
 المعاندين . وعلى أصحابه القايمين حبائل الكفران . الفاصمين عقد الشرك
 والطغيان . فانه وصل من جنابكم العظيم ومقامكم الفخيم كتاب كريم .
 يحكى ما صنعت أيدى الكفر . بمصر صانها الله عن كل نكر . فياله من
 حادث يبلبل الألباب . ويحلب من الاحزان ما لم يكن فى حساب . فلقد
 أبكى وأنكى . وروع وأوجع وأقام وأقعد . وشتت شمل كل أنس وبدد
 وواهاله من خطب يصك مسامع الاسلام . ويحدد الحدود بفيض مدامع
 الأنام . لا سيما وتلك ديار مطهرة عن أدناس الكفران . مقدسة عن
 أرجاس الطغيان . معمورة بالايمان وعبادة الملك الديان . على مرور الزمان

منذ افتتحها سيوف حزب الله . ومحت أردان كفرانها صوارم أصحاب
رسول الله . فلقد أظلم الخطب وادلهم الكرب . وضافت الصدور .
وغلت من الأحزان قدور . ورغب الى النفير الى سبيل الله الصغير
والكبير . وتشوق الى جهاد أعداء الله كل جليل وخطير . وكيف لا
وهذه نازلة قد نزلت بالاسلام والمسلمين . وفادحة قد عمت المؤمنين
أجمعين ، لانها في الدين . ومن بعدت عنه ديارها فقد أحرقت قلبه وقالبه
نيارها . ولقد كنا على عزم شن الغارة . وارسال طائفة من جنودنا
المختارة . ليكونوا من الفائزين بجهاد الكافرين . والظافرين بثواب هذه
الطاعة التي هي سنام الدين : كما صح ذلك عن سيد المرسلين . واما الثغور
في جهاتنا فهي بحمد الله محفوظة . وبعين العناية الربانية ان شاء الله ملحوظة
فقد وكلنا بحفظها من الاجناد . من يقوم بهم الكفاية في الاصدار والايراد
وعند ذلك العزم المتين . وافي كتابكم الآخر المشير بالفتح المبين . الحاكى
لاستئصال شأفة الكافرين أجمعين . فانشدنا لسان حال السرور . وحدى
بناحادى الجبور . الذى عم الجمهور .

هنا ، محي ذاك العزا المتقدما فما عبس المحزون حتى تبسما
فلقد انجابت ظلمات الهموم . وتقشعت غيوم الغموم . وابتلجت
الخواطر ، وقرت النواظر ، وعند بلوغ تلك الاخبار ، اشعرنا هذه المسار
الكبار . بما شاع في جميع الاقطار . وذاع بين البوادي والحضار . فيالها
من مسرات شدت من عضد الدين . وقتت سواعد الملاحدين وقصمت
ظهور الكافرين . وقلقلت معاهد المعاندين ، اللهم انا نحمدك حمدا لا يحيط
به الحصر ، ونشكرك على ما منحت أمة نبيك من هذا الفتح والنصر . وما

لحمت اليه أيها الجنب العظيم . والاخ الفخيم الكريم . من أمر الداوات
فما زالت أوامرنا الى نوابنا في الجهات برفع الظلامات . والاعمال بالنيات .
وغير خاف على ذهنكم السليم وفكركم الراجح القويم . أن من العدل الذي
قامت به الأرض والسماوات . أن يستوى القوى والضعيف والوضع
والشريف . في أنواع المكاسب والتجارات . كما حكم بذلك باري البريات
ولا زلتم في حفظ الله محوطين بعين كلالته ورعايته وحمايته . وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر يوم تاسع عشر من شهر رجب
سنة ١٢١٣ انتهى جواب مولانا الامام حفظه الله .

وقد وصلت من الشريف فيما يتعاق بهذه القضية كتب كثيرة بعد
هذا الى مولانا الامام حفظه الله وانشأ راقم الاحرف جواباتها عن أمر
مولانا الامام . والمقام لا يتسع لبسطها وبعد الارسال بهذا الجواب من
حضرة الخلافة الى حضرة الشريف جاءت الاخبار من أهل بنادر اليمن
بأن الأفرنج اقام الله باقون بمصر والاسكندرية وسائر تلك الاعمال . وقد
صارت الدولة دولتهم هنالك فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولم
يبلغ ما فعله المقدمون من جهة السلطنة الى حال تحرير هذه الاحرف
في خواتم شهر شوال سنة ١٢١٣ ولعل وراء الغيب أمراً يسرنا اللهم
انصر الاسلام والمسلمين يا محيب الداعين . وسيأتى في ترجمة يوسف باشا
ذكر بعض ما جرى وما دار من المكاتبة ويأتى أيضاً هنالك أنه كان
خروج الفرنج من مصر سنة ١٢١٦ فالحمد لله رب العالمين .

وأما الشريف غالب فلما استولى صاحب نجد على مكة والمدينة نابعه
ودخل تحت أمره ونهيه واستمر نايبا له منذ دخول جيوشه مكة وكان

القادم بالجيش سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ثم مات عبد العزيز وصار الأمر بعده إلى ولده سعود وما زال يأتي للحج في كل عام إلى سنة (١٢١٨) فخرج باشة مصر الباشا محمد علي يجنود متكاثرة واستولى على مكة والمدينة عن مواطاة بينه وبين الشريف غالب ثم لما استقر بمكة قبض على الشريف غالب واستولى على جميع أملاكه وذخائره وهي كثيرة جدا وأرسله في سفينة هو وخواص أهله إلى الروم . والله أعلم ما كان آخر أمره فانه لم يبلغنا إلى الآن خبر صحيح مما كان من أمره بعد إخراجهم من مكة وإدخاله إلى تلك الديار . والباشا محمد علي مستقر في مكة وجدة إلى الآن وهي سنة (١٢٢٩) والحرب بينه وبين أهل نجد مستمرة ومات في هذا العام أمير العرب صاحب نجد وهو سعود بن عبد العزيز وقام مقامه ولده عبد الله بن سعود وما زال يجهز الجند إلى مكة ومن بها والحرب بينهم سجال .

حرف الفاء

٢٦٦ ﴿ الشريفة فاطمة بنت الامام المهدي أحمد بن يحيى ﴾

المتقدم ذكره هي مشهورة بالعلم ولها مع والدها مراجعات في مسائل كسئلة الخضايب بالعصفرة فانه قال ان فاطمة ترجع إلى نفسها في استنباط الأحكام وهذه المقالة تدل على أنها كانت مبرزة في العلم فان الامام لا يقول مثل هذه المقالة إلا لمن هو حقيق بها وكان زوجها الامام المطهر يرجع إليها فيما يشكل عليه من مسائل واذا ضايقه التلامذة في بحث دخل إليها فتنفذه الصواب فيخرج بذلك إليهم فيقولون ليس هذا منك هو

من خلف الحجاب (وماتت) قبل والدها رحمه الله وقد تقدم تاريخ موته .

٢٦٧ * فاطمة بنت القاضي كمال الدين محمود بن شيرين

الحنفى المدعوة ستيتها *

ولدت سادس المحرم سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمان مائة بالقاهرة
ونشأت فتعلمت الكتابة وتزوجت الناصر محمد بن الطنبغا واستولدها
أولاداً ثم مات عنها فتزوجها على بن محمد بن بيبرس حفيد ابن اخت
الظاهر برقوق فاستولدها ولها نظم، وحسن فهم. وحجت مراراً وجاورت
ومن نظمها قصيدة كتبتها الى السخاوى مطلعها .

قفا واسمعا منى حديث احبتي فاوصاف معانهم عن الحسن جلت
كتبت الى قاضى مكة بقصيدة مطلعها ،

يا بدر تم ازال الشك عن راي انعم بقرب حبيب فيك عن راي
ولها مكاتبات الى جماعة من الادباء والاعيان والاكابر ومن ذلك أن
الشهاب المنصوري كتب الى الزين سالم بيتين هما .

أيا سيداً قد أحسن الخالق اسمه وجمله والله بالخلق عالم
أعنى بيد فيها أيا دلسائل ولا تخش حساداً فانك سالم

فقلت صاحبة الترجمة فى هذا المعنى ارجحاً :

أيا سيد اعم الخلائق بره واحسانه فرض تضاعف لازم
أعنى سائلاً يأتى بك والدمع سائل ولا تخش من سوء فانك سالم
وكان ذلك بحضرة جماعة من الأدباء ففضلوا ماقالته على ماقال
الشهاب واعترف الشهاب بذلك واستمرت على نظم الأدب ومدح

أرباب الرتب حتى ماتت في سنة ٩٤١ إحدى وأربعين وتسعمائة بالقاهرة
ودفنت بالقرافة.)

٢٦٨ * فرج بن برقوق الجركسى الملقب الناصر *

ولد سنة ٧٩١ إحدى وتسعين وسبعائة في أيام الفتنة التي وقعت
لوالده حسبا تقدم في ترجمته فسماه فرج. استقر في السلطنة بعهد من أبيه
اليه بعد موته في شهر شوال سنة (٨٠١) وسنه دون عشر سنين
واختلف ممالك أبيه عليه وجرت له حروب مع المؤيد شيخ فانهزم هذا
وفر على الهجن الى دمشق فدخلها وتحصن بقلعتها فتبعه شيخ ومن معه
خاصروه الى أن نزل اليهم بالأمان فاعتقل وذلك في صفر سنة (٨١٥)
واستفتوا العلماء فافتوا بوجوب قتله لما كان يرتكبه من المحرمات والمظالم
والفتك العظيم فقتل في ليلة السبت سابع عشر شهر صفر المذكور. كان
سلطانا مهيبا فارسا كريما فتاكا ظالما جبارا منهمكا على الخمر والذات
طامعاً في أموال الناس وقد كان خلع في سنة (٨٠٨) باخيه المنصور
عبد العزيز نحو شهرين ثم أعيد في جمادى الآخرة منها وامسك اخاه
فحبسه ثم قتله. والعجب أن هذا السلطان المشتعل على هذه الأوصاف هو
المحدث للمقامات في بيت الله الحرام التي كانت سببا لتفريق الجماعات
واختلاف القلوب والتباين الكلي في اشرف بقاع الارض فانا لله وانا اليه
راجعون. وليس العجب من صاحب الترجمة فانها إحدى مساويه وجهالاته
ولكن العجب من تقرير من بعده لذلك وسكوت العلماء الى الآن
وقد ذكر قطب الدين الخنى في الاعلام ما يدل على أنه أنكر هذه
المقامات علماء ذلك العصر فقال في ترجمة السلطان سليم خان سلطان الروم

ما لفظه ان تعدد المقامات في مسجد واحد لاستقلال كل مذهب بامام
ما أجازته كثير من العلماء وانكروه غاية الانكار في ذلك العهد. ولهم في
ذلك العصر رسالات متعددة بأيدي الناس الى الآن وأن علماء مصر افتوا
بعدم جواز ذلك وخطأوا من قال يجوز ذلك انتهى .

٢٦٩ * فضل الله بن عبد الله بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكاس
المجد ابن الفخر المصري القبطي الحنفي المعروف بابن مكاس *

ولد في شعبان سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة ونشأ في عز ونعمة
في كنف أبيه فتخرج وتأدب ومهر ونظم الشعر وهو صغير جدا فان
أباه كان صحب البدر البشتكي فانتدبه لتأديبه فخرجه في أسرع مدة فنظم
الشعر الفائق وباشر في حياة أبيه توقيع الدست بدمشق وكان أبوه وزيرا
هنالك ثم قدم القاهرة فلما (مات) أبوه ساءت حاله ثم خدم في ديوان
الانشاء وتنقلت رتبته فيه الى أن جاءت الدولة المؤيدية فامتدح المؤيد
بقصائد فاحسن القاضي ابن البارزى السفارة له عنده بحيث أثابه ثوابا حسنا
وشعره في الذروة العليا وهو احد المجيدين من المتأخرين مع قلة بضاعته
في العربية ولذلك يقع له اللحن نادراً وقد جمع ديوان أبيه ورتبه . ولايه
فيه موريا باسمه .

أرى ولدى قد زاده الله بهجة وكله في الخلق والخلق مدنشا
سأشكر ربى حين أوتيت مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن نظم صاحب الترجمة مهنيا لايه بعوده من سفر

هنيت يا أبى بعودك سالما وبقيت ما طرد الظلام نهار
ملئت بطون الكتب فيك مدايحاً حقاً لقد عظمت بك الاسفار

ومن مقطعاته العذبة .

بحق الله دع ظلم المعنى ومتعه كما بهوى بأنسك
وكف الصديا مولاي عمن ييومك رحت تهجره وأمسك
﴿ ومنها ﴾

قالت وقد عشقهم قاماتهم ولا عينا
ان رمت تلقانا فلج بين السيوف والقنا
﴿ ومنها ﴾

رب خذ بالعدل قوما أهل ظلم متوالى
كلفوني بيع خيلي برخيص وبغالى
وشعره كثير وكله غرر (ومات) بالطاعون في يوم الاحد خامس
وعشرين ربيع الآخر سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانمائة .
﴿ فضل الله بن غالى الهمداني ﴾ ٢٧٠

الوزير الملقب رشيد الدولة كان أبوه عطاراً يهودياً فأسلم ابنه هذا
واتصل بغازان سلطان التتار المتقدم فخدمه وتقدم عنده بالطب الى أن
استوزره وكان يناصح المسلمين ويدب عنهم ويسعى في حقن دماهم وله
في تبريز آثار عظيمة من البر وكان شديداً على من يعاديه أو ينتقصه لا
يزال يسعى في هلاكه حتى يهلكه . وكان متواضعا سخيا كثير البذل للعلماء
والصلحاء وله تفسير للقرآن فسرّه على طريقة الفلاسفة فنسب الى الالحاد
وقد احترقت تواليه بعد قتله . وأتفقت له محنة كان فيها هلاكه وذلك أنه
لما مات خريداً ملك التتار طلبه السلطان جوابان على البريد فقال له أنت
قتلت اخان فقال معاذ الله أنا كنت رجلاً عطاراً أضعيفا بين الناس فصرت

في أيامه وأيام أخيه متصرفاً في الممالك فكيف أقتله فاحضروا الطبيب ابن
الحران اليهودي طبيب خريداً فسالوه عن سبب موت خريداً فقال أصابته
علة فوقع له أسهال بسببها نحو ثلاث مائة مجلس فطلبني بحضور رشيد
الدولة وطلب الاطباء فاتفقنا على أن نعطيه ادوية قابضة حابسة فقال رشيد
الدولة هو الآن يحتاج الى الاستفراغ فسقيناه مسهلاً فوقع له من ذلك
نحو سبعين مجلساً فسقطت قوته فمات وصدقه رشيد الدولة على ذلك فقال
جواباً لرشيد الدولة فانت قتلته وأمر بقتله فقتل وفصلوا اعضاءه وبعثوا
الى كل بلد بعضو ويقال انه وجد له بعد قتله الف الف مثقال وكان قتله
في سنة ٧١٦ ست عشر وسبع مائة وعمره فوق ثمانين سنة قال الذهبي كان
له رأي ودهاء ومروءة وكان الشيخ تاج الدين الافضل يذمه ويرميه
بدين الأوائل

حرف القاف

٢٧١ * السيد القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن يوسف *
ابن المهدي محمد بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد
ولد بعد أخيه اسماعيل بن ابراهيم المتقدم تاريخ ولادته في ترجمته ونشأ
بصنعاء وأخذ العلم عن جماعة من علمائها ومنهم شيخنا أحمد بن محمد
الحرازي المتقدم ذكره والقاضي علي بن أحمد الحكمي وغيرهما وقرأ
علي في شرح غاية السؤل وفي شرحي على المنتقى وفي مؤلفي المسمى
بالدرر وشرحه المسمى بالدراري وفي البخاري وأمالى الامام أحمد بن عيسى
وهو من فضلاء آل الامام علماً وعملاً وحسن اخلاق وله نظم حسن فنه

ما كتبه الى أيام قرائته على .

اليك والا لا يساق ركاب
عليك وإلا من عليه معول
وفيك والاليس في الشعر حكمة
وانت وإلا الشمس في الارض مشرق
برزت وإلا فالتشخص للعلا
ومن ذا الذي قرت وطابت وطولت
سوى العلم البدر الذي صار منصفا
هو ابن علي من له الآن شوكة
فلا زال مرفوعا بنصب جوازم
ولا زال شمسا للعلوم بأسرها
لمجموع أحكام الفنون ملخص
سلام عليه يحكي الروض عرفه
وهو الآن حي يسعى في تحصيل العلوم ويجهد في طاعة الحى القيوم
مستمرا على القراءة على بلغه الله الأمل (١)

٢٧٢ * السيد القاسم بن ابراهيم الظفرى *

ولد في شعبان سنة (١١٧٩) تسع وسبعين ومائة والف ونشأ بصنعاء
فاخذ عن جماعة من علمائها كشيخنا العلامة عبد الله بن الحسن بن علي
والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال، والسيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر
ولعل له قراءة على شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد، والقاضى
(١) وفي التقصار انه توفي في شهر جمادى الاول سنة ١٢٣٧ سبع وثلاثين ومائتين والف .

العلامة أحمد بن محمد قاطن . واستفاد في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول وله فهم قوي وذهن سوي وحفظ الأدب وحسن المحاضرة وقوة عارضة في المذاكرة وعزم من صنعاء الى ذى جيلة متوليا على أوقاف تلك الجهة وهو الآن هنالك ولو تفرغ للاشتغال وسلم عن عوارض الاشغال لنال بفهمه السليم وفكره الكريم أعلى مراتب الكمال وولى ولايات وجزت له قصص وحروب (ومات) في شهر رجب سنة (١٢٢٧) سبع وعشرين ومائتين والف .

٢٧٣ * السيد القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن لقمان

ابن أحمد بن شمس الدين ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى *

وتنام نسبه قد تقدم في ترجمة الامام المهدي ولد في سنة (١١٦٦) ست وستين ومائة والف بموضع يقال له صنعة بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة ثم مهملة وهي قرية بقرب مدينة ذمار فيها جماعة من السادات آل لقمان ثم انتقل صاحب الترجمة الى مدينة ذمار فقرا على جماعة من مشايخ الفقه كالسيد العلامة أحمد بن علي بن سليمان والفقير العلامة محسن ابن حسن الشويطر وغيرهما . وبرع في علم الفروع وقرأ هنالك في علم النحو ثم ارتحل الى صنعاء لسبب اقتضى ذلك فوصل اليها في سنة (١١٩٣) وقرأ في العربية والاصول على جماعة وأخذ عنى في العربية وحضر في دروس الحديثية وهو مفرط الذكاء سريع الفهم قوى الادراك استفاد بدرايته أكثر مما استفاد بروايته ونظم الشعر الفائق وطارح بشعره جماعة من الادباء واستقر بصنعاء وتزوج بها وأضرب عن العود الى وطنه وله همة عليّة وشهامة علوية ونفس أبية وسيادة هاشمية لا يخضع في مطلب من

مطالب الدين ولا يدنو لاربابها بل يكتفى منها بما يصل اليه من أموال له ورثها عن أبيه وقد ينوب في الاعمال الشرعية اذا عول عليه من يألف به من القضاة فيفصلها على أحسن أسلوب مع عفة ونزاهة وهو أجل من كثير من قضاة العصر بل يصغر عن عظيم قدره القضاء. وتحريراته في القضايا الشرعية مقبولة عند الخاص والعام مرضية عند الصغير والكبير يقنع بها المحكوم عليه كما يقنع بها المحكوم له. ويبنى وبينه مودة أكيدة ومحبة قوية وهو لا يمل جليسه ولا يستوحش أنيسه لما جبل عليه من لطف الطبع وكمال الظرف وقد استمر الاتصال بيني وبينه زيادة على خمس عشرة سنة قل أن يمضى يوم من الأيام لا يجتمع فيه ويجرى بيننا مطارحات أدبيه في كثير من الاوقات ومراجعات علمية في عدة مسائل منها ما هو منظوم ومنها ما هو منشور. فن ذلك هذا السؤال الذي اشتمل على نظم ونثر يأخذ بمجامع القلوب كتبه الى في أيام سابقة ولفظه .

حرس الله سماء المفاخر . بحماية بدرها الزاهي الزاهر ، وأتحف روضها الناظر ، بكلاية غيثها الهامى الهامر ، وأهدى اليه تحية عطرة ، وبركة خضرة نضرة . ما مسحت أقلام السكتبة مفارق المحابر ، ورتعت أنظار الطلية في حدائق الدفاتر ، صدرت هذه الايات في غاية القصور ، أقيلاو عثارها ان كان لكم عليها عشور ، تستمنح منكم الفرائد ، وتستمد منكم الفوائد ، أوجب تحريرها أنه ذكر عند بعض الامائل ، جماعة المتصوفة فاثني عليهم وأطنب وأطرى وأطرب ، واستشهدني فقلت بموجب قوله . مستثنيا منهم الخلاج وابن عربي ومن يساويهما فأصر واستكبر وأبدا قولا يستنكر ، جفري بيننا خلاف مفرط فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط *

أعن العذول يطبق يكتم مابه
 جازت ركابه الحى فتعلقت
 نقد الزمان وما نقدن مسائل
 فركضت في ميدانه وكرعت من
 وسألت عن تحقيقه وبحث عن
 فوجدت أخبار الغرام كواذبا
 فميمت من شهواته لحياته
 ولقل ما يلقى امرءاً متصوفا
 يحد الخطيئة كالقذاة لعينه
 أخذ الطريقة بالحقيقة سالكا
 تمضى به اللحظات وهو محاسب
 هذي الطريقة للمريد مبلغ
 وجماعة رقصوا على أوتارهم
 يتواجدون لكل أحوى أحور
 ألوحدة جعلوا المثنى مونا
 أصحاب أحوال تعدوا طورهم
 زجروا مطاياهم اليه وإنما
 دعواك معرفة الميونسفاهة
 فمن المحال ترى المهامة تنطوى
 وخرافة بشر يرى متشكلا
 رجحت نهائى فلا أصدق ماسوى

والجن يغرق في خليج سحابه
 أحشائه إشعابه وهضابه
 فى الحب والتنفير عن أربابه
 غدرانه وركعت فى محرابه
 تدقيقه وكشفت عن أسبابه
 فى أكثر الفتیان من طلابه
 ورد فضل ذهابه لايابه
 ينحو طريق الحب من أبوابه
 فرى بهانى الدمع عن تسكابه
 نهج النبی قد اقتدى بصوابه
 للنفس قبل وقوفه لحسابه
 نغ التصوف وهى اب لبابه
 يتجاذبون الحمر عن أ كوابه
 يتعللون من الهوى برضابه
 واللحن عند الذكر من اعرابه
 فتنكروا فى الحال عن أحزابه
 نكص الغرام بهم على أعقابهم
 والشرع قاض والنهى بكذابه
 لمشعبذ من دون وخدر كابه
 متمكنا من لبس غير اهابه
 رسل المليك وترجمان كتابه

فدع التصوف واثقا بحقيقة
للقوم تعبير به يسبى النهى
فيرون حق الغير غير محرم
لبسو المدارع واستراحوا جراً
خرجوا عن الاسلام ثم تمسكوا
فاولئك القوم الذين جهادهم
واذا أراك ما أقول فسل به
علامة المعقول والمنقول من
فذا الزمان وتوأم المجد الذي
بدر الهدى النظار سله مقبلا
فمحمد بن علي ابن محمد
سله زكاة الاجتهاد فانه
فاجبت عن هذا السؤال برسالة في كراريس سميتها (الصوارم الحداد
القاطعة لعلائق مقالات أرباب الاتحاد) وساذكر ههنا ما أجبت به عن
النظم فقط وهو *

هذا العقيق فقف على أبوابه
يا طالما قد جبت كل تنوفة
وقطعت أنساع الرواحل معلناً
حتى غدت غدران دمعك فيضا
والعمر وهو أجل ما خولته
وعصيت فيه قول كل مفند
متايلا طربا لوصل غرابه
مغبرة ترجو لقا أربابه
في كل حي جثته بطلا به
بالسفع في ذا السفع من تسكابه
أنفقته في الدور في أدرا به
وسددت سمعا عن سماع خطابه

بشرى بعد اليأس وهو خطيبه بتبدلى سهل الهوى بصعابه
 قد أتجح الله الذى أملت وكدحت فيه لنيل لب لبابه
 وهجرت فيه ملاعبى ولقيت فيسه متاعى ومنيت من أوصابه
 وشربت كأسات الفراق وقد غدت ممزوجة بزغافه وبصابه
 وبذلت للهادى اليه نفائسى ومنحته منى بعلء وطابه
 فخططت رحلى بين سكان الحمى وأتحتته فى مخصبات شعابه
 وشفيت نفسى بعد طول عنائها فى قطع حزن فلاته وهضابه
 ووضعت عن عنق عصى الترحال لا أخشى العذول ولا قبيح عتابه
 فانا ولا نفر الخير بارضه وأنا العروف بشاخط عتابه
 وأنا العليم بكل ما فى شرحه وأنا المترجم عن خفى جوابه
 يا ابن الرسول وعالم العقول والمـ نقول أنت بمثل ذا أدرى به
 لا تسألن عن العقيق فانها قد ذلت لك خبايا ركابه
 وكرعت فى تلك المناهل برهة وشربت صفو الورد من أربابه
 وقعدت فى عرصاته متمايلا متبسما نشوان من اطرابه
 واسلم ودم أنت المدم لمعضل أعنا الورى يوما بكشف تقابه
 وخذ الجواب فانه خطل ولا عصبية قد دحت بعين صوابه
 سكانه صنفان صنف قد غدا متجردا للحب بين صحابه
 قد طلق الدنيا فليس بضارع يوما لنيل طعامه وشرابه
 يمشى على سنن الرسول مفوضا للامر لا يلقى للمع مرابه
 يرضى بميسور من الدنيا ولا يغم عند تقارها عن باباه
 متقللا منها تقلال موقن بدروس روتقها وقرب ذهابه

متزهداً فيما يزول مزايلها
 جعل الشعار له محبة ربه
 أكرم بهذا الصنف من سكانه
 فهم الذين أصابوا الغرض الذي
 ولكم مشى هذي الطريقة صاحب
 فيها الغفارى قد أناخ مطية
 وبها فضيل والجنيد تجاذبا
 وكذلك بشر وابن آدم أسرعا
 أما الذين غدوا على أوتارهم
 ولوحدة جعلوا المثاني مونساً
 ويرون حق الغير غير محرم
 فهم الذين تلاعبوا بين الورى
 قد نهج الحلاج طرق ضلالهم
 وكذلك فارضهم بتأنياته
 وكذا ابن سبعين المهين فقد عدا
 رام النبوة لالماً لعثوره
 وكذلك الجبلى أجال جواده
 إنسانه إنسان عين الكفر لا
 والتلمسانى قال قد حلت له
 نهقوا بوحدهم على روس الملا
 إن صح ما نقل الائمة عنهم

ادراك ما يبق عظيم ثوابه
 وثنى غنان الحب عن أحبابه
 أحب بهذا الجنس من أحزابه
 هو لامرا في الدين لب لبابه
 لمحمد فمشوا على أعقابهم
 ومشى بها القرنى بسبق ركابه
 كأس الهوى وتعللاً برضابه
 مشيا به والكيمنى مشى به
 يتجاذبون الحرفى أكوابه
 واللحن عند الذكر من اعرابه
 بل يزعمون بأنهم أولى به
 بالدين واتسبوا لقصد خرابه
 وكذلك محي الدين لأحيائه
 فرض الضلال عليهم ودعا به
 متطوراً فى جهله ولعابه
 روم الدباب مصيره كعقابه
 فى ذلك الميدان ثم سعى به
 يرتاب فيه ساجح بعبابه
 كل الفروج نخذلذا وكفى به
 ومن المقال أتوا بعين كذا به
 فالكفر ضربة لازب لصحابه

لا كفر في الدنيا على كل الوري ان كان هذا القول دون نصابه
 قد أزمونا ان ندين بكفرهم والكفر شر الخلق من يرضى به
 فدع التعسف في التأول لا تكن كفى يغطي جيفة بثيابه
 قد صرحوا أن الذي يبنونه هو ظاهر الامر الذي قلنا به
 هذي فتوحات الشؤم شواهد أن المراد له نصوص لتابه
 وقد أوضحت في تلك الرسالة حال كل واحد من هؤلاء واوردت
 نصوص كتبهم وبينت أقوال العلماء في شأنهم. وكان تحرير هذا الجواب
 في عنفوان الشباب وأنا الآن اتوقف في حال هؤلاء وأتبرأ من كل ما كان
 من أقوالهم وأفعالهم مخالفا لهذه الشريعة البيضاء الواضحة التي ليلا كنهارها
 ولم يتعبدني الله بتكفير من صار في ظاهر أمره من أهل الاسلام. وهب
 أن المراد بما في كتبهم وما نقل عنهم من الكلمات المستنكرة المعنى
 الظاهر والمدلول العربي وأنه قاض على قائله بالكفر البواح والضلال الصراح
 فمن أين لنا أن قائله لم يتب عنه ونحن لو كنا في عصره بل في عصره بل في منزله
 الذي يمالج فيه سكرات الموت لم يكن لنا الى القطع بعدم التوبة سبيل
 لأنها تقع من العبد بمجرد عقد القلب ما لم يغفر بالموت فكيف وبيننا
 وبينهم من السنين عدة مئين. ولا يصح الاعتراض على هذا بالكفار
 فيقال هذا التجوز ممكن في الكفار على اختلاف أنواعهم لانا نقول
 فرق بين من أصله الاسلام ومن أصله الكفر فان الجمل على الاصل مع
 اللبس هو الواجب لاسيما والخروج من الكفر الى الاسلام لا يكون
 إلا بأقوال وأفعال لا بمجرد عقد القلب والتوجه بالنية المشتغلين على الندم
 والعزم على عدم المعاودة فان ذلك يكفي في التوبة ولا يكفي في مصير

الكافر مسلما وايضا فرق بين كفر التأويل وكفر التصريح على أنى لا أثبت كفر التأويل كما حققته في غير هذا الموطن وفي هذه الإشارة كفاية لمن له هداية. وفي ذنوبنا التي قد اثقلت ظهورنا لقلوبنا أعظم شغلة وطوبى لمن شغلته عيوبه ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه فالراحة التي قد حملت ما لا تكاد تنوء به اذا وضع عليها زيادة عليه انقطع ظهرها وقعدت على الطريق قبل وصول المنزل وبلا شك أن التائب على ثلب أعراض المشكوك في إسلامهم فضلا عن المقطوع بإسلامهم جراءة غير محمودة فربما كذب الظن وبطل الحديث وتشتت سحائب الشكوك وتجلت ظلمات الظنون وطاحت الدقائق وحقت الحقائق وأن يوما يفر المرء من أيه ويشح بما معه من الحسنات على أحبابه وذويه لحقيق بأن يحافظ فيه على الحسنات ولا يدعها يوم القيامة نهبا بين قوم قد صاروا تحت اطباق الثرى قبل أن يخرج الى هذا العالم بدهور وهو غير محمود على ذلك ولا مأجور فهذا ما لا يفعله بنفسه العاقل . واشد من ذلك أن ينثر جراب طاعاته وينثر كنانة حسناته على أعدائه غير مشكور بل مقهور وهكذا يفعل عند الحضور للحساب بين يدي الجبار بالمعتابين والتمامين والهمازين الهازين فانه قد علم بالضرورة الدينية أن مظلمة العرض مظلمة المال والدم ومجرد التفاوت في مقدار المظلمة لا يوجب عدم انصاف ذلك الشيء المتفاوت أو بعضه بكونه مظلمة فكل واحدة من هذه الثلاث مظلمة لا دى وكل مظلمة لا دى لا تسقط الا بعفوه ومالم يعف عنه باق على فاعله يوافق عرصات القيامة . فقل لى كيف يرجو من ظلم ميتا بثلب عرضه أن يعفو عنه ومن ذاك الذى يعفو في هذا الموقف وهو أحوج

ما كان الى ما يقيه عن النار واذا التبس عليك هذا فانظر ما تجده من الطباع البشرية في هذه الدار فانه لو اتى الواحد من هذا النوع الانسانى الى نار من نيار هذه الدنيا وامكنه أن يتقيها بآييه أو بامه أو بآبته أو بحبيبه لفعل فكيف بنار الآخرة التى ليست نار هذه الدنيا بالنسبة اليها شيئاً ومن هذه الحثيثة قال بعض من نظر بعين الحقيقة لو كنت مغتاباً أحداً لا غتبت أبى وأمى لانهما أحق بحسناتى التى تؤخذ منى قسراً وما أحسن هذا الكلام. ولا ريب أن أشد أنواع الغيبة وأضرها واشهرها وأكثرها بلاء وعقاباً ما بلغ منها الى حد التكفير واللعن فانه قد صح أن تكفير المؤمن كفر ولعنه راجع على فاعله وسبابه فسق وهذه عقوبة من جهة الله سبحانه وأما من وقع له التكفير واللعن والسب فظلمة باقية على ظهر المكفر واللاعن والسباب فانظر كيف صار المكفر كافراً واللاعن ملعوناً والسباب فاسقاً ولم يكن ذلك حد عقوبته بل غريمه ينتظر بعرضات المحشر ليأخذ من حسناته أو يضع عليه من سيئاته بمقدار تلك المظلمة ومع ذلك فلا بد من شئ غير ذلك وهو العقوبة على مخالفة النهى لان الله قد نهى في كتابه وعلى لسان رسوله عن الغيبة بجميع أقسامها ومخالف النهى فاعل محرم وفاعل المحرم معاقب عليه * وهذا عارض من القول جرى به القلم ثم أحجم عن الكلام سائلاً من الله حسن الختام واجمأ الى كمال ترجمة ذلك السيد الهمام فنقول صاحب الترجمة حال تحرير هذه الأحرف مستمر على تلك الخصال الجميلة والمناقب الجليلة قانع بميسور من العيش مؤثر للخمول الذى هو الراحة والنعمة المجهولة زاده الله من أفضاله وانجح له ما يرجوه من آماله . وتوفى رحمه الله

في سنة ... (١)

٣٦٤ * القاسم ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله أحمد *

ابن أمير المؤمنين المنصور بالله على ابن أمير المؤمنين المهدي
العباس ابن أمير المؤمنين المنصور حسين ابن أمير المؤمنين المتوكل القاسم
ابن حسين بن أحمد بن أحسن ابن الامام القاسم بن محمد ولد سنة ١٢١١
احدى عشر ومائتين وألف . ونشأ في حجر الخلافة نشوا طاهراً فلما
قارب سن البلوغ قرأ (بلوغ المرام) على الشيخ العلامة محمد عابد السندی .
عند وفوده إلى حضرة أبيه ثم حفظه من أوله إلى آخره عن ظهر قلب
ووصل الى واسمعه على من حفظه من أوله الى آخره والكتاب يسدى
فسبحان الفاتح المانع وهو الآن يسمع على صحيح البخارى ومسلم يقد الى
في بعض أيام الاسبوع ويواظب على ذلك مواظبة عظيمة ويفهم فهما
جيداً ويحفظ حفظاً صالحاً مع اشتغاله بقراءة علم الآلة وكبابه على مطالعة
الكتب الحديثية وله بالسنة المطهرة شغف عظيم ومحبة زائدة ويعمل
بكل ما صح منها ولا يبالي اطار لوم من يلومه أم وقع ولا يلتفت إلى من
يريد صده عن ذلك لانه قد عرف أن هذا هو الحق الذي بعث الله به رسوله
وانزل به كتابه . ووالده مولانا الامام حفظه الله يرغبه في ذلك ويقوى
عزمه عليه ويعجبه ما يرى منه والحمد لله الذي أخرج من هذا البيت
الشریف مثل هذا الفاضل زاده الله علماً وكاملاً وعملاً بالحق وانقياداً له

(١) مبيض في الام لوفاة المترجم له وفي التقصار انه توفى سنة ١٢٢٢ اثنتين

وعشرين ومائتين وألف وقل جحاف انه توفى في ثالث ذى الحجة سنة ١٢١٧ سبع

عشرة ومائتين وألف وهكذا في مطلع الاقار

وجعله من أنصار السنة المطهرة . وعمره عند تحرير هذه الترجمة نحو سبع عشرة سنة . (١)

٣٦٥ * السيد القاسم بن الحسن بن مطهر بن محمد بن الحسين
الجرموزي *

الصنعاني منشأ و وفاة ولد بيندر المخافي أيام ولاية والده لها ثم انتقل الى صنعاء وطلب العلم على جماعة من العلماء وقد ذكر جميع مسموعاته ومشائخه في ترجمته لنفسه في مصنفه الذي سماه (صفوة العاصر في آداب المعاصر) وهو كتاب حسن ذكر فيه جماعة من أهل عصره ومن قرابته وخصص الشعراء وذكر من أشعارهم وما دار بينه وبينهم وما يتعلق بذلك . وولاه المهدي صاحب المواهب أعمالاً ثم ولاه آخر القضاة بصنعاء فباشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وديانة وله مؤلف سماه (نزهة الفطن في من ملك اليمن) وله شعر حسن فنه في تشبيه البرق .

كأنما البرق اذا ما اختفى فلاح في العارض غب القصار
وجنة عذرى راها مبصر فاستترت من خوفه بالبحار
وله قصائد منسجمة وأبيات قليلة التكلف كقوله .

أغار عليك من نظري وإن بلغتني وطري
واحسد خاطري من أن تمر عليه في فكري
بنفسى أنت من قر علا عن بهجة القمر
وما قد حزت من هيف وقد كالقنا النضر
وطرف من لطافته استعارت نسمة السحر

(١) ثم توفي سنة ١٢٣٩ تسع وثلاثين ومائتين والف .

ومن ذلك قوله .

لم لا ترقوا سادتي وترحموا صبايتي
وتذكروا هجرى الذى ذابت له حشاشتي
وترحموا لى حالة قد رق منها شامتي
ويلايه من بدر دجى ضلت به هدايتي

وشعره غالبه على هذا الأسلوب ومات فى سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف .

٣٦٦ * الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن أحمد

ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد سنة . . . ونشأ منشأ آبائه الامثال ومارس كثيرا من معارك القتال وصار مع عمه الامام المهدي صاحب المواهب من أعظم الرؤساء وكان يبعثه فى المهمات فيدفعها ويقوم بحلها وتارة كان يعتقله لما يرى من ميل الناس اليه وعلو همته وترشيحه للخلافة . واتفق فى أيام اعتقاله أنه عرض للمهدي مهم عظيم لا يقوم به الا صاحب الترجمة فاخرجه من الحبس وارسله فى طائفة من الجيوش ثم ندم على ذلك وعرف أنه قد أخطأ فبعث اليه ليعود فما أسعد ومضى لذلك المهم فقضاه ثم بعد ذلك رغب الناس اليه وأرادوا أن يبايعوه فامتنع معتذرا بأنه لم يكن فى العلم مستوفيا للاجتهد محيطا بما يحتاج اليه فى الاصدار والايراد بل أمرهم بأن يبايعوا الحسين بن القاسم ابن المؤيد صاحب شهارة وكان من مشاهير العلماء وبايعه صاحب الترجمة وتلقب بالمنصور بالله والحل والعقدييد صاحب الترجمة وليس للحسين الا الاسم ثم شرع فى مناجزة المهدي فقاد اليه الجيوش وحاصره فى المواهب

وكان ابتداء ذلك في سنة (١١٢٦) ثم ان المهدي خلع نفسه وباع الحسين بن القاسم ابن المؤيد وكان ذلك بعد محاصرة عظيمة وحروب شديدة ثم كثر الاضطراب من الحسين بن القاسم فخلعه صاحب الترجمة ومال الناس اليه فبايعوه في سنة (١١٢٨) فامتنع المهدي عن ذلك متعللاً بأنه انما خلع نفسه بشرط أن يكون الخليفة الحسين بن القاسم لاصحاب الترجمة فأعاد صاحب الترجمة الحصار له وقاد اليه الجيوش فاذعن وباع في سنة (١١٢٩) ولم يختلف بعد ذلك على المترجم له أحد من الناس وصفت له اليمن وثبتت قدمه وكان يستقر غالب الايام بصنعاء ويخرج في بعض الاوقات الى حدة فيستقر فيها وله بها دار عظيمة عمرها ومسجداً ينجبها وقد صار الجميع حال تحرير هذه الاحرف خراباً. وكان له من الشجاعة ما لم يكن لغيره فانها اتفقت منه قضايا تدل على أنه في قوة القلب وثبات الجنان بمحل يقصر عنه غالب نوع الانسان ولولم يكن من ذلك الا ما وقع منه من القتل لرئيس حاشد وبكيل المعروف بابن حبيش فانه قتله في بيته وبين قبيلته وليس معه من يقوم بحرب بعض البعض من اتباع ابن حبيش ثم تم ذلك الأمر وسلمه الله. وصارت هذه القضية تضرب بها الأمثال ولا سيما في عصره وما يقرب من عصره لاستعظامهم لمقدار ابن حبيش وللكثرة اتباعه. ولصاحب الترجمة من المحبة للفقراء والاحسان اليهم واتفاق بيوت الأموال عليهم ما لا يمكن القيام بوصفه ومع هذا فله الى آل الامام من البر والبذل أمر عظيم ولم يرعوا له ذلك بل خرجوا عليه وفروا الى بلاد القبلة واجتمع منهم جمع كثير ومن اعيانهم السيد العلامة محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد والسيد محسن بن

المؤيد وجماعة كثيرة وكان سبب ذلك أن رجلاً يقال له الشجني كان يلى بعض أعمال صاحب الترجمة فوقع منه الى جناب جماعة من أعيان السادة ما لم تجر لهم به عادة من التسوية بين أموالهم وأموال سائر الرعايا ومع ذلك فما فازوا بشيء ولا نالوا خيراً و (مات) السيد محمد بن عبد الله في قرية يقال لها هاوم وهو كان كبيرهم الذي يرشحونه للخلافة فتفرقوا بعد ذلك وكان جميع ذلك في سنة (١١٣٦) ولصاحب الترجمة من المحاسن والحروب والفتكات ما لا يتسع له الا سيرة مستقلة وقد جمع له سيرة السيد محسن بن حسن بن أحمد بن القاسم بن محمد وكان (موت) صاحب الترجمة في ثاني شهر رمضان سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف وولى بعده ولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم حسبما تقدم في ترجمته.

٣٦٧ ﴿ الفقيه قاسم بن سعد بن لطف الله الجبلي ﴾

ولد تقريباً في سنة الثمانين من المائة الثانية عشر أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل وقرأ في الآلات وفقه الشافعية ورحل الى زييد فقرأ على مشايخها وقرأ في علم الطب فصار طبيباً ماهراً وقرأ على في أوائل الأمهات الست وأوائل المسندات وما يلتحق بها وقرأ على في شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت قراءته على في مدينة ذي جيلة عند قدومي اليها مع مولانا الامام المتوكل على الله ولازمني ملازمة تامة وهو فائق الذكاء جيد الفهم حسن الادراك حسن المحاضرة له في الادب يد حسنة وكان سماعه مني في سنة (١٢٢٦) في ذي جيلة وفي ذي السفال واجزت له جميع مردياتي ثم سمع مني في صنعاء في الصحيحين وغيرهما وصار الآن في صنعاء في الحضرة الامامية وهو طبيب الخلافة وله معرفة

تامة بالفقه والعلم والحديث وعلم الآلة

٣٦٨ ﴿ السيد القاسم بن عبد الرب بن محمد بن الحسين الكوكباني ﴾
ولد في ذى الحجة سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة ألف بكوكبان
ونشأ بها فقرأ على السيد العلامة عيسى بن محمد المتقدم ذكره وعلى غيره
من أهل تلك الجهة وتلقى النظم فجاء منه بما هو في الغاية القصوى بحيث
سارت قصائده واشتهر نظمه وطارحه الادباء من كثير من الجهات وفاق
في هذا الشأن . وقد ترجم له ابن عمه السيد العلامة عبد الله بن عيسى بن
محمد المتقدم ذكره في الحقائق ترجمة حافلة ومما أورده له قوله في القول
بالموجب مع التورية وأجاد

أفدى الذى قد قال لى مرة وعاذلى يسمع من قرب

ما القول بالموجب ياسيدى قلت مناجاتك بالقلب

وهو الآن بدر طالع بكوكبان قد حمل خافقة لواء الأدب وسلم له
السبق أبناء هذا الشأن فلم يختلف في تقديمه على أهل بلده اثنان وله في
العلم باع وساع واطلاع أى اطلاع ثم (مات) رحمه الله فجأة في شهر محرم
سنة ١٢١٦ ست عشرة ومائتين والـ ف .

٣٦٩ ﴿ قاسم بن قطلوبغا زين الدين السودنى ﴾

المعروف بقاسم الحنفى . ولد في المحرم سنة ٨٠٢ اثنتين وثمان مائة
بالقاهرة (ومات) أبوه وهو صغير فنشأ يتيمًا وحفظ القرآن وكتبها
عرض بعضها على العز بن جماعة ثم أقبل على الاشتغال على جماعة
من علماء عصره كالعلاء البخارى والشرف السبكى وابن الهمام وقرأ في
غالب الفنون وتصدر للتدريس والافتاء قديمًا وأخذ عنه الفضلاء في فنون

كثيرة وصار المشار اليه في الحنفية ولم يخلف بعده مثله وله مؤلفات منها شرح منظومة ابن الجزري في مجلدين . وحاشية شرح الالفية للعراق . وشرح النخبة لابن حجر وخرج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي . وأحاديث الاختيار شرح المختار في مجلدين . وكذلك خرج أحاديث البزدوى في أصول الفقه . وتفسير أبي الليث . ومنهاج العابدين . والاربعين في أصول الدين . وجواهر القرآن . وبداية الهداية . والشفاء . وأتحاف الأحياء بمافات من تخريج أحاديث الأحياء . ومنية الالمى بمافات الزيلعي . وبغية الرائد في تخريج أحاديث شرح العقائد . ونزهة الرايض في أدلة الفرائض . ورتب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ . وبوب مسند أبي حنيفة أيضا للحارثي . والامالى على مسند أبي حنيفة في مجلدين . والموطأ برواية محمد بن الحسن . ومسند عقبة بن عامر الصحابي وعوالى كل من أبي الليث والطحاوى . وتعليق مسند الفردوس . وأسئلة الحاكم للدارقطنى ومن زوى عن أبيه عن جده في مجلد . والاهتمام الكلى باصلاح ثقات العجلى في مجلد . وزوائد رجال كل من الموطأ . ومسند الشافعى . وسنن الدارقطنى على الستة . والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات وتقويم اللسان في الضعفاء في مجلدين . وفضول اللسان . وحاشية على كل من المشتبه والتقريب لابن حجر . والاجوبة على اعتراض ابن أبى شيبة على أبى حنيفة في الحديث . وتبصرة الناقد في كبت الحاسد في الدفع عن أبى حنيفة . وترصيع الجوهر النقى . كتب منه الى أثناء التيمم وتلخيص سيرة مغلطاي . وتلخيص دولة الترك . وكتاب ترجم فيه لمن صنف من الحنفية وسماه (تاج التراجم) . وكتاب ترجم فيه مشايخ ومشايخ

شيوخ العصر . ومعجم شيوخه . وشرح كتب من كتب فقه الحنفية كالقدوري والنقاية . ومختصر المنار . ودرر البحار . في المذاهب الاربعة وأجوبة على اعتراضات العز بن جماعة على أصول الحنفية . وتعليقة على الاندلسية في العروض . ومختصر تلخيص المفتاح . وشرح منار النظر في المنطق لابن سينا وله مصنفات غير هذه وقد برع في عدة فنون ولم ينل ما يليق بجلاله من المناصب حتى التدريس في الامكنة التي صار يدرس بها من هو دونه في جميع الأوصاف وله نظم كنظم العلماء فنه راداً على من قال .

ان كنت كاذبة الذي حدثني فعليك اثم أبي حنيفة أو زفر
الواثين على القياس تمرداً والراغبين عن التمسك بالآثر

(فقال)

كذب الذي نسب المآثم للذي قاس المسائل بالكتاب وبالأثر
ان الكتاب وسنة المختار قد دلا عليه فدع مقالة من فشر
(وتوفي) في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة ٨٧٩ تسع وسبعين
وثمان مائة .

٣٧٠ * الامام الأعظم المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي

ابن محمد بن الرشيد *

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة ولده الحسن ولد ليلة الاثنين ثاني عشر شهر صفر سنة ٩٦٧ سبع وستين وتسماية . ثم اشتغل بطلب العلم على شيوخ ذلك العصر فبرع في الفنون الشرعية ومشايخه مشهورون مذكورون وأعيانهم قد اشتمل على تراجم هذا الكتاب وله مصنفات

جليلة نبيلة منها في الحديث (كتاب الاعتصام) جمع فيه بين كتب
أئمة الآل وكتب المحدثين من الامهات وغيرها. ورجع في كل مسألة
ما يقتضيه اجتهاده ولكنها اخترته المنية قبل تمامه فانه لم يبلغ إلا الى
كتاب الصيام وكان ذلك المقدار في مجلد ضخ (١) ومنها في أصول الدين
(الاساس) في مجلد وقد شرحه جماعة واعترضه الكردي صاحب الحرمين
بكتاب سماه (النبراس) وأجاب عليه العبدى بكتاب سماه (الاحتراس)
كما تقدم في ترجمته وكذلك أجاب عليه السيد زيد بن محمد بكتاب ولم
يكمل حسبما تقدم في ترجمته وله (كتاب الارشاد) في كرايس ذكر فيه
فصولا مفيدة نفيسة جيدة. وله رسائل ومسائل مشهورة معروفة ولما
فاق في العلوم وحقق منظوقها والمفهوم وكانت اليمن إذ ذاك تشتعل
من الدولة التركية اشتعالا لما جيلوا عليه من الجور والفساد الذي
لا تحتمله طباع أهل هذه البلاد دعا هذا الامام الناس الى مبايعته
وكان ذلك في شهر محرم سنة ١٠٠٦ ست وألف في جبل قارة بالقاف
والراء المهمة فلما ظهرت دعوته اشتد طلب الأتراك له في كل مكان
فصار ينتقل من مكان الى مكان والحاصل أنها جرت له خطوب
وحروب وكروب قد اشتمل عليها كتاب سيرته وكان تارة ينتصر
فيفتح بعض البلاد اليمنية وتارة تتكاثر عليه جيوش الأتراك

(١) ثم قد تم كتاب الاعتصام من أول كتاب الحج الى آخر السير سيدى العلامة
احمد بن يوسف بن الحسين بن احمد زبارة رحمه الله المتوفى في سنة اثنتين وخمسين
ومائتين والف وسلك في التهمة مسلك الامام القاسم بن محمد فكان كتابا نفيسا جليلا
سماه (انوار التمام، المشرقة بضوء الاعتصام) في مجلد ضخيم بالقطع الكبير

فخرجونه عنها فيذهب هو وجماعة من خلص أصحابه الذين يأخذون عنه العلم الى فلاة من الارض بحيث تنقطع أخبارهم عن الناس ولا يدرون أين هم فتمضى أيام على ذلك فلا يشعر الأتراك الا وهو في البلاد اليمنية قد استولى على مواضع وما زال هكذا مع اقدام وشجاعة وصبر لا يقدر عليه غيره حتى انه كان في بعض الأوقات قد لا يجد هو ومن معه ما يأكلون عند اختفائهم فيأكلون من نبات الأرض . وقد يكابد من الشدائد ما يظن كل أحد أنه لا يعود بعد ذلك الى مناخزة الأتراك فينبأهم على يأس من رجوعه اذ هو قد وثب على بعض الأقطار . وكان آخر الأمر أنه وقع الصلح بينه وبين الأتراك على أن تثبت يده على ما قد استولى عليه من البلاد وهو غالب الجبال وكان الأمر كذلك حتى (مات) رحمه الله فاخرج الأتراك من جميع الاقطار اليمنية وأولاده وصفت لهم الديار اليمنية ولم يبق لهم فيها منازل وصارت الدولة القاسمية في الديار اليمنية ثابتة الاساس الى عصرنا هذا والحمد لله رب العالمين . ولهذا الامام كرامات قد اشتملت عليها المطولات وجهادات لا يتسع لها الا مجلدات واقدمات يحجم عنها الأبطال وله في انكار المنكرات قبل دعوته يد طويلة . فمن ذلك ما حكاه صاحب نسمة السحر قال أخبرني شيخني الزاهد الصوفي الحسن بن الحميز حفيد الترجمة ان صوفيا بصنعاء كان شديد الخلاعة وكان يأكل الحشيش أكل الحمار ويستبيح المحرمات عامة فكنى له الامام القاسم في بعض الأزقة كمن الافعوان حتى اذا مر به ضربه بعمود فاخرج دماغه من بين الأذان ثم خرج من المدينة خائفا يترقب انتهى . وكان له قوة عظيمة وهو ديمة معتدل القامة الى السمن أقرب ، واسع الجبهة عظيم

(٤ - البدر - ني)

العنين اشم الأنف طويل اللحية عظيمها عبل الذراعين اشعرهما فصيح
 العبارة سريع الاستحضار للدلالة كثير الحلم يصبر على المكاره ويتحمل
 العظام ولا تفزعه القعاقع ولا تحركه الا هول العظام كان يقدم على
 الجيوش التي هي ألوف مؤلفة وهو في نفر يسير ولهذا كانت له العاقبة
 وقهر الأعداء وازال ملك الدولة العظيمة ومهد لعقبه هذه الدولة الجليلة
 التي صارت من غرر الدهور ومحاسن العصور وفيهم من هو من أئمة العلم
 المصنفين ومن أئمة الجهاد المشاغرين ومن الشعراء المجيدين ومن الخلفاء
 الراشدين ومن الفرسان المعبرين ومن الشجعان الفائقين . وقد اشتمل
 هذا الكتاب على تراجم جماعة من أعيانهم ثم طراز هذه التراجم
 وتاجها وله نظم في المواعظ والعلوم والزجر والتهديد فمن ذلك .

ياذا المريد لنفسه تثبيتاً ولدينه عند الاله ثبوتاً
 أسلك طريقة آل أحمد واسألن سفن النجا ان يسألوا ياقوتاً
 لا تعدلن بآل أحمد غيرهم وهل الحصى يشاكل الياقوتاً
 وله قصيدة يرد بها على السيد محمد بن عبد الله ابن الامام شرف
 الدين مشهورة وله الى السيد عبد الله بن علي المؤيدي وقت ان دعا الى نفسه
 ورام معارضته .

ان كنت تبغي هدم دين محمد فانا المريد اقيمه بدعائم
 او كنت تحبب في غيابة باطل فانا المزبل ظلما بها بعزائم
 لو لا اشتغالي بالحروب وأهلها لو جدت نفسك لقمة للاقم
 وكان (وفاته) ليلة الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١٠٢٩
 تسع وعشرين وألف بشهارة بعلة البرسام وتولى بعده الخلافة ولده الامام

المؤيد بالله محمد بن القاسم وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى .

٣٧٢ ✽ القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي

علم الدين بن بهاء الدين الدمشقي الحافظ ✽

ولد في جمادى الاولى سنة ٦٦٥ خمس وستين وست مائة واجاز له ابن عبد الدائم وابن علان وغيرهما ثم امكن في الطلب ودار على الشيوخ ورحل الى حلب وبلبك ومصر والحرمين وغيرهما وأخذ عن حفاظ هذه الجهات وخرج لنفسه أربعين بلديه وكان ابن تيمية يقول لقد البرزالي تفرغ في حجر . وولى تدريس الحديث بمواضع وألف تاريخا بدأ فيه من عام مولده وهي السنة التي مات فيها أبوشامة فجعله ذيل على تاريخ أبي شامة وجمع لنفسه ثبثا في بضع وعشرين مجلدا . قال الذهبي انه كان رأسا في صدق اللهجة والامانة صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض واثني عليه كثيرا حتى قال وهو الذي حجب الى طلب الحديث فانه رأى خطي فقال خطك يشبه خط المحدثين فاثرو قوله في . وسمعت منه وتخرجت به . قال الصفدي كان يصحب الخصمين وكل منهما راض لصحبته واثق به حتى كان كل واحد من ابن تيمية وابن الزملاكان يذيع سره في الاخر اليه وثوقا به وسمي في صلاح ذات بينهما ومدحه الذهبي فقال .

ان رمت تفتيش الخزان كلها وظهر اجزاء بدت وعوالى
وتفوق أشياخ الوجود ومارووا طالع أو اسمع معجم البرزالي
وتوفى ذاهبا الى مكة غريبا في رابع ذى الحجة سنة ٧٣٩ تسع
وثلاثين وسبع مائة .

٣٧٣ ﴿ السيد القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسى ﴾

ولد سنة ١١١١ إحدى وعشرين ومائة وألف ثم طلب العلم فقراً على مشايخ مدينة صنعاء وبرع في العلوم ولا سيما علم الحديث فانه صار فيه اماماً كبيراً وأخذ عنه الناس في صنعاء طبقة بعد طبقة وانتفعوا به وكان يتولى في بعض الأوقات فتوى وقف ثلاوي هنالك أياماً وعاد الى صنعاء واستمر على نشر العلم وطال عمره وضعف عن الحركة في آخر عمره وهو شيخ شيوخنا ولو سمعت منه لكان ذلك ممكناً وله رسائل وأجوبة مفيدة موجودة (ومات) سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف (١).

٣٧٤ ﴿ السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح المعروف بالامير ﴾

ابن العلامة الكبير البدر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى مولده سنة ست وستين بعد المائة والالف في سادس وعشرين شهر ربيع الاول منها بصنعاء ونشأ بها فأخذ العلم عن جماعة من العلماء كاخيه السيد العلامة عبد الله بن محمد والعلامة لطف الباري بن أحمد الورد. والعلامة علي بن هادي عرهب ولازم الثالث وأخذ عنه في فنون عدة وانتفع به انتفاعاً تاماً وهو الآن مكب على الأخذ عنه وقد استقر هو وشيخه المذكور في الروضة وله ذهن دقيق وفكر عميق وفهم صحيح وفطنة زائدة وقد برع في علوم الاجتهاد وعمل بالدلة وله صلاح تام وهدي حسن وعبادة وزهادة واشتغال بخاصة النفس ومحبة للخمول واستكثار من الطاعة والحاصل أنه من حسنات الزمن في جميع خصاله وهو الآن حي مكب

(١) في ربيع الاول سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين والالف

على الاشتغال لابرح في حاية ذى الجلال . (١)

٣٧٥ * القاسم بن يحيى الخولاني *

ثم الصنعاني شيخنا العلامة الاكبر ولد في شهر رمضان سنة ١١٦٢
اثنين وستين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فاخذ عن جماعة من اكابر
علمائها منهم العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال وشيخنا العلامة السيد
عبد القادر بن أحمد وشيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والخطيب
العلامة لطف الباري بن أحمد الورد وغير هؤلاء وبرع في جميع العلوم
وفاق الأقران وانتفع به الطلبة في جميع الفنون وأخذت عنه
في أوائل الطلب ولازمته وانتفعت به فقرأت عليه الكافية في النحو
وشرحها للسيد المفتي جميعا وشرحها للخبيصى جميعا وحواشيها وشرح الرضى
إلا شيئا يسيرا من أواخره والشافية في الصرف وشرحها للشيخ لطف
الله جميعا والتهديب للسعد في المنطق وشرحه للشيرازى جميعا وشرحه
للزدى جميعا وتلخيص المفتاح وشرحه المختصر للسعد وحاشيته للطف الله
جميعا وفي الاصول غاية السؤل وشرحها وحاشيتها إلفونا يسيرا والرسالة
العضدية في آداب البحث وشرحها للملاحنى وما عليها من الحواشى وفي
علم الاصطلاح النخبة لابن حجر وشرحها له جميعا وفي شروح الحديث
بعض شرح العمدة لابن دقيق العيد وعلی سمعت منه غير ما تقدم وكان
رحمه الله يطارحنى في البحث مطارحة المستفيد تواضعا منه ثم توافقتنا
في الطلب على شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وعلى شيخنا
العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وجرت بينى وبينه مباحثات في مسائل

(١) ثم توفي رحمه الله سنة ١٢٤٦ ست واربعين ومائتين والف

يشتمل عليها رسائل ولم تر عيناى مثله في التواضع وعدم التلقت الى مناصب الدنيا مع قلة ذات يده وكثرة مكارمه وله في الزهد طريقة لا يلحقه فيها غيره بحيث كان يكتفى بما يحصل له من أجرة تلاوة القرآن وما يحصل له من أجرة ما ينسخه بخطه الحسن وله من قوة الفهم وسرعة الادراك وحل الدقائق ما يبهز من عرفه ولو طال عمره وأقبل على التصنيف لجاء بالعجاب (ومات) رحمه الله في اليوم الثاني من شهر شوال سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين والـ (١)

٣٧٦ ﴿السلطان قانصوه سلطان مصر﴾

كان في أوائل الامر أحد مماليك السلطان قايتباى وكان أميالا يعرف شيأ لانه جلب من بلاده وهو كبير قد شرع فيه الشيب وصار السلطان (١) ولما كتب شيخ الاسلام محمد بن على الشوكانى الى شيخه المذكور

اياتا يطلب فيها قراءته عليه في بعض الكتب أجابه شيخه بقوله .

عز دين الاله حافظ علم الـ	آل آل النبي خير البريه
وجمع العلوم فرعا وأصلا	ولسانا لديه غير خفيه
انت فخر الزمان زينة اهلـه	جمال العلا كريم السجيه
ولاك النور والنظام الذي قد	صقته من كواكب دريه
كل من بدعى صفاتك في العـ	لم فامنية له اشعبيه
قد طلبتم منى انجاز وعد	ان هذا لدى عكس القضيـه
تحقيق بان اكون انا الطا	لب منك الافادة الاكليه
بل جدير لمن تصلر مثلى	وهو في رتبة القصور الدنيه
ان يوم العزيز خير مقر	بمعان بفكره لودعيـه
زدائك الله في المعالي صعودا	بكرة في مسرة وعشيـه

فايتباى يرقيه لكونه أخا لزوجته وهى التى بذلت الاموال للجند ومكنته من الخزائن حتى ملكوه بعد السلطان فايتباى فاستمر سلطانا سنة وسبعة أشهر ثم خلعوه وكان قد تلقب بالاشرف وأخرجوه من المملكة سنة (٩٠٥) وولى بعده أميران ولم يثبت قدمهما فى السلطنة ثم أجمع الاجناد على تولية السلطان قانصوه الغوري وهو غير المتقدم ذكره وكان من أصغر الامراء وأحقهم ولكن الامراء الكبار تحاموا الاقدام على السلطنة خوفا من بعضهم البعض فولوا هذا فقبل بعد أن شرط عليهم أنهم لا يقتلونه اذا أرادوا خلعهم فقبلوا منه ذلك فولى السلطنة فى سنة (٩٠٦) وكان عظيم الدهاء قوى التدبير فثبت قدمه فى السلطنة ثباتا عظيما وما زال يقتل أكابر الامراء حتى أفنأهم وصفت له المملكة ولم يبق له فيها منازع ولكنه مال الى الظلم والعسف واتهب أموال الناس وانقطعت بسببه الموارد فضج أهل مصر ومن تحت طاعته من أخذه لاموالهم فسلط الله عليه السلطان سليم سلطان الروم فانه غزاه الى دياره ووقع بينهما مصاف فقتل صاحب الترجمة تحت سنابك الخيل واستولى السلطان سليم على مملكة مصر والشام وصارت الى أولاده من بعده الى الآن وكان ذلك فى سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة.

﴿ السلطان فايتباى الجركسى المحمودى الاشرفى ﴾

ثم الظاهري ملك الديار المصرية ﴿

٣٧٧

ولد تقريبا فى بضع وعشرين وثمان مائة وقدم به تاجر يقال له محمود الى ديار مصر فى سنة تسع وثلاثين وثمان مائة فاشتراه الاشرف برسباى ثم ملكه الظاهر جقمق ثم ترقى فى الخدم حتى صار أمير عشرة

ثم أمير طبلخانة ثم صار اتابكاً ثم صار سلطاناً في يوم الاثنين ثالث رجب سنة (٨٧٢) وثبت قدمه في السلطنة وتمكنت هيئته وصار مقبلاً على أفعال الخير مقرباً للعلماء والصالحاء محباً للفقراء كثير العدل كثير العبادة مائلاً إلى العلم كلية الليل عفيفاً عن شهوات الملوك حسنة من حسنات الدهر لم يكن له نظير في ملوك الجراكسة ولا فيمن قبلهم من ملوك الأتراك وحج في أيام سلطنته وفعل من المحاسن ما لم يفعله غيره وأحسن إلى الخاص والعام . وله عمارات في كثير من أنواع القربات وقد طول السخاوى ترجمته في الضوء اللامع وذكر كثيراً من محاسنه التي لا يهتدى إليها غيره من الملوك ولكنه كدر صفوها فجعل الترجمة من أولها إلى آخرها سجماً بارداً جداً ولم يفعل ذلك في ترجمة غيره والسبب أنه كان معاصراً له وقد ترجمه قطب الدين الحنفى في الاعلام ترجمة جيدة وفي سنة (٩٠١) أراد أن يعزل جماعة من الأمراء ويولى آخرين وكان مريضاً إذ ذاك وأنفق بهذا السبب نحو ستمائة ألف دينار واستمر تارة يزيد وعكة وتارة ينقص ولكنه يظهر الجلد إلى أن عجز وزاد توعكه بحيث حجب الناس عنه والخلاف بين سائر عساكره متزايد وأعظم أمراءه قانصوه أخو زوجته وهو الذى صار سلطاناً بعده كما تقدم (ومات) صاحب الترجمة يوم الأحد سابع عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ واحدة وتسعمائة .

﴿ قرا يوسف بن محمد التركمانى ﴾ ٣٧٨

كان في أول أمره من التركمان الرحالة فتقلت به الاحوال إلى أن استولى بعد تيمورلنك على عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبغداد وماردين واذريجان ودياربكر وما والاها واتسعت مملكته حتى كان

يركب في أربعين ألف نفس ثم ملك الموصل سنة (٧٩١) ثم وقع بينه وبين مرز بن بكر بن مرز بن تيمور حرب فقتله صاحب الترجمة في سنة (٨١٣) واستمد بملك العراق وسلطن ابنه محمد شاه بيغداد وله وقائع مع جماعة من الملوك منهم شاه رخ بن تيمور وكان شديد الظلم قلسى القلب لا يتمسك بدين واشتهر عنه أنه كان تحته أربعون امرأة وكان شجاعا سفاكا للدماء حتى انه غزا الى بعض البلدان فدمر أهلها قتلًا وسبيًا وبيع الصبي بدرهمين (ومات) في ذى القعدة سنة ٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمان مائة.

٣٧٩ * قطب الدين بن علاء الدين النهروانى (١) ثم المكي الحنفى * العالم الكبير أحد المدرسين بالحرم الشريف فى الفقه والتفسير والاصلين وسائر العلوم وكان يكتب الانشاء لأشراف مكة وله فصاحة عظيمة يعرف ذلك من اطلع على مؤلفه الذى سماه (البرق البمانى فى الفتح العثمانى). وهو مؤلف (الاعلام فى أخبار بيت الله الحرام) وكان عظيم الجاه عند الاتراك لا يحج أحد من كبرائهم الا وهو الذى يطوف به ولا يراضون بغيره وكانوا يعطونه العطاء الواسع وكان يشتري بما يحصله منهم نفائس الكتب ويبدلها لمن يحتاجها واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند غيره وكان كثير التزهات فى البساتين وكثيرا ما يخرج الى الطائف ويستصحب معه جماعة من العلماء والادباء ويقوم بكفاية الجميع و (ومات) سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة هكذا أرخ موته الضمى فى ذيل الغربال وقال العصامى فى تاريخه انه توفى فى يوم السبت السادس والعشرين.

(١) النهروالى باللام كما ضبطه فى اعلام الاعلام وغيره نسبة الى قرية من الهند لا الى النهروان كما يتوهم مما هنا ومن الاتحاف للمصنف فليعلم.

من ربيع الثاني سنة ٩٩٠ تسعمائة وتسعين قال وأرخ بعضهم موته فقال (قد مات قطب الدين أجل علماء مكة) ثم قال وهو يزيد على تاريخ موته بواحد .

حرف الكاف

٣٨٠ * كتبغا المغلى المنصورى *

أسر من عسكر هلاكو ملك التتار سنة ٦٥٨ وكان أسمر قصيرا صغير الوجه وتنقلت به الاحوال وعظم في دولة الملك المنصور ثم ازداد في دولة الأشرف ثم ولى النيابة في أيام الناصر وغلب على أمور المملكة ثم استقل بالسلطنة ولقب العادل وذلك في حادى عشر المحرم سنة (٦٩٤) وتوجه الى حمص ثم توجه الى مصر فوثب عليه جماعة من أمراءه واسروه وسجنوه بقلعة صرخد ثم لما عاد الناصر الى السلطنة جعله نائبا بحماة وكان قليل الشريئثر أمور الديانة شجاعا مقداما سليم الباطن عادلا في الرعية ووقع في ساطنته غلاء عظيم بمصر الى أن بلغ سعر الاردب مائة وتسعين درهما ثم وقع بالقاهرة وباء عظيم حتى (مات) في يوم واحد ممن ضبط ميراثهم في ديوان بيت المال سبعة آلاف نفس فضلا عن غيرهم ففرق صاحب الترجمة الفقراء على الامراء ولولا أنه فعل كذلك ماتوا جميعا (ومات) في يوم النحر سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعائة .



حرف اللام

٣٨١ ﴿ لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر الورد الثلاثي ﴾

ثم الصنعاني خطيب صنعاء واحد مشاهير علمائها نشأ بثلاً وأخذ العلم عن جماعة من أهلها ثم ارتحل الى صنعاء وأخذ عن جماعة من العلماء وأكثر من ملازمة السيد العلامة القاسم بن محمد الكبسي وبه انتفع وأخذ عن القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن وبرع في جميع العلوم لاسيما علم الحديث والتفسير فانه فيهما من المبرزين وبعد ارتحاله الى صنعاء جعله الامام المهدي العباس بن الحسن خطيباً بجامع صنعاء فاستمر على ذلك حتى مات الامام المهدي ثم استمر في خلافة الامام مولانا خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله الى أن (مات) في يوم السبت سادس شعبان سنة ١٢١١ إحدى وعشرين ومائتين وألف فقام مولانا في الخطابة ابن صاحب الترجمة العلامة الخطيب المصقع أحمد بن لطف الباري كما تقدم في ترجمته وكان صاحب الترجمة متفردا في أمور منها الورع الشحيح والاشتغال بخاصة النفس والاقبال على العبادة والاستكثار من الطاعة وحسن الخلق والتواضع والبشاش والانجماع عن الناس إلفيماً لا بد منه وحفظ اللسان عن الهفوات والكبوات لاسيما بما فيه تبعة كالغيبة والنميمة فانه لا يحفظ عنه في ذلك شيء بل لا ينطق لسانه الا بذكر الله والتذكير أو باملاء تفسير كتاب الله وأحاديث رسول الله وليس له التفات الى شيء من أحوال بني الدنيا ولم يكن له شغل بسوى أعمال الآخرة ولوعظه في القلوب وقع ولكلامه في النفوس تأثير مع فصاحة زائدة وحسن سمت ورجاحة عقل وجمال هيئة ونور شديدة وملاحة

شكل وكال خلقه والحاصل أنه من محاسن الدهر ولم يخلف بعده مثله في مجموعه وله أتم عناية وأكمل رغبة بالعمل بما جاءت به السنة والمشى على نط السلف الصالح وعدم التقليد بالرأى وله في حسن التعليم مسلك حسن لا يقدر عليه غيره وقد تخرج به جماعة من أكابر العلماء كشيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير وولده العلامة أحمد بن لطف الباري وغير هؤلاء من علماء العصر وأنا سمعت مجالس تفسيره القرآن ومواقف املائه للحديث ولكن كان ذلك حضوراً فقط وكان يبذل نفسه في قضاء حوائج من يستعين به وبالغ في ذلك ولم يترك طريقاً من طرق الخير الا سلكها وفاق فيها .

والد صاحب الترجمة كان من أكابر العلماء أخذ عن جماعة من أهل العلم منهم المحدث الكبير عبدالرحمن بن محمد الحيمي المتقدم ذكره والمحقق العلامة صالح بن مهدي المقبلي وكان يحيى الليل بدرس كتاب الله وإذا غلبه النوم نام متكئاً قليلاً ثم يعود للتلاوة وحصل بخطه كتباً في عدة فنون وكان يخطب بمدينة تلا واستمر على ذلك حتى توفاه الله تعالى .

٣٨٢ ﴿ لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن أحمد بن لطف

الله بن أحمد جفاف ﴾

الصنعائي المولد والدار والمنشأ . ولد نصف شعبان سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء العصر منهم شيخنا العلامة السيد علي بن إبراهيم بن عامر والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال وشيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والسيد العلامة إبراهيم ابن عبد القادر وغير هؤلاء من أعيان العلماء ولا زمني دهرًا طويلاً فقراً

على في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والحديث وبرع في هذه المعارف كلها وصار من أعيان علماء العصر وهو في سن الشباب ودرس في فنون وصنف رسائل أفرد فيها مسائل ونظم الشعر الحسن وغالبه في أعلى طبقات البلاغة وباحث كثيراً من علماء العصر بمباحث مفيدة يكتب فيها مآظير له ثم يعرضها على مشايخه أو بعضهم ويعترض ما فيه اعتراض من الاجوبة وقد كتب الى من ذلك بكثير بحيث لو جمع هو وما أكتبه عليه من الجوابات لكان مجلدا ولعل غالب ذلك محفوظ لديه وعندى منه القليل. وهو قوى الادراك جيد الفهم حسن الحفظ مليح العبارة فصيح اللفظ بليغ النظم والنثر ينظم القصيدة الطويلة في أسرع وقت بلا تعب ويكتب النثر الحسن والسجع الفائق بلا تروى ولا تفكر وهو طويل النفس ممتع الحديث كثير المحفوظات الأدبية لا يتلثم ولا يتردد فيما يسرده من القصص الحسان ولا ينقطع كلامه بل يخرج من الشئ الى ما يشبهه ثم كذلك حتى ينقضى المجلس وان طال وله ملكة في المباحث الدقيقة مع سعة صدر اذا رام من يباحثه أن يقطعه في بحث لم ينقطع بل يخرج من فن الى فن وإذا لاح له الصواب اتقاده وفيه سلامة صدر زائدة بحيث لا يكاد يحقد على من أغضبه ولا يتأثر لما يتأثر غيره بدونه وهو الآن من محاسن العصر وله اقبال على الطاعة وتلاوة القرآن بصوته المطرب وفيه حبة الحق لا يبالي بما كان دليله ضعيفا وان قال به من قال ويتقيد بالدليل الصحيح وان خالفه من خالف وهو الآن يقرأ على في صحيح البخاري وفي شرحي للمنتقى وقد سمع مني غير هذا من مؤلفاتي وغيرها وقد اختص بالوزير العلامة الحسن بن علي حنش وصار

لديه بمنزلة ولده لا يفارقه في غالب الاوقات وتستمر المباحثة بينهما في عدة فنون وإذا طال بينهما الخلاف أشركاني في البحث وارسلنا الى بما تحصل من ذلك فاكتب ما يظهر وارجمه اليهما ولم يكن في طلبه العلم الآن من له في الرغبة في المذاكرة على الاستمرار ما لصاحب الترجمة وقد طارحني بقصايد فرايد كتبتها في مجموع شعري ومما لم أكتبه هنالك ما كتبه الى في الاسبوع الذي حررت فيه هذه التراجم وهو قصيدتان القصيدة الأولى هذه الى منتهى السؤال الذي بحياته يقوم على ساق المناضلة المجد الى دولة العلم الذي حام حولها التثقي وانثنى عن سوحها الكفر والجد الى حيثما قام الفخار وحيثما استقام العلا حيث انتهى حيثما يبدو الى حيثما النقع استدار وحيثما البسوا رحيث اشتدت الضمر الجرد الى حيثما خط العلا في صحايف المحاسن آثارا بها يزدهى العبد الى منتهى أمنية حيث تبتدى المنيا التي ان قام ذو غيلة تعدو الى روضة غنا الى ربوة بها معين به تربو الفوايد والرغد الى بحر علم عن نداه تدفقت جداول تحقيق بها استعذب الورد فتى ماربى الا بحجر التقي ولا نشا فاضلا الا وسيمته الزهد جرى في ميادين الفضائل ساحبا ذيول الرضى لما دهي غيره الحقد وارضعه ثدى الفصاحة من لباه نه فرأى حقا على الكبر المهد اذا اقتطفت أثمار تحقيق علمه أنامل فكري أسعف الحل والعقد وانغردت في روضة الحكم نشوة بلبله هزت معاطفها السلد وبين يديه الشعر مد بصائنغ السقوا في وما في طهار بطة جرد وحاك له المنثور ما بطرازه تبختر بشار وقال أبى برد

وما تجرت أقلامه غير معجز
ولما نشأ في الناس قد أتيت به
وشأ هدت إنسانا بخلق محمد
وحين استمالتني الليالي بحكمها
وناديت أى نفسى انتبهاها فانما
وفي شيخنا البدر المنير محمد
هو البر والبحر الذى علم صدره
ومعتقدى فى الناس أن وداده
إليك نظاما وجهته قريحة
فأجبت بهذه الايات .

أتى منك يا نحر الأوان وزينة الز
كما الدر لا بل كالدرارى بل غدا
وماذا عسى من لم يكن رب نصفه
وهل ضر شمس الافق وهى منيرة
وماذا على البحر الخضم لدى الورى
وما عيب بيضاء الترائب فى الدنى
ومن قال هذا الشهد مر قفل له
وان قال هذا السيف ليس بقاطع
مناقب لطف الله جلت فن غدا
فتى قد رقى فى مدرج العزوارتدى
وسؤدده فى كل باب من العلى

مان نظام دونه الجوهر الفرد
كبدر السما لابل هو الشمس اذ تبدو
يقول وهل فى مثل ذا يحسن الجحد
اذا ضعفت عن نورها الاعين الرمد
اذا بال فى احدى جوانبه الفرد
اذا عافها ذو عفة ماله جهد
مرارة فيك المرمر بها الشهد
قفل حده ما بيننا الفصل والحد
يردها جهلا بها بطل الرد
بثوب الهدى واتقاد طوعاله المجد
برغم اعاديه هو السؤدد العد

وهذه القصيدة الثانية المشار إليها سابقا وقد أشار في الأربعة
الآيات التي في آخرها إلى الوزير المتقدم ذكره وكتب قبلها نثرا من
نثره الذي يعرف به صدق ما أسلفناه فقال

الحمد لله برفع القلم . إلى مسامع عاقد الوية الهمم . سلطان علماء الاسلام
من العرب والعجم . كعبة الفضل المرتفعة المقام . حافظ العصر بالاطباق
من أهل الحل والابرام . من تضمنت بطون الدفاتر محامده فله ذلك
التضمن والالتزام . وجرى قلمه بروائع البدايع فأعيا من له بالنظم المام .
المحي من ربوع المدارس . كل مهند دأثر دارس . السابق في حلبة ميدان
الفضائل . المرتدي برد التبجيل وشملة محاسن الشئائل . ربحانة فضلاء اليمن
سلوة المتحلي بعقد الفرائض والسنن . سلاما يعقب بطييه نسمة الصبا .
ويعيد لفظه إلى الاجسام نشاط زمن الصبا . ثم ذكر بعد هذا التصدير
القصيدة وهي .

لا غالبين الشوق فيما أبرما ولا طفين من الجوى ما أضرمنا
ولا شغلن القلب عند تذكر البـيـض الحسان وان أبى وتأثما
فلقد سقاني اللهو من خمر الهوى قدحا وعدت إلى الهدى مستعصما
من بعد أن قد كنت أنهى عن مجا نبة السلاف ولا أطيع اللوما
وأعرض الصاحي فلا أثم ولا جنف وأزجر بالحننا من حرما
ثم اثنت وقد قضيت ما ربا ورجوت ربا بالرضا أن يحثما
وإلى مقام العز قدت نجبية في الدودون هواي تحتمل الظما
تجرى فتتبعها رياح ذات اعصار فلا يلقي برا كبه السما
لم تدر ما تسعى إليه وانما رجل تخولها الرضا والانما

حتى أظل الرجل منها مقصد
ومليحة كشفت خمارا تحته
وأحالت اللبات عن كافورتي
ولوت على ذى عفة كلف بها
ونأت مزاراً واستطابت مورداً
مرموزة بيبضاء بمنعها الحيا
تدعى بسافرة الجبين نتيجة الفتن
ليست لمن بذل النفيسة كفه
لو نازلت باللاحظ أشرس فتية
وعدت بوصل عميدها وتخلفت
وأبان معذرة وجاء محجة
لو كان برد الوصل أثر حرارة
ويقول مثلي يضرب الأمثال في
لا يحسبن أخا الهوى يسلو وان
فالصب يستمع العذول وقلبه
والمرء ليس لمن اليه اتى سوى
ولرب ملفوظ يقال ولا مسا
ولقد أقول لها وقلبي خافق
يا ملى هل نفذت يحسم مثل با
فأجاب ناظرها سألت عن الذى
ويمفر الأسد المحصور ويصفد السبع
تجب الحقوق به فتنسى المغرما
قمر تقود به السواد الاعظما
نهد يشا كل فى البياض العصما
جيداً تزان بمثله البيض الدما
من دونه الورد الدهمس حمما
بكليم ذى شغف بها قد اكما
المثيرة فى المكر المقما
بمجيبة حتى يذوق العلقما
لثنى الركاب أصم سمع أبكما
فاذاع فى الملاء الهوى متظما
والى التى وعدته آب مكما
الأعراض كان على أن تتكما
أمر يعود الى المعتقة اللما
أصنى الى عذاله متندما
لمقال ذى عذل أبى أن يفهما
الاذنين يلقف بالقبول المؤلما
غ له وقائله بحث أقسما
وجل به ما يذهل المتوسما
رقة العيون ظبا تشق الأعظما
فى الجو يسفع بازه والقشما
ويسترق الأعصما

وعن الذي بالكف ينمو مرة وبضربة أخرى يعود مثله
فالفرق مثل الحد بينهما يميز بين مشتبهين فيما أهما
فوقعت بعد العلم هذا جاهلا لا تعلمن من اليمين الاشاما
فكنت بحاجتها الخطاب وقد قضى بنباله لحشاي فيما أسهمه
قالت أبا الصبر اتزرت فقلت من شيمي التصبر ما حيت مسله
قالت فقيم ومم يحري طافح من ماق جفنيك اذ تدفق عندما
فاجيت فيك ومنك حين تأيت ن وطن بك استدعي السلو نغيا
قالت فهلا كنت مطرعا لما أهلك عن سنن الهداية مهرما
قلت الغرام له يد لولا مجا هرتي به بك ما دعيت المغرما
قالت فقد فرطت فاسمع طائما إن كنت ذارشد حنيفا مسله
ماقد مضى فبحكم لولم تذبوا فارجع هديت الى الرشاد ميمه
وازمم مطايا الاستفاده واقطعا لأمتي مجدا جيلها والديله
وارحل الى من لاح في عنق العلا بدرا وأغنى المستميح المعده
وانزل باعلا ذروة المنن التي فيها معين الفضل يبرى الاغما
تلقى ابن يجدها الكريم العالم الما فضال خير فتى الى العليا سما
عز الانام الماجد البدر الذي تبع الأولى شهما فكان الأقدما
وحى حمى الشرع الشريف وخاض في مالم يخضه الأقدمون فتمما
حفظ الدقائق وهو يعلم أنها لسواه من أقرانه لن تفهمه
ولو انها اتضحت لدى رشد لما عرف الصواب بها ولا كشف العما
أترى النساء ولدت نجيبا مثله ان قلت قد ولدت كفرت المنعما
وركبت متن الذنب لامتخوفا من شوم فاقرة تضاهى المائلا

وجنيت من شجر الأساند ما ومن
وعدت عن سنن الهدى وكتبت في
فهو الذى ظفرت يدها بطائل
وهدى الى سنن التقي وأفاد واس
وجلا ظلام دجى الجلاذ بهيية
فيدن شرما كل أصيد أغلب
ويجازم الاصدار رجح كتابه
قلم بابكار المعارف مولع
واذا استمد لما يسوء ويتقى
ويوم بأس لو تناول كفه
وبلفظ بدر لقبوه لبأسه
فهو الذى لم تاق الا دافعا
ولكل منش زلة ظفرت بها
خرس اذا كتبوا أثاروا فتنة
والناس مختلفون إلا أنه
والفرق فى الآرا فمن عان ومن
سلا ب من ناواه أسهم حربه
يجرى على حق ورب مفوق
والحق ان يحقيه قول مكذب
ولعل ذا حق يقول مباحتا
وكان ما نظمت يدك تمجحه

حيث انبعث الكفر حيث جهنا
صحف الكرام بلا ارياب مجرما
وأشاد ربما قبل كان تهدما
تقصى المباحث واستفاد وعلمنا
تبدل الرؤس على الصدور ليحكما
وينقص الأسد المصور المطعما
يجرى على القدر التزيل من السما
وبما يحجج الخصم أضحى مغرما
كسر الفنى الخطى وقل المخذما
سيفا لأمر ما لخاض به الدما
بدرأ يحلى الخطب إن ما أظلمنا
يوم الكتيبة بالكتاب الصيلما
الأعدا سواه ولا أحاشى أعلمنا
واذا كتبت جعلت طرسك طلسمنا
يأتى اتفاقهم ولادة آدمنا
ذكر بحسن الراى أطنى المضرمنا
غلاب من ماراه فيما أبرمنا
جهلا لمهجتبه أراش الاسهمنا
فالسمت عن سر الفنى قد ترجما
أغرقت فى حسن الثنا متجشما
الاسماع فامدح ان أردت الاكرما

فأجبت من يدعى بأكرم ضاحك ومن الذي يهدى به رب العما
ومن الذي الاعلام بين يديه في أمر كبيرهم جثى متعلما
فاجاب بدر الدين لكن عاقه من يعد انكار فساء اللوما
فتكلفوا للحق حتى قال أر شدم أرى ما قلت ديننا قيا
ولو أن في الدنيا أبا رشدا جهل الصواب وقد انار مؤمما
لاغال قدرك صرف دهر واهدى لمرادك الزمن العصي فالزما
وعلى محياك التحيات التي وجبت بلطف الله من بانى السما
ولها مشفعة تحية جهيد ممن اليه الفضل في الخلق انما
(حسن) الفعال مع اسمه اذكى بنى (حش) واهدى من مشى متلما
العالم البر الكريم الماجد النذب المصدق في الورى ان كلما
وهو الذى فى راحتيه واصل بن عطاء ادخر المحامد مغنا
لا زلما بدرى سماء افادة وعليكما صلى الاله وسلما
ومن سهولة النظم عليه انى لما سأله عن مولده كتب الى هذا البيت
مشملا على تاريخ السنة مع ذكر الشهر و ذكر اسمه وقبله بيت وهما .
قد قلت للبدر الذى غذى الورى افادته
أرخ لطف الله فى شعبانهم ولادته

سنة ١١٨٩

وله الى قصائد فرائد مشتملة على فوائد وهو الآن مستمر على
حاله الجليل مكب على المعارف العلمية (ووالده) من أهل الخير والصلاح
والدين المتين والاشتغال بالعبادة والاقبال على العمل بالأدلة مع
اطلاعه على الأخبار والأشعار وحسن محاضراته وجودة بادرته

وفصاحة لسانه وحسن فهمه وعقله وحفظه الكثير من الأحاديث ومذاكرته بها وهو يلازم مجالس تدريسي ويقرأ على في مثل البخاري وغيره ومحضر في غير ذلك حضوراً ويفهم ويتدبر ويستخرج بفكرته الصافية ما لا يستخرجه من هو فوقه في العرفان وله في علم المواقيت يد طولى وكذلك في علم التاريخ ويزاحم في حفظ أحاديث الأحكام أكابر العلماء بل قد يحفظ ما لا يحفظون ويفهم ما لا يفهمون وهو رجل ساكن فاضل منجم يقتنى آثار السلف ويهتدى بهديهم ويمشي على طريقهم (ومات) رحمه الله في سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف.

وولده صاحب الترجمة صار الآن متصلاً بمولانا الامام المتوكل على الله احمد بن المنصور وله عنده حظ وافر ولكنها لا تزال تقع منه سعايات اليه باخبار الناس وما يقولونه واستعمل ذلك حتى في أصدقائه وأكثر السعاية اليه بمن هو أكثر الناس احساناً اليه وهو العلامة الحسن بن علي حنش وقرابته ونالهم بسببه مصائب عظيمة حتى أخرجوا من بيوتهم وهكذا أكثر السعاية بغيرهم ممن له عليه جميل واحسان وأظهر الترفع والتعظيم على من كان في حكم خادم من خدامه يتشرف بالوصول اليه والمجالسة له وكشف قناع الحياء وكاشف بالمكروه من يقدر على مكاشفته وأكثر التحرش والسعاية في السر بمن لا يقدر على مكاشفته وكان يثب على الوصايا والأوقاف فيأخذ أكثرها لنفسه ويحرم الضعفاء من مصارفها ويصول عليهم باتصاله بالامام فصار اتصاله به من أعظم ما يعده الناس من مثالب الامام المتوكل رحمه الله على كثرة محاسنه ثم صار يتكلم في مسائل ويأتي فيها بما يضحك منه ولا مقصد له الا بان يقال انه جاء بما لم يسبق اليه مع أنه

يعلم بحقيقة الحال كما قدمنا لك في صدر هذه الترجمة من عنايته بالطلب وحسن فهمه وصار ذلك منه سبباً للاستهزاء به والتضاحك منه وهو مصمم على ذلك كقوله ان الشمس نجس يغسل منه ما وقع في الثوب والبدن وخرافات كثيرة يطول بسطها وكنت أنصحها فلا ينتصح وربما يخطر بباله أنه قد أصيب في عقله ولكني أنظر الى شدة مكره وعظيم سعياته في الناس ومحبة انزاله للمكروه بالمحسنين اليه على مسالك دقيقة لا يهتدى اليها الا من عظم فكره وخبث خداعه مع مكابته على أموال الوصايا والأوقاف واحتجانه لما ظفر به منها على أي صفة كان فأقول ليس هذا صنيع من في عقله خلل بل صنيع من يجب أن يتحدث الناس عنه ولو ما فيه عليه مزيد شناعة دع عنك هذا فالشأن كل الشأن أن الرجل صار يتكلم في مواقف الامام بمسائل فيها الترخيص فيما حرمه الله تحبياً وتقرباً بحيث ان السامع اذا سمعه اقشعر جلده وكان يتجنب ذلك في حضوري كثيراً ويفعله اذا غبت وبالجملة فقد انمحي عنه نور العلم ولم يبق عليه شيء من بهجته وصار يتصل بالظلمة من الوزراء ويحسن لهم ما هم فيه وهم يحاسنونه لعلمهم بما هو فيه من التجسس للاخبار ورفعها الى الامام . ثم لما مات الامام المتوكل رحمه الله اتصل بولده مولانا الامام المهدي ولكن دون اتصاله بأبيه فصار يتصل بمن هو مشهور بالشر من وزرائه فيمشي معهم على طريقته ترخيصاً وترويجاً مع عدم احتفالهم به واحتقارهم له لكنه اذا جاء بما يطابق ما هم فيه من الظلم والنهب للأموال قالوا للامام وغيره قال سيدنا فلان كذا فيجعلون ذلك ذريعة لما هو في التحريم من قطعيات الشريعة . ومن فواقره أنه في مواقفه يكثر الثناء على الحجاج

ابن يوسف الثقفي الذي صار أشهر أهل الملة الاسلامية بالظلم ويصفه بالأوصاف المادحة المرغبة للسلوك في مسلكه وناهيك بهذا وكفى له ولا يستنكر المطلاع على هذه الترجمة مناقضة أولها لآخرها فان الرجل انسلخ عما كان فيه بالمرّة وتخلق باخلاق يتحاشى عن التخلق بها أهل الجهل والسفه والوقاحة وما ذكرت ههنا لاحقا كما أني ما ذكرت في أول الترجمة إلا حقا ولكن اختلفت الأحوال فاختلف المقال وبعد مضي قريب سنتين من خلافة مولانا الامام المهدي أودعه المجلس وتشفعت له فاطلق وأبدعه من حضرته فآله يصلحنا ويصلحه . (١)

٣٨٣ * لطف الله بن محمد الغياث بن الشجاع بن الكمال

ابن داود الظفيري الباني *

العلامة الشهير المحقق الكبير ترجمه صاحب مطلع البدور ولم يذكر له شيوخا ولا مولدا ولم أقف أنا على ذلك ولعله استفاد تلك المعارف المحققة في رحلته الى مكة واستقراره هنالك فانه لم يكن باليمن اذ ذاك من يبلغ في

(١) ومن أجل مؤلفات لطف الله حجاب كتاب المرتقى شرح به المنتقى لابن

تيمية واقتصر في شرحه هذا بالكلام على نفس مدلول الحديث وله (ديباج كسرى فيمن تبسر من الادب لليسرى) ومن مؤلفاته (درر نحور الحور العين في سيرة المنصور على واعلام دولته الميامين) و(العباب بتراجم الاصحاب) و(قرة العين بالرحلة الى الحرمين) سنة ١٢١٧ وهو مفيد في أخبار الأمم وله التاريخ الجامع الذي تتم به أبناء الزمن في تاريخ اليمن الى خلافة المهدي عبدالله ومن مؤلفاته كتاب (فتون الجنون في جنون الفنون) وغير ذلك وتوفي بصنعاء في سنة ١٢٤٣ ثلاث واربعين ومائتين وألف وقد ترجمه غير الشوكاني من علماء عصره فأطال الثناء عليه زحمهم الله

محقق علم المعاني والبيان والأصول والنحو والصرف الى درجته فضلا عن أن يكون شيخا له وقد تبحر في جميع المعارف العلمية وصنف التصانيف المقبولة كشرح الشافية لابن الحاجب في الصرف فانه شرحها شرحا مختصراً نفيساً اشتغل به الطلبة من عصره الى الآن وقد لخص فيه شرح الرضى على الشافية واعتمد كثيراً على شرح الجاربردى . ومن مصنفاته المقبولة حاشيته لشرح التلخيص المختصر للسعد فاتها حاشية مفيدة لخصها من حواشى المختصر كحاشية الخطائى والسمرقندى ومن حواشى المطول كحاشية الشريف والشلبى والسمرقندى أيضاً وكان يحرر ما يحررونه من الاعتراضات على الفاظ الشرحين ويحيب عنها بما يجيبون ويبالغ في الاختصار ولا يأتى بكلام من لديه الا في أندر الحالات وأقلها . وله كتاب الایجاز في المعاني والبيان لخصه من التلخيص للقزوينى ولكنه حذف ما وقع عليه الاعتراض من شراحه وأهل الحواشى وأبدله بعبارة لا يرد عليها ما أوردوه وبالع في الاختصار من دون اهمال لما تدعوا اليه الحاجة مما فى الاصل وقد شرحه ولم أقف على الشرح ثم وقفت عليه بعد أيام وهو شرح مختصر مفيد ثم شرحه السيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم كما تقدم فى ترجمته شرحا نفيسا جذاً واعتمد فيه على حاشية صاحب الترجمة المتقدم ذكرها وله شرح على (الفصول اللؤلؤية) لابن الوزير ولم يكمل وله مختصر فى الفقه لخص فيه ما فى الأزهار للإمام المهدى وحذف بعضه وزاد فيه قيوداً مفيدة وله فى الطب يد قوية وكذلك فى مثل علم الجفر والزيجات . ويروى أن صاحب الترجمة كان كثير الانكار على ما يستعمله أهل مكة من اللهو فوقع معه مرض من نوع السكته

أثر معه تغيراً في حواسه فقال بعض الأطباء ان السماع من أدويته فعر فوه
بأن صاحب الترجمة يكره ذلك وينكره فقال لا بد من ذلك ففعلوا فتحرك
لذلك وصح من مرضه ورجع اليه حواسه فأمر من صار يعمل السماع
عنده بالسكوت وله تلامذة نبلاء منهم المحقق الكبير الحسين ابن الامام
القاسم (وتوفي) رحمه الله في وطنه ظفير حجة في رجب سنة ١٠٣٥ خمس
وثلاثين وألف وقد التمس منه الشريف جعفر صاحب مكة ان يصنف
كتاباً في الفقه والفرائض وكتب اليه في ذلك نظماً فقال .

ياشيخ لطف الله أنى لقائل	بلا شك من سماك فهو مصيب
وانى رأيت اللطف منك سجية	ولله في كل الأمور حبيب
سألتك سفرأ نستعين به على	عبادة ربى لا برحت تجيب
فتبوضح لى ياشيخنا ما أقوله	فأنت لداء الجاهلين طيب
وأنت لنا فى الدين عون وقودة	بقيت على مر الزمان تصيب

فنظم له الشيخ أرجوزة فى الفرائض وجمع له مختصراً فى الفقه يختص
بالعبادات وأجاب على النظم بقوله .

أمولاي يا من فاق مجداً وسؤدداً	ومان ان له فى الخافقين ضريب
أناى عقد ينجل الدر نظمه	ويعجز عنه أحمد وحبيب
معان والفاظ زكت وتناسقت	فكل لكل فى البيان نسيب
وما كان قدرى يقتضى أن أجيبه	ومثلى لذاك السمط ليس يحيب
وقلم بان اسمى يشير بان لى	نصيبا وكلا ليس فيه نصيب
اتحسب ما اعطيت من لطف سيمة	تقصر عنها شمال وجنوب
تعدى الى مثلى وأنى وكيف ذا	وانى عن أدنى الكمال سليب

ولكن حويت اللطف أنت جميعه فقلت على ذا الباس أنت عجيب
وأمركم ماض وحظى قبولكم واني على قدر القصور مجيب

حرف الميم

٣٨٤ * السيد محسن ابن المتوكل على الله اسماعيل

ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد سنة ١٠٧٠ سبعين وألف أو في السنة التي بعدها وكان مولده
بالسودة وبهانشأ وكان مع أخيه يوسف أيام خروجه على المهدي
صاحب المواهب ودعوته الى نفسه وظفر به المهدي فسجنه ثم أفرج عنه
فعاد الى السودة وكابد في تلك المدة شدة ثم عطف عليه المهدي فولاه
أوقاف صنعاء وكان مشهوراً بالفروسية والشجاعة وعلو الهمة ومعرفة
الادب والبلوغ الى أعلى الرتب فن نظمه :

شرى البرق فوق اللوا واستطارا	وأورى بقلبي المعنى أوارا
وساجاني بلسان الوميض	فابكى سراراً ويبكى جهارا
وبأت، جفوني تربه البكا	وبأت سنه يريني افترا
فيا برق لا تسق الا العقيق	وذاك الجنب وتلك الديارا
وتوج ذراها بذر الغمام	وكلل به رشدها والبهارا
وبلغ تحية عانى الفؤا	دلا يعرف النوم الاغرا
وعرض بذكري وقل مغرم	سرى في سبيل الهوى ثم حارا

ومن شعره في المديح .

مازلت أضرب آباط المطي الى ملك أعز يزين التاج مفرقه

من معشر كرم موافرا واوشجة اكرم به أصل فرع طاب معرفه
تهتز من ذكركم أعواد منبرهم كما ترنح تحت الطير مورقه
اذا ترسل اهدى الطير منطقه اوارسل الجيش سدا لافق فيلقه
حكي الصفا قلبه بأساغدة حكي منه قلوب الحكمة الصيد سنجقه
كالبرق حاشاه من نار الوميض لقد ضاهى جدى كفه لولا تألقه
﴿ومنه﴾

يرديد الجاني الى فيه منطقي واحلم عنه تارة لأجبيه
أبى قادها شعث النواصي وذادها عن السرج سرج الملك لا تستريه
وملا الشعر هذا من شعارى وانما أجرب فكرى كيف يجرى نجبيه
فانظم فى جيد الزمان قلائداً من اللؤلؤ المكنون فى رطبيه
تقلده البيض الغوانى مخاتقا ويصبو شباب الحى منه وشبيه
ومن نظمه الفائق .

ورشيقة الاعطاف ما سمحت يوما بغير رواشق النبل
هيفا بارقم شعرها رقت فى الرمل ما املاها نمل
وله فى التشبيه .

كان الزنبق المخض لى فى افئانه الخضر
أنامل غادة حملت بها كأسا من الخمر
ونرجسنا الأنيق حكي عشية بل بالقطر
صحافا من لجين وسطها لمع من التبر
وأما الورد فى تشبيهه قد حرت فى أمرى
فاكثر ما أمثله بخد الكاعب البكر

و(مات) بصنعاء سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف أو في
التي بعدها وهو أصغر أولاد الامام المتوكل على الله رحمه الله .

٣٨٥ ﴿ السيد محسن بن اسماعيل الشامي ﴾

أحد علماء صنعاء المشاهير وشيخ مشايخنا قرأ على السيد العلامة
أحمد بن اسحاق بن ابراهيم . وعلى القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن . وعلى
غيرهما من علماء عصره وبرع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان
والاصول وشارك فيما عدا ذلك وكان مشهورا بقوة الفهم وسرعة الادراك
حتى قال شيخه القاضي أحمد المذكور انه ليس له نظير في الفهم والغوص
على المعاني الدقيقة . واتصل بالامام المهدي العباس بن الحسين بعد موت
وزيره الفقيه أحمد بن علي النهدي فاراد ترشيحه للوزارة ولكنه لم يتم ذلك
وقد اتصل به كاتصال الوزراء أياما يسيرة ثم صرفه لاسباب اقتضت ذلك
ومن جملة تلامذته شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد
العلامة عبد الله بن محمد الامير و(مات) في يوم الجمعة أحد أيام شهر شعبان
سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف .

٣٨٦ ﴿ السيد محسن بن الحسن بن القاسم بن أحمد ﴾

ابن الامام القاسم بن محمد ﴿

ولديوم الخميس الثالث من ذي الحجة سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف .
ونشأ بالروضة وصنعاء وقرأ في علوم الادب قليلا ثم قال الشعر ومدح
الاكابر واتصل بالوزير الكبير علي بن أحمد راجع وزير الامام المنصور
بالله الحسين بن القاسم . وباخيه الوزير محسن بن أحمد راجع ومدحهما
وبالغ في ذلك وصنف لهما مصنفات يطرزها بمدحهما واستكثر من ذلك

وبعد موتها اتصل بالفقيه اسماعيل النهي وكان متوليا لصنعا وعند ان
تولى بندر الخا عزم معه الى هنالك وكان له معه قصص يطول حديثها مشتملة
على مجون ومزح وكان صاحب الترجمة متطلعا على أحوال أهل عصره
وأخبارهم وبينه وبين جماعة من أكابرهم مشاعرات وجمع كتابا سماه (ذوب
الذهب بمحاسن من بعصره من أهل الادب) وجمع سيرة للامام المنصور
بإله الحسين بن القاسم وهي في الحقيقة سيرة للوزيرين السابقين ولهما
جمعها وله مؤلفات مسجوعة وكان فيه بلاغة في الجملة ولكنه لم يكن ماهرا
في العلوم الأدبية فكان يأتي في اسجاعه تارة ملحون وتارة يأتي باللغة
العامية وشعره فيه ما هو جيد وقد اشتملت مصنفاته على كثير منه. ومنه
ما قال في الوزير علي راجع مقتديا بما قاله القائل في ابن عباد.

ورث الوزارة كابر أعن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد
فقال صاحب الترجمة .

لقد ورث الوزارة عن سعيد علي بعد أحمد خير مانح
بتلقين واسناد صحيح تسلسل عن سعيد ثم راجع
ومن شعره في مدحه .

مالي واللين أصلي مهجتي لهيا وزادني مع هياي في الهوى وصبا
وهيج الشوق برق الغور حين شرى فباع جفني الكرى مسترخضا وصبا
﴿ ومنها ﴾

قلب يذوب وأكباد مفتة وأعين دمعها مازال منسكبا
كانه وابل جاد الوزير به من أنعل للعطايا تمطر الذهبا

(وموت) صاحب الترجمة في أيام الامام المهدي العباس بن الحسين ولا يحضرني تعيينه .

٣٨٧ * السيد محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق بن المهدي احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد *
ولد سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف ونشأ نشأة لم يكن لغيره من أبناء عصره فانه قال الشعر الحسن وهو في المكتب ولم يكن إذ ذاك قد اشتغل بالطلب ثم قرأ على جماعة من علماء العصر منهم السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر . والقاضي العلامة الحسين بن أحمد السيافي وغيرهما وقرأ على في شرح الرضى على الكافية وفي مغنى اللبيب وفي الكشف وخواشيه وله ذهن شريف وطبع ظريف وفهم فائق وعقل تام وأدب غرض وله قصائد قد طارح بها أكابر العلماء وأفاضل الادباء وهو إذ ذاك في سن البلوغ وهو الآن في سن الشباب وقد صار معدوداً في العلماء ومذكورين أعيان الشعراء من أهل صنعاء ولم يكن لدى الآن من شعره ما أكتبه ههنا وبلغ أنه صار ينظم مغنى اللبيب نظماً حسناً ويشرح ذلك النظم شرحاً مفيداً ولم أقف على ذلك واتفق في سنين قديمة اني خرجت أنا وجماعة من شيوخى منهم شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد وشيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وجماعة من علماء الزمن وأعيان صنعاء الذين وفيهم والد صاحب الترجمة وعمه وفي الجماعة صبيان في نحو العشر السنين وأقل وأكثر ومنهم صاحب الترجمة فكان الصبيان يلعبون ويشتغلون بما يشتغل به امثالهم والمذكور يصغى الى ما يدورين أولئك الأعلام من المراجعات العلمية والمطارات الادبية

ولا يلتفت على شيء مما الصغار فيه فعجبت من حاله واشتدت الى جماعة من العلماء ينظرون اليه فاخبرنا والده إذ ذاك بأن صاحب الترجمة قد صار له شعر في تلك السن كثير من الملحون الذي يسميه أهل اليمن الحميني وروى له شعراً من غيره فعجب من ذلك جميع أولئك الأعلام وأقبلوا عليه وامتدت أعناقهم اليه فلم تمر الا أيام قلائل بعد ذلك حتى ظهر له النظم الجيد الفائق وما زال ينمو نمو الهلال حتى بلغ أعلى مراتب الكمال . (١)

٣٨٨ * محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجاري الأصل المصري

المعروف بابن الاكفاني *

ولد بسنجار وطلب العلم ففاق الأقران في عدة فنون واتفق الرياضى والحكمة وصنف فيهما التصانيف الكثيرة وكان يحل أقليدس بلا كلفة كأنه ممثل بين عينيه ويقدم الى معرفة الطب فكان يصيب حتى يتعجب الخذاق في الفن منه فانه يأتي بالدواء الى المريض فيمجرد ما يتناولوه يبرأ وكان مستحضراً للتاريخ وأخبار الناس حافظاً للشعار عارفاً بفنون الأدب وله فيه تصانيف . قال ابن سيد الناس ما رأيت من يعبر عما في ضميره بأوجز من عبارته ولم أرا متع منه ولا أفكه من محاضراته وكان يحفظ من الرق والعزائم شيئاً كثيراً لا يشاركه فيه أحد وله اليد الطولى في الروحانيات ومهر أيضاً في معرفة الجواهر والعقاقير حتى ائرم السلطان الناظر لا يشتري أحد شيئاً الا بعد عرضه عليه ومن تصانيفه (ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد عند غيبة الطبيب) وكان كثير التجميل في ملبسه

(١) ثم توفي رحمه الله ليلة الاربعاء خامس ذى القعدة سنة ١٢٦٦ هـ وستين

ومركبه (ومات) في الطاعون العام سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعمائة وهو القائل .

ولقد عجبت لعاكس للكيما في حكمه قد جاء بالشنماء
يلقى على العين النحاس يحيلها في لمحة كالفضة البيضاء

٣٨٩ * محمد بن ابراهيم بن علي بن محمد ابن أبي السعود محمد بن
حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة *

ولد ليلة الثلاثاء ثامن وعشرين ذى الحجة سنة ٨٥٩ تسع وخمسين
وثمان مائة وحفظ الأربعين النووية والمنهاج والفية الحديث والفية النحو
ومختصر ابن الحاجب والتلخيص أو الطواع وبعض الشاطبية وعرض في
سنة (٨٧٢) على علماء بلده وقرأ على والده كتباً كثيرة في فنون متعددة
وعلى عمه كذلك وعلى جماعة آخرين وأجاز له أكابر علماء عصره من
الافطار البعيدة وبرع في فنون كثيرة وفاق في خصال حميدة وتولى قضاء
مكة المشرفة بعد أبيه ومدحه شعراء عصره وكان كثير الأفضال على من
يقصده وعلى المستحقين وقد ترجمه السخاوي ترجمة جيدة وأثنى عليه ثناء
طائلاً واستمر متولياً للقضاء بمكة حتى قبض عليه شريف مكة السيد بركات
ابن محمد الحسني لتخليه منه أنه السبب في الفتنة بينه وبين اخوانه واستولى
على بعض أمواله وجيزه بحرا مع أولاده فوصلوا الى جزيرة القنفذة ثم
أمر الشريف بتغريقه ففرق بجانبها في يوم الجمعة حادي عشر ذى الحجة
سنة ٩٠٧ سبع وتسعمائة .

٣٩٠ * السيد محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن المنصور *
ابن محمد بن العفيف بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن
الامام الداعي يوسف بن الامام المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن
المهادى يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم جميعاً . وقد سردت
نسبه هنا وان كان قد تقدم فى ترجمة السيد عبد الله بن علي الوزير لكتنى
رأيت السخاوى ترجمه فقلط فى نسبه وقال محمد بن ابراهيم بن علي بن
المرتضى بن المهادى بن يحيى بن الحسين بن القاسم وذكر النسب الى علي
كرم الله وجهه فجعل المرتضى بن المهادى وجعل المهادى بن يحيى بن الحسين
وهذا غلط بين وصاحب الترجمة هو الامام الكبير المجتهد المطلق المعروف
بابن الوزير ولد فى شهر رجب سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بهجر
الظهر اوين من شطب وقال السخاوى انه ولد تقريباً سنة (٧٦٥) وهذا
التقريب بعيد والصواب الأول قرأ فى العربية على أخيه العلامة المهادى
ابن ابراهيم وعلى القاضى العلامة محمد بن حمزة بن مظفر وقرأ علم الكلام
على القاضى العلامة علي بن عبد الله بن أبي الخير كشرح الأصول
والخلاصة والفاصلة وتذكرة ابن متويه وقرأ علم أصول الفقه على السيد
العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم وقرأ عليه أيضاً علم التفسير وقرأ
الفروع على القاضى العلامة عبد الله بن الحسن الدوارى وغيره من مشايخ
صعدة ومن مشايخه السيد العلامة الناصر بن احمد ابن أمير المؤمنين
المطهر وقرأ الحديث بمكة على محمد بن عبد الله بن ظهيرة وفى غيرها على
نقيس الدين العلوى وعلى جماعة عدة . والحاصل أنه قرأ على أكابر مشايخ
(٦ - البدر - نى)

صنعاء وصعدة وسائر المداين اليمنية ومكة وتبحر في جميع العلوم وفاق
الأقران واشتهر صيته وبعد ذكره وطار علمه في الأقطار . قال صاحب
مطلع البدور وقد ترجم له الطوائف وأقر له المؤلف والمخالف ترجم له
ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة وترجم له مصنف سيرة العراقي
علامة وقته بمكة انتهى وما ذكره من أن ابن حجر ترجم له في الدرر فلا
أصل له فانه لم يترجم له فيها أصلاً بل هي مختصة بمن مات في القرن الثامن
ولم يترجم لمن تأخر موته الى القرن التاسع حتى أكابر مشايخه كالعراقي
والبلقيني وابن الملقن مع أنهم ماتوا في أول القرن التاسع كما تقدم ذلك
وأما صاحب الترجمة فهو تأخر موته الى سنة ٨٤٠ أربعين وثمان مائة
فكيف يترجم له بل ترجم له الحافظ ابن حجر العسقلاني في أنبائه وترجم
له السخاوي كما تقدمت الإشارة الى ذلك وترجم له التقي ابن فهد في معجمه
فقال السخاوي انه تعانى النظم فبرع فيه وصنف في الرد على الزيدية
(العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم) واختصره في الروض
الباسم وروي عن التقي ابن فهد أنه أنشد لصاحب الترجمة في معجمه قوله

العلم ميراث النبي كذا أتى في النص والعلماء هم وراثه
فاذا أردت حقيقة تدري لمن وراثه وعرفت ما ميراثه
ماورث المختار غير حديثه فينا فذاك متاعه وأثائه
فلنا الحديث وراثه نبوية ولكل محدث بدعة أحدائه

وانما اقتصر على رواية هذا الشعر مع أن في شعر صاحب الترجمة
ما هو أرفع منه بدرجات لأن لقائه له كان في سنة (٨١٦) وقد نظم بعد ذلك
نظماً كثيراً جداً وارتفعت طبقة في العلم وهكذا ابن حجر فانه ذكره في

أنبائه في ترجمة أخيه الهادي لأن صاحب الترجمة اذ ذاك كان صغيراً فقال
وله أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل الى السنة
بخلاف أهل بيته انتهى. ولولقيه الحافظ ابن حجر بعد أن تبهر في العلوم
لأطال عنان قلمه في الثناء عليه فانه يثنى على من هو دونه بمراحل ولعلمها لم
تبلغ اخباره اليه والا فان حجر قد عاش بعد صاحب الترجمة زيادة على اثني
عشر سنة كما تقدم في ترجمته. وكذلك السخاوي لو وقف على (العواصم
والقواصم) لرأى فيها ما يملأ عينيه وقلبه ولطال عنان قلمه في ترجمته ولكن
لعله بلغه الاسم دون المسمى. ولا ريب أن علماء الطوائف لا يكثر من العناية
بأهل هذه الديار لا اعتقادهم في الزيدية مالا مقتضى له الا مجرد التقليد لمن
لم يطلع على الأحوال فان في ديار الزيدية من أئمة الكتاب والسنة عدداً
يحاوز الوصف بتقيدون بالعمل بنصوص الأدلة ويعتمدون على ما صح في
الأممات الحديثية وما يلتحق بها من دواوين الاسلام المشتعلة على سنة
سيد الانام ولا يرفعون الى التقليد رأساً لا يشوبون دينهم بشئ من البدع
التي لا يخلو أهل مذهب من المذاهب من شئ منها بل هم على نمط
السلف الصالح في العمل بما يدل عليه كتاب الله وما صح من سنة رسول
الله مع كثرة اشتغالهم بالعلوم التي هي آلات علم الكتاب والسنة من نحو
وصرف وبيان وأصول ولغة وعدم اخلاصهم بما عدا ذلك من العلوم العقلية
ولو لم يكن لهم من المزية الا التقيد بنصوص الكتاب والسنة وطرح
التقليد فان هذه خصيصة خص الله بها أهل هذه الديار في هذه الأزمنة
الآخرة ولا توجد في غيرهم الا نادراً. ولا ريب أن في سائر الديار المصرية
والشامية من العلماء الكبار من لا يبلغ غالب أهل ديارنا هذه الى رتبة

ولكنهم لا يفارقون التقليد الذي هو دأب من لا يعقل حجج الله ورسوله
ومن لم يفارق التقليد لم يكن لعله كثير فائدة وان وجد منهم من يعمل
بالأدلة ويدع التعويل على التقليد فهو القليل النادر كابن تيمية وامثاله
وانى لاكثر التعجب من جماعة من أكابر العلماء المتأخرين الموجودين
في القرن الرابع وما بعده كيف يقفون على تقليد عالم من العلماء
ويقدمونه على كتاب الله وسنة رسوله مع كونهم قد عرفوا من علم
اللسان ما يكفي في فهم الكتاب والسنة بعضه فان الرجل اذا عرف من
لغة العرب ما يكون به فاهما لما يسمعه منها صار كاحد الصحابة الذين كانوا
في زمنه صلى الله عليه وآله وسلم ومن صار كذلك وجب عليه التمسك بما
جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وترك التعويل على محض الآراء
فكيف بمن وقف على دقائق اللغة وجلالها افرادا وتركيبا واعرابا وبناء
وصار في الدقائق النحوية والصرفية والاسرار البيانية والحقائق الاصولية
بمقام لا يخفى عليه من لسان العرب خافية ولا يشذ عنه منها شاذة ولا فاذة
وصار عارفا بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تفسير
كتاب الله وما صح عن علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمنه
واتعب نفسه في سماع دواوين السنة التي صنفها أئمة هذا الشأن في قديم
الازمان وفيما بعده فمن كان بهذه المثابة كيف يسوغ له أن يعدل عن آية
صرحة أو حديث صحيح الى رأى رآه أحد المجتهدين حتى كانه أحد العوام
الاعتماد الذين لا يعرفون من رسوم الشريعة رسما في الله العجب اذا كانت
نهاية العالم كبدايته وآخر أمره كاوله فقل لى أي فائدة لتضييع الاوقات في
المعارف العلمية فان قول امامه الذي يقلده هو كان يفهمه قبل أن يشتغل

بشيء من العلوم سواء كما نشاهده في المقتصرين على علم الفقه فانهم يفهمونه بل يصيرون فيه من التحقيق الى غاية لا يخفى عليهم منه شيء ويدرسون فيه ويفتقون به وهم لا يعرفون سواء بل لا يميزون بين الفاعل والمفعول .
(والذي أدب الله به) أنه لا رخصة لمن علم من لغة العرب ما يفهم به كتاب الله بعد أن يقيم لسانه بشيء من علم النحو والصرف وشر من مهمات كليات أصول الفقه في ترك العمل بما يفهمه من آيات الكتاب العزيز ثم اذا انضم الى ذلك الاطلاع على كتب السنة المطهرة التي جمعها الأئمة المعبرون وعمل بها المتقدمون والمتأخرون كالصحيحين وما يلتحق بهما مما التزم فيه مصنفوه الصحة أو جمعوا فيه بين الصحيح وغيره مع البيان لما هو صحيح ولما هو حسن ولما هو ضعيف وجب العمل بما كان كذلك من السنة ولا يحل التمسك بما يخالفه من الرأي سواء كان قابله واحدا أو جماعة أو الجمهور فلم يأت في هذه الشريعة الغراء ما يدل على وجوب التمسك بالأراء المتجردة عن معارضة الكتاب أو السنة فكيف بما كان منها كذلك بل الذي جاءنا في كتاب الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني . لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة . الى غير ذلك وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل أمر ليس عليه أمرنا فهو رد فالحاصل أن من بلغ في العلم الى رتبة يفهم بها تراكيب كتاب الله ويرجع بها بين ما ورد مختلفا من تفسير السلف الصالح ويهتدى به الى كتب السنة التي يعرف بها ما هو صحيح وما ليس بصحيح فهو مجتهد لا يحل له أن يقلد غيره كائنا من كان في مسألة من مسائل الدين بل

يستروى النصوص من أهل الرواية ويتمرن في علم الدراية بأهل الدراية
ويقتصر من كل فن على مقدار الحاجة . والمقدار الكافي من تلك الفنون
هو ما يتصل به الى الفهم والتمييز ولا شك أن التبصر في المعارف وتطويل
الباع في أنواعها هو خير كله لا سيما الاستكثار من علم السنة وحفظ المتون
ومعرفة أحوال رجال الاسناد والكشف عن كلام الأئمة في هذا الشأن
فان ذلك مما يوجب تفاوت المراتب بين المجتهدين لا انه يتوقف الاجتهاد
عليه (فان قلت) ربما يقف على هذا الكلام من هو متهمى لطلب العلم فلا
يدري بما ذاك يشتغل ولا يعرف ما هو الذي اذا اقتصر عليه في كل فن
بلغ الى رتبة الاجتهاد والذي يجب عليه عنده العمل بالكتاب والسنة (قلت)
لا يخفى عليك ان القرايح مختلفة والفطن متفاوتة والافهام متباينة فن الناس
من يرتفع بالقليل الى رتبة عليّة ومن الناس من لا يرتفع من حضيض التقصير
بالكثير وهذا معلوم بالوجدان ولكني ههنا اذ كر ما يكفي به من كان
متوسطا بين الغايتين. فاقول يكفيه من علم مفردات اللغة مثل القاموس
وليس المراد احاطته به حفظا بل المراد الممارسة لمثل هذا الكتاب أو
ما يشابهه على وجه يهتدي به الى وجدان ما يطلبه منه عند الحاجة
ويكفيه في النحو مثل الكافية لابن الحاجب والالفيه وشرح مختصر
من شروحا وفي الصرف مثل الشافية وشرح من شروحا المختصرة مع
ان فيها ما لا تدعو اليه حاجة وفي أصول الفقه مثل جمع الجوامع والتنقيح
لابن صدر الشريعة والمنار للنسفي أو مختصر المنتهى لابن الحاجب أو غاية
السؤل لابن الامام وشرح من شروح هذه المختصرات المذكورة مع أن
فيها جميعها ما لا تدعو اليه حاجة بل غالبها كذلك ولا سيما تلك التدقيقات

التي في شروحها وحواشيها فانها عن علم الكتاب والسنة بمعزل ولكنه
جاء في المتأخرين من اشتغل بعلوم أخرى خارجة عن العلوم الشرعية
ثم استعملها في العلوم الشرعية فجاء من بعده فظن انها من علوم الشريعة
فبعدت عليه المسافة وطالت عليه الطرق فربما بات دون المنزل ولم يبلغ
الى مقصده فان وصل بذهن كلي وفهم عليل لأنه قد استفرغ قوته في
مقدماته وهذا مشاهد معلوم فان غالب طلبة علوم الاجتهاد تنقضى
أعمارهم في تحقيق الآلات وتدقيقها ومنهم من لا يفتح كتابا من كتب
السنة ولا سفرا من أسفار التفسير فخال هذا حال من حصل الكاغد
والخبر وبرى اقلامه ولاك دواته ولم يكتب حرفا فلم يفعل المقصود. إذ
لا ريب أن المقصود من هذه الآلات هو الكتابة. كذلك حال من قبله
ومن عرف ما ذكرناه سابقا لم يحتاج الى قراءة كتب التفسير على الشيوخ
لأنه قد حصل ما يفهم به الكتاب العزيز واذا أشكل عليه شئ من
مفردات القرآن رجع الى ما قدمنا من أنه يكفيه من علم اللغة واذا أشكل
عليه اعراب ففنده من علم النحو ما يكفيه وكذلك اذا كان الاشكال
يرجع الى علم الصرف واذا وجد اختلافا في تفاسير السلف التي يقف عليها
مطالعها فالقرآن عربي والمرجع لغة العرب فما كان أقرب اليها فهو أحق
مما كان أبعد وما كان من تفاسير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو مع
كونه شيئا يسيراً موجود في كتب السنة ثم هذا المقدار الذي قدمنا
يكفي في معرفة معاني متون الحديث. وأما ما يكفيه في معرفة كون
الحديث صحيحاً أو غير صحيح فقد قدمنا الإشارة الى ذلك ونزيده ايضاحاً
فنقول اذا قال امام من أئمة الحديث المشهورين بالحفظ والعدالة وحسن

المعرفة أنه لم يذكر في كتابه الا ما كان صحيحا وكان ممن مارس هذا الشأن ممارسة كلية كصاحبى الصحيحين وبعدهما صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة ونحوهما فهذا القول مسوخ للعمل بما وجد في تلك الكتب وموجب لتقديمه على التقليد وليس هذا من التقليد لانه عمل برواية الثقة والتقليد عمل برأيه وهذا الفرق أوضح من الشمس وان التبس على كثير من الناس . وأما ما يندن حوله أرباب علم المعاني والبيان من اشتراط ذلك وعدم الوقوف على حقيقة معاني الكتاب والسنة بدونه فاقول ليس الامر كما قالوا لان ما تمس الحاجة اليه فى معرفة الاحكام الشرعية قد أغنى عنه ما قدمنا ذكره من اللغة والنحو والصرف والأصول والزائد عليه وان كان من دقائق العربية وأسرارها وماله مزيد تأثير فى معرفة بلاغة الكتاب العزيز لكن ذلك أمر وراء ما نحن بصدده وربما يقول قايل بان هذه المقالة مقالة من لم يعرف ذلك الفن حق معرفته وليس الامر كما يقول فاقى قد شغلت برهة من العمر فى هذا الفن فنه ما قعدت فيه بين أيدي الشيوخ كشرح التلخيص المختصر وحواشيه وشرحه المطول وحواشيه وشرحه الأطول ومنه ما طالعت مطالعة متعقب وهو ما عدا ما قدمته وقد كنت أظن فى مبادئ طلب هذا الفن ما يظنه هذا القائل ثم قلت ما قلت عن خبرة وممارسة وتجريب والزخشي وامثاله وان رغبوا فى هذا الفن فذلك من حيث كون له مدخلا فى معرفة البلاغة كما قدمنا وهذا الجواب الذى ذكرته ههنا هو الجواب عن المعارض فى سائر ما أهملته مما يظن أنه معتبر فى الاجتهاد ومع ذلك كله فلسنا الا بصدد بيان القدر الذى يجب عنده العمل بالكتاب والسنة والا فنحن ممن يرغب الطلبة فى الاستكثار

من المعارف العلمية على اختلاف أنواعها كما تقدمت الإشارة الى ذلك ومن رام الوقوف على ما يحتاج اليه طالب العلم من العلوم على التفصيل والتحقيق فليرجع الى الكتاب الذى جمعته فى هذا وسميته (أدب الطلب ومنتهى الأرب) فهو كتاب لا يستغنى عنه طالب الحق .

على أنى أقول بعد هذا أن من كان عاطلا عن العلوم الواجب عليه أن يسأل من يثق بدينه وعلمه عن نصوص الكتاب والسنة فى الأمور التى تجب عليه من عبادة أو معاملة وسائر ما يحدث له فيقول لمن يسأله علمنى أصح ما ثبت فى ذلك من الأدلة حتى أعمل به وليس هذا من التقليد فى شئ لأنه لم يسأله عن رأيه بل عن روايته ولكنه لما كان لجهله لا يفتن الفاظ الكتاب والسنة وجب عليه أن يسأل من يفتن ذلك فهو عامل بالكتاب والسنة بواسطة المسؤل ومن أحرز ما قدمنا من العلوم عمل بها بلا واسطة فى التفهيم وهذا يقال له مجتهد والعامى المعتمد على السؤل ليس بمقلد ولا مجتهد بل عامل بدليل بواسطة مجتهد يفهمه معانيه وقد كان غالب السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم الذين هم خير القرون من هذه الطبقة ولا ريب أن العلماء بالنسبة الى غير العلماء أقل قليل . فمن قال انه لا واسطة بين المقلد والمجتهد قلنا له قد كان غالب السلف الصالح ليسوا بمقلدين ولا مجتهدين أما كونهم ليسوا بمقلدين فلانه لم يسمع عن أحد من مقصرى الصحابة أنه قلد عالما من علماء الصحابة المشاهير بل كان جميع المقصرين منهم يستروون علماءهم نصوص الأدلة ويعملون بها وكذلك من بعدهم من التابعين وتابعيهم ومن قال ان جميع الصحابة يجتهدون وجميع التابعين وتابعيهم فقد أعظم القرية وجاء بما لا يقبله عارف

وهذه المذاهب والتقليدات التي معناها قبول قول الغير دون حجة لم
تحدث الا بعد انقراض خير القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .
وخير الامور السالفات على الهدى وشر الأمور المحدثات البدائع
واذا لم يسع غير العالم في عصور الخلف ما وسعه في عصور السلف
فلا وسع الله عليه .

وهذا عارض من القول اقتضاه ما قدمناه فلنرجع الى ما نحن بصدد
من ترجمة هذا السيد الامام فنقول وهو شاهد على ما قدمنا ذكره
ان صاحب الترجمة لما ارتحل الى مكة وقرأ علم الحديث على شيخه ابن
ظهير قال للسيد ما أحسن يا مولانا لو انتسبت الى امام الشافعي أو أبي
حنيفة فغضب وقال لو احتجت الى هذا النسب والتقليدات ما اخترت
غير الامام القاسم بن ابراهيم أو حفيده الهادي . وبالجمل فصاحب الترجمة
ممن يقصر القلم عن التعريف بحاله وكيف يمكن شرح حال من يزاحم أئمة
المذاهب الاربعة فمن بعدهم من الأئمة المجتهدين في اجتهاداتهم ويضايق
أئمة الاشعرية والمعتزلة في مقالاتهم ويتكلم في الحديث بكلام أئمة
المعتبرين مع احاطته بحفظ غالب المتون ومعرفة رجال الأسانيد خصوصا
وحالا وزمانا ومكانا وتجره في جميع العلوم العقلية والنقلية على حد
يقصر عنه الوصف . ومن رام ان يعرف حاله ومقدار علمه فعليه بمطالعة
مصنفاته فانها شاهد عدل على علو طبقة فانه يسرد في المسئلة الواحدة من
الوجوه ما يبهز لب مطالعه ويعرفه بقصر باعه بالنسبة الى علم هذا الامام
كما يفعله في (العواصم والقواصم) فانه يورد كلام شيخه السيد العلامة علي بن
محمد بن أبي القاسم في رسالته التي اعترض بها عليه ثم ينسفه نسفا ياراد

ما يرفقه به من الحجج الكثيرة التي لا يجد العالم الكبير في قوته استخراج البعض منها وهو في أربعة مجلدات يشتمل على فوائده في أنواع من العلوم لا توجد في شيء من الكتب ولو خرج هذا الكتاب الى غير الديار اليمنية لكان من مفاخر اليمن وأهله ولكن أبى ذلك لهم ما جبلوا عليه من غمط محاسن بعضهم لبعض ودفن مناقب أفاضلهم. ومن مصنفاته (ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان) وهو كتاب في غاية الافادة والاجادة على أسلوب مخترع لا يقدر على مثله الا مثله ومنها كتاب (الروض الباسم) في مجلد اختصره من العواصم وكتاب (اينثار الحق على الخلق). وهو غريب الأسلوب مفيد في بابيه وله كتاب جمعه في التفسير النبوي. ومنها مؤلف في مدح العزبة والعزلة. ومؤلف في الرد على المعري سماه (نصر الأعيان على شر العميان) وله (كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع) وله (كتاب التنقيح) في علوم الحديث وله مؤلفات غير هذه ومسائل أفردتها بالتصنيف وهو اذا تكلم في مسألة لا يحتاج الناظر بعده الى النظر في غيره من أي علم كانت وقد وقفت من مسائله التي أفردتها بالتصنيف على عدد كثير تكون في مجلد وما لم أقف عليه أكثر مما وقفت عليه وكلامه لا يشبه كلام أهل عصره ولا كلام من بعده بل هو من غمط كلام ابن حزم وابن تيمية وقد يأتي في كثير من المباحث بفوائد لم يأت بها غيره كائنا من كان وديوان شعره مجلد وشعره غالبه في التوسلات والرفائق وتقييد الشوارد العلمية والمجوبة لمن امتحن به من أهل عصره فان له معهم قلاقل وزلازل وكانوا يثيرون عليه ثورة بعد ثورة وينظمون في الاعتراض عليه القصائد وافضى ذلك الى أن اعترض عليه شيخه

المتقدم ذكره برسالة مستقلة فاجابها بما تقدم وكان يجاوبهم ويصا ولهم
ويحاولهم فيقهرهم بالحجة ولم يكن في زمنه من يقوم له لكونه في طبقة
ليس فيها أحد من شيوخه فضلا عن معارضيه والذي يغلب على الظن
أن شيوخه لو جمعوا جميعاً في ذات واحدة لم يبلغ علمهم الى مقدار علمه
وناهيك بهذا . ثم بعد هذا انجمع واقبل على العبادة وتمشيخ وتوحش في
الفلوات وانقطع عن الناس ولم يبق له شغلة بغير ذلك وتأسف على ما
مضى من عمره في تلك المعارك التي جرت بينه وبين معاصريه مع أنه في
جميعها مشغول بالتصنيف والتدريس والذب عن السنة والرفع عن
اعراض أكابر العلماء وأفاضل الامة والمناضلة لاهل البدع ونشر علم
الحديث وسائر العلوم الشرعية في أرض لم يألف أهلها ذلك لاسيما في
تلك الايام فله أجر العلماء العاملين وأجر المجاهدين المجتهدين ولكنه
ذاق حلاوة العبادة وطعم لذة الانقطاع الى جناب الحق فصغر في عينيه
ما سوى ذلك . وقد ترجمه بعض بنى الوزير في كرايس واستوفى أحواله
ولو ترجمه في مجلد لم يكن وافيا بحقه وترجمه أيضا جماعة من علماء الزيدية
ومن غيرهم غير من قدمنا ذكره كالوجيه العطار اليمني والشريف الفاسي
المالكي في كتابه (العقد الثمين) الذي جعله تاريخاً لمكة والبريهي ومدحه
غير واحد من أعيان العلماء والحاصل أنه رجل عرفه الأكابر وجهله
الاصاغر وليس ذلك مختصاً بعصره بل هو كائن فيما بعده من العصور الى
عصرنا هذا . ولو قلت ان اليمن لم ينجب مثله لم أبعد عن الصواب وفي
هذا الوصف ما لا يحتاج معه الى غيره وما أحسن قوله في معاتبة شيخه
المتقدم ذكره .

عرفت قدرى ثم أنكرته فما عدا بالله مما بدا
وكل يوم لك بى موقف اسرفت فى القول بسوء البدا
أمس الثنا واليوم سوء الأذى ياليت شعرى كيف نضحى غدا
يا شيبة العترة فى وقته ومنصب التعليم والاهتدا
قد خلع العلم رداء الهدى عليك والشيب رداء الردى
فصن ردائيك وطهرها عن دنس الاسراف والاعتدا
وكانت وفاته تغمده الله بغفرانه فى سابع وعشرين شهر محرم سنة
٨٤٠ أربعين وثمان مائة.

٣٩١ * محمد بن ابراهيم بن محمد البدر أبو البقاء الانصارى
المصرى الأصل المعروف بالبدر البشتكى *

الشاعر المشهور ولد فى أحد الريعين سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبع مائة
بمحوار جامع بشتك الناصرى فقراً القرآن وحفظ الكتاب فى فقه الحنفية
ثم تحول شافعيًا وصحب البهاء محمد بن عبد الله الكازرونى وكان عجباً فى
جذب الناس الى الاقامة عنده بحيث يهجروا أهاليهم خصوصاً المردان
فاجتمع به صاحب الترجمة وهو كذلك مع كونه من أجل أهل عصره
فلازمه ولم يفارقه وامعن النظر فى كتب ابن حزم فغلب عليه حبه وتزيا
بكل زى وسلك كل طريق واشتغل فى فنون كثيرة ولكنه لم يتقن
شيئاً منها وأخذ الادب عن ابن نباتة وقال الشعر الحسن فكاد يحكيه فى
الرقعة والانسجام وجمع كتاباً حافلاً فى طبقات الشعراء وجمع ديوان
شيخه ابن نباتة وفاته كثير منه فاستدارك عليه ابن حجر مما فاته من
شعر ابن نباتة نحو مجلد ولم يجمع هو نظم نفسه مع كثرة جمعه الشهاب

الحجازى وكان لصاحب الترجمة قدرة على النسيخ بحيث يكتب فى اليوم خمس كرايس فاكثر وربما تعب فيضطجع على جنبه فيكتب . وكتب لنفسه ولغيره مالا يدخل تحت الحصر وكان لاجل ما يكتبه موسعا عليه فى دنياه ولا يتقلد لاحد منة حتى ان بعض الاكابر ارسل اليه بعشرة دنانير فشم الرسول وقال لا حاجة لى فى ذلك فأخذ جرابه فنثر ما فيه من ذهب وفضة وفلوس بحضرة وكان يسخر بجماعة من الاعيان ومن ذلك أنه قال للكمال الدميرى لما بلغه أنه شرح سنن ابن ماجه سماه بكرة الدجاجة ولما سمى البلقيني مؤلفاته الفوائد المنتهضة على الرافعى والروضة كان المترجم له يقول الروضة بفتح الواو يشير الى ان السجعة غير متناسب فغير البلقيني التسمية الى الفوائد المحضة . وكتب اليه الحافظ ابن حجر .

أليس عجيبا باننا نصوم ولا نشكى من أذى الصوم غما
ونسب والله فى نسكنا اذا نحن لم نرو ثراً ونظماً
فاجاب المترجم له

الا ياشهبا رقى فى العلى فامطرنا نوه العذب قطرا
الى فقر منك يا فقرنا ونستغن ان قلت نظماً ونثراً
وشعره سائر وقد ذكر منه المصنفون فى الأدب من المتأخرين
شيئاً كثيراً و (مات) يوم الاثنين ثالث وعشرين جمادى الاولى سنة
٨٣٠ ثلاثين وثمان مائة .

٣٩٢ السيد محمد بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن علي

ابن الامام شرف الدين الشبامى المينى *

ولد سنة ١٠٢٢ اثنتين وعشرين وألف وقرأ على العلامة عبد الرحمن ابن محمد الحيمي وعلى السيد عز الدين بن دريب وعلى غيرهما من مشايخ صنعاء وشبام وبرع في جميع العلوم وفاق أهل عصره واخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وفي تلامذته جماعة هم أئمة مصنفون كالعلامة صالح ابن مهدي القبلي وغيره ولم يشتغل مع جلالة قدره وتبحره في العلوم بالتصنيف بل كان يجيب في مسائل ترد عليه أجوبة مفيدة وله سيرة حسنة جمعها لجده الامام شرف الدين وكان كثير الصمت قليل البهاة والمارة ومحبة الظهور . ومن غرائب ما وقع له مما يدل على مزيد عقله وسكونه وحسن سمته أنه حضر مجلس الامام المتوكل على الله اسماعيل وهو غاص باعيان العلماء فدار الكلام في مسألة نحوية فتكلم كل واحد من الحاضرين بما لديه وصاحب الترجمة ساكت لم يتكلم بكلمة مع كونه أكثر أهل ذلك المجلس علما ولما طال الكلام في تلك المسئلة التفت اليه من في ذلك المجلس ومنهم الامام وعولوا جميعاً في ذلك عليه فقال هذه المسئلة ذكرها صاحب المغنى فجاءوا بالكتاب فاخذوه وفتح فقلب ورقة أراهم تلك المسئلة بلفظها فعجبوا من تحقيقه أولاً ومن سكونه مع علمه بالمسئلة لاسيما وقد كثر الكلام فيها وطال وعرض خصوصاً في مثل ذلك المجلس الذي لا يمكث نفسه فيه الا من كان جبلاً من جبال التقوى وكان حسن الشكل بليح الهيئة حتى قال بعض الفضلاء انه لو اجتمع أهل المحشر وخرج صاحب الترجمة علم كل واحد أنه عالم وكان متواضعاً متودداً

ملاحظا وهو ممن اتفق أهل عصره على تعظيمه وخضعوا لعلمه واعترفوا بتفردہ وأقروا له بالجمع بين علم العقل والنقل والبلوغ في التحقيق الى أعلى الطبقات (ومات) في نهار الاثنين غرة شهر رجب سنة ١٠٨٥ خمس وثمانين وألف بمنزله بشام وتأسف الناس على فقده ورثاه الشعراء كحمد ابن الحسين الحيمي والشيخ ابراهيم الهندي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال صاحب مطلع البدور والقاضي علي بن صالح بن أبي الرجال.

٣٩٣ * محمد بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح الشجری

السحولى ثم الصنعاني *

أحد العلماء البرزين والادباء المجيدين أخذ العلم عن والده وغيره وأخذ عنه جماعة من أكابر العلماء وكان خطيبا بجامع صنعاء ثم صار خطيبا برداع وفي آخر مدته ولاده المهدي صاحب المواهب الخطابة بالخضراء التي اختطها وكان مبرزاً في العلوم الآلية والأدب وله شعر منسجم جيد فمنه قوله في مدح شرح الرضی علی الكافية.

عليك بالنجم اذا مادجت ظلمة نحو ان أردت المضي

من شاء يدعى السيد المرتضى في قومه كان أخا للرضي

ومن نظمه

كم قالت الورقا لا غصانتا هذا المصلی فاسجدي وارکمی

وانت يا ورقاء بان اللوى غنّ علي العیدان ثم اسجمی

ومن نظمه القصيدة التي راجع بها السيد الحسن الجرموزي ومطلعها.

بين المعاجر والمحاجر فتن الأصاغر والأكابر

وله نظم كثير وقد ترجم له صاحب ترويح المشوق وصاحب نسمة

السحر وكانت (وفاته) سنة تسع ومائة وألف .

ووالد صاحب الترجمة هو أحد أكابر علماء صنعاء المنفيين لاسيما في علم الفروع وله مصنفات منها حاشية شرح الأزهار المشهورة ومنها شرح على الثلاثين المسئلة وقد تخرج به غالب أهل عصره في علم الفقه ومن مشايخه والده والعلامة محمد بن عز الدين المفتي والقاضي أحمد بن معوضة الجربي والفقهاء إبراهيم بن يحيى حميد والفقهاء أحمد الضمدي والسيد حسن بن شمس الدين جحاف وعبد الرحمن بن محمد الحيمي وعبد الهادي ابن أحمد الحسوسة . ومولده ليلة الجمعة ثالث وعشرين جمادى الاولى سنة ٩٨٧ سبيع وثمانين وتسعمائة بمدينة ذمار و (توفي) يوم السبت لعشرين خلت من جمادى الاولى سنة ١٠٦٠ ستين وألف بصنعاء وقد ترجمه صاحب مطالع البدور ترجمة وافية .

٣٩٤ ﴿ الامام المهدي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الامام

القاسم بن محمد ﴾

ولد في سنة ١٠٤٧ سبيع واربعين وألف في سابع جمادى الآخرة منها وكان بعد موت والده أحد الرؤساء الاكابر في الديار اليمنية وولى الخلافة بعد موت الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل بعد نزاع شديد وحروب طويلة واجتمع لحربه جميع أكابر سادات اليمن من أقاربه وغيرهم وحصلوه وكادوا يحيطون به وبمن معه فخرج اليهم بمن معه من الأجناد وهم اليسير فهزمهم واسر جماعة من أكابرهم وشرد آخرين ودانت اليمن وصفاله الوقت ولم يبق له مخالف الإقهره ونازعه بعد ذلك جماعة فغلّبهم وسجنهم كالسيد يوسف بن المتوكل وكالسيد حسين بن

الحسن بن الامام وهو عمه وغير هؤلاء* والحاصل أنه ملك من اكابر
الملوك كان يأخذ المال من الرعايا بلا تقدير وينفقه بلا تقدير وكانت اليمن
من بعد خروج الاتراك منها الى أن ملكها صاحب الترجمة مصونة عن
الجور والجبنات واخذ مالا يسوغه الشرع فلما قام هذا أخذ المال من
حله وغير حله فعظمت دولته وجلت هيئته وتمكنت سطوته وتكاثرت
أجناده وصار بالملوك اشبه منه بالخلفاء ومع ذلك فهو يتزهد في ملبوسه
فانه كان لا يلبس الحرير ولا رفيع الثياب وكان يسمى صاحب السجدة
لانه كان اذا خرج من موكبه ورأى ما بين يديه من الاجناد المالية للقضاء
ترجل عن جواده وسجد شكرا لله وتواضعا ومرغ وجهه بالارض وكان
سفاكا للدماء بمجرد الظنون والشكوك وقد قتل عالما بذلك السبب وشاع
على الالسن أنه كان يأتيه في الليل من يخاطبه بأنه يقتل فلانا وينهب مال
فلان ويعطى فلانا ومنع فلانا فاذا كان النهار عمل بجميع ذلك ولعل هذا
المخاطب له من مرادة الجن وكان يميل الى أهل العلم ويجالسهم ويتشبه بهم
وربما قرأوا عليه ولم يكن عالما ولكن كان يحب التطهر بالعلم فيساعده على
ذلك علماء حضرته رغبا ورهبا وله تصنيف سماه (الشمس المنيرة) في مجلد
لطيف وقفت عليه وفيه نقل مسائل من مؤلفات جد ابيه الامام القاسم
ابن محمد ولكنها غير مرتبة ولا منقولة على أسلوب بل لا يدري المطلع
على ذلك الكتاب ما موضوعه ولا ما غرض مؤلفه وسبب ذلك كون
مؤلفه ليس من العلماء ومع هذا فكان يقرأه عليه جماعة من اكابر العلماء
وليس في موسعهم نصحه وتعريفه بالحقيقة لما جيل عليه من الطيش
وتعجيل العقوبة. ومن علوهمته أنه اذا اراد الايقاع بوزير من وزرائه أو

أمير من أمرائه أمر بالجند بانتهاب ماله ولا يأخذ منه شيئاً وقد يكون مالا جليلا وكان تملكه اليمن واستيلاؤه عليها بعد موت المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله كما تقدم وذلك في سنة (١٠٩٧) واستمر على ذلك الى سنة (١١٢٦) وشرع المتوكل على الله القاسم بن الحسين في معارضته واخراج البلاد عن مملكته حتى خلع نفسه في سنة (١١٢٩) فكان ملكه الديار اليمنية بأسرها زيادة على ثلاثين سنة فسبحان الفعال لما يريد .

ومن أعظم الحوادث في أيامه حادثة السيد ابراهيم المحطوري الشرفي الذي يسميه الناس اليوم المحدوري بالدال المهمله مكان الطاء المهمله وكان بارعا في علم الطلسمات والشعوذة وبالجمله فكان من أعظم السحرة وظهور أمره في سنة (١١١١) وله أتباع مجاذيب ينطقون بلفظ الجلالة فسفك الدماء ونهب الأموال وكان لا تؤثر الرصاص في أصحابه ولا يقطع أجسامهم السلاح فكانت الرصاصة اذا بلغت الى أصحابه أمسكها بيده وارجعها الى صاحبها وارنجت الديار اليمنية لهذه الحادثة بل وسائر الديار حتى قيل ان سلطان الروم كتب الى نائبه بمصر يسأله عن هذا القايم باليمن الذي لا يعمل في أصحابه السلاح ولا الرصاص . ووقعت له ملاحم دمرفيها عالما لا يحصون فارسل اليه صاحب الترجمة جيشا بعد جيش وهو يهزمهم ويقتل أكثرهم وامتد أصحابه في مواضع من اليمن ولم يكن عنده من العلم شيء فكان اذا سئل عن وجه ما يسفك من الدماء ويهتك من الحرم ونهب من الأموال قال ان سيفه هو الذي يأمره بذلك ويحكى أن سيفه المذكور كان يسمع له صليل وهو في غمده ولعل ذلك من جملة أثر سحره وكان تارة يقول انه لا يخرج الا لاجل شرب الناس للتنباك وتقريرهم للبايات على البقاء

في أرض اليمن وكل هذا من أعظم المشعرات بمزيد جهله وكان أصحابه اذا توجهوا الى حصن من الحصون فتحوه في أسرع وقت وان كان من غاية الحصانة لانهم يرمونهم فلا يؤثر ذلك ويضربونهم بالسلاح فلا يؤثر ذلك فاذا لم يستسلموا ويفتحوا لهم الابواب تسوروا من الجدارات ودخلوا فاتفق في فتحهم لحصن ثلاث امرأة أرسلت على أحدهم حجرا فهشمته فلما رأوا أهل المحل ذلك أخذوا الاحجار ورموهم بها فشدخوهم وقتلوا جماعة منهم ولم يزل صاحب الترجمة يجهز جيشا بعد جيش حتى جهز في آخر الامر أولاده في جيش ضخم فكان الفتح وتقهقر امر هذا الناجم وتفرق أصحابه بعد أن فعلوا الافاعيل وهزموا الجيوش وفتحوا الحصون ثم نجى بنفسه الى جهات صعدة وشرع في افساد أهلها وكادت الفتنة ان تعود فتلطف أمير صعدة اذ ذاك وهو السيد علي بن أحمد بن الامام القاسم بن محمد حتى وصل اليه فسأله عن سبب سفكه للدماء ونهيه للأموال وتحليله للمحرمات فاجابه بمثل ما اعتذره سابقا مما يؤذن بافراط جهله فسجنه ثم ضرب عنقه وارسل الى صاحب الترجمة يخبره بذلك.

وقد اتفق مثل هذه الفتنة في أوائل أيام الامام المهدي العباس ابن الحسين والد مولانا خليفة العصر الامام المنصور بالله حفظه الله وذلك ان رجلا من السودان يقال له أبو علامة ظهر من المحل الذي ظهر منه المخطوري وهو بلاد الشرق وصار له اتباع كثير مجاذيب لا يعمل فيهم سلاح ولا رصاص واجتمع منهم الوف مؤلفة وفتحوا غالب حصون بلاد حاشد وبكيل* ثم بعد ذلك استفتحوا مواضع من البلاد الامامية

وانتهوا إلى تهامة وقتلوا من الناس من لا يأتي عليه الحصر ورجفت اليمن
لذلك وتضعفت اركان المملكة وصار الناس لا يجري في حديثهم غيره
وصار النساء ومن يشابهن من العوام اذا سقط صبي لهم نادوا باسم هذا
الناجم وعظمت فتنته واشتعلت الارض به وما زال الامام المهدي يرسل
اليه بالجيوش ويدافع بها عن بلاده التي قد انتشر فيها أصحاب أبي علامة
المذكور وآخر الامر علمت فيهم الاسلحة واثرت فيهم الرصاص ولكنهم
قد صاروا جيوشا متكاثرة فتارة تكون الدائرة لهم وتارة عليهم وغالبهم
من السودان * ثم اتفق أن أبا علامة ارسل إلى شام صعدة أنهم يمدونه
بجيش فخرجوا في جيش كثير فوصلوا اليه وقد أدبر أمره فقتله جماعة
منهم وحملوا رأسه إلى الامام المهدي العباس وقد أخبرني باخبار هذا
الناجم شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد المتقدم ذكره وكذلك
أخبرني باخباره الفقيه علي بن القاسم حنش المتقدم ذكره وكانا قد
وصلا اليه اما شيخنا فارسله الامام المهدي وأما الفقيه علي فارسله أمير
كوكبان واخبرني شيخنا أنه سأل عن سبب ما هو فيه فقال انه دخل
صنعاء في أيام سابقة وكان المؤذنون يسبحون من المنارات في آخر الليل
ثلاث تسبيحات ثم دخل مرة اخرى فوجدهم قد تساهلوا بذلك فمنهم
من يسبح تسبيحتين ومنهم من يسبح تسبيخة واحدة ومنهم من لا يسبح
فانظر إلى هذا الجهل العجيب الذي استحل به هذا الطاغية سفك الدماء
وهتك الحرم وكان ظهوره في سنة (١١٦٤) أو في التي بعدها فانتقم الله منه
واهلكه وكان (موت) المهدي صاحبه المواهب المترجم له في سنة ١١٣٠
ثلاثين ومائة وألف.

٣٩٥ ﴿ محمد بن أحمد بن جارا الله مشحوم الصعدى ثم الصنعاني ﴾

له شيوخ منهم السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي واجاز له
جاعة من أهل الحرمين كالشيخ محمد حبوه السندى وكان له اطلاع على
عدة علوم مع بلاغة فائقة وعبارة راثقة وله مؤلفات مجموعة في مجلدة
وفيها رسائل نفيسة وكان خطيبا للامام المنصور بالله الحسين بن القاسم
ثم ولاء القضاء بمحالات من المدائن اليمنية وفيه كرم مفرط وله شعر
متوسط وبالجملة فهو من محاسن القضاة وكذلك ولاء الامام المهدي القضاء
بمواضع من مدائن اليمن وله قصائد في مدحه فمنها هذه القصيدة .

زارت وقد جن دامس الغلس	ولم تخف أعينا من الحرس
تخطر في تيهها فتم بها	طيب شذاها ومنطق الجرس
فيالها خلصة الذ بها	الذ وصل الجيب في الخلس
عقيلة حجبت بسمر قتي	وييض هند واسهم وقسي
ترى بسهم الرنا فكم قتلت	من دارع في الهوى ومترس

وهي طويلة ولعل مجموع اشعاره موجودة عند ولده القاضي العلامة
أحمد بن محمد المتقدم ذكره و (موته) في ايام المهدي العباس بن الحسين
سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف وسبعمائة في ايام المهدي العباس بن الحسين
سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف وسبعمائة في ايام المهدي العباس بن الحسين .

٣٩٦ ﴿ محمد بن أحمد بن حمزة الرملي المصري العالم المشهور ﴾

ولد سنة ٩١٩ تسع عشرة وتسعمائة و (موته) سنة ١٠٠٤ اربع وألف
ولم أقف له على ترجمة مبسوبة لكنه قال العصامي في وصفه امام الحرمين
وشيخ المصريين من كانت العلماء تكتب عنه ما يملى مولانا شمس الدين
محمد بن أحمد بن حمزة الرملي فاتح اقبال مشكلات اللجم ومحبي ما اندرس

منها من الآثار والرسوم استاذ الاستاذين واحد علماء الدين علامة المحققين على الاطلاق وفهامة المدققين بالاتفاق انتهى .

٣٩٧ ﴿ محمد بن أحمد بن سعد السودي ﴾

ثم الصنعاني المولود والمنشأ والدار ولد في ليلة الجمعة مستهل جادى الآخرة سنة ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف وحفظ القرآن ثم لازمى منذ ابتداء طلبه إلى انتهائه فقرأ على في النحو الملحة وشرحها لبحرق وشرحها للفاكهى والقواعد وشرحها والكافية وشرحها للسيد المفتى ثم شرحها للخبيصى ثم شرحها للجامى ثم شرحها للرضى ثم مغنى اللبيب وقرأ على في المنطق ايساغوجي وشرحه للقاضى زكريا ثم التهذيب للسعد وشرحه للشيرازى وشرحه لليزدى ثم قرأ على الشافعية وشرحها للشيخ لطف الله المسمى (بالمناهل الصافية) ثم قرأ على من كتب المعانى والبيان التلخيص للقزوينى وشرحه المختصر للسعد وحاشيته للطف الله وشرحه المطول للسعد أيضاً وحاشيته للشريف وحاشيته للشلبى وقرأ على من كتب الأصول (الكافل) لابن بهران وشرحه لابن لقمان و(غاية السؤل) لابن الامام وشرحها له وحاشيتها لسيلان و(مختصر المنتهى) وشرحه للعضد وحاشيته للسعد و(الكشاف) وحاشيته للسعد و(النخبة) وشرحها لابن حجر وآداب البحث ورسالة الوضع والبخارى ومسلم وسنن أبى داود والترمذى والهذى لابن القيم وجامع الاصول والشفاء للامير الحسين والاحكام للهادى والموطأ للمالك وغالب هذه الكتب أكملها وبعضها بقيت منه بقية ولعل الله يعين على تمامها وهو الآن يقرأ على في شرحى للمنتقى وفى مؤلفى المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدرارى وغير

ذلك من مؤلفاتي فهذا جملة ما قرأه صاحب الترجمة على ولعله قرأ على غير ذلك مما لا يحضرني حال تحرير هذه الأحرف وقرأ في الفقه على الفقيه العارف محمد بن حسين الويناني في الازهار وشرحه وقرأ على شيخنا العلامة أحمد بن الحرازى في بيان ابن مظفر وقد برع في جميع الفنون المتقدم سردها وفاق الاقران ودرس الطلبة بالجامع المقدس وهو الآن من أعيان علماء صنعاء ومن أعظم المفيدین للطلبة وله ذهن وقاد وفهم الى تصور الدقائق منقاد وفكرة صحيحة وادراك تام وعقل حسن ومعمل بما يرجحه من الادلة وطرح التقليد ومحبة للحق وانقياد للصواب وفصاحة ورجاحة وقوة عارضة وملكة تامة وقدرة على المناظرة وسرعة استحضار وحسن تطبيق للدلة على القواعد الاصولية مع علو همة وشهامة نفس وتعفف وقنوع وانجماع لا سيما عن بنى الدنيا وله في الأدب يد قوية واطلاع تام وله نظم جيد فنه ما كتبه الى في أيام قديمة وهو .

كفاك سمو ازينه الدهر واحده	وتاج العلى والمجد من عز وافده
رئيس المعالى الفخر محمود عصره	كمال كمال الدين والنجم شاهده
فتى ساد بالعلم الشريف شريفه	وجلى نثار السبق والسعد قاصده
به جرت الأيام أرادان زهوها	وطالت يمين العز واشتد ساعده
وجادت سحاب الجود من درمزنها	بما عم في الأقطار وهى محامده
واثمر دوح العلم من بعد ماذوى	ورافت معانيه وطابت موارده
ولما تجلى البدر تما تصدعت	دجى الجهل واهتانت لدينا حواسده
نخذها وانت الخبر منى عقيلة	اغار سناها الشمس والصدع عاقده
أكفيه أنى فى الورى حامد له	بمدحى وقد كافى على العرف حامده

كسائي من الاحسان مالا اقله واني به فوق السما كين صاعده
فاجبت بقولي .

نظام من الدر الثمين فرائده تزين به جيد الزمان قلائده
لمن ذهنه سيف اذا عن معضل ونار اشتعال ان انارت مشاهده
ومن حفظه في كل علم موفر واشياخه برهانه وشواهده
اعز المعالي أنت للدهر زينة وانت على رغم الحواسد ماجده
وان كنت محسوداً على ماحويته فثلك مغبوط كثير حواسده
فشمع على اسم الله في نشر سنة خير الوري واصبر على ما تكابده
فانك في دهر به قد تنكرت من الدين فاعلم يا ابن ودي معاهده
اذا قلت قال الله قال رسوله يقولون هذا مورد ضل وارده
وان قلت هذا قرره مشايخ يقولون هذا عالم العصر واحده
فلا قدس الرحمن عصراً ترى به جهولا يعادى الحق ثم يعانده
الا ناصر للدين دين محمد الاعاضديا للرجال تعاضده
ايامعشر الاعلام هل من حمية فن كان منشوداً فاني ناشده
اينكر معروف ويعرف منكر اتهمجر من قول الرسول موأئده
لتبك عيون العلم فهي جديرة ويقبل في الدين المطهر جاحده
لتبك عيون الامهات فانها بفيض دموع مترعات موارد
الا يا رسول الله قوم تلاعبت غدت في عقوق من بنها تكابده
ونصرك مرجو على كل حالة بهديك وهو العذب فينا موارد
ولصاحب الترجمة أشعار فائقة لقد عز من خير الخلائق عاضده
ولكنه مشغول عن الاستكثار منها

بتقييد الشوارد العلمية وتهذيب طلب علوم الاجتهاد لا برح مسددا في كل اصدار وايراد وقد صار الآن قاضيا من قضاة مدينة صنعاء والناس اليه رغوب وله قدرة تامة على فصل الخصومات وايضاح المهمات . (١)

٣٩٨ * محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن علي بن سلامة بن

عساكر بن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر بن الجلال أبو المعاطي

الدمشقي الشافعي المعروف بابن خطيب داريا *

ولد ببليلة الاربعاء ثالث ربيع الاول سنة ٧٤٥ خمس واربعين وسبعمائة واشتغل بالفقه والعربية واللغة وسائر فنون الأدب وشارك في العقلات وكثر استحضاره للغة واشتهر بوفور الذكاء حتى كان يقتدر على تصوير الباطل حقا والحق باطلا وكان يتلاعب بالأكابر باستعمال نوع من الكلام منسجم تفهم مفرداته وأما تراكيبه فمهمة يتحير سامعه لخروجه من علم الى علم بحيث يظن أنه سرد جميع العلوم . ومن جملة ما وقع منه أنه أراد يتلاعب بالقاضي برهان الدين بن جماعة فخر رقا في بيع جانب من مسجد بني أمية يعرف بالغزالية وتصرف في الكلام على قاعدته وذكر الحدود وكتب لفظ الغزالية العرايه ليتمكن من اصلاحها بعد ذلك ويبلغ مراده من التشنيع على القاضي في كونه أذن في بيع قطعة من الجامع الاموي ففطن القاضي لصنعه ورام الايقاع به ففر الى القاهرة * وبالجمله فالغالب عليه المجون والهزل مع تقدمه في فنون الأدب حتى صار شاعر الشام في وقته بدون مدافع وسلك آخر مدته طريقة مثلي في التصوف والتعفف وله تصانيف كثيرة منها (الامتاع بالاتباع) ورتبه على الحروف و (الامداد

(١) ثم مات رحمه الله في سنة ١٢٣٦ ست وثلاثين ومائتين والف

في الاضداد) و (محبوب القلوب وملاذ الشواذ) ذكر فيه شواذ القرآن
و (طرف اللسان بظرف الزمان) ذكر فيه أسماء الأيام والشهور الواقعة
في اللغة وكتابتها في اللغة رتبة على الحروف وخاتمة في النوادر والنكت
وأرجوز. نحو ثلاث مائة بيت ذكر فيها من روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم من الصحابة وعدد كل ما وجد روى من الحديث (وتحصيل
الادوات بتفصيل الوفيات) في بيان من علم محل موته من الصحابة
(ومطالب المطالب) في معرفة تعليم العلوم ومعرفة من هو أهل لذلك
(ونهاية الامنيات في الكلام على حديث إنما الأعمال بالنيات) وشرح
الفية بن مالك شرحا سماه (طرح الخصاصة شرح الخلاصة) وكان قد صاهر
المجد اللغوى فلازمه وسمع منه على جماعة ومدح الأكابر وهو القائل .

يا عين ان بعد الحبيب وداره ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد حظيت من الزمان بطائل ان لم تبه فهذه آثاره

﴿ومنه﴾

اذ المرء أبدى فيك فرط محبة وبالن في بذل الوداد واكثر
فياك أن تغتر من بذل وده ولو مد ما بين الثريا الى الثرا
فما حبه للذات فيك وإنما لامر اذا ما زال عنك تغيرا

﴿ومنه﴾

اقبل نصيحة واعظ ولوانه فيها مرأى
فلربما نفع الطيب وكان أحوج للدواء

﴿ومنه﴾

لعمرك ما في الأرض من تستحي له ولا من تدارى أو تخاف له عتيا

فعمش ملقيا عنك التكلف جانباً ولا ترض بين الناس من احد قرباً
وأقام في اخر مدته بالقاهرة حتى (مات) في ربيع الاول سنة ٨١١
احدى عشرة وثمان مائة .

٣٩٩ * محمد بن احمد بن عبد الهادى ابن عبد الصمد بن عبد الهادى

ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الحنبلى شمس الدين *
ولد في رجب سنة ٧٠٥ خمس وسبع مائة وسمع من التتق سليمان وابن
سعد وطبقهم وتفقه بآب مسلم وتورد الى ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه
والأصول العربية وغيرها . قال الصفدى لو عاش لكان آية كنت اذا لقيت
سأله عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل وكنت أراه يرد
على المزي في أسماء الرجال فيقبل منه وقال الذهبي في (معجمه المختصر) الفقيه
البارع المقرئ المجود المحدث الحافظ النحوى الحاذق ذو الفنون كتب
على واستفدت . منه وقال ابن كثير كان حافظاً علامة ناقدًا حصل من
العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جبلاً في العلل
والطرق والرجال حسن الفهم جداً صحيح الذهن ومن الغرائب أنه
حدث الذهبي عن المزي عن السروجى عنه . وقال المزي ما التقيت به إلا
واستفدت منه وله (كتاب الاحكام) في ثمان مجلدات والرد على السبكي
في رده على ابن تيمية (والمحرر) في الحديث اختصره من الامام لابن دقيق
العيد فجوده جداً واختصر التعليق لابن الجوزى وزاد عليه وحرره وشرح
التسهيل في مجلدين وله مناقسات لابن حيان فيما اعترض به على ابن مالك
في الالفية وغير ذلك وله الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب وشرع
في كتاب العلل على ترتيب كتاب الفقه وجمع التفسير المسند ولم يكمل قال

الذهبي ما اجتمعت به قط الا واستفدت منه (ومات) في عاشر جمادى الاولى سنة ٧٤٤ أربع واربعين وسبعمئة فكان عمره دون أربعين سنة وتأسف الناس عليه .

٤٠٠ * محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدلان بن محمود بن

لاحق بن داود المصري الشافعي المعروف بابن عدلان *

ولد في سنة ٦٦٣ ثلاث وستين وستمئة وسمع من الدمياطي وابن دقيق العيد وجماعة وتفقه على آخرين وبرع في الفقه ودرس وأفتى وناب في الحكم عن ابن دقيق العيد وتوجه رسولا الى اليمن في سلطنة ييبرس الجاشنكير فاعاد الا وقد قتل السلطان وعاد الملك الناصر إلى السلطنة فلم يرفع له رأسا ولا ولاء شيئا في حياته ثم ولي قضاء العسكر بعد موت السلطان وكان قد شرع في شرح مختصر المزني شرحا مطولا فلم يكمله وكان من افقه الناس في زمانه من الشافعية ودارت عليه الفتيا . قال الاسنوي كان إماما في الفقه يضرب به المثل مع معرفة بالاصلين والعربية والقراءة وكان ذكيا نظارا فصيحاً يعبر عن الأمور الجليلة بالعبارات الوجيزة مع السرعة والديانة والمروءة وسلامة الصدر ودرس بالناصرية وكانت العادة أن يقرأ القارئ آية فيستكلم عليها ابن عدلان كلاما واسعا بحيث يظن من سمعه أنه طالع التفسير وليس كذلك فان القارئ للآية كان إذ ذاك من قوم بينه وبينهم منافسة و(ومات) في ذى القعدة سنة ٧٤٩ تسع واربعين وسبعمئة .

٤٠١ * محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الترمكاني الأصل

الفارقي ثم الدمشقي أبو عبد الله شمس الدين الذهبي الحافظ الكبير *

المؤرخ صاحب التصانيف السائرة في الاقطار ولد ثالث شهر ربيع
الآخر سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وسبعائة واجاز له في سنة مولده جماعة
بعناية أخيه من الرضاع وطلب بنفسه بعد سنة (٦٩٠) فكثر عن ابن
عساكر وطبقته ثم رحل الى القاهرة وأخذ عن الدمياطي وابن الصواف
وغيرهما وخرج لنفسه ثلاثين بلدا ومهر في فن الحديث وجمع فيه المجاميع
المفيدة الكثيرة. قال ابن حجر حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفه
وجمع تاريخ الإسلام فاربى فيه على من تقدمه بتحرير أخبار المحدثين
خصوصا انتهى. أى لا باعتبار تحرير أخبار غيرهم فان غيره أبسط منه
واختصر منه مختصرات كثيرة منها (النبلاء) و(العبر) و(تلخيص التاريخ)
و(طبقات الحفاظ) و(طبقات القراء) ولعل تاريخ الإسلام في زيادة على
عشرين مجلدا وقفت منه على أجزاء. والنبلاء في نحو العشرين مجلدا وقفت
منه على أجزاء وهو مختصر من تاريخ الإسلام باعتبار أن الأصل لمن نبيل ولمن
لم ينبل في الغالب. والنبلاء ليس إلا لمن نبيل لكنه أطال تراجم النبلاء
فيه بما لم يكن في تاريخ الإسلام ومن مصنفاته (الميزان في نقد الرجال)
جملة مختصا بالضعفاء الذين قد تكلم فيهم متكلم. وهو كتاب مفيد في
ثلاثة مجلدات كبار. وله كتاب الكاشف المعروف ومختصر سنن البيهقي
الكبرى. ومختصر تهذيب الكمال لشيخه المزى وخرج لنفسه المعجم
الصغير. والكبير. والمختص بالمحدثين فذكر فيه غالب الطلبة من أهل
ذلك العصر وعاش الكثير منهم بعده الى نحو اربعين سنة وخرج لغير

من شيوخته واقرانه وتلامذته . وجميع مصنفاته مقبولة مرغوب فيها
رحل الناس لاجلها وأخذوها عنه وتداولوها وقرأوها وكتبوها في حياته
وطارت في جميع بقاع الارض وله فيها تعبيرات رائقة والفاظ رشيقة غالبا
لم يسلك مسلكه فيها أهل عصره ولا من قبلهم ولا من بعدهم . وبالجمل
فالناس في التاريخ من أهل عصره فن بعدهم عيال عليه ولم يجمع أحد في
هذا الفن كجمعه ولا حرره كتحريره . قال البدر النابلسي في مشيخته كان
علامة زمانه في الرجال واحوالهم جيد الفهم ثاقب الذهن وشهرته تغني
عن الاطناب فيه وقد أكثر التشنيع عليه تلميذه السبكي وذكر في
مواضع من طبقاته للشافعية ولم يأت بباطل بل غاية ما قاله انه كان إذا
ترجم الظاهرية والحنابلة أطال في تقريرهم وإذا ترجم غيرهم من شافعي
أو حنفي لم يستوف ما يستحقه وعندى أن هذا كما قال الاول .

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

فان الرجل قد ملأ حبا للحديث وغلب عليه فصار الناس عندهم
أهله وأكثر محققهم وأكبرهم من كان يطيل الثناء عليه الا من غلب
عليه التقليد وقطع عمره في اشتغال بما لا يفيد . ومن جملة ما قاله السبكي في
صاحب الترجمة أنه كان إذا أخذ القلم غضب حتى لا يدرى ما يقول وهذا
باطل فمصنفاته تشهد بخلاف هذه المقالة وغالبها الانصاف والذب عن
الافاضل وإذا جرى قلمه بالوقعة في أحد فان لم يكن من معاصريه فهو
انما روى ذلك عن غيره وان كان من معاصريه فالغالب أنه لا يفعل ذلك
الا مع من يستحقه وان وقع ما يخالف ذلك نادراً فهذا شأن البشر وكل
أحد يؤخذ من قوله ويترك الا المعصوم والاهوية تختلف والمقاصد تتباين

وربك يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون . وقد تصدر للتدريس بمواضع من دمشق وكان قد اضر قبل موته بسنوات وكان يغضب اذا قيل له يقدح عينيه ويقول ما زلت أعرف بصرى ينقص قليلا قليلا الى أن تكامل عدمه . قال الصفدي لم يكن عنده جود المحدثين بل كان فقيه النفس له دراية بأقوال الناس وهو القائل مضمنا .

إذا قرأ الحديث على شخص وأخلى موضعاً لوفاة مثلي
فما جازى بأحسان لاني أريد حياته ويريد قتلي
قال الصفدي فأنشدته لنفسى

خليك ماله في ذا مراد قدم كالشمس في أعلى محل
وحظي أن تعيش مدى الليالي وانك لا تمل وأنت تمل
قال الصفدي فاعجبه قولي خليك لان فيه اشارة الى بقية البيت الذي
ضمنه هو مع الاتفاق في اسم خليل ومات في ليلة الثالث من ذى القعدة
سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعمائة .

٤٠٢ * محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بفتح النون وكسر العين
ابن مقدم بكسر الدال المهملة المشددة بن محمد بن

حسن بن غانم بن محمد بن عليم *

بضم العين المهملة شمس الدين البسطي ثم القاهري المالكي ولد في
سنة ٧٦٠ ستين وسبعمائة واشتغل بالعلم فاحذ عن مشايخ عصره وارتحل الى
القاهرة ومن جملة من أخذ عنه المغربي المالكي ولازمه نحو عشر سنين
والعز بن جماعة وابن خلدون وعلى سائر علماء المعقول والمنقول في ذلك
المصر وبرع في الفقه والأصول والعربية واللغة والمعاني والبيان والمنطق

والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة والحساب وصار فريد عصره* وروى عنه أنه قال أعرف نحو عشرين علما ما هئلت عن مسألة منها ومع ذلك فكان شديد الفاقة ربما مضت الايام والليالي ولا يجد درهما بحيث يضطر الى بيع بعض نفائس كتبه ثم تحرك له الحظ فأول ما ولى تدريس الشيخونية في سنة (٨٠٥) ثم ولى بعد ذلك التدريس في أما كن ثم قضاء المالكية بالديار المصرية في سنة (٨٢٣) وسافر مع السلطان مرة بعد أخرى وحج وجاور بمكة سنة وكان في المجاورة على قدم عظيم من العبادة وكثرة التلاوة ونشر العلم وقد تفرد في عصره بكثرة الفنون وتزاحم الطلبة بل العلماء بل الأئمة في الأخذ عنه من جميع الطوائف وله تصانيف منها (الغنى) في الفقه ولم يكمل (وشفاء الغليل على مختصر الشيخ الجليل) ولم يكمل أيضا وحاشية على المطول للتفتازاني وعلى شرح الطوالع القطب وعلى المواقف للعضد وله نكت على الطوالع للبيضاوى ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل في الكلام وأخرى في العربية وله نظم فنه .

ولم أنس ذاك الانس والقوم هجج ونحن ضيوف والقراء منوع
وعشاق ليلي بين باك وصارخ وآخر منهم بالوصال تمتع
وآخر في النستر الالهى متميم تقوص به الامواج حيناً وترفع
وآخر قوت حاله فتميزت معارفه فيما يروم ويدفع
وآخر افنى السكل عن كل ذاته فكل الذى فى الكون مرأى ومسمع
وآخر لا كون لديه ولاله رقيب يلاحظه يثنى ويجمع

ولم يزل على ارتقاء مكانه فى أمور الدنيا والدين حتى (مات) فى ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمان مائة بالقاهرة .

٤٠٣ ﴿ محمد بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد

الرحمن بن سعيد بن عبد الملك ﴾

التقى الفاسي المكي المالكي شيخ الحرم ولد في ربيع الأول سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها بالمدينة وطلب بنفسه فسمع من ابن صديق والتويري وغيرهما ودخل القاهرة غير مرة فقرأ على البليقني وابن الملقن والعراق والهيتمي وغيرهم وكذا دخل دمشق مرارا وقرأ على مشايخها وسافر الى غزة والرملة ونابلس والاسكندرية ودخل اليمن مرارا وسمع مشايخها وبلغت عدة شيوخه بالسمع والاجازة نحو خمس مائة وعنى بعلم الحديث أتم عناية وكتب الكثير وأفاد وانتفع الناس به وأخذوا عنه ودرس وأفتى وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق واليمن وكان ذا يد طويلة في التاريخ والحديث واسع الحفظ واعتنى بأخبار بلده فاحيا معالمها وأوضح مجاهلها وحدد ما أثرها وترجم أعيانها فكتب له تاريخا حافلا سماه (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) في مجلدين جمع فيه ما في الازرق وزاد عليه ما تجدد بعده وعمل (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) في أربع مجلدات. وصنف ذيل على سيرة النبلاء للذهبي. وعمل على التقييد لابن نقطة. وفي الاذكار والدعوات والمناسك. على مذهب الشافعي ومالك واختصر حياة الحيوان للدميري. وخرج الأربعين المتباينات لنفسه. وتصانيفه كثيرة وولى قضاء المالكية بمكة في شوال سنة ٨٠٧ سبع وثمان مائة وعزل مرارا (ومات) وهو معزول بمكة في شوال سنة ٨٣٢ اثنتين وثلاثين وثمان مائة وقد ترجم نفسه في تاريخ

مكة بزيادة على كراس .

٤٠٤ * محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم

الجلال أبو عبد الله المحلى الأصل نسبة الى المحلة

الكبرى بفتح الحاء المهملة *

من القاهرة الشافعى ويعرف بالجلال المحلى ولد في مستهل شوال
سنة ٧٩١ هـ وأحدى وتسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها واشتغل في فنون
فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوى وعن الجلال البلقينى
والولى العراقى والعز بن جماعة. والمنطق والجدل والمعانى والبيان والعروض
عن البدر الاقصرأنى ولازم البساطى في التفسير وأصول الدين وغيرها
والعلاء بن البخارى وقرأ على غير هؤلاء. وأخذ علوم الحديث عن الولى
العراقى والحافظ بن حجر ومهر وتقدم على غالب أقرانه وتفنن في العلوم
العقلية والنقلية وتصدى للتصنيف والتدريس فشرح جمع الجوامع
والورقات والمنهاج الفرعى والبردة شروحا متقنة مختصرة وعمل لنفسه
منسكا وتفسيرا لم يكمل ورغب الأئمة في تحصيل تصانيفه وقراءتها
واقراءتها وقرأ عليه من لا يحصى كثرة وارتحل الفضلاء للأخذ عنه وهو
حاد المزاج لا سيما في الحر وإذا ظهر له الصواب على يد من كان رجع اليه
وقد ولى التدريس بمواضع وكان مفرط الذكاء صحيح الذهن لا يقبل
ذهنه الغلط قوى المباحثة معظما عند الخاصة والعامة مشهور الذكر بعيد
الصيت مقصودا بالفتاوى من الأماكن البعيدة . قال السخاوى وترجمته
تحتل كراريس وقد حج ضراز (ومات) بعد أن تعلق بالاسهال في يوم
السبت مستهل سنة ٨٦٤ أربع وستين وثمان مائة وتأسف الناس على

فقده ولم يخلف بعده في مجموعه مثله .

٤٠٥) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جابر الله مشحون الصعدي

الأصل الصنعاني المولد والنشأ *

ولد سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة والف وقرأ الفقه على السيد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي والفقيه العلامة سعيد بن اسماعيل الرشيدى وشيخنا العلامة أحمد بن محمد الحارازى وقرأ فى سائر العلوم على عمه العلامة عبد الله بن محمد مشحون والسيد العلامة على بن عبد الله الجلال والسيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر وشيخنا العلامة عبد الله بن اسماعيل التهمى وقرأ على فى الفرائض وشرح الرضى للكافية ومنهى اللبيب وفى الترمذى وسنن أبى داود وغير ذلك وبرع فى النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والفقه والحديث وشارك فى سائر الفنون وله ذهن قوم وفهم جيد وذكاء متوقد وحسن تصور باهر وقوة ادراك مفرط بحيث يرتقى بادننى اشتغال الى ما لا يرتقى اليه من هوأ أكثر منه اشتغالا وهو ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه من الأدلة وولاه مولانا الامام المنصور بالله حفظه الله القضاء الصنعاني بصنعاء من جملة قضائها فكان يقضى بين الناس بمكان والده وأثنى الناس عليه ورغبوا فيه لما هو عليه من الصلابة فى الدين وسرعة الفصل للقضايا المشككة ولعل توليه للقضاء كان فى سنة (١٢١٠) ثم حج فى سنة (١٢١١) ثم ولاه مولانا الامام قضاء بلاد ريمة فى سنة (١٢١٢) ثم نقله الى قضاء الحديدة وهو الآن هنالك مستمر على القضاء متأسف على فراق صنعاء متلهب على ما فاته من الطلب للعلوم على مشايخها وكان قبل ارتحاله من صنعاء

الى تلك الجهة يكثر الاتصال بيننا وبحرى من المباحث العلمية في أنواع
العلم أشياء كثيرة ويبنى وبينه مودة أكيدة ومحبة زائدة وما زالت كتبه
تصل من هنالك تارة بمسائل علمية وتارة بمطارحة أدبية ومما كتبه الى
من هنالك هذه القصيدة التى هى ذات قافيتين

صب يورقه النسيم إذا سرى * من نحو صنعا * حامل طيب الرسائل
ويشير لوعته الحمام إذا علت * في الدوح فرعا * والزهور له غلال
وغدت تردد في الفصون هديرها * وتميدسجعا * تدعى شجو البلال
اذ كيت يا ورق الغرام وأنت لم * تدينه قطعاً * والغرام له دلائل
طوقت جيدك والخطاب أجده * في الكف وضعا * لم يكن عنها بفاصل
ووقفت بين أرايك قد دبحت * زهراً وزرعا * وارتقصت على الخائل
وجمت شمالك بالاليف موافقا * جنسا ونوعا * مشبهالك في الشائل
لا در درك يا فراق قطعت حبل * الوصل قطعاً * ثم بددت الوسائل
وتركتنى ارعى السهى واذيل في * الخدين دمعاً * ينجل السحب الهواطل
وتدود عن عيني الكرى واين * أين النوم يسعى * في العيون وهى هوامل
يا ليت شعرى هل يكون لنا من * الايام رجعا * بين هاتيك المنازل
وأرى الفراق مصفداً متصدعا * بالوصل صدعا * لا ترونا النوازل
وزمام دهرى في يدى أجيله * في كل مسعى * لا ينى ولا يخال
في ذلك الربع المنع يا سقاء الله ربعا * في الغدوة والأصائل
كم غازلتني فيه من تركت لها * العشاق صرعى * لا تجيب ولا تسائل
هيفا بامل قدما رفعت منام * المين رفعا * ليس من عمل العوامل
ولكم صبوت وكم هزرت من العلى * والمجد جنعا * جانيا ثمر الفضائل

حتى اتيسح لى النوى فغدوت فى * المقدور اسعى * عن ديارى ثم راحل
فتبدلت غرر الليالى بالدواهى والليا * لى حلن جزعا * مثل حال الصب حائل
يادهر عد بالوصل أو ناصفت * حظي منك شرعا * عندا كمننا الحلال
قاضى القضاة محمد البدر الذى دانت له * العليا طوعا * زينة فضلا الامائل
حاوى المعارف كلها ومحامد * الاوصاف جمعا * نخبة النخب الأفاضل
فاجبت بقولى .

قلب تقلب فى فنون من جنه * ون العشق طبعنا * فى ربى تلك الننازل
يذرى دموع عيونه محمرة * وترا وشفعا * من هوى ظي احتمائل
سل عنه هل طابت له ياريم را * متارض صنعنا * فى ضحاها والاصائل
ما العيش الا فى ذرى الاحباب * والاتراب قطعنا * كم على هذا دلائل
يا عز دين الله لا تجزع لبين * شت جمعي * الصبر شيمة كل فاضل
لا تجزع عن من الفراق فليس ذا * لك البعد بدعا * ما لازم الاوطان كامل
صبرا على الزمن الذى ما زال بالمسكروه يسعى * وبكل ما نهواه باخل
واعلم بانك تحت تدير القضا * نصبا ورفعا * يلقاك فيه كل عامل
ما أنت مضطهد ولا تحت امتنا * ن لابن لكعا * يا ابن الاكارم والامائل
بل نافذ الاقوال تصدع ان تشا * بالحق صدعا * وتكف صولة كل صائل
وتخفف الأثقال عن مستضعف * دفعا ونفعا * وتخط عنه كل باطل
وتصول صولة فانك ان ينتهك * فى الناس شرعا * قدم من الاعتماد جاهل
كم بين من يقضى بما قام الدليل * عليه قطعنا * وفقى على التحقيق عاطل
يروى من الراى المجرد كل فا * قره وشنعا * مقصوده قد قال قائل

كم بين ذاك وبين ذا من غاية * رفعا ووضعنا * ابن العقال من المعادل
 اياك يا بدر الافاضل ان تطيق * بذاك ذرعا * الصبر من دأب الافاضل
 قل لي رعاك الله ما وجه التشو * ق نحو صنعا * تنظر إلى طالع ونازل
 ان قلت مربع من هويت ويارعا * والله ربعا * كم فيه من شخص مشا كل
 فالتبر يا مولاي في أوطانه * كالترب نفعا * واسأل لهذا كل عاقل
 والبدر لو لم السكون لكان طو * ل الدهر يدعا * بين الانام هلال ناكل
 والليث لو لا سعيه في كل قفر * مات جوعا * اسمع هديت ولا تجادل
 وهذا الجواب أكثره لا يعجبني فاني كتبتة الى صاحب الترجمة
 حال تحرير جواب كتابه بدون تدبر ولا تفكر بل قال رسوله انه عازم في
 تلك الساعة فكتبتة وهو قائم على الباب والمترجم له عافاه الله مستمر على
 حاله الحسن صرف الله عنه جميع المحن * ثم ان صاحب الترجمة رغب
 عن القضاء لاجل ما حصل من الفتن بهامة ووصل الى صنعاء وأخذ غنى
 في فنون الحديث ثم مرض مرضا طويلا (واثقل) الى رحمة الله في شهر
 رجب سنة (١٢٢٣) ثلاث وعشرين ومائتين وألف .

٤٠٦ * محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن بكر بن محمد

ابن مرزوق بن عبد الله العجيسى التماساني *

المالكي المعروف بابن مرزوق ولد في ثالث عشر ربيع الأول
 سنة ٧٦٦ ست وستين وسبع مائة واشتغل ببلاده على جماعة من أهلها
 وحج وسمع من البهاء الدمايني بالاسكندرية والنويرى بمكة ودخل القاهرة
 وقرأ على البلقيني وابن الملقن والعراقي وغيرهم ولازم الحب بن هشام في
 العربية وحج مرة أخرى ولقي جماعة من الاعيان وأخذ عنه ابن حجر

وهو أخذ عنه قطعة من شرح البخارى وأخذ عنه جماعة من علماء القاهرة وله تصانيف منها (المتجر الرنيح والمسعى الرجيج والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح) ولم يكمل و (أنواع الدرارى في مكررات البخاري) و (اظهار المودة في شرح البردة) واختصره أيضا في مختصر سماه (الاستيعاب) وشرح التسهيل . والألفية . ومختصر ابن الحاجب والتهذيب والجل للجويني ومصفاته كثيرة منظومة ومنثورة (ومات) بتلسان في عشية الخميس رابع شهر شعبان سنة ٨٤٢ اثنتين واربعين وثمان مائة .

٤٠٧ * محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن

يوسف بن علي بن اسماعيل البهاء الصاغانى الاصل *

المكي الحنفى المعروف بابن الضياء ولد في ليلة تاسع المحرم سنة ٧٨٩ تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وقرأ على أعيانها كالنويرى والمراغى وارتحل غير مرة الى القاهرة فأخذ عن علمائها كابن حجر وطبقته واجاز له آخرون كالبلقينى وابن الملقن والعراقى وبرع فى جميع العلوم وصنف التصانيف منها (المسرع فى شرح المجمع) فى أربع مجلدات و (البحر العميق فى مناسك حج بيت الله العتيق) و (تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة الغوام) فى مجلد و (شرح الوافى) مطول ومختصر . وشرح مقدمة الغزنوي فى العبادات فى مجلدين وشرح البزدوي ولم يكمل * قال السخاوي وكان اماما علامة متقدما فى الفقه والأصول والعريية مشاركا فى فنون حسن الكتابه والتقيد عظيم الرغبة فى المطالعة والانتقاد وله تفسير سماه (المتدارك على المدارك) و (الشافى فى مختصر الكافى) وقد رحل وطوف البلاد ولم يفته الحج فى سنة من السنين منذ احتلم الى أن (مات) فى ذي

القعدة سنة ٨٥٤ أربع وخمسين وثمان مائة.

٤٠٨ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد بن

روزبة الكازروني الأصل المدني الشافعي ﴾

ولد في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة ٧٥٧ سبع وخمسين
وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع من أهلها والقادمين إليها كالعز بن جماعة
والتويري وابن صديق والعراقي والمراني وأجاز له جماعة من الأكاابر
وارتحل إلى الديار المصرية والشام وغيرها وأخذ عن البهاء السبكي والسراج
البلقيني وتصدر للقراءة والافتاء والتحديث بالمدينة المنورة وصار عالما
وصنف مصنفات منها (مختصر المغني) للبارزى وشرح (مختصر التنبيه)
في ثلاثة أسفار ولم يبيضه وكتب شرحا على شرح التنبيه وشرحا على
فروع ابن الحداد في مجلد وكتب تفسيراً اعتمد فيه على تفسير القرطبي
وولى قضاء المدينة في سنة (٨١٢) وانفصل عنه واشتغل بالعبادة حتى
(مات) في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شوال سنة (٨٤٣) ثلاث
واربعين وثمان مائة.

٤٠٩ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد مرغم الزيدى اليماني ﴾

ولد سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وأخذ العلم عن أعيان مدينة
 صنعاء وغيرها وبرع لاسيما في الفقه وصار أحد العلماء المرجوع اليهم في
 زمانه وكان ملازما للإمام الناصر الحسن بن عز الدين بن الحسن وكان
 السلطان عامر بن عبد الوهاب لما افتتح صنعاء وما يليها من البلاد يحله
 ويقبل شفاعته لأجل اتصاله بالإمام المذكور رعاية لما كان بين السلطان
 عامر وبين الحسن من المودة ولما صلى السلطان عامر بجامع صنعاء أول

جمعة فأراد المؤذن أن يسقط من الاذان (حي على خير العمل) فمنعه صاحب الترجمة فأذن المؤذن حتى بلغ (حي على خير العمل) فالتفت اليه جميع من في المسجد من جند السلطان وهم الوف مؤلفة وعد ذلك من تصلبه في مذهبه وكان له تلامذة يقرأون عليه ومنهم عبد الهادي السودي المتقدم ذكره ولما كثرت اقامة المترجم له بالابناء محل قريب صنعاء وترك الإقامة بصنعاء وكان في عزم عبد الهادي المذكور أنه يقرأ عليه الكشف فكتب اليه .

حاشاك أن تبقى معنى دائماً ما بين حراث وسان ساق
يملى عليك حداثهايمه التي تملى الدلاء بمائها الدفاق
فأجابه صاحب الترجمة
كلم أنت من طيب الأعراق صافي اوداد مذهب الأخلاق
ومن جملة ذلك

أهلى وأولادى ومالى دائماً قدأوتقونى فى أشد وثاق
(ومات) فجر يوم السبت الثالث من رجب سنة ١٢٣١ هـ وحدى وثلاثين
وتسعمائة ودفن بمشهد بالابناء من جهات السر رثاه تلميذه ابن عقبة
بأبيات منها .

امام علوم الاجتهاد سميع الـ	فريقين من عرب وعجم لسان
محمد القاضي ابن مرغم الذى	اقت زمانا عنده خباني
أصولى ذوى عقل وفقها ومنطقا	ونحواً وتصريفاً وفن بيان
وتفسير كشف وجامع سنة	وما قدروى فى معجم الطبراني
واحكام تقوم الحساب لراصد	بروجا وافلا كامع الدوران

٤١٠ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد الحرازي ابن شيخنا المتقدمة ترجمته ﴾

ولد سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف بصنعاء وقرأ في علم
الفقه على مشايخ الفروع واستفاد في ذلك وقرأ على في كتب الحديث
وفي النحو والتفسير وهو حسن الاخلاق كريم الأعراق كثير الخير
جيد الادراك قوى العقل ولما توفي والده رحمه الله خضت مع الامام
المتوكل رحمه الله أن يقيمه مقامه في جميع ما كان اليه من القضاء
والتوسط على بيوت من بيوت آل الامام فثبت في ذلك أحسن ثبوت
وأقام به أتم قيام وفي سنة (١٢٣٤) لما وصلت الترك الى تهامة واستولوا
على ما كان بيد الاشراف ووصل من باشة الجيش الرومي وهو (الباشا
خليل) أنه يصل اليه رجل مركون من حضرة الخليفة ليعرفه بما لديه
فوقعت المفاوضة بيني وبين مولانا الامام المهدي حفظه الله على نفوذ
صاحب الترجمة فنفذ مع الرسل الواصلين من جهة الباشا ونفذ معه جماعة
ووصل الى الباشا خليل الى أبي عريش وعاد ومعه جماعة من الأتراك
الى صنعاء ثم رجع مرة أخرى ثم فصل الخوض بين مولانا الامام وبين
الباشا على ارجاع البلاد وقد أوضحت ذلك في ترجمة الاغا يوسف التي
ستأتي ان شاء الله واشرت الى شيء من ذلك في ترجمة والد صاحب
الترجمة . والحاصل ان صاحب الترجمة يقل نظيره في مجموعته وقد ظهر كماله
وحسن رأيه وجودة تدبيره في هذه المراسلة المذكورة (١).

(١) ثم ان الامام جعل صاحب الترجمة وزيرا وجعل بنظره قطر بلاد تهامة
باسره وبلاد ريمه وتمز واستمر على ذلك نحو ثلاث سنين وهو غير طيب النفس
بتولى الوزارة ثم عزل عن ذلك واستراح وعاد الى حالته المعهودة ولياليه المحمودة

٤١١ ﴿محمد بن أحمد بن مظفر﴾

ترجمه صاحب مطلع البدور ولم يذكر مولده ولا وفاته ولا شيوخه وهو مؤلف (البستان شرح كتاب البيان) لجده وهو شرح مفيد عول فيه على النقل من الانتصار للامام يحيى بن حمزة وألف أيضا (الترجمان) وفيه فوائد ووصف فيه متفقه وقعت له عند وصول السلطان عامر بن عبد الوهاب الى صنعاء وخروج أجناده الى جهة السر لان المذكور كان ساكنا هنالك وفيها امتحان زائد وقد أخبر عنه بعض معاصريه أنه لم يكن محققا للعلوم التي يحتاج اليها من يؤلف ويدل على ذلك كلامه إذا تكلم من قبل نفسه ولم ينقل عن غيره ككلامه في شرح المتفقه له المشار اليها فانه ساقها بالفاظ في الترجمان يعرف بها مقداره في العلم وهو من المعاصرين للامام شرف الدين فهو من أهل القرن العاشر (١).

٤١٢ ﴿محمد بن أحمد بن خليل الهمداني ثم الصنعاني﴾

ولد تقريبا سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف وكان واليا على البلاد.

ملق عن نفسه تكاليف التعب مستريح عن مناساة الهموم والوعب خلى البال خال من الاوجال اه. تقصار ثم مات في سنة ١٢٤٥ خمس وأربعين ومائتين وألف عن إحدى وخسين سنة

(١) وتقريبا أن وفاته سنة ٩٢٥ خمس وعشرين وتسعمائة وكان من شيعة الامام الوشلي ومنحرفا عن الحسن بن عز الدين . ودعوة الامام المنصور بالله محمد بن علي بن محمد بن أحمد الوشلي المعروف بالسراجي في سنة ٩٠٠ تسعمائة وموته في سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة ودعوة الامام الحسن بن عز الدين في سنة ٩٠٠ تسعمائة ووفاته في شعبان سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة

الهمدانية اتصل بمولانا الامام خليفة العصر المنصور بالله قبل أن يلى
الخلافة وجالسه وتردد اليه فلما ولى الخلافة قربه ثم جعله احد وزرائه في
سنة (١١٩٤) أو في التي بعدها واستمر وزيره ، اليه بعض البلاد الامامية
والأجناد من حاشد وبكيل وغيرهم وهو انسان كامل كثير المطالعة
عارف بالادب حسن الخط واستمر قائما بوظيفة الوزارة حتى نكبه
مولانا الامام في شهر شعبان سنة (١٢١١) واستأصل غالب أملاكه
ولزم بيته الى حال تحرير هذه الاحرف ولم يتردد الى الاكبر كما يفعله
كثير من أرباب الدولة بعد زوال دولتهم بل لا يوجد في غير بيته وله
نظم فنه ما كتبه الى في أيام وزارته وهو .

حجة العصر أبلغ الناس بالاجماع منهم معارفنا وخطابه
خير من شرف الاله معاليه وزكى بين الورى أنسابه
رجل ادرك السكال كما أدرك في الاجتهاد حقا نصابه
وكتب مع هذه الأبيات أبياتا أخرى وهى .

شغفت به لما تيقنت فضله وفي جبهه بالرق أصبحت سيدا
فيما مجداً أربى على الطود مجده فاصبح للوفاد كهفا ومقصدا
محرر أحكام القضايا ومن غدا لما حازه بالاجتهاد مقبدا
محمد البر التقي أخو الملا غدا سالما من كل شين مسودا
فأجبت عن الأبيات الأولى والأخرى بهذه الأبيات

واحد العصر في السكالات والآداب من فاق سؤدداً ونجابه
الرئيس النفيس والفارس السابق والخضرم الشهي خطابه
يا قريع الأوان يا فائق الاقران حلما وحكمة ومهابة

دمت نحى ما أثر العز ما دا مت معاليك للعلى وهابة
قد جمعت الذى تفرق فى الناس قدم سالما لفن الكتابة
وهو حسن الشكالة جداً وكان متأنقا فى جميع أحواله ضخم الرئاسة
كثير الحشم والاتباع وكانت له أيام وزارته دار بالروضة ودار بوادى ظهر
ودار بيثر العزب ودار بصنعاء فاخذت دوره جميعا فى نكبه ولم يبق معه
الا التى بصنعاء وهو الآن حى لطف الله به (وتوفى) سنة ١٢٢٠ عشرين
ومائتين وألف .

٤١٣ * السيد محمد بن إدريس بن الناصر على بن عبد الله بن

الحسن بن حمزة بن سليمان *

ترجمه صاحب مطلع البدور فلم يذكر له مولداً ولا وفاة ولا بلداً
ولا شيوخاً ولا تلامذة بل قال انه صنف فى التفسير . كتبها أحداها
(التيسير) والآخر (الكسير الابريز فى تفسير القرآن العزيز) . وله
(الحسام المرفف تفسير غريب المصحف) . وله (الدرة المضية فى
الآيات المنسوخة الفقيهيه) وله فى الفقه (شفاء غلة الصادى فى فقه الهادى)
و (النور المحصور . فى فقه المنصور) و (الذخيرة الذاخرة فى مناقب العترة
الطاهرة) وشرح على اللمع . و (النهج القويم فى تفسير القرآن الكريم) .
هذا غاية ما ذكر له من المصنفات وقال انه ترجمه السيد صارم الدين بن
محمد ترجمة غير مبسوطه انتهى . وذكر بعض المؤرخين أنه أخذ عن الامام
المهدى محمد بن المطهر بن يحيى وأخذ عنه جماعة كيوسف الكوع صاحب
الحفيظ وآخرون وقال ابن أبى مخرمة فى ذكر والده المترجم له وكان
ولده محمد بن إدريس فقيها عارفا بارعا متقنا عارفا بالاصول والفروع

وله شعر حسن ومصنفات كثيرة انتهى وأرخ موته بعضهم في عشر
الثلثين وسبعائة .

٤١٤ * السيد محمد بن اسحاق بن الامام المهدي أحمد بن الحسن
ابن الامام القاسم بن محمد *

ولدنهار الاربعاء لحس عشرة ليلة مضت من ذى الحجة سنة ١٠٩٠
تسعين وألف بالغراس في حضرة جده الامام المهدي أحمد بن الحسن وقرأ
بصنعاء على جماعة من أعيان علمائها كالسيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي
والقاضي ابراهيم بن أبي الرجال والقاضي محمد الحيمي وبرع في جميع
العلوم وفاق الاقران وترشح للخلافة وجرى بينه وبين الامام المتوكل
على الله القاسم بن الحسين ماجرى وآل الامر الى اعتقال صاحب الترجمة
مدة ثم أفرج عنه ولما مات الامام المتوكل دعا الى نفسه وتكنى بالناصر
وبايعه جميع أهل اليمن ونفذت أوامره في غالب القطر اليمني وعارضه
في الابتداء الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل على الله وجرت خطوب
وتعقبها الصلح على أن يكون للمنصور بالله صنعاء ومواضع سماها فوق
ذلك وتم الأمر وبايع المنصور بالله لصاحب الترجمة وخطب له بصنعاء
وغيرها من الأقطار اليمنية ثم بعد أيام انتقض ذلك الصلح ورام قرابة
الترجم له الحطاط على المنصور بالله بصنعاء ومحاصرته ونزعها منه فاقبلوا
من الجهات اليمنية ومعهم من الجيش عدد كثير ومعهم السيد عبد الله بن
طالب بن المهدي فخرج الامام المنصور بالله يمحسه من صنعاء وكانت الدائرة
له فأسر السيد يحيى بن اسحاق بن المهدي ومعهم جيش كثير وأسر السيد
عبد الله المقدم ذكره ثم بعد ذلك أسر السيد العلامة الحسن بن اسحاق .

ابن المهدي والسيد العلامة اسماعيل بن محمد بن اسحاق وسجنهم جميعاً بقصر صنعاء ثم انتقضت البلاد اليمنية جميعها على صاحب الترجمة ودخلت في طاعة الامام المنصور بالله وآخر الامر أن صاحب الترجمة بايع الامام المنصور بالله وسكن بصنعاء محبياً للعلم والعبادة في رئاسة كبيرة مع حشمة وافرة وكثرة اتباع وأفضال عام وشفقة على الضعفاء ومزيد ابرار بهم وكثرة تواضع. وكان الامام المنصور بالله يحله ويكرمه ويعظمه وهو حقيق بذلك فانه من أئمة العلم المجمع على جلالهم ونبالتهم واحاطتهم بعلوم الاجتهاد وله في الآداب يد طويلة وله نظم كثير غالبه الجودة والسلاسة وقد ترجمه صاحب (طيب السمر) ترجمة طويلة جدا وذكروا من قصائده ومقطعاته وقد جمع ولده العلامة ابراهيم بن محمد أشعاره على ترتيب الحروف في مجلد لطيف. ومن نظمه البيتان المشهوران في الزمام الذي تجمله الجوارى في آنافا وهو حلقة فضة أو ذهب وقد يكون فيها شئ من الجواهر وهما.

رأيت الزمام فقلت المرام تأنى سينقاد هذا الأبى

فقلت به أنت تنقاد لي وتم الكلام ولم تكذبي

وقد قرض جماعة من شعراء العصر بعد موت صاحب الترجمة بمدة هذين البيتين بايات كثيرة بل صنف شيخنا العلامة السيد عبد القادر ابن أحمد رسالة ذكر فيها ما في البيتين من النكات البيانية والبديعية وقد جمع جميع ذلك ولد صاحب الترجمة العلامة ابراهيم في رسالة * ومن نظمه الى السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير رحمه الله .

اتباع نفسي من سعاد منها سقى الله ماضى عهدها وسقاها

فما لئلى شئ سوى عهدها ولا تملك قلبى المستهام سواها
 نأت عن عيونى دارها فتى متى أرى بعيونى دارها وأراها
 فما لليلالى لاستنارت نجومها ولا أضحكت شمس الظهيرة فاهها
 وهى قصيدة رائقة منسجمة وجميعها موجودة فى ديوانه ومن محاسنه
 هذه الايات التى ضمن فيها بيت الخارجى .

لا كان هذا الطبيب من رجل أهوى لقلع الثنية الحسنه
 صيرها فى يديه مفردة كستهام مفارق وطنه
 ينشدان لاح برق مبسمها وهى لدى كلبتيه مرتهنه
 يا بارقا يذكى الحشا سنه منزلنا بالعقيق من سكنه
 ومنه وهو فى غاية الحسن .

تقاءلت لما أطل الم طال فبشرنى الفال بالاتصال
 فقالوا وقد زارنى هل وفا فقلت وفالى وفالى وقال

ومنه وهو فى السجن

سرى طيفها ليلا الى السجن مشفقا وقد كان قدما لا يقر باشفاق
 فمراعه إلا القيود التى أرى على وقد قامت لحربى على ساق
 فقلت له هون على فأنها خلاخل مجد لاسلاسل فساق
 وقف لى قليلا دمت يا طيف طايفا بأحسن من فك القيود واطلاق
 وله وهو فى السجن أيضا .

حبست عن أهلى وصحبى وعن فوائد العلم التى تجتنى
 وصار دمعى سائلا مطلقا ياليتنى دمعى ودمعى أنا
 (ومات) رحمه الله بيته فى النزهة المعروفة ببير العزب آخر نهار
 (٩ - البدر - نى)

الخمس رابع شهر شوال سنة ١١٦٧ سبيع وستين ومائة وألف وله أولاد
نجباء وهم كثيرون وقد تقدمت ترجمة بعضهم وبعض أحفاده وبعض
أولاد أحفاده .

٤١٥ ﴿ محمد بن أسعد الملقب جلال الدين الدواني ﴾

نسبة إلى دوان وهي قرية من قرى كازرون ، الشافعي عالم المعجم
بارض فارس وامام المعقولات وصاحب المصنفات أخذ العلم عن المحيوى
والبقال وفاق في جميع العلوم لاسيما العقلية وأخذ عنه أهل تلك النواحي
وارتحل إليه أهل الروم وخراسان وما وراء النهر وله شهرة كبيرة
وصيت عظيم وتكاثر تلامذته وكان من أدبهم أنه إذا تكلم نكسوا
رؤسهم تأديبا ولم يتكلم أحد منهم بشئ وولاه سلطان تلك الديار القضاء
بها وله مصنفات كثيرة مقبولة منها شرح التجريد للطوسي وشرح
التهذيب وحاشية على العضد وله فصاحة زائدة وبلاغة وتواضع (ومات)
سنة ٩١٨ ثمان عشرة وتسعمائة قال السخاوى انه في سنة (١٨٩٧) كان حيا
وكان عمره إذ ذاك بضع وسبعين ثم أرخ غيره موته في التاريخ الذي قدمنا
ذكره فيكون على هذا قد عاش نحو تسعين سنة .

٤١٦ ﴿ السيد محمد بن اسماعيل بن حسن الشامى ﴾

من بطن من السادة الساكنين في مسورخولان يقال لهم بنى الشامى
ولد سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم
عن جماعة كالسيد العلامة ابراهيم بن عبد الله الحوثى وهو أكثر من أخذ
عنه ولازمه (١) وأخذ عن آخرين وأخذ على في علم السنة واستفاد
(١) ولما توفى شيخه المذكور في شوال سنة ١٢٢٣ رثاه تلميذه هذا بقصيدة طنانة أولها

في الآلات ونظم الشعر الرائق المطبوع المنسجم وله الى قصيدة رائقة
فائقة مطالعها .

يادار علوة بالكتيب النائي حياك كل مهمر بكاء (١)

سقى موضعا ضم الخليل المودعا ومن شط بعد اليوم ملقى ومجمعا الخ
وأخذ المترجم له عن سيدى العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد
(١) وبعد هذا البيت

وها بتامبك الذى لعبت به	أيام لوى فيه خيل صبا
دار صحبت بها الشباب وروضة	غض الملابس هامر الاتواء
فى مسرح حاك الربيع بساطه	فكساه كل قطيفة خضراء
أسمى به ما بين بان معاطف	بيالة أو قامة ميلاء
وكان زهر الروض لما مال فى	وشى الرياض تمايل السكراء
تيجان كسرى المليك وقصر	قد كالت بجواهر الانداء
أيام لا أننى العنان عن الهوى	أنى وذاك زمان طيب هواء
ولنا الى وصل الحسان مناهج	قد غادرتها اعين الرقباء
خلس أخذنا صفوها والدهر قد	أخذته عنا نومة الاغفاء
ما كان أسرع ما يصرم حبلها	فقدت كلا شئ من الاشياء
أبلى الزمان جديد ملبسها الذى	قد كنت البسه على خيلاء
لو أنه سمح الزمان بوقفه	منه رضيت بوقفه الخطباء
ووهبته عمراً وعمرى انه	المقبون فى بيعى له وشرائى
ماذا أفيد بمر أيام خلت	ما أشرفت فيها شمس لقاء
كلا ولما أغد فيها لاهيا	عن دار علوة باكتساب علا
من درس ابحاث العلوم وأخذها	عن معجز الفصحاء والشعراء

وفيه كل معنى حسن وهي نحو ثلاثين بيتا واجبت عليه بثلاثة
آيات هي .

لله درك يا ابن اسماعيل بل لله درك فهو عقد بهاء
يا جوهرى النظم بل يا جوهر الا فتیان فی علم وفرط ذكاء
يا معشر الفتیان هذا معجز لمحمد ينبيكم بنباء
وصاحب الترجمة من محاسن الفتیان جمع الله له بين حسن الخلق والخلق
واللطافة وسيلان الذهن وقوة الفهم والتعجب الى الناس وولى النيابة على
أوقاف صنعاء وغيرها واستمر أياماً (ومات) شباباً في يوم الخميس لعله
سابع وعشرون شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين

علامة الدنيا ومفخر أهلها جم المفاخر أوحده الفضلاء
ورفع اسناد الحديث شريفه ومحقق الانظار والافتاء
حاوى تراث الانبياء محمد شيخ الشيوخ وسيد الفصحاء
مقاله فى المشكلات وقطعها كالسيف عقرا بل أشد مضاء
تمشى الاصابة حيث يمشى رأيه فكلمها وهبته عقد لواء
ان شاعلت عينك جوهر شخصه شاعلت جوهر فطنة وذكاء
ياخير من نصر الشريعة سالكا من نهجها بمحجة بيضاء
وحى حى الدين الخفيف وفرق الا بدع التي شرعت بكل هواء
يارحلة للطالبيين وقبلة للمعتفين وناصر الضعفاء
تالله ما جمعت صفات محمد لسواه حاشاه من الاسواء
تلقى به خلق النبوة لم أقل كالزهر أو كزواهر الظلماء
متنزه متعفف متورع متواضع فى رفعة وسناء
أبقى الاله على الانام مقامه يحى منى منه وحسن ثناء

وألف . ووالده من فضلاء الزمن وأعيانه وأهل الفضل وقد كان كفاه أمره دنياه وولى عهده التي كان فيها تخفيفا عنه وهو عند تحرير هذا حي في نحو سبعين سنة وهو من أفراد الزمن عصم الله قلبه بالصبر على مثال هذا الشاب الظريف ورحمنا جميعا برحمته الواسعة وقد تقدمت له ترجمة مستقلة في حرفه .

٤١٧ * السيد محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهدي بن محمد بن ادريس بن علي ابن محمد بن احمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالامير ، الامام الكبير المجتهد المطلق صاحب التصانيف ولد ليلة الجمعة نصف جمادى الآخرة سنة ١٠٩٩ . تسع وتسعين وألف بكحلان ثم انتقل مع والده إلى مدينة صنعاء سنة (١١٠٧) وأخذ عن علمائها كالسيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن والسيد العلامة صلاح بن الحسين الاخفش والسيد العلامة عبدالله بن علي الوزير والقاضي العلامة علي بن محمد العنسي ورحل الى مكة وقرأ الحديث على أكابر علمائها وعلماء المدينة وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران وتفرده برئاسة العلم في صنعاء وتظهر بالاجتهاد وعمل بالأدلة ونفر عن التقليد وزيف ما لا دليل عليه من الآراء الفقهية وجرت له مع أهل عصره خطوب ومحن * منها في أيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين ثم في أيام ولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم ثم في أيام ولده الامام المهدي

العباس بن الحسين وتجمع العوام لقتله مرة بعد أخرى وحفظه الله من كيدهم ومكرهم وكفاه شرهم وولاه الامام المنصور بالله الخطابة بجامع صنعاء فاستمر كذلك إلى أيام ولده الامام المهدي .

(واتفق) في بعض الجمع أنه لم يذكر الأئمة الذين جرت العادة بذكرهم في الخطبة الأخرى فتار عليه جماعة من آل الامام الذين لأنسة لهم بالعلم وعضدهم جماعة من العوام وتواعدوا فيما بينهم على قتله في المنبر يوم الجمعة المقبلة وكان من أعظم المحشدين لذلك السيد يوسف العجمي الامامى القادم في أيام الامام المنصور بالله والمدرس بحضرته فبلغ الامام المهدي ما قد وقع التواطأ عليه فأرسل لجماعة من أكابر آل الامام وسجنهم وأرسل لصاحب الترجمة أيضاً وسجنه وأمر من يطرد السيد يوسف المذكور حتى يخرج من الديار اليمنية فسكنت عند ذلك الفتنة وبقى صاحب الترجمة نحو شهرين ثم خرج من السجن وولى الخطابة غيره واستمر ناشراً للعلم تدريساً وافتاء وتصنيفاً وما زال في محن من أهل عصره وكانت العامة ترميه بالنصب مستدلين على ذلك بكونه عاكفاً على الأمهات وسائر كتب الحديث عاملاً بما فيها ومن صنع هذا الصنع رمت العامة بذلك لاسيما إذا تظهر بفعل شيء من سنن الصلاة كرفع اليدين وضمهما ونحو ذلك فانهم ينفرون عنه ويعادونه ولا يقيمون له وزناً مع أنهم في جميع هذه الديار منتسبون إلى الامام زيد بن علي وهو من القائلين بمشروعية الرفع والضم وكذلك ما زال الأئمة من الزيدية يقرأون كتب الحديث الامهات وغيرها منذ خرجت إلى اليمن ونقلوها في مصنفاتهم الأول فالاول لا ينكره إلا جاهل أو متجاهل وليس الذنب في معاداة من كان كذلك

للعامة الذين لا تعلق لهم بشئ من المعارف العلمية فانهم اتباع كل ناعق
إذا قال لهم من له هيئة أهل العلم ان هذا الأمر حق قالوا حق وإن قال
باطل قالوا باطل إنما الذنب لجماعة قرأوا شيئاً من كتب الفقه ولم يمعنوا
فيها ولا عرفوا غيرها فظنوا لقصورهم أن المخالفة لشيء منها مخالفة
لشريعة بل القطعي من قطعياتها مع أنهم يقرأون في تلك الكتب مخالفة
أكبر الأئمة وأصاغرهم لما هو مختار لمصنفها ولكن لا يعقلون حقيقة ولا
يهتدون إلى طريقة بل إذا بلغ بعض معاصريهم إلى رتبة الاجتهاد وخالف
شيئاً باجتهاده جعلوه خارجاً عن الدين والغالب عليهم أن ذلك ليس لمقاصد
دينية بل لمنافع دنيوية تظهر لمن تأملها وهي أن يشيع في الناس أن من
أنكر على أكبر العلماء ما خالف المذهب من اجتهاداتهم كان من خالص
الشيعة الذين عن مذهب الآل وتكون تلك الشهرة مفيدة في الغالب
لشيء من منافع الدنيا وفوائدها فلا يزالون قائمين وتأثرين في تخطيطه أكبر
العلماء ورأيهم بالنصب ومخالفة أهل البيت فتسمع ذلك العامة فتظنه حقاً
وتعظم ذلك المنكر لأنه قد نفق على عقولها صدق قوله وظنوه من
المحامين عن مذهب الأئمة ولو كشفوا عن الحقيقة لوجدوا ذلك المنكر
هو المخالف لمذهب الأئمة من أهل البيت بل الخارج عن اجماعهم لأنهم
جميعاً حرموا التقليد على من بلغ رتبة الاجتهاد وأوجبوا عليه أن يجتهد
رأى نفسه ولم يخصوا ذلك بمسئلة دون مسئلة ولكن المتعصب أعمى
والمقصر لا يهتدى إلى صواب ولا يخرج عن معتقده إلا إذا كان من
ذوى الالباب مع أن مسئلة تحريم التقليد على المجتهد هي محررة في الكتب
التي هي مدارس صغار الطلبة فضلاً عن كبارهم بل هي في أول بحث من

مباحثها يتلقفها الصبيان وهم في المكتب .

(ومن) جملة ما اتفق لصاحب الترجمة من الامتحانات أنه لما شاع في العامة ماشاع عنه بلغ ذلك أهل جبل برط من ذوى محمد وذوى حسين وهم إذ ذاك جمة اليمن الذين لا يقوم لهم قائم فاجتمع أكابرهم ومن أعظم رؤسائهم حسن بن محمد العنسى البرطى . وخرجوا على الامام المهدي في جيوش عظيمة ووصلت منهم الكتب أنهم خارجون لنصرة المذهب وأن صاحب الترجمة قد كاد يهدمه وأن الامام مساعد له على ذلك فترسل عليهم العلماء الذين لهم خبرة بالحق وأهله ورتبة في العلم فافاد ذلك وآخر الامر جعل لهم الامام زيادة في مقرراتهم قيل أنها نحو عشرين الف قرش في كل عام فعادوا إلى ديارهم وترلوا الخروج لأنه لا مطعم لهم في غير الدنيا ولا يعرفون من الدين إلا رسوماً بل يخالفون ما هو من القطعيات كقطع ميراث النساء والتحاكم إلى الطاغوت واستحلال الدماء والاموال وليسوا من الدين في ورد ولا صدر .

(ومن) محن الدنيا أن هؤلاء الاشرار يدخلون صنعاء لمقررات لهم في كل سنة ويجتمع منهم الوف مؤلفة فاذا رأوا من يعمل باجتهاده في الصلاة كأن يرفع يديه أو يضمها إلى صدوه أو يتورك أنكروا ذلك عليه وقد تحدث بسبب ذلك فتنة ويتجمعون ويذهبون إلى المساجد التي تقرأ فيها كتب الحديث على عالم من العلماء فيثيرون الفتن وكل ذلك بسبب شياطين الفقهاء الذين قدمنا ذكرهم وأما هؤلاء الاعراب الجفاة فأكثرهم لا يصلى ولا يصوم ولا يقوم بفرض من فروض الاسلام سوى الشهادتين على ما في لفظه بهما من عوج .

(واتفق) في الشهر الذي حررت فيه الترجمة أنه دخل جماعة منهم وفيهم عجب وتيه واستخفاف بأهل صنعاء على عادتهم وقد كانوا نهبوا في الطرقات فوصلوا إلى باب مولانا الامام حفظه الله فرأى رجل بقرة له معهم فرام أخذها فسلّ من هي معه من أهل بكيل السلاح على ذلك الذي رام أخذ بقرة فثار عليهم أهل صنعاء الذين كانوا مجتمعين في باب الخليفة وهم جماعة قليلون من العوام وهؤلاء نحو اربعمائة فوقع الرجم لهؤلاء من العامة. ثم بعد ذلك أخذوا ما معهم من الجمال التي يملكونها وكذلك سائر دوابهم فضلا عن الدواب التي نهبوها على المسلمين وأكثر بنادقهم وسائر سلاحهم وقتلوا منهم نحو أربعة انفار أو زيادة وجنوا على جماعة منهم وما وسعهم الا الفرار الى المساجد وإلى محلات قضاء الحاجة ولولأن الخليفة بادر بزجر العامة عند ثوران الفتنة لما تركوا منهم أحداً فصاروا الآن في ذلة عظيمة زادهم الله ذلة وقلل عددهم.

وقد كان كثير اتباع صاحب الترجمة من الخاصة والعامة وعملوا باجتهاده وتظاهروا بذلك وقرأوا عليه كتب الحديث وفهم جماعة من الاجناد بل كان الامام المهدي يعجبه التظاهر بذلك وكذلك وزيره الكبير الفقيه أحمد بن علي النهدي وأميره الكبير الماس المهدي وما زال ناشراً لذلك في الخاصة والعامة غير مبال بما يتوعد به المخالفون له ووقعت في اثناء ذلك فتن كبار وقاه الله شرها (وله) مصنفات جليلة حافلة منها (سبل السلام) اختصره من البدر التمام للمغربي. ومنها (منحة الفقار) جعلها حاشية على ضوء النهار للجلال. ومنها (العدة) جعلها حاشية على شرح العمدة لابن دقيق العيد ومنها شرح الجامع الصغير للأسيوطي في أربعة

مجلدات شرحه قبل أن يقف على شرح النواوى . ومنها شرح التنقيح .
في علوم الحديث للسيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير وسماه (التوضيح) .
ومنها منظومة الكافل لابن مهران في الاصول وشرحها شرحاً مفيداً
وله مصنفات غير هذه وقد أفرد كثيراً من المسائل بالتصنيف بما يكون
جميعه في مجلدات وله شعر فصيح منسجم جمعه ولده العلامة عبد الله بن
محمد في مجلد وغالبه في المباحث العلمية والتوجع من ابناء عصره والردود
عليهم * وبالجملة فهو من الأئمة المجددين لمعالم الدين وقد رأيت في المنام في
سنة ١٢٠٦ وهو يمشى راجلاً وأنا راكب في جماعة معى فلما رأيت أنه نزلت
وسلمت عليه فدار بينى وبينه كلام حفظت منه أنه قال دقق الاسناد
وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غطر ببالى
عند ذلك أنه يشير إلى ما أضعه في قراءة البخارى في الجامع وكان يحضر
تلك القراءة جماعة من العلماء ويجتمع من العوام عالم لا يحصون فكنت
في بعض الاوقات أفسر الألفاظ الحديثية بما يفهم أولئك العوام الحاضرون
فأردت أن أقول له إنه يحضر جماعة لا يفهمون بعض الالفاظ العربية
فبادر وقال قبل أن أتكلم قد علمت أنه يقرأ عليك جماعة وفيهم عامة
ولكن دقق الاسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ثم سأله عند ذلك عن أهل الحديث ما حالهم في الآخرة فقال
بلغوا بحديثهم الجنة أو بلغوا بحديثهم بين يدى الرحمن الشك منى ثم بكى
بكاء عالياً وضمنى اليه وفارقنى فقصصت ذلك على بعض من له يد في التعبير
وسأله عن تأويل البكاء والضم فقال لا بد أن يجرى لك شيء مما جرى له
من الامتحان فوقع من ذلك بعد تلك الرؤيا عجائب وغرائب كفى الله

شرها . وتوفي رحمه الله سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة وألف في يوم
الثلاثاء ثالث شهر شعبان منها ونظم بعضهم تاريخه فكان هكذا . محمد في
جنان الخلد قد وصلا* ورثاه شعراء العصر وتأسفوا عليه وله تلامذة نبلاء
علماء مجتهدون . منهم شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد والقاضي
العلامة أحمد بن محمد قاطن والقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال
والسيد العلامة الحسن بن اسحاق بن المهدي والسيد العلامة محمد بن
اسحاق بن المهدي وقد تقدمت تراجمهم وغيرهم مما لا يحيط بهم الحصر .
ووالده كان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا الراغبين في العمل . وله عرفان
تام وشعر جيد . ومات في ثالث شهر ذي الحجة سنة ١١٤٢ إثنين
وأربعين ومائة وألف وكان ولده صاحب الترجمة إذ ذاك بشارة .

٤١٨ * الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام المتوكل على الله

اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد

ولد سنة ١٠٤٤ أربع وأربعين وألف تقريبا وقرأ على علماء عصره
في أنواع من العلم حتى فاق في كثير من المعارف العلمية . ثم لما مات الامام
المهدي أحمد بن الحسن في سنة (١٠٩٢) بويح هذا بالخلافة واجتمع عليه
رؤساء اليمن إذ ذاك وهم السيد علي بن المتوكل والسيد محمد بن أحمد الذي
صارت اليه الخلافة بعد صاحب الترجمة والسيد بن الحسين بن الحسن بن
الامام القاسم والسيد القاسم بن المؤيد والسيد علي بن المتوكل صنو صاحب
الترجمة ولكن كانت البلاد الامامية مقسمة بين هؤلاء المذكورين ولم
يكن لصاحب الترجمة إلا الاسم والخطبة وكان من أولياء الله ومن أعدل
الخلفاء لم يسمع عنه الجور في شيء من أموره . وكان كثير العبادة كثير

البكاء دائم الخشية لله لا يأكل إلا من نذور تصل اليه بعد أن يعلم أنها من جهة تحل له ولا يتناول شيئاً من بيوت الاموال . ومجلسه معمور بالعلماء والصالحين وقراءة العلم وتلاوة القرآن لا يزال رطب اللسان بذكر الله على جميع حالته وقد صار عدله في الرعية مثلاً مضروباً وكان أهل عصره يكونونه فيقولون أبو عافية لانه لا يضر أحداً منهم في مال ولا بدن بل قد يحتاج في بعض الاوقات لنائبة من نوابه فيسأل أهل الثروة من التجار وأموالهم متوفرة أن يقرضوه فلا يفعلون لانهم لا يخافون في الحال ولا في المستقبل واستوطن هجرة معبر المشهورة . ومات ليلة الجمعة ثالث شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف وصارت الخلافة بعده الى محمد بن أحمد المهدي صاحب المواهب كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته .

٤١٩ ﴿ السيد محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحنفي

أمير مكة وابن أمرائها ﴾

ولد في رمضان سنة ٨٤٠ أربعين وثمان مائة بمكة وأجاز له جماعة من الاعيان ونشأ في كنف أبيه ثم سأل الأب اشراك ولده معه في الأمر ففعل السلطان ذلك فوصل المرسوم إلى مكة بذلك ودعى له على زمزم كعادتهم وكان غايياً باليمن . ولما وصل إليه الخبر بذلك عاد إلى مكة وحدث سيرته وتوجه إلى بلاد الشرق غير مرة وأكثر من زيارة القبر النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ومع زيارته يحسن إلى أهل المدينة وكان كثير التفقد لأهل مكة لاسيما الفقراء والغرباء وأمن الناس في أيامه وكثرت أمواله وأتباعه وفاق أسلافه وما زال أمره في نمو

واضيفت إليه سائر بلاد الحجاز ليستنيب من يختاره ودعي له على منبر مكة والمدينة وكان يفرزوا إلى ديار من يخالفه فيحيط به وكذا أطاعه صاحب جازان وقد أثنى عليه السخاوى كثيرا لانه كان معاصراً له ووصفه بالعقل والفهم والتواضع وحسن الشكالة والمداومة على الجماعات والسكون وكف الاتباع عن الرعية وعدم الطمع في أموالهم بما لم يسمع بمثله في دولة من قبله واستمر على ولايته حتى (مات) في الحادى والعشرين من محرم سنة ٩٠٣ ثلاث وتسعمائة وخلف من الأولاد ذكوراً وإناثاً نحو الاربعين .

٤٢٠ * السلطان محمد خان بن بايزيد بن مرادخان بن أوردخان الغازي

ابن عثمان الغازي سلطان الروم وابن سلاطينها *

ولد سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمائة وصارت اليه السلطنة بعد موت أبيه في سنة (٨١٦) وكان شجاعاً مقداماً مجاهداً في سبيل الله افتتح في دولته عدة مواضع من بلاد الافرنج وعمر في بلاد الروم عمار كثيرة مدارس ومساجد وهو أول من عمل الصرّة لاهل الحرمين من آل عثمان فصار ذلك مستمراً وهذه منقبة عظيمة وكان معظماً للعلماء عارفاً بدرجاتهم منعماً عليهم بالمقررات الواسعة مرتباً لهم في مدارس الروم مبالغاً في استجلاب خواطرهم حتى كأنه أحدهم وإذا سمع بعالم في جهة من الجهات كاتبه ورغبه في القدوم عليه وأجرى له من النفقات ما يكفيه بعضه وكان يقرأ على أكابر العلماء ويأخذ عن كل عالم في علمه ويتناظرون بين يديه . وقد حكى صاحب الشقائق النعمانية من أفضاله على العلماء وتعظيمه لهم ما يتعجب الناظر فيه و (مات) في سنة ٨٢٥ خمس وعشرين وثمان مائة .

٤٢١ ﴿محمد بن أبي البركات بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر الجبرتي

الحنفي المعروف بابن سعد الدين سلطان المسلمين بالحبشة﴾

أصلهم فيما قيل من قریش فرحل بعض سلفهم من الحجاز حتى نزل
بارض جبرت فسكنها إلى أن ملك ملك الحبشة بعضهم مدينة أقات
وأعمالها فعظم وقويت شوكته وحمدت سيرته وتداولها ذريته حتى انتهت
إلى صاحب الترجمة في سنة (٨٢٨) فملك كثيراً من تلك البلاد وامتلات
الاقطار من الرقيق الذبن سبأهم ودام على ذلك حتى (مات) شهيداً في
بعض غزواته في جهادى الآخرة سنة ٨٣٥ خمس وثلاثين وثمان مائة قال
السخاوى وكان ديناً عادلاً خيراً وقوراً مهابة داسطوة على الحبشة
أعز الله الاسلام في أيامه . وملك بعده أخوه فافتنى أثره في غزواته وشده
قال ابن حجر في أنبائه وكان صاحب الترجمة شجاعاً بطلاً مديماً للجهاد
عنده أمير يقال له حرب لا يطاق في القتال كان نصرانياً فأسلم وحسن
اسلامه فهزم الكفار من الحبشة مراراً وغزاهم السلطان مرة وهو معه
فغنم غنائم عظيمة بحيث بيع الرأس من الرقيق بربطة ورقة أوقات وكان
من خير الملوك ديناً ومعرفة يصحب الفقهاء والصلحاء وينشر العدل في
أعماله حتى في ولده وأهله وأسلم على يديه خلائق من الحبشة حتى ثار عليه
بنوعمه فقتلوه في التاريخ المتقدم .

٤٢٢ ﴿محمد بن أبي بكر بن آيدغدى بن عبدالله الشمس القاهرى

الحنفي المعروف بابن الجندى﴾

ولد تقريباً سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها واخذ
عن جماعة من مشاهير علمائها في أنواع من العلم وبرع في العربية والفقه

والاصول والفرائض والحساب والمعاني والبيان مع الخبرة بأنواع الفروسيه والدربة في لعب الشطرنج وأخذ عنه الفضلاء واختصر المغني لابن هشام اختصارا حسنا متحرى فيه ابدال العبارة المنتقدة وصنف مقدمة في العربية سماها (مستهى السمع) وشرحها بشرح سماه (منتهى الجمع) وله الزبدة والقطرة ومقدمة في الفرائض ومختصر في المعاني والبيان وشرح كل منهما وشرح المجمع في مجلدين (ومات) في يوم الخميس مستهل المحرم سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمان مائة.

٤٢٣ ﴿محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعي

الدمشقي شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي﴾

العلامة الكبير المجتهد المطلق المصنف المشهور ولد سنة ٦٩١ إحدى وتسعين وثمانه وسمع من ابن تيمية ودرس بالصدرية وام بالجوزية وأخذ الفرائض عن أبيه وأخذ الاصول عن الصفي الهندي وابن تيمية وبرع في جميع العلوم وفاق الاقران واشتهر في الآفاق وبتحر في معرفة مذاهب السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصر له في جميع ذلك وهو الذي نشر علمه بما صنفه من التصانيف الحسنة المقبولة واعتقل مع ابن تيمية واهين وطيف به على حمل مضروبا بالدره فلما مات ابن تيمية أفرج عنه وامتنحن محنة أخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره وينالون منه . قال الذهبي في المختصر جلس مدة لانكار شد الرحل لزيارة قبر الخليل ثم تصدر للاشتغال ونشر العلم ولكنه معجب برأيه جرى على أموزاته . قلت بل كان متقيدا بالأدلة الصحيحة معجبا بالعمل بها غير معول على الرأي صادعا

بالحق لا يجابى فيه أحدا ونعمت الجراءة وقال ابن كثير كان ملازما للاشتغال ليلا ونهاراً كثير الصلاة والتلاوة حسن الخلق كثير التودد لا يحسد ولا يحقد إلى أن قال لا أعرف في زماننا من أهل العلم أكثر عبادة منه وكان يطيل الصلاة جداً ويمد ركوعها وسجودها وكان يقصد للإفتاء بمسئلة الطلاق وكان اذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله تعالى حتى يتعالى النهار ويقول هذه غدتى لولم أفلها سقطت قواى وكان يقول بالصبر والتيسير تنال الامامة فى الدين . وكان يقول لا بد للسالك من همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه وكان مغرى بجمع الكتب فحصل منها ما لا تحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرأ طويلا سوى ما اصطفوه لانفسهم منها وله من التصانيف (المهدي) (واعلام الموقعين) (وبدائع الفوائد) (وطرق السعادتين) (وشرح منازل السائرين) (والقضاء والقدر) (وجلاء الافهام فى الصلاة والسلام على خير الانام) (ومصايد الشيطان) ومفاتيح دار السعادة والروح . وحادى الارواح . ورفع اليدين والصواعق المرسله . على الجهمية والمعطلة . والداء والدواء . ومولد النبي صلى الله عليه وسلم والجواب الشافى لمن سأله عن ثمرة الدعاء اذا كان ما قد قدر واقع . وغير ذلك وكل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف . قال ابن حجر فى الدرر قال وهو طويل النفس فيها يتعانى الايضاح جهده فيسهب جدا ومعظمها من كلام شيخه متصرف فى ذلك وله ملكة قوية ولا يزال يدندن حول مفرداته وينصرها ويحتج لها انتهى . وله من حسن التصرف مع العذوبة الزائدة وحسن السياق ما لا يقدر عليه غالب المصنفين بحيث تعشق الافهام كلامه وتميل اليه الازهان وتحب القلوب وليس له على غير

الدليل معول في الغالب وقد يميل نادراً إلى مذهب الذي نشأ عليه ولكنه لا يتجاسر على الدفع في وجوه الأدلة بالحامل الباردة كما يفعله غيره من المهذبن بل لا يبدله من مستند في ذلك وغالب إبحائه الانصاف والميل مع الدليل حيث مال وعدم التعويل على القيل والقال وإذا استوعب الكلام في بحث وطول ذبوله أتى بما لم يأت به غيره وساق ما ينشرح له صدور الراغبين في أخذ مذاهبهم عن الدليل . وأظنها سرت إليه بركة ملازمته لشيخه ابن تيمية في السراء والضراء والقيام معه في محنة ومؤاساته بنفسه وطول ترده إليه . فانه ما زال ملازماً له من سنة (٧١٢) إلى تاريخ وفاته المتقدم في ترجمته . وبالجملة فهو أحد من قام بنشر السنة وجعلها بينه وبين الآراء المحدثه أعظم جنة فرحمه الله وجزاه عن المسلمين خيراً . (وحكى) عنه قبل موته بمدة أنه رأى شيخه ابن تيمية في المنام وانه سأله عن منزلته أى منزلة الشيخ فقال انه أنزل فوق فلان وسمى بعض الاكابر وقال له وأنت كدت تلحق به ولكن أنت في طبقة ابن خزيمة (ومات) في ثالث شهر رجب سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعمائة وأورد له ابن حجر أبحاثاً وهي .

بنى أبى بكر كثير ذنوبه	فليس على من نال من عرضه اثم
بنى أبى بكر غدا متصدرا	تعلم علما وهو ليس له علم
بنى أبى بكر جهول بنفسه	جهول بامر الله انى له العلم
بنى أبى بكر يروم ترقيا	الى جنة المأوى وليس له عزم
بنى أبى بكر لقد خاب سعيه	اذا لم يكن فى الصالحات له سهم
بنى أبى بكر كما قال ربه	هلوع كنود وصفه الجهل والظلم

بنى أبى بكر وأمثاله غدت بفتواهم هذه الخليفة تأتم
وليس له في العلم باع ولا التقى ولا الزهد والدنيا لديهم هي الهمة
بنى أبى بكر غدا متمنيا وصال المعالي والذنوب له هم
﴿ محمد بن أبى بكر الاشخر ﴾ ٤٢٤

بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الخاء المعجمة أيضا ثم
راء مهملة ، الزبيدي . أخذ العلم عن الشيخ عبد الرحمن بن زيادة والفقير
عبد الله بن ابراهيم بن مطهر وقرأ بمكة على ابن حجر الهيتمي وله تصانيف
منها (نظم الارشاد) ومنظومة في أصول الفقه وحاشية على البهجة للعاصري
وشرح على شذور الذهب وغير ذلك (ومات) سنة (٩٨٩) وبنو الاشخر
بيت علم وصلاح يسكنون قرية قريب بيت الشيخ قريبا من الضحى وبها
قبر صاحب الترجمة .

﴿ محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس ﴾ ٤٢٥
ابن أبى الفخر عبد الرحمن القرشى العثماني المراغى *

القاهري الأصل المدني ولد في أواخر سنة ٧٧٥ خمس وسبعين
وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها وقرأ على البلقيني وابن الملقن في القاهرة عند
رحلته مع ابنه وسمع على علماء المدينة والقادمين اليها ومن مشايخه الزين
العراقى والهيتمي والنويرى وتكرر دخوله القاهرة وسماعه على من بها
ودخل اليمن مرارا فسمع من جماعة من أعيانها كاحمد بن أبى بكر الرداد
والمجد الشيرازى والنفيس العلوى وتفقه بالدميرى والبلقيني أيضا وآخرين
وأخذ الأصول عن الولي العراقى والنحو عن والده والمحب بن هشام .
وبالجملة فسمع على جماعة من أعيان العلماء في جهات وأخذ سائر العلوم عن

آخرين وأجاز له أ كابر من محلات مختلفة وبرع في الفقه وأصوله والنحو والتصوف واتقن جملة من الحديث وغريب الرواية وصنف (شرح المنهاج) الفرعي في أربع مجلدات وسماه (المشرع الروى في شرح منهاج النووى) واختصر فتح الباري لابن حجر في نحو أربع مجلدات وسماه (تلخيص أبى الفتح لمقاصد الفتح) ودرس في اليمن بمواضع وفي المدينة النبوية وبمكة وحدث بالامهات وغيرها حتى (مات) بمكة ليلة الاحد سادس عشر المحرم سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمان مائة. وله أخ اسمه محمد كاسمه برع في الفنون وصار شيخ المدينة النبوية وكان مولده سنة ٧٦٤ أربع وستين وسبع مائة وقتلته اللصوص لما سافر الى الشام سنة ٨١٩ تسع عشرة وثمان مائة وقتلوا معه ولديه محمد والحسين ولصاحب الترجمة أخ ثالث اسمه أيضا محمد ولد في سنة ٨٠٦ ست وثمان مائة وبرع في جميع العلوم وصار مسند المدينة ومدرسها ومات سنة ٨٨٠ ثمانين وثمان مائة.

٤٢٦ * محمد بن أبى بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن

سعد الله بن جماعة *

ابن جازم بن صخر بن عبد الله العزبن الشرف بن العز الجموى الاصل المصرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن جماعة. ولد سنة ٧٤٦ ست واربعين وسبع مائة وسمع في صغره من جماعة من الاكابر وأجاز له آخرون ثم مال الى علوم العقل فقراً على العلماء السيرامى والعز الرازى وابن خلدون وتفقه بالبلقىنى ونظر في كل فن حتى في الاشياء الصناعية كلعب الرمح ورمى النشاب وضرب السيف والنفط حتى الشعوذة وعلم الحرف والرمل والنجوم والنجى وفنون الطب. وكان يقضى بمعرفة جميع العلوم وصار

المشار اليه في الديار المصرية بالعقليات يفاخرون به علماء العجم وخضع له في ذلك كل أحد وسلم له البعيد والقريب . وفضلاء مصر كلهم عيال عليه في ذلك وكان يقول أعرف خمسة عشر علما لا يعرف علماء عصرى اسماءها وأخذ عنه الناس وصنف التصنيف الكثيرة المنتشرة التي جمع اسماءها في جزء منفرد يقضى الواقف عليه العجب من كثرتها . قال السخاوى ولكن ضاع أ كثرها بيد الطلبة والموجود منها النصف الأول من حاشية العضد وشرح جمع الجوامع قال وله على كل كتاب أقرأه التصنيف والتصنيفات مع أنه كان يقرأ جميع المختصرات ما بين حاشية ونكت وشرح حتى انه كتب على علوم الحديث لابن الصلاح شرحا وعلى مختصر جده البدر شرحا وعلى أربعين النووى شرحا وكذلك على القواعد الكبرى والصغرى لابن هشام . ثم لخص تخریج الرافعى لابن الملقن قال ولكنه لم يرزق ملكة في الاختصار ولا سعادة في حسن التصنيف وكان ينظم شعرا غالبه غير موزون وكان أعجوبة في حسن التقرير بحيث كان بين لسانه وقلمه كما بينه هو وأحد طلبته . وكتب تصنيفا على شرح الالفية لابن المصنف وحاشية على المطول وحاشية على المختصر وكان منجمعا عن بنى الدنيا تاركا للتعرض للمناصب منها مهابا في النفوس وكان الملك المؤيد يحسن إليه ويعطيه الذهب وهو يتمتع من الاجتماع به (واتفق) أنه حضر في مجلس جمع السلطان فيه العلماء لحادثة وتكلموا جميعا ولم يتكلم هو بكلمة في جميع النهار مع سؤالهم له بل سأله السلطان يومئذ عن تصنيفه في لعب الرمح فجحد ان يكون صنف شيئا في ذلك فرحمه الله ورضى عنه وكان يحسن الى تلامذته ويساويهم في الجلوس ويبالغ في أكرامهم ويديم

الظهارة فلا يحدث حدثاً إلا توضاً مع ما فيه من محبة الفكاهة والمزاح واستحسان النادرة ومشية بين العوام والوقوف على من يلعب في نوع من أنواع اللعب لينظر اليهم ولم يتزوج وكان يعاب بالتزني بزى العجم من طول الشارب وعدم السواك وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في أنبائه وذكر حاصل ما تقدم وقال انه لازمه من سنة (٧٩٠) الى أن مات وأنه كان يسمى صاحب الترجمة امام الأئمة قال المقرئ وقد تخرج به في الاصول والمنطق والمعاني والبيان والحكمة خلائق من المصريين والغرباء وطار اسمه وانتشر ذكره في الأقطار وقصده الناس من الشرق والغرب ولم يخلق في فنونه بعده مثله (ومات) في العشرين من ربيع الآخر سنة ٨١٩ تسع عشرة وثمان مائة.

٤٢٧ * محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن

ابراهيم البهاء المشهدى القاهري الأزهرى *

ولد في ليلة الجمعة ثاني عشر صفر سنة ٨١١ إحدى عشرة وثمان مائة بالقرب من الأزهر وأخذ عن جماعة كالولي العراقي والجلال البلقيني وابن الجزيري وأبي الفضل المغربي والكافياجي وابن حجر ودرس بمواضع وصنف شرحاً مختصراً ابن الحاجب الاصلى وشرحاً للجامع المختصرات وعلق على المنهاج الفرعي فوائد وعمل جزءاً في التسلية عن موت الاولاد وشرحاً على البخاري متلفظاً من الشروح في مجلدين (ومات) في يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمان مائة.

٤٢٨ ﴿ محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان

ابن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر

ابن يوسف ابن علي بن صالح بن ابراهيم البدر ﴾

المخزومي السكندري المالكي ويعرف بابن الدماميني . ولد سنة ٧٦٣

ثلاث وستين وسبع مائة باسكندرية وسمع بها من البهاء بن الدماميني
وآخرين وبالقاهرة من السراج بن الملقن وغيره وبمكة من النويري
واشتغل ببلده على علمائها فهر في العربية والآدب وشارك في الفقه ودرس
في الاسكندرية بعدة مدارس وناب في القضاء ببلده وبالقاهرة وتصدر
بالجامع الأزهر لاقراء النحو ودخل دمشق وعين في أيام المؤيد لقضاء
المالكية فرمى بقوادح ودخل بلاد اليمن فدرس بجامع زبيد بحرسنة ولم
يرج له بها أمر فركب البحر الى الهند فاقبل عليه أهلها كثيرا وأخذوا
عنه وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث ان مات . وكان أحد البكلمة
في فنون الآدب أقر له الادباء بالتقدم فيه وباجادة النظم والنثر وله
مصنفات منها (نزول الغيث) انتقديه على الصفدى في أما كن من شرح
(الغيث) على لامية العجم وما أحسن منها هذه التسمية وأجود ما فيها من
التورية وصنف حاشية على المعنى سماها (تحفة الغريب) وصنف حاشية
أخرى على المعنى . إحد الحاشيتين هندية والأخرى يمنية وقد تعقب
الشمى في ذلك عقبا كثيرا وشرح البخارى في مجلد غالبه في اعراب
الالفاظ . وله شرح على التسهيل والخزرجية . وله (جواهر البحور) في
العروض وشرحه (والفواكه البدرية) من نظمه ومختصر حياة الحيوان
للدميرى وغير ذلك (ومات) في شعبان سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان

مائة بالهند وله نظم جيد سائر مشهور فنه .

قلت له والدجى مول ونحن بالأنس فى التلاق
قد عطس الصبح يا حبيبي فلا تسمتته بالفراق
﴿ومن نظمه﴾

يا عذولى فى مغن مطرب حرك الأوتار لما سفرا
كم يهز العطف منه طريا عندما يسمع منه وترا
﴿ومن شعره﴾

لأما عذاريك هما أوقما قلب المحب الصب فى الحين
فجدله بالوصل واسمح به ففبك قد هام بلامين
﴿ومنه﴾

الله أكبر يا محراب طرته كم ذاتضلى بنار الحب من صابى
وكم أقت باحشائى حروب هوى فنك قلبى مفتون بمحراب
٤٢٩ ﴿محمد بن أبى بكر بن أبى القاسم الهمدانى ثم الدمشقى
المعروف بالسكاكىنى﴾

ولسنة ٦٣٥ خمس وثلاثين وستمائة بدمشق وطلب الحديث وتأدب
وسمع وهو شاب من جماعة وقعد فى صناعة السكاكين عند شيخ رافضى
فأفسد عقيدته فأخذ عن جماعة من الإمامية وله نظم وفضائل ورد على
الغيف التلمسانى فى الاتحاد وأقام بالمدينة النبوية عند أميرها ولم يحفظ
عنه سب للصحابة بل له نظم فى فضائلهم إلا أنه كان كما قال ابن حجر
ينظر على القدر وينكر الجبر وعنده تعبد وسعة رزق قال ابن تيمية هو
ممن يتسنن به الشيعى ويتشيع به السنى وقال الذهبى كان حلوا المجالسة

ذكيا عالما فيه اعتزال وينطوى على دين واسلام وتعبد سمعنا منه ويقال انه رجع في آخر عمره ونسخ صحيح البخارى قال ابن حجر ووجد بعد موته بمدة بخط يشبه خطه كتاب سماه (الطرائف في معرفة الطوائف) يتضمن الطعن على دين الاسلام واورد فيه احاديث مشككة وتسكلم على متونها بكلام عارف بما يقول إلا أن وضع الكتاب يدل على زندقة منه وقال في آخره وكتبه مصنفه (عبد الحميد بن داود المصرى) وهذا الاسم لا وجود له وشهد جماعة من أهل دمشق أنه خطه واخذته تقي الدين السبكي عنده وقطعه في الليل وغسله بالماء ونسب اليه عماد الدين بن كبير الآيات .

أيا معشر الاسلام ذمي دينكم

وقد أجاب عليها ابن تيمية كما سبقت الإشارة الى ذلك (ومات) في صفر سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة . (قلت) ومجرد كون الخط يشبه خطه في ذلك الكتاب لا يحل الجزم بانه مصنفه لاحتمال ان الخط غير خطه وعلى فرض انه خطه فقد يكون الواضع له غيره وكتبه بخطه ولا ريب أن لكثير من غلاة الرافضة أشياء من هذا الجنس . ومن ذلك كتاب النصر المنسوبة الى رجل يهودى ذكر في أوائلها أنه أراد أن يسلم فرأى اختلاف أهل الاسلام في التشيع والتسنن فتوقف عن الاسلام وأخذ كتباً من كتب الحديث فنظر فيها ثم أظهر في مبادئ أمره الاتصاف بالشيعة ومطمح نظره غير ذلك فانه كان ينقل الاحاديث الصحيحة الموجودة في الامهات التي فيها تعارض في الظاهر فيوسع دائرة الاشكال ويأتى بمسالك عارف بمدارك الاستدلال ويتغاضى عن الجمع والتأويل ويصرح بما يفيد الطعن في الشريعة موها لجملة الشيعة أنه بصدد نصرتهم

والطعن في كتب خصومهم فن نظر اليه بعين التحقيق وجده طعنا على الشريعة وثلبا للإسلام وتشكيكا في الدين وواضعه لا شك أنه بعض متزندقه الرافضة . ومن الغريب أنه صار يتداوله جماعة من جهلة الشيعة في هذه الأزمنة فانا لله وانا اليه راجعون .

٤٣٠ * محمد بن الحسن بن أحمد الحيمي الكوكبي القاضى الأديب *
كان قاضيا بكوكبان وله نظم منسجم فنه القصيدة التى مطلعها .
نعم هذه أنفاس عرف الصبا النجدى سرت فطوت من أرضها شقة البعد
وله قصيدة أخرى مطلعها .

نسمة اهدت لقلبي نفسا حين زارتني ومرت غلسا
وله شعر كثير وقد ترجم له صاحب نسمة السحر .

وحكى عنه أنه أخبره في شوال سنة (١١١١) أنه كان بشبام رجل يتظاهر بعشق امرأة وهو مشهور بالسطارة والاقدام وكان لا يزال يجتمع بها ولا تقدر ان تمتنع منه لشدة بطشه متى أرادها واتفق أنه كان في أيام الحصاد يجرس زرعا له في بيت له لطيف بظاهر شبام وقد خلا بتلك المرأة بالليل وهى ليلة النصف من شعبان المشهورة بالبركة فلما هدأت العيون سمع أهل شبام صوتا يشبه صوت الصاعقة قال صاحب الترجمة وأنا منهم ففرع الناس وخافوا خوفا شديدا وصعدوا السطوح واذا الحرس يتبادرون الى بيت ذلك الرجل وهم يقولون انه انقض كوكب عظيم وله صوت عظيم ما سمع بمثله الى بيته فلما وصلوا اليه وجدوا البيت قد صار كوم تراب والرجل فيه وهم لا يعلمون بميت المرأة معه قال صاحب الترجمة فارسلوا الى لاحضر على الحفر عنه وكنت قاضيا فحفروا عنه الى الصباح حتى ظهر لهم وهو .

على تلك المرأة في الفاحشة وقد صاروا حمة فاخرجوا ودفنا وكان عبرة .
قال صاحب نسمة السحر أيضا انه حدثه المترجم له أن رجلا اسمه
احمد بن صلاح الغفارى الفقيه من سكان قلعة شهارة مرض واغشى عليه
وايس منه أهله ووجهوه الى القبلة وقعد وقرأون القرآن حوله واتفق
أن مسكينا جاء الى بابه فاعطته زوجته حبا فى طبق ثم بعد مامضى السائل
افاق ذلك المريض وطلب مأكولا وكلمهم وقال بينما انا فى شدة لا اعقل
اذ دخل عليه من الباب شخص كالجزار مشمر عن ساقيه وذراعيه ويده
سكين عظيمة فاخرج من نطاقه مسنا وجعل يسن السكين ثم يقدم الى
لذبحي وقعد فوق صدرى وأنا شاخص اليه فينما هو فى ذلك اذ انفلق
السقف ونزل منه شخصان ايضان فى غاية الوسامة وطيب الرائحة ويبد
أحدهما طبق فيه حب فكفاه عن قتلى وساراه بشىء وأشارا الى الطبق
وفهمت منهما ان الله زاد فى عمرى بركة الصدقة فردا السكين وقال اذهب
الى فلان جار لى ثم صعد الى السقف الذى تدلى منه وخرج ذلك الشخص
فسمع الصراخ فى دار جاره انتهى (ومات) صاحب الترجمة فى سنة ١١١٥
خمس عشرة وإحدى عشر مائة .

٤٣١ ﴿ السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفرى ثم الصنعاني ﴾
ولد بعد سنة ١١٧٠ سبعين ومائة والى ألف فاخذ عن أبيه وعن شيخنا
السيد العلامة عبد القادر بن احمد وعن السيد العلامة شرف الدين بن
اسماعيل بن محمد بن اسحاق وعن آخرين وبرع فى العلوم الالهية وشارك
فى غيرها وله فهم جيد وادراك قوى وسمت حسن وعقل رصين وبعد
موت والده اشتغل بالسفر كل عام الى بلدة اصاب والبقاء هنالك بعض

السنة لتحصيل غلات أموال . وهو ممن يعمل باجتهاده ويتقيد بنصوص الأدلة ولا يعول على غير ذلك .

وأخوه (السيد العلامة عبدالله بن الحسن) كان أحد أعيان الطلبة أخذ عنى فى النحو والصرف والمعانى والبيان والاصول وكان فى غاية السكون ونهاية العقل مع فهم مستقيم واقبال على الطلب ولكنها اخترمته المنية فى سن الشباب فمات فى سنة ١٢١٢ اثنتى عشر ومائتين وألف . (ووالد المترجم له) من أكابر العلماء المبرزين فى عدة فنون وقد درس للطلبة بصنعاء فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول وانتفع به كثير منهم . ثم بعد ذلك ولاه الامام المهدي العباس بن الحسين بلاد دى جبلة فشرط لنفسه أن تكون مباشرته على قانون الشرع بدون جري على الاعراف فساعدته الامام فبأشر ذلك مباشرة حسنة على القانون الشرعي بحيث لم يسمع فى الاعصار الاخيرة بمثل هذه الولاية وكان يعترض على القاضي فى دى جبلة لكونه أعلم منه بدرجات وهو كان يستحق افراده بترجمة ولكنى اكتفيت بذكره ههنا (وتوفى) فى جمادى الآخرة سنة ١٢٠٣ ألف ومائتين وثلاث .

٤٣٢ ﴿ محمد بن حسن السماوى ﴾

ولد بعد سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف بسماة من بلاد عتمة وارتحل إلى دمار لطلب العلم فقرأ هنالك علم الفقه واستفاد فيه ثم رحل إلى صنعاء فقرأ على جماعة من علمائها منهم شيخنا السيد العلامة على بن ابراهيم بن عامر فى الصرف والنحو وشيخنا العلامة أحمد بن محمد فى الفروع وقرأ على فى النحو والعرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول والحديث والفقه

واستفاد في غالب هذه الفنون ثم انتقل إلى بلاد خبان لتدريس طلبة العلم بها وهو الآن هنالك ثم صار أحد القضاة بمخيان .

٤٣٣ * محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشمس النواجي *

نسبة إلى نواجي بضم النون ثم الجيم ثم القاهري الشافعي الشاعر المشهور ولد بالقاهرة بعد سنة ٧٨٥ خمس وثمانين وسبعماية وأخذ عن البرماوى والعز بن جماعة والحديث عن الولي العراقي وابن حجر ودخل دمياط والاسكندرية وأمعن النظر في علوم الأدب حتى فاق أهل عصره وكتب حاشية على التوضيح في مجلدة وبعض حاشية على الجاربردى وشرحا للخزرجية في العروض وكتابا يشتمل على قصائد مطولات كلها غزل (والشفاء في بديع الاكتفاء) و (خلع العذار في وصف العذار) . و (روضة المجالسة في بديع المجانسة) و (مرائع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان) و (حلبة الكميث في وصف الحجر) . وحصلت له محنة بسبب ذلك و (عقود اللآل في الموحشات والازجال) . و (الاصول الجامعة لحكم حروف المضارعة) و (المطالع البهية في المدائح النبوية) . وصنف كتابا سماه (الحجة في سرقات ابن حجة) . تكلف فيه غاية التكلف وتعرض لنظمه ونثره ونال منه فوق ما ينبغي ولذلك جوزي بما صنعه بعض أهل الأدب معه فانه صنف كتابا سماه (قبح الأهاجي في النواجي) وأوصله اليه بطرق طريفة فانه أمر بدفعه الى دلال بسوق الكتب وهو جالس على عادته عند بعض التجار فدار به الدلال على أبواب الحوانيت حتى وصل الى النواجي فاخذه وتامله وعلم مضمونه ثم اعاده الى الدلال فاسترجعه صاحبه من الدلال فكاد النواجي يهلك . وقد اشتهر ذكر

صاحب الترجمة وبعد صيته وقال الشعر الفائق ولولا كثرة تلونه لكان فضله
كلمة اجماع (ومات) في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى
الأولى سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمان مائة ومن نظمه في الحافظ ابن حجر .

أيا قاضي القضاة ومن نداه يؤثر بالأحاديث الصحاح
وحقك ما قصدت حماك الا لا آخذ عنك أخبار السباح
فأروى عن يديك حديث وهب واسند عن عطابن أبي رباح
* ومن نظمه *

يامن حديث غرامى في محبتهم مسلسل وفؤادى منه معلول
روت جفونكم انى قتلت بها فياله خبراً يرويه مكحول
* ومنه *

اذا شهدت محاسنه بانى سلوت وذاك شئ لا يكون
أقول حديث جفئك فيه ضعف يرويه وعطفك فيه لين
٤٣٤ * محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم كحمد بن يحيى *
بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الياء ابن العليف بضم العين المهملة مصغراً
المالكي الشافعي ويعرف بابن العليف * ولد سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين
وسبع مائة ببلاد حاي بن يعقوب وتردد الى مكة غير مرة سمع بها في بعض
قدماته على العز بن جماعة وقال الشعر فمهر فيه ونظم الكثير وانقطع لى
الشريف حسن بن عجلان ومدحه بقصائد كثيرة وقدم الى الامام الناصر
صلاح الدين محمد بن علي الى اليمن فدحه بقصائد . منها القصيدة المشهورة
التي يقول فيها .

جارك الغيث من طول بوالى كبروج من النجوم خوالى

فقدت بيض أنسها فتساوى بيض أيامها وسود الليالي
(ومنها في المدح)

وترى الأرض اذ بهم بمغزى هي في رعدة وفي زلزال
قال السخاوى يحكى أنه لما فرغ منها قال له الامام احسنت لا تكمل
قال الفاسق أبو نواس .

صبح الديك الصدوح فاسقنى طاب الصبوح
فقال للامام ما يقنعنى هذا انما أريد منك أن يحكم لى بأنى اشعر من
المتنبى فقال الامام ليس هذا الى هذا الى السيد مطهر صاحب الفص فانه
هو المشار إليه فى علوم الأدب ومعرفتها فقام إليه وعرض عليه ذلك
باشارة الامام فقال له هذا . المتنبى يقول فى صباه .
ابلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى .

ثم قال له يا هذا ان للمتنبى ثلاثمائة وستين مثلا يتمثل بها الخليفة فن
دونه وامثاله لا اعتراض فيها لاحد فائتنا أنت بثلاثة أمثال لم يسبق اليها
فقام من عنده ورجع الى الامام وقال له ان السيد له المام بالادب ولى به
المام فحسدنى ولم يقض لى بشئ فقال له الامام لا يفضلك أحد على المتنبى
بعده ولكن أقول لك يا محمد لو نطق فى اذن حمار لصهل . وكان معجبا
بشعره متغاليا فى استحسانه بحيث يفضل على شعر المتنبى فيستعجب لذلك
ومن مدحه فى الامام المذكور .

يا وجه آل محمد فى وقته لم يبق بعدك منهم الا قفا
لو كانت الابرار آل محمد كتب العلوم لكنت منها مصحفا
أو كانت الأسباط آل محمد يا ابن الرسول لكنت منهم يوسف .

وتوفى ليلة الجمعة سابع رجب سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمان مائة بمكة .

٤٣٥ ﴿ السيد محمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٠١٠ عشر وألف وهو الرئيس الكبير والأ مير الخطير ربي في حجر الخلافة وترقى في الكمالات حتى بلغ منها الغاية وقرأ على جماعة كالقاضي أحمد بن يحيى حابس والقاضي صديق بن رسام ولما مات والده في تاريخ موته المتقدم في ترجمته وبلغ الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم أمره بالنفوذ الى بلاد ضوران وما زال متردداً في الديار اليمنية وسكن في آخر مدته مدينتى أبوذى جبلة وكثر جيشه وعظمت ولايته وصار غالب الجهات اليمنية تحت ولايته لا ينفذ فيها أمر لغيره وهو يمثل أمر الامام المؤيد بالله تدينا وانقياداً . لا قهراً ولما مات الامام المؤيد بالله دعا صاحب الترجمة الى الرضى من آل محمد فلما بلغته دعوة عمه المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم انقاد واطاع وبايع وولاه الامام المتوكل على الله جميع اليمن الأسفل وهو مشتمل على مدن كثيرة ومواد المملكة في الغالب منه وما زال أمره في ازدياد وسعاده في ظهور وأمره في نمو الى ان مات وكان يجعل شطرا اقامته باليمن والشطر الآخر بصنعاء والروضة وقرأ في هذه المدة تذكرة النحوى على محمد بن صلاح السلاوى والفقير أحمد بن سعيد الهبل وقرأ الفصول اللؤلؤية على القاضي ابراهيم بن يحيى السحولى وفي سنة (١٠٧٩) طلع من اليمن الى صنعاء واجتمع بالامام المتوكل على الله ثم بدا به المرض قيل وهو ذات الجنب (فات) بدرب السلاطين من الروضة في ليلة الخميس ثامن شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف وأقر الامام ولاية البلاد الى

كانت تحت يده بيد ولديه السيد يحيى بن محمد والسيد اسماعيل بن محمد
فات يحيى عقب موت والده فبقى بيد اسماعيل جهة العدين فتوجه اليها
فرض عند وصوله اليها ومات بها وقد رثى صاحب الترجمة جماعة من
شعراء عصره ومن جملة من رثاه ولده اسماعيل بقصيدة مطلعها .

هل أقال الموت ذا حذره ساعة عند انتهاء عمره

ورثاه الشيخ ابراهيم الهندى بقصيدة مطلعها .

قضى الفخار فلا عين ولا أثر واحلوك الخطب لاشمس ولا قر

وله مؤلف سماه (سبيل الرشاد الى معرفة رب العباد) فى علم
الكلام و(شرح المرقاة) تأليف جده الامام القاسم وله جواب مبسوط فى
حديث ستفتقر أمتى . على شيخ أحمد بن مطير كذا قال فى مطلع البدور
٤٣٦ ﴿ السيد محمد بن الحسن المعروف بالمحتسب ﴾

ولد تقريبا سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف أو قبلها بقليل وأخذ العلم
عن جماعة من علماء صنعاء ولازم السيد العلامة محمد بن محمد المعروف
بالبنوس واستفاد فى العلوم الالية وشارك فى علم السنة مشاركة قوية وعمل
بالأدلة ولم يقلد أحدا وهو بمكان عظيم من حسن الخلق والتودد وأطراح
الدعاوى التى يتعلق بها كثير من أهل العلم وله اتصال بمولانا الامام
المتوكل وباولاده وهو صالح ساكن متواضع صادق للهجة قوى الدين وله
قراءة على فى الصحيحين وغيرهما (١)

(١) كانت وفاته فى يوم الاثنين لست خلت من صفر سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين

ومائتين وألف ودفن بقرية القابل وعمره ست وثمانون سنة

٤٣٧ ﴿ السيد محمد بن الحسين الحوثي ثم الصنعاني ﴾

ولد تقريبا سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء صنعاء منهم السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن وغيرهما وصاروا أئمة علماء صنعاء المفيدون ودرس في فنون وكان مائلا الى العمل بالأدلة مطرحا للتقليد حسن الأخلاق متواضعا متعففا ممتع المحاضرة وله مباحث علمية جيدة ونظم كنظم العلماء كتب الى قصيدة مشتملة على مدح لا استحقه مطلعها .

يشير الشوق تذكرا للمعاني ويذكر ناره البرق اليماني
فاجبت بقصيدة مطلعها .

عقود ما نظمت من الجمان أم الصهباء ارقط من الدنان
أم الروض الاريض أم ابتسام لشعر الزهر أم زهر المعاني
والقصيدتان موجودتان في مجموعي ومن أحسن ما يحكى عنه أنني
لما ابتليت بالقضاء كتب الشعراء الى تهاني وهو كتب الى بتغزية في
أبيات حسنة وذكر فيها عجائب فوق ذلك عندى موقع عظيم ولعل موته
رحمه الله كان في سنة ١٢١١ إحدى عشرة ومائتين وألف .

٤٣٨ ﴿ محمد بن حسين دلامه بضم الدال المهملة الذمارى ثم الصنعاني ﴾

ولد تقريبا سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف ونشأ بدمار فقرا فيها
علم الفروع واشتغل بالأدب فقال الشعر الحسن ثم ارتحل الى صنعاء
واستمر بها وكان يمدح أكابرها الخليفة فن دونه وشعره كثير سائر وتأتي
له فيه معاني بديمة وكان حسن المحاضرة رقيق الحاشية وكثير الميل الى
الصور الحسان مع عفة ونزاهة بحيث أنه قد ناهز الستين وهو كالشباب

في الغرام وكابن الثمانين في الهرم وضعف البنية ويغاب على الظن أنه مات
عشقا فانه كان قبل موته يهيم ببعض الملاح ثم أخبرنا من كان يتردد اليه في
مرض موته بأوصاف لذلك المرض يقوى ما ذكرناه والله أعلم. وكان قليل
ذات اليد ضيق العيش صابرا على مكابدة الحاجة وكنت اتعجب من تسلط
الغرام عليه مع ضعف البدن وكثرة الامراض ومزيد الفقر وعلو السن
وهو لا يكره نسبة ما ذكرته اليه فاني كنت امازحه قبل تحرير هذه
التراجم بزيادة على خمس سنين أنى سا كتب له ترجمة أذكر فيها ما صار
فيه من مكابدة غرام بعد غرام وهيام عقب هيام فكان يأذن بذلك ولو
علمت أنه يكرهه ما ذكرته لاني صنت هذا الكتاب عن ذكر المعاييب
وطهرته عن نشر المثالب لا كما يفعله كثير من المترجمين من الاستكثار
من ذلك فان الغيبة قبيحة اذا كانت بقلبات اللسان التي لا تحفظ ولا يبق
أثرها بل تنسى في ساعتها فكيف بها اذا حررت بالاقلام وبقيت أعواما
ولا سيما اذا لم يتعلق بها غرض الجرح والتعديل فانها من حصايد اللسنة
التي تكب صاحبها على منخرم في نار جهنم نسأل الله السلامة. ومن نظمه
رحمه الله ما كتبه الى خليفة العصر حفظه الله عند ان ولاني القضاء وهي
هذه الآيات وذكر آخرها تاريخ ذلك.

قل للامام أدام الله دولته	ما دار نجم على الآفاق أو أفلا
لقد رميت، فما أخطأت منتقداً	عين الاصابة في الأعلام والنبلا
لما رأيت ولاية الحكم قد قصرت	عين الكمال الذي يرضى به الكملا
اخترت عز المعالي للعلا علما	هذا لعمرى هو الرأى النيف علا
طوقت جيد زمان انت مالكة	طوقا من الدراستحلى به خلا

لله مولاه ما اولاه من حلل
 اقسمت ما في الوري شخص بمائه
 ان خاض بحر علوم خاض منفرداً
 أو خاض في لجة الآداب فهو لها
 لا يصدر الحكم الا عن مشورة
 فن توليه فاستولىه متكللاً
 فقد اراك اله العرش خير فتى
 فذاك أكد من ترجو النجاة به
 وعامة الناس لا يرضون من كهلت
 فاسمح بعين ترى التاريخ (مشملاً)

وحلة العلم والتقوى أجل حلا
 من ذا يماثل بدر التمام اذ كمل
 في لجج بحر رست في لجة النبلا
 ما الا صمعي وما المرداس وابن جلا
 كما يكون غدا في حزب من عدلا
 به على الله واعزل كل من عزلا
 فاسمع لما قال وانجز كل ما فعلا
 ممن يقلده لا تختشى الزللا
 فيه الصفات فلا تبعاً بمن جهلا
 محمد بن علي أ كمل الكملا

١٢٠٩

ومات رحمه الله في سنة ١٢٠٩ عام انشائه لهذا النظم وله ولد من
 أعيان علماء الفروع المشاركين في غيرها وهو (حسين بن محمد) نشأ بذمار
 وقرأ الفروع على أهلها كالقاضي سعيد بن حسن العنسي وغيره ثم ارتحل
 الى صنعاء وقرأ على جماعة من علمائها وقرأ على في سنن أبي داود وهو
 الآن باق في صنعاء وله همة عليّة ونفس شريفة وطباع ظريفة ومناقب

(١) ابتداء التاريخ من قوله (مشملاً) ولكن فيه زيادة سبعين في العدد إذ تصير
 جملته (١٢٧٩) اسقط السبعين من الجملة وهو معنى قوله (فاسمح بعين) أي اسقطها
 إذ العين تقابل سبعين من عدد ابجد واذا اسقطت السبعين من الجملة بقي المطلوب
 وبهذا يستقيم الكلام .

منيفة ولعل مولده في سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف أو قبلها يسير أو بعدها يسير .

٤٣٩ ﴿ محمد بن حسين المرهبي الشرفي ثم الجبلي ﴾
بكسر الجيم وسكون الباء نسبة الى ذى جيلة من مدائن اليمن الاسفل
الشاعر البليغ والكاتب المجيد كان كاتباً للسيد الامير علي بن المتوكل وله
فيه غرر المدايح ومن محاسن شعره قوله .

ذات الحلاوة حلوة الثغر هجرت وما طبعت على الهجر
بيضاء لو اهدت ذؤابتها ليل فل صفائح الفجر
هيفاء تحت نطاقها كفل ملء الازار كانه وزرى
وهي قصيدة كلها غرر ومن قصائده الطنانة القصيدة التي مدح بها
مخدومه الامير المتقدم ، ومطلعها .

أما أن أن ترقى الدموع السواجم وتهدا هاتيك القلوب الحوائم
ومن رسائله الدالة على اطلاعه على العلوم ما كتبه الى السيد الحسن
ابن مطهر الجرموزي فقال .

مولانا السيد الامام أبقاه الله مرشداً الى الاقوال الشارحة * معرفاً
للحجة الواضحة * مجدداً للاوضاع الحكيمة * مقررراً للقوانين النظرية *
باحثاً في العلوم العقلية والنقلية * ناظراً في أوضاعها التصورية والتصديقية
ملزوماً للاسعاد * معروضاً للعناية والازدياد * قابلاً للالطاف الالهية قبول
الجسم للابعاد * ثم أطال الخطاب موجهاً بانواع من الفنون وملمحا الى
وقائع مشهورة على نمط رسالة ابن زيدون الجديدة قال صاحب نُسمة السحر
انه سمع السيد العلامة زيد بن محمد بن حسن المتقدم ذكره يقول ان

صاحب الترجمة كان قل أن يسلم لاحد فضلا ولما مات بخدومه المتقدم
تعكست أحواله وكثرت شكايته ثم توجه الى الحج سنة ١١١٣ ثلاث
عشرة ومائة وألف ثمان في الطرق ببعض نواحي تهامة وشعره مشهور
عند أهل اليمن . (١)

٤٤٠ * السيد محمد بن الحسين بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد
ولد بصنعاء في صفر سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف وأخذ العلم عن
جماعة من أعيان علماء عصره ومن الواردين الى اليمن كالشيخ صالح النجراتي
الطبيب واتفق عليه علم الطب ومن مشايخه محمد بن صالح الحكيم الاتي

(١) فقال سيدى العلامة عبد الله بن على الوزير مؤرخاً لوفاة المترجم له
ما يأتى .

مالك لا تغنى بصرف القضا	إن كنت لا ترهبه فارهب
أما ترى بدر سماء العلا	مال من الشرق إلى المغرب
غيبه في برج أطباقه	فصير العالم في غيبه
محمد نجل أبى قاضل	حلوا السجايا حسن المذهب
من أرجعت أقلام مكتوبه	من يدعى الفضل الى المكتيب
وصير الفخر له مذهبا	إلى طراز معلن مذهب
لهفى على صرف قريض له	يميل بالعطف وبالمك
بلاغة تبسم عن رقة	مثل بنان السمسم الاشيب
يانمة الروح التى عرفها	يعبق مثل العنبر الاشهب
هى على مرتبة ثم لا	تنصر فى عن صوبه الصيب
شواله قد جاء تاريخه	يارحمة الله عن المرهبى

ذكره وله مؤلفات منها (الرسالة الكلامية) وشعره حسن فمنه الايات التي مطلعها .

غصن تقافي القلوب ينعطف يشمر بداراً بقله هيف
وله قصيدة أخرى مطلعها .

نعم نفحة من حاجر نفحة المسك واوصل مكوى الحشا شادن الترك
وله شعر كثير وليس بالشهير وقد ترجمه صاحب نسمة السعور ولم يذكر تاريخ وفاته لانه من معاصريه . (١)

٤٤١ ﴿ محمد بن حمزة الدمشقي ثم الرومي المعروف بابن شمس الدين ﴾
الشيخ العارف بالله ولد بدمشق ثم ارتحل مع والده الى الروم وقرأ على علمائها حتى صار مدرسا ببعض مدارسها ثم مال الى التصوف فخدم الحاج يرام ثم خدم الشيخ زين الدين الخافى رحل اليه الى حلب ثم عاد الى خدمة الشيخ الأول فحصل عنده الطريقة وصار مع كونه طيبيا للقلوب طيبيا للابدان فانه اشتهر أن الشجر كانت تناديه وتقول أنا شفاء من المرض الفلاني ثم اشتهرت بركته وظهر فضله * حتى ان السلطان محمد خان سلطان الروم لما أراد فتح القسطنطينية دعاه للجهاد فقال صاحب الترجمة للسلطان سيدخل المسلمون القلعة في يوم كذا فجاء ذلك الوقت الذي عينه لفتح القلعة فحصل مع بعض أصحابه فزع شديد من السلطان على الشيخ اذا لم يصح الخبر فذهب اليه في تلك الحال فوجده في خيمته ساجداً على التراب مكشوف الرأس وهو يتضرع ويبكى فرفع رأسه وقام على

(١) قل في الوجيز ان وفاته في ربيع الاخر سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة والف كما في بغية المريد وأنه لم يعقب .

رجليه وكبر وقال الحمد لله منحنا فتح القلعة قال الراوى فنظرت الى القلعة
فاذا المسكر قد دخلوا باجمعهم ففرح السلطان بذلك وقال ليس فرحى
لفتح القلعة انما فرحى بوجود مثل هذا الرجل في زمنى . ثم بعد يوم جاء
السلطان الى خيمة صاحب الترجمة وهو مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان
يده وقال له جئت لك حاجة قال وما هي قال ان ادخل الخلوة عنده فاني
فابرم عليه السلطان مراراً وهو يقول لا . فغضب السلطان وقال انه يأتي
اليك واحد من الاتراك فتدخله الخلوة بكلمة واحدة وأنا تأبى على فقال
الشيخ انك اذا دخلت الخلوة تجد لذة تسقط عندها السلطنة من عينيك
فتختل أمورها فيمقت الله علينا ذلك والغرض من الخلوة تحصيل العدالة
فعليك أن تفعل كذا وكذا وذكر له شيئاً من النصائح ثم ارسل اليه
ألف دينار فلم يقبل ولما خرج السلطان محمد خان قال لبعض من معه ما قام
الشيخ لى فقال له لعله شاهد فيك من الزهو بسبب هذا الفتح الذي لم
يتيسر مثله للسلطين العظام فاراد بذلك أن يدفع عنك بعض الزهو ثم
ان السلطان دعا صاحب الترجمة في الثلث الاخير من الليل خاف عليه
أصحابه فذهب اليه فلما وصل تبادل الأمراء يقبلون يده وجاء السلطان
يلقاه والليل مظلم فعانقه بالقلب لا بالبصر فعانقه الشيخ وضمه اليه ضماً
شديداً حتى ارتعد وكاد يسقط من الهيبة وتحدث السلطان بعد ذلك أنه
كان في قلبه شيء في حق الشيخ فلما ضمه زال ذلك ثم ان الشيخ جلس
مع السلطان في خيمته الى أن صلى به الفجر والسلطان جالس أمامه على
ركبته يسمع الاوراد فلما أتمها التمس منه السلطان ان يعين قبر أبي أيوب
لانه كان يرى في التواريخ أن قبره قريب سور قسطنطينية فذهب الشيخ

الى هنالك وقال لعل أجدّه فعاد وقال التقيت أنا وروح أبي أيوب وهنأني بالفتح وقال شكر الله سعيكم حيث خلصتموني من ظلمة الكفر فقال السلطان اني أصدقك ولكن التمس منك أن تعين علامة اراها بعيني ويطمئن قلبي فقال الشيخ احفروا هذا الموضع وستجدون بعد أن تحفروا ذراعين رخاما عليه خط فلما حفروا مقدار ذراعين ظهر الرخام عليه خط فقرأه من يعرفه فاذا هو قبر أبي أيوب فتحير السلطان محمد خان وغلب الحال عليه حتى كاد يسقط لولا أن اخذوه ثم أمر ببناء قبة على القبر* ولما عاد لقي رجلا من أجلاف بلاد الروم وتحتة فرس نفيس يميل اليه كل قلب وذهب الرجل ولم يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه فلم يذهب إلا قليلا حتى رجع ونزل عن فرسه ودفعه الى الرجل وركب فرس الرجل فسأل الشيخ بعض أصحابه عن ذلك فقال لو كان لرجل عبد وكان في طاعته واستدعى منه يوما شيئا حقيرا هل يمعنه فقالوا لا فقال وأنا منذ ثلاثين سنة لم أخرج عن طاعة الله فلما مال قلبي الى هذا الفرس ألهم الله ذلك الرجل حتى وهبه لي .

(وله رحمه الله) مصنفات منها رسالة في التصوف ورسالة أخرى في دفع مطاعن الصوفية ورسالة في علم الطب وكان له ابن صغير ولد مجذوبا فانفق انه دخل عند والده أمير يقال له ابن قطار وكان أطلس لاشعر بوجهه فقال ابن الشيخ لما رآه ما هذا رجل هذه امرأة فغضب عليه والده فقال الأمير للشيخ انه يدعه ولا يزجره عن الكلام وتضرع الى الشيخ ثم قال الأمير للولد المذكور ادع لي أن ينبت لحيتي فاخذ المجذوب من فمه بصاقا كثيرا ومسح بيده وجه الأمير فطلعت لحيته فلما دخل الأمير

على السلطان قال للوزراء اسألوه من أين حصلت له هذه اللحية فحكى له ما جرى فوقف على ذلك الصغير أوقافاً وصاحب الترجمة كما عرفت في زمن السلطان محمد خان وقد ذكرنا تاريخ دولته .

٤٤٢ ﴿ محمد بن خليفة ﴾

بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام وبعدها فاء ، الأبي بضم الهمزة نسبة الى قرية من تونس ، التونسي قرأ على ابن عرفة وغيره وكان عالماً محققاً أخذ عنه جماعة ووصفه ابن حجر بأنه عالم المغرب بالمعقول وأنه سكن تونس وله شرح مسلم الذي سماه (الكامل) كمال المعلم في شرح مسلم (الذي جمع فيه بين المازري وعياض والقرطبي والنووي مع زيادات من كلام شيخه ابن عرفة في ثلاث مجلدات ويحكي عنه من سلامة الفطرة ما يخرج به الى حد الغفلة مع مزيد تقدمه في العلوم (ومات) سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان مائة .

٤٤٣ ﴿ محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن أحمد بن عبد الله

الحب أبو حامد الرملي المقدسي الشافعي ﴾

نزىل القاهرة وهو بكنيته أشهر وربما قيل له ابن الوقت لأن أباه كان مولد ولد في آخر رمضان سنة ٨١٩ تسع عشر وثمان مائة وقيل سنة (٨١٧) بالرملة وحفظ كثيراً من المختصرات وأخذ عن الشهاب ابن رسلان ولازمه وتدرّب به وأخذ عنه الكثير من مصنفاته وغيرها وعن العز عبد السلام القدسي والنويري وغيرهم ثم ارتحل الى القاهرة وأخذ عن الحافظ بن حجر والمنائوي وجماعة كالشمي والزرکشي والزین رضوان وحج فآخذ عن مشايخ المدينة النبوية ومكة ودرس بمواطن وناب في

القضاء عن جماعة وصنف شرحا للمنهاج والبهجة وجمع الجوامع وغير ذلك وانتقصه السخاوى وبالغ في ذلك على عادته المألوفة في أ كابر أقرانه ومات في شهر صفر سنة ٨٨٨ ثمان وثمانين وثمان مائة .

٤٤٤ ﴿ محمد بن الدمدمكي ﴾

قال السخاوى في الضوء اللامع هو شخص عابد في مغارة بجبل قريب من اقليم شروان وعليه ما يستره من الثياب وفوق رأسه قلنسوة تغطي عينيه والناس يدخلون عليه أفواجا لرؤيته فاذا قربوا منه وصلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حرك رأسه. ويزعم من يرد علينا من هنالك ان خبره لشهرته قطعي وانه (مات) في حدود سنة (٨٣٦) وانه باق الى تاريخ سنة (٨٤٣) على ما وصفنا. ذكره المقرئ في عقوده هكذا بل نقل عن بعضهم أنه مات من مدة تزيد على اربعمائة سنة وهو جالس على كيفية التشهد في الصلاة مستقبل القبلة في مغارة الى آخر ما قيل. وان السبب في هذا أن شيخه أعلمه بدخول الوقت ليؤذن فقال له بل اصبر ساعة فكرر عليه أمره وهو يعيد ما قاله فقال له شيخه ما انت الا دمدمكي أي ساعاتي فقال له فضع رجلك على قدمي اليمنى وانظر نحو السماء ففعل فرأى بابا مفتوحا اليها ورأى ديكا قد فرش اجنحته وهو يؤذن فقال له صاحب الترجمة فاني لا اؤذن في الاوقات الخمسة الا بعد هذا الديك فقال له شيخه مرزا، أي لا ابلاك الله أو لا تبلى فاستجيب دعاه فلذا لم يبلى. وهذه الحكاية تؤذن بان الدمدمكي وصفه لا وصف أيه. ومن جملة ما قيل أن تيمورلنك دفنه في التراب فارسل عليه مطر عظيم وبرد اهلك من عسكره خلقا بحيث صار يتمرغ بالارض ويقول التوبة يا شيخ محمد والله أعلم انتهى

ماذا ذكره السخاوى .

٤٤٥ ﴿ محمد بن ذانيال بن يوسف الموصلى الحكيم شمس الدين الكحال ﴾

الفاضل الاديب الشاعر المشهور السالك طريقة ابن حجاج له اشياء
مخترة وله تصانيف منها الكتاب المسمى (طيف الخيال) وله ارجوزة سماها
(عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام) وله نوادر مضحكة (منها) أن
خصيا من خدم الامير خرج الى نزهة مع شخص من اتباع الامير يقال
الحليق فبحث الأمير عنهما الى ان وجدهما فاحضرهما وأراد معاقبتهما
فنهص بن ذانيال فقال للأمير احلق ذقن هذا القواد واثار للحليق
واخص هذا الخادم واثار الى الخصى فضحك الامير وسكن غضبه

ومن ذلك أنه اعطاه الاشرف فرسا يركبه اذا طلع القلعة للخدمة
فراه على حمار اعرج فاستدعاه وسأله فقال يا خوند بعث الفرس وزدت
عليه واشتريت هذا الحمار فضحك منه . ومن نظمه السائر قوله .

قد عقلنا والعقل أى وثاق وصبرنا والصبر مرّ المذاق
كل من كان فاضلا كان مثلى فاضلا عند قسمة الأرزاق
(ومن نظمه)

ياسائلى عن ضيعتى فى لورى وصنعتى فيهم وافلاس

ما حال من درم انفاقه يأخذه من أعين الناس

ومات فى ثانى عشر جمادى الاخر سنة ٧١٠ عشر وسبعماية .

٤٤٦ ﴿ محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود الرومى الحنفى ﴾

ولد فى سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين وسبعماية كما قال الأسيوطى واخذ
عن الخافى وآخرين وأكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب واقرأها حتى

نسب اليها بزيادة جيم كما هي قاعدة الترك في النسب. ودخل الى بلاد المعجم والتتر ومن جملة من أخذ عنه ابن فرشته المتقدم ذكره دخل القدس ثم قدم القاهرة وأخذ عن جماعة من أعيانها وظهرت كمالاته واقتبل عليه الفضلاء ودرس وافتي وصنف وخضعت له الرجال وذلت له الأعناق وصار الى صيت عظيم وجلالة وشاع ذكره وانتشر تلامذته وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وتقدمت طلبته في حياته وصاروا أعيان الوقت وتزاحوا عنده . قال السخاوى وزادت تصانيفه على المائة وغالبها صغير ومن محاسنها شرح القواعد الكبرى لابن هشام وقال وله شرح كبرى الشهادة والاسماء الحسنی . ومختصر في علم الأثر . والمختصر المفيد في علم التاريخ . وشرح في محاميات بين المتكلمين على الكشف . وله حاشية عليه مستقلة وحاشية على شرح الهداية . وتلخيص الجامع الكبير والجمع وكذا كتب على تفسير البيضاوى والمطول والمواقف وشرح الجفمینی في الهيئة * قال الاسيوطي وكان اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام والاصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والجدل والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق غباره في شيء من هذه العلوم . وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث . واما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث اني سألته ان يسمي لي جميعها لا كتبها في ترجمته فقال لي لا أقدر على ذلك قال ولي مؤلفات كثيرة نسيتهما فلا أعرف الآن اسماءها انتهى وقد عظمه الملوك خصوصا ملك الروم ابن عثمان فانه لا يزال يكتبه ويهدي اليه الهدايا السنوية و (مات) يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة ٨٩٩ تسع وتسعين وثمان مائة بمصر . قال السيوطي أنه لازمه أربع عشرة سنة وما جاءه مرة

إلا وسمع من التحقيقات والعجائب ما لم يسمع قبل ذلك. قال، قال لي يوم ما
اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا مقام الصغار نسئل عن هذا فقال له في
زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها
فاخرج لي تذكرتها فكتبتها منه .

٤٤٧ * محمد بن شهاب بن محمود بن يوسف بن الحسن العجمي الخافى *
بالحاء المعجمة والفاء ، الحنفي نزيل سمرقند ولد في ربيع الاول سنة
٧٧٧ سبع وسبعين وسبع مائة بمدينة سلومد بفتح المهلة وضم اللام وكسر
الميم وآخره مهلة وهي كرسى خواف وقرأها على عبد الرحمن بن محمد
البخارى والسراج البرهانى وأخذ عن آخرين في أما كن متفرقة ومنهم
السيد الشريف الجرجاني وسمع منه من تصانيفه شرحه للمفتاح والمواقف
ولتذكرة الطوسى وحاشيته على شرح المطالع وبعض الكشف والبيضاوى
وغير ذلك ومن شيوخه ركن الدين الطوسى وسمع الحديث على ابن الجزرى
وله مصنفات منها فى العربية نحو ثلاثة كرايس عمله فى ليلة واحدة لم
يراجع فيها كتابا وآخر مثله فى المنطق عمله فى يوم أو اقل وحاشية لشرح
المفتاح للتفتازانى وحاشية للعضد وحاشية للمناهج الاصلى والطواع وغالبها
لم يتم وقد حج واستدعاه الظاهر جقمق وكان عالما متقنا محققا مجرا فى
جميع العلوم يكاد يستحضر الكشف وكذا غيره من العقولات . أجمع
الاعاجم على انهم لم يروا احفظ منه مع حسن التصرف والفصاحة وجودة
الذهن وقوة الفهم . ويحكى أنه اضاف الناصر بن الظاهر وجمع العلماء ثنائكم
مع أحد منهم الا فى الفن الذى يذكركم به ولم يبد سؤالا انما كان يسئل فيتكم
فعد ذلك من انصافه قيل انه (مات) فى سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمان مائة .

٤٤٨ ﴿محمد بن صالح الجيلاني الفارسي ثم البني﴾

نشأ ببلاد المعجم وأخذ علم الطب عن أهلها ثم ارتحل الى الهند في أيام السلطان ابي الحسن قطب شاه ملك الدكن فنال هنالك دنيا عريضة وطار ذكره ثم توجه للحج فركب البحر ومعه ذخائر وكتب نفيسة فانكسر المركب ولم يخرج الا بنفسه وأقام بمكة زماناً ثم ركب البحر أيضاً يريد بلاد الهند فاجتاز باليمن والخليفة فيها الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن القاسم فلما تحقق فضله في الطب استدعاه الى حضرته واحسن اليه ورغبه في السكون باليمن فرغب وأجرى له النفقات الواسعة ونال من آل الامام القاسم الرغائب وانتفع به الناس وطار صيته واشتهر ذكره ولم يدخل اليمن فيما اظن اعرف منه بالطب ولم يزل ذكره مشهوراً في الناس الى الآن يحكون عنه غرائب في الطب تتحير لها الاذهان وتطرب لسماعها الاذان.

(ومما يحكى عنه) ما ذكره صاحب نسمة السحر في ترجمته قال سمعت أن بعض نساء الاغنياء كانت حاملاً فلما اثقلت اصبحت في بعض الايام ميتة لا حراك بها ولم يكن ظهر بها مرض فاستدعى أهلها جماعة من الاطباء فقصوا بموتها فجأة فلم تطب نفس أهلها دون ان ينظر اليها صاحب الترجمة فلما رأها قال لو الدها ان اعطيتني مائة قرش رأيتها الساعة في عافية فالتزم له بذلك ففس فؤادها ثم اخرج ابرة معه فجعل ينقش بها على فؤادها برفق فقامت في عافية فسر بذلك أهلها ثم سألوه عن سبب العلة فقال ان الجنين قبض يده على الشريان الذي ينفذ فيه النفس من الرئة فلما أحس بالابرة ارسل يده فذهب المانع . لكنني رأيت هذه الواقعة بعينها في

كتاب (الشقائق النعمانية) وذكر مؤلفه انها اتفقت للحكيم يعقوب الاسرائيلي مع بعض نساء الروم ويحوز وقوعها لهما جميعاً . قال صاحب النسمة وقرأ عليه والدى فى الطب وكان رسمه ان يحى اليه فيأخذ منه أجرة المشي كل يوم ربع قرش لثلاثين نفق حر كانه فى غير نفق على رأى الحكماء . وسأله القاضى محمد بن الحسن الحيمي ان يفيدده الطب فقال أنا آخذ من مولانا يحيى بن الحسين كل يوم ربع قرش واروح اليه وانت تجى الىّ وأخذ منك كل يوم ثمن قرش . الا انه لم يكن يعالج الفقراء احتساباً كسنة بقراط فى الأوائل وابن زهرة وصاحب الحاوى وغيرهم فى المتأخرين ويحتج بأن الموت خير للفقراء . وكان له معرفة بأنواع من العلم كالمنطق والرياضى والصرف والنحو والادب وله شعر اورد له صاحب نسمة السحر يبتين فى هجو على افندى كاتب السيد على بن المؤيد صاحب صنعاء وهما .

على علي افندي لا تأسفن ولا تسن
العن من اخبت من انجس من أكذب من
ورأيت فى بعض المجاميع يبتين منسوين اليه فان صححت النسبة
فلولم يكن له الا هما لكان من اشعر الناس وهما .
وما الطب الا علم ظن وشبهة وليس لاحكام الظنون ثبوت
اذا كان علم الطب ينجى من الردى ويحيى فما بال الطبيب يموت
وبالجملة فان صح عنه ما يتواصفه الناس من علاجاته فهو متفرد
بهذا الفن مطلقاً فانهم يحكون من الغرائب ما لم يحك مثله عن القدماء
وصار مثلاً يضرب فى هذا الفن وقد رأيت مجموعاً فى الطب ذكر مؤلفه

أنه جمع فيه مجربات صاحب الترجمة .

ومن جملة ما ذكره فيه ان احسن الادوية لأهل اليمن مطلقا
الاطريقل الاصغر وانه موافق للأرض والله اعلم (ومات) سنة ١٠٨٨
ثمان وثمانين وألف ولما مرض طلب بطيخا وكان يقول ان جاء البطيخ
عاش محمد صالح سنة ، فما جاء إلا بعد موته .

٤٤٩ ﴿ محمد بن صالح بن محمد بن احمد بن صالح بن ابي الرجال ﴾

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة جد ابيه وهو أحد أعيان العصر وواحد
ادبائه ولد سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من
أعيان ذلك العصر ومنهم أخوه العلامة أحمد بن صالح المتقدم ذكره ومهر
في الادب فنظم الشعر الفائق وله يد طولى في حفظ الاشعار والاخبار
والظرائف واللطائف والماجريات لا يسمع شخصا يحكى حكاية من أى
نوع كانت الا وجاء بامثالها . ومجالسته نزهة القلوب وروح الارواح وفاكهة
الاذهان وله فهم للنكت والدقائق في غاية الجودة اذا سئل عن مشكل
من مشكلات الادب افاد فيه بدون كلفة . وبالجمله فهو يتوقد ذكاء وفطنة
وحسن عشرة ومكارم اخلاق وعفة وصيانة وديانة وعلو همة ورياسة
واطلاع تام على علم اللغة . وكثيرا ما يدعو مولانا الامام المنصور بالله
خليفة العصر حفظه الله ويرغب الى مجالسته ومحدثه وقد سمعت من فوائده
في مقام مولانا الامام كثيرا ويجرى بيننا هناك مذاكرات ادبية ومحاضرات
تاريخية ومن محاسنه انه اذا رأى منكرا استشاط غيظا واضطرب والتهب
مزاجه فاني في بعض الايام رأيته في موكب الخليفة وقد رأى رجلا يشكى
ويستغيث والخدم يطردونه ويكفونه عن ذلك قبل أن يسمع الخليفة

شكايته فغضب صاحب الترجمة غضبا زائداً وارتفع صوته واضطرب حتى كاد يسقط من ظهر مركوبه . ومن رائق نظمه قوله .

كأنك حين تفشى كل نكر وتخشى في ابنة الكرم الجناحا
زهير حين مريجمع قوم بهم هرم فقال عموا صباحا

فيه تلميح الى القصة المشهورة وهي ان زهير بن ابي سلمى كان يمدح هرم بن سنان وكان قد حلف هرم ان لا يمدحه زهير او يسلم عليه إلا اعطاه ولما كثر منه ذلك احتشم زهير منه وخجل من كثرة عطائه فكان اذا لقيه لا يسلم عليه واذا مريجمع هو فيهم حياهم بتحية العرب واستثناه فيقول عموا صباحا عدا هرما وخيركم تركت .

ولما رأى صاحب الترجمة شخصا يعاني حفر غيل يجبل تقم المجاور لضنعا من جهة المشرق يريد زيادة مائه فلم يزد على ما كان عليه قبل الحفر فقال .

سألوا من جبل صلد الصفا نهراً يجري عليهم فهر
وتراءت عينه غامضة فقفوا في طلب العين الاثر
نحتوا احجارهم فاعجب لهم يشتهون الماء من عين الحجر
أشار بالبيت الآخر الى مثل يضربه الناس اذا رأوا من يطلب
أمرا مستحيلا أو شاقا فيقولون يريد كذا من عين الحجر وخرج مولانا
الامام الى الروضة في بعض السنين فلحقه صاحب الترجمة فلم يسلم عليه
الا بعد صلاة الجمعة فكتب اليه .

مولاي رفقك ان تأخر فهو تالى من تقدم
ان فاز من جلى بصح بتكم فقد ضل وسلم
(١٢ - البدر - نى)

وهو عند تحرير هذه الترجمة حي نفع الله به (ثم مات) رحمه الله ثالث عشر رمضان سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين وألف .

٤٥٠ * محمد بن صالح النهمي ثم الصنعاني المعروف بالجرادي *

بالجيم والراء والذال المهملة ولد تقريباً سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وكان والده شيخ مشايخ القراءات السبع بصنعاء استفاد به طلبه هذا الشأن ثم تلا ولده هذا عليه وعلى الفقيه القاري على اليدوي بالسبع واتقها وتلا عليه جماعة وقرأ في الآلات على جماعة من مشايخ صنعاء فاستفاد فيها وقرأ عليه جماعة من الطلبة وقرأ الفقه أيضاً على شيخنا السيد العلامة عبدالرحمن بن قاسم المداني المتقدم ذكره وغيره وقرأ على في (البحر الزخار) مع جماعة من الطلبة وحصل بخطه الحسن نسخة منه في غاية الحسن وهو الآن مشغل ينفع من يقصده للتلاوة عليه والاستفادة نفع الله به . (١)

٤٥١ * محمد بن صالح العصامي الصنعاني *

ولد في سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومائة وألف . ثم أخذ عن جماعة من أهل العلم وقرأ على في الحديث والأصول وله ذهن وقاد وفكر منقاد وحافظة بأهرة وفاهمة في الدقائق ماهرة وإطلاع على التاريخ فائق وحفظ للإشعار رائق وله يد في الترتيل قوية وقرينة في النظم لودعية وبالجملة فهو معدود في العلماء والأدباء وهو من لا يمل جلisse ولا يسمح بمفارقة أنيسه وله إلى مطارحة نظمية وثرية لا يقدر عليها سواه من أمثاله ولا من فوقهم وهي مودوعة في مجموع أشعارى ومكاتباتى ومع هذا فهو في

(١) ثم توفي رحمه الله في سنة ١٢٥١ إحدى وخمسين ومائتين وألف .

عنفوان الشباب وأيام الحداثة وقد تدرّب حتى قوى ادراكه في علم
الآلات والكلام بحيث ينهر منه عند المذاكرة كثير من أكابر العلماء
جل الله بوجوده وكثر في الناس من أمثاله . ومن جملة ما كتبه الى
طى رسالة فائقة قوله .

فلا عدمت منك العالى جمالها فروض رباها في بقائك موق
ولا فقدت منك اللىالى ثمالها فغيث نذاك الجم فيهن مغدق
ولا فقد المحراب منك أنيسه فلاؤه من نور وجهك مشرق
ولا فقدت منك المنابر زينها فأعوادها من وطى رجليك تورق
ولا فقدت صنعاء منك عميدها ندى جاهه سور عليها وخندق
مفرج غماها وكشف كربها اذا القوم من صم الحوادث أطرقوا
ترى العين منه واحداً وهو واحد كالا ولكن بين جنبيه فيلق
فلم يران أعبي المفوه ساكت الجواب ولا الثرثرة المتفهب
مكارم يعي مصقع عن أقلها ويحصر منطق ويفحم مغلق
هو الشمس اشراقاً يجهل مغرب بموضعه منه ويجعل مشرق
وهذا مما يستعظم من أكابر الشعراء المتقدمة عصورهم فكيف منه (١)
ومما كتبه الى قوله .

يا أيها البدر المنير وأيتها الصدر الكبير
يا خير من نخرت بطلا منه المنابر والسرير
من لا يضاهي حلمه الجبلان ثور أو ثير

(١) مات الحافظ العصامي في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين

ومائتين والف

من لا يساوى جوده بحر ولا سحب غزير
من لا يدانى علمه أحد قديم أو أخير

٤٥٢ ﴿ محمد بن طلقشاه الهندي ملك الهند ﴾

أخذ المملكة عن أبيه وكان أبوه تركيا من ممالك صاحب الهند
فتنقل الى ان ولى السلطنة واتسعت مملكته جداً فكان منها السند وسائر
أقطار الهند وفتح فتوحات كبيرة حتى يقال ان جملة ما فتح تسعة آلاف
قرية وكان جواداً متواضعاً عالماً بفقه الحنفية مشاركاً فى الحكمة ومن
محبه للعلم أنه أهدى له شخص عجمي الشفاء لابن سيناء بخط ياقوت الحموى
فى مجلد واحد فأجازه بمال عظيم يقال بأن قدره مائتا ألف مثقال أو
أكثر . وورد كتابه على الناصر صاحب مصر فى مقلة ذهب زنتها ألفا
مثقال مرصعة بجمهر قوم بثلاثة آلاف دينار . وجهر اليه مرة مركباً
قد أملى من التفاصيل الهندية الفاخرة الفائقة وأربعة عشر حقا قد ملئت
من قصص الماس وغير ذلك فاتفق أن رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضاً
فمنى ذلك الى صاحب اليمن فقتل الباقيين بمن قتلوا واستولى على الهدية
فبلغ الناصر فغضب وكاتب صاحب اليمن فى معنى ذلك وجرى ما يطول
شرحه * وكان مع سعة مملكته عتيباً لأنه كوي على صلبه وهو حدث
لعله حصلت له ويقال ان عساكره بلغت ستمائة ألف وأنه كان له ألف
وسبعمائة فيل وفى خدمته من الأطباء والحكماء والعلماء والندماء عدد
كثير لم يجتمع لغيره وكان يخطب له على منابر بلاده ، سلطان العالم
اسكندر الزمان خليفة الله فى أرضه وكانت (وفاته) فى حدود سنة ٧٥٢
اثنتين وخمسين وسبعمائة .

٤٥٣ * محمد بن عبد الدايم بن موسى بن عبد الدايم بن فارس
ابن محمد بن رحمة بن ابراهيم الشمس أبو عبد الله
النعمي العسقلاني الأصل البرماوي *

ثم القاهري الشافعي ولد في منتصف القعدة سنة ٧٦٣ ثلاث وستين
وسبعمائة واشتغل وهو شاب وسمع الحديث على جماعة منهم البرهان
ابن جماعة ولازم البدر الزركشي وحضر درس البلقيني وابن الملقن والعراقي
ثم توجه الى دمشق وأقرأ الطلبة هنالك ودرس في مدارس ثم عاد الى
القاهرة وتصدى للافتاء والتدريس والتصنيف وانتفع به الناس وطار
صيته وصار طلبته رؤساء في حياته ثم حج وجاور ونشر العلم هنالك وتوجه
الى القدس فدرس في بعض مدارسها . وكان إماماً في الفقه وأصوله
والعربية وغير ذلك وله تصانيف منها (شرح البخاري) في أربع مجلدات
(شرح العمدة) وله الفية في أصول الفقه وشرحها ومنظومة في الفرائض
وشرح لامية الأفعال لابن مالك والبهجة الوردية وزوائد الشذور وعمل
مختصراً في السيرة النبوية وخلص المهمات للأسنوي ولم يزل قائماً بنشر
العلم تصنيفاً وتدريساً حتى (مات) في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة
سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة بيت المقدس وقد انتشر تلامذته
في الآفاق ومنهم المحلى والمناوى والعبادي وطبقهم ثم طبقة تليهم .

٤٥٤ * السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل بن القاسم *
ولد تقريباً بين السبعين والثمانين بعد المائة والألف ثم قرأ على
جماعة من أهل العلم وأكثر قراءته على السيد العلامة علي بن عبد الله
الجلال فاستفاد في العلوم الآلية كلها فائدة جلية وقرأ أيضاً في علم التفسير

والفقه والحديث وصار الآن من مشايخ العلم بصنعاء وعكف عليه الطلبة وأخذوا عنه في أنواع العلوم واستفادوا به . وهو ساكن متواضع قانع من الدنيا باليسير حسن الاخلاق قليل الخوض فيما لا يعنيه غير متعرض للمجادلة والمناظرة والحاصل انه في مجموعه قليل النظير وقد ترك ما عليه آل الامام وبقي في منزله في مسجد حجر والطلبة يقصدونه الى مكانه والى المسجد المذكور وكل أوقاته مستغرقة للتدريس للطلبة كثر الله في أهل هذا البيت الشريف من أمثاله . (١)

٤٥٥ ﴿ محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد

ابن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد النعم بن يحيى

ابن موسى بن الحسن بن عيسى بن شعبان ﴿

ابن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنه الجلال أبو القباء البكرى ثم المصرى ثم القاهرى الشافعى المعروف بالجلال البكرى . ولد في ثاني صفر سنة ٨٠٧ سبع وثمان ومائة وقرأ على التقي بن عبد البارى والشمس سبط ابن اللبان والبرماوى والجلال البلقيني والحافظ بن حجر وبرع في الفقه وشارك في الأصول والعريضة وشرح المنهاج الفرعي ومختصر التبريزى وبعض التدريب للبلقيني والروض لابن المقرئ وتنقيح الباب وشرح في البخارى وتفرّد في عصره بحفظ فقه الشافعية وكان يترفع على أهل عصره في هذا الفن لعدم وجود من يقارنه فيه وكان يشافه جماعة من الأكابر الذين يتقدمون عليه في الصلاة على الجنائز ببطلان صلاتهم لظنه بأنه

(١) ثم توفي المترجم له في سنة ١٢٦٢ اثنتين وستين ومائتين والف

أحق بذلك ودافع العبادى عن الجلوس فوقه فترك العبادى جهته وجلس
فى جهة أخرى كما أن العبادى دافع التتى الحصنى فحبذه التتى وجلس مكانه
فأعجب لمثل هذه الأفعال من أهل العلم (ومات) صاحب الترجمة يوم
الخميس منتصف ربيع الآخر سنة ٨٩١ إحدى وتسعين وثمان مائة .

٤٥٦ محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد بن عبد

الكریم بن الحسن بن على بن ابراهيم بن على بن احمد

ابن دلف ابن أبى دلف العجلي القزوينى

جلال الدين مؤلف تلخيص المفتاح الذى شرحه السعد بالمختصر
والطول وشرحه جماعة من العلماء ولد سنة ٦٦٦ ست وستين وستمائة وسكن
الروم مع والده وأخيه واشتغل وتفقه حتى ولى القضاء بالروم وهو دون
العشرين ثم قدم دمشق وسمع من جماعة من أهلها واشتغل فى الفنون
واتقن الاصول والعربية والمعاني والبيان وكان فهما ذكياً فصيحاً مفوهاً
حسن الايراد جميل المعاشرة ولما ولى أخوه قضاء دمشق ناب عنه ثم عن
ابن بصري ثم طلبه الناصر وشافه بقضاء الشام فى سنة (٧٢٤) وكان قدومه
على الناصر فى يوم الجمعة فاتفق أنه اجتمع بالناصر ساعة وصوله فأمره أن
يخطب بجامع القلعة ففعل ثم لما فرغ فقبل يد السلطان واعتذر بأنه على
أثر السفر ولم يكن يظن أن السلطان يأمره بالخطابة فشكره السلطان
وسأله كم عليه من الدين فقال ثلاثون ألفاً فأمر بوفائها عنه فاستقر فى
قضاء الشام حتى استدعى فى سنة (٧٢٧) وولى قضاء الديار المصرية وكان
جواداً ممدحاً كثير البر والاحسان وعظم قدره فى ولايته بالديار المصرية
فكان السلطان لا يردله شفاعاً وكان أولاده يسرفون فى الرشوة ومعاشرة

الاحداث فكان ذلك سبب صرفه عن قضاء الديار المصرية وعاد الى قضاء الديار الشامية ورفعت عليه قصة الى السلطان وفيها أنه يشرب الخمر ويفعل ويفعل فاتهم السلطان بكتابتها جماعة ثم تأملها كاتب السر فوجد فيها علاء الدين الكونوى بالكاف مكان القاف فعلم أن كاتبها هندی ثم فحسوا عنه فوجدوه فكان ساكنا بدمشق ووقع بينه وبين القاضي كلام فزور تلك القصة كذبا فأمر بتعزيره (ومات) صاحب الترجمة منتصف جمادى الأول سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعائة .

٤٥٧ * محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد

شمس الدين السخاوى الاصل القاهرى الشافعى ﴿

ولد في ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة وحفظ كثيراً من المختصرات وقرأ على ابن حضر والجمال ابن هشام الحنبلى وصالح البلقينى والشرف المناوى والشمى وابن الهمام وابن حجر ولازمه وانتفع به وتخرج به فى الحديث واقبل على هذا الشأن بكلية وتدرّب فيه وسمع العالى والنازل وأخذ عن مشايخ عصره بمصر ونواحيها حتى بلغوا أربعائة شيخ ثم حج وأخذ عن مشايخ مكة والمدينة ثم عاد الى وطنه وارتحل الى الاسكندرية والقدس والخليل ودمياط ودمشق وسائر جهات الشام ومصر وبرغ فى هذا الشأن وفاق الأقران وحفظ من الحديث ما صار به متفرداً عن أهل عصره ثم حج فى سنة (٨٧٠) هو وأهله وأولاده وجاور وانتفع به أهل الحرمين ثم عاد الى القاهرة واملى الحديث على ما كان عليه أ كابر مشايخه ومشايخهم وانتفع الناس به ثم حج مرات وجاور مجاورات وخرج لجماعة من شيوخه أحاديث وجمع كتابا فى تراجم

شيوخه في ثلاث مجلدات . كذلك والتذكرة في مجلدات وتخرج أربعين .
النووي في مجلد لطيف وتكملة تخرج ابن حجر للاذكار وتخرج أحاديث .
العالمين لأبي نعيم و (فتح المغيب بشرح الفية الحديث) في مجلد ضخم وشرح
التقريب للنووي في مجلد . و (بلوغ الأمل في تلخيص كتاب الدارقطني
في العلل) وشرح الشرائع للترمذي في مجلد . والقول المفيد . في إيضاح
شرح العمدة لابن دقيق العيد . كتب منه اليسير من أوله . وله ذيل على
تاريخ المقرئ في الحوادث من سنة خمس وأربعين وثمان مائة إلى رأس
القرن التاسع في أربع مجلدات (والضوء اللامع لأهل القرن التاسع) في
أربع مجلدات . والذيل على تاريخ ابن حجر لقضاة مصر في مجلد . والذيل
على طبقات القراء لابن الجزري . والذيل على دول الإسلام للذهبي .
والوفيات لأهل القرن الثامن والتاسع في مجلدات سماه (الشافي من الألم
في وفيات الأئمة) ومصنف في ترجمة النووي . وآخر في ترجمة ابن هشام .
 وآخر في ترجمة العضد . وآخر في ترجمة الحافظ بن حجر . وآخر في ترجمة
ابن الهمام . وآخر في ترجمة نفسه و (التاريخ المحيط) في عدة مجلدات (والقول
المنبى في ذم ابن عربي) في مجلد . وقد أفرد عدة مسائل بالتصنيف وقد
ترجم لنفسه ترجمة مطولة وفي مصنفه الضوء اللامع وعدد شيوخه
مقرواته ومصنفاته وما مدحه به جماعة من شيوخه . وبالجملة فهو من
الأئمة الأكابر حتى قال تلميذه الشيخ جار الله بن فهد فيما كتبه عقب
ترجمة صاحب الترجمة لنفسه في الضوء اللامع ما نصه قال تلميذه الشيخ
جار الله بن فهد المكي أن شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه
من الأوصاف الحسنة ولقد والله العظيم لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله

ويعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته أو شاهده وهو عارف بفنه منصف
 فى تراجمه ورحم الله جدى حيث قال فى ترجمته انه انفرد بفنه وطار
 اسمه فى الآفاق به وكثرت مصنفاته فيه وفى غيره وكثير منها طار شرقا
 وغربا شاما وعمنا ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله ولا أكثر
 تصنيفا ولا أحسن وكذلك أخذها عنه علماء الآفاق من المشايخ والطلبة
 والرفاق وله اليد الطولى فى المعرفة باسماء الرجال واحوال الرواة والجرح
 والتعديل واليه يشار فى ذلك ولقد قال بعض العلماء لم يأت بعد الحافظ
 الذهبى مثله سلك هذا المسك وبعده مات فن الحديث واسف الناس على
 فقده ولم يخلف بعده مثله.

و (كانت وفاته) فى مجاورته الأخيرة بالمدينة الشريفة فى عصر يوم
 الاحد سادس عشر شعبان سنة ٩٠٢ اثنتين وتسعمائة انتهى ما ذكره ابن
 فهد ولو لم يكن لصاحب الترجمة من التصانيف الا (الضوء اللامع) لكان
 أعظم دليل على امامته فانه ترجم فيه أهل الديار الاسلامية وسرد فى
 ترجمة كل أحد محفوظاته ومقرواته وشيوخه ومصنفاته واحواله ومولده
 ووفاته على غلط حسن واسلوب لطيف ينبهر له من لديه معرفة بهذا الشأن
 ويتعجب من احاطته بذلك وسعة دائرته فى الاطلاع على احوال الناس
 فانه قد لا يعرف الرجل لاسيما فى ديارنا اليمنية جميع مسموعات ابنه
 أو ابيه أو أخيه فضلا عن غير ذلك ومن قرن هذا الكتاب الذى جعله
 صاحب الترجمة لأهل القرن التاسع بالدرر الكامنة لشيخه ابن حجر
 فى أهل المائة الثامنة عرف فضل مصنف صاحب الترجمة على مصنف
 شيخه بل وجد بينهما من التفاوت ما بين الثرى والثريا ولعل العذر لابن

حجر في تقصيره عن تلميذه في هذا أنه لم يعيش في المائة الثامنة الا سبع وعشرين سنة بخلاف صاحب الترجمة فإنه عاش في المائة التاسعة تسع وستين سنة فهو مشاهد لغالب أهله وابن حجر لم يشاهد غالب أهل القرن الثامن ثم ان صاحب الترجمة لم يتقيد في كتابه بمن مات في القرن التاسع بل ترجم لجميع من وجد فيه ممن عاش الى القرن العاشر وابن حجر لم يترجم في الدرر الا لمن مات في القرن الثامن وليت ان صاحب الترجمة صان ذلك الكتاب الفائق عن الوقعة في أكابر العلماء من أقرانه ولكن ربما كان له مقصد صالح وقد غلبت عليه محبة شيخه الحافظ ابن حجر فصار لا يخرج عن غالب اقواله كما غلبت على ابن القيم محبة شيخه ابن تيمية وعلى الهيثمي محبة شيخه العراقي

٤٥٨ * محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفي الدين الهندي

الفقيه الشافعي الأصولي *

ولد بالهند في ربيع الآخر سنة ٦٤٤ اربع واربعين وستمائة وأخذ عن جده لأمه وخرج عن بلده في رجب سنة (٦٦٧) وقدم اليمن فأكرمه المظفر واعطاه تسعمائة دينار ثم حج فاقام بمكة ثلاثة اشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة في سنة (٦٧١) ودخل البلاد الرومية وخرج منها سنة (٦٨٥) وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر بن البخاري وقعد في الجامع ودرس بمدارس وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء وصنف في أصول الدين (الفائق) وفي أصول الفقه (النهاية) ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين صاحب الترجمة لمناظرته فقال لابن تيمية في أثناء البحث أنت مثل العصفور ترتط من هنا الى هنا الى هنا

ولعله قال ذلك لما رأى من كثرة فنون ابن تيمية وسعة دائرته في العلوم الإسلامية والرجل ليس بكفوء لمناظرة ذلك الامام الا في فنونه التي يعرفها وقد كان عرياً عن سواها ولهذا قيل انه ما كان يحفظ من القرآن إلا ربعة حتى نقل عنه انه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد وتوفي في آخر صفر سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعائة.

٤٥٩ ﴿ محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدى ﴾

ولد بعد سنة ٦٧٠ سبعين وستائة وقرأ في الفقه على الضياء بن عبد الرحيم وتلا بالسبع على التقي الصائغ وتفقه ثم انقطع في زاويته المشهورة بمنية بنى مرشد وكانت له أحوال وهمة في خدمة الناس وضيافتهم بحيث يطعم كل من مر به من كبير وصغير وقليل وكثير ويقدم لكل احد ما يقع في خاطره فاشتهر بهذا وذاع ومع ذلك لم يكن يقبل لاحد شيئاً حتى ان السلطان بعث اليه بذهب مع بعض أمرائه فلم يقبله وحج في هيئة كبيرة وتلامذة فكان ينفق في كل يوم زيادة على ألف دينار وانفق في خمس ليال ما قيمته نحو خمسة وعشرين ديناراً وكان كل من ينكر عليه اذا اجتمع به زال ذلك منهم ابن سيد الناس وغيره * ومن جملة ما انكروا عليه أن في زاويته منبراً للخطيب فيصلى الناس الجمعة والجماعة ولا يصلى معهم قال الذهبي كان صاحب أحوال واختلفت الاقاويل فيه ويحكى عنه عجائب في احضار الأطعمة وكان يخدم الواردين في نفسه ولا يقبل لاحد شيئاً ويتكلم على الخواطر وكان قليل الدعوى عديم السطح حسن المعتقد وكان يخرج للحاضرين الاطعمة الفاخرة من خلوته ولا يدخلها غيره قال والذي يظهر لي أنه كان مخدوماً وعظم شأنه في الدولة جداً

حتى كان يكتب ورقته الى كاتب السر وسائر اعيان الدولة فلا يستطيعون ردها وذكر ابن فضل الله في ترجمته نحو ما تقدم وزاد ان الذي يحكى عنه لم يسمع بمثله في سالف الدهر من رجل منقطع في زاوية صغيرة في طريق الرمل لا يوجد فيها شئ من هذه الانواع مع ان الشايع الذائع أنه كان يأتيه الجماعة وكل واحد منهم يشتهى شيئاً مما لا يوجد الا في القاهرة أو دمشق فاذا حضروا غاب هنيئة واحضر لكل واحد منهم ما اقترح وأكثروا ما كان يحضره بنفسه وليس له خادم ولا عرف له طباط ولا قدرة ولا معرفة ولا موقد نار مع اشتغاله أكثر نهاره بالناس ولا يختص ذلك بوقت دون وقت بل لو اتاه في اليوم الواحد من أناه لا بد من أن يحضر له ما يشتهي قال ولا يخلوا أكثرها من مجازفة ولكن اشتهاها وشيوعها يدل على أن لها أصلاً ثم حكى عن جماعة متنوعة وقوع ذلك لهم بغير واسطة الى ان قال وقد زعم قوم أن جميع ما كان يأتي به كان يمدّه به قاضى قوة فانه كان يختص بالشيخ فكان القاضى لا يقدر على عزله أحد من أرباب الدولة بسبب صحبته للشيخ فطالت مدته وانبسط يده وأكثروا من التجارة والزراعة والولاية ترعاه لجاهه بالشيخ فنمت أحواله واتسعت دائرته فلم يكن له شغل الا تلقى من يقبل زائراً للشيخ فينزله ويحادثه حتى يقف على ما في خاطره ثم يرسل الى الشيخ ذلك بأمارات ويمدّه بما يحتاج اليه ولا يخفى ما في هذا من التكلف وقد سلك هذه الطريقة جماعة من متصوفة اليمن يقال لهم بنو المشرع بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء المكسورة ثم عين مهمة للناس الواردين اليهم أحاديث غريبة في شرح ما يروونه من نحو ما وصف عن صاحب الترجمة وقصص يطول شرحها ولم

يسمع بمثل هذه الطريقة لاحد قبل صاحب الترجمة كما يدل على ذلك كلام من ترجم له من معاصريه (ومات) في رمضان سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعائة وحكى الذهبي أنه كان في عافية فارسل الى من حوله أنه عرض أمر مهم وأنهم يحضرون فحضروا فدخل خلوته فأبطأ فطلبوه فوجدوه ميتاً رحمه الله.

٤٦٠ ﴿ السيد محمد بن عبد الله بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد ﴾ ولد بمدينة دمار وأخذ علم الفروع عن أهلها ثم انتقل الى صنعاء وقرأ في فنون عدة وانتهت اليه رئاسة الفتيا بها وصار أحد أكبر آل الامام المنظور اليهم في العلم والرياسة وجلالة القدر ولما كان الى دولة الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين خرج عن طاعته جماعة من أكبر آل الامام وكان صاحب الترجمة عظيمهم وزعيمهم والمؤهل للخلافة فيهم فخرج معهم مع كون الامام محسناً اليه! مكرماً له معظماً لشأنه ولما بلغ الى بلاد أرحب حصل الاختلاف بينه وبين الخارجين معه وأفصحوا له بما يدل على أنهم قد رشحوا غيره للخلافة فتأسف على مفارقتهم لاوطانهم والتهب لذلك ومرض (فات) هنالك وكان ذلك في سنة (١١٣٦) ست وثلاثين ومائة والف وله نظم حسن فمنه القصيدة التي طارح بها القاضي على المعنسى مطلعها .

كرر أحاديث سلعى ومن فيه من الأجابة فيما أنت راويه
وله مكاتبات الى صاحب نسمة السحر أوردتها في ترجمته

٤٦١ * محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي

ابن أحمد التلمساني القرطبي الأصل *

كان سلفه نزولاً طليطلة ثم لوسة ثم غرناطة ولد في الخامس والعشرين من رجب سنة ٧١٣ ثلاث عشرة وسبع مائة بلوسة وكان سلفه قديماً يعرفون ببني وزير ثم صاروا يعرفون ببني خطيب نسبة إلى سعيد جده الأعلى واشتهر صاحب الترجمة بلسان الدين بن الخطيب ونشأ فقرأ القرآن والعربية على أبي القاسم بن جزى وأبى عبد الله بن النجار وسمع من أبى عبد الله بن جابر وجماعة عدة وتأدب بابن الجنب وأخذ الطب والمنطق والحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف وبرز في الطب وتولع بالشعر فبرع فيه وترسل فاجاد وفاق أقرانه واتصل بالسلطان أبى الحجاج يوسف ابن أبى الوليد بن نصر الأحمر فدحه وتقرب منه واستكتبه من تحت يد أبى الحسن بن الجنب إلى أن مات أبو الحسن في الطاعون العام فاستقل بكتابة السر وأضاف إليه رسوم الوزارة واستعمله في السفارة إلى الملوك واستنابه في جميع ما يملكه فلما قتل ابن الحجاج سنة (٧٥٥) وقام ابنه محمد استمر ابن الخطيب على وزارته واستكتب معه غيره ثم أرسله إلى عيان المرسى بفاس ليستنجده فدحه فاهتزله وبالع في إكرامه فلما خلع محمد وتغلب أخوه اسماعيل على السلطنة قبض على صاحب الترجمة بعد أن كان آمنه وأستاصل نعمته ولم يكن بالاندلس مثلها من المستغلات والعقار والمنقولات وسجن واستمر مسجوناً إلى أن وردت شفاعته أبى سالم ابن أبى عيان فيه وجعل خلاصه شرطاً في مسألة الدولة وكذلك خلاص السلطان محمد بن أبى الحجاج من السجن فخلصوا وانتقلا إلى أبى عيان فاستقروا

في مدينة فاس وبالع في اكرامها ثم نقل صاحب الترجمة الى مدينة
مراكش فاكرمه عماله ثم شفع له أبو سالم مرة ثانية فردت عليه ضياعه
بغرناطة الى أن عاد السلطان محمد الى السلطنة فقدم عليه صاحب الترجمة
بأهله فاكرمه وقلده ما وراء بابه فباشر ذلك مقتصراً على الكفاية راضياً
بالدون من الثياب هاجراً للتأنيق في جميع أحواله صادعاً بالحق وعمر زاوية
ومدرسة وصلحت أمور سلطانه على يده فلم يزل على ذلك الى أن وقع
بينه وبين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ القراءات مناصرة أدت الى نفي
عثمان المذكور في شهر رمضان سنة (٧٦٤) فظن ابن الخطيب أن
الوقت صفاله وأقبل سلطانه على اللهو وانفرده بتدبير المملكة فكثرت
القالة فيه من الحسدة واستشعر في آخر الأمر أنهم سعوا به الى السلطان
وخشى البادرة فاخذ في التحيل في الخلاص وراسل أبي سالم صاحب فاس
في اللحاق به وخرج مظهرأ أنه يريد تفقد الثغور الغربية فلم يزل حتى حاذى
جبل الفتاح فركب البحر الى سبتة ودخل مدينة فاس سنة (٧٧٣) فتلقاه
أبو سالم وبالع في اكرامه وأجرى له الرواتب فاشتري بها ضياعاً وبساتين
فبلغ ذلك أعداءه بالاندلس فسعوا به عند السلطان محمد حتى أذن لهم في
الدعوى عليه بمجلس الحاكم بكلمات كانت تصدر منه وينسب اليه وأثبتوا
ذلك وسألوه الحكم به فحكم بزندقة واراقة دمه وأرسلوا صورة المكتوب
الى فاس فامتنع أبو سالم وقال هلا أقيم ذلك عليه وهو عندهم فلما دام
عندى فلا يوصل اليه فاستمر على حاله بفاس الى أن مات أبو سالم فلما
تسلطن أبو العباس بعده أغراه به أعداؤه فلم يزالوا به حتى قبض عليه
وسجن فبلغ ذلك سلطان غرناطة فارسل وزيره أبا عبدالله الى أبي العباس

بسببه فلم يزل به حتى أذن لهم في الدعوى عليه عند القاضي فباشروا الدعوى
أبو عبد الله في مجلس السلطان فاقام البيعة بالكلمات التي أثبتت عليه
فغزوه القاضي بالكلام ثم بالعقوبة ثم بالسجن فطرق عليه السجن بعد أيام
ليلا تخفق وأخرج من الغد فدفن فلما كان من الغد وجد على شفير قبره
محروقا فاعيد الى حفرة وقد احترق شعره واسودت بشرته وذلك في سنة
٧٧٦ ست وسبعين وسبعائة وتكلم عندان أرادوا قتله الايات التي منها .

فقل للعدا ذهب ابن الخطيب وفات فسيحان من لايفوت

فمن كان يشمت منكم به فقل يشمت اليوم من لايموت

وذكر الشيخ محمد القصباني ان ابن الاحمر وجهه رسولا الى ملك الافرنج
فلما اراد الرجوع أخرج له ملك الافرنج كتابا من ابن الخطيب بخطه
يشتمل على نظم ونثر في غاية الحسن والبلاغة فاقرأه آياه فلما فرغ من
قراءته قال له مثل هذا يقتل وبكى حتى بل لحيته وثيابه * ومن مصنفات
صاحب الترجمة (التاج) في أدباء المائة الثامنة و (الاكلیل الزاهر) وهذان
الكتابان يشتملان على تراجم أدباء المغرب وجميع ما فيهما من الكلام
مسجوع وله (طرفة العصر في دولة بني نصر) ثلاث مجلدات وديوان شعره
في مجلدين و (حمل الجمهور على السنن المشهور) و (اليوسفي) في الطب مجلدان
و (نفاضة الجراب في علالة الاغتراب) أربعة أسفار و (رقم الحلل في نظم
الدول) أرجوزة ونثر لو جمع ل زاد على عشرة مجلدات ومن نظمه .

ماضرنى ان لم أجى متقدما سبق يعرف آخر المضمار

ولئن غدا ربيع البلاغة بلقما فلرب كنز في أساس جدار

﴿ ومن نظمه ﴾

يامن باكناف فؤادى رتم قد ضاق بي عن جبك المتسع
ما فيك لى جدوى ولا ارعواء منح مطاع وهوى متبع
ولعل صاحب الترجمة هو الذى الف المقرئ فى مناقبه الكتابه
المسمى (نفح الطيب فى مناقب لسان الدين بن الخطيب) والمؤلف من
الموجودين بعد الألف وقد وصف من محاسنه ما يشنف الاسماع . وقتله
على الصفة المذكورة هو من تلك المجازفات التى صار يرتكبها قضاة المالكية
ويريقون بها دماء المسلمين بلا قرآن ولا برهان وأما وجوده على شفير
القبر محرقاً فلا ريب أن ذلك من صنع أعدائه وليس يجرم ولا فيه دليل
على صحة ما امتحن به فان الأرض قد قبلت فرعون وهامان وسائر
أساطين الكفران .

٤٦٢ ﴿ السيد محمد بن عبدالله ابن الامام شرف الدين بن شمس

الدين ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى ﴾

الشاعر المشهور المجيد وغالب شعره موشحات فى غاية الرقة والانسجام
وللناس اليها ميل ومن نظمه العذب هذه الأبيات .

أفدى التى بت ابل الجوى	من ريقها بالثم والمص
قالوا لها لما رأوا خدها	وفيه أثر العض والقرص
ماذا بخديك فقالت لهم	نمت ولم أشعر على خرص
ياحسن خديها وعضي على	ناعم خد ترف رخص
كفص ياقوت على درة	آه على الدرة والفص

ومن محاسن شعره القصيدة التي مطلعها (١)

خطرت فقل للغصن صل على البني وبت فقلنا للبدر تحجب
وقد جمع ديوان شعره السيد عيسى بن لطف الله بن المطهر المتقدم
ذكره ومن جملة ما حكاه عنه في ذلك الديوان أنه أقام بصنعاء عند آل
لطف الله بن المطهر خاليا عن الانيس فاحتاج الى جارية سرية فاشترى
جارية اسمها غزال حبشية فلاحظه في بعض الأيام اسماعيل بن لطف الله
وقال ياسيدي أرى هذا الجارية مسنة ولعلها قد ولدت في الحبشة قال ذلك
مداعبا له فلما رجع سألها صاحب الترجمة هل خرجت من الحبشة صغيرة
أو كبيرة وهل ولدت فاخبرته أنها ولدت لسيدها ولداً واحداً وهو رجل
من مسلمي الحبشة وأنه فقيه فاضل فسأله عن سبب خروجها عن ملكه
وكيف باعها فقالت لم يعنى وإنما أرسلني في بعض الأيام من بستانه الى
بيته فأخذني اللصوص ولم أستطع الخلاص منهم فباعوني فلما سمع ذلك
تغير ليه وذهل عقله خوفاً من الله أن يطأها وهي أحرام فشكى ذلك إلى
بعض العلماء فقال له ذلك العالم أما اذا قد صادقها في الكلام فالواجب
الكف عنها فعند ذلك ايس وتزايد وجده وهجر الطعام ولما أخبرها بذلك
صرخت صرخة عظيمة أبكت من في البيت وعقدت مائماً وقال فيها
قصيدة موشحة أولها .

الله يعلم يا غزال أنى عليك سهران باكي العين

(١) الصحيح أن هذه القصيدة التي ذكر المؤلف رحمه الله مطلعها لبديع الله بن الامام
شرف الدين يتمدح به صنوه عز الدين وعبد الله هو والد المترجم له فلعل ما هنا انتقال
ذهن والله أعلم

ثم ارسل الى زبيد للبحث عن خبرها فاخبروه أنه صح لهم أنها هربت من سيدها وارتدت ثم أخذت ثانياً من دار الحرب فعاد الى ما كان عليه وتمتع بها وتمتع به وهذه القصة تدل على تورعه وأرخ السيد عيسى موته في جمادى الأولى سنة ١٠١٦ ست عشرة وألف وصاحب الترجمة كان مائلاً الى الصوفية ميلاً زائداً ووقعت بينه وبين الامام القاسم ابن محمد بذلك السبب مشاعرة طويلة موجودة بايدى الناس الآن .

٤٦٣ * محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة

ابن مرزوق بن محمد بن سليمان الجمال أبو حامد القرشي *

المخزومى المكي الشافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ولد ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع على الشيخ خليل المالكي ومحمد بن سالم الحضرمي والعز بن جماعة والموفق الحنبلي وجماعة آخرين وأجاز له جماعة جم وحصل الاجزاء والنسخ والأصول ولم يقتصر على الرواية بل اجتهد في غضون ذلك في الفنون وقرأها بمصر على التويرى والزين العراقي والسبكي والبلقيني وابن الملقن وغيرهم وبدمشق على الأذرمي وجماعة وبرع في الفنون وانتهت اليه رئاسة الشافعية ببلده ولقب عالم الحجاز وتصدى لنشر العلم بعد السبعين وافتي ودرس وقصد بالفتاوى من بلاد اليمن واستمر ناشراً للعلم نحو أربعين سنة وازدحم عليه الطلبة ورحلوا اليه وشرح قطعاً من الحاوى الصغير ومن جملة من أخذ عنه الحافظ ابن حجر والعلامة محمد بن ابراهيم الوزير المتقدم ذكره (ومات) في ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة ٨١٧ سبع عشرة وثمان مائة .

٤٦٤ ﴿ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله نجم الدين الزرعي ﴾
ثم الدمشقي الشافعي المعروف بابن قاضي عجلون ولد يوم السبت الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة بدمشق ونشأ بها حفظ شيئا كثيرا من المختصرات زيادة على اثنين وعشرين كتابا ولازم الشرواني في عدة علوم والعلاء الكرماني وأبي الفضل الغزي وقدم القاهرة وقرأ على ابن حجر والمحلي والعيني وابن الهمام والشعني وغيرهم وتميز في غالب الفنون ودرس بمواطن وتصدر بجامع بني أمية وله تصانيف منها (تصحيح المنهاج) في مطول ومختصر ومتوسط و (التاج في زوائد الروضة على المنهاج) و (التحرير) علقه على المنهاج في نحو اربع مائة كراسة بل عمل على جميع محافيطه إما شرحا او حاشية وكان إماما علامة متقنا حجة ضابطا جيد الفهم لم يكن بالشام من يناظره ولا بالديار المصرية بالنسبة الى استحضار الفنون لفظا ومعنى وان كان قد يوجد في التحقيق من هو أمتن منه ذكر معنى ذلك السخاوي (مات) يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمان مائة .

٤٦٥ ﴿ السيد محمد بن عبد الله بن لطف الباري الكبسي ثم الصنعاني ﴾
ولد سنة وطلب العلم فقال منه حظا مباركا ونصيبا وافرأواكب على كتب السنة المطهرة وكتب التفسير وأخذ عنه الناس وهو من أهل الورع الشحيح والتسنن الصحيح والعبادة والمداومة على ذكر الله والاقتداء بالسلف الصالح وهو بمن اذا رأيته ذكرت الله عز وجل واذا جالسته خرجت من الدنيا وقد أطبق أهل مصر على فضله وله اخوان على نمطه

في هديه وسمته وهما (علي) و (لطف الباري) وكان والدهم رحمه الله من أعيان علماء القرن الثاني عشر وافاضله ومن القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية العباد الى العمل بالسنة وكان الامام المهدي العباس بن الحسين رحمه الله يعظمه ويحله ويعمل بما يرشده اليه ويدله عليه وله من الوقائع التي قام فيها لله ما لا يحيط به الحصر . وبالجملة فهو من حسنات صنعاء ومفاخرها رحمه الله وقد تقدمت له ترجمة مستقلة في هذا الكتاب ثم (مات) رحمه الله في سنة ١٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف عند دخوله الحج .

٤٦٦ * محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد

ابن احمد بن علي الشمس ابو عبد الله الحموي الأصل *

الدمشقي الشافعي المعروف بابن ناصر الدين . ولد في العشر الأول من المحرم سنة ٧٧٧ سيم وسبعين وسبعماية بدمشق ونشأ بها حفظ عدة مختصرات وحمل عن شيوخ بلده والقاديين اليها بقراءته وقراءة غيره وارتحل الى بعلبك وحلب ومكة وغيرها ومن شيوخه ابن خطيب الناصرية والسراجي وغيرها واتقن فن الحديث واشتهر به حتى صار المشار اليه فيه ببلده وما حولها واستفاد منه الناس وصنف التصانيف منها طبقات شيوخه فجعلهم ثمان طبقات . و (جامع الآثار في مولد المختار) في ثلاثة أسفار . و (مورد الصادي في مولد الهادي) في كراسة و (اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق) في أقل من لراسة . و (منهاج الاصول في معراج الرسول) . و (اللفظ المحرم بفضل العاشور المحرم) . و (مجلس في فضل يوم عرفة) . و (افتتاح القاري لصحيح البخاري) و (برد الاكباد

عن فقد الاولاد). ومسند تميم الدارى. وترجمة حجر بن عدى الكندى
 (و توضيح المشتبه فى أسماء الرجال) فى ثلاثة أسفار. و (الاعلام بما وقع فى
 مشتبه الذهبى من الاوهام). وارجوزة سماها (عقود الدرر فى علم الآر)
 وشرحها فى مطول ومختصر. وأخرى فى الحفاظ وشرحها أيضا. و(بديعة
 البيان عن موت الأعيان). نحو ألف بيت وشرحها أيضا. و(عرف
 الغنبر فى وصف النبر). (وبراعة الفكرة فى حوادث الهجرة) نظم
 أيضا. (ومنهاج السلامة فى ميزان يوم القيامة) وشرح حديث أم زرع
 فى كرايس. و (زوال البوسى عن أشكل عليه نجاح آدم وموسى).
 وغير ذلك من المؤلفات وقد قام عليه العلاء البخارى لكونه صنف (الرد
 الوافر. على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر)
 وكان ذلك كالرد على العلاء البخارى لكونه كان من أعظم المنكرين على
 ابن تيمية ثم جاوز فى ذلك الحد حتى افق بكفر ابن تيمية صانه الله عن
 ذلك واتفقت بسبب ذلك حوادث شنيعة. وبالجملة فكان صاحب الترجمة
 إماما حافظا مفيدا للطلبة وقد أثنى عليه جماعة من معاصريه كابن حجر
 والبرهان الحلبي والمقرئى (ومات) فى ربيع الثانى سنة ٨٤٢ اثنتين
 وأربعين وثمان مائة وله نظم فنه.

لعبت بالشطرنج مع شادن رى بقاى من سناه سهام
 وجدت شامات على خده فت من وجدى به والسلام

٤٦٧ ﴿ محمد بن عبد الله الغشم الآنسى اليماني ﴾

ترجم له صاحب مطلع البدور فلم يذكر له مولداً ولا وفاة ولكنه
 ذكر له قصة غريبة هي أن العامة من أهل بلاد آنس وغيرها كثرت عندهم

الشكوك لما يرون من أكل بعض السفهاء لما حرمه الله بالاجماع من الحيات والحشاش قالوا هؤلاء لاشك أنهم على الحق بدليل هذه الكرامة فان لم يأت من علمائنا ما يقاومها اتقلنا عن مذهب أهل البيت فعظمت القصة على العلماء فتكابت الفقهاء من المغرب وآنس وذمار واجتمعوا وأمروا العامة بجمع حطب فاجتمع كالجبل العظيم ثم اشعلوه فلم يزل يتسع حتى صار يرى بشرر كبار فقرب الفقهاء بالمصاحف وقرأوا القرآن ولم يزالوا على ذلك مع أدعية أخرجها والد صاحب الترجمة حتى اصفرت النار ودخل الفقهاء وحملوا منهم في ثيابهم ودخلوا فيها كما يدخل بين الماء والطين واشتهرت القصة. قال صاحب مطلع البدور ولما سمعت هذه لم ازل ابحث عنها فبلغت عندي مبلغ التواتر وليس ذلك بعيدا من فضل الله تكريما لكتابه العزيز وعلماء الاسلام انتهى وذكر قبل هذه القصة أن لصاحب الترجمة رسائل وله تفسير ولعل وجوده في زمن صاحب مطلع البدور وقد تقدم تاريخ مولده ووفاته ثم وقفت على تاريخ (موته) في سنة ١٠٤٣ ثلاث وأربعين ألف وقبر ببلاد لاعة في محل يقال له بنو الذواد.

٤٦٨ ﴿ محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن

عبد المنعم بن اسماعيل الجرجري ﴾

يحيى بن ومهملتين ثم القاهري الشافعي ولد في أحد الجمادين سنة (٨٢١) إحدى وعشرين وثمان مائة أو في التي بعدها يجرجر وتحول منها الى القاهرة صغيراً فحفظ كثيراً من المختصرات ثم اشتغل بالفنون فاخذ عن النويري وابن الهمام والشمعي والمحلي والكافياجي والشرف السبكي والعلم البلقيني والحافظ بن حجر وناب في القضاء ثم تعفف عن ذلك ودرس

ورغب الطلبة اليه وقصد بالفتاوى وكتب على (عمدة السالك) لابن النقيب شرحاً سماه (تسهيل المسالك الى عمدة السالك) في مجلد وشرح (الارشاد) لابن المقرئ في أربع مجلدات وشرح (شذور الذهب) شرحاً مطولاً وشرحاً مختصراً وشرح (الهمزية) شرحين احدهما مطول سمي احدهما (خير القرى في شرح أم القرى) وكان متواضعاً ممتناً لنفسه غير متأنق في شئ وقد عكف عليه الطلبة وتنافسوا في الاخذ عنه وتجراً عليه بعض أهل العلم وصنف كتاباً سماه (اللفظ الجوهري في بيان غلط الجوجري) وانتدب بعض تلامذة صاحب الترجمة فرد عليه (ومات) في يوم الاربعاء ثاني عشر رجب سنة (٨٨٩) تسع وثمانين وثمان مائة بمصر.

٤٦٩ * محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال

ابن الهمام السيواسي الاصل ثم القاهري الحنفى *

ولد سنة (٧٩٠) تسعين وسبعائة وقدم القاهرة صغيراً وحفظ عدة من المختصرات وعرضها على شيوخ عصره ثم شرع في الطلب فقراً على بعض أهل بلده بعد أن عاد إليها ثم رجع الى القاهرة فقراً على العز ابن عبد السلام والبساطي والشمي والجلال الهندي والولى العراقى والعز ابن جماعة وسافر الى القدس وقرأ على علمائه وسمع من جماعة كالحافظ بن حجر وغيره ولم يكثر من علم الرواية وتبحر في غيره من العلوم وفاق الاقران وأشير اليه بالفضل التام حتى قال بعضهم في حقه لو طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره. وكان دقيق الذهن عميق الفكر يدقق المباحث حتى يحير شيوخه فضلاً عن من عداهم بحيث كان يشكك عليهم في الاصطلاح ونحوه حتى لا يدرون ما يقولون. وقال يحيى بن العطار لم يزل

يضرب به المثل في الجمال المفرط مع الصيانة وفي حسن النعمة مع الديانة وفي الفصاحة واستقامة البحث مع الأدب وبالجملة فقد تفرد في عصره بعلومه وطار صيته واشتهر ذكره وأذعن له الأكابر فضلا عن الأصاغر وفضله كثير من شيوخه على أنفسهم وقد درس بمدارس وقرره الاشرف برسبای في مدرسته وألبسه الخلعة ولما عورض في ذلك قال بعد بعض دروسه فيها انه قد عزل نفسه منها وخلع طيلسانه ورمى به وبلغ ذلك السلطان فشق عليه واستعطفه فلم يجب وانقبض وانجمع عن الناس مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاغلاظ على الملوك فمن دونهم وصنف التصانيف النافعة كشرح الهداية في الفقه . و(التحرير) في أصول الفقه . و(المسيرة) في أصول الدين . وجزء في حديث (كلتان خفيفتان في اللسان) وقد تخرج به جماعة صاروا رؤساء في حياته كالشمني والزين قاسم وسيف الدين وابن حضر والمناوی والجمال بن هشام وكان اماما في الأصول والتفسير والفقه والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والجدل والأدب والموسيقا حتى قال السخاوی في حقه انه عالم أهل الأرض ومحقق أولى العصر (ومات) في يوم الجمعة سابع رمضان سنة ٨٦١ إحدى وستين وثمان مائة بمصر وحضر السلطان من دونه وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده مثله .

٤٧٠ ✽ السيد محمد بن عز الدين بن صلاح بن الحسن

ابن أمير المؤمنين علي بن المؤيد ✽

ترجم له صاحب مطلع البدور ولم يذكر له مولدا ولا وفاة ولكنه حكى عن القاضي أحمد بن صلاح الدواری أنه قال انه أدرك صاحب الترجمة

وقرأ عليه الحاجبية وحاشيته عليها وبعض الفصل وبعض مقدمات البحر والأزهار ثم قرأ عليه كتاب الأحكام من البحر الزخار الى أن مات قبل أن يكمل القراءة هذا خلاصة ما ذكره في الترجمة والحاشية التي ذكرها على الحاجبية هي شرح لها مستكمل ولكنها كانت تكتب في الهوامش ثم كتبها المتأخرون كما تكتب الشروح وقد رغب اليها الطلبة في هذه العصور وصاروا يقرأونها في مبادئ الطلب وهي لا تصلح إلا لمن كان في أوائل الطلب لأن عبارتها غير محررة كما ينبغي وصاحب الترجمة كان موجودا في القرن العاشر . (١)

٤٧١ * السيد محمد بن عز الدين بن محمد بن عز الدين المعروف بالمفتي *
حفيد المذكور قبله ترجمه أيضا صاحب مطلع البدور ولم يذكر له مولدا ولا وفاة ولكنه قال امام العلوم المطلق منتهى المحققين وفقه المدققين قرأ على أحمد الضمدي في الحاجبية وقرأ المطول على العلامة عبد الله المهلا وقرأ عليه أكثر نجم الدين وقرأ بعض نجم الدين على السيد علي ابن بنت الناصر وفي أصول الفقه على السيد صلاح بن أحمد ابن الوزير وعنه أخذ طرق الحديث وقرأ في أصول الفقه على والده وعلى الفقيه صلاح الشطبي وفي الكشف على والده وفي الفروع على صنوه المهدي وعلى السيد عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدي وقرأ في الحديث

(١) عاصر المترجم له الامام شرف الدين وولده المطهر وله مصنفات منها الحاشية على كافية ابن الخاجب حسن العبارة خال عن التعقيد ومن مصنفاته شرح على مقدمة الازهار وغيرها ووفاته سنة ٩٧٣ ثلاث وسبعين وتسماؤه واولاده فضلاء علماء أمانل .

على الشيخ الحنفى وأجازه فيه وفي غيره وقرأ على العلامة الصابونى وعلى
العلامة محمد بن شلبى الرومى وقرأ الشمسية على الشيخ أحمد بن علان
البكرى المصرى انتهى. وهو شيخ مشايخ الفروع الذى ينتهى أسانيدهم
إليه ومن جملة تلامذته القاضى إبراهيم بن يحيى السحولى والسيد أحمد بن
على الشامي وجماعة من المحققين كالعلامة الحسن بن أحمد الجلال وله مؤلفات
منها (البدر السارى) فى أصول الدين وشرحه (واسطة الدرارى) ومنها
شرح (تكملة البحر) وهو شرح مفيد يدل على علو درجته وارتفاع
منزلته فى العلوم وله أنظار فى الفروع منقولة فى كتب التدريس كشرح
الازهار والبيان والبحر وهى فى غاية الاتقان وهو من أهل القرن الحادى
عشر والله أعلم وأرخ موته الضمى فى الوافى فى شعبان سنة (١٠٤٩)
تسع وأربعين والف وقال السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد فى الطبقات
انه مات لاثنى عشر يوما من شعبان سنة ١٠٥٠ خمسين والف وقبر بخرزمية
مقبرة صنعاء (١)

(١) وقبل أن وفاة المترجم له فى شهر رمضان سنة ١٠٥٠ خمسين ألف بذهبان.
ونقل الى خزيمة غربى صنعاء وكان علامة محققا أدبيا ومن شعره فى ذم ذهبان:
المخترق بصنعاء .

ذهبان أخبث مكسب كسب الفنى	لله در رياضها والوادی
بلد بها حل السقام مع الضنا	فكانما كنا على ميمادى
بلد بها نكد الماش أما ترى	سخط الاله لاهل ذاك النادى
فما به منى كل يوم امسة	ما غرد القمرى وززم حادى

٤٧٢ ﴿السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامي﴾

ولد تقريبا سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة والف بالعذير بفتح المهمله وكسر المعجمة وسكون المثناة من تحت ثم راء مهمله وهى بقرب بندر اللحية من بنادر تهامة ثم ارتحل الى صنعاء فقرأ فى علم الفروع على شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازى وغيره ولازمى مدة طويلة فقراً على فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والأصول والحديث والفقه وتميز فى جميع هذه العلوم وصار احد العلماء المشار اليهم مع العقل الوافر والسكون والتواضع والعفة والشهامة والاقبال على العلم بكليته والملازمة للطاعة والانجماح عن الناس . ولما نال ما كان سببا للارتحال عاد الى دياره التهامية وهوبلا مدافع أعلم الموجودين من السادة النعامية وكثيرا ما يكتب الى من تلك الجهات فيما يعرض له من المهمات وهو الآن حى ينتفع به أهل تلك الديار ويرجعون اليه فيما يتوبهم من المسائل الشرعية مع مزيد تحسره وتأسفه على مفارقة صنعاء وانقطاع ما كان فيه من الطلب لعلوم الاجتهاد ولكنه عاقه عن العود احتياج أهل بلده اليه خصوصا قرابته بعد موت أخيه أحمد بن عز الدين .

﴿واما اخوه السيد اسماعيل بن عز الدين﴾ فهو أكبر منه سنا وصار يؤجر نفسه للحج الى بيت الله الحرام كل عام ويعود الى صنعاء ولم يكن له اشتغال بالعلم لكنه فى المدة القربية شغل نفسه بجمع مؤلف نقل غالبه من كتب الرافضة ثم تشدد فى الرفض وصار على ما جمعه بجامع صنعاء فى أيام رمضان على جماعة جهال وصار فتنة للناس مع جهله وركاكة عقله ونصحته فلم ينتصح وهو من جملة

المجيبين على في الرسالة التي سميتها (ارشاد الغبي الى مذهب أهل البيت في صحب النبي) وأفرط في السب والكذب وصار الآن في حبس زيلع بسبب ما سيأتى شرحه في ترجمة السيد يحيى الخولى ثم بلغ اليها أنه (مات) هنالك قبل سنة (١٢٢٠) عشرين ومائتين والـف (ومات) صاحب الترجمة رحمه الله في سنة (١٢٣٢) اثنيتين وثلاثين ومائتين والـف في تهامة بعد أن تولى بها القضاء للشرىف حمود بن محمد مدة أيامه .

٤٧٣ * محمد بن عطاء الله الرازى الاصل المروى الشافعى *

وكان يذكرونه من ذرية الفخر الرازى ولد بهرة سنة ٦٦٧ سبع وستين وسبع مائة واشتغل في بلاده وكان حنيفا ثم تحول شافعى وأخذ عن السعد التفتازانى وغيره واتصل بـتيمور لىك المتقدم ذكره ثم حصل له منه جفاء فتحول الى بلاد الروم ثم انفصل منها وقدم القدس سنة (٨١٤) فخرج وعاد إليه في التي بعدها فاشتهر أمره بها وأشاع اتباعه أنه يحفظ الصحيحين وأنه امام الناس في المذهب الشافعى والحنفى وفي غير ذلك من العلوم على جارى عادة المعجم في التفخيم والتهويل ثم قدم القاهرة في سنة (٨١٨) فعظمه السلطان واكرمه واجلسه عن يمينه ثم انزله بدار اعدت له وانعم عليه بفرس بسرج ذهب وقاش ورتب له في كل يوم ثلاثين رطلا من اللحم ومائتى درهم وتبعه كثير من الأمراء المباشرين والأعيان في الأكرام والهدايا الوافرة وكانت له دعاوى عريضة (منها) أنه يحفظ الصحيحين عن ظهر قلب صحيح مسلم بإسانيده وصحيح البخارى متنا بلا اسناد وتارة يقول انه يحفظ اثني عشر ألف حديث بإسانيدها فعقد له السلطان المؤيد مجلسا بين يديه وجمع العلماء والزموه باملاء اثني عشر

حديثاً متباينة فلم يظن لذلك ولا عرف المراد به ولا أُملى شيئاً بل لم يورد
حديثاً الا وظهر خطأه فيه بحيث ظهر في ذلك مجازفته وان كل ما ادعاه
لا صحة له وما امكنه إلا التبرى مما نسب اليه كذا قال السخاوي وكان مما
وقع أنه سئل عن سنده لصحيح البخارى فذكر شيوخاً لا يعرفون وقال
ابن حجر انه لا وجود لاحد منهم وبعد عقد المجلس بقليل ولى نظر القدس
والخليل مع تدريس الصلاحية فتوجه لذلك ثم عاد الى القاهرة في سنة
(٨٢١) فاجتمع بالسلطان واكرمه كالمرّة الاولى ثم ولاه القضاء بمصر مكان
البلقيني ولم يحمده الناس في ذلك فصرف قبل أن يستكمل سنة ولزم بيته
وأعيد الى القدس على تدريس الصلاحية ثم قدم القاهرة سنة (٨٢٧) فولى
كتابة السر ثم انفصل وأعيد لقضاء الشافعية ثم عاد الى بيت المقدس
وقد انتقصه الحافظ بن حجر ووصفه بالكذب وكذلك قال السخاوي
وقال ابن قاضي شبيهة انه كان اماماً عالماً غواصاً على المعاني يحفظ متوناً
كثيرة ويسرد جملة من تواريخ العجم مع الوضوء والمهابة وحسن الشكالة
والضخامة ولين الجانب . وقال الغيني انه كان عالماً فاضلاً متفتناً له تصانيف
كشرح المشرق وشرح صحيح مسلم المسمى (فضل المنعم) قال وكان قد
ادرك الكبار مثل التفتازاني والسيد وصارت له حرمة وافرة ييلاد
سمرقند وهراة وغيرها حتى كان تيمورلنك يعظمه ويحترمه ويميزه على
غيره بحيث يدخل عنده في حرمة ويستشيره ويرسله في مهماته وذاكر
بعض من ترجمه أن الفقهاء تعصبوا عليه وبالغوا في التشنيع ورموه
بمظالم الظن برأيه عن أكثرها (قلت) وهذا غير بعيد لاسيما وقد صار
معظمهم عند سلطانهم مقدماً في مناسبتهم مع كونه ليس منهم فان ذلك مما

يؤثر الطعن بغير سبب (ومات) في يوم الاثنين تاسع عشر ذي الحجة سنة ٨٢٩ تسع وعشرين وثمان مائة.

٤٧٤ * محمد بن علاء الدين البابلي القاهري الشافعي
أبو عبد الله الامام الكبير مسند الدنيا *

أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة من جميع الطوائف وكان ضريرا على دواوين الاسلام جميعا من حفظه وطال عمره وجاور بالحرم مرتين وأراد سلطان الروم اشخاصه إليه فامتنع ولعله جاوز المائة أو ناهزها (ومات) في عشر الثمانين بعد الألف وله مجموع ذكر فيه أسانيد ورواياته وهو موجود بأيدي المشتغلين بهذا الشأن .

٤٧٥ * محمد بن علي بن أبيك السروجي أبو عبد الله الحافظ *
وقيل أبو حامد ولد سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبع مائة وعنى بالرواية فسمع الكثير من محدثي مصر والشام كالذبوسي وابن المصري وأصحاب النجيب وابن عبد الدائم وابن سيد الناس ومهر إلى أن بلغ الغاية في الحفظ وكان سريع الكتابة والقراءة دينا ظريفا وكتب ما لا يحصى وقرأ الكتب المطولة كمعجم الطبراني الكبير ومستخرج أبي نعيم على مسلم وغير ذلك ووصفه المزي والبرزالي والذهبي وابن حجر بالحفظ. قال الصفدي مارأيت بعد ابن سيد الناس من يقرأ أسرع منه ولا أفصح وما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم الا وجدته في حفظه لا يغيب عنه شيء وشرع في جمع الثقات فكتب بعضه ولو كل كان في أكثر من عشرين مجلدا وخرج لنفسه مائة حديث متباينة أجاد فيها قال الذهبي سمعنا منه تسعين منها قال الصفدي وكان فيه مع ذلك ذوق الادباء

وفهم الشعراء وخفة روح الظرفاء يستحضر من الشعر القديم والحديث جملة كثيرة وبالجمله فهو معدود في زمرة الحفاظ ولو علت سنه لكان أعجوبة الزمان لكنه (مات) سنة ٧٤٤ أربع وأربعين وسبعائة عن ثلاثين سنة .

٤٧٥ * السيد محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر
ابن علي بن علي بن الحسين بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق *

الحافظ شمس الدين أبو المحاسن الدمشقي ولد سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعائة وسمع من ابن عبد الدائم والمزى وخلائق وطلب بنفسه فكثر وكتب بخطه فبالغ ورحل الى مصر فسمع من الميديمي وغيره . قال الذهبي في المختص ، العلامة الفقيه المحدث طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والافادة وقال ابن كثير جمع رجال المسند وجمع كتابا سماه (التذكرة في رجال العشرة) اختصر التهذيب وحذف منه ما ليس في الستة و اضاف اليهم من في الموطأ والمسند ومسند الشافعي ومسند أبي حنيفة للجاري واختصر الاطراف ورتبه على الألفاظ وله مجلد لطيف في لذات الحمام وله (العرف الذكي في النسب الزكي) وله ذيل على (العبر) للذهبي وولى مشيخة دار الحديث وله تعليق على (الميزان) بين فيه كثيراً من الاوهام وشرع في شرح سنن النسائي وذيل على طبقات الذهبي ومات كهلا في آخر شعبان سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعائة ولو طال عمره كغيره من الحفاظ لكان من محاسن متأخريهم على أنه كذلك مع قصر عمره .

٤٧٦ * محمد بن علي بن حسين العمراني ثم الصنعاني *

ولد في شهر سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف واشتغل
 بطلب علوم الاجتهاد على جماعة من علماء العصر كالسيد العلامة الحسن
 ابن يحيى الكبسي والقاضي العلامة عبدالله بن محمد مشحم والسيد العلامة
 ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد وغير هؤلاء من المدرسين وبرع في العلوم
 الاجتهادية وصار في عداد من يعمل بالدليل ولا يعرج على القال والقليل
 وبلغ في المعارف الى مكان جليل وقد أخذ عني من جملة الطلبة وهو قوي
الذهن سريع الفهم جيد الادراك ثاقب النظر يقل وجود نظيره في هذا
 العصر مع تواضع واعراض عن الدنيا وعدم اشتغال بما يشتغل به من هو
 دونه بمراحل من تحسين الهيئة وليس ما يشابه المتظهر بالعلم كثر الله
 فوائده ونفع بعلومه . وهو يزداد من المعارف العلمية في كل وقت وقد
 سمع على غالب الامهات الست وفي العضد وحواشيه والمطول وحواشيه
 والكشاف وحواشيه وغير هذه الكتب وسمع مني أكثر مصنفاتي
 وكثر اشتغاله بعلم الحديث ورجاله حتى صار الآن من أعظم رجال هذا
 الشأن وله مصنف على سنن ابن ماجه جعله أولاً كالخراج ثم جاوز ذلك
 الى شرح الكتاب وهو الى الآن في عمله وبالجملة فهو قليل النظير في
 مجموعه وكثرة فنونه واتقانه . (١)

(١) واستشهد المترجم له على يد الباطنية من قبائل يام في بيته بمدينة زيد

في جاد الاولى سنة ١٢٦٤ أربع وستين ومائتين وألف

٤٧٧ * محمد بن علي بن جعفر بن مختار الشمس أبو عبد الله

القاهري الحسيني الشافعي المعروف بابن قمر

ولد على رأس القرن الثامن وقيل سنة ٨٠٣ ثلاث وثمان مائة ونشأ بالقاهرة حفظ عدة مختصرات وعرضها على جماعة من العلماء وأخذ عن العز بن جماعة والبلقيني والبرماوي والولي العراقي والحافظ بن حجر ولازمه حتى حمل عنه جملة من الكتب الكبار وطلب بنفسه وكتب الكثير وارتحل الى الشام وبيت المقدس والخليل ومكة ودمشق وحلب واسكندرية وغيرها وأخذ عن مشايخ هذه الديار واشتهر بالحديث ودرس بمدارس عدة وتولى قضاء بعض الجهات وصنف تصانيف منها (معين الطلاب في معرفة الأنساب) وشرع في اختصار اطراف المزي وسماه (الطاف الاشراف بزهر الاطراف) وغير ذلك مع الملازمة للطاعات والتواضع وطرح التكلف والانجماع وقد وصفه السخاوي بكثير الأوهام وعدم حسن التصرف وكونه غير بارع بفن الحديث ولا غيره فآله أعلم (ومات) في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمان مائة.

٤٧٨ * محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم

الدكالي أبو أمانة ابن النقاش

ولد في نصف رجب سنة ٧٢٥ خمس وعشرين وسبع مائة وأخذ القراءات عن البرهان الرشيدي والعربية عن ابن الصانع وأبي حيان وحفظ الحاوي الصغير وكان يقول انه أول من حفظه بالقاهرة وتقدم في البنون وصنف شرح العنقدة في ثمان مجلدات وتخرج أحاديث الرافعي

وشرحاً على الالفيه وكتاباً في الفرق وكتاباً في التفسير مطولاً جداً والتزم أن لا ينقل حرفاً عن تفسير أحد ممن تقدمه . قال الصفدى وكانت طريقته في التفسير غريبة مارأيت له في ذلك نظيراً وله نظم فمنه ابيات من جملتها هذا البيت .

وأنت ولم تضرب لوصول موعداً أحلى المنى مالم يكن عن موعد (ومات) في شهر ربيع سنة ٧٦٣ ثلاث وستين وسبعائة ولم يبلغ أربعين سنة .

٤٧٩ * محمد بن علي بن عبد الواحد الانصاري الدمشقي

ابن الزملاكاني كمال الدين *

ولد في شهر شوال سنة ٦٦٧ سبع وستين وستائة وسمع من المسلم ابن علان وابن الواسطي وابن القواس وغيرهم وطلب الحديث بنفسه وكان فصيح القراءة سريعا له خبرة بالمتون وتفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفركاج وأخذ العربية عن بدر الدين بن مالك قال الادفوني هو أحد المتقدمين في الفتاوى والتدريس والمجالس والمرجوع اليهم في المناظرة وكان ذكي الفطرة نافذ الذهن فصيح العبارة واطلق عليه الذهبي عالم العصر وكبير الشافعية قال وكان بصيراً بالمذهب وأصوله قوى العربية ذكياً فطنا فقيه النفس له اليد البيضاء في النظم والنثر وكان يضرب بذكائه المثل افتى وله نيف وعشرون سنة وتخرج غالب علماء العصر عليه ولم يروا غيره في كرم نفسه وعلو همته وتجمله في مأكله وملبسه وصتف رسالة في الرد على ابن تيمية في الطلاق . وأخرى في الرد عليه في الزيارة وعلق على المنهاج وكان يلقي دروسه في النهاية لامام الحرمين ودخل ديوان

الانشاء ووقع في الدست وولى نظر المارستان ودرس بمدارس وولى نظر
الدوان ووكالة بيت المال ونظر الخزانة . قال ابن كثير انتهت اليه رياسة
المذهب تدريسا وافتاء ومناظرة وساد أقرانه بذهنه الوقاد وتحصيله الذى
منعه الرقاد وعبارته الرايقة وكلماته الفائقة ولم يسمع أحد من الناس يدرس
أحسن منه ولا سمعت أحلى من عبارته وجودة تقريره وصحة ذهنه وقوة
قريحته انتهى . ثم لما ولى قضاء حلب وطلبه الناصر على البريد ليؤليه قضاء
دمشق فتوجه الى القاهرة (ثات) في الطريق فيقال انه مات مسموما
وروى انه لما مرض قال أنا ميت ولا أتولى بعد قضاء حلب شيئا لانه كان
لى شيخ أدخلنى الخلوة وأمرنى بصيام ثلاثة أيام أفطرفيها على الماء واللبن
فاتفق آخر الثلاث يوم النصف من شعبان فخل الى وأنا فى الصلاة قبة
عظيمة بين السماء والأرض وظاهرها مراق فصعدت فكنت أرى على
مراقبة مكتوبا نظر الخزانة وعلى آخر الوكالة وعلى آخر مدرسة كذا وعلى
آخر مراقبة قضاء حلب وأفقت من غيبتى وعدت الى حسي فقال لى
الشيخ القبة الدنيا والمراقى المراتب والذى رأيته تناله كله فكان كذلك
وكان موته فى سادس عشر رمضان سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعائة
ودفن بالقرافة بالقرب من الامام الشافعي .

٤٨٠ ﴿ الامام المنصور بالله محمد بن على بن محمد بن احمد

المعروف بالسراجى ﴾

ولد سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمان ومائة وقرأ العلوم حتى صار
من أكابر علماء عصره ودعا الى نفسه سنة (٩٠٠) وبإيعه جماعة من علماء
الزيدية وأجابه كثير من الرعية وفتح مواضع ووقعت بينه وبين السلطان

عاصر بن عبد الوهاب حروب كان في آخرها أسر صاحب الترجمة فسجنه وفرج الله عنه بالموت بعد ثلاثة أشهر وكان أسره (وموته) في سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة ودفن عند جده بمسجد من مساجد صنعاء يقال له مسجد الاجذم.

٤٨١ ﴿ محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجلال

أبو المحاسن القرشي العبدري المسكي الشافعي الشيبى ﴾

ولد في رمضان سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من النويرى وابن صديق والصدر المناوى والزين العراقى وآخرين وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره واشتغل فى فنون ونظم الشعر الحسن وتمهر فى الادب وصرف أوقاته اليه حتى كان لا يعرف الاية وجمع كتابا فيما لا يستحيل بالانعكاس فى ثلاث مجلدات و(تمثال الامثال) فى مجلد وذيل حياة الحيوان مع اختصار الاصل وشرح الحاوي الصغير ودخل بلاد الشرق وبلاد اليمن واقام بها مدة ورزق من ملكها الناصر الحظ الوافر وولى سداية الكعبة ثم قضاء مكة ونظر الحرم قال ابن حجر بعد ثنائه عليه ولم يكن يعاب الا بما يرمى به من تناول لبن الخشخاش وهو الافيون ومن تصانيفه (اللطيف فى القضاء) وحوادث زمانه (ومات) فى ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين وثمان مائة.

٤٨٢ ﴿ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكانى ثم الصنعائى

مصنف هذا الكتاب ﴾

قد تقدم تما نسبه الى آدم عليه السلام فى ترجمة والده رحمه الله . ولد

حسباً وجد بخط والده في وسط نهار يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر القعدة سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف بمحل سلفه المتقدم ذكره في ترجمة والده وهو هجرة شوكان وكان اذ ذاك قد انتقل والده الى صنعاء واستوطنها ولكنه خرج الى وطنه القديم في أيام الخريف فولد له صاحب الترجمة هنالك ونشأ بصنعاء فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن بن عبد الله الهبل وجوده على جماعة من مشايخ القرآن بصنعاء ثم حفظ (الازهار) للامام المهدي ومختصر الفرائض للعصيفري والملحة للحريري والكافية والشافية لابن الحاجب . والتهذيب للتفتازاني والتلخيص للقرويني . والغاية لابن الامام وبعض مختصر المنتهى لابن الحاجب ومنظومة الجزري ومنظومة الجزاز في العروض وآداب البحث للعضد . ورسالة الوضع له أيضاً وكان حفظه لهذه المختصرات قبل الشروع في الطلب وبعضها بعد ذلك ثم قبل شروعه في الطلب كان كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريخ ومجاميع الأدب من أيام كونه في المكتب فطالع كتباً عدة ومجاميع كثيرة ثم شرع في الطلب وقرأ على والده رحمه الله في شرح الازهار وشرح الناظري لمختصر العصيفري وقدأ في شرح الازهار أيضاً على السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المدائني والعلامة أحمد بن عامر الحدائي والعلامة أحمد بن محمد بن الحارزي وبه انتفع في الفقه وعليه تخرج وطالت ملازمته له نحو ثلاث عشرة سنة وكرر عليه قراءة شرح الازهار وحواشيه وقرأ عليه بيان ابن مظفر وشرح الناظري وحواشيه . وفي أيام قراءته في الفروع شرع في قراءة النحو فقرأ الملحة وشرحها على السيد العلامة اسماعيل بن الحسن بن أحمد

ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد وقواعد الاعراب وشرحها للازهري
والحواشي جميعا على العلامة عبد الله بن اسماعيل النهي وشرح السيد
المفتي على الكافية على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والعلامة عبد الله
ابن اسماعيل النهي وأكمله من أوله الى آخره على كل واحد منهما وقرأ
شرح الخبيص على الكافية وحواشيه على العلامة عبد الله بن اسماعيل
النهي من أوله الى آخره وكذلك قرأه من أوله الى آخره على شيخنا
العلامة القاسم بن يحيى الخولاني وقرأ شرح الجامى من أوله لآخره وقرأ
شرح الرضى على الكافية على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني وبقى منه بقية
يسيرة وقرأ شرح الشافية للطف الله الغياث جميعا على العلامة القاسم بن يحيى
الخولاني وقرأ شرح ايساغوجى للقاضي زكريا على العلامة عبد الله بن
اسماعيل النهي جميعا وشرح التهذيب للشيرازى واليزدي على شيخه العلامة
القاسم بن يحيى الخولاني من أولهما الى آخرهما وشرح الشمسية للقطب
وحاشيته للشريف على شيخه العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي واقتصر
على البعض من ذلك وشرح التخليص المختصر للسعد وحاشيته للطف الله
الغياث على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني جميعا ما عدا بعض المقدمة
فعلى العلامة على بن هادى عرهب . والشرح المطول للسعد التفتازانى أيضا
وحاشيته للشلي وللشريف اما المطول لجميعه وكذلك حاشية الشلي
وأما حاشية الشريف فما تدعو اليه الحاجة وقرأ الكافل وشرحه لابن لقمان
على العلامة عبد الله بن اسماعيل النهي جميعا وشرح الغاية على العلامة
القاسم بن يحيى الخولاني وحاشيته لسيلان وشرح العضد على المختصر
وحاشيته للسعد وما تدعو الحاجة اليه من سائر الحواشي وكل ذلك على

العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وشرح جمع الجوامع للمحلى وحاشيته لابن أبي شريف على شيخه السيد الامام عبد القادر بن أحمد وكذلك شرح القلائد للنجری وشرح المواقف العضدية للشریف واقتصر على البعض من ذلك . وقرأ شرح الجزرية على العلامة هادى بن حسين القارنى وقرأ جميع شفاء الأمير الحسين . على العلامة عبدالله بن اسماعيل النهي وسمع أوائله على العلامة عبد الرحمن بن حسن الالكوع . وقرأ البحر الزخار وحاشيته وتخریجه وضوء النهار على شرح الازهار . على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد ولم يكمل . وقرأ الكشف وحاشيته للسعد وبعد انقطاعها حاشيته للسراج مع مراجعة غير ذلك من الحواشى . على شيخه العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وتم ذلك إلا فوتاً يسيراً في آخر الثلث الاوسط وسمع البخارى من أوله الى آخره على السيد العلامة على ابن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن أحمد بن عامر وسمع صحيح مسلم جميعا وسنن الترمذی جميعا وبعض موطأ مالك وبعض شفاء القاضي عياض على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وكذلك سمع منه بعض (جامع الاصول) وبعض سنن النسائی وبعض سنن ابن ماجه وسمع جميع سنن أبى داود وتخریجها للمنذرى وبعض المعالم للخطابى وبعض شرح ابن رسلان . على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وكذلك بعض المنتقى لابن تيمية على السيد عبد القادر بن أحمد وكذلك سمع بلوغ المرام . على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وفات بعض من أوله وكذلك سمع على العلامة عبد القادر بن أحمد بعض فتح الباری وعلى الحسن ابن اسماعيل المغربي بعض شرح مسلم للتووى وبعض شرح العمدة على

العلامة القاسم بن يحيى الخولاني . والتنقيح في علوم الحديث على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والنخبة وشرحها علي العلامة القاسم بن يحيى وبعض الفية الزين العراقي وشرحها له . على العلامة عبد القادر بن أحمد وجميع منظومة الجزاز وجميع شرحها له في العروض . على شيخنا المذكور وشرح آداب البحث وحواشيه . على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والخالدي في الفرائض والضرب والوصايا والمساحة وطريقة ابن الهائم في المناسخة . على السيد العارف يحيى بن محمد الحوثي وبعض صحاح الجوهرى وبعض القاموس . على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد مع مؤلفه الذى سماه (فلك القاموس)

هذا ما أمكن سرده من مسموعات صاحب الترجمة ومقرواته وله غير ذلك من المسموعات والمقروات . وأما ما يجوز له روايته بما معه من الاجازات فلا يدخل تحت الحصر كما يحكى ذلك مجموع أسانيدہ وكانت قراءته لما تقدم ذكره فى صنعاء اليمن ولم يرحل لاعدار . أحدها عدم الاذن من الابوين وقد درس فى جميع ما تقدم ذكره وأخذ عنه الطلبة وتكرر أخذهم عنه فى كل يوم من تلك الكتب وكثيرا ما كان يقرأ على مشايخه فاذا فرغ من كتاب قراءة أخذ عنه تلامذته بل ربما اجتمعوا على الأخذ عنه قبل أن يفرغ من قراءة الكتاب على شيخه وكان يبلغ دروسه فى اليوم واليلة الى نحو ثلاثة عشر درسا منها ما يأخذ عن مشايخه ومنها ما يأخذ عنه تلامذته واستمر على ذلك مدة حتى لم يبق عند أحد من شيوخه مالم يكن من جملة ما قد قرأه صاحب الترجمة بل انفرد بمقروات بالنسبة إلى كل واحد منهم على انفراده الا شيخه

العلامة عبد القادر بن أحمد فانه مات ولم يكن قد استوفى ما عنده ثم ان صاحب الترجمة فرغ نفسه لا فادة الطلبة فكانوا يأخذون عنه في كل يوم زيادة على عشرة دروس في فنون متعددة واجتمع منها في بعض الاوقات التفسير والحديث والأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والفقه والجدل والعروض وكان في أيام قراءته علي الشيوخ واقراءه لتلامذته يفتي أهل مدينة صنعاء بل ومن وفد اليها بل ترد عليه الفتاوى من الديار التهامية وشيوخه اذ ذاك أحياء وكادت الفتيا تدور عليه من أعوام الناس وخواصهم واستمر يفتي من نحو العشرين من عمره فما بعد ذلك وكان لا يأخذ على الفتيا شيئاً تنزها فاذا عوتب في ذلك قال أنا أخذت العلم بلائمن فاريد انفاقه كذلك وأخذ عنه الطلبة كتباً غير الكتب المتقدمة مما لا طريق له فيها الا الاجارة وهي كثيرة جداً في فنون عدة بل أخذوا عنه في فنون دقيقة لم يقرأ في شيء منها كعلم الحكمة التي منها علم الرياض والطبيعي والالهى وكعلم الهيئة وعلم المناظر وعلم الوضع وصنف تصانيف مطولات ومختصرات فيها (شرح المنتقى) كان تبليغه في أربع مجلدات كبار (١) أرشده إلى ذلك جماعة من شيوخه كالسيد العلامة عبد القادر بن أحمد والعلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وعرض عليهما بعضا منه وماتا قبل تمامه . ومنها (حاشية شفاء الأوام) في مجلد و (الدرر البهية) وشرحها (الدرارى المضية) في مجلد و (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة) في مجلد و (هذا الكتاب) في مجلد . ومن المختصرات (الاعلام بالمشايخ الاعلام والتلامذة الكرام)

جملة كالمعجم لشيوخه وتلامذته وقد ذكر أكبرهم فيما يتقدم ويأتي من هذا الكتاب و(بغية الارب من معنى اللبيب) نظم. ذكر فيها مائتين الحاجة اليه وشرحها . ونظم (كفاية المحتظ) ولم يبيض وكان نظمه لهاتين منظومتين في أوائل أيام طلبه و(المختصر البديع في الخلق الوضيع) . ذكر فيها خلق السموات والارض والملائكة والجن والانس وسرد غالب ما ورد من الآيات والاحاديث وتكلم عليها فصار في مجلد لطيف ولكنه لم يبيضه. و(المختصر الكافي من الجواب الشافي) . و(طيب النشر في جواب المسائل العشر) . و(عقود الزبرجد . في جيد مسائل علامة ضمد) و(الصوارم الهندية المسولة على الرياض الندية) ورسالة في احكام الاستتجار . ورسالة في احكام النفاس . ورسالة في كون تطهير الثياب والبدن من شرائط الصلاة أم لا . ورسالة في الكلام على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة . ورسالة في صلاة التحية . و(القول الصادق في امامة الفاسق) ورسالة في أسباب سجود السهو و(تشنيف السمع بإبطال أدلة الجمع) والرسالة المكلمة في أدلة البسمة و(اطلاع أرباب الكمال على ما في رسالة الجلال في الهلال من الاختلال) ورسالة في وجوب الصوم على من لم يفطر اذا وقع الاشعار في دخول رمضان في النهار . ورسالة في زيادة ثواب من باشر العبادة مع مشقة ورسالة في كون أجرة الحج من الثلث . ورسالة في كون الخلع طلاقاً أو فسخاً . ورسالة في حكم الطلاق ثلاثاً . ورسالة في الطلاق البدعي . ورسالة في نفقة المطلقة . ورسالة في كون رضاع الكبير يقتضى التحريم لعذر وفيما يقتضى التحريم من الرضاع . ورسالة في من حلف ليقضين دينه

غداً ان شاء الله . ورسالة في بيع الشيء قبل قبضه و(تنبيه ذوى الحجى
 فى حكم بيع الرجا) و(شفاء العلل فى حكم زيادة الثمن لاجل الاجل). ورسالة
 فى الهيئة لبعض الاولاد ورسالة فى جواز استناد الحاكم فى حكمه الى
 تقويم العدول (والقول المحرر فى حكم لبس المعصفر وسائر أنواع الاحمر)
 و(البحث المسفر عن تحريم كل مسكر ومفتر). ورسالة فى الوصية بالثلث
 ضرارا . ورسالة فى القيام للواصل لمجرد التعظيم . ورسائل فى أحكام
 لبس الحرير . ورسالة فى حكم المخابرة . و(انحاف المهرة بالكلام على حديث
 لا عدوى ولا طيرة) . ورسالة فى حكم بيع الماء . ورسالة فى حكم صبيان
 الذميين اذا مات أبواهم . ورسائل على مسائل من السيد العلامة على
 ابن اسماعيل . ورسالة فى حكم طلاق المكره . و(ابطال دعوى الاجماع على
 تحريم مطلق السماع) . ورسالة فى حكم الجهر بالذكر . و(عقود الجمان) فى
 شأن حدود البلدان وما يتعلق بها من الضمان . ورسالة على مسائل لبعض
 علماء الحجاز . ورسالة فى الكسوف هل لا يكون الا فى وقت معين على
 القطع أم ذلك يتخلف و(زهر النسرین الفائح بفضائل العمرين) و(حل
 الاشكال . فى اجبار اليهود على التقاط الأربال) . و(الابطال لدعوى
 الاختلال فى حل الاشكال) . و(تقويق النبال الى ارسال المقال) ورسالة
 فى مسائل وقع الاختلاف فيها بين علماء كوكبان . ورسالة فى حقوق
 ثواب القراءة المهداة من الاحياء الى الاموات . و(التشكيك على
 التفكيك لعقود التشكيك) . و(ارشاد النبى الى مذهب أهل البيت فى
 صلب النبى) و(رفع الجناح عن نافي المباح) . و(البغية فى مسئلة الرؤية)
 ورسالة فى حكم المولد . و(القول المقبول فى رد خبر المجهول من غير صحابة

الرسول) و(امنية المتشوق في تحقيق حكم المنطق). و(ارشاد المستفيد الى رفع كلام ابن دقيق العيد. في الاطلاق والتقليد). و(الصوارم الحداد القاطعة لعلائق مقالات أرباب الاتحاد). و(البحث الملم بقوله تعالى الامن ظلم) و(جواب السائل عن تفسير تقدير القمر منازل). و(وبل الغمامة. في تفسير وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة). و(تحرير الدلائل فيما يجوز بين الامام والمؤتم من الارتفاع والاحتفاظ والبعد والحائل). و(فتح القدير في الفرق بين المعذرة والتعذير). و(اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر). و(تنبيه الاعلام. على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام) و(رفع الخصاص. في الحكم بالعلم من الاحكام). و(الدر النضيد. في اخلاص التوحيد). و(ايضاح الدلالات على أحكام الخيارات). و(دفع الاعتراضات على ايضاح الدلالات). و(التوضيح. في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح). و(الابحاث الوضعية). في الكلام على حديث حب الدنيا رأس كل خطية. و(اشراق النيرين). في بيان الحكم اذا تخلف عن الوعد أحد الخصمين. و(القول الجلي. في لبس النساء الحلي). و(الابحاث البديعة). في وجوب الاجابة الى أحكام الشريعة. و(القول المفيد. في حكم التقليد). و(الوشى المرقوم). في تحريم حلية الذهب على العموم و(ارشاد السائل) إلى دلائل المسائل و(كشف الرين). عن حديث ذى اليدين. و(هداية القاضي الى نجوم الاراضي). و(ايضاح القول. في إثبات العول). و(اللعة). في الاعتداد بركة من الجمعة. و(أدب الطلب). و(منتهى الأرب). وقد يعقب هذه المصنفات مصنفات كثيرة يطول تعدادها وهو الآن يجمع تفسيراً لكتاب الله جامعاً بين الدارية والزواية ويرجو

الله أن يعين على تمامه بمنه وفضله . ثم من الله وله الحمد بتمامه في أربعة مجلدات كبار وشرع في كتاب في أصول الفقه سماه (ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول) وهو الآن في عمله أعان الله على تمامه ثم تم ذلك بحمد الله في مجلد . وقد جمع من رسائله ثلاث مجلدات كبار ثم لحق بعد ذلك قدر مجلد وسمى الجميع (الفتح الرباني في فتاوى الشوكاني) وجميع ذلك رسائل مستقلة وابحاث مطولة . واما الفتاوى المختصرة لا تنحصر أبداً وهو الآن يشتغل بتصنيف الحاشية التي جعلها على الازهار وقد بلغ فيها الى كتاب الجنائيات وسمها (السييل الجرار على حدائق الازهار) وهي مشتملة على تقرير ما دل عليه الدليل ودفع ما خالفه والتعرض لما ينبغي التعرض له والاعتراض عليه من شرح الجلال وحاشيته وهذا الكتاب ان أعان الله على تمامه فسيعرف قدره من يعترف بالفضائل وما وهب الله لعباده من الخير .

هذا ما امكن خطوره بالبال حال تحرير هذه الترجمة ولعل ما لم يذكر أكثر مما ذكر (١) وقد كان جميع ما تقدم من القراءة على شيوخه في تلك الفنون وقراءة تلامذته لها عليه مع غيرها وتصنيف بعض ما تقدم

(١) فإلم يذكر من المؤلف بهذه الترجمة لنفسه * كتاب نعمة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين * وكتاب قطر الولي على حديث الولي * ونثر الجوهر شرح حديث أبي ذر * ودر السحابة في فضائل القراة والصحابة * وارشاد النقاة الى إتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات جملة رداً على موسى بن ميمون الاندلسي في زعمه أن شرائع الأنبياء مختلفة واثبت اللة النفسانية ونفى اللة الجسمانية * والطود المنيف في الانتصار لاسعد على الشريف * وشرح الصدور في تحريم رفع القبور

تحريره قبل أن يبلغ صاحب الترجمة أربعين سنة بل درس في شرحه
 للمنتقى قبل ذلك وترك التقليد واجتهد رأيه اجتهاداً مطلقاً غير مقيد وهو
 قبل الثلاثين وكان منجماً عن بنى الدنيا لم يقف بباب أمير ولا قاض
 ولا صاحب أحدًا من أهل الدينا ولا خضع لمطلب من مطالبنا بل كان
 مشغلاً في جميع أوقاته بالعلم درساً وتدريساً وافتاءً وتصنيفاً عائشاً في
 كنف والده رحمه الله راغباً في مجالسة أهل العلم والأدب وملاقاتهم
 والاستفادة منهم وافادتهم. وربما قال الشعرا إذا دعت لذلك حاجة كجواب
 ما يكتبه اليه بعض الشعراء من سؤال أو مطارحة أدبية أو نحو ذلك وقد
 جمع ما كتبه من الاشعار لنفسه وما كتب به اليه في نحو مجازد وابتلى
 بالقضاء في مدينة صنعاء بعد موت من كان متولياً للقضاء الا كبر بها
 وقد تقدم شرح ذلك في ترجمة مولانا الامام حفظه الله في حرف العين
 وهو حال تحرير هذه الاحرف مستمر على ذلك ولم يدع الاشتغال بالعلم
 وان كان اشتغاله الآن بالنسبة الى ما كان عليه ليس شيئاً وكان دخوله
 في القضاء وهو ما بين الثلاثين والأربعين وهو الآن يسأل الله الذي
 لا إله إلا هو الحليم الكريم رب العرش العظيم ان يحسن ختامه وينيله
 من خيري الدارين مرامه ويسدده في أقواله وافعاله وينزع حب الدنيا
 من قلبه حتى ينظر إلى الحقيقة فيفوز نيل دقائق الطريقة اللهم اجذبه
 الى جنابك العلى جذبة يصحى عندها من سكر غروره. افتح له خوخة
 يتخلص بها عن حجاب المظلم إلى المعارف الحققة ولا تخرجه من هذه الدنيا
 الا بعد أن يسبح في بحار حبك ويفعل أدران قلبه بمياه قربك فانت
 اذا شئت جعلت المرید مراداً فقال مراداً .

إذا كان هذا الدمع يجري صباية على غير ليلي فهو دمع مضيع
ولست أقول كما قال من قال .

وكيف ترى ليلي بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالدمع
ويلتذ منها بالحديث وقد جرى حديث سواها في خروت المسامع
بل أقول كما قال الآخر .

ألا ان وادى الجزع أضحي ترابه من المس كافوراً واعواده زبدًا
وما ذاك إلا أن هنذا عشية تمشت وجرت في جوانبه بردًا
وأقول .

أنا راض بما قضى واقف تحت حكمه
سائل أن أفوز بالخير من حسن ختمه
وما أحسن قول من قال .

العفو يرجى من بنى آدم فكيف لا يرجى من الرب
وأقول مجيزاً لهذا البيت .

فانه أراف بن منهم حسبي به حسبي به حسبي (١)

٤٨٣ * الامام الناصر محمد بن علي بن محمد بن علي المشهور بصلاح الدين *
قد تقدم تمام نسبه في ترجمة والده الامام المهدي ولد ليلة الجمعة
سابع عشر شهر صفر سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبع مائة واشتغل بالعلم
حتى تأهل للامامة وبرز في فنون . قال السيد الهادي بن ابراهيم في

(١) ومات المترجم له المؤلف رحمه الله في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠ حسين
ومائتين والف وقبر بخزعة * المقبرة المشهورة بصنعاء وقبل موته بشهر مات ولده
العلامة علي بالروضة من اعمال صنعاء .

(كاشفة الغمة) انه بلغ فوق رتبة الاجتهاد وبرز في العلوم كلها تفسيرها وحديثها ونحوها ولغاتها ومعانيها وبيانها ومنطوقها واصولها وفروعها ومعقولها ومسموعها وكتب الزهد والتاريخ والفلك والهيئة والنجوم انتهى ثم لما مات والده بايعه علماء الزيدية وكان البيعة في يوم السبت من صفر سنة (٧٧٣) وملك غالب اليمن واستقر بصنعاء وعظمت دولته واشتدت صولته وغزا الى بلاد سلاطين اليمن الاسفل ودوخ بلادهم وكان جيد الرأي قوي التدبير كثير الجنود حسن السياسة كثير العدل متورعا متعظفا على الهمة مديم الذكر والعبادة ودرس العلم وتقريب أهله وقد زلزل الباطنية وهدأ أركانهم وسفك دماءهم ونهب أموالهم واستمر على ذلك حتى (مات) في شهر القعدة سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعمائة في قصر صنعاء ودفن بقبته التي الى جانب مسجده المشهور الآن بمسجد صلاح الدين .

٤٨٤ * محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى بن محمد السهمودي الاصل .

المصري الشافعي المعروف بالشمس بن القطان *

ولد سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعمائة وأخذ عن ابن الملقن والعماد والبهاء بن عقيل ومهر في فنون كثيرة ولم يكن له غناية بالحديث وصنف كتابا في القراءات السبع وكتاب في الفرائض والحساب والهندسة وله ذيل على طبقات الاسنوى وشرح الالفية لابن مالك في أربع مجلدات وشرح على مختصر الزنى وشي من التفسير (ومات) في آخر شوال سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمان مائة .

٤٨٥ ﴿ محمد عابد بن علي بن أحمد بن محمد مراد السندی ثم الانصاری ﴾
وله اسمان ولجده اسمان وذلك عرفهم ولد تقريباً في سنة ١١٩٠
تسعين ومائة والف ووالده كان له حظ في العلم . وأما جده فمن أكابر العلماء
له تصانيف حكاهما عنه حفيده صاحب الترجمة وكان مستقر جده السند
ثم حج وجاور حتى مات ثم مات ابنه وخرج صاحب الترجمة الى بندر
الحديدة مع عمه وكان عمه مشهوراً بعلم الطب مشاركاً في غيره وصاحب
الترجمة له يد طويلة في علم الطب ومعرفة متقنة بالنحو والصرف وفقه
الحنفية وأصوله ومشاركة في سائر العلوم وفهم صحيح سريع . طلبه خليفة
العصر مولانا الامام المنصور بالله الى حضرة العلية من الحديدة لاشتهاره
بعلم الطب فوصل الى الحضرة واتفق جماعة من الناس بأدويته وكان
وصوله الى صنعاء سنة (١٢١٣) وتردد الى وقرأ على في هداية الابهري
وشرحها الميبدى في علم الحكمة الاكلية وكان يفهم ذلك فهما جيداً مع
كون الكتاب وشرحه في غاية الدقة والخفاء بحيث كان يحضر جماعة من
أعيان العلماء العارفين بعدة فنون فلا يفهمون غالب ذلك ثم عاد الى
الحديدة في شهر شوال من تلك السنة بعد أن أحسن اليه الخليفة وقرر
له معلوماً نافعا وكساده ونال من فايض عطاءه ثم تكرر وفوده الى صنعاء
مرة بعد مرة في أيام الامام المنصور كما ذكرنا ثم في أيام الامام المتوكل ثم
في أيام مولانا الامام المهدي وارسله الى مصر الى الباشا محمد علي بهدية
منها فيل وكان ذلك في سنة (١٢٣٢) ورجع وأخبرنا باندراس العلم في

الديار المصرية وأنه لم يبق إلا التقليد والتصوف . (١)

٤٨٦ ﴿ محمد الكردي أحد طلبة العلم القادمين الى مدينة صنعاء ﴾

وأصله من الكرد وهي قرى مجاورة لبغداد خرج من بلاده لطلب العلم وتنقل في البلدان وذكر لنا أن بغداد وما حولها من البلاد قد صار أكثر أهلها رافضة من روافض الامامية وكذلك غالب بلاد خراسان وحكى لنا أن أكثر الناس اشتغالا بالعلم أهل اصفهان ولكن غالب اشتغالهم بعلوم العقل وفيهم رافضة يحرق بينهم وبين غيرهم فتن عظيمة وكان قدومه الى صنعاء في أوائل القرن الثالث عشر وقدم معه بكتب من أحسنها رسالة في علم المناظرة طويلة جداً بالنسبة الى آداب البحث العضدية ولها شرح نفيس مفيد في كرايس وسألته عن مؤلف تلك الرسالة وشرحها فقال هي معروفة في بلاد الهند وغيرها بمناظرة يوسف فسألته عن يوسف هذا ابن من هو وفي أي زمان هو ؟ فقال لا يدري وقد طلب مني القراءة في تلك الرسالة وشرحها فقال له هذه الرسالة لم يقف عليها إلا منك فكيف تأخذها عنى فقال لا بد من ذلك فقرأها على وقد كتبها جماعة من أعيان علماء العصر وكثير من الطلبة وهي من أنفس المؤلفات وأكثرها فائدة ولا ينبغي لطالب علم بعد وقوفه عليها أن يشتغل بآداب البحث وشرحها فانها ليست بشئ بالنسبة الى تلك الرسالة وشرحها وكان عمر صاحب الترجمة عند قدومه الى صنعاء نحو أربعين سنة .

(١) قال الضمدي مات المترجم له في المدينة المنورة سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين

٤٨٧ ﴿ محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة تقي الدين

القشيري المنفلوطي الاصل المصري ﴾

القوصي المنشأ المالكي ثم الشافعي نزيل القاهرة المعروف بابن دقيق العيد
الامام الكبير صاحب التصانيف المشهورة ولد في شعبان سنة ٦٢٥ خمس
وعشرين وستمائة بناحية ينبع في البحر وسمع بمصر من جماعة ورحل الى
دمشق فسمع من أحمد بن عبد الدائم والزين خالد وغيرهما وأخذ أيضاً عن
الرشيد العطار والزي المنذري وابن عبد السلام وتبحر في جميع العلوم
الشرعية وفاق الاقران وخضع له أكابر الزمان وطار صيته واشتهر ذكره
وأخذ عنه الطلبة وصنف التصانيف الفائقة فيها (الامام في أحاديث
الاحكام) وشرع في شرحه فخرج منه أحاديث يسيرة في مجلدين أتى فيها
كما قال الحافظ بن حجر بالعجائب الدالة على سعة دأثره في العلوم خصوصاً
في الاستنباط وجمع (كتاب الامام) في عشرين مجلداً قال ابن حجر عدم
أكثره بعده. وصنف (الاقتراح) في علوم الحديث ومن مصنفاته شرح
العمدة المشهور. وشرح مقدمة المطرزي. في أصول الفقه وشرح بعض
مختصر ابن الحاجب في الفقه (قال الذهبي) كان إماماً متفتناً مدققاً أصولياً
مدركاً أدبياً نحوياً ذكياً غواصاً على المعاني وافر العقل كثير السكينة تام
الورع مديم السنن مكباً على المطالعة والجمع سمحاً جواداً ذكي النفس نزر
الكلام عديم الدعوى له اليد الطولى في الفروع والاصول بصيراً بعلم المنقول
والمعقول وغلب عليه الوسواس في المياه والنجاسة وله في ذلك أخبار
قال واشتهر اسمه في حياة مشايخه وشاع ذكره وتخرج به أئمة وكان
لا يسلك المراءى في بحثه بل يتكلم بكلمات يسيرة ولا يراجع حتى حكى

عنه أنه قال لكاتب الشمال سنين لم يكتب على شيئاً . و (قال قطب الدين الحلبي) كان ممن فاق بالعلم والزهد عارفاً بالمذهبيين إماماً في الاصلين حافظاً في الحديث وعلومه يضرب به المثل في ذلك وكان آية في الاتقان والتحري شديد الخوف دائم الذكر لا ينام من الليل إلا قليلاً يقطعها مطالعة وذكراً وتهجداً وكانت أوقاته كلها معمورة وكان شفوفاً على المشتغلين وكثير البر لهم قال أئيمته بجزء سمعه من ابن رواح والطبقة بخطه فقال حتى أنظر فيه ثم عدت إليه فقال هو خطي لكن ما أحقق سماعه ولا أذكره ولم يحدث به وكذلك لم يحدث عن ابن المنير مع صحة سماعه منه قال الذهبي بلغني أن السلطان لاجين لما طلع إليه الشيخ قام له وخطا من مرتبته (وقال البرزالي) مجمع على غزارة علمه وجودة ذهنه وتفننه في العلوم واشتغاله بنفسه وقلة مخاطبته مع الدين المتين والعقل الرصين قرأ مذهب مالك ثم مذهب الشافعي ودرس فيهما وهو خبير بصناعة الحديث عالم بالاسماء والمتون واللغات والرجال وله اليد الطولى في الاصلين والعربية والأدب نشأ بقوص وتردد إلى القاهرة وكان شيخ البلاد وعالم العصر في آخر عمره ويذكر أنه من ذرية بهر بن حكيم القشيري وكان لا يجيز إلا بما يحدث به . (وقال) ابن الزملكاني امام الأئمة في فنه وعلامة العلماء في عصره بل ولم يكن من قبله سنين مثله في العلم والدين والزهد والورع تفرد في علوم كثيرة وكان يعرف التفسير والحديث وبحقق المذهبيين تحقيقاً عظيماً ويعرف الاصلين والنحو واللغة وإليه المنتهى في التحقيق والتدقيق والغوص على المعاني أقر له الموافق والمخالف وعظمته الملوك وكان السلطان لاجين ينزل عن سريره ويقبل يده . و (قال ابن سيد الناس) لم أر مثله في من رأيت ولا حملت عن

أجل منه فيمن رويت وكان للعلوم جامعاً وفي فنونها بارعاً ولم يزل حافظاً
 للسانه مقبلاً على شأنه ولو شاء العاد أن يحصر كلماته لحصرها وله تخلق
 وبكرامات الصالحين تحقق وعلامات العارفين تعلق وله في الادب باع
 وساع وكرم طباع وحسن انطباع حتى لقد كان الشهاب محمود يقول لم تر عيني
 آدب منه ولو لم يدخل في القضاء لكان ثوري زمانه وأوزعي أوانه انتهى
 كلام ابن سيد الناس قال البرزالي وفي يوم السبت الثامن عشر من جمادى
 الاولى سنة (٦٩٥) ولى القضاء بالديار المصرية قال ابن حجر واستمر فيه الى
 أن (مات) في صفر سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعمئة قال صاحب شمس الدين
 سمعت الشيخ الامام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي يقول
 أقام الشيخ تقي الدين أربعين سنة لا ينام الليل الا أنه إذا كان صلى الصبح
 اضطجع على جنبه الى حين يضحى النهار (قال) زكى الدين عبد العظيم بن أبي
 الاصبغ صاحب البديع ذكرت للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وجوه
 المبالغة في قوله تعالى (أبودأحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب)
 الآية وهي عشرة ولم أذكر له مفصلاً وغبت عنه قليلاً ثم اجتمعت به فذكر
 لي أنه استنبط منها أربعة وعشرين وجهاً من المبالغة فسألته أن يكتبها لي
 فكتبها بخطه وسمعتها منه بقراءته واعترفت له بالفضل في ذلك انتهى. وقد
 عاش تقي الدين بعد ابن الاصبغ زيادة على أربعين سنة (قال ابن حجر)
 قرأت بخط محمد بن عبد الرحيم العثماني قاضي صفد أخبرني الامير سيف
 الدين الحسامي قال خرجت يوماً إلى الصحراء فوجدت ابن دقيق العيد
 واقفاً في الجبابة يقرأ ويدعو ويبكي فسألته فقال صاحب هذا القبر كان
 من أصحابي وكان يقرأ على فات فرايته البارحة فسألته عن حاله فقال لما

وضعتهمونى فى القبر جاءنى كلب انقط كالسبع وجعل يروغنى فارفعت
بجاء شخص لطيف فى هيئة حسنة فطرده وجلس عندى يؤنسنى فقلت
من أنت فقال أنا ثواب قراءتك الكهف يوم الجمعة انتهى .
وله أشعار حسنة محكمة قوية المعاني جيدة المباني قد أورد منها جملة
نافعة من ترجمه من الادباء وغيرهم وبالجملة فقد اعترف له أئمة كل فن بفهم
رحمه الله تعالى .

٤٨٨ * محمد بن على بن يونس بن على بن الزحيف *

بزاى مضمومة ومهملة مفتوحة ونحتية ساكنة وفاء ، المعروف قديماً
بابن فند بقاء ثم نون ثم مهملة والمشهور أخيراً بالزحيف اسم جده المذكور
وهو مؤلف شرح البسالة المسمى (مآثر الأبرار) وفرغ من تأليفه سنة
(٩١٦) فالله أعلم كم عاش بعد ذلك .

٤٨٩ * محمد بن عمار بن محمد بن أحمد القاهري المصري *

المالكي المعروف بابن عمار *

ولد يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ ثمان وستين
وسبعائة بقناطر السباع ونشأ فى كنف والده وحفظ عدة مختصرات وأخذ
عن العراقى وابن الملقن والبلقيني والمجد بن هشام والعز بن جماعة وابن
خلدون وطلب الحديث بنفسه وسمع بالقاهرة على جماعة من المحدثين
ودرس بمواطن وله تصانيف منها (غايه الالهام) فى شرح عمدة الاحكام
فى ثلاث مجلدات (وزوال المانع) عن شرح جمع الجوامع (وعلاب الموائد)
فى شرح تسهيل الفوائد . فى ثمان مجلدات (والكافي) فى شرح المغنى لابن
هشام فى أربع مجلدات وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعى . وشرح الفية

العراق وكان اماماً علامة في الفقه وأصوله والعريسة والصرف مشاركا في كثير من الفنون اماراً بالمعروف . قال السخاوي ولولا مزيد حدثه التي أدت إلى أن خرج فيه جذام قبل موته بسنتين واستمر يتزايد الى موته لاخذ عنه الجمل الغفير (ومات) يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمان مائة .

٤٩٠ ✽ محمد بن عمر بن أحمد الشمس أبو عبد الله الواسطي ثم

المحلى الشافعي ✽

والداني العباس أحمد ويعرف بالغمرى بالغين المعجزة ولد سنة ٧٨٦ ست وثمانين وسبع مائة تقريبا بغنية غمرة وانتفع بجماعة من علماء القاهرة ثم لازم التجرد والعبادة وصحب غير واحد من مشايخ الصوفية كالشيخ عمر الوفاي الحائك والشيخ أحمد الزاهد وكان غالب انتفاعه بالثاني وأذن له بالارشاد وتصدى لذلك بكثير من البلاد وانتفع الناس به واشتهر صيته وكثر اتباعه وذكر له أحوال وكرامات وجدد عدة مساجد وأنشأ عدة زوايا مع صحة العقيدة والمشي على قانون السلف والتحذير من البدع والاعراض عن بني الدنيا وعدم قبول ما يهدى اليه وله تصانيف منها (النصرة في أحكام الفطرة) و (محاسن الخصال في بيان وجوه الحلال) و (العنوان في تحريم معاشره الشبان والنسوان) و (الحكم المضبوط في تحريم عمل قوم لوط) و (الاتصار لطريق الاخبار) . و (الرياض المزهرة في أسباب المغفرة) و (منع المنه في التلبس بالسنة) في أربع مجلدات (ومات) في ليلة الثلاثاء سلخ شعبان سنة ٨٤٩ تسع وأربعين وثمان مائة .

٤٩١ * محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن ادريس بن سعيد

ابن مسعود بن حسن بن محمد بن محمد بن رشيد

أبو عبد الله الفهرى السبتي *

ولد في جمادى الاولى سنة ٦٥٧ سبع وخمسين وستمائة وأخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع العربية وسمع من أبي محمد بن هرون وغيره فكثر واحتفل في صباه بالادبيات حتى برع في ذلك ثم رحل إلى فاس وطلب الحديث فجهد فيه وتفقّه وأقرأ وأخذ الاصلين عن جماعة وحج وجاور ودخل مصر والشام فسمع من الفخر أبي البخاري والقطب القسطلاني وابن دقيق العيد وله مصنفات منها (الرحلة المشرفية) في ست مجلدات مشتملة على فوائد كثيرة و (إيضاح المذاهب فيمن ينطلق عليه اسم الصاحب) وكتاب (ترجمان التراجع على أبواب البخاري) وله غير ذلك قال الذهبي في النبلاء ولما رجع من رحلته سكن سبتة ملحوظا عند الخاصة والعامة (مات) في أواخر محرم سنة ٧٢١ احدى وعشرين وسبعمائة بمدينة فاس *

٤٩٢ * محمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد

الاموى صدر الدين بن الوكيل وابن المرحل *

وكان يقال له ابن الخطيب ولد في شوال سنة ٦٦٥ خمس وستين وستمائة بدمياط وسمع من ابن علان والقاسم الاربلي وغيرهما وتفقّه بوالده وشرف الدين المقدسي وأخذ عن بدر الدين بن مالك والصفي الهندي وتقدم في الفنون وفاق الاقران وقال الشعر الحسن وكان أعجوبة في الذكاء والحفظ. وحفظ المفصل في مائة يوم وحفظ ديوان المتنبي في جمعة والمقامات

في كل يوم مقامة وكان لا يمر بشاهد العرب إلا حفظ القصيدة كلها وافتي وهو ابن عشرين سنة . قال ابن حجر وكان لا يقوم لمناظرة ابن تيمية أحد سواه ودرس بالمدارس وكثر حاسدوه حتى انه بلغه أنهم رتبوا عليه دعوى في أمور أرادوا اثباتها عليه فبادر الى القاضي سليمان الحنبلي وسأله أن يحكم بصحة اسلامه وحقن دمه ورفع التعزيز عنه وعدالته وابقائه على وظائفه فاجابه إلى ذلك كله وكبسه جماعة فوجدوه مع جماعة يشربون الخمر فامر النائب بمصادرة فبادر اليوم الثاني إلى القاضي واثبت محضراً شهد فيه الذين كبسوه أنهم لم يروه سكرانا ولا شموا منه رائحة الخمر وانما وجدوه في ذلك البيت وفي المكان زبديّة خمر وشفع له بعض الناس فاعفى من المصادرة ثم جاء كتاب من السلطان يعزله من جميع جهاته التي كان يدرس فيها ثم عينت له بعد أيام وظائف كثيرة وتقدم واشتهر صيته وكانت له وجاهة عند الدولة . وكان ممن أفتى بأن الناصر لا يصلح للملك ودس أعداؤه إلى الناصر قصيدة ذكروا أنه هجأ بها فاراد القبض عليه بعض أمراء السلطان ففر إلى غزة قال جلال الدين القزويني كنت عند الناصر فدخل الحاجب فقال صدر الدين بن الوكيل بالباب فقال يدخل فلما دخل قال له الحاجب بس الأرض فامتنع وقال مثلي لا يبوس الأرض إلا لله . قال فما شككت أن دمه يسفك فقال له الناصر أنت فقيه تركب البريد وتروح إلى مصر وتدخل بين الملوك وتغير الدول وتهجو السلطان فقال حاشا لله وانما أعدائي وخسادي نظموا ما أرادوا على لساني وهذا الذي تكلمته أنا معي ثم أخرج قصيدة في وزن تلك القصيدة التي نسبوها إليه نحو ما أتى بيت فأنشدها فصصح عنه . قال جلال الدين فلما أصبحنا

رأيت ابن الوكيل يسائر السلطان في الموكب والعسكر ساير وعظم عند السلطان . وله مصنفات منها (كتاب الاشباه والنظائر) من أحسن المصنفات وشرع في شرح الاحكام لعبد الحق فكتب منه ثلاث مجلدات قال ابن حجر وكان فيه لعب وهو قال الصفدى حكى لى جماعة ممن كان يعاشره فى خلواته أنه كان إذا فرغ توضأ ولبس ثيابا نظافا وصلى وصرغ وجهه انتهى وكان جوادا قال السجدي كنت معه ليلة عيد فوقف له فقير فقال شئ لله فالتفت إلى وقال ما معك قلت مايتا درهم قال ادفعها إليه فدفعها إليه ثم قلت له ياسيدي غدا العيد وليس عندنا شئ فقال امض إلى القاضي كرم الدين فقل له الشيخ يهنيك بهذا العيد ففعلت فقال كأن الشيخ يطلب نفقة أعطوه ألفى درهم فرجعت بها إليه فقال الحسنة بعشر أمثالها (ومات) في رابع وعشرين ذى الحجة سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعمئة .

٤٩٣ ﴿ محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحى الملك الناصر

ابن المنصور ﴾

ولد فى صفر سنة ٦٨٤ أربع وثمانين وستمئة وشوهد عند ولادته وكفاه مقبوضتان ففتحتهما الداية فسال منهما دم كثير ثم صار يقبضهما فاذا فتحا سال منهما دم كثير فاستدل بذلك أنه يسفك دماء كثيرة فكان الامر كذلك وأول ما ولى السلطنة عقب قتل أخيه الاشرف فى نصف المحرم سنة (٦٩٣) وعمره تسع سنين وغلب على الأمر كتبغا وتسلطن وعزل صاحب الترجمة وكذلك فى المحرم سنة (٦٩٤) ثم خلع كتبغا فى صفر سنة (٦٩٦) وكان قد جهز الناصر إلى الكرك وحلف له أنه إذا

ترعرع أعاده إلى المملكة بشرط أن يعطيه مملكة الشام استقلالاً ولما
خلع كتبغا سلطان لاجين واستمر سلطاناً حتى قتل في شهر ربيع الآخر
سنة (٦٩٨) فاحضر الناصر من الكرك وتسلطن المرة الثانية وله
يومئذ أربع عشرة سنة وأربعة أشهر واستقر في نيابة السلطنة سلار
المتقدم ذكره ويبيرس المتقدم أيضاً فلم يكن للناصر معها كلام ولما كان
في رمضان سنة (٧٠٨) أظهر الناصر أنه يريد الحج فتوجه إلى الكرك
وأقام به وطرده نائب الكرك إلى مصر واعرض عن المملكة لاستبداد
سلار ويبيرس دونه بالأمور وكتب إلى الأمراء بمصر يستعفيهم من
السلطنة ويسألهم أن يتركوا له الكرك وبلادها فوافقوه على ذلك واتفق
أنه يوم دخل الكرك انكسر الجسر فلم هو وبعض خواصه وسقط
نحو الحسين من أصحابه فمات منهم أربعة وخرج من أبق مصاباً وأقام
بالكرك يدبر أمورها ويحكم بين من يتحاكم إليه وتسلطن مكانه يبيرس
حسبما تقدم في ثالث وعشرين من شوال من تلك السنة واستمر إلى
رجب سنة (٧٠٩) فخرج جماعة من أمراء مصر إلى كرك وحملوا الناصر
إلى دمشق فتلاحق به أكثر الأمراء ونزل بالقصر ثم توارد عليه نواب
البلاد فقصد مصر في رمضان ففر يبيرس ولم يفر سلار بل أقام وخرج
للقاء الناصر وأظهر الطاعة فوصل الناصر إلى القلعة واستقر في مملكته
وهي السلطنة الثالثة وذلك في يوم عيد الفطر من تلك السنة ولما استقر
قدمه قبض على أكثر الأمراء ولم يبق له منازع وفتحت في أيامه بلاد
كبيرة واشترى الممالك فبالغ في ذلك حتى اشترى واحداً بنحو أربعة
آلاف دينار بل أزيد كما قال ابن حجر ولم ير أحد مثل سعادة ملكه

وعدم حركة الاعادى عليه برأً وبحراً مع طول المدة وكان مطاعاً مهيباً عارفاً بالأُمور يعظم أهل العلم ولا يقرر في المناصب الشرعية إلا من يكون أهلاً لها ويتحرى لذلك ويبحث عنه ويبالغ وحج بعد استقراره في السلطنة ثلاث حجات وكان عظيم المكر طويل الصبر على ما يكره اذا حاول امراً لا يسرع فيه بل يحتاط غاية الاحتياط وكانت (وفاته) تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٤١ احدى واربعين وسبعائة وسلطان من أولاده ثمانية أنفـس وهذا من أعجب ما يحكى

٤٩٤ * الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد *

قد تقدم تمام نسبة في ترجمه أخيه الحسن - ولد سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة في رمضان منها وقيل في شعبان وأخذ العلم عن علماء اليمن المشهورين بذاك الزمن ومنهم والده الامام وبرع في عدة علوم ودرس واقى واشتهر فضله وزهده وورعه وعفته وحسن تدييره وللمات والده في التاريخ المتقدم أجمع العلماء عليه وبإيعونه وذلك في سنة (١٠٢٩) (١) ثم كان من التأييد والنصر خروج أخيه سيف

(١) وقد ارخ دعوته بعض الادباء فقال

دعا إلى الله امام الهدى	محمد خير امام كريم
من شمل الناس باحسانه	وعهم بالبر منه العيم
وسار في أمة خير الورى	بالعدل جازاه الرؤف الرحيم
دعوته قد جاء تاريخها	(بدا بتقدير العزيز العليم)

السنة ١٠٢٩

ومات المترجم له في رجب سنة ١٠٥٤ عن ثلاثة وسنين سنة حيث قيل في تاريخ وفاته

الاسلام الحسن بن الامام من سجن الاتراك في سنة (١٠٣٠) وكانت مدة المصالحة التي كانت بين والده وبين الاتراك باقية لانهم كاتبوا صاحب الترجمة بتقرير الصلح إلى ان انتهت المدة المعلومة فاجابهم ولما كان في شهر محرم سنة (١٠٣٦) أرسل يجيش إلى الحيمة ورئيس ذلك الجيش أخوه العلامة الحسين بن الامام وبث سراياه وكتبه إلى الاقطار اليمنية وتكاثر جيوشه حتى حصلت فتوحات في مدة يسيرة كفتح بلاد المغارب ورمعة وعتمة وأصاب وحفاش وملحان وجبل تيس وبلاد خولان وكان إذ ذاك الحسن بن الامام في جهات صعدة مشاغراً لمن هنالك من الاتراك معاضداً لصنوه أحمد بن الامام فاستأذن أخاه الامام صاحب الترجمة في الخروج من صعدة والوصول إلى محاربة الاتراك بالمدائن اليمنية فاذن له فعمظم الامر على الاتراك لعلمهم بشجاعته ورياسته وطاعة الناس له فوصل إلى نواحي صنعاء وضايق من بها من الاتراك ووقعت بينهم وبينه ملاحم عظيمة كانت اليد فيها للحسن ثم وصل إليه أخوه الحسين بجيوشه بأمر صاحب الترجمة وفتحت جيوشهما في أثناء هذه المدة حصن كوكبان وبلاده وثلاً. ثم توجه الحسن بجيوشه إلى اليمن الأسفل واستقر الحسين وأحمد أبناء الامام محاصرين لصنعاء ففتح الحسن مدينة أب. وبالجملة فما زال الحسن والحسين يقودان الجيوش العظيمة على من بمدائن اليمن من الاتراك بأمر أخيهما صاحب الترجمة حتى أخرجوا جميع من بها من جيوش الاتراك إلا من رغب إلى الجلوس وأطاع الامام وصار

ان المؤيد خير داع للهدى بخصائص قد فالها من ربه
خير الائمة في الذين تقدموا او ما ترى تلويحه ختموا به

من أجناده فصفت اليمين من صعدة الى عدن واستقل صاحب الترجمة بها جميعها بمناصرة أخويه المذكورين له وبذلها العناية في ذلك بعد ملاحم عظيمة ومعارك شديدة اشتملت عليها كتب السير الخاصة بصاحب الترجمة وأبيه وأخوته كسيرة الشريفي وسيرة الجر موسى ونحوها ولم تجتمع الأقطار اليمنية بأسرها من دون معارض ولا منازع لاحد من الأئمة قبل صاحب الترجمة (ومات) في يوم الخميس سابع وعشرين رجب سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف وقبر بشهارة بالقرب من والده وكان مشهوراً بالعدل والمشي على منهج الشرع والوقوف عند حدوده وحمل الناس عليه مع لين الجانب وحسن الأخلاق والتواضع والاحسان إلى أهل العلم والميل إلى الفقراء ووضع بيوت الأموال في مواضعها.

٤٩٥ ﴿ محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد المصري الأصل ثم

العدني الشافعي المعروف بابن الصارم ﴾

وربما يقال له النقاقي حرفة لآبيه القماط ولد بمصر سابع المحرم سنة ٨٨٠ ثمانين وثمان مائة وكان ضريباً فاشتغل عند جماعة كمحمد بن حسين القماط والبدر حسين الأهدل وبحث في العلوم والأدب وفاق الأقران وصنف التصانيف في أيام شبابه بحيث كملت مصنفاته عشرين مصنفاً قبل أن يبلغ عمره عشرين سنة فمنها كتاب (ملجأ المحققين الاعلام في قواعد الأحكام) وكتاب (الابريز في تفسير كتاب الله العزيز) وشرح ارشاد المقرئ وسماه (البحر الوقاد في شرح الارشاد) وله مصنفات كثيرة نافعة عدد السخاوي كثيراً منها ناقلاً لذلك عن الأهدل ولم يذكر وفاته.

٤٩٦ * السيد محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي ابن الامام

المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الصنعاني *

الملقب النبوس بلقب أحد آباءه وهو يكره ذلك ولكنه لا يكاد يعرف الآن الاب به ولد تقريبا بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء صنعاء كالسيد العلامة اسماعيل بن هادي المفتي وشيخنا السيد العلامة علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن أحمد بن عامر والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن وغيرهم وشارك مشاركة قوية في فنون عدة ونظم الشعر الفائق وسلك مسلك الانصاف في عمله بماعلم مع حسن أخلاق وتواضع وفيه محاضرة وتودد وبشاش وعفة وشهامة وبلاغة زيادة ودرس في علوم الآلة والحديث ومن نظمه .

غزال كحيل الطرف أحور ان رنى براع لماضى لحظه الأسد الورد
تفتن روض الحسن منه فان ترد فن ثغره ورد ومن خده ورد

﴿وله﴾

ملبس الثغر معسول له شفة من شدة البرد يعاوها كما الحبيب
قد قال ماشتمه يا صاح من ضرب فقلت كلا ولكن ذلك من ضرب
وهو الآن مستمر على حال الجميل متع الله به ثم سافر في سنة
(١٢١٥) لتأدية فريضة الحج فرض في البحر (ومات) في شهر القعدة من
هذه السنة رحمه الله .

٤٩٧ * محمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد البدر الانصارى المهلبى

الفيومى الاصل القاهرى الشافعى المعروف بابن خطيب الفخرية *

ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٨٣٠ ثلاثين وثمان

مائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ مختصرات وأخذ عن البلقيني والمحلى والتقى
الحصنى والشروانى والشمنى والكافياجي وسمع من ابن حجر وغيره
واستقر في الخطابة بالفخرية وتصدى للاقراء واشتهر بحسن التصور
والتدبير والتحقيق وصنف حاشية على شرح جامع الجوامع وحاشية على
العضد وعلى شرح العقائد وغير ذلك (ومات) في صفر سنة ٨٩٣ ثلاث
وتسعين وثمان مائة .

٤٩٨ ﴿ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البدر الدمشقي الاصل
القاهري سبط الجمال عبدالله المارداني ﴾

ولد ليلة رابع عشر القعدة سنة ٨٢٦ ست وعشرين وثمان مائة
بالقاهرة ونشأ بها حفظ مختصرات وأخذ عن القلقشندي وابن المجد
والمحلى والبلقيني وابن حجر والمراغى ودخل الشام والقدس وحماه وحج
وجاور واشتهر بالذكاء وتصدى للاقراء وانتفع به الناس في الفرائض
والحساب والميقات والعريية وغير ذلك وكتب في الميقات مقدمات وعمل
متنا في الفرائض سماه (كشف الغوامض) وشرحه وشرح بعض مصنفات
ابن الهائم وشرح الألفية والجمبرية والرحبية وله في الحساب الحاوى
واللمع وفي الجبر والمقابلة مصنفات وفي النحو شرح الشذور والقطر
والتوضيح (ومات) في سنة .

٤٩٩ ﴿ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن
ابن يوسف بن حري الكلبي أبو عبد الله الغرناطي ﴾

الأديب المؤرخ ولد سنة ٨٢٠ عشرين وثمان مائة وكان أبوه من
أعلام المرفعين وتعلم في هذا الأدب وابتدأ في جمع تاريخ لغرناطة فحصل

منه جملة مستكثر وكان واسع الحفظ ثاقب الفهم وانتقل الى فاس فكتب
لملكها أبي عنان ومن شعره .

قسما بوضاح السنن الوهاج من تحت مسدول الذوائب داجي
وبابلج كالمسك خطت نونه من فوق وسانن اللواحق ساجي
وبحسن قد ذبحت صفحاته ففدت تحاكي مذهب الدياج
وهي قصيدة طويلة جيدة ، ومن شعره .

أفريت فيه نسيب شعري طامعا وسفكت دمي كالحيا المدرار
وأراه ما حفظ الوداد ولا رعى ذمم النسيب ولا حقوق الجار
(مات) في شوال سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبع مائة وعمره ست
وثلاثون سنة .

٥٠٠ * محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان الكمال المري *
بالمهملة القدسي الشافعي المعروف بابن أبي شريف ولد ليلة السبت
خامس من ذي الحجة سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمان مائة بيت المقدس
ونشأ به في كنف أبيه حفظ عدة مختصرات وتلا بالسبع ما عدا حمزة
والكسائي على النويري وعنه أخذ علم الأصول والحديث والصرف
والعروض والقافية والمنطق وغيرها من العلوم ولازم السراج الرومي في
المنطق والمعاني والبيان والشهاب بن رسلان وارتحل الى القاهرة فاخذ
عن ابن الهمام وابن حجر وبرع في العلوم وعرف بالذكاء وثقوب الذهن
وحسن التصور وسرعة الفهم وتصدى للتدريس واجتمع عليه جماعة
لقراءة جمع الجوامع للمحلي استمد فيها من شرح جمع الجوامع للشهاب
الكوراني وله حاشية أخرى على تفسير البيضاوي ولم يكمل وشرح على

الارشاد لابن المقرئ وشرح على فصول ابن الهمام وعلى الزبد لابن رسلان وعلى مختصر التنبيه لابن النقيب وعلى الشفاء لعياض وأكثر من الانجماع وتوفى بالقدس يوم الخميس ، الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ٩٠٦ ست وتسعمائة .

٥٠١ * محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور

الكمال القاهري الشافعي *

امام الكاملية وابن امامها ويعرف بابن امام الكاملية ولد في يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ عدة كتب وأخذ عن الشمس البوصيري والبرماوى والشرف السبكي والولى العراق وابن الجزرى وابن حجر وفاق في كثير من العلوم وأفاد الطلبة ودرس بمدارس وصنف شرحاً على البيضاوى فى الأصول وهو الذى تداولته الناس وشرحا على مختصر ابن الحاجب الاصلى وصل فيه الى آخر الاجماع وعلى الورقات وعلى الوردية فى النحو وصل فيه الى الترخيم وعلى أربعين النووى واختصر تفسير البيضاوى وشرح البخارى للحلبى وشرح العمدة وله طبقات للاشاعرة ورسالة فى حياة الخنصر ومختصر فى الفقه ومات سنة ٨٧٤ أربع وسبعين وثمان مائة .

٥٠٢ * محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير الدين

أبو السعادات الكنانى البلقينى الأصل القاهري الشافعي *

ولد رابع عشر ذى الحجة سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة وقيل سنة (٨١٩) وحفظ عدة محافىظ وأخذ عن الشهاب السبكي والبساطى والكافىاجى والمحلّى والشرىانى وغيرهم وسمع الحديث على

ابن حجر وغيره وبرع في عدة علوم وافق ودرس وولى قضاء العسكر
ثم قضاء مصر وشرع في تأليف محاضرات بين المهمات والتعقبات وشرح
مقدمة الخناوي في النحو وله حواش على شرح البيضاوى والأسنوى
وعلى خبايا الزوايا للزركشى (ومات) يوم السبت ثانى ربيع الاول سنة
٨٩٠ تسعين وثمان مائة.

٥٠٣ محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود

ابن فلاح الدمشقى الشافعى المعروف بالخيضرى ﴿

بالحاء المعجمة ثم المثناة من تحت ثم الضاد المعجمة نسبة الى جده
المذكور ولد فى ليلة الاثنين نصف رمضان سنة ٨٢١ إحدى وعشرين
وثمان مائة ببنت المقدس ونشأ بدمشق وأخذ عن جماعة منهم ابن قاضى
شبهة والملاء بن الصيرفى وسمع الحديث من شيوخ بلده والقاديين اليها
وتدرب بالحافظ بن ناصر والنجم بن فهد وقد زاد عدد مشايخه ببلده على
المائتين ثم ارتحل الى القاهرة فسمع من ابن حجر ولازمه وأخذ عنه جملة
من تصانيفه وسمع على غيره وسمع ببنت المقدس على ابن رسلان وطبقته
وسمع الكثير وكتب الطبايق وصنف طبقات للشافعية و(البرق الموع
لكشف الحديث الموضوع) و(الاكتساب فى الانساب) فى نحو أربع
مجلدات كبار وله مصنفات اخرى ومنها ما أفرد فيه مسائل بمصنفات
وولى قضاء الشافعية بالشام وانفصل مرات ثم ثبت قدمه فى ذلك وصارت
الامور معقودة به واتسعت أمواله ووفد القاهرة مرات وقربه السلطان
وقد ترجمه السخاوى ترجمة طويلة كلها ثلب وشتم كعادته فى أقرانه. ومن
أعجب ما رأيت فيها من التعصب أنه قدح فى مؤلفات المترجم له ثم قال انه

ما رآها وهذا غريب ولكنه قد أبان العلة في آخر الترجمة فقال وبالجملة فهو ممن فيه رائحة الفن بل هو من قدماء الاصحاب وأحد العشرة الذين ذكرهم شيخنا يعنى ابن حجر في وصيته وان فعل معى ما ارجو أن يجازى بمقصده عليه انتهى . ولعل موته بعد كمال المائة التاسعة .

٥٠٤ * محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا المصرى ثم القاهرى

سيف الدين الحنفى *

ولد تقريبا سنة ٧٩٨ ثمان وتسعين وسبعائة ونشأ حفظ جملة من المختصرات وأخذ عن ابن الهمام والسراج قارى الهداية وكان جل انتفاعه على ابن الهمام وكان يصفه بأنه محقق الديار المصرية واجتمع بالاذكاوي ودعا له بل حكى صاحب الضوء اللامع عن صاحب الترجمة أنه قال انه رأى الاذكاوى المذكور فى المنام والتمس منه الدعاء بنزع حب الدنيا فبادر إلى مدحه والثناء عليه بكلمات من جملتها أنت السيف الامدى والسيف الابهرى تفجبل من ذلك فقال الاذكاوى إذا أراد الله أمراً كان ثم بعد ذلك أكثر من العزلة والانجماع فقال له ابن الهمام والله لو دخلت مكانا وطينت عليه لظهرت ثم درس بمدارس واشتهر صيته وطار ذكره وكثرت تلامذته وصار اماماً محققاً فى الفقه وأصوله والعربية والتفسير وأصول الدين وصنف تصانيف . منها (شرح التوضيح) لابن هشام وشرح البيضاوى للأسنوى وشرح التنقيح للقراقى وشرح المنار والعقائد والطوالع شروحا بديعة محققة مفيدة وكان على طريقة السلف كثير العبادة والتهجد والتلاوة والاذكار وصار معظماً مشاركاً إليه مكرماً حتى ان سلطان مصر قايتباى أراد أن يقصده الى محله فبلغه فبادر بالعزم

أليه واستمر على حاله الجميل حتى (مات) في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمان مائة .

٥٠٥ ✽ محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن
ابن عبد المحسن أبو الفضل المشدالي ✽

بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة إلى قبيلة من زواوة ، البجالي
المغربى المالكي ويعرف في المشرق بأبي الفضل وفي المغرب بابن أبي
القاسم ولد في ليلة النصف من رجب سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة
أو في التي بعدها أو في التي قبلها بيجالة وحفظها القرآن وتلا بالسبع على
أبيه وحفظ شيئا كثيراً من المختصرات بل والمنطولات وأخذ عن أبي
يعقوب يوسف الربى الصرف والعروض وعلى أبي بكر التلمساني العربية
والمنطق والاصول والميقات وعلى البيروني في النحو وعلى ابراهيم بن أحمد
ابن أبي بكر فيه وفي المنطق وعلى الحسن اوى في الحساب وعلى أبيه فيما
تقدم وفي الاصول والمعاني والبيان والتفسير والحديث والفقه ثم رحل
إلى تلمسان فبحث على ابن مرزوق وعلى سائر علمائها في عدة علوم منها
ما تقدم ومنها الجبر والمقابلة والهيئة والمرايا والمناظر والافاق والطب
والاسطرلاب والصفائح والجيوب والارتماطيق والموسيقا والطلمسات ثم
عاد بجاية في سنة (٨٤٤) وقد برع في العلوم واتسعت دائرته وكثرت
معارفه وبرز على أقرانه بل على مشايخه وتصدر للاقراء بيجاله إلى أن
رحل منها فدخل بلد عيناب وقسطينة وحضر عند علمائها ساكتا ثم دخل
تونس في سنة (٨٥٠) وحضر عند جميع علمائها ساكتا أيضاً ثم رحل نحو
المللكة المصرية فركب البحر فساقته الريح إلى جزيرة قبرس ثم دخل

بيروت ورحل الى دمشق ثم طوف بلاد الشام وقطن القدس مدة وشاع ذكره الى أن ملأ الاسماع والبقاع ثم حج ورجع إلى القاهرة مع الكمال ابن الباري فزادت حظوته عند السلطان وأركان الدولة ودرس الناس في عدة فنون فبهر العقول وادهش الالباب على أسلوب غريب بعبارة جيزة وطلاقة كأنها السيل بحيث يكون جهد الفاضل الباحث أن يفهم ما يليقه حتى قال له الطلبة تنزل لنا في العبارة فانا لا نفهم جميع ما تقول فقال لا تنزلوني اليكم ودعوني أرفيكم الى فبعد كذا وكذا مدة حدها تصيرون الى فهم كلامي فكان الامر كما قال . وكان جماعة من أعيان تلامذته يطالعون الدرس ويحتمدون في ذلك غاية الاجتهاد حتى يظن بعضهم أنه يفوق عليه فاذا وقع الدرس أظهر لهم من المباحث ما لم يحضر لهم ببال مع امتحانهم له مراراً فيجدونه في خلوته نائماً غير مكترث بمطالعة ولا غيرها قال البقاعي حضرت درسه بالجامع الازهر في فقه المالكية فظهر لى أنني ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وان من لم يحضر درسه لم يحضر العلم ولا سمع كلام العرب ولا رأى الناس بل ولا خرج الى الوجود . وقال ابن الهمام هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغي أن يحضر درسه إلا حذاق العلماء وذكر البقاعي أن صاحب الترجمة هو الذي أرشده الى ما وضعه في التفسير من المناسبات بين الآيات والسور وأنه قال له الامر الكلى المفيد بعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن هو أنك تنظر الغرض الذي سيقته اليه السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند انجرار الكلام في المقدمات الى ما سيتبعه من اشراف نفس السامع الى الاحكام

واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة شفاء العليل بدفع عنه الاستشراف الى الوقوف عليها فهذا هو الامر السكلي على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن فاذا فعلت ذلك تبين لك ان شاء الله وجه النظم مفصلا بين كل آية آية في كل سورة سورة والله الهادي انتهى ومن مؤلفاته شرح جمل الخونجي وله نظم فنه .

برق الفؤاد بداباق بعاديا فتضعضت أركاننا لعوده
كيف الفراق وقد تبدت شملنا والبين شق قلوبنا بعموده
لله أيام مضت بسبيلها والدهر ينظم شملنا بعقوده
ثم لم يلبث ان رغب في السفر عن مصر وطوف البلاد وركب البحر
وتطور على انحاء مختلفة وهيأت متنوعة الى ان (مات) غريبا فريدا في
عيناب سنة ٨٦٤ أربع وستين وثمان مائة في شوالها أو الذي بعده وقد
رام السخاوى رحمه الله مناقضة البقاعى فيما وصف به صاحب الترجمة
واعل الحامل له على ذلك ما بينه وبين البقاعى من العداوة كما تقدم .

٥٠٦ * محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى *

ابن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس
ابن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان أبو الفتح ، فتح الدين
اليعمرى الامام الحافظ العلامة الأديب المعروف بابن سيد الناس . ولد في
ذى القعدة سنة ٦٧١ إحدى وسبعين وستمائة وهو من بيت رئاسة
باشبيلية وكان أبوه قد قدم الديار المصرية ومعه أمهات من الكتب كمصنف
ابن أبي أشته ومسنده ومصنف عبد الرزاق والحلى والتمهيد والاستيعاب
والاستذكار وتاريخ ابن أبي خيثمة ومسند البزار وأحضره أبوه في سنة

مولده على النجيب قبله وأجلسه على فخذه وكناه أبا الفتح ثم أحضره في
الرابعة على شمس الدين المقدسي وسمع على القطب القسطلاني وابن الانماطي
وأكثر عن أصحاب الكندي وابن طبرزد ورحل الى دمشق فسمع من
الصوري وابن عساكر وغيرهما وأجاز له جمع جم من جهات مختلفة ولازم
ابن دقيق العيد وتخرج به في أصول الفقه . قال الذهبي ولعل مشيخته
يقاربون الالف ونسخ بخطه وانتقى ولازم الشهادة مدة وكان طيب الاخلاق
بساماً صاحب دعاية ولعب صدوقاً حجة فيما ينقله ، له بصرة نافذة بالفن وخبرة
بالرجال ومعرفة الاختلاف ويدطولى في علم اللسان ومحاسنه حجة ولو أكب
على العلم كما ينبغي لشدت اليه الرحال وقال البرزالي كان أحد الاعيان اتقاناً
وحفظاً للحديث وتفهماً في علله وأسانيده عالماً بصحيحه وسقيمه مستحضراً
للسيرة . له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة سريع القراءة
جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح ظريف اللسان
له الشعر الرائق والنثر الفائق . وكان محباً لطلبة الحديث ولم يخلف في
مجموعه مثله وقال ابن فضل الله كان أحد أعلام الحفاظ وامام أهل البلاغة
الواقفين بعكاظ بحر مكثار وخبير في نقل الآثار انتهى . وله تصانيف
منها (السيرة النبوية) المشهورة التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن
بعدهم وشرع بشرح الترمذي كتب منه مجلداً الى أوائل الصلاة وقفت
عليه بخطه الحسن ولعل تلك النسخة التي وقفت عليها هي المسودة فانها
كثيرة الضرب والتصحيح وهو متمتع في جميع ما تكلم عليه من فن
الحديث وغيره مع التزامه لاجراج الاحاديث التي يشير اليها الترمذي
بقوله وفي الباب عن فلان وفلان الخ ولما وقفت على الجزء الذي من شرح

الترمذى الذى يلى هذا الجزء للزين العراقى بهرنى ذلك ورأيت فوق ما شرحه صاحب الترجمة بدرجات وله (بشرى الكئيب بذكر الحبيب) قصائد نبوية وشرحها فى مجلد وله (منح المدح والمقامات العلية) فى الكرامات الجليلة) وولى التدريس بمدارس وكان محبباً إلى الناس مقبولا عنهم يعظمه كل أحد لا سيما أمراء مصر وأرباب رياستها قال الصفدى وأقت عنده بالظاهرية قريباً من سنتين فكنت أراه يصلى كل صلاة مرات كثيرة فسألته عن ذلك فقال خطر إلى أن أصلى كل صلاة مرتين ففعلت ثم ثلاثاً ففعلت وسهل على ثم أربعاً ففعلت قال وأشك هل قال خساً انتهى . وهذا وإن كان فيه الاستكثار من الصلاة التى هى خير موضوع وأجمل مرفوع لكن الأولى أن يتعود التنفل بعد الفرائض على غير صفة الفريضة فإن حديث النهى عن أن تصلى صلاة فى يوم مرتين ربما كان شاملاً لمثل صورة صلاة صاحب الترجمة ولعله يجعله خاصاً بتكرير الفريضة بنية الافتراض ومن نظمته .

تمناها وما عقد التمام وشاب وجهها فى القلب دائم
وطارحها الغرام بها فقالت علمت فقال ماذا فعل عالم

ومن قصائده القصيدة التى مطلعها

يا بديع الجمال سل من جمالك أن يوافى عشاقه من وصالك
ومنه من أبيات

ظبي من الترك هضيم الحشا مهفهم القد رشيق القوام
وكان (موته) فى شعبان سنة ٧٣٤ أربع وثلاثين وسبعائة .

٥٠٧ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن نور الدين

ابن مفرح بن بدر الدين بن عثمان بن جابر

ابن ثعلب بن شداد بن عامر ﴾

القرشي العامري المعروف بابن الغزى ، الدمشقي العالم الكبير المحقق صاحب التفسير الغريب جعله نظماً في مائتي ألف بيت وزيادة . واختصره أيضاً نظماً وقدمه إلى السلطان سليمان بن سليم صاحب الروم فقابله بالاجلال والقبول وطلب علماء الروم وعرض عليهم ذلك التفسير وقال ما رأيكم فقالوا نجتمع ونبذل النصيحة فان وجدنا فيه زيادة أو نقصاناً أو تبديلاً في القرآن العظيم في حروفه أو شكله رفعنا ذلك اليكم واستحق ما يقتضيه الشرع وان وجدناه على سنن الاستقامة استحق مؤلفه الجائزة والكرامة لانه قد فعل في زمنك ما لم يفعله غيره فقال لهم السلطان أنتم مقلدون في هذا الشأن . فتأملوه حرفاً حرفاً فلم يجدوا فيه تحريفاً ولا تغييراً ولا تكلفاً ولا تعسفا فقضوا من ذلك العجب وأخبروا السلطان فأعظم جائزته وانفصل المؤلف من القسطنطينية بمال عظيم في غاية من التعظيم وله مؤلفات كثيرة (ومات) في سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة .

٥٠٨ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح

ابن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم ﴾

الفارقي الاصل المصري أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر وهي أشهر . المعروف بابن نبانة الشاعر المشهور المجيد المبدع الفائق في جميع أنواع النظم لأهل عصره ولمن أتى بعدهم بل ولكثير ممن كان قبله . ولد في ربيع الأول سنة ٦٨٦ ست وثمانين وستمائة وأحضره أبوه على عارى الخلاوى

فسمع عنه من الفيلانيات أربعة أجزاء فكان أحد من حدث بها
وحدث عن الآخرين كهاء الدين بن النحاس وعبد الرحيم بن الدميري
وأجاز له جماعة منهم الفخر بن البخاري ونشأ بمصر وتعلمي الأدب فمهر في
النظم والنثر والكتابة قال الحافظ بن حجر في الدرر حتى فاق أقرانه ومن
تقدم . ورحل إلى دمشق سنة (٧١٦) وتردد إلى حلب وحماه وغيرها ومدح
رؤساء هذه الجهات وله في المؤيد صاحب حماء غرر المدايح وكذلك في ولده
وكان متقللاً من الدنيا لا يزال يشكو حاله وقلة ما يبيده وكثرة عياله قال
الذهبي ، أبو الفضائل جمال الدين صاحب النظم البديع وله مشاركة حسنة
في فنون العلم وشعره في الذروة وقال ابن رافع حدث وبرع في الأدب
وقال ابن كثير كان حامل لواء الشعر في زمانه وله تصانيف رائعة منها
(القطر النبائي) اقتصر فيه على مقاطيع شعره ومنها (سوق الرقيق) اقتصر
فيه على غزل قصائده ومنها (مطالع الفوائد) وهو نفيس في الأدب
وقرظه جماعة من الفضلاء فجمع لهم تراجم وسموها (سجع المطوق) وله
(الفاضل من إنشاء الفاضل) وشرح رسالة ابن زيدون وغير ذلك وفي
آخر عمره استدعاه الناصر حسن إلى مصر وذلك في سنة (٧٦١) وكتب له
مرسوماً أنه يصرف إليه ما يتجهز به ويجمع له ما انقطع من معاليه إلى
تاريخه فجمع ذلك وتجهز إلى مصر فقدمها وهو شيخ كبير عاجز فلم يتمش له
حال وقرر موقفاً في الدست ثم أعفى عن الحضور وأجرأ له السلطان معلوماً
فربما صرف إليه وربما لم يصرف وأقام خاملاً إلى أن (مات) في صفر
سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعمائة وله اثنان وثمانون سنة وديوان شعره مجلد
لطيف كله غرر وهو موجود بأيدي الناس وهو أشعر المتأخرين على

الاطلاق فيها اعتقد ولا سيما في الغزليات .

٥٠٩ * محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن سليمان بن عمر

ابن محمد شمس الحلبي الحنفي المعروف بابن أمير حاج *

وبابن الوقت ولد في ثامن عشر ربيع الاول سنة ٨٢٥ خمس وعشرين
وثمان مائة بحلب ونشأ بها وأخذ عن الزين عبد الرزاق وغيره وارتحل
الى حما فسمع بها عن ابن الاسفر ثم الى القاهرة فسمع بها على الحافظ بن
حجر ولازم ابن الهمام وبرع في فنون وتصدى للاقراء والافتاء وشرح
منية المصلى وتحرير شيخه ابن الهمام والعوامل وغير ذلك واعترض على
شيخه ابن الهمام باعتراضات على شرحه للهداية وأرسلها اليه فاجاب عليه
بما يقتضى عدم الرضاء بذلك وعدم الاصابة (ومات) ليلة الجمعة التاسع
والعشرين من رجب سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمان مائة .

٥١٠ * محمد بن محمد بن محمد بن الأخضر بن سمري الشمس

الصواب بالياء العزري الزيري العزري الغزي الشافعي *

سرد ابن حجر نسبه الى الزير بن العوام وهو معروف بالعزري ولد
بالقدس في ربيع الآخر سنة ٧٢٤ أربع وعشرين وسبع مائة ونشأ بالقاهرة
وتفقه على الشمس بن عدلان والتقى المطار ومحي الدين ابن شارح التنبيه
وقرأ القراءات على البرهان الجكري ثم فارق القاهرة وسكن غزة ثم دخل
دمشق فأخذ بها عن ابن كثير والتقى السبكي وابن القيم وغيرهم وصنف
كثيرا فن ذلك تعليق على الرافعي في أربع مجلدات ومختصر القوت
للاذرعي و (أوضح المسالك في المناسك) و (أسنى المقاصد في تحرير
القواعد) وشرح على الالفية وتوضيح مختصر ابن الحاجب الاصلى وشرح

على جمع الجوامع سماه (تشنيف السامع في شرح جمع الجوامع) وله على
الثن مناقشات سماها (البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع) فاجابه
مصنفه عنها في شرحه الذي سماه (منع الموانع) ونظم في العربية أرجوزة
وأفرد لنفسه ترجمة في جزء وله (سلاح الاحتجاج في الذب عن المنهاج)
و (الغياث في تفصيل الميراث) و (آداب الفتوى والانتظام في أحوال
الايتم) و (غرائب السير و رغائب الفكر) في علم الحديث و (تهذيب
الاخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق) و (رسائل الانصاف في علم
الخلاف) و (تجوير الظواهر في تحرير الجواهر) و (أخلاق الاخيار في فهم
الاذكار) و (الكوكب المشرق) في المنطق و (مصباح الزمان) في المعاني
والبيان و شرحه و (سلسال الغرب في كلام العرب) و (دقائق الآثار في
مختصر مشارق الانوار) و (المناهل الصافية) في حل الكافية لابن الحاجب
ومصنفاته كثيرة جدا وله نظم حسن فنه .

عدوك اما معلن أو مكاتم وكل بأن تحشاه أو تتقي قمن
وزد حذرا ممن تجده مكاتما فليس الذي يرميك جهرًا كمن كمن
و (مات) في منتصف ذي الحجة سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة

٥١١ محمد بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الوردغمي *

بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة الى ورغمة
قرية من أفريقية ، التونسي المالكي عالم المغرب المعروف بابن عرفة ولد
سنة ٧١٦ ست عشرة وسبع مائة وتفقّه ببلاده على أبي عبد الله بن
عبد السلام الهواري شارح مختصر ابن الحاجب الفرعي وعنه أخذ الاصول
وقرأ القراءات على ابن سلامة الانصاري وسمع على جماعة هناك ومهر

في المعقول والمنقول وصار المرجوع اليه بالمغرب وتصدى لنشر العلم مع
الجلالة عند السلطان فن دونه والدين المتين والتوسع في الدنيا والتظاهر
بالنعمة في مأ كله وملبسه وكثرة الصدقة والاحسان الى الطلبة مع اخفائه
لذلك وقدم للحج في سنة (٧٩٦) وأجاز لابن حجر وصنف مجموعا في الفقه
سماه (المبسوط) في سبعة أسفار واختصر الجوفى في الفرائض وعلق عنه
بعض أهل العلم كلاما في التفسير في مجلدين كان يلتقطه حال القراءة عليه
وصنف في كل من الاصلين مختصرا وكذا في المنطق (ومات) في رابع
وعشرين جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ ثلاث وثمان مائة.

٥١٢ * محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن عبد الخالق

المحب أبو القاسم النويرى الميمونى القاهرى *

المالكي المعروف بابي القاسم النويرى نسبة الى نيرة قرية من
قرى الصعيد. ولد في رجب سنة ٨٠١ احدى وثمان مائة بالميمون وهو
أيضا قرية من قرى مصر وقدم القاهرة حفظ القرآن وعدة مختصرات
وتلا بال عشر على غير واحد منهم ابن الجزرى لقيه بمكة ولازم البساطي
وأخذ عن الهروى وابن حجر والزين الزركشى وأخذ عن غيرهم وبرع في
الفقه والاصلين والنحو والصرف والعروض والقوافى والمنطق والمعاني
واليان والحساب والفلك والقراءات وغيرها وصنف في أكثر هذه الفنون
فن ذلك تكميل شرح المختصر الفرعى وشرح أيضا كلا مختصرى ابن
الحاجب الاصلى والفرعى وشرح التنقيح للقوافى في مجلد ونظم أرجوزة
في النحو والصرف والعروض والقوافى في خمس مائة بيت وخمسة وأربعين
بيتا وشرحها وله مقدمة في النحو ومنظومة في القراءات الثلاث الزائدة

على السبع وشرحها ونظم نزهة ابن الهائم وشرحها وله قصيدة في علم
الفلك وشرحها. وشرح (طيبة النشر في القراءات العشر) لشيخه ابن
الجزري في مجلدين وله (القول الجاز من قرأ بالشاذ) وحج وجاور وأقام
بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به الناس في هذه النواحي
قال السخاوي وكان اماما علامة متفنا فصيحاً مفوهاً بجاناً ذكياً آمراً
بالمعروف ناهياً عن المنكر صحيح العقيدة شهماً مترفعاً على نبي الدنيا
مغلظاً لهم في القول متواضعاً للطلبة والفقراء وربما يفرط ، ذا كرم بالمال
والاطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنياً عن وظائف الفقهاء
عرض عليه التدريس بمدارس والقضاء فأبى (مات) يوم الاثنين رابع
جمادى الاولى سنة ٨٩٧ سبع وتسعين وثمان مائة بمكة .

٥١٣ * محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم الشيرازي

المقرئ الشافعي المعروف بابن الجزري *

نسبة الى جزيرة ابن عمر قرب الموصل كان أبوه تاجراً فمكث أربعين
سنة لا يولد له ولد ثم حج فشرب ماء زمزم بنية أن يرزقه الله ولداً عالماً
قوله له صاحب الترجمة في ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان
سنة ٧٥١ احدى وخمسين وسبع مائة بدمشق فنشأ بها فأخذ القراءات عن
جماعة ثم رحل الى القاهرة فسمع من جماعة كاصحاب الفخر بن البخاري
وأصحاب الديماطي ورحل الى الاسكندرية فقرأ على أهلها كابن الدماميني
وجد في طلب الحديث بنفسه وكتب الطباقي وأخذ الفقه عن الاسنوي
والبلقيني والبهاء السبكي وأخذ الاصول والمعاني والبيان عن الضياء القرمي
والحديث عن العماد بن كثير والعراق واشتد شغفه بالقراءات حتى جمع

العشر ثم الثلاث عشرة وتصدى للاقراء بجامع بنى أمية ثم دخل بلاد الروم سنة (٧٩٨) واتصل بالسلطان بايزيد خان فاكرمه وعظمه فنشر هنالك علم القراءات والحديث وانتفعوا به فلما دخل تيمورلنك بلاد الروم أخذ معه الى سمرقند فاقام بها ناشر العلم وكان وصوله اليها سنة (٨٠٥) ولما مات تيمور في شعبان سنة (٨٠٧) خرج من سمرقند الى خراسان ودخل هراة ثم دخل مدينة يزد ثم اصبهان ثم شيراز وانتفع به الناس في جميع هذه الجهات لا سيما في القراءات وألزمه سلطان شيراز أن يلي قضاءها فأجاب مكرها ثم خرج منها الى البصرة ثم جاور بمكة والمدينة سنة (٨٢٣) ثم قدم دمشق سنة (٨٢٧) ثم القاهرة واجتمع بالسلطان الاشرف فعظمه واكرمه وتصدى للاقراء والتحديث ثم عاد إلى مكة ودخل اليمن فعظمه صاحبها واكرمه وأخذ عنه جماعة من علماء اليمن وعاد الى مكة ثم الى القاهرة ثم الى الشيراز وله تصانيف كثيرة نافعة منها (النشر في القراءات العشر) في مجلدين و (التمهيد في التجويد) و (اتحاف المهرة في تنمة العشرة) و (اعانة المهرة في الزيادة على العشرة) ونظم (طيبة النشر في القراءات العشر) في ألف بيت . ونظم (المقدمة . فيما على قاريه أن يعلمه) و (التوضيح في شرح المصاييح) و (البداية في علوم الرواية والهداية) في فنون الحديث و (طبقات القراء) في مجلد ضخمة و (غايات النهايات) . في أسماء رجال القراءات . و (الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين) و (عدة الحصن الحصين) و (جنة الحصن الحصين) و (التعريف بالمولد الشريف) و (عقد اللثالي في الاحاديث المسلسلة الغوالي) و (المسند الاحمد فيما يتعلق بمسند أحمد) و (القصد الأحمدي في رجال

مسند أحمد) و (المقصد الاحمد في ختم مسند أحمد) و (اسنى المناقب في فضل علي بن أبي طالب) و (الجوهرة) في النحو وغير ذلك وكان تصنيفه لهذه المصنفات في الجهات التي تقدم ذكرها وقد تفرد بعلم القراءات في جميع الدنيا ونشره في كثير من البلاد وكان أعظم فنونه واجل ما عنده و(مات) بشيراز يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمان مائة . وحكى صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية أن صاحب الترجمة لما وصل هو وتيمور إلى سمرقند عمل تيمور هنالك وليمة عظيمة وجعل علي يساره أكبر الامراء وعلى يمينه العلماء فقدم صاحب الترجمة على السيد شريف الجرجاني المقدم ذكره فعوتب في ذلك فقال فكيف لا أقدم رجلا عارفا بالكتاب والسنة .

٥١٤ ❦ السيد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن فهد التقي الهاشمي الملوّى الاصفوني ❦

ثم المكي الشافعي المعروف كسلفه بابن فهد ولد في عشية الثلاثاء خامس ربيع الثاني سنة ٧٨٧ سبع وثمانين وسبع مائة بأصفون من صعيد مصر ثم انتقل به أبوه الى مكة فحفظ بها مختصرات وسمع الكثير على مشايخ بلده والقاديين اليها وكتب عن دبّ ودرج وكان من جملة من أخذ عنه المرائي وأبو اليمن الطبري وسمع بالمدينة عن أهلها ودخل اليمن فلقى أكبرها كالجمد صاحب القاموس وسمع منه ومن غيره وبرع في الحديث وفاق أقرانه وصار المعول عليه في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة وانتفع به الناس وألف مؤلفات منها (الباهر الساطع . من سيرة ذي البرهان القاطع) وفي سيرة الخلفاء والملوك في مجلدين وكذا في أذكار

عليهم وتراسل السلطان معهم بما هو أشد في الاغلاظ مع كونه لا يحضر مجلسه وهو مع هذا لا يزداد الاجلالا ورفعة ومهابة في القلوب واتفق في بعض المجالس عنده جرى ذكر ابن عربي وكان يكفره ويقبحه وكل من يقول بمقاتلته فشرع العلاء في تقرير ذلك ووافقه أكثر من حضر إلا البساطي فقال إنما ينكر الناس عليه ظاهر الالفاظ التي يقولها وإلا فليس في كلامه ما ينكر إذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل ومن جملة ما دار في ذلك انكار الوحدة وقرر العلاء انكار ذلك فقال له البساطي أنتم ما تعرفون الوحدة المطلقة فلما سمع ذلك استشاط غضبا وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعني لتضمن ذلك كفره عنده واستمر يصيح وأقسم بالله إن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرجن من مصر فاشير على البساطي بمفارقة المجلس اخمادا للفتنة وبلغ السلطان ذلك فامر بإحضار القضاء عنده فحضروا فسألهم عن مجلس العلاء فقصة كاتب السر وهو ممن حضر المجلس فسأل السلطان الحافظ بن حجر عن تكفير العلاء للبساطي وماذا يستحسن هل العزل أو التعزير فقال ابن حجر لا يجب عليه شيء بعد اعترافه وكان البساطي قد اعترف بكفر ابن عربي في مجلس السلطان وأرسل السلطان إلى العلاء يترضاه فأبى ورحل عن مصر وكان قد أرسل إليه قبل رحلته عن مصر سلطان الهند بثلاثة آلاف شاش ففرقها على الطلبة الملازمين له وبعد ارتحاله سكن دمشق وصنف رسالة سماها (فاضحة الملحدین) زيف فيها ابن عربي وأتباعه.

واتفقت له حوادث بدمشق منها أنه كان يسئل عن مقالات ابن

تيمية التي انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ وينفر عنه قلبه الى أن استحكم ذلك عليه فصرح بتبديعه ثم تكفيره ثم صار يصرح في مجلسه أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر فانتدب للرد عليه الحافظ بن ناصر وصنف كتابا سماه (الرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر) جمع فيه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع أهل المذاهب سوى الحنابلة وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وذكر مناقبه وأرسل بنسخة منه الى القاهرة فقرظه جماعة من أعيانها كابن حجر والعلم البلقيني والعيني والبساطي وكتب العللاء كتابا الى السلطان يغريه بمصنف الرسالة وبالحنابلة فلم يلتفت السلطان الى ذلك وما كان أغنى صاحب الترجمة ذلك ولكن الشيطان له دقائق لاسيما في مثل من هو في هذه الطبقة من الزهد والعلم * قال السخاوي ويقال ان جنية كانت تابعة للعللاء وكانت تأتيه في شكل حسن وتارة في شكل قبيح فتتراءى له من بعيد وهو مع الناس فيغمض عينيه ويقرأ ويغيب عن الناس فيظن أنه خشوع وتلاوة وكان شديد النفرة ممن يلي القضاء ونحوه من جماعته ولكن لما ولي السكال بن البراري قضاء الشام أظهر السرور وقال الآن أمن الناس على دمائهم وأموالهم . وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ومات) يوم الخميس الثالث والعشرين من رمضان سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثمان مائة بالمرة ودفن بسطحها وقال المقرئ في عقودة كان يسلك طريقا من الورع فيسمح في أشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وانحرافه عن الحديث وأهله بحيث كان ينهى

عن النظر في كلام النووى ويقول هو ظاهر ومحض على كتب الغزالى انتهى ومن هذه الحيشية قال فى ابن تيمية ما قال وليس فى علم انسان خير اذا كان لا يعرف علم الحديث وان بلغ فى التحقيق الى ما ينال .

٥١٦ * محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازى بن ايوب

ابن حسام الدين محمود شحنة حلب المحب أبو الفضل الحلبي *

الحنفى المعروف كسلفه بابن الشحنة ولد فى رجب سنة ٨٠٤ أربع وثمان مائة بحلب ونشأ بها فأخذ عن جماعة من أعيانها كالبدري بن سلامة وابن خطيب الناصريه ورحل الى دمشق والقاهرة فأخذ عن أعيانها وكان يتوقد ذكاء وفطنة حتى انه سأل عمه وهو ابن اثنتى عشر سنة انه يعارض قول الشاعر .

امط اللثام عن العذار السائل ليقوم عذرى فيك بين عواذلى

* فقال بديهة *

اكشف لثامك عن عذارك قاتلى لتموت غيبا ان رأيتك عواذلى

وولى قضاء حلب وكثيرا من أمورها حتى صار المرجع اليه فى غالب الاشياء بها ثم ولى قضاء الحنفية بمصر وكتابة سرها وجرت له أمور يطول شرحها حسبما بسطه السخاوى فى الضوء اللامع وله تصانيف منها شرح الهداية كتب منه الى آخر الفصل فى خمسة مجلدات واختصار المنار واختصار النشر . وشرح العقائد . والكلام على التلخيص وترتيب مبهمات ابن بشكوال وطبقات الحنفية فى مجلدات وكان فصيحاً مفوها ذا رياسة وحشمة وافرة وجلالة عند السلاطين فن دونهم وأبهة زائدة وميل الى المناصب وقدرة على تحصيلها ودراية فى كل ذلك (ومات) يوم

الاربعاء سادس عشر المحرم سنة ٨٩٠ تسعين وثمان مائة .

٥١٧ * محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي الحنفي المعروف

بأن الشحنة الكبير

والد المذكور قبله ولد سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعمائة بحلب
ونشأ بها وأخذ عن شيوخ بلده والقاديين إليها وارتحل إلى دمشق
والقاهرة فأخذ عن أعيانها وأذن له شيخه في الافتاء والتدريس قبل أن
يلتحي واشتهرت فضايله وولى قضاء بلده وولى قضاء مصر ودمشق ولما
فتح تيمورلنك حلب وكان صاحب الترجمة بها فاستحضره هو وطائفة
من العلماء وسألهم عن القتل من الطائفتين من أصحابه ومن أهل حلب
من في الجنة منهم ومن في النار ؟ فقال صاحب الترجمة هذا سؤال قد
سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستنكر تيمور ذلك فقال
له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الرجل يقاتل شجاعة
والرجل يقاتل حمية كما في الحديث فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله فاستحسن تيمور كلامه . والله دره فلقد لقن الصواب
وجاء بما لم يكن في حساب ولم يكن لتيمور مقصد بالسؤال المذكور إلا
التوصل إلى سفك دمه ودم من معه من العلماء كما جرت بذلك عاداته
فأنهم ان قالوا ان المحقين أصحابهم لم يأمنوا شره وان قالوا ان المحقين أصحابه
أقروا على أنفسهم بالنفي ويجد بذلك السبيل إلى سفك دمائهم وله مؤلف
في التفسير وحاشية على الكشف ولم يكمل ومختصر في الفقه واختصر
منظومة النسفي في ألف بيت مع زيادة مذهب أحمد ونظم ألف بيت
في عشرة علوم . وبالجملة فهو من أفراد الدهر علماً وفصاحة وعقلاً ورياسة

واتهى أمره الى أن ترك التقليد واجتهد وناهيك بذلك من مثله في عصره ومصره فان هذا باب قد سد منذ دهر . وله تاريخ مختصر وقفت عليه جعله مختصراً من تاريخ المؤيد صاحب حماء وزاد عليه الى زمانه وشرح فيه واقعته مع تيمور حسبما تقدمت الاشارة الى ذلك وله سيرة نبوية ورحلة ومن نظمه .

كنت بحفض العيش في رفعة منتصب القامة ظلي ظليل

فاحدودب الظهر وها أضلعي تعد والاعين منى تسيل

(ومات) يوم الجمعة ثاني ربيع الآخر سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمان مائة .

٥١٨ * السيد محمد بن محمد بن هاشم بن يحيى الشامي *

نسبة إلى جماعة من السادة الواصلين الى اليمن من الشام يسكنون ببلاد خولان ، الصنعائي سيأتي تمام نسبه في ترجمة جده ولد سنة ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فاخذ في أنواع من العلم على جماعة من أعيانها وقرأ على في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والحديث وهو من خيار السادة ونبلاء الفضلاء القادة له من محاسن الأخلاق ومكارم الصفات ما ليس لغيره مع عقل رصين ودين متين واشتغال بمخاصة النفس وتقويض للامور وعفاف وعزة نفس وهو من بيت معمور بالآداب والعلوم وسيأتي ذكر ابيه وجده ان شاء الله وهو الآن في الحياة عامله الله بالطافه وله نظم قد كتب الى منه كثيراً ولم يحضر حال تحرير هذه الترجمة شيء منه وهو الآن يقرأ على في شرحي للمنتقى ويحصله بخطه وفي مؤلفي المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدراري

وغير ذلك من مؤلفاتي وغيرها . (١)

٥١٩ * محمد بن محمد بن وقيل محمد بن حمزة الفنادر *

ويقال الفنادر بالراء مكان الدال المهملة نسبة الى قرية مسماة كفساد كما قال الاسيوطي حاكيا لذلك عن جد صاحب الترجمة ولد في صفر سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعمائة وأخذ عن علاء الدين الاسود وشارح المغني والوقاية وعن محمد الاقسرائي ببلاده وارتحل الى مصر وأخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولى قضاء بروساوار تقع قدره عند ابن عثمان جدا وحل عنده المحل الأعلى فصار في معنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله . قال ابن حجر كان عارفا بعلم العربية والمعاني والبيان والقراءات كثير المشاركة في الفنون وكان حسن السميت كثير الفضل والافضال ولما دخل القاهرة يريد الحج اجتمع به فضلاء العصر وذا كروه وباحثوا وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد أثرى الى الغاية حتى يقال ان عنده من النقد خاصة مائة وخمسين ألف دينار وحج سنة (٨٢٢) فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة واجتمع بفضلائها ثم رجع الى القدس فزار ثم رجع الى بلاده ثم حج في سنة (٨٢٣) ورجع الى بلاده (ومات) بشهر رجب من هذه السنة وقيل في التي بعدها وهو مصنف (فصول البدائع في أصول الشرائع) جمع فيه المنار والبزدوى ومحصول الامام الرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك وأقام في عمله ثلاثين سنة وهو من أجل الكتب الاصولية وانفعها واكثرها فوائد وله تفسير للفاخرة ورسالة أتى فيها بمسائل من مائة فن وتكلم فيها على مسائل مشكلة

(١) توفي المترجم له سنة ١٢٥١ إحدى وخمسين ومائتين ألف

وسماها (نموذج العلوم) وله منظومة في عشرين فنا أتى في كل فن بمسئلة
وغير أسماء تلك الفنون بطرق الألفاظ امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدرُوا
على تعيين فنونها فضلا عن حل مسائلها مع انه قال انه عمل ذلك في يوم
وقد حلها ابنه محمد وكتب منظومة يتضمن الجواب على منظومة والده
ولصاحب الترجمة شرح على الرسالة الاثرية في المنطق وذكر انه عمل
ذلك في يوم وشرح الفرائض السراجية وله تعليقة على شرح المواقف
للسيد شريف الجرجاني وأخذ مؤاخذات لطيفة وقد انتفع بعلمه الطلبة
في بلاد الروم مع اشتغاله بالقضاء وكان له جلالة وأبهة بحيث ان عبيده
لا يكاد يحصون منهم اثنا عشر ملبسون الثياب الفاخرة النفيسة وله
جوار عدة منهم أربعون تلبس القلائس الذهبية ومع ذلك كان مترهدا
في ملبوسه على زى الصوفية وكان يقول اذا عوتب في ذلك ان ثيابي
وطعامي من كسب يدي ولا ينبغي كسبي باحسن من ذلك وخلف ثروة عظيمة
فيها من الكتب نحو عشرة آلاف ومن تصليه في الدين وثبته في القضاء
انه رد شهادة سلطان الروم في قضية فسأله السلطان عن سبب ذلك فقال
انك تارك للجماعة فبني السلطان قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيه
موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك ففهم در هذا العالم الصادع بالحق مع ما
هو فيه من التقلب في نعمة سلطانه التي سمعت بمض وصفها ورب عالم لا
يقدر على الكلمة الواحدة في الحق لمن له عليه أدنى نعمة مخافة من
زوالها بل رب عالم يمنعه رجاء العطية ونيل الرتبة السنية عن التكلم بالحق
ولم يكن يده الا مجرد الاماني الاشعية ورحم الله هذا السلطان الذي
سمع الحق فاتبع ولم تصده سورة الملك وما هو فيه من سلطان الذي كاد

يطبق الارض عن قبول ذلك وهذا السلطان المرحوم هو السلطان بايزيد ابن مراد المتقدم ذكره .

ثم انه جرى بين صاحب الترجمة وبين السلطان المذكور بعض المخالفة فارتحل الى بلاد قرمان وترك مناصبه قال صاحب الشقايق النعمانية وعين له صاحب قرمان في كل يوم الف درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة درهم ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل في حق صاحب الترجمة فارسل الى صاحب قرمان يستدعيه منه فاجابه الى ذلك وعاد الى ما كان عليه وقد كان ضعف بصره ثم شفى فحج شكرا لله الحجة الآخرة المتقدم ذكرها . وروى أن وزير السلطان قال في بعض الايام أرجو الله أن أصلى على هذا الشيخ الاعمى يعنى صاحب الترجمة فسمعه فقال انه جاهل لا يحسن الصلاة على الميت وارجو الله أن يشفينى ويعميه وأصلى عليه فشفاه الله وحل السلطان الوزير بمحديقة محممة فمى ثم مات وصلى عليه صاحب الترجمة . وروى في سبب عمى المترجم له أنه لما سمع أن الارض لا تأكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر لستاذه علاء الدين الاسود ليتحقق ذلك فوجده كما وضع مع أنه قد مر عليه زمان طويل فسمع عند ذلك صوتا يقول هل صدقت أعمى الله بصرك وقد ترجمه السخاوى في الضوء اللامع ترجمة مختصرة فقال محمد بن حمزة بن محمد العثماني الشهير بابن الفنارى كتب على استدعاء في ثاني عشر ذي الحجة سنة (٨٢٢) حين حج بمكة ومولده في منتصف سنة (٧٥١) ولقد لقيت بعض أصحابه فكتبت عنه من نظم صاحب الترجمة انتهى وكان يستحق التطويل فان

السخاوى يطيل تراجم من لا يبلغ الى بعض رتبته ولعل عذره في ذلك
بعد الديار .

٥٢٠ * محمد خان بن مراد خان بن محمد خان بن بايزيد خان بن اورخان
ابن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها *

ولد سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وهو الذى أسس ملك بني
عثمان وقرر قواعده ومهد قوانينه وهو الذى افتتح القسطنطينة الكبرى
وساق اليها السفن برأً وبحراً وكان فتحها في يوم الاربعاء من جمادى الآخرة
سنة (٨٥٧) واستقر بها هو ومن بعده من السلاطين وبنيها المدارس
الثمان المشهورة وكان ماثلاً إلى العلماء مقرباً لهم يخلطهم بنفسه ويأخذ
عنهم في كل علم ويحسن اليهم ويستجلبهم من الأقطار النائية ويراسلهم
ويفرح اذا دخل الى مملكته واحد منهم وله معهم أخبار مبسوطه في
الشقائق النعمانية عند ذكر علماء دولته (وتوفي) سنة ٨٨٦ ست وثمانين
وثمان مائة .

٥٢١ * السلطان محمد بن مراد بن سليم بن سليمان *

جلس على سرير السلطنة سنة ١٠٠٣ (ومات) سنة ١٠١٢

٥٢٢ * السلطان محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد *

المذكور قبله ولد سنة (١٠٤٩) وجلس على تخت السلطنة سنة

(١٠٥٨) وله فتوحات عظيمة ومناقب جمة (ومات) سنة ١٠٩٩ .

٥٢٣ * محمد بن مصلح الدين القوجوي الرومى الحنفى محي الدين

المعروف بشيخ زاده *

قرأ على علماء عصره الروميين ولازم ابن فضل الدين وبرع في

العلوم ودرس بمدارس الروم ثم رغب عن ذلك ولازم بيته وعين له السلطان بعد ترك التدريس كل يوم خمسة عشرة درهما وكان يقول انه يكفيه عشرة دراهم وهو مؤلف حاشية تفسير البيضاوي في ستة مجلدات بعبارات واضحة جلية ينتفع بها المبتدئ وله شرح على الوقاية في الفقه وشرح للفرائض السراجية وشرح لفتح العلوم للسكاكي وشرح للبردة ويحكي عنه أنه قال اذا اشكأت عليه آية من آيات كتاب الله تعالى توجه الى الله تعالى فيتسع صدره حتى يكون قدر الدنيا فيطلع فيه قرآن لا يدري أى شئ هما ثم يظهر نور فيكون دليلا الى اللوح المحفوظ فيستخرج منه معنى الآية حكى ذلك عنه صاحب الشقائق النعمانية وحكى عنه أنه قال اذا عمات اليوم بالعزيمة لا أريد اليوم إلا وأنا في الجنة واذا عملت بالرخصة لا يحصل لي هذا الحال وحكى عنه صاحب الشقائق أيضا أنه تولى القضاء وكان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل أسبوع مرة فترك القضاء طمعا في كثرة رؤيته في المنام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يره بعد تركه للقضاء فدخل في القضاء ثانيا فراه فقال له يا رسول الله انى تركت القضاء ليزيد قربى منك فلم يقع كما رجوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المناسبة بينى وبينك عند القضاء أزيد من المناسبة عند الترك لانك عند القضاء تشتغل باصلاح نفسك واصلاح أمتى وعند الترك لا تشتغل الا باصلاح نفسك ومتى زدت في الاصلاح زدت تقربا منى (ومات) في سنة ٩٥١ إحدى وخمسين وتسعمائة.

٥٢٤ * الامام المهدي محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن

القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين *

بويج بالخلافة عند موت والده سنة (٦٩٠) وافتتح مواضع منها عدن

ابن وله علم واسع يدل على ذلك مصنفه الذي سماه (المنهاج الجلى في فقه

زيد بن علي) ومن مصنفاته (عقود العقيان) في الناسخ والمنسوخ من

القرآن (والسراج الوهاج في حصر مسائل المنهاج) و(الكواكب الدرية

شرح الآيات البدرية) قال صاحب الافادة في سيرة الاثمة السادة ولم

يقل بامامته أكثر شيعة زمانه قال في كاشف الغمة واعلم بوفك الله أن

علماء الظاهر تحاملوا عليه وأنكروا فضله حتى ان بعض أفاضلهم كان يقول

لا فرق بينه وبين صاحب ظفار مغناه في الظلم وان مقعدا ركب دابة

وجي به اليه فمسح عليه فشفاه الله تعالى من فوره فبلغ ذلك أهل الظاهر

فقالوا هذه علة تزول بالهزيمة فلما ركب الدابة زالت العلة وكانت بينه

وبين سلاطين اليمن بنى رسول وقعات كثيرة. وملك آخر الامر صنعاء

وكان وفاته في حصن ذى مرمر ونقل الى صنعاء ومشهده في جامعها

قريب من قبر السيد يحيى صاحب الياقوتة والجوهرة وموته بعد السابعة

فلهذا ذكرته ثم وقفت على تاريخ موته في طبقات السيد ابراهيم بن القاسم

ابن المؤيد قال انه (مات) في ذى مرمر لثمان بقين من ذى الحجة سنة

٧٢٨ ثمان وعشرين وسبعائة قال وكانت دعوته سنة (٧٠١) وهذا يخالف

ما تقدم وأرخ موته يحيى بن الحسين بن القاسم في أنباء الزمن سنة (٧٢٩)

وذكر له وقائع كثيرة وافتتاح حصون عديدة من جملتها ذى مرمر

وافتاح مدن من جملتها صنعاء.

٥٢٥ ﴿محمد بن موسى بن عيسى بن علي الكمال أبو البقاء الدميري﴾

الأصل القاهري الشافعي ولد في أوائل سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة تقريباً كما كتب ذلك بخطه ونشأ بالقاهرة فتكسب بالخياطة ثم أقبل على العلم فقرأ على التقي السبكي وأبي الفضل النويري والجمال الأسنوي وابن الملقن والبلقيني وأخذ الأدب عن القيراطي والعريية وغيرها عن البهاء بن عقيل وسمع من جماعة وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والعريية والأدب وغير ذلك وتصدى للأقراء والافتاء وصنف مصنفات جيدة منها شرح سنن ابن ماجه في نحو خمس مجلدات سماه (الديباجه) مات قبل تبليغها وشرح المنهاج في أربع مجلدات سماه (النجم الوهاج) خلاصه من شرح السبكي والأسنوي وغيرهما وزاد على ذلك زوائد نفيسة ونظم في الفقه أرجوزة مفيدة وله تذكرة حسنة ومن مصنفاته (حياة الحيوان) الكتاب المشهور الكثير الفوائد مع كثرة ما فيه من المناكير واختصر شرح الصفدي للامية العجم وافق بمكة ودرس بها في أيام مجاورته قال ابن حجر اشتهر عنه كرامات واخبار بامور مغيبات يسندها الى المنامات تارة والى بعض الشيوخ اخرى وغالب الناس يعتقد أنه يقصد بذلك الستر (ومات) في ثالث جمادى الاولى سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة ومن نظمه.

بمكارم الاخلاق كن متخلقاً ليفوح نذنائك العطر الشذى
واصدق صديقك ان صدقت صداقة وادفع عدوك بالتي فاذا الذي

٥٢٦ ﴿السيد محمد بن هاشم بن يحيى الشامي ثم الصنعاني﴾

سيأتي تمام نسبه في ترجمة والده وهو الأديب البارع الفائق ولد تقريباً سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف أو قبلها ونشأ بصنعاء فآخذ عن

جماعة من أهلها ومنهم والده العلامة وكان زاهداً متعففاً متقللاً من الدنيا لا يبالي بما ظفر منها ولا بما فاته مع كونه كان نديماً للوزير الكبير الفقيه أحمد ابن علي النهدي بل كان يتصل بالامام المهدي العباس بن الحسين كثيراً وعرضت عليه الأعمال فاباها ترهداً وتديناً ونظمه كله في الذروة العليا بحيث يفضل على كثير من المتقدمين ومنه من قصيدة .

يا بارقا أوهمني تكراره	اذلاح من أرض بها فؤادي
فلست ادري هل حكي خفوقه	خفوقه حول حبي سعاد
أم اكتسى من لا عجبى صقيلة	فانمكست أشعة الترداد
ايه أحاديثك يابرق الحمى	ان كنت عمن فيهم تنادي
هات عن الاينق ابن عرست	ولا أقول هات عن مرادي
أين استقلت بالفریق انما	عهدي بها حين حداها الحادي
و حين شيعت فؤادي معهم	بأدمع تملأ كل وادي
إذ قوضوا تلك الخيام والنقا	يرعد من قعقة الأثمد
بانوا فلا كاس المدام بعدهم	كاسي ولا يطرب كل شادي
واغدودف الليل فكاد فجره	لولا ح أن ينظم في السواد
وجاء نجم بعدهم كان بهم	أمضى من الضمر في الطراد
يسبل للمقلة من شعاعه	حميلاً مسيلة الحداد
ياروع الله النوى ترويعه	لمهجة مملوكة القياد
وأنت يا عهد القاحيت من	دمع ومن منهلة الفؤادي
هل عودة يرتقص الافق بها	ويرتوى منها ظما الاكباد
ويرجع القلب بها مقره	ويطبق الجفن على السواد

ومن محاسن نظمه ما وصف به غبار موكب الخليفة وأجاد الى الغاية
 سلاهب المجد نهرا سال منحدرًا من السوابغ تحت البيض واليب
 في ظلمة الليل يحكى في تعطفه وللأسنة فيه زاهر الشهب
 ملاعب الماء في جوف الدجنة يحى رى الشمع فيه بالواح من الخشب
 ماء هو النار في الهيجاء يترك أر واح الاعادى فراشا عند ملتهب
 ومن غريب صنعه وبديع اختراعه هذان البيتان فيما لا يستحيل
 بالانعكاس وهما يفوقان على ما نظمه من قبله في ذلك

أما لسلامكم قرب ورقم أمقرو برقمك السلاما
 أمالك لا ترد صداه انا فانا هاد صدرت الكلاما
 ودعاني رحمه الله الى منزله في بعض الايام فاحتفل في ذلك احتفالا
 زائدا وكان معى صديق لى من أعيان أهل العلم فكتب صاحب الترجمة
 الى والى صاحبي بعد ذلك المجلس بأيام هذه الايات .

يا نيرى فلك العلياء دام لنا من نور علمكم ما يكشف الظلما
 ولا تكدر هذا النور ان حجبت نور الزواهر سحب تظنر الديما
 ما ذا تقولان فيما قد تقرر با لاجماع حقق هذا من به حكما
 وما علمنا خلافا فيه قط لمن مضى وخبره في الشعر أو نظما
 قالوا بان شهادات القلوب إذا قامت بصدق وداد صار ملتزما
 ومن أحب امرأ صح القياس له قطعاً بأنهما في السلك قد نظما
 وقد تضمن تصديقاً تصويره بنسبة لتساوى الود بينها
 وأما الشوق من قنم المشكك هل فيه اعتراض قياس في استوائهما
 فاجبت عن هذا السؤال بقولى .

وقد تردد في أشكاله فاء فيه
يا ابن البهاليل والاطواد من مضر
قد دل نظمك للدر الثمين بلا
ورمت ابداء عتب في ملاطفة
فالشوق بالشوق منقاس ومعتبر
ولا تشكك بالتشكيك فهو على
وموجبات ودادى فيك ماسلبت
ولا انفصلت لمنع الجمع مذدهت
محصلات ودادى مارضيت لها
وقد تألف شكلانا على نمط
وشعره في كل فن جيد ومن رام الوقوف على ما حكيت فلينظر في
قصيدته الحائية التي قابل فيها بين الاضداد وضرب فيها الأمثال وجاء
بمالا يقدر عليه غيره فنها.

وكل محسب الاشياء مما يعانيه كئيبا أو مزاحا
اذا صدح الحمام يقول غنى النسيم والشجى يقول نانا
وان برق أنار يقول هذا اف ترار ان يقل ذاك اقتداها
وقطر الزنن شبهه دموعا حليف شجى ومنتجع سماها
وقال الشهب حارة اناس وقال الآخرون مضت جماعها
وجمع الفرقدين يقول وصل كما قد قيل للشكوى استراحا
وقال الفجر قاطع لثة من لهى ومسهد فرج ألاخا
وقيل الغصن لما مال قد ثنى أن يقال حلى النياحا

وقضى الصبح والآصال نوحا فتى وفى غبوقا واصطباحا
وميزان الزمان بكفتيه ترى جد العجائب والمزاحا
يقرب هازلا وبزح جدا وكم عكس المقرب والمزاحا
وكم يأسوا بوزن راجح كى يوفى من يزىن له جراحا
وكم دار الزمان فراح يسقى بكاسيه الورى صابا وراحا
وكم أعطى فتى من بعد سلب وكم سلب العطية إذ أناحا
وكم سهم يرش ورب طير له قد بات يسلبه الجناحا
وكم رقى الى العليا ندبا وآخر من شواهقها أطاحا
وكم قد أخرس المنطق يوما وأعطى الخرس السنة فصاحا
وكم من حكمة خفيت علينا وأخرى وجهها الوضاح لاحا
وكم أمر نشاهده فسادا وذاك فساده كان الصلاحا
وكم ضاق الفتى بالخطب ذرعا وطى مضيقه لقي الفساحا
فلولم يكن له إلا هذه القصيدة بل لولم يكن له إلا بعض آياتها لكان
ذلك موجبا لعلو طبقة وكان (موته) رابع شهر محرم سنة ١٢٠٧ سابع
ومائتين وألف .

٥٢٧ * محمد بن يحيى بن أحمد بن دغرة بن زهرة الشمس الدمشقي
الطرابلسي الشافعي

المعروف بابن زهرة بضم الزاى . ولد سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعمائة
ونشأ بطرابلس حفظ مختصرات وتفقه بابن قاضي شعبة والشرف الغزى
ودخل القاهرة فلقى البلقينى وأخذ الأصول عن الشهاب الزهرى وغيره
وسمع من جماعة كابن صديق والكمال بن النحاس وتصدر بالجامع

الأموى ثم انتقل إلى طرابلس وصار شيخها وعالمها وتصدى لنشر العلم وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة وصنف شرحاً للتنبيه في أربع مجلدات احترق في الفتنة وشرحاً للتبريزي في ثلاث مجلدات وتفسيراً في نحو عشر مجلدات سماه (فتح المنان في تفسير القرآن) وتعليقاً على الشرح والروضة في ثمان مجلدات وله تعليقة في مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على مسائل وهو الذى قام على السراج الحمصي بسبب نظمه للقصيدة التى نظمها في الانتصار لابن تيمية وتكفير من كفره فتعصب عليه صاحب الترجمة وكفره وتبعه أهل بلده حباً فيه وتعصبا معه فلم يسع الحمصي إلا الفرار (مات) ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ٨٤٨ ثمان واربعين وثمان مائة.

٥٢٨ * محمد بن يحيى بن أحمد بن حنشل البغاني الزيدى *

ولد بعد سنة ٦٥٠ خمسين وستمائة وقرأ على علماء عصره حتى برع في فنون عدة وبلغ رتبة الاجتهاد وأخذ عنه جماعة من أكابر العلماء كالامام محمد بن المطهر المتقدم ذكره وله مصنفات منها (التمهيد والتفسير لفوائد التحرير) في الفقه و(الغياصة) في أصول الدين جعله شرحاً للخلاصة للشيخ أحمد الرصاص وله تعليقات على اللمع في الفقه وشرح للتقرير للامير الحسين و(القاطعة في الرد على الباطنية) في مجلدين وكان زاهداً عابداً مائلاً الى الخمول فصيح العبارة سريع الجواب مستحضراً للفنون محققاً في جميع مباحثه (ومات) يوم الثلاثاء الخامس من ذى القعدة سنة ٧١٩ تسع عشر وسبعمائة وقبر بظفار.

٥٢٩ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن القاسم

الحمزي الكبسي ثم الصنعاني *

ولد شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ أربع وخمسين ومائة وألف
ورحل من وطنه إلى صنعاء وأخذ عن جماعة من أعيان علمائها كشيخنا
العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي ، والسيد العلامة القاسم بن محمد
الكبسي ، والقاضي العلامة يحيى بن صالح السحولى وآخرين وبرع في النحو
والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير والفقه وصار
من أكابر علماء العصر ولما (مات) والده ولى القضاء مكانه فى الجهات
الخلوانية واستقر فى غالب أيامه بوطنه هجرة الكبس وفى بعض أيامه
يستقر بصنعاء ويفد اليه الناس لفصل الخصومات وهو من أعظم قضاة
الزمان وأكثرهم معارفا وورعا وعفة وله اطلاع على علم التاريخ وأحوال من
تقدم خصوصا رجال الحديث فانه ماهر فى ذلك مع حفظه لكثير من
متون الاحاديث وعلل الاسانيد . وبالجملة فهو من محاسن الدهر ولولا
اشتغاله بالقضاء لكان له فى نشر العلم بالتدريس والتأليف يد طولى وهو
الآن حى نفع الله به ثم (مات) رحمه الله فى شهر ربيع الاول سنة ١٢١٩
تسع عشرة ومائتين وألف فى هجرة الكبس وتولى ما كان اليه أخوه
العلامة الحسن حسبما تقدم فى ترجمته .

٥٣٠ محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن أحمد

ابن يونس بن حسن بن حجاج بن حسن بن اسماعيل

ابن ابراهيم بن حميدان بن قران بن مالك *

ابن عمر بن رازح بن أسعد بن يحيى بن ربيعة بن كعب بن سعد بن

زيد مناه بن تميم بن مر اليماني الصعدي المعروف بهران الزيدى ، أحد علماء اليمن المشاهير كان في أوائل عمره ينتقل في المدن اليمنية للتجارة ودخل الى جهة الحبشة وهو مع ذلك يطلب العلم في كل محل يتجر فيه ومن مشاهير مشايخه السيد المرتضى بن قاسم وبرع في جميع الفنون وفاق أقرانه وتقرّد برياسة العلم في عصره وصنف التصانيف الحافلة منها في الفقه (شرح الآثار) للإمام شرف الدين في أربع مجلدات وفي العربية (التحفة) وفي الأصول (الكافل) وله مصنف في المعاني والبيان ومصنف في العروض والقوافي سماه (الشافي) وله تخرّيج البحر الزخار للإمام المهدي و (العمد) جمع فيه الأمهات الست ورتبه على أبواب الفقه وله حاشية على الكشاف اختصرها من حاشية العلوى وله التفسير الكبير جمع فيه بين تفسير الزمخشري وتفسير ابن كثير وقد عم النفع بشرحه للأثمار المتقدم ذكره فانه ذكر فيه من دقائق الفقه وحقائقه ما لم يوجد في غيره وذكر الأدلة على مسائله وتفه أحسن تنقيح ويروى أنه لما وصل الى الامام شرف الدين مصنف المتن أمر بزفاه بالطبوخانة وطاقوا به في المشاهد والمدارس ومعه أعيان العلماء والمتعلمين وقيل انه فعل ذلك في التفسير المذكور وله نظم مشهور منه القصيدة التي سلك فيها مسلك الطغرائي في لامية العجم ومطامها .

الجد في الجد والحرمان في الكسل فانصب تصب عن قريب غاية الامل
وهي قصيدة فائقة مشتملة على حكم نافعة (١) ومن نظمها الأبيات التي منها

(١) قد توجد هذه القصيدة في بعض الكتب المطبوعة منسوبة الى الصفدي

وهو تصحيف مطبعي للصعدي

سرى وجلى عن مقلة النائم الغمض عشية حن الرعد وابتسم الومض
واسبل جفن الغيم واكف دمه على صحن خد الافق فاهتزت الارض
ولاعبت الأغصان وهنايد الصبا فاصبح يحكى السندس الورق الغض
(ومات) بصعدة سنة ٩٥٧ سبع وخمسين وتسعمائة.

٥٣١ محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن أبى بكر بن أحمد
ابن محمود بن ادريس بن فضل الله ابن الشيخ أبى اسحاق ابراهيم
ابن على بن يوسف بن عبد الله المجد أبو طاهر الفيروز باذى

الشيرازى اللغوى الشافعى الامام الكبير الماهر فى اللغة وغيرها
من الفنون ولد سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون من أعمال
شيراز حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ كتابا من اللغة وانتقل
الى الشيراز وهو ابن ثمان سنين وأخذ عن والده وعن القوام عبد الله
ابن النجم وغيرها من علماء شيراز وسمع على محمد بن يوسف الانصارى
وارتحل الى العراق ودخل واسط وقرأ بها القراءات العشر ثم دخل بغداد
فاخذ عن التاج بن السباك والسراج عمر بن على القزوينى وغيرها ثم
ارتحل الى دمشق فدخلها سنة (٧٥٥) فسمع من التقي السبكى وجماعة زيادة
على مائة كابن القيم وطبقته ودخل بعلبك وحماه وحلب والقدس وسمع
من جماعة من أهل هذه الجهات واستقر بالقدس نحو عشر سنين ودرس
وتصدر وظهرت فضائله وكثر الاخذ عنه وتلمذ له جماعة من الاكابر
كالصلاح الصفدى ثم دخل القاهرة فلقى بها جماعة كالعز بن جماعة والاسنوي
وابن هشام والبهاء بن عقيل وحج فسمع بمكة من الياضى وغيره وجال فى
البلاد الشمالية والمشرقية ودخل الروم والهند ولقى جمعا من الفضلاء

وحمل عنهم شيئاً كثيراً ثم دخل اليمن فوصل الى زيد في سنة (٧٩٦) بعد وفاة قاضي الأفضية باليمن كله الجلال الربيعي شارح التنبيه فتلقاء الملك الاشرف اسماعيل بالقبول وبالغ في اكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف كان امر ناظر عدن يجهزها واستمر مقبلاً لديه ينشر العلم فكثر الانتفاع به وبعد مضي نحو سنة اضاف اليه قضاء اليمن كله بعد ان عجل فقصده الطلبة وقرأ عليه السلطان فن دونه في الحديث واستقر قدمه يزيد إلى أن (مات) وكان السلطان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه برا ورفعة بحيث صنف له كتاباً واهداه على أطباق فلأهاله درام وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مراراً لجاور بها وبالمدينة وطائف وعمل ما أثر حسنة وكان زائد الحظ مقبولا عند السلاطين فلم يدخل بلداً إلا واكرمه صاحبها مع كثرة دخوله الى الممالك ومن جملة المكرمين له تيمورلنك ، وسلطان الروم ابن عثمان ، وشاه منصور صاحب تبريز واحمد ابن أويس صاحب بغداد ، والاشرف صاحب اليمن وغيرهم ووصل اليه من عطاياهم شيء كثير فاقتنى من ذلك كتباً نفيسة حتى قال انه اشترى منها بخمسين الف مثقال من الذهب وكان لا يسافر إلا ومعه منها عدة أحمال ويخرج أكثرها في كل منزل فينظر فيها ثم يعيدها وكانت له دنيا طائلة ولكنه كان لا يدفعها الى من يسرف في اتقاقها بحيث انه قد يملق أحياناً فيبيع بعض كتبه .

(وله مصنفات كثيرة نافعة) . منها في التفسير (لطائف ذوى التمييز .

في لطائف الكتاب العزيز) في مجلدات و (تنوير المقباس . في تفسير ابن عباس) أربع مجلدات و (تيسير فاتحة الاياب . في تفسير فاتحة الكتاب)

في مجلد كبير و (الدرالنظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم) و (حاصل
 كورة الخلاص . في فضائل سورة الاخلاص) و شرح (قطبة الخشاف .
 في شرح خطبة الكشاف) وفي الحديث والتاريخ (شوارق العلية . في
 شرح مشارق الانوار النبوية) أربع مجلدات (وفتح الباري . في شرح صحيح
 البخاري) ولعل ابن حجر لم يسمع بذلك حيث سمي شرحه بهذا الاسم (١)
 كمل منه نحو عشرين مجلداً وكان يقدر اتمامه في أربعين و (عمدة الحكام .
 في شرح عمدة الاحكام) في مجلدات و (امتضاخ السهاد . في افتراض
 الجهاد) في مجلد و (الاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد) ثلاث مجلدات
 و (المرقاة الوفية . في طبقات الحنفية) و (البلغة . في تراجم أئمة النحاة
 واللغة) و (الفضل الوفي . في العدل الاشرفي) و (نزهة الازهار . في
 تاريخ أصبهان) و (تسهيل طريق الفصول في الاحاديث الزائدة على
 جامع الاصول) و (الاحاديث الضعيفة) و (الدر الغالي في الاحاديث العوالي)
 و (سفر السعادة) و (المتفق وضعا والمختلف صقعا) وفي اللغة (اللامع
 المعلم العجائب الجامع بين المحكم والعياب وزيادات امتلا بها الوطاب)
 وكان يقدر تمامه في مائة مجلد كل مجلد يقرب من صحاح الجوهرى
 و (القاموس المحيط . والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب
 شماطيط) في مجلدين وهو كتاب ليس له نظير وقد انتفع به الناس ولم

(١) الذى في ذهنى عن القسطلانى ان مجد الدين سمي شرحه (منج الباري)

بالميم بدل الفاء وأن الحافظ بن حجر اطلع عليه ولم يرتضيه لكثرة نقله عن ابن
 عربى فليس كما ذكره المؤلف انتهى من خط القاضى محمد بن عبد الملك الأسى

يلتفتوا بعده الى غيره و (المقصود لذوى الالباب . من علم الاعراب) و (تجوير الموشين . فيما يقال بالسين والشين) و (المثلث الكبير) فى خمس مجلدات والصغير و (الروض المسلوف . فيمن له اسمان الى الوف) وغير ذلك من المصنفات الكثيرة الواسعة الشهيرة . قال التقي الكرماني كان عديم النظير فى زمانه نظماً وثرأً بالفارسي والعربي وكان كثير الاقتداء بالصنعاني ماشياً على طريقته تابعاً لمنهجه حتى فى كثرة المحاورة وحكى الخرجى انه رام التوجه فى سنة (٧٩٩) الى مكة فكتب الى السلطان ما مثاله .

ومما ينهيه الى العلوم الشريفة انه غير خاف عليكم ضعف اقل العبيد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلوسه . وقد آل أمره الى أن صار كالمسافر الذى تحزم واثقل . إذ وهن العظم بل والرأس اشتعل . وتضعض السن وتقعقع الشن . فاهو إلا عظام فى جراب . وبنيان مشرف على الخراب وقد ناهز العشر التى تسميها العرب دقاقة الرقاب . وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة فى صحيح البخارى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بلغ المرء ستين سنة فقد أعذر الله اليه فكيف من نيف على السبعين وأشرف على الثمانين . ولا يجهل بالمومن أن تمضى عليه اربع سنين . ولا يتجدد له شوق وعزم الى بيت رب العالمين . وزيارة سيد المرسلين . وقد ثبت فى الحديث النبوى ذلك . وأقل العبيد له ست سنين عن تلك المسالك . وقد غلب عليه الشوق . حتى جل عمره عن الطوق ومن أقصى أمنيته أن يحدد العهد بتلك المعاهد . ويفوز مرة أخرى بتقريب تلك المشاهد . وسؤاله من المراحل الحسنة الصدقة عليه بتجهيزه فى هذه

الايام . مجرداً عن الاهالى والاقوام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام . فان
الفصل أطيب والريح أذيب ومن الممكن أن يفوز الانسان باقامة شهر في
كل حرم ويحظى بالتلى في مهابط الرحمة والكرم . وأيضاً كان من عادة
الخلفاء سلفاً وخلفاً وأنهم كانوا يردون البريد عمداً قصد التبليغ سلامهم
الى حضرة سيد المرسلين فاجعلنى جعلنى الله فداك ذلك البريد فلا أتمنى
شيئاً سواه ولا أزيد .

شوقى الى الكعبة الفراء قد زادا فاستحمل القلص الوحادة الزادا
واستأذن الملك المنعم زيد على واستودع الله أصحابا وأولادا
فلما وصل هذا الى السلطان كتب فى طرة الكتاب ما مثاله .

صدر الجلال المصرى على لساني ما يحققه لك شفاها ان هذا شئ لا
ينطق به لساني ولا يجري به قلبي فلقد كانت اليمين عمياء فاستنارت
فكيف يمكن أن تقدم وان تعلم أن الله قد أحى بك ما كان ميتا من العلم
فبالله عليك إلا ما وهبت له بقية هذا العمر والله يا محمد الدين يمينا بارة
انى أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمين وأهله انتهى وفى هذا
الكلام عبرة للمعتبرين من أفاضل السلاطين بتعظيم قدر علماء الدين وقد
أخذ عنه الاكابر فى كل بلاد وصل اليها ومن جملة تلامذته الحافظ بن حجر
والمقريزى والبرهان الحلبي (ومات) ممتعا بسمعه وحواسه فى ليلة عشرين
من شوال سنة ٨١٧ سبع عشرة وثمان مائة بزييد وقد ناهز التسعين

٥٣٢ * السيد محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن

ابن الامام القاسم بن محمد الصنعاني

ولد شهر رمضان سنة ١١٧٥ خمس وسبعين ومائة وألف ونشأ

بصنعاء فأخذ عن والده وعن شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد العلامة شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال وعن جماعة آخرين وبرع في المنطق والنحو والصرف وشارك في غير ذلك وهو ممتع المحاضرة حسن الاخلاق كثير المحفوظات في الاشعار والاخبار متقللاً من الدنيا مقتصداً في ملبوسه مائلاً الى طريقة الصوفية وكثيراً ما يشتغل عليه الطلبة في علم النحو والمنطق واستفادوا منه. وكان والده عارفاً بالنحو والمنطق أيضاً وأما جده فقد تقدم ذكره في ترجمة مستقلة وصاحب الترجمة في قيد الحياة مشغولاً بالعلم أتم اشتغال لابرح في حماية ذى الجلال وقد كان حضر معنا في قراءتنا للعضد على شيخنا المغربي فكان يحميد المباحثة في المقدمات المنطقية واستمر حتى انقضت ثم ترك الحضور (١)

(١) ومن شعر المترجم له رحمه الله ما كتبه إلى شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني
أشجى هزار الدوح بالنغريد لما شدى في غصنه الأملود
وشدت على فنن الاراك حمامة كادت تذيب القلب بالترديد
وتطارحا الالحان في غصنهما فتجاذبا بالشجو قلب عميد
مهلا رويداً يا حمامات الحى ففرامكم دعوى بغير شهود
أيجوز للمحزوز في شرع الهوى خضب البنان وحلية في الجسد
ان الحمام والمزار تشاركا بالنوح في قتل الشجى الممود
ماردد الالحان إلا ذا كراً عهد اللوى ولياليا بزود
ومعهداً كم نلت في جنباتها ييض الأمانى في الليالى السود
لله عيش دنا تقضى باللوى ماكل عيش بعده بمحميد

٥٣٣ محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الحنفي شمس الدين الخياط *
الشاعر المشهور الملقب صفدع ولد في رجب سنة ٦٩٣ ثلاث

إذ كل يوم يوم عيد مثلما	كل الاليالى فيه ليلة عيد
حيث الصبا غص وكل نعيمنا	خلو من التنفيس والتنكيد
أيام أخطر في ميادين الصبا	جذ لان من مرج أحر برودى
فلكم نعمت به بأرغد عيشة	والدهر بالمحنى بمين حسود
سمحت لنا الايام فيه برهة	وسمين بعد الجمع بالتبديد
واذا تنكرت البلاد وأهلها	قالعيش فارحلمها الى المقصود
والعيش أفضل عدة بمجد الفقى	للنايات ونجدة المبخود
واقعد عدوت على الشمة جانحا	وسريت معتقاً بها فى البيد
والركب قد تفضوا الكراوتسمنوا	قرداً هجاناً من بنات العيد
كم سبب فقر قطعن وهو جل	مرت وكم من مهمه صبهود
هى عطاشاً لانتفى من ظمها	تبغى الورود ولات حين ورود
ولكم بمنى السراب تعلقة	والحر لايزداد غير وقود
هيات منها الورد أو زرد الردى	حق تناخ بقوة الحمود
طود المفاخر والمعلوم وذاك من	اغنته شهرته عن التجديد
عز الهدى ببحر المعارف والندى	حتف المدى وشباك كل حسود
ندب لبيب المعنى نافذ	قد فكك قدما ربة التقليد
يرمى نحو المراكبات بنافذ	من سهم فكر محكم التجديد
ومتى يبين مجلا فيبانه	خال من الالغاز والتعقيد
فاق الوردى علما وساد مرغا	والناس بين مسود ومسود
ان قلت يوماً ذاك اعلم من يرى	فوفى البسيطة فهو غير بعيد

وتسعين وستائة وتلقى الادب فلازم شمس الدين بن الصانع الدمشقي ثم
تردد الى الشهاب محمود ومدح ابن صصرى بقصيدة أولها

أما ولوا حظ الحدق السواجي لقد أصبحت منها غير ناجي

فقرضها الشهاب محمود ثم أكثر من النظم وكان سهلاً عليه قال ابن حجر
في الدرر ودوانه قدرست مجلدات وهو ابن عشرين سنة ولصاحب الترجمة
سماع في الحديث من ابن الشحنة وطبقته وكان مسلطاً على ابن نباته كلما نظم
شيئاً عارضه وناقضه ومن ذلك ان ابن نباته نظم تائية في مدح ابن الزملكاني
وجعل غزلها في وصف الخمر عارضها وعرض به فقال في آخر قصيدته
ما شاب مدحى لكم ذكر المدام ولا أضحت جوامع لفظي وهي حانات
ولا طرقت حمى خمارة سحراً ولا اكتست لي بكاس الراح راحات
قال ابن حجر ولكن ابن الثرى من الثريا ومن شعره فيمن التحى .

كم تظهر الحسن البديع وتدعي وياض وجهك في النواظر مظلم
هل يصدق الدعوى لمن في وجهه بالذقن كذبه السواد الأعظم

قال الصفدى كان طويل النفس في الشعر لكن لم يكن له غوص
على المعاني والاحتفال بطريقة التأخيرين لكنه مقراض الاعراض كان
هجوهم أكثر من مدحه وقد أهين بسبب ذلك وضيع وذلك أنه حج سنة
(٧٥٥) فلم يترك في الركب أحداً من الاعيان الا هجاه فاجموا عليه بسبب

ولكم حوى من مكرمات حجة ومحامنا جات عن التمهيد

ولكم خلال على يقصر واصف عن أن يحيط بها وذا مجهودى

لازال في حلل المعالي راقلاً مر الاليالى فهو بيت قصيدى

ومات رحمه الله سنة ١٢٥٣ ثلاث وأربعين ومائتين وألف عن ثلاث وستين سنة

ذلك ورفعوه الى أمير الركب فاستحضره واهانه جداً وحلق لحيته وصرفه
ينادى عليه فانزعج من ذلك ومات كمداً وكان مع ذلك كثير التلاوة حج
مرات وقدرت وفاته بعد أن رجع من الحج سنة ٧٥٦ ست وخمسين
وسبعمائة في شهر محرم ودفن على قارعة الطريق . قال ابن كثير كان
يذاكر بشي من التاريخ ويحفظ شعراً كثيراً وكان قد أثرى من كثرة
ما أخذ من الناس بسبب المديح والهجاء وكان الناس يخافون منه لبداءة لسانه
٥٣٤ * محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي أثير الدين

أبو حيان الاندلسي *

الامام الكبير في العربية والتفسير ولد أواخر شوال سنة ٦٥٤ أربع
 وخمسين وستمائة وتلا القراآت افراداً وجمعاً على مشايخ الاندلس وسمع الكثير
بها وبأفريقيا ثم تقدم الاسكندرية ومصر ولازم ابن النحاس ومن مشايخه
الوجيه بن الدهان والقطب القسطلاني وابن الانماطي وغيرهم حتى قال ان
عدة من أخذ عنه أربعمائة وخمسون شخصاً وأما من أجاز له فكثير جداً
وتبحر في اللغة والعربية والتفسير وفاق الأقران وتفرد بذلك في جميع
أقطار الدنيا ولم يكن بعصره من يماثله قال الصفدى لم أره قط إلا يسمع
أو يشتغل أو يكتب أو ينظر في كتاب ولم أره على غير ذلك وكان له اقبال
على أذكاء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم وكان كثير النظم ثبتاً فيما ينقله
عارفاً باللغة وأما النحو والتصريف فهو الامام المطلق فيها خدم هذا الفن
أكثر عمره حتى صار لا يذكر أحد في أقطار الارض فيها غيره وله اليد
الطولى في التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم خصوصاً
المغاربة وله التصانيف التي سارت في آفاق الارض واشتهرت في حياته

وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة حتى صار تلاميذه أئمة وأشياخا في حياته وهو الذي رغب الناس الى قراءة كتب ابن مالك وشرح لهم غامضها وكان يقول ان مقدمة ابن الحاجب نحو الفقهاء وألزم نفسه أن لا يقري أحدا إلا في كتب سيبويه أو في التسهيل أو في مصنفاته وكان هذا دأبه في آخر أيامه ومن مصنفاته (البحر المحيط) في التفسير وغريب القرآن في مجلد . و (الاسفار الملخص) من كتاب الصغار . وشرح (التسهيل) و (التذكرة) . و (الموفور) و (التذكير) و (المبدع) . و (التقريب) و (التدريب) . و (غاية الاحسان بالنكت الحسان) . و (الشذى في مسألة كذا) و (اللمحة) و (الشذرة) و (الارضاء) و (عقد الثالى) و (نكت الاملاء) و (النافع) و (المورد الغمر) و (الروض الباسم) . و (المزن الهامر) و (الرمزة) . و (غاية المطلوب) . و (النير الجلى) . و (الوهاج مختصر المهاج) و (الامر الاحلى في اختصار المحلى) و (الاعلام) و (يواقيت السحر) و (تحفة السندس في نحة لاندلس) . (الادراك للسان الاتراك) . (منطق الخرس بلسان الفرس) . (نور الغيش في لسان الجيش) و (مسك الرشيد) و (منهج السالك) و (نهاية الابغراب) و (خلاصة البيان) وغير ذلك مما حكاه ابن حجر في الدر منقولا من خط صاحب الترجمة ومما لم يذكر (النهر الماد) في التفسير . وهو مختصر البحر المحيط المتقدم ذكره قال ابن الخطيب كان سبب رحلته عن غرناطة أنها حملته حدة الشباب على التعرض للاستاذ أبى جعفر بن الطباع وقد وقعت بينه وبين استاذه أبى جعفر بن الزبير وحشة فتال منه وتصدى للتأليف في الرد عليه فرفع أمره الى السلطان بغرناطة فانتصر له وأمر

(١٩ - البدر - نى)

باحضار صاحب الترجمة وتنكيله فاختفى ثم لحق بالمشرق وحضر مجلس الشيخ شمس الدين الاصبهاني وكان ظاهريا وبعد ذلك انتفى الى الشافعي. وكان أبو البقاء يقول انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان أبو حيان يقول محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه انتهى. ولقد صدق في مقاله فذهب الظاهر هو أول الفكر آخر العمل عند من منح الانصاف ولم يرد على فطرته ما يغيرها عن أصلها وليس وهو مذهب داود الظاهري. واتباعه فقط بل هو مذهب أكابر العلماء المتقيدين بنصوص الشرع من عصر الصحابة الى الآن وداود واحد منهم وانما اشتهر عنه الجود في مسائل وقف فيها على الظاهر حيث لا ينبغي الوقوف واهمل سن أنواع القياس مالا ينبغي لمنصف اهماله وبالجملة فذهب الظاهر وهو العمل بظاهر الكتاب والسنة بجميع الدلالات وطرح التعويل على محض الرأي الذي لا يرجع اليهما بوجه من وجوه الدلالة وأنت اذا اسعفت النظر في مقالات أكابر المجتهدين المشتغلين بالدلالة وجدتها من مذهب الظاهر بعينه بل اذا رزقت الانصاف وعرفت العلوم الاجتهادية كما ينبغي ونظرت في علوم الكتاب والسنة حق النظر كنت ظاهريا أي عاملا بظاهر الشرع منسوبا اليه لا الى داود الظاهري فان نسبته ونسبته الى الظاهر متفقة وهذه النسبة هي مساوية للنسبة الى الايمان والاسلام والى خاتم الرسل عليه أفضل الصلوات والتسليم. والى مذهب الظاهر بالمعنى الذي أوضحناه أشار ابن حزم بقوله .

وما أنا إلا ظاهري وانتي على ما بدا حتى يقوم دليل
وتصانيف صاحب الترجمة يزيد على الحسين ومنها منظومة في

القراآت على وزن الشاطبية بغير رموز وفيها فوائد ولكنها لم ترزق حظ الشاطبية وكان عرياً من الفلسفة والاعتزال والتجسيم على نمط السلف الصالح كثير الخشوع والتلاوة والعبادة ماثلاً الى محبة أمير المؤمنين على ابن أبي طالب كرم الله وجهه متجافياً عن مقاتليه قال الادفوني جرى على طريقه كثير من النجاة في حب على حتى قال مرة لبدر الدين بن جماعة قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عهد الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق هل صدق في هذه الرواية فقال له ابن جماعة نعم قال والذين قاتلوه وسلوا السيوف في وجهه كانوا يحبونه أو يبغضونه؟ وكان يجري على مذهب أهل الادب في الميل إلى محاسن الشباب وهو مشهور بالبخل حتى كان يفتخر به كما يفتخر الناس بالكرم وأضر قبل موته بقليل (ومات) في ثامن صفر سنة ٧٤٥ خمس واربعين وسبعائة وله شعر فنه .

راض حبيبي عارض قد بدا ياحسنه من عارض راض
وضن قوم ان قلبي سلا والأصل لا يعتد بالعارض

﴿ومن شعره﴾

عداى لهم فضل على ومنة فلا صرف الرحمن عنى الاعاديا
هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها وهم نافسونى فاكتسبت المعاليا

﴿ومن شعره الشعر بيخله﴾

رجاؤك فلما قد غدا في جبايلي قنيصا رجاء للنتاج من القمم
أأتعب في تحصيله وأضيعه اذا كنت معتاضاً من البرء بالسقم

٥٣٥ ﴿ محمد بن يوسف بن علي الكرمانى ثم البغدادى ﴾

ولد فى جمادى الآخرة سنة ٧١٧ سبع عشرة وسبعمائة وأخذ عن جماعة يبليه ثم ارتحل الى الشيراز وأخذ عن القاضى عضد الدين ولازمه اثنتى عشرة سنة حتى قرأ عليه تصانيفه ثم حج واستوطن بغداد ودخل الشام ومصر وسمع البخارى بالجامع الأزهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارق وصنف شرحاً للبخارى سماه (الكواكب الدرارى) وهو فى مجلدين ضخمين وقد يوجد فى أربعة فى الغالب وسمعه منه جماعة واشتهر فى جميع الأقطار وعان فى خطبته على شرح ابن بطلال وشرح الحلبي وشرح مغلطى قال ابن حجر فى الدرران شرح صاحب الترجمة مفيد على أوهام فيه فى النقل لأنه لم يأخذه الا من الصحف وله شرح على مختصر ابن الحاجب سماه (السبعة السيارة) لكونه جمع فيه سبعة شروح والتزم استيفاءها وذكر انه اردفها بسبعة أخرى من دون استيعاب فجاء شرحاً حافلاً مع ما فيه من التكرار الذى أوقعه فيه مراعاة نقل الالفاظ من تلك الشروح وصنف فى العربية والمنطق قال ابن حجر تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة وكان مقبلاً على شأنه لا يتردد الى أبناء الدنيا قائماً بالنيسر ملازماً للعلم متواضعاً (وتوفى) مرجعه من الحج فى محرم سنة ٧٨٦ ست وثمانين وسبعمائة .

٥٣٦ ﴿ محمود بن أحمد بن حسن بن اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل

مظفر الدين العيني الأصل القاهرى الحنفى ﴾

ويعرف بابن المشاطى لان جده كان يتجر فيها ولد فى حدود سنة ٨١٢ اثنتى عشر وثمان مائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ مختصرات

واشتغل في الفقه على ابن الديري والشمي وفي النحو على الثاني وغيره
وسمع على جماعة كبن حجر وطبقته ودخل دمشق وحج غير مرة وجاور
ورابط في بعض الثغور وسافر للجهاد واعتنى بالسباحة والتجويد
ورمى النشاب ورمى المدافع وأخذ ذلك عن الاستاذين وتقدم في
أكثره واشتغل بالطب وصنف فيه وأعرض عن جميع ما عداه ومن
تصانيفه فيه (شرح الموجز) للعلاء بن نفيس في مجلدين وهو شرح حسن
تداوله الأفاضل (وشرح الملحمة) لابن أمير الدولة ومن تصانيفه في غير
الطب (شرح النقاية) استمد فيه من شرح شيخه الشمي قال السخاوي أنه
سمعه يحكى أنه رأى وهو صبي في يوم ذي غيم رجلا يمشي في الغمام لا يشك
في ذلك ولا يتأذى انتهى ويمكن أن يكون رأى قطعة من قطع السحاب
متشكلة بشكل الانسان فإن الناظر في أطباق السحاب اذا تخيل في شيء
منها أنه على صورة حيوان أو شيء من الجمادات خيل اليه ذلك اذا أدام
النظر اليها ولعل سبب ذلك كونها متحركة دائما ولطافة الهواء وكان
للحاسة الخيلة فيما كان كذلك اختراعا يخالف ما جرت به عادتها من عدم
تخييل ما يخالف المحسوس بحاسة البصر عند المشاهدة ومات في شهر
ربيع الأول سنة ٩٠٢ اثنتين وتسعمائة بالقاهرة ودفن بها .

٥٣٧ * محمود بن أحمد بن محمد النور الهمداني الفيومي الأصل

الحوى الشافعي المعروف بابن خطيب الدهشة *

تحول أبوه من الفيوم الى حماء فاستوطنها وولى خطابة الدهشة
بها (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) مجلدين وشرح عروض
اجب وله ديوان خطب وولده ابنه هذا في سنة ٧٥٠ خمسين

وسبعمائة ونشأ حفظ القرآن وكتبها وسمع من جماعة وتفقه على أهل بلده وارتحل إلى مصر والشام فاخذ عن أئمتها وتقدم في الفقه وأصوله والعربية واللغة وغيرها وولى قضاء حماه ثم صرف ولزم منزله متصدياً للاقراء والفتاوى والتصنيف فانتفع به أهل بلده واشتهر ذكره وصنف كثيراً كمختصر القوت للاذرعى في أربعة أجزاء وسماه (إغاثة المحتاج إلى شرح المنهاج) وتكملة شرح المنهاج للسبكي وهو في ثلاثة عشر مجلداً (والتحفة في المبهمات) وشرح الفية ابن مالك والكافية في ثلاث مجلدات (وتهذيب المطالع) لابن قرقول في ست مجلدات (واليوافيت المضية في المواقيت الشرعية) وعمل منظومة نحو تسعين بيتاً في الخط وشرحها (ومات) بحماه يوم الخميس سابع عشر شوال سنة ٨٣٤ أربع وثلاثين وثمان مائة.

٥٣٨ ✽ محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف

ابن محمد البدر الحلبي الأصل القاهري الحنفي المعروف بالعيني ✽

ولد سابع عشر رمضان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة وحفظ كتباً في فنون وأخذ عن جماعة كالرهاوى وذى النون والسرمارى وغيرهم ومشايخه في النحو والصرف والمنطق والأصول والمعاني والبيان بعضهم من تلامذة الجاربردى وبعضهم من تلامذة الطيبي وبعضهم من تلامذة السعد التفتازانى وبرع في جميع هذه العلوم وارتحل إلى حلب ودمشق وبيت المقدس وحج ودخل القاهرة وأخذ عن غالب أهل هذه المحلات واستقر بالقاهرة ودرس في مواطن منها وتولى قضاء الحنفية بها في سنة (٨٢٩) وصرف وأعيد وصرف فلزم بيته مقبلاً على الجمع والتصنيف مستمراً على تدريس الحديث . وتصانيفه كثيرة جداً وانتفع به الناس وأخذ عنه

الطلبة من كل مذهب وله حظ عند الملوك ومن تصانيفه شرح البخارى
 فى احد وعشرين مجلدا اسماء (عمدة القارى) وكان ينقل فيه من شرح
 الحافظ بن حجر وربما يتعقب ذلك وقد أجاب ابن حجر عن تلك
 التعقبات لانهما متعاصران ويدينهما منافسة شديدة وشرح (معاني الآثار)
 للطحاوى فى عشر مجلدات وقطعة من سنن أبى داود فى مجلدين وقطعة
 كبيرة من سيرة ابن هشام سماه (كشف اللثام) وشرح (الكلم الطيب) لابن
 تيمية والكنز وسماه (رمز الحقائق فى شرح كنز الدقائق) وكذلك شرح
 التحفة والهداية فى إحدى عشرة مجلد وشرح الجمع ، والبحار الزاخرة
 والنار والشواهد الواقعة فى شروح الألفية والتسهيل لابن مالك والمحيط
 وله حواش منها على شرح الألفية وعلى التوضيح وعلى شرح الجاربردي
 فى التصريف وله مقدمة فى الصرف وأخرى فى العروض وتاريخ كبير فى
 تسعة عشر مجلدا ، ومتوسط فى ثمانية ، ومختصر فى ثلاثة وتاريخ
 الأكاكسة وطبقات الخفية ، وطبقات الشعراء ومعجم شيوخه واختصر
 تاريخ ابن خلكان وله (تحفة الملوك فى المواعظ) وكتاب آخر فى الرقائق
 والمواعظ فى ثمان مجلدات وغير ذلك (مات) ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة
 سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمان مائة ودفن بالقاهرة .

٥٣٩ ✽ محمود بن سليمان بن فهد بن محمود الحلبي ثم الدمشقي

الحنبل شهاب الدين ✽

ولد فى شعبان سنة ٦٤٤ أربع واربعين وستائة وسمع من الرضى بن
 البرهان ويحيى بن عبد الرحيم الحنبلي وجمال الدين بن مالك وتأدب به
 وبرع الى أن عين غير مرة لقضاء الحنابلة وفاق الاقران فى حسن النظم

والنثر والكتابة وكتب الانشاء بدمشق ثم بمصر وولى كتابة السر بدمشق الى أن (مات) ونظمه كثير يزيد على ثلاث مجلدات وثره يدخل فى ثلاثين مجلداً كذا قال الصفدى وله كتاب (حسن التوسل . فى صناعة الترسل) . قال البرزالى فى معجمه فاضل فى الانشاء وجودة الشعر فاق أهل عصره واربى على كثير ممن تقدمه ومن نظمه .

تثنى واغصان الاراك نواظر فنحت واسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقا كيف تثنى وعلم ورقاء الحمى كيف تهتف
ومن غرر قصائده القصيدة التى مطلعها .

هل البدر إلا ما حواه لثامها أو الصبح إلا ما جلاه ابتسامها
وشعره مشهور قد أورد منه المصنفون فى الادب بعده شيئاً
كثيراً وكذلك ثره (ومات) بدمشق فى ثانى وعشرين شعبان سنة ٧٢٥
خمس وعشرين وسبعائة .

٥٤٠ * السلطان محمود بن عبد الحميد سلطان الروم *

فى هذا الوقت أخبرنا من وفد إلينا من أهل تلك الجهات أنه ولى
السلطنة فى سنة (١٢٢٢) ووصفوه بالعلم والزهد وحسن الخط والعدل
وأنه يأكل من عمل يده تحرياً للحلال هذا وهو سلطان الدنيا وملك العالم
وهو الذى أمر الباشا بمصر أن يجهز الجيوش على صاحب بخند المتقدم
ذكره فجهز عليه جيشاً بعد جيش ومازال يحاربه عاماً بعد عام حتى حصره
فى محله ووطنه وهى القرية المعروفة بالدرعية ثم مازال الجيش يضرب
بالمدافع على تلك القرية ليلاً ونهاراً حتى أخرب كثيراً منها ثم أذعن
صاحبها وهو عبد الله بن سعود بن عبد العزيز وسلم نفسه إلى أيديهم

وادخلوه الروم في سنة (١٢٣٣) وكان الأمير على الجنود الرومية ابن الباشا صاحب مصر وهو ابراهيم بن محمد على ثم بعث محمد على بابن أخيه الباشا خليل يحيوش الروم وكان والياً على مكة فخرج إلى الديار النهامية من اليمن على الشريف أحمد بن حمود فاستولى على جميع البلاد العريشية صفواً عفواً بلا ضربة ولا طعنة ثم استولى على جميع ما قد كان استولى عليه الشريف حمود من البنادر والمدائن اليمنية وهي اللحية والحديدة وبيت الفقيه وزيد وما يتصل بهذه المحلات فارتجف اليمن بأسره ولم يبق عند أحد من أهله شك أنه سيطوى الديار اليمنية في أسرع وقت ثم كان من الاطراف الالهية انها وصلت كتب من الباشا محمد على ومن الباشا خليل مؤذنة بالمصالحة وعدم التعدي إلى غير ما قد وصلوا إليه وما زالت الرسل يختلف من الجهتين وكانت المكاتب والمراسلة بينهم وبين مولانا الامام حفظه الله تدور باطلاعي حتى انتهى الامر إلى ارجاع جميع البلاد التي كانت مع الشريف حمود وولده إلى الامام فعادت كما كانت والله الحمد بعد أن حصل اليأس عن جميع المملكة اليمنية وهكذا تجرى الاطراف الربانية بما لم يكن في حساب العبد وقد نفذ اليها عند تحرير هذه الأحرف العمال والرتب واستقروا بها وجعل مولانا الامام على البلاد العريشية الشريف علي بن حيدر كما كان عليه الأشراف في المدة الماضية قبل ظهور مظهر صاحب نجم واعتزاء الأشراف اليه وقد ادخلوا أحمد بن حمود الروم وادخلوا معه جماعة من الأشراف وكان الشريف حسن بن خالد الحازمي وهو المتمكك في دولة الشريف والوزير والقاضي والفتى والأمير للجيش في كثير من الحالات والنفاذ للأحكام قد لجأ إلى بلاد عسير فتبعه جماعة

من الروم فقتلوه هنالك بعد حروب والآن ولده باق هنالك وقد تجهز إليه طائفة من الاتراك بعد مفارقتهم للبلاد التهامية والبلاد العريشية وسيأتي تمام وصف حادثة الروم هذه في ترجمة الأغا يوسف المتوسط في القصة انشاء الله .

٥٤١ ﴿ محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر

ابن علي شمس الدين الاصبهاني ﴾

ولد باصبهان في شعبان سنة ٦٧٤ أربع وسبعين وستمائة وأخذ عن علماء بلاده كوالده وجمال الدين بن أبي الرجاء ومهر في الفنون وحج في سنة (٧٢٤) ودخل دمشق بعد زيارة القدس فبهرت أهلها فضائله وقال ابن تيمية لما سمع كلامه انه ما دخل البلاد مثله وكان يلزم الجامع الاموى ليلا ونهارا مكبا على التلاوة وتدريس الطلبة وبالغ الفضلاء في الثناء عليه ثم طلب على البريد الى مصر فدرس بها . قال الاسنوى كان بارعا في العقليات صحيح الاعتقاد محبا لاهل الصلاح طارحا للتكلف مجموعا على العلم انتهى . وصنف شرحا لمختصر ابن الحاجب قبل أن يقدم بلاد دمشق وشرحا للمطالع وشرحا لتجريد النصر الطوسي وشرح قصيدة النساي في العروض وصنف في المنطق كتابا سماه (ناظر العين) وشرحه وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح بالقاهرة البديع لابن الساعاتي وطوالع البيضاوي ومنهاجه وعمل تفسيراً ومما يحكى عنه من حرصه على العلم وشحه على عدم ضياع أوقاته أن بعض أصحابه كان يروى أنه كان يمتنع كثيراً من الأكل لئلا يحتاج الى الشراب فيحتاج الى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان قال الصفدى رأيت يكتب تفسيره من خاطره من غير مراجعة وانتفع الناس به كثيراً (ومات)

في ذي القعدة سنة ٧٩٤ أربع وتسعين وسبعائة بالطاعون العام .

٥٤٢ * محمود بن مسعود بن مصالح الفارسي قطب الدين الشيرازي *
 الشافعي العلامة الكبير ولد بشيراز سنة ٦٣٤ أربع وثلاثين
 وستائة وأخذ عن أبيه وعمه وغيرهما في علم الطب ثم رتب طيبيا وهو
 شاب ثم سافر الى نصير الدين الطوسي فقرأ عليه الهيئة وبحث عليه في
 الاشارات وبرع وقال له السلطان ابغا بن هلاكو انت أفضل تلامذة
 النصير وقد كبر فاجتهد أن لا يفوتك شئ من علومه فقال قد فعلت وما بقي
 لي به حاجة ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها وولى قضاء سيواس وملطية
 وقدم الشام رسولا وسكن تبريزا وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع
 الاصول عن الصدر القونوي عن يعقوب الهديات عن المصنف وكان
 كثير المخاطبة للملوك متحرزا ظريفا مزاحا لا يحملهما مجيدا للعب الشطرنج
 مديما له حتى في أوقات اعتكافه ، كثير الدخول حتى قيل انه دخله في العام
 ثلاثون الفا لا يدخر منها شيئا بل ينفقه على تلامذته ودرس بدمشق
 الكشف والقانون والشفاء وغيرها وكان اذا صنف كتابا صام ولازم السهر
 ومسودته مبيضة وكان يخضع للفقراء ويلتزم الصلاة في الجماعة ويكثر
 الشفاعات عند الملوك وهم يعظمونه ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب
 وشرح المفتاح للسكاكي وشرح الكلبيات لابن سينا وشرح الاسرار
 للسهروردي وصنف كتابا في الحكمة سماه (غرة التاج) وكان من أذكاء
 العالم ولقبه عند الفضلاء الشارح العلامة قال الذهبي قيل كان على دين المعجزة
 وكان يخضع للفقهاء ويوصى بحفظ القرآن وكان اذا مدح تخشع وكان يقول
 أتمنى اني كنت في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن لي سمع

ولا بصر رجاء أن يلحظنى بنظرة وكان ذا مروءة وأخلاق حسان وتلامذته يبالغون في تعظيمه انتهى . وقد استمر على تعظيمه من بعدهم حتى صار العلامة اذا اطلق لا يفهم غيره بل جاوز ذلك كثير من المصنفين المتأخرين الذين غالب نظرهم مقصور على مثل علمه فقالوا لا يطلق ذلك فى الاصطلاح إلا عليه ولا عتب عليهم فهم لا يعلمون بالعلوم الشرعية حتى يعرفوا مقدار أهلها وقد عاصر صاحب الترجمة من أئمة العلم من لا يرتقى هو الى شئ بالنسبة اليهم وكذلك جاء بعد عصره اكابر كما مر بك فى هذا الكتاب وكما سيأتى وأكثرهم احق بوصفه بالعلامة فضلا عن كونه مستحقا وابن يقع من مثل من جمع منهم بين علمي العقول والمنقول وبهر بعلمومه الافهام والعقول (ومات) فى رمضان سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة .

٥٤٣ * السلطان مراد بن احمد بن محمد بن مراد بن سليم *

الآتى قريبا ولد سنة ١٠١٨ ثمان عشرة والف وجلس على سرير السلطنة سنة (١٠٣٢) وكان كثير الغزو واقتتح مدنا كبغداد وقتل جميع من فيها من الروافض وكان شديد الايدي وله حكايات فى ذلك منها أنه طعن درقه نحو احدى عشر طبقة بعود فثبت فيها وأرسلها الى مصر وجعل لمن أخرج العود من عساكر مصر زيادة فى مقرره فلم يقدر على ذلك أحد (ومات) سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف

٥٤٤ * مراد بن أورخان بن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها *

ولد سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة وجلس على التخت سنة (٧٦١) واقتتح كثيرا من البلاد منها (أدرنه) وهو أول من اتخذ الممالك والبسهم البلاد الثنى الى خلف وسماه العسكر الجديد وكان عظيم الصولة شديد

المهابة واجتمعت الذباري عليه مع سلطانهم فقابلهم صاحب الترجمة وهزمهم وقتل سلطانهم وأسر جماعة من ملوكهم فآظهر واحد من الملوك الطاعة للسلطان وطلب تقبيل كفه فاذن له بذلك فلما قرب منه أخرج خنجرا كان أعده في مكة ف ضرب السلطان مراد فقتله وفاز (بالشهادة) في سنة ٧٩٢ اثنتين وتسعين وسبعمائة فصار القانون ألا يدخل على السلطان أحد إلا بعد تفتيش ثيابه ويكون بين رجلين يكتنفانه .

٦٤٥ * مراد بن سليم بن سليمان بن سليم بن بايزيد بن أورخان

ابن عثمان سلطان الروم

ولد سنة ٩٥٣ ثلاث وخمسين وتسعمائة وجلس على التخت سنة (٩٨٢) وهو من أعظم سلاطين الروم وأكبر ملوكها استولى على ما كان تحت يد آبائه من الممالك وزاد عليه فتوحات واسعة وهو الذي اتم عمارة الحرم الشريف بعد أن كان حصل فيه حريق أخرب كثيرا منه فأمر بهدمه جميعاً والده السلطان سليم بن سليمان وشرع في عمارة على هيئة نفيسة وأسلوب غريب ثم مات بعد أن شرع في العمارة وكملة صاحب الترجمة وما أحسن ما قاله بعض الشعراء في تاريخ بقال العمارة وهو هذا البيت بتمامه فانه مع انسجامه وسلاسته وحسن نظمه ، جميعه تاريخ لتمام العمارة وهو .

جدد المسجد الحرام مراد دام سلطانه ودام زمانه

وأرخ تمام العمارة بعضهم في ثر فقال . (عمر الحرم سلطان مراد)

وقد وصف القطب الحنفى في الاعلام كيفية هذه العمارة وأطال في

ذلك في آخر كتابه الاعلام وختم ترجمة صاحب الترجمة في ذلك الكتاب

ولم يذكر تاريخ موته وهو في سنة ١٠٠٣ ثلاث وألف

٥٤٦ * مراد خان بن محمد خان بن بايزيد بن أورخان

ابن عثمان سلطان الروم *

ولد سنة ٨٠٦ ست وثمان مائة وجلس على التخت سنة (٨٢٤) وكان ملكا مطاعا مقداما كريما عين للحرمين الشريفين من خاصة صدقائه في كل عام ثلاثة آلاف وخمسمائة ذهب للسادة الاشراف ومن خزائنه في كل عام مثل ذلك وفتح فتوحات . ومن فتوحاته قلعة سمندرة وبلاد مورة وقتل الكفار ونال منهم وبعد ذلك سلم السلطنة الى ولده محمد وتخلي عن الملك بعد أن استمر في السلطنة احدى وثلاثين سنة (ومات) سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمانمائة وقد أهمل الحافظ بن حجر ذكر ملوك الروم في (الدرر الكامنة في أهل المائة الثامنة) فلم يذكر من كان فيها منهم وكذلك السخاوى أهمل بعضا ممن كان منهم في المائة التاسعة وذكر بعضا وهذا عجيب فانهما يترجمان لجماعة من أهل سائر الديار معدودون من أحقر ممالك سلاطين الروم مع انهما يترجمان لكثير من صغار الملوك والأمراء الكائنين بالاندلس واليمن والهند وسائر الديار وهكذا أهمل أغلب علماء الروم ولم يذكر إلا شيئا يسيرا منهم مع انهما يترجمان لمن هو أبعد منهم دارا وأحق قدرا فالله أعلم بالسبب المقتضى لذلك وقد ذكرنا في هذا الكتاب كثيرا ممن أهملوه .

٥٤٧ * مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي سعد الدين

العراقي ثم المصري الحنبلي *

منسوب إلى الحارثية من قرى بغداد ولد سنة ٦٥٢ اثنتين وخمسين وستمائة وعنى بالحديث فسمع من الرضى بن البرهان والنجيب وطبقتهما

وسمع بدمشق من أحمد بن أبي الخير والجمال بن الصيرفي وغيرهما وطلب بنفسه وكتب الكثير وسمع العالي والنازل واتسعت معارفه وولى مشيخة دار الحديث بدمشق ثم تركها ورجع إلى مصر ثم ولى القضاء سنة (٧٠٩) وكان ابن دقيق العيد ينفر منه لقوله بالجهة ويقول هذا داعية ويمتنع من الاجتماع به ويقال ان صاحب الترجمة هو الذى تعمد اعدام مسودة (كتاب الامام) لابن دقيق العيد بعد أن كان أكمله فلم يبق منه إلا ما كان يبض في حياة مصنفه قال ابن حجر في الدرر وشرح سعد الدين قطعة من سنن أبي داود كبيرة أجاد فيها وقطعة من المنتقى للحناابلة اتى فيها بمباحث وتقول فوائد ولم يكمل وغير ذلك (مات) في رابع عشر ذى الحجة سنة ٧١١ احدى عشرة وسبعمائة .

٥٤٨ * مسعود بن عمر التفتازانى الامام الكبير صاحب

التصانيف المشهورة المعروف بسعد الدين *

ولد بتفتازان في صفر سنة ٧٢٢ اثنتين وعشرين وسبعمائة واخذ عن اكابر اهل العلم في عصره كالعضد وطبقته وفاق في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والتفسير والكلام وكثير من العلوم وطار صيته واشتهر ذكره ورحل اليه الطلبة وشرع في التصنيف وهو في ست عشرة سنة فصنف الزنجانية وفرغ منها في شعبان سنة (٧٣٨) وفرغ من شرح التلخيص الكبير في صفر سنة (٧٤٨) بهراة ومن مختصره سنة (٧٥٦) ومن شرح التوضيح في ذى القعدة سنة (٧٥٨) بكاشان ومن شرح العقائد في شعبان سنة (٧٦٨) ومن حاشية العضد في ذى الحجة سنة (٧٧٠) ومن رسالة الارشاد سنة (٧٧٤) كلها بنحو ارزوم ومن المقاصد وشرحه في ذى

القعدة سنة (٧٨٤) بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب منها ومن شرح
المفتاح في شوال سنة (٧٨٩) بسمرقند ايضا وشرع في فتاوى الحنفية يوم
الاحد التاسع من ذى القعدة سنة (٧٦٩) بهراة وفي تأليف مفتاح الفقه
سنة (٧٧٢) وفي شرح تلخيص المفتاح سنة (٧٨٦) كليهما بسرخس
ومن حاشية الكشف في ثامن ربيع الآخر سنة (٧٨٩) بظاهر بسمرقند
هكذا ذكر ملا زادة تاريخ ما فرغ منه من مؤلفاته وما شرع فيه ولم
يكمل وقال في أول الترجمة ما لفظه استاذ العلماء المتأخرين وسيد
الفضلاء المتقدمين مولانا سعد الملة والدين معدل ميزان العقول والمنقول
مفتاح اغصان الفروع والاصول ابى سعيد مسعود بن القاضي الامام نخر
الملة والدين عمر ابن المولى الاعظم سلطان العارفين العاى التفازانى
ثم ذكر ما قدمناه من تاريخ مولده وما بعده ثم قال (وتوفى) يوم الاثنين
الثانى والعشرين من شهر محرم سنة ٧٩٢ اثنتين وتسعين وسبعائة بسمرقند
ونقل الى سرخس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى ثم
قال ملا زادة الجامع لهذه الترجمة واسمه موسى بن محمد بن محمود انه أخذ
عن عبد الكريم بن عبد الغنى وهو عن المولى سنان وهو عن المولى حيدر
وهو عن المولى سعد الملة يعنى صاحب الترجمة وأورد لصاحب الترجمة من
الشعر قوله .

فرق فرق الدرس وحصل مالا فالعمر مضى ولم تنل آمالا
لا ينفعك القياس والعكس ولا افعلنل يفعلنل افعلنلا
(وأورد له قوله أيضا)

طويت باحراز العلوم ونيلها رداء شبابي والجنون فنون

وحين تعاطيت الفنون ونيلها تبين لي أن الفنون جنون
قلت ولم يذكر في هذه الترجمة جميع مصنفات صاحبها بل أهمل منها
(التلويح) وهو من أجل مصنفاته وأهمل منها شرح الرسالة الشمسية
وهو أيضا من أجلها وبالجملة فصاحب الترجمة متفرد بعلمه في القرن
الثامن لم يكن له في أهله نظير فيها وله من الحظ والشهرة والصيت في
أهل عصره فمن بعدهم ما لا يلحق به غيره ومصنفاته قد طارت في حياته
إلى جميع البلدان وتنافس الناس في تحصيلها ومع هذا فلم يذكره ابن
حجر (في الدرر الكامنة في أهل المائة الثامنة) مع أنه يتعرض لذلك
في بعض تراجم شيوخه أو تلامذته وتارة يذكر شيئا من مصنفاته عند
ترجمة من درس فيها أو طلبها فاهمال ترجمته من العجائب المفصحة عن
نقص البشر وكان صاحب الترجمة قد اتصل بالسلطان الكبير الطاغية
الشهير تيمورلنك المتقدم ذكره وجرت بينه وبين السيد الشريف
الجرجاني المتقدم ذكره مناظرة في مجلس السلطان المذكور في مسألة
كون إرادة الانتقام سببا للغضب أو الغضب سببا لإرادة الانتقام
فصاحب الترجمة يقول بالاول والشريف يقول بالثاني قال الشيخ منصور
الكازروني والحق في جانب الشريف وجرت بينهما أيضا المناظرة
المشهورة في قوله تعالى (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم
غشاوة) ويقال بأنه حكم بأن الحق في ذلك مع الشريف فانغمص صاحب
الترجمة ومات كدأ والله اعلم.

٥٤٩ * مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوى الرومى

الحنفى المشهور بخواجه زادة *

عالم الروم المشهور بالتحقيق وجودة التصور والذكاء المفرط والحام
من يناظره . كان والده من التجار وله ثروة عظيمة فولد له صاحب الترجمة
واشتغل بالعلم فسخط لذلك أبوه وابعده عنه حتى صار لا يملك الا قيصا
واحدا وهو لا يزداد فى العلم الا شغفا ورآه بعض مشايخ الصوفية فقال
له بانه يكون له شأن عظيم وان اخوانه الذين صار والده يعظمهم ويهينهم
سيقومون عنده مقام الخدم والعييد وأخذ عن أكبر علماء الروم كالعالم
المشهور بنحضر بك وطبقته وبرع فى العريسة والاصولين والمعانى والبيان
وأمره السلطان مراد أن يدرس بمدرسة بروسا وعين له كل يوم عشرة
دراهم فكث كذلك ست سنين مشغلا بالعلم مع فقر وحاجة وحفظ
هنالك شرح المواقف ولما تولى السلطنة ، السلطان محمد خان بن مراد خان
المتقدم ذكره واظهر الرغبة الى العلم وأهله قصد العلماء حضرته وكان
صاحب الترجمة يريد ذلك ولكن لم يستطيع أن يجيز اليه لشدة فقره وكان
له خادم من أبناء الترك فاقضه ثمان مائة درهم فاشتري بها فرسا لنفسه
وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان فلقيه وهو ذاهب من قسطنطينية الى
ادرنة فلما رآه الوزير محمود باشا قال اصبت بمجئك وقد ذكرتك عند
السلطان فاذهب اليه فذهب اليه وسلم عليه فقال السلطان للوزير محمود
باشا من هذا ، قال خواجه زادة فرحب السلطان به وكان عن يمين السلطان
وعن يساره أعيان علماء حضرته فخرى بينهم البحث بحضرة السلطان
فتكلم وصاحب الترجمة والحفم جماعة من العلماء الحاضرين ومال السلطان

اليه حتى انه بقى لديه بعد خروج العلماء من عنده ومشى معه . ثم ان السلطان وصل العلماء الذين بحثوا بحضرته بصلات ولم يعط صاحب الترجمة مثلهم فصل معه هم وحزن حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويواجهه بقوله لو كان لك علم لا كرمك السلطان كما اكرمهم وفي بعض المنازل نام الخادم فتولى صاحب الترجمة خدمة فرسه بنفسه ثم جلس حزينا في ظل شجرة فاذا ثلاثة نفر قد أقبلوا اليه من حجاب السلطان يسألون عن خيمة خواجه زادة ويظنون أن له خيمة كسائر الاكابر فاشار بعض الناس اليه فانكروا ذلك ثم جاءوا اليه فقالوا له انت خواجه زادة فقال نعم فقبلوا يده وقالوا ان السلطان جعلك معاما لنفسه قال فظننت أنهم يسخرون بي ثم ضربوا هنالك خيمة وقدموا اليه فرسا وعبيدا وملبوسا فاخرا وعشرة آلاف درهم وقدموا اليه فرسا منها وقالوا قم الى السلطان والخادم المذکور نايم فذهب اليه صاحب الترجمة ونبهه من النوم فقال الخادم خلني انام فقال له قم انظر الى حالي قال انى اعرف حالك دعنى فابرم عليه فقام فنظر اليه فقال أى حال هذا قال انى صرت معاما للسلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر فقبل منه وذهب الى السلطان فشرع السلطان يقرأ عليه فى التصريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب منه غاية التقرب فحسده الوزير وقال للسلطان ان صاحب الترجمة يريد قضاء العسكر فقال السلطان لاى شئ يترك صحبتي فقال هو يريد ذلك وقال لخواجه زادة أمر السلطان ان تتولى قضاء العسكر فقال أنا لا أريد ذلك قال هكذا جرى الامر فامثل وصار قاضيا بالعسكر وكان ذلك بمنزلة قضاء الاقضية فعند ذلك بلغ والده أن ولده قد صار قاضيا

للعسكر فلم يصدق فلما تواتر اليه الخبر قدم من بروسا الى أدرنة لزيارة ولده فلما قرب من بلدة ادرنه تلقاه ولده وتبعه علماء البلد واشرافه فلما نظر والده الى ذلك الجمع العظيم قال من هؤلاء قالوا ابنك فنزل صاحب الترجمة من فرسه وسلم على أبيه واخوته وادخلهم على السلطان وعمل ضيافة كبيرة اجتمع فيها أعيان المملكة وجلس في صدر المجلس وجلس الاكابر على قدر مراتبهم وضايق المجلس بمن فيه فقام اخوانه مقام الخدم فكان ذلك ما تقدمت الاشارة اليه من ذلك الصوفي ثم درس بمدارس عدة وقد اشتهر في بلاد الروم وطارصيته وكثرتلامذته وصنف مصنفات منها (شرح الریحانة) المتقدم ذكره ومنها حاشية على التلويح وحاشية على المواقف ولم تكمل و (كتاب التهافت) وحاشية على شرح هداية الحكمة وشرح الطوالع (ومات) في سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمان مائة ولم يذكره السخاوى في الضوء اللامع .

٥٥٠ ﴿ مصطفى القسطلاني ثم الرومي ﴾

اخذ عن علماء الروم ثم لما برع في العلوم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم جعله السلطان محمد بن مراد قاضيا للعسكر ثم لما مات السلطان محمد وولى السلطنة ابنه السلطان بايزيد عزل صاحب الترجمة عن القضاء وجعل له كل يوم مائة درهم وكان متبحراً في جميع العلوم وله حاشية على شرح العقائد ورسالة ذكر فيها اشكالات على المواقف وشرحه وحاشية على المقدمات الأربع (وتوفى) سنة ٩٠١ احدى وتسماًة .

٥٥١ * السيد المطهر ابن الامام شرف الدين بن شمس الدين

ابن الامام المهدي احمد بن يحيى *

الأمير الكبير ملك اليمن وابن أئمتها المشهور بالشجاعة والحزم والاقدام والمهابة والسياسة والكياسة والرياسة كان من أعظم الأمراء مع والده الامام وكان قد حلت هيئته بقلوب أهل اليمن قاطبة وقلوب من يرد اليها من الأتراك والجراصة فسعى بعض أعداء الامام بينه وبين ولده هذا الهمام بما أوجب تكدر خاطر كل واحد منهما على الآخر وتزايدت الوحشة حتى أتى الى المطهران والده الامام يريد القبض عليه بعد صلاة الجمعة في قرية القابل وكان بلوغ ذلك اليه وهو في المسجد مع والده منتظرا للصلاة فأرسل الى جماعة من أعيان أصحابه فها كملت الصلاة إلا وقد حضروا فخرج عقب الصلاة الى الجبل ودار بينه وبين أخيه شمس الدين كلام طويل فلم يتم أمر فكان آخر الأمر أنه ذهب المطهر الى حصن ثلاث مغاضبا ورجع الامام الى الجراف ثم آل الأمر الى أن وقع بين صاحب الترجمة وبين أخيه شمس الدين مصاف وتفاقم الأمر حتى غزا بطائفة من أصحابه الى الجراف للقبض على والده فدفع الله عنه وكان آخر الأمر أن الامام أعطى ولده صاحب الترجمة جميع ما شرطه لنفسه واستولى على كثير من معاقل اليمن ومدائنها لا سيما بعد موت والده في تاريخه المتقدم فانه كاد يستولى على اليمن بأسره وجرت بينه وبين الأتراك خطوب وحروب نال منهم ونالوا منه وكانت ملاحم عظيمة لا سيما بينه وبين الباشا سنان وقد استوفى ذلك قطب الدين الحنفى في (البرق اليماني) وباجملة فصاحب الترجمة من أكبر الملوك وأعظم السلاطين

بالديار اليمنية وله ماجريات في الشجاعة وحسن السياسة وجودة الرأي
وسفك الدماء لم يتفق إلا للنادر من الملوك الاكابر وتوفي سنة ٩٨٠
ثمانين وتسعمائة وقد أحمل ذكره صاحب مطلع البدور .

٥٥٢ * المطهر بن علي بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم
الضمدي اليماني العالم المشهور *

المفسر النحوى مصنف المنقح على شرح الخيصى للكافية ومؤلف
التفسير المسمى بالفراش وهو تفسير مفيد جداً مع اختصاره يدل على
قوة ملكة صاحب الترجمة في العلوم ورسوخ قدمه في فنون عدة
وكان مشهوراً بالذكاء والفطنة وجودة الحفظ وله شعر سائر في غاية
الجودة ومنه .

ويلاه من جفنه السقيم	وخده الابلج القسم
يلوح صبح الجبين منه	تحت دجى شعره البهم
كأنما اخذ من نضار	والثغر من لوء نظيم
كأنما اللحظ منه موسى	يخرج في قلبى الكلم
إذا رآه الوشاة قالوا	تبارك الله من حكيم
يقول إن رمت وصله ما	لظالم قط من حميم
معتزلى رافض لهذا	لا يعرف الجبر للنديم

وتوفي بضمدي في سنة ١٠٣٩ تسع وأربعين وألف وأرخ موته صاحب
(الوافي بوفيات الاعيان تكميل غربال الزمان) عبد الله بن علي الضمدي
أخو صاحب الترجمة ، في الليلة الرابعة عشر من شهر رمضان ليلة الثلاثاء
سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف وذكر من جملة مصنفاته أيضا (جلاء

الوهوم مختصر ضياء الخلوم) في مجلد وشرع في شرح على الأزهار وأورد الأدلة ومشى على نمط الاجتهاد وبلغ فيه الى آخر كتاب الحج .

٥٥٣ ﴿ الامام الواثق المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى ﴾

قد تقدم تمام نسه ، ولد ليلة سادس وعشرين من ذى القعدة سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعمئة وأخذ عن والده الامام محمد بن المطهر المتقدم ذكره وغيره وبرع في العلوم لاسيما علم البلاغة فانه قليل النظير في ذلك وأشعاره الفائقة ورسائله الرائقة شاهدة لذلك بحيث يفوق على رسائل البلغاء المشاهير من أهل العصور المتقدمة ولما مات في تاريخ موته كما تقدم دعا صاحب الترجمة الى نفسه وتكفى بالواثق وفتح صنعاء ثم عارضه الامام المهدي على بن محمد المتقدم ذكره فتنحى هذا ولما مات الامام المهدي وقام والده الامام الناصر صلاح الدين حاول صاحب الترجمة في القيام بالامامة فامتنع واستمر مكباً على العلم حتى مات في نيف وثمانين وسبعمئة وعمره زيادة على ثمانين سنة . (١)

٥٥٤ ﴿ الامام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان

ابن يحيى الحسين بن علي بن محمد ﴾

ابن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي

(١) وفي تاريخ المولى احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندارى حفظه الله

ان وفاة الامام الواثق المطهر بن محمد سنة ٨٠٢ اثنتين وثمان مائة وله مائة سنة وأن له الابيات الفخرية في أصول الدين ضمنها الانحراف عن مذهب البصرية من المعترلة والحث على مذهب البغدادية منهم وقد شرحها السيد محمد بن يحيى القاسمي .

ابن أبي طالب سلام الله عليه وعليهم هو أحد أئمة الزيدية القامنين بالديار اليمنية ولد في أول القرن التاسع ودعا الى نفسه بعد موت الامام المنصور على بن صلاح المتقدم ذكره في سنة (٨٤٠) واجابه جماعة من الزيدية وكان عالماً كبيراً أخذ العلم عن الامام المهدي احمد بن يحيى ولازمه مدة طويلة أخذ عن غيره وملك كحلان وغيره من حصون المغارب ثم ملك ذمار وعارضه المهدي صلاح بن علي ابن محمد بن أبي القاسم وعارضهما المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر بن احمد بن المطهر بن يحيى فأسر هذا صاحب الترجمة وسجنه بمكان يقال له الربغة فأنشأ صاحب الترجمة قصيدة يتوسل بها أولها .

ماذا أقول وما آتى وما أذر في مدح من ضمنت مدحاله السور
فلما أتمها بلغت الى وزير الحابس له فقال انظروا فانكم تجدون
الرجل قد خرج من السجن ببركة هذا الشعر فكان الأمر كما قال وبعد
خروجه من السجن ما زالت أحواله مختلفة تارة يقوى وتارة يضعف الى
أن (مات) في صفر سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة بدمار ودفن بها .

٥٥٥ * مغلطاي بن قليج بن عبد الله الجكري الحنفي *

الحافظ علاء الدين صاحب التصانيف ولد بعد سنة ٦٩٠ تسعين
وسمائه وقيل سنة (٦٨٩) وسمع من احمد بن علي بن دقيق العيد أخى
الشيخ تقي الدين والدبوسى وغيرهما وأكثر جداً من القراءة بنفسه
والسمع وكتب الطباق ولازم الجلال القزوينى ودرس بالقاهرة فى
الحديث وصنف تصانيف منها شرح البخارى وذيل المؤتلف والمختلف
و (الزهر الباسم) فى السيرة النبوية قال ابن رجب ان مصنفاته نحو المائة

وأزيد قال وأنشد لنفسه في (الواضح المبين) شعرا يدل على استهتار وضعف في الدين قال وغالب شيوخه الذين ادعى السماع منهم لا يصح سماعه منهم قال وذكر أنه سمع من الدمياطي ومن تقي الدين بن دقيق العيد دروسا بالكاملية في سنة (٧٠٢) وابن دقيق العيد انقطع في سنة (٧٠١) الى أن مات وله ذيل على (تهذيب الكمال) يكون في قدر الاصل واختصره مقتصرأ على الاعتراضات على المزي في نحو مجلدين ثم في مجلد لطيف وغالب ذلك لا يرد على المزي قال وكان عارفاً بالانساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وشرح قطعة من سنن أبي داود وقطعة من سنن ابن ماجه ورتب (المهمات) على أبواب الفقه وصنف زوائد ابن حبان على الصحيحين وذيل على ابن نقطة وتصانيفه كثيرة جداً (مات) في شعبان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعائة .

٥٥٦ * موسى بن احمد بن موسى بن احمد الرداد المعروف

بإبن الزين اليماني الزبيدي *

ولد سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمانمائة وحفظ مختصرات وأخذ عن الجلال محمد بن أبي بكر وعمر الفتى والعفيف الناشري وبرع لا سيما في الفقه وصنف شرحاً للإرشاد ولما فرغ من تبليغه ورام اظهاره واقراءه وصل من الديار المصرية شرح الجوزي وابن أبي شريف فاستأنف عملاً آخر وكل ذلك الشرح على أحسن الأحوال وسماه (الكوكب الوقاد) ودار عليه الفتيا ببلده وعظمه سلاطينها فكثرت جهاته وأمواله (ومات) يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر محرم سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة بزييد ودفن بها .

٥٥٧ ﴿موسى بن أبى بكر بن سالم التكرورى ملك التكرور﴾

قدم حاجا في سنة (٧٢٤) ودخل الديار المصرية في ولاية الناصر محمد قلاون المتقدم ذكره ولما أمر بتقيل الأرض قال لا أسجد لغير الله فأعفاه الناصر وقربه وأكرمه وأحسن تجهيزه الى الحجاز وكان معه من الذهب شئ كثير وأهدى هدية من ذلك كبيرة للناصر نحو خمسة آلاف مثقال وكذلك أهدى للخزانة السلطانية شيئا كثيرا من الذهب المعدني الذي لم يصنع ولم يدع أميراً ولا صاحب وظيفة إلا أعطاه من ذلك فكان كثرة ما أعطاه من الذهب مؤثرا في انحطاط سعر الدينار بالديار المصرية وكان كثير الانفاق حتى استغرق جميع ما معه وهو مقدار كبير نحو مائة حمل واحتاج الى الاقتراض من التجار وكان معظما عند أصحابه بحيث لا يكلمه أحدهم إلا ورأسه مكشوف ويبقى في الملك خمسا وعشرين سنة .

حرف النون

٥٥٨ ﴿ناصر بن أحمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن على

ابن أحمد بن حسن بن عبد المعطى بن على المعروف بابن مزني﴾

يفتح الميم ثم زاي ساكنة بعدها نون ولد في المحرم سنة ٧٨١ إحدى وثمانين وسبع مائة وسمع من جماعة منهم ابن عرفة وقدم القاهرة حاجا وأصله من المغرب ولازم الحافظ بن حجر وترجم له شيخه المذكور فقال جمع تاريخا لو قدر أن يبيضه لكان مائة مجلد وكان قد مارس ذلك الى أن صار أعرف الناس به فانه جمع منه في مسوداته ما لا يعد ولا يدخل تحت الحدود مات قبل تببيضه فتفرق شذر مذر، في العشرين من شعبان سنة

٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمان مائة .

٥٥٩ السيد الناصر بن محمد بن اسحاق بن المهدي احمد

ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد تقريبا بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وله تعلق بالأدب
تام كتعلق أهل هذا البيت الشريف فان آل اسحق بن المهدي لا يخلو
كل واحد منهم من فضيلة فغالهم جامع بين العلم والادب والقليل لا يخلو
عن أحدهما ومن نظم صاحب الترجمة ما كتبه الى مهنثا بأعراس وهو .

يا وحيد العصر لا فارقت ما عشت ارتياحك

وجرى السعد بما تموى واعطاك اقتراحك

بصباح العرس فانعم أسعد الله صباحك

وكتب إلى قصيدة مطلعها .

تحية ود ما الغوالى وعرفها باعطر منها وهى فواحة العطر

تأرج أرجاء هى الطيب انما أنت بمراعاة النظر من النشر

وتسمو إلى سامى مقام محمد لتظفر من تقبيل انمله العشر

وحيد العلا عز الشريعة والهدى وزينة أرباب الفضائل فى العصر

امام علوم سعدها وشريفها وفاضلها المربى فخاراً على الفخر

وهى أبيات طويلة وأجبت عليه أبيات مطلعها .

على البر نجل البحر منى تحية تزوع من نشر تأرج من بشر

وهو الآن فى الحياة وله ميل إلى الحمول مع حسن اخلاق ولطافة

طباع وحسن محاضرة ومروءة ثم (مات) فى شهر شعبان سنة ١٢٢٠

عشرين ومائتين وألف .

٥٦٠ ﴿ نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجلال أبو الفتح
التستري البغدادي الحنبلي نزيل القاهرة ﴾

ولد سنة ٧٣٣ ثلاث وثلاثين وسبعمائة ببغداد وأخذ عن محمد بن
السقاء والبدر الاربلي والشمس الكرماني وأكثر من الاشتغال بالحديث.
وولى التدريس بالمستنصرية والمجاهدية ثم قدم دمشق لما شاع قدوم تيمور
إليها فبالغوا في إكرامه ثم قدم القاهرة فاستقر في تدريس الحديث بها
وتصدى للتدريس والافتاء وكان مقتدراً على النظم والنثر وله منظومة
في الفقه تزيد على سبعة آلاف بيت قال ابن حجر اجتمعت به واستفدت
منه وسمعت من انشائه وقد حدث بإجماع المسانيد لابن الجزرى وصنف
في الفقه وأصوله واختصر ابن الخاحب وله في الفرائض أرجوزة في مائة
بيت ومدائح نبوية وله أيضاً نظم غريب القرآن ومات في عشرين من
صفر سنة ٨١٢ اثنتي عشر وثمان مائة.

حرف الهاء

٥٦١ ﴿ السيد الهادي بن ابراهيم بن علي الملقب الوزير ﴾
قد تقدم تمام نسبه في ترجمة أخيه محمد وفي ترجمة السيد عبد الله بن
علي الوزير فان نسبه ينتهي إلى صاحب الترجمة كما تقدم ولد يوم الجمعة
السابع والعشرين من محرم سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعمائة بهجرة الظهر
من شطب ثم ارتحل لطلب العلم إلى صعدة فاخذ عن اسماعيل بن ابراهيم
ابن عطية التجزاني ومحمد بن علي بن ناجي والعلامة عبد الله بن الحسن
الدواري وعمه السيد المرتضى بن علي وعمه السيد أحمد بن علي وارتحل

لسماع الحديث والملح إلى مكة فسمع (جامع الاصول) على القاضي العلامة محمد بن عبد الله بن ظهيرة المتقدم ذكره وبرع في عدة علوم وصنف تصانيف منها (كفاية القانع في معرفة الصانع) و (الطرازين المعلمين في فضائل الحرمين الحرمين) ورسالة في الرد على ابن العربي و (هداية الراغبين إلى مذهب أهل البيت الطاهرين) و (كاشفة الغمة عن حسن سيرة امام الأئمة) و (كريمة العناصر في الذب عن سيرة الامام الناصر) و (السيوف المرهفات على من ألحد في الصفات) و (نهاية التنويه في ازهاق التموه) وبالجملة فهو من أكابر علماء الزيدية وله نظم في غاية الحسن وبينه وبين علماء عصره مراسلات ومكاتبات ومشاعرات واشتهر ذكره وطار صيته ومن جملة من كاتبه اسماعيل المقرئ المتقدم ذكره بقصيدة طنانة مطلعها .

أيملك طرفي دمي اليوم قانيا وقد حلت الاشواق مني الغراليا
وشعر صاحب الترجمة مشهور بوجود وقد ترجم له السخاوي في (الضوء اللامع) فقال ذكره شيخنا في أنبائه يعني الحافظ ابن حجر فقال عني بالادب ففاق فيه ومدح المنصور صاحب صنعاء وذكره ابن فهد في معجمه فقال انه حدث ، سمع منه الفضلاء وله مؤلفات منها (الطرازين المعلمين في فضائل الحرمين الحرمين) والقصيدة البديعة في الكعبة اليمنية أولها .

سرى طيف ليلي فاتبهجت بهوجدا وتوج قلبي من لطائفه مجدا
ومات يوم عرفة سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمان مائة كذا في الضوء اللامع . وقال في مطلع البدور انه توفي بدمار آخر نهار تاسع عشر

فى الحجة من تلك السنة وأظنه تاسع ذى الحجة لانه قال بعد هذا ان موت صاحب الترجمة كان مانعاً لفعل ما يعتاد فى العيد فيمكن ان يكون الزيادة من الناسخ .

٥٦٢ ﴿ السيد الهادى بن أحمد بن زكى الدين الجر موزى اليماني ﴾
أحد الرؤساء الادباء له شعر حسن فنه قصيدة مكاتبا بها القاضى أحمد بن ناصر المخلافى مطلعها .

فراقكم هاج اشتياق واشجانى واغرا جفوني بالسهاد واشجانى
وبعد هذا البيت قوله .

وابدى سقاي فيكم ما كتمته وعبر شانى فى الصحابة عن شانى
ومن شعره القصيدة التى مطلعها .

سلوه ما غيره من بعدى حتى لوى وما وفى بمهدي
وما زال متنقلا فى الاعمال وآخر ما تولاه مدينة حيس فأت بها
سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف .

٥٦٣ ﴿ السيد الهادى بن أحمد الجلال أخو السيد الحسن
ابن أحمد المتقدم ذكره ﴾

أخذ العلم عن جماعة منهم على بن محمد العقينى رحل إليه إلى مدينة
تغز وسمع عليه الصحيحين وغيرهما ورحل إلى عبد القادر بن زياد
الجعاشنى فى سنة ١٠٦١ فسمع منه صحيح البخارى وسمع سنن أبى داود
على اسحاق بن ابراهيم بن جهمان وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً ماثلاً
إلى الخمول له مصنفات منها (شرح الأسماء الحسنى) وله مصنفات سماه
(نور السراج) جملة على ابواب الفقه واستكمل فيه البخارى ولعل موته كان

في أول القرن الثاني عشر . (١)

٥٦٤ هـ هادي بن حسين القارني ثم الصنعاني *

ولد سنة ١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها حفظ القرآن ثم تلاه بالسبع على بعض مشائخ صنعاء فقدم بعض الغرباء البرزين في القراءات وهو الشيخ علي بن عثمان بن حجر الرومي فتلاه عليه بالسبع من أوله إلى آخره وبرع صاحب الترجمة في هذا الشأن وصار الآف منفردا بهذا العلم وشيخاً لغالب القراء من أهل صنعاء منهم من تلا عليه بالسبع ومنهم من تلا عليه ببعضها وله خبرة كاملة بشروح الشاطبية وغيرها من كتب الفن وأخذ الفقه عن شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازي ولازمه مدة وشاركني في القراءة عليه فبرع في الفقه أيضاً وأخذ علم النحو والصرف عن جماعة من مشائخ صنعاء منهم جماعة من شيوخنا وأخذ علم المعاني والبيان والأصول والتفسير والحديث عن شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي مشاركاً له في القراءة عليه واستفاد في جميع ذلك وصار مشاركاً لعلماء العصر في فنونهم مع تفرده عنهم بمعرفة القراءات وهو أحد شيوخنا في التلاوة وأخذت عنه في شرح الجزرية وقرأت عليه في أيام الصغر في الملحة وشرحها ثم بعد ذلك أخذتني في مسموعات منها في شرحي على المنتقى بعد أن كتبه وقد سمع الآن بعضه وهو مستمر في السماع وسمع مني بعض البخاري وبعض الأحكام للإمام الهادي وهو الآن يدرس في عدة فنون مع دين متين وورع وعفاف وقنوع ومحبة لمقاصد الخير ونفع الفقراء والأشغال بمخاصة النفس

(١) وتحقيقاً أن وفاة المترجم له في سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين والـ ألف بالجـ رافـ

والوقوف على مقتضى الشرع والانجماع عن بنى الدنيا والاقبال على الطاعة والتلاوة والاذكار والتزيد من التودد وحسن الخلق . وبمجموع ما حواه من خصال السكال صار محبباً إلى الناس مقبولا عندهم معروفا بالديانة والصيانة والأمانة وكثيراً ما يقصدونه في فصل كثير من الخصومات وتخصيص التركات فيحكم ذلك غاية الاحكام ويقنع بما يطيب به نفوسهم وقد يفعل ذلك بدون أجرة وكثيراً ما ينوب عنى في أعمال شرعية فيقوم بها قياماً تاماً ويفصلها فصلاً حسناً أدام الله النفع به . (١)

٥٦٥ * السيد الهادى بن المطهر بن محمد الجر موسى اليماني *

احد الادباء بالديار اليمنية المباشرين لكثير من أعمال الدولة القاسمية ولى بلاد عتمة للإمام المتوكل على الله اسماعيل ومن نظمه هذه الايات .

اليك الشوق والفكر وفيك التوق والذكر
وأنت المقصد الاعلى وأنت السر والجهر
وأنت الشكر والسكر والريحان والدهر
ومن طلعتك الفرا تغار الشمس والبدر
وفي جفنيك والاعطاف هام البيض والسمر

(وتوفي) بصنعاء في ذى الحجة سنة ١١٠٣ ثلاث وإحدى عشر مائة

ودفن في قبة أخيه الحسن بن المطهر بمقبرة خزيمة المشهورة .

٥٦٦ * السيد الهادى بن يحيى بن المرتضى أخو الامام المهدي *

قرأ على جماعة منهم الفقيه قاسم بن أحمد حميد وله تلامذة منهم صنوه

(١) ثم توفي رحمه الله في سنة ١٢٣٧ سبع وثلاثين ومائتين والف وفي التقصار

أن وفاته سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومائتين والف

الامام المهدي وكان صاحب الترجمة عالما كبيرا (ومات) في سنة ٧٨٥ خمس
وثمانين وسبعمائة قبل موت أخيه الامام المهدي بخمس وخمسين سنة
وهذا عجيب . (١)

٥٦٧* السيد هاشم بن يحيى بن أحمد بن علي بن الحسن بن محمد*
ابن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن أحمد بن
الامام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر
ابن الحسن ابن الامير عبد الله ابن الامام المنتصر بالله ابن الامام المختار
القاسم ابن الامام الناصر ابن الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم، الشامي ثم الصنعاني أحد العلماء المشاهير والأدباء المجيدين ولد
تقريبا (٢) سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم عن
أكابر علمائها كالسيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم
والعلامة الحسين بن محمد المغربي وطبقتهما وبرع في جميع العلوم وفاق
الاقران ودرس للطلبة وانتفع به أهل صنعاء وتخرج به جماعة من العلماء
كشيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد والسيد العلامة محمد بن اسحاق
ابن الامام المهدي والقاضي العلامة أحمد بن محمد القاطن وكثير من العلماء.

(١) وفي بعض التواريخ ان لصاحب الترجمة مقالات وترجيحات في النحو
وانه كان متكلمًا يميل الى مذهب أبي الحسين البصري ولا يرى التكفير باللازم وانه
توفي سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعمائة قبل الامام صلاح الدين محمد بن علي بإيام قليلة
(٢) وتحققنا أن ولادته كما ذكره المولى احمد بن عبد الله الجنداري في ١٠٨٧.

سمع وثمانين والف بحجة

النبلاء وتولى القضاء بصنعاء أياما وله شعر فائق وفصاحة زائدة وشرع في جمع حاشية على البحر الزخار سماها (نجوم الانظار) فكتب منها مجلدا في غاية الاتقان والتحقيق ولم تكمل ومن مقطعاته الفاتحة قوله

لم يبكني جور الغرام ولا شجى قلب المتيم بلبل بسجوعه
لكنه وعد الخيال بوصله طرفي فرش طريقه بدموعه
ومن ذلك قوله

قلبي قد ذاب فلا تحسبوا مبيض دمي فض احداق
فهو دم القلب ولكنها قد صعدته نار اشواق
ومن ذلك قوله

لا تندبن زما مضى ابدأ ولا دهرا تقادم
فالدهر يوم واحد والناس من حوا وآدم
وما أحسن قوله من أبيات

واذا القلب على الحب انطوى فاشترط القرب واللقيا غريب
وقد ترجم له الحيمي في (طيب السمر) وذكر من نظمه قطعة مفيدة وكذلك ترجم له صاحب (نسمة السحر) ومن جملة من ترجم له تلميذه القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن في كتابه الذي سماه (تحفة الاخوان) وفي كتابه الذي سماه (اتحاف الاحباب) وقال فيه انه أخبره ان اقرارات النساء لقرابتهم وتمليكهن لهم واباحتهم ونحو ذلك لا يصح عنده لضعف ادراكهن وعدم خبرتهن. وحكى عنه انه وصل اليه بعض أهل صنعاء بقريية له وقد كتب مرقوما تضمن انها ملكته أموالا وجاء بجماعة يعرفونها فقرا عليها ذلك المرقوم فاقرت به فقال لها هل معك حاققة في يدك قالت نعم قال أريد

أنظر إليها فاعطته حلقة كانت باصبعها فقال لها وهذه اجمعها من جملة التملك فقالت لا افعل انها لي وكرر ذلك عليها فلم تسعد. قال فعلت من ذلك أن المرأة لاتعد ماغاب عنها ملكا لها ثم مزق المكتوب وأقول لا ريب أن غالب النساء ينخدعن ويفعلن لاسيما للقرابة كما يريدونه بأذى ترغيب أو ترهيب خصوصا المحجيات وقد يوجد فيهن نادرا من لها من كمال الادراك ومعرفات التصرفات وحقائق الامور ما للرجال الكملاء وقد رأيت من ذلك عجائب وغرائب والذي ينبغي الاعتماد عليه والوقوف عنده وهو البحث عن حال المرأة التي وقع منها ذلك فان كانت ممارسة للتصرفات ومطلعة على حقائق الامور وفيها من الشدة والرشد ما يذهب معه مظنة التغرير عليها فتصرفها صحيح كتصرف الرجال وإن لم يكن كذلك فالحكم باطل لان وصاياها التي لاتتعلق بقربة يخصها من حج أو صدقة أو كفارة هو الواجب وكذلك تخصيصها لبعض القرابة دون بعض بنذر أو هبة أو تملك أو اقرار يظهر فيه التولييع وأما تصرفاتها بالبيع الى الغير والمعاوضة فالظاهر الصحة وإذا ادعت الغبن كانت دعواها مقبولة وإن طابقت الواقع. ولا يحل دفعها بمجرد كونها مكلفة متولية للبيع ولا غبن على مكافئاتها بمن ليس بمكلف أشبه إلا في النادر. وجرت لصاحب الترجمة محنة في أول خلافة الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بسبب ميله الى السيد العلامة محمد بن اسحاق لما عارض المنصور فاخفى أياما ثم بعد ذلك رضي عنه المنصور وكان يعظمه ويكرمه ولما مرض صاحب الترجمة زاره الى بيته وكان (موته) في آخر خلافته وذلك في ضحوة يوم السبت الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين ومائة

وألف وجميع عمره أربع وخمسون سنة كما ذكره السيد العلامة ابراهيم بن محمد الامير في مجموع له

٥٦٨ هـ هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن المسلم بن هبة الله الشيخ شرف الدين ابن البارزى الجهنى الحموى الشافعى *

ولد سنة ٦٤٥ خمس وأربعين وستمائة وسمع من أبيه وجده و ابراهيم ابن الخليل وابن الكامل وتفقه بأبيه وجده أيضا وابن العديم وابن عبد السلام وفاق الاقران فى الفقه وأخذ الناس عنه فاكثروا وعظم قدره جدا وباشر قضاء حماه بدون مقرر وعين لقضاء الديار المصرية فلم يوافق وله تصانيف منها (التميز) فى الفقه وشرح الشاطبية وتفسير و (كتاب السرعة فى السبعة) واختصر (جامع الاصول) مرتين ومن مختصره نقل الديبع (التيسير) وله كتاب فى الاحكام وتوضيح الحاوى وكان فصيحاً . ومن لطيف كلامه ، سور حماه برهبها محروس . وهو مما لا يستحيل بالانعكاس . قال الذهبي برع فى كل الفنون وشارك فى الفضائل وانتهت اليه الامامة فى زمانه وكان من محور العلم قوى الذكاء مكبا على الطلب قوى التصور وقال الاسنوى فى الطبقات كان اماما راسخا فى العلم له المصنفات العديدة المفيدة وصارت اليه الرحلة (مات) يوم الاربعاء العشرين من ذى الحجة سنة ٧٣٨ ثمان وثلاثين وسبعماية



حرف الواو

٥٦٩ ﴿وجيبة بنت علي بن يحيى بن سلطان الانصارية الصعديّة ثم الاسكندرية﴾

ولدت قبل سنة ٦٤٠ أربعين وستمائة وقال ابن رافع والصفدي ولدت سنة (٦٣٩) وسمعت من ابن النحاس وأحمد بن عبدالمحسن القرافي مجلسين من حديث أبي المظفر ابن السمعانى لسماعه منه وسمعت كثيراً وأجاز لها جماعة وخرج لها بعض أهل الحديث مشيخة وحدث عنها جماعة كثيرة (وماتت) في رجب سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعائة بالاسكندرية ٥٧٠ ﴿ودى بضم الواو وفتح الدال ابن حماد بن شخه الحسنى أمير المدينة النبوية الملقب بدر الدين﴾

ذكره الشهاب بن فضل الله وأنشد له شعراً مقبولا كتب به اليه في المجلس سنة (٧٢٩) ومطلعه

أنا ابن الكرام الطيبين بنى عمر ومن بهم فى الجذب يستنزل المطر وقال فى وصفه ، سيد الوادى وسند النادى مقيم السنة ومليها ورافض الرافضة ومقضيها وكان السلطان قبض عليه ثم أطلقه ولم يذكر تاريخ موته

حرف الياء التحتية

٥٧١ ﴿يحيى بن أحمد بن مظفر مؤلف البيان﴾

ترجم له فى مطلع البدور واقتصر على ذكر اسمه واسم ابيه وجده وقال انه كان عارفاً مجرداً ولم يزد على هذا وييض لترجمته وهو أحد

العلماء المبرزين من الزيدية في علم الفقه أخذوا عن علماء عصره كالفقيه يوسف ابن أحمد بن محمد بن عثمان كما صرح بذلك صاحب الترجمة في أول مصنفه الذي سماه (البيان) فإنه قال وجعلت فيه ما كان مطلقاً فهو من كتابي التذكرة والزهور أو ما نقلته عن شيخى المشهور عالم الزمان يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان أو مما استحسنته من البحر الزخار . وقد عكف الطلبة على كتابه المذكور فى ديار الزيدية كصنعاء وذمار وصعدة وغيرها وصار لديهم من أعظم ما يعتمدونه فى الفقه ومن جملة مشايخه الامام المهدي أحمد بن يحيى كما صرح بذلك ابراهيم بن القاسم بن المؤيد فى طبقاته وقال ان من جملة مصنفاته السكواكب على التذكرة والبيان وغير ذلك وأرخ موته سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمان مائة (١)

(١) قلت تيسر لى فى شهر شعبان سنة ١٣٤٠ أربعين وثلاث عشرة مائة زيارة مشهد المترجم له وهو مشهد مشهور مزور بجامع هجرة حمدة من البون وقبيلة عباد شرح ووجدت على لوح ضريح على قبره ما لفظه

يموت عماد الدين ماتت مكارم	فاكرم به ما عشت فى الله مكرما
فمن ذا يقود الناس للرشد والهدى	بحلم ورشد زانه وتعلما
ومن لدفاع الظلم بعديك قائما	ومن لافتتاح العلم ان كان مبهما
فيالهم نفسى يا عماد وحسرتى	إذا اجتمع السادات كنت المقدما
فمن ذا يكون الصدر يا صدر فيهم	فقد كنت صدراً للصدور وسلاما
مكارم آياه كرام ورتها	وكنت لها من بعد ذاك متمما
وكنت اعلم الفقه أبلغ ناقل	وتصنيفك البرهان علماً محكما
كذلك البيان الشايخ اليوم ذكره	بشرق وغرب فى البلاد قد انتهى
وفى اليمن الأقصى والشام ذكره	وفى مصر منه اليوم علماً محكما

٥٧٢ * يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن محمد بن حسين العامري
الحرضي اليماني الشافعي *

ولد سنة ٨١٦ ست عشرة وثمان مائة وهو محدث اليمن وشيخها سمع
من أبي الفتح المراغي بمكة ، وعلي بن ابراهيم النحوي باليمن ومحمد بن أبي
الفيث السكرماني بآيات حسين . وتفقه بآبيه ومن جملة شيوخه التقي بن
فهد المتقدم ذكره واستفاد منه طلبة العلم ورحلوا إليه وله مصنفات .
منها (العدد فيما لا يستغنى عنه أحد) . في عمل اليوم والليلة . (غريبال الزمان)
في التاريخ و(بهجة المحافل وبنية الأماثل) في السيرة و(التحفة) في الطب
و(الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة)
ومؤلفاته مشهورة مقبولة نافعة مفيدة و(مات) بحرض في سنة ٨٩٣ ثلاث
وتسعين وثمان مائة ودفن بها .

ومن لم يكن في بيته منه نسخة	فليس بعلم الفقه يدري بكيفا
وفي الشرح للأعيان أبلغ غيره	به قد تجلت مشكلات بها عما
وفي الجامع المجموع في الدهر شاهد	بأنك قد صنفت في الدهر مغنا
وكم من كتاب قد جمعت محققا	وخطك مثل الشمس خطأ منما
وكم من مسائل قد أجبت فدونت	وكم من قضايا أنت فيها المحكما
ثمانين عاما عشت فيها معلما	وعشرين عاما قبلها متعلما
لقد شهد الاخوان ليلة موته	بنور منير تار والناس نوما

هذا ضريح القاضي الامام الطود الشامي الاشم ، حتى قال ووفاته لست ليال
خلت من شهر رجب سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمان مائة . وبلى قبره من الجهة
الجنوبية قبر حفيده القاضي محمد بن أحمد بن يحيى مظفر مؤلف البستان والترجمان *

٥٧٣ ﴿ السيد يحيى بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد تقريباً سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف وهو أحد أكابر علماء آل الامام القاسم ولم أجد له ترجمة استفيد منها تاريخ مولده أو موته على التعيين أو شيئاً من أحواله بل أهمل ذكره أهل عصره فمن بعدهم ولعل سبب ذلك والله أعلم ميله الى العمل بما في أمهات الحديث ورده على من خالف النصوص الصحيحة وقد رأيت له مؤلفاً رده على رسالة للقاضي أحمد بن سعد الدين المتقدم ذكره يتضمن الرد على أئمة الحديث وسمى صاحب الترجمة مؤلفه (صوارم اليقين لقطع شكوك القاضي أحمد بن سعد الدين) وهو مؤلف ممتنع يدل على طول باع مصنفه وكذلك رأيت له مصنفاً سماه (الايضاح لما خفي من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى) ووقع بينه وبين أهل عصره قلاقل بسبب تظهره بما تقدم وبالجمله فهو من أهل القرن الحادي عشر. نعم رأيت السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد ذكره في طبقاته مهملاً لمولده ووفاته ولكنه قال انه قرأ على السيد أحمد بن علي الشامي وعلى السيد الحسين بن محمد التهامي وقرأ الاصول على أحمد بن صالح العنسي وأجاز له أحمد بن سعد الدين وذكر له زوايات في كتب الحديث قال وأخذ عنه جماعة قال وكان اماماً محققاً له تصانيف جليلة منها (كتاب التاريخ) في مجلدين و(شرح مجموع زيد بن علي) وهو يدل على تمكن واطلاع في جميع العلوم انتهى منقولاً باختصار. وله مصنفات كثيرة وقد عددها في آخر كتابه المسمى (الزهر في أعيان العصر) وسرد منها زيادة على أربعين منها ما هو في مجلدات وأرخ موته بعض المتأخرين في سنة نيف

وثمانين وألف (١).

٥٧٤* السيد يحيى بن الحسين ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم
ابن محمد الشهارى الزيدى العالم المشهور *

ترجم له ولده يوسف بن يحيى فى نسمة السحر وقال انه ولد بشارة
ولم يقع له تاريخ ولادته. قلت ولكنه قد وقع لابراهيم بن القاسم فقال فى
طبقاته انه ولد ليلة الاثنين المسفر صباحه عن رابع شهر الحجة سنة
١٠٤٤ اربع واربعين وألف وقال انه نقل ذلك من خط والده صاحب
الترجمة وأخذ عن القاضى أحمد بن سعد الدين وذكر ولده المذكور فى
ذلك الكتاب ما يدل على أن مشائخ صاحب الترجمة اثنا عشر ولكنه لم
يسم غير القاضى المذكور ثم ان صاحب الترجمة ارتحل الى صنعاء وكان
الأمير بها اذ ذاك عمه السيد على بن المؤيد فزوجه ابنته واعطاه الدار
المعروفة الى الآن بدار حرير واستقر بصنعاء وأخذ عنه الطلبة. وكان

(١) وفى نسخة من طبقات الزيدية بخط سيدى ابن العلامة الحافظ عبدالكريم
ابن عبد الله أبو طالب رحمه الله المتوفى سنة ١٣٠٩ تسع وثلاثمائة وألف فى اثناء
ترجمة صاحب الترجمة ما لفظه :

ومؤلفاته عديدة تنيف على الاربعين منها التاريخ الموسوم (أنباء الزمن فى تاريخ
اليمن) ومنها (بهجة الزمن فى حوادث اليمن) كالذي له ومنها (العبر فى ملوك
حمير) كالقدمة له ومنها (الاقباس) وشرحه بالالتباس فى الخمسة الفنون ومنها
(الطبقات) و (الزهر فى أعيان العصر) وانتهى فى كتابه (بهجة الزمن) إلى سنة
١٠٩٩ تسع وتسعين وألف ولعل وفاته على رأس المائة بعد الألف وقبره فى بير طاهر
غربى صنعاء وقبلى الدار التى قبلى قبة المتوكل القاسم بن الحسين وحمام المتوكل بباب
السبحة من صنعاء .

مشهوراً بالحفظ وأخذ علم الطب عن الحكيم محمد بن صالح الجيلاني المتقدم ذكره وله منظومه تشتمل على عقيدة الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم صنفها في حياته وشرحها وجمع رسالة في توثيق أبي خالد الواسطي راوى المجموع. وولاه الامام المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم برسم وذمار وعفار وحج صرات وفي آخرها عاد مريضاً إلى شهادة محمولا (فات) في صفر سنة ١٠٩٠ تسعين وألف وله تلامذة نبلاء منهم القاضي أحمد بن ناصر بن عبدالحق والأديب أحمد بن محمد الآتسي المتقدم ذكره وكذلك الشاعر المشهور الحسن بن علي بن جابر الهبل وكان متظهدا بالرفض وثلب الاعراض المصونة من أكابر الصحابة ومشى على طريقته تلامذته ورأيت بخط السيد يحيى بن الحسين المذكور قبله أن صاحب الترجمة تواطأ هو وتلامذته على حذف أبواب من (مجموع زيد بن علي) وهي ما فيه ذكر الرفع والضم والتأمين ونحو ذلك ثم جعلوا نسخاً وبثوها في الناس وهذا أمر عظيم وجناية كبيرة وفي ذلك دلالة على مزيد الجهل وفرط التعصب وهذه النسخ التي بثوها في الناس موجودة الآن فلا حول ولا قوة إلا بالله . وله نظم أورده ولده في نسمة السحر وهو .
لحي الله شخصاً يرتضي بمهانة ذليلاً مهاناً عاجز النفس حائراً
مرج لشخص كل يوم وليلة وربك رب العرش يكفيك ناصراً
٥٧٥ * السيد يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي بن الحسين مصنف
اليافوثة والجوهرة *

المشهور المذكور في كتب الفقه . ومن مؤلفاته (اللباب) في الفقه وتوفي سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعائة عن نيف وستين سنة ودفن

بجوارجامع صنعاء بمحل يقال له العوسجة. (١)

٥٧٦ هـ الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن

ادريس بن علي بن جعفر بن علي

ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ولد بمدينة صنعاء سابع وعشرين من صفر سنة ٦٦٩ تسع وستين وثمانئة واشتغل بالمعارف العلمية وهو صبي فاخذ في جميع أنواعها على أكابر علماء الديار اليمنية وتبحر في جميع العلوم وفاق أقرانه وصنف التصانيف الخافلة في جميع الفنون فنها (الشامل) في أربع مجلدات و (نهاية الوصول إلى علم الأصول) ثلاث مجلدات و (التمهيد لعلوم العدل والتوحيد) مجلدان و (التحقيق في الاكفار والتفسيق) مجلد و (المعالم) مجلد هذه جميعها في أصول الدين. وفي أصول الفقه (الحاوي) في ثلاث مجلدات وفي النحو (الاقتصاد) في مجلد و (الحاصر لنواد مقدمة طاهر) مجلد و (المنهاج) مجلدان و (المحصل في شرح اسرار المفصل) اربع مجلدات وفي علم المعاني والبيان (الايجاز) في مجلدين و (الطراز) مجلدان وفي الفقه (الاتصار) ثمانية عشر مجلداً و (الاختيارات) مجلد ومن مضافاته (الأنوار

(١) في تاريخ المولى العلامة الحافظ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

الجندارى حفظه الله ما لفظه ، في سنة (٧٣٩) توفي السيد العلامة المجتهد يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي صاحب اللع ابن الحسين صاحب الباقوة وجوهرة آل محمد والباب وغيرها من المؤلفات وكان علامة ورعا لا تأخذه في الله لومة لائم ولم يقل بامامة الامام يحيى فيما يروى وله تحصيلات وتقريرات في مذهب المادى عاش نيفاً وستين سنة ودفن بجامع صنعاء بمجنب الامام أحمد بن المطهر انتهى

المضية شرح الأحاديث النبوية على السيلقية (مجلدان والسيلقية هي
المعروفة عند المحدثين بالودعانية وله (الديباج الوضى في شرح كلام
الرضى) من كلام على بن أبى طالب كرم الله وجهه وله في علم الفرائض
(الايضاح لمعانى المفتاح) مجلد و (التصفية) في الزهد مجلد (والقانون
المحقق في علم المنطق) و (الجواب القاطع للتنويه عما يرد على الحكمة
والتنزيه) و (الجواب الرايق في تنزيه الخالق) و (الجوابات الوافية بالبراهين
الشافية) و (الكاشف للغمة عن الاعتراض عن الامة) و (الرسالة الوازنة
لذوى الالباب . عن فرط الشك والارتياب) و (الرسالة الوازنة للمعتدين . عن
سب أصحاب سيد المرسلين) وله غير ذلك من المصنفات الكثيرة حتى
قيل أنها بلغت الى مائة مجلد . ويروى أنها زادت كراريس تصانيفه على
عدد أيام عمره وهو من أكابر أئمة الزيدية بالديار اليمنية وله ميل إلى
الانصاف مع طهارة لسان وسلامة صدر وعدم اقدام على التكفير
والتفسيق بالتأويل ومبالغة في الحمل على السلامة على وجه حسن وهو كثير
الذب عن أعراض الصحابة المصونة رضى الله عنهم وعن أكابر علماء الطوائف
رحمهم الله وقد دعا الى نفسه عقب موت الامام المهدي محمد بن المطهر
المتقدم ذكره وعارضه الامام على بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين
والامام الواثق المطهر بن محمد بن المطهر الفصيح المشهور صاحب الرسالة
المتداولة التي شرحها الحيمى من المتأخرين ومن جملة المعارضين له السيد
أحمد بن على ابن أبى الفتح الديلمى ولكن أجاب الناس في الديار اليمنية
دعوة صاحب الترجمة ولم يلتفتوا إلى غيره وكان من الأئمة العادلين
الزاهدين في الدنيا المتقللين منها وهو مشهور بإجابة الدعوة وله كرامات

عديدة وبالجمله فهو ممن جمع الله له بين العلم والعمل والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومات في سنة ٧٠٥ خمس وسبعمائة بمدينة ذمار ودفن بها وقبره الآن مشهور مزورو (١) مما شاع على اللسان انه اذا دخل رجل يزوره ومعه شيء من الحديد لم تعمل فيه النار بعد ذلك وقد جربت ذلك فلم يصح وكذلك اشهر انه اذا دخل شيء من الحيات قبته مات من حينه ٥٧٧ * يحيى بن صالح بن يحيى الشجري ثم الصنعاني المعروف بالسحولي * ولد في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ عن والده وعن جماعة من العلماء في الفقه وفي الحديث عن السيد العلامة عبد الله بن لطف الباري الكبسي المتقدم

(١) وعلى طراز قبة المترجم له بمدينة ذمار هذه القصيدة *

نور النبوة والمهدي التهلل	أرما كلاكه ولم يتحول
في قبة نصبت على خير الوري	وأشرف في الفخار وأفضل
وعلى الامامة والزعامة والندا	والجود والمجد الانيل الاكل
وعلى السماحة والرجاحة والنهي	وعلى المليك الاوحد المتطول
والعالم المتوحد المترهب المستعبد	المتنفل المتبتل
يحيى بن حمزة نور آل محمد	لب الباب من النبي المرسل
كشاف كل عظمة وملاذكل	لمعة ورجاء كل مؤمل
يا زائراً ترجو النجاة من الردى	عن قبره وضريحه لاتعدل
لقد بالضريح وقف به متضرعا	واطلب رضاك من المهيمن واسئل
تحبى بكل فضيلة ووسيلة	وتنال خيراً من علو المنزل
شرفت ذمار بقبر يحيى مثلما	شرفت مدينه يقرب بالمرسل
فليهنأ أهل ذمار حسن جواره	فيما مضى وكذلك في المستقبل

ذكره وبرع في الفروع وشارك في غيرها واتصل بالامام المنصور بالله الحسين بن القاسم فولاه القضاء فباشر بصرامة وشهامة وفطانة وهودون العشرين ففاق على المباشرين للقضاء وتقدم عليهم وتصدر في الديوان وفيه علماء أكابر كالسيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره وبهر الناس بحسن تصرفه وجودة ذكائه وحفظه لقضايا الشجار واستحضاره لما تقدم عهد من فقره بالامام المنصور بالله وعظمه وفوض اليه غالب أمور القضاء فلما مات الامام المنصور بالله في سنة (١١٦١) وقام بعده ولده الامام المهدي لدين الله العباس بن الحسين بالغ في تعظيم صاحب الترجمة وضم اليه الوزارة الى القضاء وصار غالب أمور الخلافة تدور عليه وعظمت هيئته في القلوب واشتهر صيته وطار ذكره فاستمر كذلك الى سنة (١١٧٢) فنكبه الامام المهدي واستأصل غالب أمواله وسجنه فاستمر مسجوناً أعواماً ثم أفرج عنه ولزم بيته والناس يترددون اليه لأخذ العلم عنه ويستفتونه في العضلات فاستمر كذلك حتى مات الامام المهدي في سنة (١١٨٩) وصارت الخلافة الى مولانا الامام المنصور بالله علي بن العباس حفظه الله فأعاد صاحب الترجمة الى القضاء الاكبر وفوض اليه جميع ما يتعلق بذلك وصار اليه المرجع من جميع قضاة الديار اليمانية فباشر ذلك بجرمة وافرة ومهابة زائدة ونخامة عظيمة وصار المتصدر في الديوان وليس لأحد من القضاة معه كلام بل ما أبرمه لا يطمع أحد في نقضه وما أبطله لا يقدر غيره على تصحيحه وكان الخليفة حفظه الله يشاوره فيما يعرض من الأمور المهمة الخاصة بأمور الخلافة بل كان الوزراء جميعاً يترددون اليه ويعملون بما يرشدهم اليه وبالجمله فكان صدرًا من الصدور متأهلاً للرياسة ذا دراية

بالامور قد حنكته التجارب ومارس جميع الامور المتعلقة بالملكة
وعرف أحوال الناس وأحاط بجميع الامور العرفية مع فطنة عظيمة
وذكاة مفرطة وحافضة باهرة حتى اشتهر في الناس بأنه إذا ذهب سجل
من اسجال الخصومات على رجل متمسك به وجاء اليه بعد سنين كتبه
بلفظه لا من ديوان يجمع فيه ما يتفق من ذلك بل من حفظه وهذا شيء
يتقاصر عنه غالب القدر البشرية وكان لمعظمته في الصدور وجلالته عند
الجمهور بمحل يقصر عنه الوصف بل كان يقال في حياته انه إذا مات اختل
نظام المملكة فضلا عن نظام القضاء واستمر على ذلك الى أن مات وكان
له اطلاع تام على كتب الأئمة وسائر علماء الزيدية وشغلة عظيمة بذلك
وكذلك بغيرها فانه كان يقرأ عليه جماعة من علماء صنعاء في صحيح مسلم
وفيه من سعة الصدر وحسن الخلق وكمال السياسة وجودة الرأي ما لم يسمع
بمثله في أهل العصر والحاصل انه من رجال الدهر حزما وعزما وإقداما
واحجاما ودهاء وتوددا وخبرة ورياسة وسياسة وجلالة ومهابة وفصاحة
ورجاحة وشهامة ولما (مات) في أول يوم من رجب سنة ١٢٠٩ تسع
ومائتين وألف أمرني مولاي الامام المنصور بالله حفظه الله بالقيام بما
كان صاحب الترجمة يقوم به من القضاء حسبما شرحته في ترجمة مولانا
الامام حفظه الله من هذا الكتاب ولصاحب الترجمة رسائل وفتاوى
رأيتها مجموعة في مجلد لطيف وله رسالتها (التثبيت والجواز) أجاب بها
على اعتراض العلامة الحسن الجلال على مؤلف القاضي العلامة ابراهيم
بن يحيى السحولى الذى جمعه في اسناد المذهب وسماه (الطراز المذهب)
ولصاحب الترجمة نظم كنظم العلماء ومنه ما كتبه الى قبل موته بنحو

سنة ابتلاء ولم يكن بيني وبينه اتصال بل لم أجتمع به قط وهو (١)

(١) ومن نثر المترجم له ما كتبه إلى سيدي عيسى بن محمد بن الحسين الكوكباني وفيه التوجيه باسماء الكتب ، ولفظه .

مولاي قمر العلم النوار . وسيدي ضياء ذوى الابصار . المجتنى بفيض القدير للجنى الداني من أطايب الانمار . ونجل السراة أهل الهداية الانام إلى موجبات المغفرة من فتح الغفار . روح الروح وشفاء الصدور . والعلم الشامخ وحيد الخلال المشكور . عيسى بن محمد بن الحسين حاطه بعونه المحيط والكفاية . وبلغه من بلوغ الامل الغاية . ومن المقاصد الحسنة النهاية . وأهدى اليه أفضل السلام . الموصل الى سبل السلام وانعى الاكرام . القرون ببلوغ المرام * وبعد حمد الله على أفضاله بكل منة كبرى . والصلاة والسلام على صاحب الخصائص من رفع الله له قدرا . وشرح له صدرا . وعلى آله المختصين بالمحاسن والمناقب . والذين هم لارشاد الانام كالنجوم النواقب . والله نسأله هداية الراغبين . ودليل الفالحين . في رياض الصالحين . وان يحفظ غرة مولانا الامام ويقرن مسامعه بالمام . فانها صدرت عجلة مسافر . وسلافة عاصر . مودية للدعاء باخلاص فهو عمدة الداعي . مستمدة منكم لسلح المؤمن من صالح أدعيتكم لا برحمتي حميد المساعي . على حين فترة من معاهدة محاسن الاخلاق الكريمة . والشمائل الشريفة الفخيمة . اطلم الله عنكم طالع السعد وقرة العين . وجعلكم في رياض العلوم راتسين في كل حين . والصادر الى مقامكم الكريم بقية اجزاء الانتصار الاربعة المتأخرة بعد الاكمال منها والتهذيب . والتوفر على نقل التكميل والتقريب فحصل بركات عنايتكم السابقة من المتأخرة أوفر نصيب . وبقي منها يسير ممر الله بتيسير الوصول اليه ويدل بدلائل الخيرات عليه . فقد يسر سبحانه منها الكثير . ومن الله تعالى استمداد الاصابة والتنوير . ولا برحمتي في فتح الباري ولا زلت دليل الساري وعمدة القاري . وفي الختام أسنى السلام التام . عليكم وعلى

يأنفع الناس في التدريس في البلد
وياجال أولى التحقيق عن كل
ومن له القلب يقضى بالمحبة في
بقيت تحي ربوع العلم مجتهدا
ولا شغلت بأفات العلوم ولا
وهي آيات أكثر من هذا فاجبته بقولي

يامن له في المعالي أرفع السند
نظامك الدرايا بن الاكرمين أني
لازلت تفرى أديم الجهل عن نقر
ودمت رفع من رام التوثب في
لولاك صار القضاء في العصر ملعبة

جميع ساداتنا الاعلام ومصاييح الاظلام الذي كل فرد منهم يدعى بالبدر التمام
ورقم والرسول الامين على عزم في الحال فاسأخوا فيما حصل من قصور فهو من رأس
القلم وأنتم أهل الفضل والكرم * وجواب السيد عيسى على انقاضي بحبي في هامش
هذا الكتاب في ترجمته

(١) زاد في ديوان المؤلف رحمه الله

ومن إذا عن خطب أو دجى عظل
وبن هو الفارس السباق ان هصفت
وحافظ لعلوم الآكل عن كل
وقامع روس أرباب الضلال اذا
نظامك الدرايح ما هنا

فأله يبيك نجي من مراسمه معاهدا ونحوط الدين عن أود
 ٥٧٨ * يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن علي بن عمر بن عقيل
 بفتح المهلة ابن زرمان بتقديم الزاي العجيسى البخاري *

المالكي نزيل القاهرة المعروف بالعجيسى ولد في سنة ٧٧٧ سبع
 وسبعين وسبعمائة بأرض عيصة ومكث في بطن أمه أربع سنين ونشأ
 بها وحفظ القرآن وكتباً ثم ارتحل للطلب الى بجاية فأخذ عن يعقوب بن
 يوسف والزواوى وابن صابر ثم جال في مدائن المغرب فأخذ عن أحمد
 بن الخطيب وابن عرفة وأبى عبد الله المراكشى وجماعة عدة في فنون
 كثيرة ثم رحل الى بلاد الشرق فدخل قابس وطرابلس واسكندرية فلقى
 أهلها وأخذ عنهم . ومن جملة من أخذ عنه البدر بن الدماميني ودخل
 القاهرة ثم حج وزار ورجع الى دمشق وحلب وسائر مدائن الشام
 واستقر بالقاهرة متقيداً للآراء والتأليف والمطالعة ومن جملة مصنفاته
 شروح عدة كتبها على الألفية واحد منها في أربع مجلدات وعمل تذكرة فيها
 فوائد وكان ممن قرأ عليه في الابتداء ابن المهام ودرس بعده بعدة مدارس
 وكان حافظاً للأخبار والنوادر فكان يسرد أخبار الصحابة من (الاستيعاب)
 لابن عبد البر سرداً حلواً حتى يكاد يأتي على جميع ما فيه (ومات) في يوم
 الأحد السابع والعشرين من شعبان سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة
 بالقاهرة .

٥٧٩ * يحيى بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني *
 أخو مؤلف هذا الكتاب قد تقدم تمام نسبه في ترجمة والده
 ولد ضحوة يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ١١٩٠

تسمين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها وقرأ على جماعة من المتصدرين
الآن يجامع صنعاء كالعلامة محمد بن علي السودی المتقدم ذكره والعلامة
سعيد بن اسماعيل الرشیدی وآخرين وهو الآن قد قرأ عدة من كتب
النحو والصرف والمنطق والفقه وبعض مختصرات الاصول وله عناية
كاملة بهذا الشأن ورغبة ونشاط واقبال على الطاعة ورصانة وحفظ اللسان
عن الفلتات التي لا يخلو عنها غالب أمثاله ونجابة كاملة وذهن وقاد وفكر
الى ادراك الحقائق منقاد وحسن سميت وقنوع وعفاف ومحاسن أوصاف
فتح الله عليه بالمعارف وجعله من العلماء العاملين. وبعد هذا قرأ على جماعة
من أكابر العلماء كالسيد العلامة الحسن بن يحيى الكبسي والقاضي العلامة
عبد الله بن محمد مشحم والقاضي العلامة الحسين بن أحمد السياغي واستفاد
في علوم الاجتهاد وصار من علماء العصر وقرأ على في مصنفاتي وغيرها
وصار الآن يقرئ الطلبة في علوم متعددة آية وتفسيرية وحديثية
كالامهات وغيرها وقد سمع مني الامهات وغيرها من كتب الحديث
وسمع مني تفسير الزمخشري والمطول وحواشيها والرضي في النحو وغير
ذلك ومن كتب الآل، الاحكام للامام الهادي، وأمالى أحمد بن عيسى
والتجريد للامام المؤيد بالله، وشفاء الامير الحسين وغير ذلك وسمع مني
من مؤلفاتي السيل الجرار، ونيل الاوطار، وتحفة الذاكرين بعدة الحصن
الحصين، وتفسير المسمى فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم
التفسير، وغيرها وقد أخذ عنى العلوم بطريق السماع ثم أكدت ذلك بالاجازة
العامة له في جميع ما اشتمل عليه كتابي الذي سميته (تحاف الاكابر
باسناد الدفاتر) وجميع مصنفاتي وجميع مالي من نظم ونثر وهو كثر الله

فوائده ومتع بحياته جيد النظم الى الغاية القصوى وله من ذلك قصائد فريدة وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمن وفرد من أفراد قطر اليمن وله شيوخ غير من ذكرته سابقا كالقاضي العلامة أحمد بن محمد الحرازي شيخنا رحمه الله فانه قرأ عليه في الفروع والقاضي العلامة عبد الرحمن بن أحمد الهكلى فانه قرأ عليه في النحو والقاضي العلامة حسين بن محمد العنسي قرأ عليه في المنطق والنحو والأصول وسيدنا العلامة يحيى بن محمد الحبوري رحمه الله قرأ عليه في النحو وسيدى العلامة محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد قرأ عليه في النحو وقد برع في كثير من العلوم زاده كاملاً . (١)

٥٨٠ ✽ السيد يحيى بن القاسم بن عمر بن على العلوى الحسى

اليماني الصنعاني عز الدين ✽

ولد سنة ٦٨٠ ثمانين وستائة وقرأ على مشايخ اليمن ثم ارتحل الى بغداد والشام وخراسان وقرأ على علماء هذه الديار وبرع في علوم كثيرة واكثر الاشتغال بالكشاف وصنف حاشيته المشهورة بحاشية العلوى وهو الذى يشير اليه المتأخرون بالفاضل اليمنى وتارة بالفاضل العلوى وقد ترجمه الصفدى وذكر قدومه عليهم الى الشام فى سنة (٧٤٩) ولم يذكره ابن حجر فى الدرر الكامنة فهو ممن فاتته من الأكابر المشهورين وذكر صاحب مطلع البدور أنه يقال ان قبر صاحب الترجمة بجهة اللجب من الشرق الاشراف أحد المواضع المشهورة باليمن قال وتسميه أهل اللجب الشولبي قال وذكر بعض المطلعين على التاريخ أنه مات قافلاً من رحلته الكبيرة بالشرحة ولعل الذى فى اللجب مؤلف سيرة الامام على بن

(١) ثم توفى المترجم له فى رمضان سنة ١٢٦٧ سبعم وستين ومائتين والف

صلاح فآله أعلم . ومن شعر صاحب الترجمة السائر المشهور قوله .

ان المفصل والفتاح قد شغلا صباى واستغرقا بالدرس أوقاى
ووافق الفائق الكشف آونة مع الأساس على كدى واعناى
ولا تسلم عن داوود القريض ودع ذكر المقامات عنى والمقالات
والله يعلم ما عنيت من تعب فى الجامعين وتخرج الزيادات
وفى الاصول وفى فن الخلاف على رأى العميدى ثم الابهريات
وخضت فى البحر الرازى أعبر من شرح العيون إلى شرح الاشارات
وكم نسخت وكم صححت من نسخ وكم تصرفت فى محو واثبات
وكم لقيت شيوخا برزوا قدما فى الصالحات وفاقوا فى الروايات
فما استفدت بما حصلت فى عمري سوى عقارب تؤذنى وحيات
والآن سن أشدى قد ارتنى من وخط المشيب على فودى آيات
والله أسأل توفيقاً يعين على قضاء عافات من فرض العبادات
وتوبة من معاصى سودت صفى وغرقتى فى لج الخطيئات
فتلك عصبة دهر ما يسوغ بها لى مطعم فى غدوى والعشيات

٥٨١ ❦ يحيى بن محمد بن حسن بن حميد بن مسعود المقرئ

بلداً الحارثى المدحجى نسباً الزيدى مذهباً ❦

ولد سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة وقرأ على جماعة منهم محمد بن أحمد مرغم
ومحمد بن يحيى بهران ومحمد بن أبى بكر الشافعى وغيرهم ورحل إلى مكة
ولقى ابن حجر الهيثمى وسأله بمسائل وأخذ عنه جماعة من العلماء وله
مصنفات منها شرح الأثمار سماه (الوابل المغرار) ومنها (الفتح) وشرحه
و (التوضيح) و (مصباح الفرائض) وشرحه و (نزهة الانظار) ومات

في رجب سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة .

٥٨٢ * يحيى بن محمد بن سعيد بن فلاح بن عمر الشرف العيسى

القاهري الشافعي المعروف بالقباني *

ولد في جمادى الآخرة سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان مائة بالقاهرة
حفظ القرآن ومختصرات كثيرة وتلا بالسبع على جماعة وأخذ عن آخرين
كالخافظ بن حجر والمنأوى والعلم البلقيني وابن الهمام والجلال المحلى وطلب
الحديث بنفسه وتردد الى الشيوخ كالرشيدى والصالحى وحج وجاور
وأخذ عن المراغى والتقى بن فهد وله مصنفات منها (بشرى الانام بسيرة
خير الانام) و (بغية السؤل في مدح الرسول) و (الكواكب المضية
في مدح خير البرية) و (المجموع الحسن من الخلق الحسن) و (فتح المنعم
على مسلم) و (الابتهاج على المنهاج) وغير ذلك وعرض له وسواس حتى
قرب من حد الجنون وزاد ذلك حتى تضعض حاله حتى (مات) في ذي
الحجة سنة ٩٠٠ تسعمائة .

٥٨٣ * السيد يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم

ابن محمد الصنعاني *

أخذ العلم بصنعاء عن جماعة من العلماء وشارك في الفقه وغيره
وكان أحد قضاة الحضرة الامامية بل كان رئيس القضاة ولكنه لم يكن
بيده من الامر شيء مع القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولى وكان
ساكنا وقوراً قليل الخلاف غير محب للرياسة ولا مقتحماً للامور الخطرة
في فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكان له يد قوية وصولة عظيمة
لكونه من آل الامام ولعلو سنه . وكان غالب اشتغاله بالطب والمعول

عليه في صنعاء في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوى مريضاً
 فلا يشفى ولم يكن ليأخذ على ذلك أجراً بل قد يسمح بادوية لها قيمة
 ومقدار لكثير من الفقراء وله ما جريات في العلاجات يتواصفها الناس
 فيها ما أخبرني به بعض الثقات أن رجلاً حصل معه مرض وورمت
 عضداه حتى صارتا في العظم والصلابة بحيث إذا غمزتا بالاصبع غمزاً
 شديداً لا تدخل فيهما ولا يظهر لذلك أثر فذهب المخبر إلى صاحب
 الترجمة ووصف له ذلك فقال هذا المرض سببه أنه وضع قلنسوته التي
 تباشر رأسه وتلوث بالعرق فلدغتها عقرب فصار فيها شيء من السم ثم
 وضع بعد ذلك القلنسوة على رأسه وعرق فتنزل ذلك في مسام الشعر
 واحتقن بالعضدين فهو لا شك ميت فكان الأمر كما ذكره من موت
 ذلك المريض . وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن
 شيوخ مشهورين بل كانت فايدته بالمطالعة والتجريب المتكرر والممارسة
 ولم يخلف بعده مثله بحيث كثر تأسف الناس عليه ومن جملة ما اتفق
 باطلاعي أنه حصل مع الوالد رحمه الله انتفاخ في البطن وتقلص شديد
 فكتبت إلى صاحب الترجمة أصف له ذلك فاجاب أنه يحسن أن يشرب
 ماء ورد بعد أن يخلط به بزرقطنا فعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا
 الدواء إنما يصلح لمن كان محروراً وانتفاخ البطن لا يكو إلا من البرودة
 وهمت أن لا أظهر ذلك للوالد فزاد مرضه حتى خشيت عليه أن يموت
 فعرفته بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاستدعاه وشربه فشفي من ساعته
 وذهب أثر الانتفاخ مع أن عمره حينئذ في نحو السبعين سنة و (مات)
 صاحب الترجمة في غرة شهر رجب سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف .

٥٨٤ ﴿ السيد يحيى بن محمد الحوثى ثم الصنعاني ﴾

ولد تقريباً سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف أو قبلها ببسبر أو بعدها ببسبر ونشأ بصنعاء فاشتغل بعلم الفرائض والحساب والضرب والمساحة ففاق في ذلك أهل عصره وتفرّد به ولم يشاركه فيه أحد وصار الناس عيالاً عليه في ذلك ولم يكن له بغير هذا العلم المأم مع أنه قد توجه إلى الطلب ولكن كان كل حظه في هذا العلم وهو رجل خاشع متواضع كثير الأذكار سليم الصدر إلى غاية يعتريه في بعض الأحوال حدة مفرطة وكان قد حصل معه جنون في أيام شبابه ثم عافاه الله من ذلك وما زال مواظباً على الخير لكنه قليل ذات اليد بما يضيق صدره لذلك مع كثرة عائلته ويسر الله له ما يقوم به بعد مزيد امتحان وهو شيخ في علم أخذت عنه علم الفرائض والوصايا والضرب والمساحة .

وفي ليلة رابع عشر شهر رمضان سنة (١٢١٦) ثارت بسببه فتنة عظيمة بصنعاء وذلك أن بعض أهل الدولة ممن يتظاهر بالتشيع مع الجهل المفرط والرفض باطناً أقعد صاحب الترجمة على الكرسي الذي يقعد عليه أكابر العلماء المتصدرون للوعظ وأمره أن يعل على العامة كتاب (تفريج الكروب) للسيد اسحاق بن يوسف المتوكل المتقدم ذكره وهو في مناقب علي كرم الله وجهه ولكن لم يتوقف صاحب الترجمة على ما فيه بل جاوز ذلك إلى سب بعض السلف مطابقة لغرض من حمله على ذلك لقصد الاغاية لبعض أهل الدولة المنتسبين إلى بني أمية كل ذلك لما بين الرجلين من المنافسة على الدنيا والمهاقة على القرب من الدولة وعلى جمع الخطام فكان صاحب الترجمة يصرخ باللعن على الكرسي فيصرخ معه من

يحضر لديه من العامة وهم جمع جم وسبب حضورهم هو النظر الى ما كان يسرج من الشمع والى الكرسي لبعدهم به وليسوا ممن يرغب في العلم فكان يرتج الجامع ويكثر الهمج ويرتفع الصراخ ومع هذا فصاحب الترجمة لا يفهم ما في الكتاب لفظاً ولا معنى بل يصحف تصحيفاً كثيراً ويلحن لحناً فاحشاً ويعبر بالعبارات التي يعتادها العامة ويتحاورون بها في الأسواق وقد كان في سائر الأيام يجتمع معهم ويعلم عليهم على الصفة التي قدمنا ذكرها في مسجد الامام صلاح الدين فأراد ان يكون ذلك في جامع صنعاء الذي هو مجمع الناس ومحل العلماء والتعليم لقصد نشر اللعن والثلب والتظاهر به فلما بلغ ذلك مولانا خليفة العصر حفظه الله جعل اشارة منه الى عامل الاوقاف السيد اسماعيل بن الحسن الشامي انه يأمر صاحب الترجمة ان يرجع الى مسجد صلاح الدين فأمر السيد المذكور الفقيه أحمد بن محسن حاتم رئيس المأذنة أن يبلغ ذلك الى صاحب الترجمة فأبلغه فحضر العامة تلك الليلة على العادة ومعهم جماعة من الفقهاء الذين وقع الظلم بهذا الاسم باطلاقه عليهم فانه أجهل من العامة فلما لم يحضر صاحب الترجمة في الوقت المعتاد لذلك وهو قبل صلاة العشاء ناروا في الجامع ورفعوا أصواتهم باللعن ومنعوا من إقامة صلاة العشاء ثم انضم اليهم من في نفسه دغل للدولة أو متستر بالرفض ثم اقتدى بهم سائر العامة فخرجوا من الجامع يصرخون في الشوارع بلعن الاموات والاحياء وقد صاروا ألوفا مؤلفة ثم قصدوا بيت الفقيه أحمد حاتم فرجموه ثم بيت السيد اسماعيل بن الحسن الشامي فرجموه وأفرطوا في ذلك حتى كسروا كثيراً من الطاقات ونحوها وقصدوه الى مدرسة الامام شرف الدين

يريدون قتله فنجاه الله وهرب من حيث لا يشعرون وقد كانوا أيضا قصدوا قتل الفقيه أحمد حاتم فهرب من الجامع الى بيتي ونحن اذذاك نملئ في شرعى للمنتقى مع حضور جماعة من العلماء ثم بعد ذلك عزم هؤلاء العامة وقد تكاثف عددهم الى بيت السيد على بن ابراهيم الامير المتقدم ذكره ورجوه وأقزعوا في هذه البيوت أطفالا ونساء وهتكوا حرماً وكان السبب في رجمهم بيت السيد المذكور انه كان في تلك الايام يتصدر للوعظ في الجامع ولم يكن رافضيا لعائناً ثم عزموا جميعاً وهم يصرخون الى بيت الوزير الحسن بن عثمان العلفى والى بيت الوزير الحسن بن على حنش المتقدم ذكره والبيتان متجاوران فرجوهما وسبب رجم بيت الاول كونه أموى النسب ورجم بيت الآخر كونه متظهراً بالسنة متبرياً من الرفض فأما بيت الفقيه حسن حنش فصعد جماعة من قرابته على سطحه ورجمهم حتى تفرقوا عنه وأصابوا جماعة منهم أما بيت الفقيه حسن عثمان فرجموه رجماً شديداً واستمروا على ذلك نحو أربع ساعات حتى كادوا يهدمونه وشرعوا فى فتح أبوابه ووقع الرمى لهم بالبنادق فلم ينكفوا لكونه لم يظهر لذلك فيهم أثر إذ المقصود بالرمى ليس إلا مجرد الافزاع لهم ثم بعد ذلك غار بعض أولاد الخليفة حفظه الله وبعض أصحابه فكفوم فأنكفوا وقد فعلوا ما لا يفعله مؤمن ولا كافر وفى اليوم الآخر أرسل الخليفة حفظه الله للوزير والامراء وقد حصل الخوف العظيم من ثورة العامة وطال التراود والمشاورة بينهم ومن بعد ذلك أرسل لى حفظه الله فوصلت اليه حفظه الله فاستشارنى فاشرت عليه أن الصواب المبادرة بحبس جماعة من المتصدرين فى الجامع للتشويش على

العوام وإيهامهم أن الناس فيهم من هو منحرف عن العترة وأن التظاهر بما يتظاهرون به من اللعن ليس المقصود به إلا إغاية المنحرفين ونحو هذا من الخيالات التي لا حامل لهم عليها إلا طلب المعاش والرياسة والتعجب الى العامة وكان من أشدهم في ذلك السيد اسماعيل بن عز الدين النعمي فإنه كان رافضياً جلداً مع كونه جاهلاً جهلاً مركباً وفيه حدة تقضى به الى نوع من الجنون وصار يجمع مؤلفات من كتب الرافضة ويعلمها في الجامع على من هو أجهل منه ويسعى في تفريق المسلمين ويوهمهم أن أكابر العلماء وأعيانهم ناصبة يبغضون علياً كرم الله وجهه بل جمع كتاباً يذكر فيه أعيان العلماء وينفر الناس عنهم وتارة يسميهم سنية وتارة يسميهم ناصبة ومع هذا فهو لا يدرى بنحو ولا صرف ولا أصول ولا فروع ولا تفسير ولا حديث بل هو كصاحب الترجمة في التعطل عن المعارف العلمية لكن صاحب الترجمة يعرف فنامن فنون العلم كما قدمنا وأما هذا فلا يعرف شيئاً الا مجرد المطالعة لمؤلفات الرافضة الامامية ونحوهم الذين هم أجهل منه ويشبه الرجلين رجل آخر هو أحد عبيد مولانا الامام حفظه الله اسمه ضرغام رأس ماله الاطلاع على بعض كتب الرافضة المشتعلة على السب للخلفاء وغيرهم من اكابر الصحابة فصار هذا يقعد في الجامع وعلى سب الصحابة على من هو أجهل منه فهذه الامور هي سبب ما قدمنا ذكره فلما اشرت على مولانا الامام حفظه الله بحبس هؤلاء وجاعة ممن يماثلهم حصل الاختلاف الطويل العريض في مقامه الشريف بين من حضر من أولاده ووزرائه ومنشأ الخلاف أن من كان منهم ماثلاً الى الرفض واهله فهو لا يريد هذا ومن كان على خلاف ذلك فهو يعلم أنه

الصواب وانها لا تندفع الفتنة إلا بذلك فصمم مولانا حفظه الله على حبس من ذكر ثم أشرت عليه حفظه الله أن يتتبع من وقع منه الرجم ومن فعل تلك الأفاعيل فوقع البحث الكلبي منه ومن خواصه فمن تبين انه منهم أودع الحبس والقيد وما زال البحث بقية شهر رمضان حتى حصل في الحبس جماعة كثيرة فلما كان رابع شوال طلب الامام حفظه الله الفقهاء المباشرين للرجم فبطحوا تحت طاقته وضربوا ضرباً مبرحاً ثم عادوا الى الحبس ثم طلب في اليوم الثاني سائر العامة من أهل صنعاء وغيرهم المباشرين للرجم ففعل بهم كما فعل بالاولين وضربت المدافع على ظهور جماعة منهم ثم بعد أيام جعلوا في سلاسل حديد وارسل بجماعة منهم الى حبس زيلع وجماعة الى حبس كمران وفيهم ممن لم يباشروا الرجم السيد اسماعيل بن عز الدين النعمي المتقدم وسبب ذلك انه جاوز الحد في التشديد في الغرض كما قدمنا وأما صاحب الترجمة ومن شابهه في هذا المسلك فانه حبس نحو شهرين ثم أطلق هو ومن معه وكذلك عامل الوقف السيد اسماعيل بن الحسن الشامي والسيد علي بن ابراهيم الامير والفقير أحمد حاتم فانهم حبسوا مع الجماعة وأطلقوا معهم وبالجمله فهذه فتنة وقي الله شرها بالحزم الواقع بعد أن وجلت القلوب وخاف الناس واشتد الخطب وعظم الكرب وشرحها يطول وبعد هذه الواقعة بنحو سنة عول صاحب الترجمة في أن يكون أحد أعوان الشرع ومن جملة من يحضر لدى فاذنت له وصار يعتاش بما يحصل له من أجرة تحرير الورق وذلك خير له مما كان فيه انشاء الله . (١)

٥٨٥ السيد العلامة يحيى بن مطهر بن اسماعيل بن يحيى

ابن الحسين بن القاسم

ولد في شهر جمادى الاولى سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف وطلب العلم على جماعة من مشايخ صنعاء كالقاضي العلامة عبد الله بن محمد مشحم وطبقته وله سماعات كثيرة وشغلة تامة بالعلم وتقيد بالدليل ومحبة للانصاف كما كان جد أبيه المذكور قريبا . وهو حال تحرير هذه الترجمة يقرأ على في العنود وحواشيه وفي شرح التجريد للمؤيد بالله وفي شرحى على المنتقى وفي مؤلفى المسمى (تحاف الاكابر باسناد الدفاتر) وفي مؤلفى (المسمى بالدرر) وشرحه المسمى بالدرارى وفي الكشف وحواشيه وفتح البارى والعواصم وفي البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه والموطاء وفي تفسيرى للقرآن وفي الرضى وفي النحو وفى المطول وغير ذلك وله قراءات على في سنن أبي داود والترمذى وغير ذلك وله ابحاث ومسائل وهو على منهج سلفه فى البعد عن أعمال الدولة والتكفى بما خلفوه له وهو الكثير الطيب وفيه علوهمة ومكارم وسيادة زاد الله فى الرجال من أمثاله وفى كل وقت يزاد علماً وفضلاً وحسن سمى ووقار وهو الآن فى عمل تراجم لأهل العصر وقد رأيت بعضاً منها فوجدت ذلك فائقاً فى بابيه مع عبارات رصينة ومعاني جيدة وقد سألتى بسؤالات وأجبت عليها برسائل هى فى مجموعات الفتاوى وله جدول مفيد جداً وأشعار فائقة ومعاني رائعة ومكاتباته الى موجودة فى مجموع الاشعار المكتوبة الى ولولا ضيق المكان هنا لذكرت منها ما يشفى الاسماع ويروح الطباع وإن مد الله

في المدة فسأحرر له ترجمة مستوفاة مطولة فهو حقيق بذلك . (١)

٥٨٦ * يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان البماني الزيدى

المصنف الشهير *

كان مستقرا بهجرة العين من ثلا والطلبة ير حلون اليه من جميع
أقطار الين فيأخذون عنه في جميع العلوم الشرعية وكان مسكن سلفه
بصرم بنى قيس من بلاد خبان وله مصنفات نافعة منها (مختصر الانتصار)
ومنها (الرياض) على التذكرة و (الزهور) على اللمع و (الثمرات) في تفسير
آيات الاحكام وله تعليق على الزيادات وكان بين تلامذته وتلامذة الامام
أحمد بن يحيى منافسة ومفاخرة أى الرجلين أوسع علما ومن مصنفات
صاحب الترجمة (الجواهر والغرر في كشف أسرار الدرر) في الفرائض
و (برهان التحقيق وصناعة التدقيق) في المساحة والضرب و (مات) في
جمادى الاخره سنة ٨٣٢ اثنتين و ثلاثين ثمانمائة .

٥٨٧ * السيد يوسف ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل

ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الاولى سنة ١٠٦٨ ثمان وستين
وألف وربى في حجر الخلافة واشتغل بالعلوم حتى اشتهر ذكره وطار
صيته ورام الخلافة في أيام المهدي صاحب المواهب فدعا الى نفسه بعد
وفاة أخيه المؤيد بالله محمد بن اسماعيل فلم يتم له أمر ثم كاتبه أهل خولان
بأنهم سيقومون بنصرته فخرج اليهم فلم يفوا له فرام الذهاب الى (جبل

(١) ثم توفى المترجم له في شوال سنة ١٢٦٨ ثمان وستين ومائتين وألف ومن

مؤلفاته (بلغة المرام في الرحلة الى بيت الله الحرام) .

برط) فربمجل يقال له صرف شرقى الروضة فسعى به بعض السعاة فقبض عليه هنالك وسجنه المهدي نحو سبع عشرة سنة وله نظم حسن فنه في جارية اسمها عينا.

ورب راء للفتاة التى قد ابرزت طرتها سينا
صاد الى ريقها عاجب من حاجب يحكى لها نونا
وصدغها كاللام مع مبسم كاليم قد جاء كما شينا
من جاءنا يسأل عن وصفها يروم ايضاها وتبيننا
كيف المحيا كيف ذاك البها ما الاسم كيف الخدقل عينا
ولما كانت الدولة المتوكلية دولة القاسم بن الحسين ارتفع قدره بها
واعطى حقه ولما مات المتوكل وقام ولده الامام المنصور بالله الحسين بن
القاسم كان من جملة الخارجين عليه ولم يظفر بطائل بل مات فى عمران فى
جمادى الاولى سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف وكان ممتحنا على جلالة
قدره ونبالة ذكره يطلب الخلافة بدون ترقب للفرص.

٥٨٨ ﴿يوسف بن تغرى بردى الجمال أبو المحاسن

ابن الأتابكي بالديار المصرية﴾

ولد بشوال سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمان مائة وحفظ مختصرات
كثيرة وأخذ عن العيني والشمى والكافياجي والزين قاسم وابن عرب
شاه وغيرهم وحج واعتنى بكتابة الحوادث وله مصنفات منها (المنهل
الصافى) فى ست مجلدات تراجم على الحروف المعجم من دولة الأتراك
بمصر و (مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة) و (البشارة فى
تكميل الاشارة) للذهبي و (حلية الصفات فى الاسماء والصفات) وقد

وقد قال السنخاوى في ترجمته أن مؤلفاته فيها كثير من الخلط والوهم وهو من معاصريه فالله أعلم وقد أكثر من الخط عليه وأطال ترجمته متتبعا لغلطاته (ومات) يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة ٨٧٤ أربع وسبعين وثمان مائة .

٥٨٩ * يوسف بن الحسن بن محمد الحسن بن مسعود بن علي بن

عبد الله الجمال أبو المحاسن الحموى الشافعى *

المعروف بابن خطيب المنصورية ولد في ثالث عشر ذى الحجة سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبع مائة واشتغل بمجاه وغيرها فأخذ في الاصلين عن البهاء الاخيى ، والفقه عن التقي الحصنى والتاج السبكى وغيرهما ، والنحو واللغة والفرائض والحساب والبيان عن ابن هانى اللخمي المالكي واشتغل بالحديث فسمع وحصل وكان عارفا بعدة علوم ودرس وافق وصنف . ومن مصنفاته (الاهتمام في شرح أحاديث الاحكام) في ست مجلدات كبار وشرح فرائض النهاج الفرعى في مجلد والفية ابن معطى وله نظم حسن وانتهت اليه مشيخته العلم ببلاده ورحل اليه الناس قال ابن حجر فاق الاقران وقال ابن حجر دأب وحصل الى أن تميز ومهر وفاق أقرانه في العربية وغيرها من العلوم وشرح (الاهتمام مختصر الامام) ومن شعره .
ايعدل المستهام المغرم الصادى إذا حدى باسم سكان الحمى الحادي
لا تنكروا وجد معشوق اضربه بعد وقد قرب النادى من النادى
إذا تعارفت الارواح واثلتفت فلا يضر تناء بين اجساد
هذارياح الرضا بالوصل قد عصفت وكوكب السعد فى أفق السنابادى
قال ابن حجر فى معجمه له مؤلفات عديدة وتلامذة كثيرة (ومات)

مجماء في شوال سنة ٨٠٩ تسع وثمان مائة.

٥٩٠ يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك

ابن يوسف بن علي بن أبي الزاهر الحلبي الاصل المزني

أبو الحجاج جمال الدين الامام الكبير الحافظ صاحب التصانيف ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٤ أربع وخمسين وستائة وطلب بنفسه فكثر عن أحمد ابن أبي الخير والمسلم بن علان والفخر بن البخاري ونحوهم من أصحاب ابن طبرزد والكندى وسمع الكتب الطوال والاجزاء ومشايخه نحو ألف شيخ ومن مشايخه النووي وسمع بالشام والحرمين ومصر وحلب والاسكندرية وغيرها واتقن اللغة والتصريف وتبحر في الحديث ودرس بمدارس منها دار الحديث الاشرفية ولما ولى تدريسها قال ابن تيمية لم يلها من حين بنيت الى الآن أحق بشرط الواقف منه قال الذهبي مارأيت أحداً في هذا الشأن أحفظ منه. وأوذى مرة بسبب ابن تيمية لانها لما وقعت له المناظرة مع الشافعية وبحث مع الصفي الهندي وابن الزملاكني كما تقدمت الاشارة الى ذلك شرع صاحب الترجمة يقرأ كتاب خلق أفعال العباد للبخاري قاصداً بذلك الرد على المخالفين لابن تيمية فغضب الفقهاء وقالوا نحن المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي الشافعي يومئذ فامر بسجنه فتوجه ابن تيمية يومئذ واخرجه من السجن بيده فغضب النائب فاعيد ثم أفرج عنه وأمر النائب أن ينادى بأن من يتكلم في العقائد يقتل ومن مصنفاته (تهذيب الكمال) اشتهر في زمانه وحديث به خمس مرات و (كتاب الاطراف) وهو كتاب مفيد جدا وقد أخذ عنه الاكابر وترجموا له وعظموه جدا قال ابن سيد (٢٣ - البدر - ني)

الناس في ترجمته انه أحفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواة من أعارب وأعاجم وأطال الثناء عليه ووصفه بأوصاف ضخمة وقال انه في اللغة امام وله في الفرائض معرفة والمأم وقال الصفدى سمعنا صحيح مسلم على السيد تيجى وهو حاضر فكان يرد على القارى فيقول القارى ما عندى الا ما قرأت فيوافق المزي بعض من حضر ممن بيده نسخة اما بان يوجد فيها كما قال أو يوجد مضيئا عليه أو في الحاشية ولما كثر ذلك منه قلت له ما النسخة الصحيحة الا أنت . قال ولم أر بعد أبى حيان مثله في العريه خصوصا التصريف ولم يكن مع توسعه في معرفة الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والادباء وقال الذهبي كان خاتم الحفاظ وناقد الأسانيد والالفاظ وهو صاحب معضلاتنا ومرجع مشكلاتنا قال وفيه حياء وكرم وسكينة واحتمال وقناعة وترك للتجمل وانجماع عن الناس (ومات) يوم السبت ثانى عشر صفر سنة ٧٤٤ أربع واربعين وسبعمئة .

٥٩١ * يوسف بن شاهين الجلال أبو المحاسن ابن الامير أبى أحمد

العلائى قطلوبغا الكركى القاهرى الحنفى ﴿

ثم الشافعى سبط الحفاظ ابن حجر ولد ليلة الاثنين ثامن ربيع الأول سنة ٨٢٨ ثمان وعشرين وثمان مائة . وسمع على جده أبو امه المذكور كثيراً وعلى البرهان بن حصر والبدر بن القطان وجماعة آخرين وقرأ في الفنون على أبى الجود والجلال المحلى والرشىدى وامعن في الطلب ودار على الشيوخ وكتب الاجزاء والطباق وصنف مصنفات منها (رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ) و (تعريف القدر بلبلة القدر)

و (المنتجب شرح المنتخب) في علوم الحديث للعلاء التركماني و (روى
الظمان من صافي الزلالة بتخريج أحاديث الرسالة) و (بلوغ الرجا بالخطب
على حروف الهجاء) و (النفع العام بخطب العام) و (منحة الكرام
بشرح بلوغ المرام) و (المجمع النفيس لمعجم اتباع ابن ادريس) في أربع
مجلدات وغير ذلك وقد طار ذكره في الآفاق وتناقلت مؤلفاته الرفاق
وأما السخاوي في الضوء اللامع فخرى على قاعدته المألوفة في معاصره
واقرانه فترجم صاحب الترجمة بما هو محض السباب والانتقاض لا لسبب
يوجب ذلك بل لمجرد كونه كان يعترض على جده الحافظ بن حجر أو
يغلط في بعض الاحوال كما هو شأن البشر و (مات) في سنة ٨٩٩ تسع
وتسعين وثمان مائة.

٥٩٢ ﴿يوسف بن علي بن الهادي الكوكباني ثم الصنعاني﴾

القاضي الاديب الشاعر المجيد مصنف (طوق الصادح المفصل
بجوهر البيان الواضح) ترجم فيه لكل من شعر في الحماسة وجعله مسجعاً
بسجع غالبه البلاغة والجودة ومن تصانيفه (سوانح فكري الافهام ووارح
فكر الاقلام) وله قصيدة همزية سماها (البغية المقصودة في السيرة
المحمودة) وله ديوان شعر سماه (محاسن يوسف) وقد جرت له محن مع
أهل عصره لانه برع في الادب وفاق الاقران وهذا شأن من نبيل من
نوع الانسان، وجلس مراراً وسافر مع بعض الامراء الى زييد فجرى
بينه وبينه مراجعة في الكلام حتى أمر بقتله ثم شفع فيه وجلس
فرض غيظاً وكدأ وشارف الموت فاطلق وحمل على حمار فسقط من
فوقه حتى انكسرت احدى يديه تماماً للامتحان وتجلد حتى وصل إلى

بيته فأت ومن نظمه القصيدة التي يقول فيها .

فلق الاماني قد تبلى وشذى المسرة قد تآرج
والدهر قد وهب الجبور وهب روح رضاه سجع
وأنى الربيع بحر فض لى مروطه لما تبرج
فتخرقت لقدمه الد نيا فما أبهى وأبهج
والجو أصبح لازور دى المطارف لم يضرج
والروض زاه زاهر خضر ملابسه مزرج
وهذه قصيدة طويلة كلها غرر وشعره فى الذروة وان أنكر فضله
حاسد وجحد مناقبه جاحد وقد ذكر الحيمي فى (طيب السمر) ووصفه
بسرقه الاشعار وهو أجل قدرا من ذلك فانه مقتدر على أن يأتي بما يريد
اللهم إلا أن يكون ذلك اختيارا لا اضطرارا ولم أقف على تاريخ وفاته
وهو من أهل القرن الثانى عشر وفاة لا مولدا وقد بالغ فى تعظيمه
الجرموزى فى (صفوة العاصر) وأطال الثناء عليه بما هو به حقيق ثم
وقفت على تاريخ (موته) فى سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف .

٥٩٣ * يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجى الزيندى الحنفى *

شيخنا المسند الحافظ . ولد تقريبا سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف
أو قبلها ييسير أو بعدها ييسير ونشأ بزيد وأخذ عن علمائها ومنهم والده
وبرع فى العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الاسناد فى آخر أيامه
ووفد الى صنعاء فى شهر الحجة سنة (١٢٠٧) فاجتمعت به وسمعت منه
وأجازنى لفظا بجميع ما يجوز له روايته ثم كتب لى اجازة بعد وصوله الى
وطنه وأرسل بها الى وكان الكاتب لها ابن أخيه عن أمره لانى أدركته

ضربا ومن جملة ما أروبه عنه أسانيد الشيخ الحافظ ابراهيم الكردي المتقدم ذكره المسمى بالامم وهو يروها عن أبيه عن جده علاء الدين عن الشيخ ابراهيم هذا طريقة السماع ويروها أيضا عن أبيه عن الشيخ ابراهيم بالاجازة لأن الشيخ ابراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة ولأولاده وقد أوقفني على تلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالد صاحب الترجمة ممن شملته الاجازة لكنه أخبرني رحمه الله أن الاجازة من الشيخ ابراهيم لعلاء الدين كانت قبل وجود ولده محمد والد المترجم له فيكون العمل بها متزلا على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيوجد وكان (موت) صاحب الترجمة في سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين والف رحمه الله .

٥٩٤ ﴿ يوسف باشا أمير المدينة الشريفة النبوية وبندر جدة ﴾
وصلت إلينا الاخبار بأنه من أعظم الامراء في الدولة العثمانية وأن له من الجهاد في بلاد الافرنج مالم يكن لغيره وله فتوحات عظيمة ووصل في عام احد عشر واثني عشر ومائتين وألف الى صنعاء رجل يقال له (السيد محمد الكتايحي الرومي) وله فصاحة وذلافة وقوة عارضة فاخبرنا أن صاحب الترجمة بعد رجوعه من جهاد النصارى وفتح كثير من معاقلم ولاه سلطان الروم الوزارة العظمى وهى عندم القيام بجميع أمور السلطنة قال الراوى فلما ولاه سلطان الروم ماوراء بابه نزل الى صحن دار السلطنة فطلب الوزراء الذين ترجع امورهم الى الوزير الاعظم فعاتبهم على التفريط في عدم اعلام السلطان في كثير من الفتوق الواقعة في البلاد التى اليهم ثم ضرب أعناقهم جميعا وكان للسلطان رجل يسخر به ويخالسه وله عنده منزلة عظيمة لا يصل إليها غيره فقال لصاحب الترجمة عند

خروجه من دار السلطان بعد أن ولاء الوزارة كلاماً في السر معناه أنه
رغب السلطان في جعله وزيراً فأمر صاحب الترجمة في الحال بضرب
عنق ذلك المسخرة فضربت فلما بلغ السلطان استدعاء وهو شديد الغضب
ثم قال له قد عرفنا الوجه في قتلك للوزراء فما سبب قتلك لفلان يعني
المسخرة فقال يا مولانا السلطان هذا المائق قال لي إنه سمى لي عندك في
الوزارة فقتلته لا علم صحة قوله فإن كنت انما وليتني الوزارة بمعاونة مثله
فلا حاجة لي فيها وهذا العهد الذي عهدته اليّ أخذه وإن كنت وليتني ذلك
لكوني أهلاً لها فلا بأس ولا يضرني قتل مثل هذا المفترى عليك
فسكن عند ذلك غضب السلطان ثم بقي في الوزارة نحو أربع سنين ثم
رغب في مجاورة الحرم الشريف والقبر النبوي فطلب من السلطان أن
يوليّه بندر جدة ويجعل اليه مع ذلك ولاية المدينة الشريفة وهذه الولاية
هي دون مقداره ولكنه أراد أن يتفرغ للعبادة فلما ولى ذلك وصل
بجيوش كثيرة وعدد عظيم وقع المتمردون حتى أمنت المدينة وما حولها
ولم يبق من الخوف ما يعتادونه ولا بعضه ووصل منه في سنة (١٢١٤)
كتاب الى حضرة مولانا الامام المنصور بالله وذكر فيه انه وصل اليه
كتاب من مولانا الامام حفظه الله ولا حقيقة لذلك فاعله افتعله بعض
المفتعلين وصور كتابه .

الحمد لله حمداً لا نحصى ثناء عليه جل وعلا . وكفى إنا مؤمنون
والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا رسول الله نحن في جواره من
جاهد في الله حتى أتاه اليقين . وعلى آله وصحبه الذين بذلوا أنفسهم ابتغاء
مرضاة الله رضوان الله عليهم أجمعين . (وبعد) نبدي ذلك ونهديه الى

الحب في الله . والصديق لنا والينا مخلصا لوجه الله . الأجل الامثل الابر
المؤمن العظيم امام الزمن في أقطار اليمين . كان محروسا ومطهرا من كل ألم
ودرن . بحرمة النبي الامين . بعد السلام عليكم ، الذي نعلمكم به وهو كل
خير لما بيننا من المحبة السابقة والاخوة الاسلامية . يا حبذا هي الرابطة
القوية تقدمت الينا من طرفكم كتب مفصحة لنا واستعلام وقائع الطائفة
المنحوسة الفرنسية . دمرهم الله وخذلهم يحاه محمد خير البرية . وطلبتم
منا إيضاح المبهم وأحوال طوائف الانكليزية . وأن المؤمنين لبعضهم
معينين في نصره الدين . ولما أوعد الله مترقين . كما قال في محكم التبيين
وكان حقا علينا نصر المؤمنين . ولا مداد الدولة العلية منتظرين . فلما
أن علمنا منكم ذلك . أعدنا الجواب اليكم سريعا وأعلمناكم عما هنالك . هو
أن طائفة الفرنسية . جعل الله ديارهم دارسة . وأعلامهم ناكسة . اختلفوا
وتقضوا العهد القديم والميثاقه . وتعدوا بقهر مصر والآفاقه . وطوائف
الانكليز بيننا وبينهم رابطة قوية وصحب للاسلام فمن أناكم من طوائف
الفرنساوية اللثام . جرعوه كؤوس الحمام . ولا تبلغوه المرام وأصدقائنا
الانكليز أعطوهم ما يهوى . من مطاعم الشهوات ومشارب الحلوى .
هذا حين ماورد الى كتابكم أرسلت من خواص أتباعي الى الدولة العلية
وشرحت لهم صلابتكم في الدين . وشجاعتكم في الميادين . واقدامكم مع
اخوانكم المؤمنين . متيقظين لستم بغافلين . كما صدق من نطق فيما به
الله عليكم قد تفضل وامتن . (الايمان يمن) فبعد أن علمت الدولة
العلية احوالكم وأوصافكم . وما أنتم عليه شكروا صنعكم على قولكم .
وارسلوا الى جواب كتابكم . من صاحب الدولة العلية العثمانية وهو وزير

الختام الآن مدير الجمهور الصدر المعظم (ضياء الحاج يوسف باشا) وها هو مرسل اليكم صحيفة كتابنا هذا على يد تابعينا الحاج اسماعيل أغا والحاج يحيى أغا فاع سلامة الله اذا وصلا اليكم وقرأتموها أعلمتم الحاضر والباد . يلزم لكم بعد الان اتم الجهاد والاجتهاد في ذلك الناد . لأن الفرئيس عدو الدين ربما يفر أحد منهم من طرف القصير ويأتى من نواحيكم فاذا يقوه الحرب الحار . ليتوصل به الى أمه الهاوية وبئس القرار . ولا تهابوه فان قلبه قد طار . وقصد النجاة لا أبلغه الله الا وطار . فلا تغفلوا واحذروا مكر أولئك الفجار . وكونوا على قلب واحد أيها المؤمنون فان الله معنا والنبي المختار . وقد كان سابقاً في وسط شوال تعدى الكفرة اللثام الى اطراف الشام وحصروا عكة بلد الجزار . بعسكر ينيف على خمسين ألفاً من الكفار . وتم الحصار بتلك النواحي أربعة وستين يوماً واشتد الكرب على المسلمين فوفدت نجدة من الدولة العلية ثمانية عشر مراكباً بمدافعها وبارودها . ومن يعطى حقها رجالها فقابلوا الكفار . قتلوا ماينيف على ستة وعشرين ألفاً منهم إلى النار . والجرحى ينيف على ثمانية آلاف اللهم عجل بارواحهم إلى بئس القرار . واستشهد من المسلمين مقدار . فبعد اذ عاين أعداء الله القتلى والآية الكبرى . انهزموا وولوا الادبار . إلى اطراف مصر طلباً للفرار . وإلى يوم تاريخ كتابنا نرجو أن المسلمين بلغوا منهم الاوطار . وان شاء الله عما قريب نسمعكم بشراها . ونحمد عقي مسراها . بحق بسم الله مجراها ومرساها . هذا ونبشركم مما جرى سابقاً ولا حقه . ما يوجب تلقيب ملكنا ويتلى له على المنابر غازيا صادقا . أنه لما بلغ الدولة العلية خبر قهر مصر جهزوا على ساقية عدو الدين

وذلك اقليم اللونديك . التي فيها دار الضرب للمشخص العتيك . التي هي من حور حكومة الفرنسيس وتحت تصرفه برأ وبجرأ وضبطوا ذلك الاقليم جميعه وتلك النواحي . ومما في ذلك الاقليم في البر ثمان بلدان بقلاع من أحسن ما يسمع . ومقر سلطنتهم بلدة أوصف وأوسع . وغير ذلك قلاع صغار وقرى لا تعد . فقتلوا من صد وأسروا أسراً لا يوصف بحد . ما ذكرناه في البر وفي البحر له أربع جزائر منيعات حصينات صارت الجميع في قبضة الاسلام ومحي عنها شرك الظلام . وبعد ما قطعوا ساقية عدو الدين وجهت الدولة العلية وجه وجهتها الى أخذ الثار الى مصر برأ وبجرأ . وهذا الخبر ورد اليها مع تابعنا الذي أرسلناه الى الدولة العلية وكان وصوله الى المدينة في السابع عشر من صفر الخير بتعريبات من الدولة العلية العثمانية . موضحة لنا ما شرحناه لكم من فتوحات اقليم اللونديك والتوجه الى أخذ الثار . وقع أولئك الفجار وها حضرة صاحب الختام أقبل بعساكره الصافيات الجياد برأ والسفن السائرات بجرأ . قاصدين مصر وتخليصها من لوث الشرك والكفر . نرجو مولانا سامع دعائنا ان يدمر الاعداء حيثما دانوا ويعلم ويعمر كلمة الايمان اينما كانوا . بحق من أنزل عليه نصر من الله وفتح قريب ، إنه سميع مجيب . وكما شرحناه اليكم ربما أن بعض الكفرة الفرنسيس اللثام يفرون من القصير الى نحوكم فان رأيتم أحدا منهم اقلوه واسروه حيثما ثقفتموه . وأتباعنا المرسلين اليكم سهلوها البنا يجواب كتاب صاحب الدولة العلية وجواب كتابنا . وأخبار تلك الافطارا فصيحوا لنا عنها سريعاً انه جل المرام والسلام ختام . انتهى كتاب صاحب الترجمة وفي آخره علامته ، المحتاج الى عفو

الله الحاج يوسف باشا والى جدة ومحافظ المدينة المنورة وهذه صورة
كتاب وزير الختام وزير السلطان ابن عثمان الذى صدر به صاحب الترجمة
الى مولانا الامام طى كتابه السابق . ﴿ ونلفظه ﴾

سلام يقطر رباه رياض الوداد . وثناء يسيل بفيض سلساله حياض
السداد . الى حضرة من حف بالانظار الالهية ، والعتره المحمدية . وأنواع
المنن ، امام صنعاء اليمين (وبعد) فالذى نهى اليكم ونبديه لديكم أن الطائفة
الفرنساوية دمرهم الله بنواير صواعقه القوية نقضوا عهود الصلح والميثاق
وسعوا فى الارض الفساد والشقاق . وخانوا الملة الاحمدية البيضاء وقاموا
على الملة الاحدية السمحاء . حيث هجموا بغتة على بلاد الاسلام وما رعوا
قوانين الدول فى الاخبار والاعلام وابدعوا من الدسائس والحيل والخدع
ما لم يرتكبه أحد من أهل النغى والبغى والبدع . فاستولوا فجأة على
الاسكندرية ومصر القاهرة . وتحكموا على علمائها وفضلائها وساداتها
الفاخرة . وسبوا صبيانها وهكتوا أعراض نسوانها الطاهرة . ففرضت
علينا فرض العين اقامة الغزو والجهاد . والمحاربة معهم فى كل ناحية وناد
لا زالت جميعهم طعمة لسيوف الموحدين . وحملتهم مشتتة بسطوة صنوف
المؤمنين فانهقدت بيننا وبين الدولة الانجليزية والروسية على محاربتهم
روابط الاتفاق والاتحاد . وظهرت من هاتين الدولتين آثار الاقدام
والاحجام لاوئلك الفساد . حيث ترافعت سفن الروسية مع سفائن
سلطاننا الاعظم . وخافاتنا الانخم لا زالت روض السلطنته منضرة بنسيم
النصر والنجاح . وشمس شوكته مشرقة فى سماء الفوز والفلاح . وهجموا
على قلعة قورفة التى كانت أخذتها تلك الطائفة الباغية من أيدي اللونديك

جبرا . وحاصرها جيش من جيوشنا المنصورة الرسالة برا . فنزعوها منهم
فاستؤصل منهم الا كثرون واسترق الباقون . فجاءت مفاتها الى يد
سلطاننا سلطان الاسلام . ودخلت بحمد الله في حوزة ممالك الاسلام .
فعسى الله ان يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبح من شر ذمتهم السائرة
بعضهم جريحاً طريحاً وبعضهم قتيلاً . ملعونين اينما تقفوا أخذوا وقتلوا
تقتيلاً . وسفان الانكليز أيضاً مع سفائننا السائرة . صدوا سبيل
المستولين على مصر القاهرة . من أولئك الفجرة الكفرة . وقصدوا
إلى محاربتهم بالغيرة الكاسرة . فأخذوا من سفائنهم المخذولة بعضاً
وأغرقوا بعضاً . ونهضت عليهم عساكرنا المنصورة من طرف البر
فتضيق بعون الله عليهم الارض بما رحبت طولا وعرضا . وهذا الحب
الودود . بعون الملك المعبود . ناهض بالذات عليهم بترتيبات مهمات
السفر . وتداركات أسباب الظفر . يجنود لا قبل لهم بها من الارك
والاعجام واللزكية والاكراد . وغيرهم ممن لهم في المحاربة صولة واعتياد
ففيما صدر من أولئك المخذولين الخاسرين . عليهم لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين . من الخيانة والخبائثة والفساد . والعلو والعتو والعناد .
لفرض على كل مؤمن فرض العين . ان يعين الدين ويهين الكافرين
ويعامل من كان بيننا وبينهم الاتفاق والاتحاد . معاملة الحب والوداد .
فالأموال من غيرتكم الدينية وحميتكم العربية أن تكونوا متنبهين متيقظين
وأن تراعوا مع طائفة الانكليز والروسية مراسم الوداد والوفاق .
وتخابروا دائماً مع الوزير المكرم والى جيدة ومحافظ المدينة المنورة أخينا
يوسف باشا دام في حفظ الله الخلاق وتكونوا على رأيه وتديره . ومقتضى

تفهيمة وتحريره . ودمتم سالمين بجاه محمد الامين آمين . حرر في أواسط
 ذى القعدة الشريفة لسنة ثلاث عشرة ومائتين وألف . وآخره علامته
 المستمد من الله الاكرم الحاج يوسف ضياء الوزير الاعظم * انتهى
 كتاب يوسف باشا وزير السلطنة الذى صدر به يوسف باشا الآخر والى
 المدينة الشريفة وجدة . وهذه صورة جواب مولانا . الامام المنصور
 بالله أدام الله عليه الانعام . وهو من انشاء الحقير جامع هذه التراجم
 التى اشتمل عليها هذا الكتاب . وهذا الجواب على يوسف باشا صاحب
 المدينة وجدة * ﴿ ونلفظه ﴾

الحمد لله الذى نصر جنده ، وهزم الاحزاب وحده ، والصلاة والسلام
 على من أطلع الله ببعثته شمس الاسلام . وطمس بدعوته رسوم الكفرة
 اللثام . وهدم بنبوته الغراء معاقل المردة الطغام . وعلى آله وأصحابه الذين
 هم لا وليائهم نجوم ولاعدائهم رجوم . (وبعد) فانا نهدي من السلام التام
 والتحيات الفخام . الى حضرة الوزير الاكرم والباشا الأنعم ذى السابقة
 المحمودة . والمنقبة التى هى على مرور الأيام معدودة . سيف الدولة
 السلطانية . ومقدام الجيوش الخاقانية . الحاج يوسف باشا . أمدده الله من
 الطافه بما شا . ونخبره أنه وصل الينا من جنبه العالى . كتاب بدره على أفق
 البلاغة متلالى يتضمن الاخبار بتعدى طائفة الكفار الى تلك الديار وما
 تعقب ذلك من المسار الكبار . بفتح الجيوش السلطانية لتلك الاقطار
 وتوجه وزير الختام . وصاحب الدولة فى هذه الايام . الى مناجزة أعداء
 الدين . وحزب مرردة الشياطين . من الفرنسيس الملاعين فالله المستول
 وهو أكرم مرجو ومأمول . ان ينصر حزبه ويخذل حزب الشيطان

ويرفع دينه وملة رسوله على جميع الاديان . فقد عود الله هذه الملة الاسلامية في جميع الاعصار . منذ بعثه النبي المختار . بنصرهم على طوائف الكفار ، وقهرهم لمن ناوأهم من الاشرار الفجار . فابشروا بنصر الله فنحن معاشر الاسلام جند الله وحزب الله . وهؤلاء الملاحين ، جند عدو الله إبليس عليه اللعنة وعليهم أجمعين ولنا ان شاء الله العاقبة . وجنودنا بمعونة الله الغالبة . ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا . فمن قريب يبدد الله شملهم ويشتت جمعهم ويذيقهم الوبال . بايدى أبطال الرجال . من جند ذى الجلال . وهم بمعونة الله أقل وأذل . وأحقن وانزر من أن يقوم باطلهم في وجه حقنا . أو يثور عجاج كفرهم في ديار ديننا . بل هم إن شاء الله فريسة المجاهدين . وغنيمة جنود الله المرابطين . ولهم باسلافهم من الكافرين أعظم عبرة للمعتبرين . فانهم عليهم لعنة اللاعنين . ما زالوا بين قتيل وأسير وسليب وعقير . وسيوف الاسلام التي اذا قههم الحما . وتركت أولادهم الأيتام في سالف الأيام . هي بحمد الله باقية وإلى دماهم صادية فلا جرم ساقهم الآجال . الى مواطن التزال . ودفعتهم القدرة الى تلك الحفرة . وما ذكرتم من التوصية باعانة المعاضدين للمجاهدين . إذا رأيناهم في الاطراف نازلين . وكذلك ما أرشدتم اليه من اصدقاء العزائم الاسلامية في أعداء الدين من الكافرين . فنحن على ذلك . راغبون فيما هنالك . قاطعون على الفرائسة اقام الله جميع المسالك . وكيف لا نرغب في مناجزة هؤلاء الطغام . وطلب الجهاد في رضاء الملك العلام . ونخبركم أن قد بعثنا من كساكرنا الجمهور . وأمرناهم بالمرابطة في أطراف الثغور وأخذنا عليهم اعلامنا بما حدث لديهم . لنكون أول القادمين عليهم .

ونحن وأتم يد واحدة . على جهاد هؤلاء المعاندة . فاذا حدث والعياذ بالله
لدينا أمر بأدركنا بأعلامكم والمؤمنون كالبنين . كما قال سيد ولد عدنان .
وصدر جواب وزير الختام . لابرح في حماية الملك العلام . ودمتم في أجل
نعمة وأوفر قسمة . وهذه صورة جواب مولانا الامام حفظه الله على
وزير السلطنة من انشاء الحفير أيضا . ﴿ ولفظه ﴾

سلام عابق الارج . وتحيات تحمل النصر والفرج . يخص حضرة
الوزير الكبير . المقدام الخطير . عضد السدة السلطانية . سردار العسكر
الخاقانية . حامل لواء الدولة العلية العثمانية . وزير الختام . مدبر الجمهور
من الانام ضياء الحاج يوسف باشا . أناله الله من الخير ماشا . وتنهي اليه
دام له الاسعاد . ولا برح مسدداً في الاصدار والايراد . أنه وفد اليه
من سوحه كتاب كريم . وقدم علينا من جنبه خطاب هو الدر النظيم .
يحكى ما حل بارض الاسلام . من طوائف الفرائسة اللثام . جعلهم الله
طعمة لسيوف المجاهدين . وفريسة لجنود الحق من عباده المسلمين .
وقد وعدنا الله في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه أن خزيه هم الغالبون . وجنده هم المنصورون . وهو صادق الوعد
لا يخلف الميعاد . ودمتم نوره وان رغمت أنوف أهل الاتحاد . ولا بد
للباطل صولة . وللمنكر جولة . ولكن العاقبة للمتقين . والغلبة بمعونة
الله لعباده المؤمنين . فأبشروا بنصر الله الديان . وثقوا بوعده في محكم
القرآن . فعن قريب يقطع الله دابرهم . ويهلك واردهم وصادرهم . وهم
لهؤلاء الملاحين من جيوش مراكوسة . ورايات باطل على ممر الايام
منكوسة . وتديرات مكائدهم عليهم بمعونة الله معكوسة . وهم أظلت

على ديار المسلمين منهم سحائب . تقشعت عن قليل . وكم قصدت ثغور
المسلمين منهم كتائب . تمزقت في كل سبيل . فالتعل لما يدب من هذه
العقارب حاضرة . والاحجار إذا نبحت هذه الكلاب بمصر القاهرة
وافرة متكاثرة . وذكرت ما انعقد بين الحضرة السلطانية . والطائفة
الانكليزية والروسية . من المظاهرة على الطائفة الكافرة الفرنسية .
فذلك ان شاء الله من أعظم دلائل هلاك هؤلاء الملاعين . والحمد لله رب
العالمين . ونحن ان شاء الله حرب لمن حارب المسلمين . سلم لمن سالم أهل
هذا الدين المبين . مترقين لانتهاز الفرص . منتظرين لتجريم الكافرين
أعظم الغصص . قد شحنا بنادرنا بالرجال . وأمرناهم بالاستعداد للقتال .
وأخذنا عليهم المعاوضة للمعاضدين . والمعاودة للمعاندين . فان نجم والعياذ
بالله ناجم . وثارت في أطراف ثغورنا قساطل الملاحم . فنحن إن شاء الله
في الرعي الاول . وعلى الله سبحانه في النصر المول . نجاهد في الله حق
جهاده . وزابط في الثغور لحفظ عباده وبلاده . والوزير المكرم . والباشا
المعظم . محافظ المدينة ووالي بندرجدة . هو أقرب الجيوش السلطانية الى
ديارنا فان عرض لدينا أو لديه عارض فنحن يد واحدة . والاسلام أعظم
رابطة والمؤمنون أخوة . ودمتم في خير . آمنين من كل بؤس وضير *
اتتهى جواب مولانا الامام على وزير الختام وبعد وصول الكتب السابقة
ورجوع الجوايين عنها بلغ أن وزير الختام خرج بجيوش السلطنة من
اصطنبول الى مصر وضائق الفرنج المتغللين عليها مضايقة شديدة وأخرجهم
من أكثرها ثم بعد ذلك انعقد بينهم الصلح على أن يخرج الافرنج عن
مصر ويعودوا الى بلادهم فاجتمعوا وخرجت منهم فرقة في الراكب

فوصلوا الى البحر واعترضتهم طائفة الانكليز من الافرنج واستولوا على بعض مراكبهم فرجعوا الى أصحابهم الباقين بمصر وأخبروهم بما وقع من الانكليز من الغدر وظنوا جميعاً إن ذلك مكيدة من وزير اختتام فاجتمعوا وأقبلوا اليه مقاتلين وقد كان فرق من عنده من جيوش الاسلام ركونا الى الصلح وتقريطا منه في الحزم فانهزم من الافرنج فقتل انهزم الى الشام وقيل قتل وقيل مات حتف أنفه والله أعلم أى ذلك كان واستولت الافرنج على إقليم مصر ولم يبلغنا إلى الآن وهو سنة (١٢١٥) ما كان وصاحب الترجمة يوسف باشا صاحب المدينة (توفى) في هذا العام عام خمس عشرة ومائتين وألف .

ثم جاءت الاخبار الصحيحة والكتب من شريف مكة وغيره في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٦ ست عشرة ومائتين وألف أن الجنود الاسلامية السلطانية أخرجت طائفة الافرنج اقامهم الله من الديار المصرية بعد أن ضايقوهم وحاصروهم وقتلوا أكثرهم وخرج الباقون في أمان وعادوا إلى ديارهم وتواترت هذه الاخبار وصحت والحمد لله رب العالمين فان هذه الحادثة العظيمة اضطربت لها جميع الديار الاسلامية ورجفت عندها قلوب الموحدين وتزلزلت بسببها أقدام كثير من المجاهدين فالحمد لله الذى نصر دينه .

٥٩٥ ﴿ يوسف أغا الرومى أحد خواص الباشا خليل ﴾

الواصل لحرب الاشراف المستولى على المملكة التى كانت بيد الشريف حمود وولده احمد وهى البلاد العريشية وما أخذه حمود من البلاد الامامية باعانة أصحاب النجدى له وذلك اللحية والحديدة وزبيد وينت

الفقيه والزيدية وما دخل في حكم هذه المحلات فانها ثبتت عليها يد الشريف حمود من سنة (١٢١٧) الى أن مات في تاريخه سنة (١٢٣٣) المتقدم ثم ثبت عليها ولده احمد بعده مقدار سنة فوصلت الجنود التركية مع الباشا خليل وانتزعت البلاد من يده من غير ضربة ولا طعنة بل استسلم والقي بيده القاء الامة الوكعاء وأمره أن يكتب الى البنادر المينية بأن يخرج منها المرتبون من جهته ويدخل فيها المرتبون من جهة الباشا ففعل فخرجوا منها جميعاً ولم ينتطح فيها عزان وهي قليع حصينة فيها رتب متوافرة ثم لما ثبتت يد الباشا على ما كان بيد الشريف حمود وولده وصل من عنده كتاب على أيدي رسل من الترك وفي طيه كتاب من الباشا الكبير باشة مصر محمد علي وهو المرسل للباشا خليل الى اليمن ومضمون كتاب الباشا محمد علي انه قد جهز الجنود على الاشراف لانتزاع البلاد من تحت أيديهم وفيه الوعد بارجاءها الى مولانا الامام وكان تاريخ الكتاب قبل استيلاء من بعثه من الجند عليها ومضمون كتاب الباشا خليل طلب رجل من جهة الامام الى عنده ممن يركن عليه ليقع الخوض معه شفاهاً فبعث الامام الولد القاضي العلامة محمد بن احمد الجرازي بعد المشاورة بيني وبينه في ذلك فنفذ الولد محمد ونفذ صحبته جماعة واستقر هنالك نحو أسبوع ثم رجع ومعه جماعة من الاتراك منهم صاحب الترجمة وهو الامير عليهم فوصل الى الحضرة الامامية ثم وصل الى فوجده رجلاً في أعلى درجات الكمال من كل وجه بحيث لا يوجد نظيره في رجال العرب إلا نادراً وكان حاصل ما وصل به ما عبر عنه بلسانه وما هو مضمون كتاب الباشا أنها تعود تلك البلاد الى الامام على شريطة وهي تسليم ما كان عليها فيما مضى (٢٤ - البدر - نى)

ولم يكن عليها فيما مضى شئٌ ولكن بعض تجار اليمن الذين يرتحلون الى مصر كذب على الباشا محمد على إنه كان عليها مرجوع الى السلطنة فوقع التصميم من الباشا خليل ورسوله هذا إنه لا بد من ذلك فإوضحنا لهم إنه لم يكن عليها شئٌ منذ انتزعها أولاد الامام القاسم الى الآن زيادة على مائتي سنة وفي خلال ذلك وصل كتاب من الباشا خليل إنه يقع مقدار من البن في كل عام وهو شئٌ يسير يصير إلى مطبخ السلطان ويقع تسليم شئٌ من النقد في حكم بغشيش للجنود الرومية المنتزعة للبلاد من يد الاشراف فوقعت المساعدة الى ذلك لكونهم قد بدأوا بالاحسان وتبرعوا بالجميل ولم يصدق الناس ذلك ولا خطر ببال أحدهم صحته وعدوه مكرراً وخداعاً وناصحونى بالرسائل من الجهات البعيدة فضلاً عن الجهات القريبة بما حاصله أن الركون الى هذا لا يقع من عاقل ولا يدخل فيه من له فطنة وحذرونى من ذلك غاية التحذير فكنت أجيب عليهم أن هؤلاء عرضوا علينا المسألة والمصالحة ابتداء فليس لنا أن نردما عرضوه علينا بادئاً بدأ وإن الله سبحانه يقول (وان جنحوا للسلم فاجنح له) ومع هذا فقد اعتقد الخاص والعام والكبير والصغير انهم سيطوون جميع الديار اليمنية بإيسر عمل لان القلوب قد ارتجفت بعد استيلائهم على صاحب نجد وهو صاحب الجيوش الكثيرة والاحوال المتضاعفة حسبا قدمنا في ترجمته ثم أخذوا ما بيد الاشراف صفواً عفواً وبهذا السبب كانت جنود اليمن من جميع القبائل متفائلة متخاذلة مرتجفة لم يبق همهم إلا بأنفسهم وحریمهم وكانوا يبذلون الجهاد كذبا وافتراء فانها لو خرجت الاراك على بقية البلاد لم تنتشر لهم راية ولا اجتمع لهم جيش

بل كان كل قبيلة منهم ستلزم محلها فاذا قرب الاتراك منهم هربوا من أوطانهم
كما هرب التابعون للنجدى من طوائف العرب وهو غالب أهل جزيرة
العرب فشاء الله بأمر لم يكن في حساب وجرت من اللطاف ما لا تقبله
العقول ثم عاد الأغا يوسف صاحب الترجمة ومعه الولد محمد بن أحمد الحرازى
الى تلك الجهات ونفذت عمال الامام اليها مع كل واحد طائفة من الجند
فخرج من فى تلك المحلات من الاتراك ودخلت اليها عمال رتبوها من جند
الامام وتم الامر بمعونة الله سبحانه وإذا أراد الله أمراً هياً أسبابه وجعل
مولانا الامام الوالى فى البلاد العريشية الشريف على بن حيدر بن على حسب
القاعدة المستمرة انه يتولى تلك البلاد شريف من الاشراف من جهة الائمة
وعليها كل عام شىء يرسلونه الى الائمة وكان من أعظم أسباب ولاية الشريف
على بن حيدر إنها وصلت الى مولانا الامام شفاعة له من الباشا خليل
بأن يوليه الامام البلاد العريشية كما كان عليه اسلافه مع أسلاف الامام
وعليه ما عليهم فوقعت المساعدة الى ذلك ونفذ له عهد الولاية والكسوة
والركوب وارتحل الباشا خليل وسائر من معه من جنود الروم من البلاد
العريشية لمناجزة البلاد العسيرية لأنهم قد كانوا متابعين للاشراف وأما
الشريف أحمد بن حمود فادخلوه الى باشة مصر ولعله يدخل الى السلطان
وهكذا ادخلوا جماعة من الاشراف ممن كان من المقرين عند حمود وولده
وكان المتكلم فى دولة الشريف حمود وولده ، الشريف حسن بن خالد الحازمى
وكان من أهل العلم فكان يتوقف الشريف حمود وولده من بعده فى الامور
الشرعية وفى جميع الامور الدولية على رأيه ولا يرد له قول وكان يجمع
الجيوش ويفزوهم الى الاطراف المجاورة للبلاد التى كانت بيد الاشراف

وكان هو السبب في تهريق كلمة الاشراف وإدخال الشحنة بينهم وكان ذلك سبباً لفرار الشريف علي بن حيدر الى الباشا بمكة واستجارته بالأتراك وبقائه لديهم نحو خمس سنين وكان هذا أحد الأسباب في خروج الأتراك الى اليمن والسبب الآخر أن الشريف حسن بن خالد الحازمي جمع طائفة من قبائل عسير وغزا بهم الى قريب الطائف فارتجف من ذلك من في مكة من الاشراف وهذا وقد كانوا استولوا على النجدي وعلى بلاده وأدخلوه الروم فأعجب من طيش الشريف حسن بن خالد فانه تسبب أولاً وثانياً الى هذه النازلة التي نزلت بالاشراف وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكان الشريف حسن بن خالد عند وصول الترك الى البلاد العريضة في بلاد عسير فتقدم عليه طائفة منهم وجرت هناك حروب آخرها قتل الشريف حسن بن خالد والله الامر من قبل ومن بعد .

٥٩٦ * السيد يوسف بن يحيى بن الحسين ابن الامام المؤيد محمد

ابن الامام القاسم الصنعاني *

أخذ العلم عن والده وعن السيد العلامة الحسن بن الحسين ومال الى الادب ونظم الشعر وصنف (نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر) ذكر فيها جماعة من الشعراء المتقدمين المشهورين ومن أهل عصره ومن يقرب من أهل عصره وهو كتاب حسن لولا ما شابه به من التسخط على أهل عصره ورميهم بكل عيب والتنويه بذكر العبيدين وغيرهم من الرافضة وانتقاص الأئمة وأكابر السادة الذين هم عنصره وأهل بيته وذوو قرابته كما وقع منه ذلك في ترجمة ابراهيم اليافعي وفي سائر الكتاب وكثيراً ما يذكر قولاً من أقوال الامامية في غاية السقوط فيميل الى ترجيحه

وتقويته تصريحاً وتلويحاً ولكنه يأتي بحجج لا تشبه حجج العلماء وهو
امامى المعتقد ولم يكن في أهل بيته من هو كذلك فان والده المتقدم
ذكره كان زدياً وكذلك سائر قرابته وبالجملة فكتابه المذكور من أحسن
الكتب المصنفة في الادب وانفسها وكثيراً ما يفوته الترتيب باعتبار
الاب والجد فيقدم مثلاً من كان حرف والده متأخراً على حرف والد من
بعده (١) كتقديمه ابراهيم بن العباس الصولى على ابراهيم بن أحمد اليافعى

(١) كتب الأخ العلامة على حسين الشامى على هذا الكلام المؤلف بالفظه
قوله وكثيراً ما يفوته الترتيب الخ) يقال قد وقع للمصنف مثل ذلك في كتابه
هذا باعتبار اسم المترجم له فضلاً عن الاب والجد كتقديمه الشريف حميضة على
الشريف حمود وكتقديم السيد سليمان بن يحيى الاهدل وغيره على سلال التترى
وباعتبار الاب والجد كثيراً كتقديمه حسين عبد الله الكبسى على حسين بن عبد
القادر وصلاح بن الحسين الاخفش على صلاح بن جلال ،وعبد الرحمن بن أحمد
بن عبد الغفار والمضد على عبد الرحمن بن أحمد بن رجب وكتقديم المضد أيضاً
والجامى وابن رجب المذكور على عبد الرحمن بن أبى بكر الاسيوطى وعبد الملك
بن حسين العصامى على جده وعبد الوهاب بن حسين الديلمى وعبد الوهاب بن
محمد الموصلى على عبد الهادى السورى وخط مع فوات الترتيب في ذلك الموضع
فترجم بعد عبد الهادى لعبد الواسع العلفى ثم ترجم لعبد الوهاب بن على السبكى
وكتأخير على ابن الامام شرف الدين عن على بن صلاح وعلى بن صالح وكتقديم
على بن محمد بن أبى القاسم عن على الامام على بن محمد بن على وكتأخير ترجمة على
بن محمد الدين عن خمس عشرة ترجمة وكتقديم على بن يحيى بن على راجح
على القاضى على بن يحيى أحمد البرطى والامام القاسم بن محمد بن على والقاسم بن
محمد بن يوسف البرزالى على القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسى وكتقديم الثلاثة

والصواب العكس وكتقدمه ترجمة محمد بن هاني* على ترجمة محمد بن الحسين
 المهدي وكان الصواب العكس وكذلك تقدمه للمذكورين على محمد بن
 ابراهيم السحولي والاولى العكس ونحو ذلك مما في ترتيب ذلك الكتاب
 والذي ينبغي لمن تصدى للجمع على الحروف أن يقدم باعتبار أول حروف
 اسم المترجم له ثم الثاني الى آخره ومع الاتفاق في الاسم يقدم من كانت
 حروف أبيه اقدم ومع الاتفاق في اسم الاب أيضاً ينظر الى حروف
 اسم الجد ثم كذلك كما فعله المصنفون على الحروف وهو شيء واضح
 ومن شعر صاحب الترجمة قوله من قصيدة كتبها الى السيد علي بن أحمد
 بن معصوم المدني .

وقد عمم الغيم الرواني فأرسلت ذوايب برق لوح في الدجى رقطا
 وان عميد الحب منه لواله ولا سيما عنه اذا زعموا الشحطا
 أراجعة تلك الليالي فأرتججي سلوي أم ضنت باحسانها سخطا
 بلى ربما ظن السماء نبوة وجاد فروى وبه التبّع والسبطا

على القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير وكتقديم المهدي صاحب المواهب على محمد
 بن أحمد بن جار الله مشحم ومحمد بن بركات بن الحسن بن عجلان على السلطان
 محمد بن بايزيد ومحمد بن الدمدمكي على محمد بن دانيال ومحمد بن عمر بن محمد عن
 محمد بن عمر بن علي ومحمد بن قلاون الملك الناصر على المؤيد بالله محمد بن القاسم
 ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن امام السكلمية ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن
 البلقيني على محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى وكتقديم يوسف باشا بن يوسف
 أغا ومن طالع الكتاب بامعان فسيلقى غير من ذكر هنا والله سبحانه أعلم . كاتبه
 على بن حسين بن عبد الله الشامي عفا الله عنه *

كما جاد لي حتى رأيت ابن أحمد علياً ووافي في اقتراحى له الشرط
وقد ترجم له الحيمى في (طيب السمر) ترجمة طويلة أورد فيها قطعة
من شعره (وتوفى) في ربيع الاول سنة ١١٢١ احدى وعشرين
ومائة وألف .

(قال المؤلف) قدس الله روحه إلى هنا انتهى الكتاب في ليلة الاربعاء
ثانى شهر الحجة الحرام سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين وألف وكان
مدة جمعه نحو أربعة أشهر وليل يسيرة وأكثر الايام يعرض الشغل فلا
يمكن تحرير شئ *

وكان النقل لهذه النسخة من نسخة بخط القاضى العلامة محمد بن
عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الفتاح بن احمد بن يحيى الأنسى
رحمه الله ذكر فيها أنه نقل تلك النسخة من مسودة التصنيف التى بخط
المؤلف رحمه الله وفيها ملحقات وزوائد في الهوامش والسواقط بخط
المؤلف قد صارت فى النسخة التى بخطه أصلاً لكونه مصححاً عليها
بخط المؤلف ولذا تجد فى بعض المواضع ما تارخه متأخر عن تاريخ تمام
الكتاب المذكور أعلاه هذا والحمد لله رب العالمين .

انتهى بحمد الله سبحانه زبر هذا السفر الجليل فى نهار يوم
السبت سادس وعشرين شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٢ اثنتين وثلاثين
وثلاثمائة وألف بمحروس هجرة جحانه من مسور خولان الطيال
بعناية مالكة أسير ذنبه ورهين كسبه محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن
أحمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد ابن الامير الحسين

المعروف بزبارة ابن علي بن الامير الهادي بن الخضر بن أحمد بن عبد الله
ابن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد بن الامير الحسن
ابن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم المليح
ابن محمد المنتصر بن الامام المختار القاسم بن الامام الناصر أحمد
ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين الحافظ
ابن الامام القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن
ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب غفر الله تعالى لهم

والمؤمنين

آمين



ملحق

﴿البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع﴾

جمعه سنة ١٣٤٨ بالقاهرة المفتقر الى عفو الله

ورضوانه محمد بن محمد بن يحيى بن زبارة

الحسنى اليمنى الصنعاني غفر الله له

ولوالديه وللمؤمنين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اختص بالاحاطة بكل شىء علماً * وتفرّد بالشمول
فأحصى كل شىء عدداً * والصلوة والسلام على نبينا محمد المصطفى *
 وآله السادة القادة الهداة الخفا * وعلى أصحابه الراشدين والتابعين لهم
 بإحسان إلى يوم الدين .

﴿ أما بعد ﴾ فهذه نبذة يسيرة . وعجالة ضئيلة حقيرة مشتملة على
 ما يشبه التراجم المختصرة لأربعمائة وأربعين رجلاً من مشاهير رجال
 اليمن الذين لم يترجمهم القاضى الحافظ محمد بن على الشوكانى فى كتابه
 (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع) حررتها أيام نزولى بمصر
 القاهرة لتكون كالملاحق بالكتاب المذكور مع الشروع فى طبعه ، ولم
 أتكفل بذلك كل أو جل المشاهير الذين لم يترجمهم الشوكانى رحمه الله
 ممن كمل فيهم شرطه ولا أثبت فى هذه النبذة تراجم الرجال الذين
 ذكروا فى (نيل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر) بل
 اقتصرت على اثبات بعض ما عثرت عليه من تراجم من بعد القرن

السابع إلى أثناء القرن الثاني عشر من رجال اليمن الميمون بحسب الامكان مع اشتغال البال بذكر الامل والوطن ، شأن كل غريب نازح عن بلاده ومفارق لآله ومسقط رأسه وأولاده . والله ولى التوفيق والهداية وبه الاستعانة .

حرف الالف

١ * إبراهيم بن أحمد الالكوع الذمارى *

القاضى العلامة الاورع إبراهيم بن أحمد بن زيد بن عبد الله الالكوع البنى الذمارى نشأ بمدينة ذمار وأخذ بها عن القاضى العلامة عبد القادر الشويطر وصنوه يحيى بن الحسين الشويطر والقاضى على بن أحمد بن ناصر الشجنى وغيرهم وكان عالما فاضلا ورعا ناسكا حريصا على الفائدة حسن المحاضرة والمذاكرة محققا لشرح الازهار والفرائض والوصايا وعنه أخذ القاضى حسين بن عبد الله الالكوع الذمارى وغيره وتولى القضاء للمنصور على بن المهدي العباس فى بلاد ذى السفال من اليمن الاسفل (ومات) فى سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف هجرية رحمه الله تعالى .

٢ * إبراهيم بن أحمد بن عامر الشهارى *

السيد العلامة التقي إبراهيم بن أحمد بن عامر بن على بن محمد بن على ابن الرشيد الحسنى البنى الشهارى مولده فى شوال سنة ١٠١٨ ثمانى عشرة وألف ونشأ على طريقة سلفه السادة الكرام فى السمى والصمت والعفة والعبادة وعزة النفس عن المطامع والزهادة والرأفة بالمسلمين والتقل من زينة الحياة الدنيا مع تمكنه من ذلك وكان خاله الامام المؤيد بالله محمد بن

القاسم ينزله منزلة أولاده ويخصه بمزيد التكريم والتعظيم ودرس عليه دروساً نافعة وأخذ عن غيره من الاعلام فاستفاد وأفاد وكان من أعيان علماء عصره وازهدهم وأكرمهم وبعثه الامام المؤيد بالله الى الجهات الآتية عند اختلالها فقرر أحوالها وعاقب من يستحق العقوبة من أشرار أهلها ثم رجع الى شارة فاستقر بها حتى (مات) فيها في شهر رجب سنة ١٠٥٦ ست وخمسين وألف .

٣ ﴿ الفقيه ابراهيم بن أحمد المحلى الراغب ﴾

الفقيه العلامة صارم الدين ابراهيم بن أحمد المحلى البغدادى المعروف بالراغب براء مهلة وغين معجمة أخذ عن السيد الكبير عبد الله ابن القاسم العلوى وعن السيد الحافظ عبد الله ابن الامام يحيى شرف الدين فى النحو والصرف والمعانى والبيان وأصول الفقه وفروعه والتفسير والتصوف وعنه أخذ عبد الله بن مسعود الحوالى والمهلابن سعيد الشرفى وغيرهما . قال السيد ابراهيم فى الطبقات كان صاحب الترجمة فقيهاً جليلاً عالماً نبيلاً عابداً جامعاً بين فضيلتى العلم والعمل (وتوفى) بالطاعون فى سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤ ﴿ الفقيه ابراهيم ابن حثيث الذمارى ﴾

الفقيه العلامة الفهامة إمام الفروع صارم الدين ابراهيم بن حثيث البغدادى الذمارى نشأ ببلاد جهرات وأخذ بمدينة دمار عن أكابر علماء عصره حقق ودقق وفاق شيوخه وأكابر علماء جهته وبلغ فى تحقيق الفروع الى حد تقصر عنه العبارة وقد أخذ عنه عدة من علماء عصره واعتمدت ترجيحاته وفتاواه وتقريراته للمذهب الشريف وصار عديم

النظير في الحفظ والاصابة وجودة النظر وطالت أيامه حتى أدرك أيام
الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد ووفد عليه الى مدينة شهارة
فأجله وعظمه غاية التعظيم .

ثم (توفي) في صفر سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف وقبره بمدينة
ذمار رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٥ ﴿القاضي ابراهيم بن الحسن العيزري﴾

القاضي العلامة الورع التقى ابراهيم بن الحسن بن سعيد بن محمد
ابن جابر بن علي بن عواض بن مسعود بن علي العياني النوفي المعروف
بالعيزري اليماني ، كان عالماً عاملاً ورعاً تقياً ناسكاً فاضلاً تولى القضاء
والكتابة للامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ولازمه في سفره
وحضره حتى توفي بحضرته بمدينة صنعاء عند توجهه من ضوران إلى
شهارة في ربيع الاول سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف وقبره بمقبرة
خزيمة المشهورة بصنعاء بقرب قبر صديقه واليفه السيد العالم الشهير أحمد
ابن هادي بن هارون الهدوي رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٦ ﴿القاضي ابراهيم بن حسن الاكوع الشهاري﴾

القاضي العلامة ابراهيم بن حسن الاكوع اليماني الشهاري ثم الصنعاني
أخذ بشهارة عن السيد أحمد بن المتوكل على الله اسماعيل والقاضي أحمد
ابن سعد الدين المسوري وغيرهما وكان عالماً فاضلاً قال مؤلف الطبقات
كان كاتباً للمولى أحمد بن المتوكل بشهارة ثم كتب للوالد القاسم المؤيد في
الانشاء حتى عزم الوالد إلى صنعاء في سنة ١١٠٢ اثنتين ومائة وألف .
فرحل صاحب الترجمة إلى حضرة المهدي محمد بن المهدي وبقي في ذمار

على الخازن إلى آخر أيام المهدي ثم رجع إلى صنعاء واتفقت به فيها سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين وظنى أنه من أبناء الثمانين ولم يزل بصنعاء حتى توفي فيها في شعبان سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧ ﴿ السيد ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن القاسم الصنعاني ﴾
السيد العلامة الاديب ابراهيم بن الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . ترجمه السيد الاديب ابراهيم بن زيد جحاف فقال هو إمام البلاغة والمجلى في هذه الصياغة المشهور فضله وآدابه وكاله في جميع الاقطار والناهج منهج آباءه الاخيار له الخلق المرضى والوجه المضى والخط البديع ومن شعره قوله من قصيدة .
ريبة ملك ما أرى كجمالها وكل جمال دونها فهو كاسد
خدلجة الساقين أما قوامها فرح واما صدرها فهو ناهد
واحسب ماء الحسن في وجنتها لرقته تجرى وذلك حائد
ومن قاسها بالبدر عند طلوعها فذاك قياس في الحقيقة فاسد
إلى آخرها وتوفي في محرم سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وقبره بمخزومة مقبرة صنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٨ ﴿ السيد ابراهيم بن زيد بن جحاف الجبورى ﴾
السيد العلامة البليغ المؤرخ الأديب ابراهيم بن زيد بن علي بن ابراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن جحاف الحسنى المبنى الجبورى .
مولده عاشر ذى الحجة سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وأخذ

محبور عن الفقيه يحيى بن أحمد بن الحسن الآتسى والفقيه محمد بن عبد الله الآتسى وغيرها وألف في الأدب والتاريخ مؤلفات لطيفة مفيدة منها كتاب (الآتسى والمرجان في ذكر جماعة من الأعيان) و (زهر الكأتم) المنزوع من كتاب الآتسى والمرجان و (مآثر الآباء والاجداد وسيرهم الحميدة التي هي كنز الرشاد) و (حدائق المنشور ونفثات المصدور في المنظوم والمنثور) وقد ترجم في مؤلفاته المذكورة الكثيرة من أهل بيته وأقاربه ومن عاصره وكاتبه وفيها ما يدل على وجوده حيا بعد سنة ١١١٦ ست عشر ومائة وألف ومن شعره .

بدت فأرتك البدر والانجم الزهرا وماست كفنصن البان في حلة خضرا
من القاصرات الطرف حوراء مقلة وعيني ونفسي تعشق الغادة الحورا
أسيرة حجل مطلقات لحاظها وما اطلقت إلا لكي تقنص الاسرى
بروحي أفدي ثغرها وهو جامع المحاسن شهد النحل والراح والذرا
إلى آخرها وأشعاره كثيرة ومنها جملة في مؤلفاته المذكورة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٩ ﴿ ابراهيم بن عبد الله جعمان الزبيدي ﴾

الشيخ العلامة ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن أبي القاسم ابن اسحاق ابن ابراهيم بن أبي القاسم بن ابراهيم بن أبي القاسم بن جعمان بفتح الجيم وسكون العين المهمة اليمنى الزبيدي الشافعى أخذ الفقه والحديث وغيرهما عن عمه الشيخ محمد بن ابراهيم وغيره من علماء عصره وسكن مدينة بيت الفقيه ابن عجيل من تهامة اليمن وانتهت اليه الرياسة في علوم الدين وكان خاشعاً متواضعاً متورعاً ملازماً للجامع محافظاً على الاذكار

وله فتاوى كثيرة. ونظم رسالة في علم العروض سماها (آية الخائر إلى الفك من أحرف الدوائر) وأخذ عنه الشيخ عبد الله بن عيسى الغزى وغيره من العلماء وكان يحب الطلبة وأجاز كل من قرأ عليه ومن شعره في الالهيات قصيدة أولها.

قصدي رمناك بكل وجه أمكننا فامنن على يذاك من قبل الفنا
ووفاته في بيت الفقيه ابن عجيل في جمادى الأولى سنة ١٠٨٣ ثلاث
وثمانين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠ * السيد ابراهيم بن علي بن المرتضى الهميني الحسنى ﴿
السيد العالم الفاضل الكامل ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل
الحسنى الهميني أخذ عن السيد العلامة محمد بن الحسن بن باقى الهادوى
والسيد محمد بن يحيى بن مكى ، والقاضى محمد بن حمزة بن مظفر والفقيه محمد
ابن سليمان الاوزرى والفقيه يحيى بن حاتم وغيرهم من علماء عصره
وكانت له اليد الطولى فى فنون العلم وكان وسيما طويل القامة أشم الانف
عبداً صالحاً تقياً ورعاً ناسكاً شاعراً بليغاً خطيباً مصقفاً. قال مؤلف مطالع
البدور وكان صاحب الترجمة يؤثر الفقراء بطعامه وطعام أهل بيته
ويلبس شملة من الصوف فاذا كان الليل وضعها على أولاده وكانت زهادته
وعبادته وأولاده الصالحة قبلة للصالحين وقدوة للعارفين وله كرامات
ظاهرة وفضائل باهرة ومن شعره قوله رحمه الله تعالى .

وجدنا هذه الاجسام تملى الادلة للعقول على الحدوث
يعاودها اجتماع واقتراق ونيطت بالتحرك والمكوث
أنفعل إنها من غير شئ أقيمت فى الاماكن والحيوث

ووفاته في رجب سنة ٧٨٢ اثنتين وثمانين وسبعمائة وقبره بمقبرة جزع
عناش في هجرة الظهروا بن من بلاد شطب رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١١ ﴿ الشيخ ابراهيم بن محمد جعمان الزبيدي ﴾

الشيخ العالم المفتي ابراهيم بن محمد بن أبي القاسم جعمان البني الزبيدي
الشافعي جد ابراهيم السابق ذكره .

أخذ صاحب الترجمة عن شيوخ العلم بعصره حتى صار حافظاً نقاداً
محدثاً وكان على جانب عظيم من نشر العلم والتدريس عديم النظير في
زمانه وعنه أخذ السيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل وأخوه سليمان
والسيد محمد بن الطاهر بن بحر ومحمد بن عمر حشير والفقير محمد بن محمد
العلوي وغيرهم وكان هو العمدة في عصره في الفتوى بمدينة زبيد والمعول
عليه في حل المشكلات واليه رئاسة مدينه زبيد (ومات) بها في سنة ١٠٣٤
أربع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٢ ﴿ السيد ابراهيم بن محمد المؤيدي البني ﴾

السيد الامام الداعي الى الله ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين
ابن علي بن الحسين ابن الامام عز الدين بن الحسن الحسنى المؤيدي البني
المعروف بحورية الصعدى . أخذ عن السيد صلاح بن أحمد بن المهدي
وغيره وكان ترجان الشريعة والمتبحر في علومها الوسيعة وألف المؤلفات
النافعة منها كتاب (الروض الحافل شرح الكافل) في أصول الفقه
وشرح الهداية في الفروع في ثلاث مجلدات و (قصص الحق المبين في
فضائل أمير المؤمنين) و (الروض الباسم في أنساب آل الامام القاسم
الرسى) وغير ذلك وقد دعا الى الله تعالى وقام في جهات صعدة بأمر

الامامة العظمى ثم تنحى للامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم وانتهى الامر الى ارتفاع الاختلاف ووقوع الائتلاف ووصل الامام المتوكل على الله فاقطعه مدينه رغافه وما اليها من البلاد واسعفه بقضاء كل مراد (ومات) ببلده العشة بالقرب من مدينه صعده في سنة ١٠٨٣ ثلاث وثمانين وألف هجرية رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣ ﴿ الشيخ ابراهيم بن محمد العجمي ﴾

هو العالم الفاضل الورع التقى ابراهيم بن محمد العجمي وصل الى مدينه صنعاء في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وكان إماما في كثير من الفنون كالفقه والاصول والعريضة والتفسير وكانت أوقاته مستغرقة في الذكر والوعظ ولسكلامه وقع وقبول في الاسماع والقلوب وكان يقف بالجامع الكبير بصنعاء فيجتمع اليه خلق وهو فصيح العبارة حسن الاخلاق لطيف في وعظه لا يلتفت الى الدنيا ومتاعها ولا يقصد بوعظه غير نفع المسلمين وكان يعلی على الناس شيئا من تفسير القرآن ويزيده للسامعين بيانا بعبارة حسنة ويد قوية في العلوم وكان يمر بالطرقات والاسواق وهو يعظ الناس ويأمرهم بما يليق بكل مخاطب . وبالجلة فهو من العلماء الريانيين وأهل الانقطاع الى الله تعالى في جميع أوقاته وكان يقنع من القوت بأى شئ يأكله في الجامع أو غيره ولا تطمح نفسه الى شئ وطالما وقف في الجامع ليس له من الطعام إلا نحو ملا الكف من الباقلاء يستغنى به عن الطعام وكان هذا دأبه في أكثر أحواله وسئل يوما عن مذهب العجم في شأن الصحابة رضى الله عنهم فقال الجهال يسبون والعلماء يتوقفون ثم توفي بصنعاء في آخر هذا العام الذي قدم فيه وكانت

وفاته من أعظم الخطوب فانه كان قد ألقى الله تعالى المحبة له في جميع القلوب وظهر منه من حسن الطريقة ما لا يمكن التعبير عنه فأراغ الناس إلا وفاته ولم يطل به المرض فانه امتنع عن الناس يوماً أو يومين ثم قصد الى منزله فوجد ميتاً فعظم المصاب واجتمع لدفنه من الناس خلق كثير وارخ وفاته الاديب أحمد بن حسين الركيحي بقوله .

هذا ضريح الواعظ المنتقى	علامة العصر فصيح اللسان
العابد الاواه شمس العلى	ومن له في كل حكم بيان
فارق أهليه وجيرانه	وجاء يسمى من ذرا أصفهان
فاجتاحه الموت على غربة	جرع فيها بكؤوس الهوان
فضاعف الله له أجره	فهو ولى العفو والامتنان
قد صاحفته الحور في جنة	وعانقته القاصرات الحسان
ناداه رضوان بتاريخه	يا خلد إبراهيم أسنى الجنان

سنة ١١٥٠

وقبره جنوبى مدينة صنعاء مزور وللناس فيه حسن اعتقاد ثم لما توفى تطلب الناس من يخلفه على الكرسي الذى كان يقعد عليه للوعظ فخلفه السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير ثم تخلف عنه فكتب اليه الاديب الركيحي المذكور .

أرى غرس ابراهيم مازال ينتمي	فمنك اجتئينا بعده ثمر الغرس
فدع جسداً ملق بكبرى غيره	فانك أولى بالعود على الكرسي
فاجاب السيد محمد الامير بقوله .	
صنى الهدى ابدعت فيما نظمته	فذاك بنو الآداب بالمال والنفس

إذا الشعرا جاءوا بقرآن شعرهم فشمرك في أشعارهم آية الكرسي.

١٤ ﴿ السيد ابراهيم بن المهدي بن علي حجاف ﴾

السيد صارم الدين ابراهيم المهدي بن علي المهدي بن احمد بن يحيى ابن القاسم حجاف الحبورى الحسنى.

كان عالماً كاملاً ورعاً تقياً فاضلاً من أعيان أصحاب الامام القاسم ابن محمد وممن أسر مع المؤيد بالله محمد بن القاسم من شهارة في سنة ١٠١١. إحدى عشر وألف ونقل إلى كوكبان و(مات) في عام اسره بكوكبان. رحمه الله تعالى.

١٥ ﴿ الشيخ ابراهيم بن محمد بن مسعود الحوالى البنى ﴾

الشيخ العالم المحقق ابراهيم بن محمد بن مسعود، الحوالى بضم الحاء. المهمة الحيرى البنى أخذ عن العالمين الفاضلين محمد وعلى ابني راوع وعن سعيد بن عطف القدارى البنى وله منه أجازة عامة وأخذ عن القاضى المهدي بن أحمد الرجمي وعن عبد الله بن المهدي الرجمي وعبد الله بن المهلا النيسابى. قال في طبقات الزيدية وكان صاحب الترجمة من العلماء الاكابر أخذ عنه القاضى عامر الذماري والكثير من العلماء في مغارب بلاد حجة ونواحيها وسكن هجرة الظهر واين ووصل الى الامام القاسم بن محمد في سنة ١٠٠٦ ست وألف الى مدينة حبور فعظمه الامام كثيراً ولم يزل صاحب الترجمة فى اشتغال بالتدريس فى فنون العلم حتى (توفى) سنة ١٠٠٨ ثمان وألف سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١٦ ﴿ السيد ابراهيم بن المهدي حجاف الحبورى ﴾

السيد العالم ابراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى.

ابن عليان بن الحسن بن محمد بن الحسين جفاف الحسنى البني الجبوري طلب العلم وأخذته عن عدة من علماء عصره وصحب الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين قبل دعوته وكان من أخص أصحابه وأعيان أعوانه بعد دعوته وأخذله البيعة من أعيان القبائل ووجهه الامام شرف الدين الى بلاد الاهنوم وغيرها وكان بها الامام مجد الدين فتم بحسن نظر المترجم له انتقال الامام مجد الدين بدون حرب وقتال ثم عاد صاحب الترجمة الى الامام شرف الدين الى صنعاء فولاه البلاد الشمالية من صنعاء وفوضه في أمورها ولم يزل على ذلك حتى (توفى) في رابع وعشرين رمضان سنة ٩٤٤ أربع وأربعين وتسعمائة بمخروس حصن ظفار وقبره عند باب مشهد الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٧ ﴿ السيد إبراهيم بن يحيى بن جفاف ﴾

السيد العلامة إبراهيم بن يحيى بن المهدي بن إبراهيم بن المهدي بن أحمد جفاف الحسنى مولده سنة ٩٩١ تسعمائة واحد وتسعين وكان من أهل المملكة لنفسه والرياضة الكلية عاكفا على كتب الطريقة لا يتخلف عن الحضور لصلوات الجماعة في جامع مدينة حبور إلا لعذر عظيم وتولى القضاء وله شرح على المفتاح في الفرائض وشرح على أبيات الجعبرى في التلاوة لآسى الفاتحة وله اشعار رائقة فائقة منها تخميس قصيدة الصنى الحلى التى أولها (فيرزوج الصبح أم ياقوتة الشفق) الخ وكان بينه وبين الحسن والحسين ابني الامام القاسم بن محمد كل الصداقة وغاية المفاكة الاديبة (ومات) بمدينة حبور في سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨ ﴿السيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل البني التهامي﴾

السيد العالم الحافظ أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الاهدل الحسيني البني التهامي مولده تقريبا سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة بنهامة وأخذ عن الشيخ أحمد بن إبراهيم المزجاجي والفقيه محمد بن العباس المذهب ومحمد بن يحيى المطيب وغيرهم من علماء زبيد ونهامة واستجاز من معظم شيوخه ومن علماء الحرمين وله مؤلفات مفيدة منها (نفحة المندل بذكر بني الاهدل) ونظم التحرير في الفقه ونظم الورقات والنخبة واصطلاحات الصوفية وغير ذلك وله أرجوزة سماها (الدرة الباهرة في التحدث بشئ من نعم الله الباطنة والظاهرة) ومن شعره .
 إن كنت تطلب في الدارين تفضيلا وتبتغي من ملك الكون تكميلا
 داوم على العلم والفعل الجميل تنل ذكراً جميلاً وتكميلاً وتوصيلاً
 فاطلبه وادأب على تحصيله أبداً وقم بتأليفه إن حزت تأهيلاً
 وأنفق العمر في تحقيق حاصله وأعمر به الدهر تدوينا وتحصيلاً
 (ومات) في جمادى الاولى سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

١٩ ﴿السيد أبو بكر العيدروس﴾

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسيني الحضرمي التريمي مولده بمدينة تريم من حضر موت ونشأ بها وأخذ عن والده وغيره ثم سافر الى البلاد الهندية وسكن مدينة دولت آباد وكان بها ملجأ للوافدين وبها (مات) في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٠ ﴿ السيد أبو بكر بن أحمد باعلوى الشلى ﴾

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر باعلوى الحسينى الحضرمى الشلى مولده بمدينة تريم فى سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة وأخذ بها عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن محمد ابن على بن عقيل السقاف وغيرهما وقد ترجمه ولده محمد بن أبى بكر فى المشرع الروى ترجمة بسيطة و (وفاته) فى صفر سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢١ ﴿ السيد ابو بكر بن حسين العيدروس ﴾

السيد العالم الضرير أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن عبد الله العيدروس الضرير الحسنى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة تريم فى سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة هجرة وأخذ عن أخيه علوى وغيره ورحل الى مكة بعد ان كف بصره وقعد للتدريس وأخذ عنه جماعة من العلماء وكان اكثر كلامه فى الوعظ والنصيحة و (توفى) بمكة تاسع صفر سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف رحمه الله تعالى .

٢٢ ﴿ السيد أبو بكر بن حسين الحضرمى ﴾

السيد التقي أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة تريم وأخذ عن أخيه احمد بن حسين وأخذ باليمن عن السيد عبد الله بن عبد الله بن على . ثم رحل الى الهند وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله العيدروس ثم ساح فى البلاد وكان كريما طلق الوجه وكف بصره فى آخر عمره و (مات) فى سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٣ ﴿ السيد أبو بكر بن سعيد الجفري الحضرمي ﴾

السيد العالم أبو بكر بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الجفري الحسيني الحضرمي أخذ بمدينة تريم عن السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وعن الشيخ عبد الرحمن السقاف والقاضي احمد ابن حسن بلفقيه وغيرهم ثم رحل الى الحرمين وجاور بهما وأخذ عن جماعة منهما ورحل الى الهند وأخذ بها عن جماعة من العلماء وكان زاهدا في الدنيا كثير النوافل والاذكار ثم انقطع بمدينة تريم وقنع من الدنيا باليسير (ومات) بمدينة تريم في سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

٢٤ ﴿ السيد أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف الحضرمي ﴾

السيد الحافظ المحدث أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد ابن عبد الرحمن السقاف الحسيني الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن والده وعن أخيه الهادي بن عبد الرحمن وعن الفقيه محمد بن اسماعيل والشيخ عبد الله العيدروس ورحل الى اليمن والحرمين وأخذ عن كثير من المشايخ وبرع في التفسير والحديث والتصوف والمعاني والبيان وتصدى للتدريس فانتفع به جماعة وسمع منه طبقة بعد طبقة و (توفي) بمدينة تريم في سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف رحمه الله تعالى .

٢٥ ﴿ السيد أبو بكر بن علي خرد الحسيني الحضرمي ﴾

السيد الزاهد أبو بكر بن علي بن محمد بن علوي بن علوي بن خرد الحسيني الحضرمي ولد بتريم وأخذ عن السيد محمد بن حسن والسيد علي ابن عبد الرحمن السقاف وغيرهما وأخذ عنه جماعة من علماء عصره وكان

لطيف الشماثل حسن الاخلاق قائما بالكفاف (ومات) بتريم في سنة ١٠٠٧ سبع وألف رحمه الله .

٢٦ ﴿ السيد ابو بكر بن محمد بن الطيب با علوى ﴾

السيد الفاضل أبو بكر بن محمد بن الطيب با علوى الحسينى الحضرمى ولد بيندر الشحر المسمى سمعون من جهات حضر موت وحاز فنونا شتى ورحل الى الحرمين وغيرها وأخذ عن جماعة من العلماء وكان مرجعا للاعيان ومجما لفضلاء الزمان مشهوراً بالولاية و (توفى) بيلده في سنة ١٠١١ احدى عشر وألف رحمه الله وإيانا والمسلمين آمين .

٢٧ ﴿ الشيخ أبو بكر بن محمد الزيلعى التهامى ﴾

الشيخ العالم أبو بكر بن محمد بن سرين بن المقبول بن عثمان بن احمد ابن موسى بن أبى بكر بن محمد بن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعى العقيلي صاحب اللحية من تهامة مولده في سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف باللحية وحفظ القرآن وكان كثير العبادة يقطع ليله في الصلوة ونهاره في الصيام حريصا على فعل الخير داعيا الى البر (وتوفى) سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٨ ﴿ السيد أبو بكر بن محمد بن على بافقيه الحضرمى ﴾

السيد العالم ابو بكر بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشير كسلفه بيا فقيه ولد بمدينة تريم من بلاد حضر موت وتفقه على الشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن الامام زين بن حسين بافضل وغيرهم وكان آية في استحضار مذهب الامام الشافعي وغرائب مسائله وجامعا لكثير من

الفنون وتصدى بمدينة قيدون لنشر العلم والافادة والفتوى واسمع العالى والنازل واشتهر بحسن التعليم واشتهرت فتاويه فى الاقطار مع مواظبته على الطريقة المحمدية والديانة والشفقة والانعزال عن الملوك وابناء الدنيا وكمال التواضع والتودد الى الناس والنصيحة والكرم والزهد و (مات) بمدينة قيدون فى سنة ١٠٠٥ خمس وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين أمين .

٢٩ ﴿ الشيخ ابو بكر بن المقبول الزيلعى التهامى اللحي ﴾

الشيخ الفاضل أبو بكر بن المقبول بن عبد الغفار بن أبى بكر بن المقبول الزيلعى العقيلي صاحب اللحية مولده باللحية وأخذ عن والده وعن أخيه احمد السطحية وجد واجتهد حتى فاق وكان شيخا جليلا كامل العقل غزير الفضل شديد الهيبة بعيد المهمة محبا للفضائل تاركا للرزائل باذلا فى اماكن العطاء و (مات) فى سنة ١٠٤٢ اثنتين واربعين وألف عن نحو تسعين سنة وقبره باللحية رحمه الله وإيانا والمؤمنين أمين .

٣٠ ﴿ السيد أبو طالب بن احمد بن محمد بن علوى الحضرمي ﴾

السيد الفاضل ابو طالب بن محمد بن علوي بن أبى بكر الحبشى الحسيني الحضرمي ولد بمدينة مريمة من حضر موت واشتغل بالفنون وجمع الله تعالى له بين حسن الحفظ والفهم ثم رحل الى السواحل وأخذ بها عن جماعة ثم رحل الى البلاد الهندية وأخذ بها عن بعض العلماء وكان كثير الاستحضر للمستحسنات من الاشعار والحكايات وله نظم ونثر وغلب عليه الادب ثم ترك ذلك واشتغل بالعبادة ورحل الى عمان وأقام بها مدة و (مات) فيها فى سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله .

٣١ ﴿السيد الامام أحمد بن إبراهيم المؤيدي البغلي﴾

السيد الامام الاواه الداعي الى الله أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين المؤيدي الحسني البغلي الصعدي المعروف بحورية مولده في سنة ١٠٥١ إحدى وخمسين وألف وأخذ عن والده السابق ذكره مؤلف شرح الهداية وغيره من الفنون العلمية وله منه اجازة وكان صاحب الترجمة سيداً سورياً عالماً فاضلاً تقياً هاجراً بمدينة صنعاء مدة ثم عاد الى بلاده وكان الحال يقتضي وفوده على الأئمة من آل القاسم فينزلونه منزلة الاكابر من أهل العلم وظهرت دعوته في رجب سنة ١٠٨٧ سبيع وثمانين ألف ثم تنحى عن الدعوة وبايع الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم ولما نظم السيد يحيى بن أحمد العباسي كتابه (نفخ الصور في ذكر آل القاسم المنصور) قال صاحب الترجمة مقرظاً للكتاب المذكور ومناصحاً لبعض الاكابر من آل الامام القاسم المنصور قصيدة منها

فلعمري لقد أجدت بمدح	احتواء مقال نفخ الصور
هؤلاء الكرام من قد عددنا	وبنوم أولو التقي والنور
فعلهم من الآله سلام	ماتغنى الحمام فوق الزهور
وعليهم إيجاد كل فقير	فهم النجدون كل فقير
كم رأينا في دهرنا من ضعيف	صار للاحتياج كالخمور
ذاهل لبه تراه كشييا	يتعنى أن يكتفى باليسير
قل لهم يطلبون منه دعاء	ويحييون دعوة المحرور
وعليهم حساب أهل الولايا	ت على جمعهم للمال كثير
من حلال ومن حرام أتوه	لم يخافوا عن هول يوم النشور

ما سمعنا من الولاية برفق لا ولا يدكرون يوما بخير
ما خلا عصبة نشير اليهم فهم الاطبييون عن ذى الشرور
وكانت وفاة المترجم له في ربيع الاول سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢ * السيد أحمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي الحسيني الحضرمي *
السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله
ابن أبي بكر بن علوى الشلي الحسيني الحضرمي ولد بمدينة تريم سنة تسع
عشرة وألف وأخذ عن والده وعن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب
الدين وعن القاضي أحمد بن حسين وعن السيد أبي بكر والسيد شهاب
الدين أبي عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن غيرهم وبرع في الفقه
والحديث والعربية ثم رحل الى الهند وأخذ بها عنه جماعة ثم عاد الى
وطنه ثم رحل الى الحرمين وعاد الى وطنه و (مات) به في سنة ١٠٥٧
سبع وخمسين وألف رحمه الله .

٣٣ * السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله باعلوى الشلي *
السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوى بن
عبد الله الشلي الحسيني الحضرمي مولده بمدينة تريم من حضرموت وأخذ
عن الامام أحمد بن علي باجندر والسيد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن
محمد السقاف وحج وأخذ بالحرمين وكان كثير السؤال عما يقع له في
أمور الدين من الاشكال كثير المداومة على عمل البر والعبادة والاوراد
والاذكار والتلاوة وكان عالما بالفقه وأصوله كثير الخوف والبكاء زاهدا
في الدنيا قانعا منها بالكفاف و (توفي) في رجب سنة ١٠٠٤ أربع وألف

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤ ﴿ السيد أحمد بن أبي بكر بن سالم الحضرمي ﴾

السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحسيني البني الحضرمي مولده بقرية عينان من حضر موت وأخذ عن أبيه ثم انتقل الى تريم وأخذ عن السيد أحمد بن علوي وحج صاحب الترجمة ودخل بندر عدن ثم الشحر فأقام به وطار صيته وقصده الناس وعم نفعه (وتوفي) بالشحر في سنة ١٢٠٠ عشرين وألف رحمه الله تعالى .

٣٥ ﴿ السيد أحمد بن أحمد الديلمي الذماري ﴾

السيد العلامة أحمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن علي الديلمي الذماري الحسنى نشأ بمدينة ذمار وأخذ عن القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والسيد أحمد بن علي بن سليمان والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي عبد القادر الشويطر وغيرهم وكان سيداً سرياً وحافظاً ذكياً عالماً عاملاً ورعاً فاضلاً مدرساً بمدينة ذمار بعبارة تضرب الامثال وتشد اليها الرحال و (توفي) بمدينة ذمار في ليلة عيد الفطر سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦ ﴿ السيد أحمد بن اسحاق بن إبراهيم بن المهدي ﴾

السيد الحافظ المجتهد المنتقد أحمد بن اسحاق بن إبراهيم بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى البني مولده في سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف ونشأ بمدينة ذمار وأخذ بها عن القاضي عبد الله بن علي الاكوع وغيره ثم انتقل الى صنعاء فأخذ بها عن السيد

محمد بن اسماعيل الامير والسيد هاشم بن الشامي والسيد محمد بن اسحاق بن المهدي والسيد عبد الله بن علي الوزير والسيد محمد بن عبد الله بن الحسين ابن القاسم والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم وغيرهم من من أكابر العلماء بعصره حتى صار زينة في العلماء العاملين والاذكياء الاتقياء المحققين ودرس في الفروع والاصول ولازم الاقراء والافادة والتدريس وأخذ عنه ولده عبد الله بن أحمد بن اسحاق والمحقق حامد ابن حسن شاكر والسيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم من أكابر الحفاظ وله حواش على شرح الغاية في الاصول وشرح العمدة في الحديث وعدة رسائل وجوابات بمسائل وأنظار ثاقبة وكان يتجنب مخالطة الدولة القاسمية مع قرب نسبه * ويفتي أن المحبوس إذا أقر بشيء حبس لاجله لا يصح إقراره ولا يحمل الحكم عليه ولا تلزمه غرامة ولا قطع عليه فإقراره ليخلص من الحبس غير صحيح . وكانت (وفاته) في صفر سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين ومائة وألف بعد عودته وأهله من الحج ورثاه السيد اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدي هو وشيخه العلامة هاشم ابن يحيى الشامي لان موتهما كان في شهر واحد ومستهل المريثة .

مصاب به غرب المدامع محلول وبيت الهناني القلب بالحزن محلول
منها في ذكر صاحب الترجمة

وزاد التهاب الخطب في الناس شدة بتلميذه إذ كان في الامر تعجيل
صفي الهدى المحمود أحمد من رقى الى مرتقى ماغيره فيه مسئول
وصار الى البيت العتيق بأهله جميعا فشمّل الخير بالجمع مشمول
الح . رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿ الفقيه أحمد بن اسماعيل العلفي ﴾

٣٧

الفقيه العلامة الاديب احمد بن اسماعيل العلفي الصنعاني كان عالماً
فاضلاً له محاسن جمّة وفضائل عديدة لازم المولى محمد بن اسحاق بن المهدي
ملازمة طويلة واجتني من ثمار علمه ووزرله ايام دعوته ولصاحب الترجمة
ادب جمعه الى علمه ورئاسة فو قد كاتب أعيان العلماء بعصره كالسيد محمد
ابن اسماعيل الامير وغيره ومن شعره قصيدة أولها .

آلمني وظلام الليل معتكراً طيف الخيال فطاب الليل والسمر

(ومنها)

لله قلبي المعنى كم اشاهده وفيه نار الهوى العذرى تستعر
به تسلع طرف زانه دعج يسبي العقول فتور فيه بل حور
وكم يروح وينغدو في الغرام ومن وصل الاحبة لا يقضى له وطر
الى اخرها و (توفي) في أثناء القرن الثاني عشر رحمه الله ايانا
والمؤمنين آمين .

﴿ السيد أحمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله الذماري ﴾

٣٨

السيد العلامة أحمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله ابن الامام القاسم
بن محمد الحسن الذماري مولده سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف وأخذ بمدينة
ذمار عن القاضي زيد بن عبد الله الاكوع وغيره وكان محققاً للفروع مشاركاً
في غيرها وتولى القضاء للمنصور بن الحسين بن القاسم بن الحسين بمدينة
تعز فبقى بها أربعين يوماً و (مات) في ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة
١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف وكان قد سأل ليلة وفاته عن أذان
صلاة العشاء ثم أذن لها الأذان الكامل جهراً ونطق بالشهادتين وفاضت

نفسه عقيب ذلك وقبره بجانب قبر الامام ابراهيم بن تاج الدين بمقبرة تعز
رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩ ﴿ الفقيه احمد بن جابر الكينعى الشهارى ﴾

الفقيه العالم التقي احمد بن جابر الكينعى نسبا الشهارى مسكنا اخذ
عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والمولى الحسين بن المؤيد
بالله والفقيه احمد بن على الشيبى وغيرهم وكان عالما فاضلا ورعا وتقياً
عاملا سكن شهارة ثم انتقل الى مدينة حوث ودرس بها وقد ترجمه تلميذه
السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد فى الطبقات وارخ وفاته بمدينة حوث
فى سنة ١١١٠ عشرومائة والف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠ ﴿ السيد احمد بن الحسن ابن المتوكل على الله اسماعيل اليمنى ﴾

السيد العلامة أحمد بن الحسن ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل
بن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليمنى كانت له اليد الطولى فى العلوم
والاشتغال التام بالحديث والتفسير والبحث فى مسائلها مع نقاوة كاملة
وحفظ واسع للتاريخ وحسن أخلاق وشرف نفس وكان حلو الحديث
طلق المحيا واسع الصدر كثير الاتصال بالمولى هاشم بن يحيى الشامى
والمولى أحمد بن عبد الرحمن الشامى وبينهم كمال المودة وكانوا يجتمعون
فى يوم الاثنين وفى يوم الخميس من كل أسبوع دائماً فى يبر العزب فيشمل
موقفهم على كل عجيبة من مسائل العلوم والادب و (توفى) صاحب
الترجمة فى سنة بضع وأربعين ومائة وألف وأوصى الى المولى هاشم بن
يحيى الشامى رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١ ﴿ السيد أحمد بن الحسن الجرmozى الصنعانى ﴾

السيد العلامة أحمد بن الحسن بن المطهر بن محمد الجرmozى الحسى
اليمنى الصنعانى مولده فى صفر سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وأخذ
العلم عن مشايخ صنعاء ثم انتقل الى بندر الخا أيام ولاية والده للبندر فهر
فى الادب ونظم الشعر الفائق الحسن ومن مؤلفاته (قلائد الجواهر فى
إبنى بنى المطهر) ذكر فيه جماعة من أهله الاعلام وقد ترجم له الحيمى
فى (طيب السمر) والمولى يوسف بن يحيى فى (نسمة السحر) والسيد
إبراهيم الخوئى فى (نفحات العنبر) وغيرهم ومن شعره مضمنا .

يا طول لهنى من نفس تكافئى على التخطى جهلا فى خطا الغرر
أضحت تحث على ترك الخول ولم تعلم بما قيل فى ماض من السير
من أخل النفس أحياءا وروحها ولم يبت طاويا منها على ضجر
ومن شعره .

إذا كان من ارجوه عند مطامى كمثلى محتاج الى خالق الخلق
فما حاجتى فى قصد مثلى وكيف لا ألوذ بمعطيه ليعطينى رزقى
وهل أنا إلا عبده وابن عبده ويتقبح منى أن أملكهم رقى
ومن شعره قوله مؤريا بغيل المحجرى، النهر المعروف بمدينة رداع .
قالت رداع وقد ذمنا سوحها مهلا لقد جئتم بشي منكر
حسبى بأننى من ألم بساحتى أسقيه منها حل بى من محجرى
و وفاة المترجم له فى أثناء القرن الثانى عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢ ﴿ الفقيه أحمد بن حسن بركات اليمنى ﴾

الفقيه العلامة الزاهد الواعظ المفسر الاديب أحمد بن الحسن بن

سعيد بركات الصنعاني مولده في ربيع الاول سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف وأخذ عن أعلام صنعاء بعصره وبرز في علم الآلة وأخذ في الفقه والحديث والتفسير وطالع في كتب الادب والتواريخ والاشعار ولما حج أخذ عن الشيخ محمد حياة السندی ودرس صاحب الترجمة في عدة فنون واشتغل في آخر أمره بالتدريس في الفقه وكانت له اليد الطولى في تعبیر الرؤيا والتفريس في حال الرأى وكان دمث الاخلاق رفيق الحاشية حسن المحاضرة لطيف الطبع شريف النفس كثير الدعاء والالتجاء الى الله تعالى حلو المجون بديع اللطائف والاستعارات مطرحة للكبر عارفا بأحوال أبناء زمانه غير مشغول بالتكليفات العرفية لا يتأنق في ملبوسه ولا يبالي على أى وجه كان ظهوره وكان رحمه الله لا يدع صلاة الجماعة وعبادة الرضى ويقعد لا تنظر الجناز خارج باب اليمن المعروف بمدينة صنعاء فيشيع كل جنازة تمر به من جناز المسامين الى فوق القبر سواء كان يعرف الميت أو لم يعرفه وكان في أول أيامه قد جاب الديار وتنقل في الاقطار ومن شعره .

أنا عند الجفاء أزداد ودا خليلي إذا جفاني الخليل

أصل القاطعين في هذه الدا ر لعلنى أنها ستزول

وكفاني إني إذا شغل النا س كثير منها كفاني القليل

بعد خمسين حجة وثلاث نحو دار البقاء حان الرحيل

وكان قد رأى في منامه قبيل وفاته انه أطلق من السجن فعلم أنه قد دنا أجله ودعا الفقيه لطف الله بن أحمد خجاف وقال له أنت وصيى فاكتب قال ما اكتب . قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم .

بالخسة الفر من قريش وسادس القوم جبريل
بحقهم رب فاعف عني فحسن ظني بك جميل
ثم قال أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمد رسول الله جاءنا بالبينات
والهدى واذادنا عن الضلالة والردى . فانا بما أنزل عليه وعلى من قبله من
الانبياء مؤمنون . ثم قال أكتب لا أملك من الدنيا شيئا سوى بيتي
والكتب لا أملك منها سوى كتاب الازرق فى الطب ثم سكت
ساعة وقال .

علمي معي إنما يعمت كان معي إن كنت فى السوق كان العلم فى السوق
أو كنت فى البيت كان العلم يصحبني فى جيب صدرى لا فى جيب صندوق
وكانت وفاته فى سادس عشر المحرم سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة
وألف ورثاه الفقيه محمد بن حسن دلامة بقصيدة منها .

لقد نعى الشيخ الرفيع مقامه بأول عام كان من بركاته
صفي الهدى انسان عين زمانه ومن حسنات الدهر من حسناته
ومن جمعت فيه العلوم وأجمعت على فضله فينا رواة ثقاته
ومنها .

فيا حبذا راق الى غرف العلى بخير فعال كان فى خلواته
ويا حبذا التاريخ (جاء لعالم أعاد علينا الله من بركاته)

سنة ١١٩٦

وبنو بركات من قبيلة منهم وجد صاحب الترجمة هو الذى انتقل من
نهم الى صنعاء رحمهم الله تعالى .

٤٣

﴿القاضي أحمد بن حسن السحولي﴾

القاضي العلامة الاديب أحمد بن الحسن السحولي البني قال مؤلف .
(نفحات العنبر) ذكره الحيمي صاحب (طيب السمر) فقال ما خلاصته :
حاکم أزمج بعلمه الجهل المتراکم . واستدرك به الايضاح ولا غرو من
كون المستدرك للحاکم . ناظم نائر . حميد خلال وماثر . له في الاشعار
مجموع . وديوان باذان القبول مسموع . وقد استوزره بعض من ملك
فجرى في وزارته بسعده الفلك . وشعره كأييه حسن . إنقادت له الجزالة
بالطف رسن . فنه قوله .

فرجت كربى بحسن المنظر بهج يا ظبية في سوى أحشائي لم تلج
نزعت طرفي وقلبي عن سواك فا للقلب غيرك يا ذات الجمال نجى
ومنها .

فيا فؤادى عرج بالمحاجر من سفح اللوى تلق من تهوى به وعج
وحين تسئل من ذا أنت ذاك فقل (أنا القليل بلا ذنب ولا حرج)
فان أعادسؤالا عنك أين فصيح (ما بين معترك الاحداق والمهج)
الى آخرها وللمترجم له في المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم
بن محمد عدة من المدائح و (وفاته) في القرن الحادى عشر رحمه الله
والمؤمنين امين .

٤٤

﴿السيد احمد بن حسين بن ابراهيم الشرفي﴾

السيد العالم الفاضل التقي احمد بن حسين بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم
بن علي بن المهدي بن صلاح الشرفي الحسيني البني مولده في سنة ١٠٤٠
اربعين وألف وأخذ عن السيد يحيى بن احمد الشرفي وعن الامام المتوكل

على الله اسماعيل بن القاسم والقاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرهم
وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً عاملاً وتوفى بالجاهل من بلاد الشرف في ثالث
ذي القعدة سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥ ﴿القاضي احمد بن حسين الهبل الصنعاني﴾

القاضي العلامة الورع التقى الافضل احمد بن حسين الهبل الصنعاني
مولده سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وأخذ عن السيد العلامة محمد بن
اسماعيل الامير ولازمه سبع سنين وحج معه وأخذ أيضاً عن السيد
العلامة هاشم بن يحيى الشامي وغيره وعنه أخذ السيد عبد القادر بن أحمد
الكوكباني والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال الصغير والقاضي عبد الله
ابن محي الدين العرايسى وغيرهم وانتفع به الطلبة ونيل الكثير منهم
وكان حسن المقصد لين العريكة حلو المجون كثير الأدب متخلياً عن
الأهل والولد وسكن تعز بحضرة المولى أحمد بن المتوكل القاسم بن
الحسين نحو عشر سنين وكان أحد الاعوان على الخير في حضرته وزينة
الاعيان من أهل دولته ثم رجع الى صنعاء ودرس بها وكان له ميل الى
التصوف ومعاونة كتبه ولكنه كان يكتف ذلك حياء من شيخه السيد
محمد بن اسماعيل الامير ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى
(توفي) بصنعاء في سادس رمضان سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٦ ﴿الشيخ أحمد بن حسين بافقيه الحضرمي﴾

الشيخ العالم الفاضل أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن أحمد بن علي بن محمد بافقيه الحضرمي ولد بمدينة تريم وتفق بالشيخ

محمد بن إسماعيل والسيد عبد الرحمن ثم رحل الى الحرمين وأخذ بهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان وغيرهما وأجازه جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس وقصده الطلبة واشتهر صيته وعين للقضاء بمدينة تريم فمُدت سيرته ثم عزل ثم أعيد للقضاء وتوفي بوطنه في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٧ ﴿ السيد احمد بن حسين العيدروس الحضرمي ﴾

السيد العلامة احمد بن حسين بن عبد الله بن الشيخ بن عبد الله العيدروس بن عبد الله بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي . ولد بمدينة تريم سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة وأخذ عن علماء عصره . وكان كثير القيام والعبادة والصوم والصدقة كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للمواعظ والاشعار الحسنة ورزق السعادة في نسله خلف ثلاثة أولاد نفع الله بهم خلقه فعبد الله بن احمد في حضر موت وحسين بن احمد في اليمن وأبو بكر بن احمد في الهند ووفاة المترجم له بوطنه في شوال سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله .

٤٨ ﴿ الشيخ احمد بن حسين بن محمد بافقيه الحضرمي ﴾

الشيخ العلامة احمد بن حسين بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بافقيه الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن أبيه وعن عمه ابني بكر وعن الفقيه ابن عمر البيتي وغيرهم ورحل الى الحرمين وجاور بمكة وأخذ بالمدينة ثم عاد الى مكة وأقام بها الى أن توفي فيها سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٩ ﴿الفقيه احمد بن حميد المحلى البني﴾

الفقيه العلامة احمد بن حميد بن احمد المحلى البني أخذ عن أبيه العلامة الشهير وعن احمد بن وهاس وغيرهما وحقق علم الاصول والعربية والفرائض وروى عن أبيه عن الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة جميع مؤلفاته معقولا ومنقولا وتولى القضاء وكان من أعيان علماء وقته و (مات) في صفر سنة ٧٠١ هـ وسبعائه رحمه الله وإيانا آمين .

٥٠ ﴿الفقيه التقي احمد الراعي الصنعاني﴾

الفقيه الفاضل المتأله الزاهد العابد التقي احمد الراعي الصنعاني قال مؤلف النفحات كان والد المترجم له واخوته يتعلقون بالتجارة فنشأ صاحب الترجمة ولازم أهل العلم والفضل واشتغل بكتب الرقائق وواظب على الطاعات ثم اعتزل عن الناس واقبل على عباد الله تعالى وكان يحب الخلوة في جبل تقم واذا رآه أحد من الناس فر منهم وربما فاجأه من كان يتصل به في الابتداء فيعتذر بأن معه علة ويشير الى بطنه موها ان تلك العلة تمنعه الملاقاة وكان لا يرضى باكل ما يسد رمقه من عند اخوته ولبس ما يستر عورته الا بعد أن يعمل لهم أشق الاعمال ويتولى غسل ثيابهم وتربية أولادهم وغير ذلك واشتهرت عنه كرامات عديدة مع شدة نفوره عن الناس وعمن يريد التبرك به او التماس الدعاء منه .

(قال القاضي أحمد قاطن) أتني حدثت نفسي في بعض الايام بأن صلاة الجمعة والجماعة لعلها تقوته ولم يشعر أحد بما حدثت به نفسي فلم ألبث أن جاء الفقيه أحمد بن سعيد الخطوار وهو رجل فاضل يقرأ على في النحو فاخبرني انه صلى الجمعة يحجب الفقيه أحمد الراعي وإنه سلم عليه

وأمره أن يسلم على ويقول لى إنه يحضر الجمعة والجماعة قال القاضي وأخبرنى من أثق به عن بعض أهل صنعاء إنه دخل من يبر العزب بعد صلاة المغرب وأراد الدخول من باب اليمن أحد أبواب صنعاء المعروفة فوجد الباب قد أغلق فحصل معه قلق عظيم واعتراه ذل ووحشة فينبأ هو يفكر فى أمره عند المقابر إذ رآه شخص ويده فانوس وقد جاء من جهة جبل تقم فأنس به وقصده فاذا هو الفقيه أحمد الراعي فأخبره أن باب اليمن قد أغلق فأجاب الفقيه أحمد بأنه مفتوح وإنما تخيلت أنه قد أغلق ثم قبض على يده ودخلا جميعاً من باب اليمن ورآه مفتوحاً فلما فارق الفقيه أحمد رجع الى الباب لينظره فوجده مغلقاً فسأل الموكلين به فأخبروه أن له مدة طويلة من حين أغلق وأنه لم يفتح ولم يروا أحداً قد دخل منه انتهى كلام القاضي . قلت وسمعت انه استكتمه ذلك وأمره أن لا يخبر به أحداً واشتهرت عنه كرامات أخرى وتوفي في سنة نيف وخمسين ومائة وألف وأوصى أن لا يعرف أخوه أحداً بموته ولما شاع خبر موته خرج جميع أهل صنعاء الى فوق القبر أفواجا رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥١ ﴿ السيد أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم الصنعائي ﴾
السيد العلامة التقي أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم ابن محمد الحسنى الصنعائي أخذ عن أبيه الحافظ الكبير وعن غيره من علماء عصره بصنعاء وكان عالماً محققاً فى النحو والصرف والبيان والمنطق والاصول مشاركاً فى الحديث وكانت له عناية تامة بالنقل والضبط وكان حسن الأخلاق كثير التواضع فاضلاً ناسكاً قال الفقيه على بن محمد العابد

في (تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة) كان صاحب الترجمة من العلماء المبرزين والحفاظ المتفنين إماماً مدرساً في العريضة والأصول وغيرها (وتوفي) في العشر الأول من صفر سنة ١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف وقد بلغ من العمر الى عشر الثمانين وقال غير العابد ان وفاة المترجم له في شوال سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة وألف وقبره بالاتفاق بجانب قبر والده غربي مسجد مدرسة الامام شرف الدين بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٢ * القاضي أحمد بن زيد الهبل الروضي *

القاضي العلامة الورع التقي أحمد بن زيد الهبل الروضي أخذ عن حاكم الروضة السيد العلامة أحمد بن محمد بن الحسن الكبسي في الحديث والتفسير وغيرها وهو أجل تلامذته وأخذ عن غيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً خطيباً بجامع الروضة و (مات) في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٣ * القاضي أحمد بن سعيد الهبل الصنعائي *

القاضي العلامة شمس الدين أحمد بن سعيد بن صلاح الهبل الصنعائي كان من العلماء الأفاضل والحفاظ النحارير الأخيار الأماثل حافظاً لقواعد المذهب الشريف غاية الحفظ وله تقريرات على والده وأعاد القراءة على السيد محمد بن عز الدين المفتي وكان السيد المفتي يعده لتهديب مسائله وكانت للمترجم له قدم ثابتة في أصول الفقه ومشاركة في سائر العلوم ودرس بجامع صنعاء وتوفي بها سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف وقبر بالقرب من قبر السيد عبد الله الديلمي المعروف بابي شملة جوار

مسجد الأبهـر المعروف بصنعاء وراء بعض الفضلاء قبيل وفاة المترجم له
انهدم الجامع الكبير بصنعاء من الجهة التي كان يدرس فيها صاحب الترجمة
فتعقب ذلك وفاته رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٤ ﴿ السيد أحمد بن شيخان بأعلوي ﴾

السيد العلامة أحمد بن شيخان بأعلوى الحسيني ولد يندر المـحاوكان
حاتم زمانه في الكرم وكان يحب الفقراء ويعمل في كل يوم سماطاً عظيماً
يجلس عليه هو وجماعته واصحابه ثم الخدم ومن حضر ثم العبيد ويفرق
الطعام المصنوع للفقراء و (مات) في بندر جدة ثامن رجب سنة ١٠٤٤
أربع واربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٥٥ ﴿ السيد أحمد بن شيخ العيدروس الحضرمي ﴾

السيد العلامة أحمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس
الحسيني اليمني الحضرمي مولده بمدينة تريم سنة ٩٤٩ تسع واربعين
وتسعمائة وصحب السيد العالم عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد أحمد
ابن علوي بأجـحدر والسيد أحمد بن حسين العيدروس ثم رحل الى والده
بالديار الهندية ثم رجع الى عدن وأخذ عن السيد أحمد بن حسين العيدروس
وغیره وتوفي في شعبان سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف رحمه
الله تعالى .

٥٦ ﴿ القاضي أحمد بن صالح العنسي الصنعائي ﴾

القاضي العلامة أحمد بن صالح العنسي الصنعائي أخذ عن الشيخ
لطف الله الغياث وغيره وكان من خواص اصحاب المولى الحسين بن
الامام القاسم وغيبة سره وقرينه وهو من العلماء الاجلاء الاخيار وأهل

الالتفات الى الله تعالى والحلم والعقل الراجح وشاهد ذلك زهده في متاع هذه الدار وقد ترجمه القاضي أحمد أبي الرجال في مطلع البدور فقال في اثناء ذلك انه انقطع في اخر أمره الى العبادة ببيير العزب غربي صنعاء واشتغل بجليل علم الكلام ودقيقه وبذكر قول قاضي القضاة ان الفقه قد يقرأه أهله لمقاصد واما علم العدل والتوحيد فلا يقرأه الا الله تعالى ومات بصنعاء في صفر سنة ١٠٦٩ تسع وستين وألف وقبره بقرب قبر السيد المفتي في خزيمة رحمه الله تعالى .

٥٧ ﴿القاضي أحمد بن صلاح الدواوي القصعة الصعدي﴾

القاضي العلامة شمس الدين احمد بن صلاح بن حسن بن محمد بن علي بن مهدي بن علي بن حسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الدواوي المعروف بالقصعة الصعدي . أخذ عن القاضي الحسين المسوري والسيد محمد بن عز الدين المفتي والسيد علي ابن الامام شرف الدين والسيد المطهر ابن تاج الدين والسيد ابراهيم بن علي ابن الامام شرف الدين وابن نسر الالهونوي وقرأ على العالم الشيرازي القادم الى مدينة صعدة شرح الرسالة الشمسية مرافقاً للامام الحسن بن علي بن داود قبل دعوته وكان الشيرازي هذا يقول ان عاش هذا السيد وقاضيه كان لهما شأن عجيب وكان صاحب الترجمة عالماً عاملاً زاهداً ورعاً فاضلاً بجرأً واخراً في علوم أهل البيت مصنفاً في علم الحديث كثير البر والاحسان صادق المودة لأهل البيت النبوي ولقي لذلك تبعاً شديداً حتى كسر ظهره بعض الأتراك في ذلك وكان يسمى المقشقش بقافين وشينين معجمات لأنه كان اذا حضر طعامه بصعدة أمر رسوله أن يجمع من في جامع صعدة من الغرباء للأكل معه

وكان شديد النفور عن الظلمة و (توفى) بمدينة صعدة سنة ١٠١٨ ثمان عشرة وألف وامة جارية هندية رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٨ ﴿القاضي أحمد بن عامر الذماري﴾

القاضي العلامة المجاهد أحمد بن عامر بن محمد الذماري الصباحي نسبة إلى بيضاء صباح من قرى رداق كان عالماً بالفروع رئيساً مقدماً هماماً شجاعاً صادقاً بالحق جواداً له فروسية كاملة وكان يضرب به المثل في البسالة ولما قصد الأتراك قرية شوكان من بلاد خولان العالية وأحاطوا به وقبضوا عليه وكتفوه فر من بين أيدي أهل النجدة منهم وقد تولى القضاء للمولى الحسين ابن الامام القاسم وكان من رؤسا اجناده وحضر معه ومع أخيه الحسن حروب بلاد زبيد ثم (مات) بعد رجوعه منها بوادي عاشر من بني سجام خولان العالية في شهر رجب سنة ١٠٤٥ خمس واربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٩ ﴿السيد أحمد بن عبد الله الوزير﴾

السيد الامام الحجة أحمد بن عبد الله بن احمد بن صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير الحسني اليمني مولده في ذي القعدة سنة ٩٢١ إحدى وعشرين وتسماة وأخذ عن الفقيه نسر بن أحمد والسيد صلاح ابن الامام عز الدين بن الحسن والسيد عبد الله بن ابن أمير المؤمنين شرف الدين والسيد عبد الله بن القاسم ومحمد بن ابى بكر الحارازي وصالح بن صديق النمازي الشافعي ويحيى بن محمد حميد و ابراهيم بن محمد سلامة وغيرهم وجمع بين العلم والعمل وحاز الفضل عن كل وانتهت إليه العلوم النبوية وتفجرت منه ينابيع البلاغة والحكم العلوية وكان موزعاً لاوقاته في

الطاعات وحج في سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة وبمقد رجوعه من مكة سكن مدينة صعدة وشرح ارجوزة النمازى في نسب الامام شرف الدين وانتزع الاحاديث المستحسنة الدائرة على الالسنه من كتاب السخاوى و (مات) في ربيع الاول سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٠ ﴿ الفقيه أحمد بن عبد الله الجربى البنى ﴾

الفقيه العلامة الزاهد الورع الناسك القانت التقي أحمد بن عبد الله بن أحمد بن معوضة الجربى بالجيم وبعد الراء موحدة قبل ياء النسبة . هو الزاهد الولي القانت الناسك الولي انقطع الى الله تعالى في سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف وسكن بمكان صغير أرضى بالروضة من أعمال صنعاء وكان بمحل رفيع من الزهادة والعبادة والورع ولا يقبل من أحد شيئاً واشتهرت له كرامات عديدة وتناقلها الناس من أيامه الى الآن وموته بالروضة في سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٦١ ﴿ الشيخ أحمد بن عبد الله السامى الاصابي ﴾

الشيخ العلامة المحقق المدقق أحمد بن عبد الله السامى الاصابي أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى المزجاجى ورحل لطلب العلم بمدينة زيد وتولى وقفه من جهة المهدي صاحب المواهب وكان من أقران السيد يحيى بن عمر بن الأهمل وللمترجم له تصانيف معظمها في الحساب والجبر والمقابلة وزاد في بعض جوامع مدينة زيد فسعى السيد يحيى بن عمر الأهمل في هدمها ولعل ذلك في سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف

فخر صاحب الترجمة رسالة سماها (الضوء اللامع في زيادة الجامع) وأرسل بفتوى الى القاضي طه السادة فقرر الزيادة ثم انتقل صاحب الترجمة من زبيد رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٦٢ ﴿ الشيخ أحمد بن عبد الله باعتر الحضرمي ﴾

الشيخ العالم أحمد بن عبد الله باعتر الحضرمي السيووني الشافعي ولد في سنة إثنتى عشرة وألف ورحل الى مكة وأخذ بها عن الشمس البالي وغيره وكان عالما عاملا و (مات) بالطائف في رمضان سنة ١٠٩١ إحدى وتسعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين .

٦٣ ﴿ القاضي أحمد بن عبد الله الدواري الصعدي ﴾

القاضي العلامة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الدواري اليمنى الصعدي أخذ عن والده القاضي الحافظ الشهير وعن غيره وكان عالما عاملا فقيها محققا فاضلا ومن مؤلفاته (التلفيق بين كتاب الممع والتعليق) و (الجزاز المصقول شرح وازعة ذوى العقول) وتولى القضاء من بعد والده بمدينة صعدة وما اليها ثم صار الى مكة للحج و (مات) محرما مليبا في رابع ذى الحجة سنة ٨٠٧ سبع وثمانائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٤ ﴿ السيد أحمد بن عز الدين بن الحسن الحسنى اليمنى ﴾

السيد الكبير النحوى الشهير أحمد ابن الامام عز الدين بن الحسن اليمنى مولده في شوال سنة ٨٧٣ ثلاث وسبعين وثمانائة وكان عالما كبيرا محققا في الآلات وكان يقال له سيبويه زمنه لعلو شأنه في النحو ورحل لطلب الحديث بالمدينة النبوية واستصحب معه كتبا عظيمة من خزانة

والده فنهبت عليه في ديار حرب وله أسئلة على خطبة كتاب الأئمار وحاشية على تذكرة الفقيه حسن وكتاب في أحوال الامامة وما يلزم الامام وما يلزمه وتولى القضاء لأخيه الامام حسن بن عز الدين ولا بن أخيه الامام محمد الدين بن الحسن و(مات) صاحب الترجمة بقرية فلة في صفر سنة ٩٤١ إحدى وأربعين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٥ ﴿ السيد أحمد بن علي بن الحسن الشامي الصنعاني ﴾

السيد العلامة المحقق المدقق المنتقد الشهير أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل الشامي البغلي الحسني الخولاني ثم الصنعاني نشأ بوادي مسور من خولان العالية ثم رحل الى مدينة صنعاء فأخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتي والقاضي يحيى السحولي وغيرهما من أكابر علماء صنعاء وظهرت استفادته لشدة إقباله وذكاء قريحته فاحرز الفنون نحواً وصرفاً وبياناً وأصولاً وفروعاً وتفسيراً وأتقن الفرائض والضرب والمساحة والتقسيم وداوم على الدرس والتدريس والاحياء للعلم بمدينة صنعاء وجعل اليه الوزير حسن باشا نائب الأتراك على صنعاء امامة مسجد الشهيد بن بصناء ثم كان انتقال المترجم له عن صنعاء الى بلاد الحيمة وكانت في تلك المدة الى الامام القاسم بن محمد فولاه الامام بعض تلك الجهات ولازم في آخر أيامه الحسين ابن الامام القاسم حضراً وسفراً وكان يتولى معه فصل الشجارات وما يرد عليه من الخصومات ثم ضعف بصره في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف لحفظ القرآن غيباً وكان شديد الانكار للمنكرات مقبول الكلمة وكتبه التي مرّ عليها ودرس فيها مخدومة بالضبط والفوائد المفيدة وله حواش وأنظار وترجيحات

وتقريبات في هوامش شرح الأزهار وغيره من كتب الفروع وله ترجيحات يخالف فيها الهداية مثل فسخ نكاح زوجة الغائب وثبوت القصاص في اللطمة وطهارة الماء القليل ما لم يتغير أحد أوصافه وعدم التكفير باللائم وأن الزوال ميلان الظل أدنى ميل في الصيف والشتاء من غير فرق وغير ذلك من ترجيحاته و (مات) بصنعاء في شوال سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف وقبره في باب السبحة مشهور مزور رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٦٦ * الفقيه أحمد بن علي الحبشي الصعدي *

الفقيه العلامة أحمد بن علي الحبشي الصعدي قرأ على الشيخ العلامة صديق بن رسام الصعدي وغيره وكان عالماً محققاً وله حواش على المناهل وأخذ عنه خلق كثير و (مات) تقريباً في سنة ١١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

٦٧ * القاضي أحمد بن علي ذعفان الذماري *

القاضي العلامة أحمد بن علي بن محمد بن عبد الهادي ذعفان الذماري أخذ بمدينة ذمار عن الفقيه المحقق الحسن بن أحمد الشببي والقاضي زيد بن عبد الله الكوع وغيرهما وكان من العلماء المشهورين والحكام المعتبرين قريب الجنب سهل الحجاب وقوراً صبوراً وتولى القضاء بمدينة ذمار ومدينة تريم و (مات) بدمار في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٦٨ * السيد أحمد بن علي الاهنومي *

السيد العلامة الزاهد الفضال أحمد بن علي بن الهادي الاهنومي

الحسنى مولده في سنة ٨٧٨ ثمان وسبعين وثمانمائة ورحل الى صنعاء فأخذ بها وبقي فيها نحو أربعة عشر سنة ولقي العلامة ابن مظفر ولازمه وصار المترجم له علما بالبلاد الشامية من صنعاء و(مات) في بلاد الشرف في شهر رجب سنة ٩٢٤ أربع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٦٩ ﴿القاضي أحمد بن علي سلامة البني﴾

القاضي العلامة أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد سلامة أخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر وغيره من الاعيان وشارك في الفقه وأصول الدين وغيرهما من العلوم ومات في ذيين سنة ١١٧٤ أربع وسبعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٧٠ ﴿الشيخ أحمد بن علي مطير الحكمي البني﴾

الشيخ العلامة أحمد بن علي بن محمد بن مطير الحكمي الشافعي البني أخذ عن والده وغيره وبرع في فنون العلم وألف المؤلفات النافعة منها (تسهيل الصعاب في علمي الفرائض والحساب) و(الروض الأنيب في النحو واللغة والتصريف) ونظم كتاب (الأزهار في فقه الأئمة الاطهار) وشرح (غاية السؤل في علم الأصول) وله رسالة في ادحاض حديث الافتراق وقال ان الحديث من طريق معاوية بن أبي سفيان وكان المترجم له في مسألة الامامة على مذهب الزيدية و(مات) في بلده من المخلاف السليماني بتهامة في سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وقيل خمس وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٧١ ﴿ السيد أبو طالب أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى ﴾
السيد السند العظيم الماجد الجواد الكريم أبو طالب احمد ابن
الامام القاسم بن محمد بن علي الحسنى مولده في شهر صفر سنة ١٠٠٧ سبيع
وألف وأخذ بصنعاء عن القاضي ابراهيم بن يحيى السحولى والقاضى على
المسورى وسعد الدين المسورى وغيرهما وكان رئيساً جليلاً وسيداً ماجداً
نبيلاً سامياً مهيباً من أعضاء الدين واعمدة المسلمين وسيوف الانتقام
من المضلين . وتولى لوالده الامام القاسم جهات صعدة وبلاد الشرف
وسارت بذكره الركبان وكان يأمر باصطناع الطعام الواسع وتفريقه على
الضعفاء من المسلمين ويحيز الشعراء الجوائز السنية ومن أجل مناقبه عمارة
جامع الروضة من أعمال صنعاء وعمارة سمسرة ريدة باليون من بلاد عمران
وسمسرة الازرقين في بلاد همدان وغير ذلك ومات بمدينة صعدة في صفر
سنة ١٠٦٦ ست وستين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٢ ﴿ السيد أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الفضل الشبامى ﴾
السيد العلامة الاجل الانبل احمد بن محمد بن ابراهيم بن الفضل
ابن ابراهيم بن علي ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسنى
البنى الشبامى نشأ بمدينة شبام كوكبان وأخذ العلوم عن والده وحقق
كثيراً من الفنون وكان بالمحل الرفيع من العبادة والتقوى وبذل النفس
لنفع المسلمين وتدريس الطالبين مع كرم اخلاق وتواضع ومات في سنة
١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٣ ﴿ السيد العلامة أحمد بن محمد بن اسماعيل الذمارى ﴾
السيد العلامة أحمد بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله ابن الامام

القاسم بن محمد الحسنى الذمارى أخذ عن القاضى عبد القادر الشويطر
ومحسن بن حسين الشويطر والسيد على بن أحمد بن سليمان والسيد الحسين
ابن يحيى الديلمى والسيد الحسين بن محمد الديلمى وغيرهم وحقق النحو
والصرف والفقه والفرائض وشارك فى غيرها وكان حسن الأخلاق
ورعاً فاضلاً و (مات) فى رمضان سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٤ ﴿ القاضى أحمد بن محمد الاكوع ﴾

القاضى العلامة أحمد بن محمد بن على بن صالح بن سليمان الأكوع
مولده سنة ١٠٣٢ اثنتين وثلاثين وألف وأخذ عن الامام المؤيد بالله محمد
ابن القاسم وعن أخيه الامام المتوكل على الله اسماعيل وغيرها وكان عالماً
فاضلاً كافياً على الطاعات ملازماً للجمعة والجماعات ودرس القرآن اماماً
بجامع شهارة فى أكثر الأوقات وله تلامذة اجلاء و (مات) فى شعبان
سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٧٥ ﴿ الفقيه أحمد بن محمد الخالدي ﴾

الفقيه العلامة أحمد بن محمد بن داود الخالدي اليمنى أخذ عن الشيخ
اسماعيل النجرانى وغيره وكان من خواص أصحاب الامام المطهر بن محمد
بن سليمان ومن مؤلفات صاحب الترجمة كتاب (ايضاح الغامض من
علم الفرائض) وشرح على كافية ابن الحاجب وكتاب (الجواهر الشفاف)
فى المنطق وكان نادرة زمانه فى الذكاء والزهد والورع و (مات) فى سنة
٨٨٠ ثمانين وثمان مائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٦ ﴿ الفقيه أحمد بن محمد الضبوى البني ﴾

الفقيه العلامة التقى أحمد بن محمد الضبوى نسبة الى قرية ضبوة من أعمال صنعاء أخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيره وكان عالماً محققاً فاضلاً ورعاً شاعراً بليغاً كتب الى شيخه القاضي أحمد بن صالح المذكور يستعنه في الاجازة هذه الايات .

الاقل لشمس الدين علامة الورى ومن هوى للعلاء فينا طرازها
لقد طال منا الانتظار لوعده اما آن منه للوعد نجازها
فكم تتقا ضالك الاجازة عصبية تريد على ضبط العلوم احترازها
ووفاته سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٧ ﴿ الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن عجيل التهامي ﴾

الشيخ العلامة التقى أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العجل ابن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن القطب أحمد بن موسى عجيل البني التهامي قال في خلاصة الاثر ، الشهير بالعجل بكسر العين وسكون الجيم . والصواب فتح العين وكسر الجيم ولد في بلدته بيت الفقيه ابن عجيل ونشأ في حجر أبويه وأخذ عن شيوخ الحرمين ودخل زبيد ومكث بها نحو إحدى عشرة سنة لا يخرج منها الا للحج أو لزيارة أبيه نادراً (ومات) ببلده في شعبان سنة ١٧٠٤ أربع وسبعين وألف ودفن خارج قبة والده رحمه وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٨ ﴿ الشيخ أحمد بن مقبول الزيلعي التهامي ﴾

الشيخ العالم أحمد بن مقبول الزيلعي التهامي صاحب اللحية مولده بوطنه ينذر اللحية وأخذ عن كثير من العارفين و (مات) في ربيع

الاول سنة ١٠١٢ اثنتى عشرة وألف وقبر بالحجة رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٧٩ ﴿ الفقيه أحمد بن معوضة الجربي النجنى ﴾

الفقيه العلامة الورع التقي أحمد بن معوضة الجربي نسبة الى الجربتين
من ذمار أخذ عن السيد بن أحمد المؤيدى واستقر مدة بمدينة ذمار ثم
انتقل الى مدينة صنعاء واشتهر فضله بها وسلم اليه زكواتهم ليصرفها في
مصرفها فكان لا يقبل ذلك بل يترك الاموال عند اربابها ويحول لمن
عرف استحقاقه من أرباب الأموال واعتكف للعبادة بمسجد داود
المعروف بصنعاء و (توفى) بصنعاء في سنة ١٠١٥ خمس عشرة وألف
رحمه الله وله ولدان محمد بن أحمد وعبد الله بن أحمد انتقل الى الروضة
عن أعمال صنعاء رحمهم الله تعالى .

٨٠ ﴿ القاضى احمد بن مهدي الشيبىي الذمارى ﴾

القاضى العلامة التقي احمد بن مهدي الشيبىي الذمارى أخذ عن والده
وعن السيد على بن حسن الديلمي والقاضى حسن بن على المجاهد وغيرهم
وكان عالماً محققاً متقناً شاعراً بليغاً وتولى القضاء بمدينة ذمار وعمر
المسجد الذى بسوق الاربعاء في ذمار وتولى القضاء بتعز مدة طويلة
و (مات) في صفر سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين .

٨١ ﴿ القاضى أحمد بن ناصر المهلا ﴾

القاضى العلامة احمد بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا الشرفى أخذ
عن عدة من علماء عصره ومن تلامذته مؤلف (طبقات الزيدية) وله

منظومة في علم المنطق قال في نعته مؤلف (زهرة الكأثم) .
وان أحمد في الدنيا وان عظمت لواحد مفرد في عالم أمم
رحب الذراع طويل الباع متضح كأف غرته نار على علم
زادت مرور الليالي بينهم شرفا كالسيف يزاد ان ارهاق على القدم
و (موت) صاحب الترجمة في سنة ١١٣٣ ثلاث أو أربع وثلاثين
ومائة وألف .

٨٢ ﴿ القاضي احمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي البني ﴾
القاضي شمس الدين احمد بن ناصر بن عبد الحق بن شاذي بن علي
المخلافي الاصل الصنعاني المولد والنشأة . مولده في ١٠٥٥ خمس وخمسين
وألف واخذ عن السيد يحيى بن الحسين بن القاسم وصحب المؤيد بالله
محمد بن المتوكل قبل خلافته فولاه بلاد الحيمة و اضاف اليه القضاء بها ثم
وازره بعد دولته مع ولاية بلاد الحيمة ثم حج وعاد فاستعفى عن ولاية
بلاد الحيمة واستمر في القضاء والوزارة حتى توفي الامام المؤيد فصار مع
أخيه المولى يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل وقام بدعوته اشد القيام
ولما انتهى الحال بمصير الامر الى المهدي صاحب المواهب كان المترجم
له من جملة من وقع في شرك المحنة فحبسه المهدي بصيرة عدن مدة ثم
أطلقه وولاه القضاء بصنعاء ورد اليه ما كان أخذ من أمواله وضياعه
وجهره خطيبا للجيش في قتال المخطوري الشرفي ثم جهزه مع ولده
الحسن لقتال همدان الى مدينة عيان ثم غضب عليه وحبسه ثم أفرج عنه
وجعله حاكما في بندر عدن وكان واسع الاطلاع كثير النقل وله رسائل
ومسائل مفيدة عديدة وشرع في شرح (مجموع الامام زيد بن علي) وكان

شديد الغيرة على العترة النبوية وله فضائل كثيرة ومن شعره قصيدة
كبيرة عارض بها الحمزية وقصيدة عارض بها البردة وأشعاره كثيرة
واتفق أنه خرج من الحمام فلقه بعض أصدقائه وسأله عن سبب دخوله
الحمام فأنشده قول الشاعر .

ولم أدخل الحمام من أجل لذة وكيف ونار الشوق بين جوانحي
ولكنه لم يكفني فيض أدمعي دخلت لابيكي من جميع جوارحي
وكان قد تناول الحناء وأثره على يده فقال له فما هذا يشير الى الحناء
فقال مرتجلا .

وليس خضابا ما بكفي وإنما مسحت به أثر الدموع السوافح
ثم صدر صاحب الترجمة البيتين وعجزهما ونقل معناهما الى الوعظ
وضم اليهما البيت الثالث فقال :

ولم أدخل الحمام من أجل لذة وكيف التذادي بالنيار اللوافح
ولا جثته ابني اصطلاء بناره وكيف ونار الشوق بين جوانحي
ولكنه لم يكفني فيض أدمعي على ماضيات من ذنوب فواضح
ولما رأيت العين لم يكف وبلها دخلت لابيكي من جميع جوارحي
وليس خضابا ما بكفي وإنما مسحت به أثر الدموع السوافح

وتوفي حاكما يندر عدن في شهر محرم سنة ١١١٦ ست وقيل سبع
عشرة ومائة وألف وأرخ وفاته زيد بن علي الخيواني بقوله .

قد قضى قاضي الملا في عدن فعلاوم الآل بالشجو تباكا
وباقلام الرثا أرخته (يا ابن عبد الحق قد طاب ثراكا)

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٨٣ ﴿ السيد احمد بن الهادي المدافعي ﴾

السيد العالم احمد بن الهادي بن علي بن محمد بن الهادي بن محمد بن الحسن بن أبي الفتح بن مدافع الحسني البيني أخذ عن القاضي عامر بن محمد الذماری وغيره وعنه أخذ محمد بن الهادي ابن أبي الرجال والسيد عز الدين دريب وغيرهما وكان عارفاً بالفقه واشتهر على السنة الفقهاء تسميته بالباقر لتبحره في العلم وكانت له اخلصال الحميدة وخرج من بلاد صعدة لمجاهدة الاثراك بالبلاد الصنعانية ثم رجع الى بلاده وسكن بمدينة ساقين حتى (مات) فيها في سنة ١٠٤٢ اثنتين واربعين والـف وحمد الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٨٤ ﴿ احمد بن الهادي الهاروني الهدوي ﴾

السيد السند العلامة الزاهد المعتمد احمد بن الهادي بن هارون الهدوي البيني كان سيداً سرياز كى القلب ثابت الجنان له فراسة صادقة وله في العريسة مسكة حسنة وفي الفقه عرفان تام واشتغل بأمور الاسلام العامة وتولى بلاد خولان ابن عامر وسكن مدينة حيدان من جهات صعدة وحف به العلماء الاعيان ولم يدخل في العمل الا بهم فكانت سيرته واعماله علوية وتولى للامام المؤيد بالله محمد بن القاسم ولاخيه المتوكل على الله اسماعيل اعمالاً وتوجه لغزو اهل نجران وجهادهم وتولى للمتوكل اسماعيل بلاد ذمار ولبث بهامدة وكان لا يعرف كنهه من عنده من العلم لذكائه وله كرامات كثيرة وجاءه رجل له مقام عجيب في الاتصال بعالم الجن فقال له ان بعض الجن توصى اليه أنه اذا صرع أحداً من المسلمين

كتب له صاحب الترجمة ثلاث عشر مرة قل هو الله أحد ثم يكتب اسمه
احمد بن الهادي بن هرون وكان بين المترجم له والامام الاواه محمد بن
المتوكل كمال الألفة و (مات) بصنعاء في سنة ١٠٧١ احدى وسبعين
والف وورثاه القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال بقوله .

هذا الضريح الذي فوق الضراح سما وحاز من بعد افلاك السماء سما
فيه الهمام ضياء المبهات ومن للذكر والغزو شق الخندس المبهات
ما زال بالحرب والمحراب مشغلا ان قيل ما الذي تهواه قال هما
قد حالف الخط والخطي مدته ما زال ينشر فيه العلم والعلماء
عليه اسنى صلاة الله ما حمدت منه السمات وما مزن السحاب هما

٨٥ ﴿ القاضي احمد بن يحيى الانسى ﴾

القاضي العلامة احمد بن يحيى الانسى اليمنى قال في الطبقات قرأ في
العربية على السيد أحمد بن محمد الشرفي والسيد أحمد بن محمد لقمان
وفى الفقه على القاضي عامر والامام القاسم بن محمد الى أن قال ما خلاصته
وطلب من الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم الاجازة فاجازه في سنة ١٠٥٠
خمسین وألف وله تلامذة كثيرة منهم القاضي عبد الله الصعترى والقاضي
على بن احمد اللاهجي وغيرهم وكان صاحب الترجمة فاضلا جليلا عمدة
للشيعة شمسا للشريعة رحمه الله تعالى.

٨٦ ﴿ الفقيه احمد بن يحيى بن سالم الذويد اليمنى ﴾

الفقيه المحقق احمد بن يحيى بن سالم الذويد بن على بن محمد بن موسى
الصعدي أخذ عن السيد محمد بن عز الدين المقتى وعبد العزيز بن محمد بن
بهران وسمع الامهات الست واستجاز فيها من الحافظ محمد بن محمد
(٤ - الملحق)

المصرى . وأجل تلامذة صاحب الترجمة الامام القاسم بن محمد والفقير
مهدي الشعبي وغيرهما وكان فقيها محدثا قليل النظير في المعقولات
والصفات اماما في الشرعيات على الاطلاق وكان آية من آيات الله وله
في كل علم قدم راسخة وبلغ في علم الطب والرمل وحل السحر وغيرها
الى مبلغ عظيم وقرأ في التوراة وكان من أهل الثروة والمال واجتمع له
من الكتب خزانة ملوكية مع مكارم اخلاق (وتوفي) بصعدة في جمادى
الأولى سنة ١٠٢٠ عشرين والف رحمه الله تعالى .

٨٧ ﴿ الحكيم أحمد بن يعقوب الهاشمي الهندي ثم اليني ﴾
السيد أحمد بن يعقوب الهاشمي الهندي ثم اليني الحكيم الماهر
المتطبب وصل الى مدينة زبيد فنعته الامير سعيد المجزبي بكتاب الى
الامام المهدي العباس فبعث اليه ووصل الى مدينة صنعاء في سنة ١١٧١
إحدى وسبعين ومائة وألف في رضى الفقراء وكان قد عاد من الحج الى
زبيد وكانت معرفته بالطب منحة من الله تعالى وذكر أنه دعا له بعض
مشايخه بالفتوح في يومى الاحد والاربعاء فكان لا يكاد يخطى الدواء في
اليومين ولما تتبع المهدي العباس أخلاقه ورآه بمحل من الصلاح والعفاف
وعدم التهور أدناه من محله وبعثه الى المرضى وأهل العلل وشكر صنيعه
للناس فانتفع به العالم وكان لا يقر لأحد بأنه يملك في الارض ذرة ويقول
كلها لله تعالى ولا يرى لأحد فضلا على أحد ويقول كل الناس عباد
الله تعالى .

ومن كلامه (أن الغيب أن يصعد الروح ويرجع لا يمتزج بذكر الله
تعالى) وكان كثير الذكر وإذا طلبه الامام المهدي لا يحتفل بتسوية هيئته

كما هي عادة الناس في الدخول على الملوك . قال جحاف وحدثني ولده على بن أحمد أنه كان يرى ما وصل اليه كما يراه الآخر فلا يحتفل بشئ منه وإنه أرسل له المهدي العباس بشئ من آلة الصين الفاخر فشرعها بمقامه فما دارت أيام فلائيل إلا وقد ذهب جميعه كان يدخل عليه الداخل فيعجبه الشئ فيسأله فيعطيه قال ومن عجب أمره أن الصينية التي يتقوى بها انما تحفظها بعض نسائه خوفا من أن يأخذها عليها الغير (وكان) يسعى في الخير ويثابر على اعانة الضعفاء ويستخرج من الخليفة المهدي أموالا جمة للفقراء وادرك الامام في بعض أيامه تغيرا في المزاج وقلقا في الطبع فبعث اليه فحس نبضه فوجده صالحا (فقال) العلة تنبي عن جمع المال والدواء الاتفاق على أهل الحاجة فبذل الامام مالا للصدقة فاستوى مزاجه واعتدل طبعه . وجى الى المهدي رجل من أهل الجرائم قد احتوشه الناس باب دار الامام فقال صاحب الترجمة تنظر الى هذا قال المهدي نعم قال فاتق الله فاني أخاف أن يؤتى بك يوم القيامة هكذا وكان المهدي رحمه الله لا يطرح الحشمة مع أحد سواه وبدرت من المهدي غضبة عليه فراح عنه واشتغل بتجهيز نفسه للسفر فبعث اليه المهدي ما شأنك فقال أنا رجل هندي غريب الديار لا يطمعني شئ ولى جارية منك خذها لا حاجة لى فيها فوقفه وقرر خاطره . واشتغل المترجم له آخر أيامه بجمع الكتب الطبية والدينية وغيرها ونسخها وتوسع بعد ذلك في شراء الاموال وكان الحكيم إسماعيل العجمي يحسده وكذلك الحكيم حسين فتح الله وامتنعاه فلم يعول بواحد منها و(مات) بصنعاء في خامس وعشرين رجب سنة ١١٩٥ خمس وتسعين

ومائة وألف وله إثنا عشر ولدا ذكرا وأثنى منهم على وهو الأكبر وعبد الرحمن ، وعبد الله ، وعبد الرحيم ، وعبد الكريم . وبروى أنه كان لا يكاد يخطئ في جس النبض وأنه لما حضرته الوفاة لم يهتد الى إدراك نبضه وصار إذ ذاك أجهل الناس بمعرفته وكانت تأتيه الارملة والضعيف فيذهبان به أين أرادوا وربما جاءه رسول الخليفة فلا يجيب حتى يقضى لهما وطراً .

وقيل إن أ كبروا أولاد صاحب الترجمة هو القاسم بن أحمد وكان من الصالحين الزاهدين رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٨٨ ﴿ القاضي ادريس بن جابر العيزري البغلي ﴾

القاضي العلامة المحقق ادريس بن جابر بن علي بن عواض بن مسعود ابن علي بن حسن العيزري نسبة الى العياصرة في جبل الالهونوم .

كان صاحب الترجمة اماماً في الفروع والخلافات محققاً درس كتاب التذكرة زيادة على اربعين مرة وكانت له اليد الطولى في حث أهل تلك البلاد على اعانة الامام الناصر الحسن بن علي بن داود حتى تم بحميد سعيه الخير العام للإسلام وكان الامام يسميه بالوالد . ووالد صاحب الترجمة جابر بن علي كان عالماً فاضلاً جمع خزانة عظيمة من الكتب النافعة وعمر في بلاد الالهونوم نحو ثلثمائة مسجد و (مات) ولده المترجم له في ربيع الأول سنة ٩٩٩ تسع وتسعين وتسعمائة رحمه الله .

٨٩ ﴿ السيد ادريس بن علي الحمزي المؤرخ ﴾

السيد النسابة المؤرخ ادريس بن علي بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن سليمان بن علي بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن

الحسنى الحمزي المبنى . كان هذا السيد علامة متفنتنا وتولى لسلطان اليمن الاسفل الملك المظفر الرسولى ثم تركه وهو مؤلف كتاب (كنز الاخبار فى الأخبار) فى اربع مجلدات رتبه على السنين وذكر حوادث كل سنة مع عناية تامة بتراجم رجال الزيدية وأئمتهم وفرغ من تأليفه سنة ٧١٣ ثلاث عشرة وسبعائة هجرية وله كتاب فى فضائل فاطمة الزهراء رضى الله عنها وغير ذلك قال مؤلف الطبقات كان صاحب الترجمة أميراً خطيراً وعلامة شهيراً ترجمه الخزر جى ومدحه غيره من الشعراء فكان يميز الجوائز السنوية وخالط السلاطين باليمن ولم يمت حتى تاب الى الله تعالى من ذلك توبة نصوحا وموته فى سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبعائة .

٩٠ ﴿ السيد إسحاق بن احمد بن الحسن بن القاسم ﴾

السيد السند العلامة الفهامة الامجد اسحاق ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى كان صاحب الترجمة رئيسا نبيلاً علامة جليلاً كمل أهل عصره مجداً وأعظمهم نفراً واحسنهم أدباً وله مشاركة قوية فى علم الفلك وغيره وكان والده المهدي يحبه ويميل إليه كثيراً وتولى بعد وفاة والده ذى اشرق من اليمن الاسفل ثم لما قام صنوه المهدي صاحب الترجمة من جملة الأمراء الذين تقدموا لمحاصرته بالنصورة وآل الأمر الى استيلاء المهدي عليهم وجلس صنوه صاحب الترجمة أعواماً ثم أفرج عنه فى سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف وولاه بلاد خمر وما إليها ثم بلاد أصاب ثم طلبه للخروج على أهل يافع ولما وصل الى مدينة قعطبة (توفاه) الله بها فى ربيع الآخر سنة ١١٢١ احدى وعشرين ومائة وألف ومن شعره .

سقى الله هذا الروض قد حاز كلما
نخيل وانهار وزهر وبلبل

كلوا واشربوا واستنشقوا الزهر واطربوا

٩١ ﴿ السيد اسحاق بن محمد الكوكباني ﴾

السيد العالم اسحاق بن محمد بن الحسين الكوكباني مولده في صفر
سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف وأخذ بكوكبان عن السيد عيسى
ابن محمد وغيره وكان كثير الاذكار والطاعات حسن الاخلاق كريم
الطباع ومن شعره مجيبا على شيخه السيد عيسى بن محمد .

يا اماما جلي بعلم البيان وعلا رفعة على الزبرقان
قد أتى من نظامه بعمان ما سواه مثلها بعمان
لا يطبق الجواب عنه فصيح ايقاس الحصى بالمرجان
ومات في ذى القعدة سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف رحمه
الله وايانا والمؤمنين آمين .

٩٢ ﴿ الشيخ اسحاق بن محمد جهمان الزبيدي ﴾

الشيخ العلامة اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم بن اسحاق
جهمان اليمنى الزبيدي الشافعي مولده بزبيد سنة ١٠١٤ أربع عشرة وألف
وأخذ عن والده وعن عمه الطيب بن أبي القاسم وغيرها وبرع وفاق اقرانه
وحج وأخذ عنه بمدينة زيد وبالحرمين جماعة من العلماء ومن مؤلفاته
(الحاشية الانيقة على مسائل المنهاج الدقيقة) ومن شعره قصيدة أولها .

نفخت نفحة العبير وريا مندل الحب أوصلتها شمول
سحراً والرفاق من سكرة الذ وم على أظهر النجائب ميل

قذقنا نوافح الطيب منها اذ شذاها على الخيام دليل
وابتسام المهابة في خندس الا يل أضاء الدجى فبان السبيل
وهي قصيدة عامرة و (مات) بزيد في ربيع الثاني سنة ١٠٩٦ ست
وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٩٣ * السيد اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى جحاف الجبورى *
السيد الكبير اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى بن المهدي بن أحمد
جحاف الجبورى الحسنى مولده في سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف
تقريباً وأخذ عن والده والحسين بن علي جحاف والسيد عبد الرحمن بن
حسين جحاف وغيرهم وكان محققاً في الفروع والاصول والعربية والطب
مع أدب وحافظة وكان حاكماً بحضرة الامام المتوكل على الله اسماعيل
ومن شعره يمجث الامام المتوكل على احياء مدارس العلم بقصيدة أولها .
أصبح الدهر طيب الأوقات كامل الحسن وافر الحسنات
* منها *

يا امام الزمان قد أسعد الله أناساً رأوك قبل المات
شاهدوا فيك من صفات على جملة أخبرت عن الباقيات
* ومنها *

حجة الله لا برحت بخير في رياض ائينة مغدقات
أصبحت عبرة لكل نسب عرصات من أهلها مقفرات
فتميل القلوب تشكو اليها هجرها دائماً بكل جهات
ليس خلق سواك يحنو عليها يا اماما فوات قبل الفوات
واتعش أهلها وشيد بناها واعدها في أحسن الحالات

ومات المترجم له بمجور في شعبان سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٩٤ ﴿ الفقيه اسماعيل بن ابراهيم النجراني ﴾

الفقيه المحقق اسماعيل بن ابراهيم بن عطية النجراني قرأ على المطهر
بن تريك في الصرف والمعاني والبيان والتفسير وأجازه بمحروس مدينة
صعدة وأجازه الامام يحيى بن حمزة في كتابه (الانتصار) وللمترجم له
تلامذة اجلاء منهم السيد الهادي بن ابراهيم الوزير الكبير والسيد علي
بن أبي القاسم وغيرهما وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً ومن مصنفاته
(الاسرار الشافية في كشف معاني الشافية) ومات في سنة ٧٩٤ أربع
وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

٩٥ ﴿ السيد اسماعيل بن ابراهيم المهدي صاحب المواهب ﴾

السيد العلامة اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن الحسن بن
الامام القاسم بن محمد الحسني وكان سيداً جواداً كريماً مقداماً بصيراً
بالاعمال اشتغل بعلم الكيمياء وعاناه مدة من الزمان وتفقه في علوم
الزيدية فادرك حظاً ووضع كتاباً في النحو وسهله بالفاظ عرفية تفهمه
المرأة والصبي وكان حسن الشكل والملبوس ذا شاش وحشمة وتوفي
في ذي القعدة سنة ٩٨٠ ثمان وتسعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

٩٦ ﴿ الفقيه اسماعيل بن أحمد بن القحيف الذماري ﴾

الفقيه الأديب الأريب اسماعيل بن أحمد بن القحيف الذماري
كان أديباً أريباً لطيفاً تولى أعمالاً للمهدي صاحب المواهب ومن شعره

معارضاً لآيات عمرو بن معدى كرب المشهور بقوله .

أعددت للحدثان رحمة محصى الانفاس عدا
ان كان عمرو عدا بغة وعداً علندا
ولنعم ما اعدته ولبئس ما عمرو أعدا
من كان غير الله عدا ته بحادثة تودى
يا من تميد الراسيا ت لسخطه وتخر هذا
يا من له تغنو الملو ك وكلهم آتية عبدا
أرجوك للامر الذى لا استطيع له مردا
فاجب دعائى ولا تذر نى يا جميل الصنع فردا
واغفر لعبدك وابن عبدك ما جنى سهواً وعمدا

ومات بمدينة ذمار فى سنة ١١٢١ احدى وعشرين ومائة وألف

رحمه الله تعالى .

٩٧ ﴿ الفقيه اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عطية النجرانى ﴾
الفقيه العلامة الفاضل اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن ابراهيم بن
عطية النجرانى قرأ الكشاف وتجريده على السيد على بن محمد بن أبى
القاسم ومن شيوخه أيضاً السيد أبو العطايا عبد الله بن يحيى بن المهدي
والقاسم بن يحيى بن المؤيد والسيد صلاح بن عبد الله بن المهدي وغيرهم
وكان عالماً كبيراً محققاً للعربية والتفسير ومكانته فى الفضل مكانة عمه
اسماعيل بن ابراهيم السابق ذكره ومن أجل تلامذة المترجم له السيد
صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والسيد محمد بن عبد الله الوزير وغيرهما
من أكابر علماء القرن التاسع رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿القاضي اسماعيل بن حسن أبي الرجال﴾

القاضي العالم الأديب اسماعيل بن حسن بن أحمد بن أبي الرجال الصنعاني أخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيره من علماء صنعاء قال جحاف في أثناء ترجمته له كان شاعرا بليغا مفوها أدرسته الوسوسة وتحكمت به الاوهام والخيالات اللبسية وما زال يتحدث أن الامام المهدي العباس قد أضمر في نفسه له شرّاً لامور نقلت اليه سرا فزادت أوهامه وكثرت في النوم أحلامه وكان يشير بيده الى الهواء ويشخص بصره ويعيده في أقرب مدة ويقول كاذبين كاذبين ثم يقول هذا غلط والصواب كاذبون أي هم كاذبون وكان يقول بالهواء سكان لهم في السحر ملكة عظيمة وأن من سحرهم أنهم يسرقون لسانه ويتكلمون بها بكلام خبيث فلا يشك السامع إلا أنه اسماعيل أبي الرجال قال وأكثر ما يتكلمون به في سب الامام المهدي فاذا بلغه أن اسماعيل شتمه وطعن فيه كان ذلك سببا لابانة شبر من أعلا قامته وكان لا يتجاوز من شرق صنعاء سوق الملاحين ولا يتجاوز من غربها صومعة مسجد طلحة ويقول ان تجاوزت أحد المحليين رأيت الامام المهدي على فرسه في أبواب دولته ورأس اسماعيل مضروب بين يديه وجثته منكوسة مشدودة بالخشب وكان نازلا بمنازل مسجد داود فاذا أقبل الليل عليه نزل الى المسجد فصلى قصرا ويقول ذهب من العقل نصف وبقي نصف فعلى نصف صلاة ويصلي الرباعية ركعتين ثم يصعد الى منزله ويسرج مصباحا ويخرج الى جيرانه فيقول اشهدوا على ويلقى في فمه خرقة ثم يشد على شفثيه بجبل وثيق ويعود الى منزلته ولا يتنفس إلا من منخربه وإنما يفعل ذلك وثوقا

بأن السحرة سكان الهواء لا يأخذون لسانه فاذا أخذوها وتكلموا بها فقد أشهد على نفسه بانه ما نام إلا وقد شد على فيه وكان ربما ألقى نفسه على الارض واضطرب من قبح اشارات سكان الهواء وكانت هيئته هيئة العقلاء ولباسه لباس ذوى الهيئات وكان اذا رأى غلاماً جميلاً تحدث عنه وعن حسنه ثم يقول وآخر الامر غضضت بصرى وحفظت ذكرى وصفعت جفرى . وبعد أن تحكمت به السوسة والخيال خرج من صنعاء وقصد بلاد خولان وما زال يسأل كل انسان عما عليه السلطان من ذلك الأمر الذى كان . ثم كتب في صفر سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف إلى الامام المهدي العباس بواسطة القاضى أحمد بن صالح بن أبى الرجال رسالة وقصيدة سماها (درة اليمين وتحفة الزمن وسلوة المظلوم المتحن) عدد أبياتها مئة وستة عشر بيتاً بها يفتن أولها .

لى حسن ظن فى رضا الرحمان	الواحد المشكور بالاحسان
يا من أحاط بكل شئ علمه	يا عالماً بمنفى سر فلان
قد ضاقت الاحوال بى ذرعاً فكن	يارب عوناً لى على الشيطان
شيطان سحر قد تعلق بالهوا	واتى بالقاظ بغير معانى
سب الاله مع الملائكة الكرا	م مع الأنام مع امام زمانى
ورمى بسوء من أناخ مهاجراً	أفنى الزمان بطاعة الرحمن
يا ويلهم سحروا تقياً مؤمناً	حسداً على تقواه والاعان

﴿ منها ﴾

وكسوه جلاب الخساسة والدنا	سة وارتضوا بالاثم والمدوان
قوم أباليس يطيروا فى هوا	خلقوا شياطينا من النيران

مازلت أسمع كل حين في الهوا أصوات قوم السحر في آذان
زعموا بان السحر مالى خوليا هزوء لقصد الحبس في غمدان
ومات في سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف.

٩٩ ﴿ السيد اسماعيل بن صلاح الامير ﴾

السيد العلامة الفضال أبو محمد اسماعيل بن صلاح الامير الحسنى
والد السيد الشهير محمد بن إسماعيل الامير مولده بمدينة كحلان في سنة
١٠٧٢ اثنتين وسبعين تقريبا . وحقق الفقه والفرائض ودرس واشتهر
بالعلم والنفل والتقشف والكرم ولين الجانب ومجانبة الدول والمحافظة
على طلب الحلال والتواضع وهضم النفس ومحبة الصالحين وانتقل بأهله
الى مدينة صنعاء اليمن في سنة ١١٠٨ ثمان ومائة وألف وصار بها أحد
الاعيان وأراد المتوكل القاسم بن الحسين الاجتماع به ومعرفته فلم يسعد
وكذلك المنصور الحسين بن المتوكل وكان المترجم له آية في الذكاء حتى
قال المولى زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم ما أظن ذهن السيد
الشريف يفضل ذهن السيد اسماعيل الامير وكان حلوا المجون حسن
المحاضرة ومن مشايخه المولى زيد بن محمد ثم أخذ على ولده محمد بن اسماعيل
الامير في الصرف والبيان وفي شرح العمدة وفي الكشف وحواشيه
ونظر وحقق ورجح العمل بالدليل وواظب على الهدى النبوى وكان
كثير التردد الى بيت الله الحرام وزيارة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة
والسلام وحج على قدمه أربعة عشر موسما وزار مرارا وكان كثيرا ما
يتشوق فى أشعاره الى مكة المشرفة وامتحن بفراق ولده محمد بن اسماعيل
من سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين ولم يقدر بينهما الاجتماع حتى توفى صاحب

الترجمة ومن شعره ما كتب الى ولده في عيد الافطار سنة ١١٤٠ أربعين
تطاول البين بين الاب والولد ما كان يخطر هذا قط في خلدي
سرت وصرت شهور للنوى ومضت حتى انقضى الحول هذا منتهى العدد
ذقت المرات في الدنيا وشدتها أمر من فرقة الاحباب لم أجد
قالوا تجلد يا هذا فقلت لهم مالى الى البين من صبر ولا جلد
كيف التجلد بعد الحول وبحكم ولا أراه يطيق الصبر من أحد
وبعد ذا ليت شعري هل له أمد فترتجى أن تقضى مدة الأمد
الى آخرها فأجاب ولده البدر بقصيدة أولها .

تجدد البين فاستأنفت في العدد وكان ماصر عندي غاية الأمد
لكنه حين كان البين في سفر يرضى به ربنا ماقت في عضدي
فانه هجرة عن كل منكرة قد أحدثها ملوك الجور في بلدي
مثلى يقيم بأرض لا مقام بها شريعة المصطفى والواحد الصمد
ولا يقيم على ذل يراد به غير الاذلين غير الحى والودت
لا كنت لا كنت من نسل الرسول اذا أقمت بين ذوى الشحاء والحسد
الى آخرها ثم كتب صاحب الترجمة الى ولده البدر وهو بشهارة
قصيدة أولها .

بعدتم فصبرى يا محمد أبعد ووجدى على طول المدى يتجدد
لكل امرء شوق على قدر حبه وليس سوى مطلق ومقيد
وانى من بين المحبين آخذ بأوفر حظ والمدامع تشهد
الى الله أشكو طول بعدك أنه شديد وهل شئ من البعد أنكد
تنقلت منها بلدة بعد بلدة والدهر في هذا التنقل مقصد

الى ان تسنمت المحل الذى علا على الشم فهو الشامخ المتفرد
الى آخرها . فأجاب ولده البدر بقصيدة اولها .

الى أحاديث الصباية تسند وعنى رواة الحب فى الوجد أسندوا
ومرسل دمعى قد رووه لانه بما أرسلوه من غراى يشهد
وكم أخذ العشاق من نار صبوتى وكم وردوا من نهر دمعى وأوردوا
فلى فى الهوى العذرى أرفع رتبة الى مثلها أهل الصباية تقصد
هنيئا لأحبابى تنام جفونهم وجفنى إذا جن الظلام المسهد
فيادار أوطاني ومنزل صبوتى ومريع انسي هل بك الدهر يسعد
الى آخرها ومن شعر صاحب الترجمة قوله .

إنى أرى العمر قد تقضى وقد مضت مدة الاقامه
ما أقرب الموت بعد هذا واقرب الحشر والقيامه
يا نفس هلا انتهت يوما من نومة تورث الندامه
وأنت فى فسحة فتوبى واستفرغى الوسع فى الملامه
فليس بعد الممات إلا الجحيم دارا أو المقامه
وأجازه ولده محمد بن اسماعيل بقوله .

أبشر فان الاله برّ أعد للوافد الكرامه
سوف ترى عفوه وتلقى جودا به تنتفى الندامه
فناده تلقه محببا قل عبدكم أحسنوا ختامه
ان تعقونى فليس عتقى ينقص من ملككم قلامه
قد شاب فى رقم فجودوا لاتطمعوا ناركم عظامه
ياسيد الرسل لى عليكم رحامة بلوا الرحامه

عليك دامت صلاة ربي مهما أقيمت لها إقامه
ومات صاحب الترجمة بمدينة صنعاء في ثالث ذى الحجة سنة ١١٤٦
ست وأربعين ومائة وألف وقيل اثنتين وأربعين ومائة وألف رحمه الله
وايانا والمؤمنين آمين.

١٠٠ ﴿ السيد اسماعيل بن علي الخطيب الذماري ﴾

السيد العلامة اسماعيل بن علي بن يحيى الخطيب نشأ بدمار وكانت
له معرفة تامة بالفروع ومشاركة في غيرها وتولى الخطابة والامامة بجامع
مدينة دمار مع ولاية وقف الامام يحيى بن حمزة وكان سيدا سرياً مفضلاً
فصيحا متكلماً حسن الصوت والقراءة كثير الخشوع غزير الدعة وتوفى
في ذى القعدة سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين.

١٠١ ﴿ السيد اسماعيل بن محمد فايع الصنعاني ﴾

السيد الوزير اسماعيل بن محمد بن علي فايع الحسنى الصنعاني مولده
في سنة ١١٠٦ ست ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها نشأة حسنة وله جمال
ونجاة وصحب المولى المحسن بن الحسين بن المهدي أيام ولايته على صنعاء
فبدت أهليته الكفاءة من غرته وبزغ قمر السكال من أسرته ثم حظي في
دولة المتوكل القاسم بن الحسين فكان من أعيانها يستحضر للجلوس
ويدخر لليوم العبوس وما زال ملحوظاً من المتوكل بعين التعظيم حتى
جاءت الدولة النصرية فعلت مرتبته وزادت رفعته وانتظم في سلك
الوزراء وتوسط على بعض اليمن الاسفل وكان المنصور الحسين يرى له
حق الاخلاص ويركن عليه في المشورة والنصح ويحتمل له احتمالاً كثيراً

لأنه كان حاد المزاج سريع البادرة محبا للفضل وأهله مبالغا في فعل الخير والمعروف كثير الصدقات قريب الجنب سهل الحجاب ديننا خيرا كثير العبادة والاشتغال بالاوراد محبا لأهل العلم مغرما بشراء الكتب ومن شعره مضمنا .

في لام عارضه ورمح قوامه وافي وقد فضح الغزاة بالسنا
نخشيت من فتك الرقيب فقال لي لا تخش وانظر بالحقيقة ما هنا
أرى الرقيب يحوم حولك بعدما زرنالك في زرد الحديد وفي القنا
ومات تقريبا في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف بصنعاء رحمه الله .

حرف الجيم

﴿ القاضي جعفر الظفيري ﴾

١٠٢

القاضي الحافظ جعفر بن علي بن تاج الدين الظفيري كان في ابتداء أمره جنديا فخر في بعض أيامه موقف السيد احمد بن احمد الخطيب وحوله تلامذته للقراءة فأراد أن يسأل فزجره بعض الحاضرين فخرج من ساعته وغير لباسه ورحل الى مدينة شهارة فأخذ بهاعن القاضي احمد ابن سعد الدين المسوري والقاضي ابراهيم بن حسن العيزري ثم رجع الى بلده بعد سنة كاملة قد وقف على فائدة فتمم القراءة على السيد يحيى بن محمد الخطيب والسيد حسين بن محمد الحوثي والسيد احمد الديوبني ثم رحل الى ضوران فأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل كتبنا متعددة وأخذ عن القاضي احمد بن صالح ابي الرجال والمؤيد محمد بن المتوكل وغيرهم وكان عالما محققا مدققا ومن أجل تلامذته السيد الحافظ الحسين

بن احمد زبارة وغيره وتولى القضاء للمؤيد بالله ثم رجع الى بلده الظفير ولم
يزل حاكما ومدرسا حتى (توفى) في شعبان سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠٣ * السيد جعفر الصادق العيدروس *

السيد العالم جعفر الصادق بن علي بن زيد العابدين بن عبد الله بن
شيخ العيدروس الحسيني البني الشافعي ولد بمدينة تريم من حضر موت
في سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة وأخذ عن ابن عمه السيد عبد الرحمن
السقاف والسيد أبي بكر بن عبد الرحمن والشيخ رزين بن حسين بافضل
وغيرهم وبرع في التفسير والفقه والحديث والعريية والتصوف والحساب
والفلك والفرائض وكان حسن الفهم جميل الصورة بليغا في النظم والانشاء
وحج وعاد الى تريم ثم رحل الى الهند وأخذ عن عمه الشريف محمد
وتصدر للتدريس ومات سنة ١٠٦٤ أربع وستين وألف .

حرف الحاء المهملة

١٠٤ * السيد حاتم بن احمد الاهدل البني *

السيد العالم الفاضل المتصوف حاتم بن أحمد بن موسى بن أبي
القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الاهدل
الحسيني البني كان محققا للعلوم والمعارف بديع النظم والنثر رحل الى
كثير من البلدان وأقام بالحرمين ثم توطن ببندر الخامن اليمن وحصل له
بها شأن عظيم وقيل فيه .

تأهت بكم أرض المخا وتحملت فالبندر المحروس زهواً يرفل

لما طلعت بأفقه مهللاً أُمسى وظل بنوره يتهلل
وقد ترجمه الشلي الحضرمي في تاريخه وابن معصوم في سلافته
وصاحب خلاصة الأثر وغيرهم . ومن شعره مخمسا لقصيدة ابن النبيه
الشهيرة بقوله .

رقم العذول زخارفا وتصنعا وأشاع تقض العهد عنك وشيعا
فاجيته والنفس تقطر أدما

أفديه ان حفظ الهوى أو ضيعا ملك الفؤاد فما عسى أن اصنعا
حكم الغرام فلذبه وبمحكمه واثبت على مفروض واجب رسمه
واخضع لعدل الحب فيه وظلمه

من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه حلواً فقد جهل المحبة وادعى
يامن بلطف جماله قلبي اقتنص صبري على الاعتاب من جلدى نكص
وثبات حملي حين زمرتم رقص

يا صاحب الوجه الجميل تدارك الـ صبرا الجميل فقد عفا وتضعضما
وفرت من نبل اللواحق أسهمي وكنت احشائي ولم اتكلم
وهجرتني ظلما ولم أنظلم

ما في فؤادك رحمة لمتيم ضمت جوانحه فؤاداً مرجعا
قلبي اليك مسأرك سائر كلّي عليك مسمع ومناظر
واذا شككت بأصل ما أنا ذا كر

فتش حشاي فأنت فيه حاضر تجد الحسود بضد ما فيه سعي
إني اعترفت بذلتي وجناتي ورضاك مقصودي وغاية غايتي
يامن ضلالي فيه عين هدايتي

هل من سبيل أن أثبت شكائتي أو أشتكي بلوأي أو أتضرعا
لى فى حماك مسارح ومطارح كم بت للغزلان فىه أطارح
ياقلب أما اليوم طيبك نازح

يا عين عذرك فى حبيبك واضح تسحى لفرقة دما أو أدما
واصاحب الترجمة نظم كثير فى ديوان شهير وتوفى بيندر الخافى
نهار الاحد سابع عشر المحرم سنة ١٠١٣ ثلاث عشرة وألف رحمه الله
تعالى وإيانا المؤمنين آمين .

١٠٥ ﴿ الفقيه حاتم الحملانى اليمنى ﴾

الفقيه العلامة الزاهد الورع القانت العابد حاتم بن منصور الحملانى
الصنعانى أخذ مرافقا للإمام يحيى بن حمزة فى بعض العلوم وكان عالما عاملا
ورعا تقيا فاضلا رأسا فى العبادة واماما يقتدى به فى الزهادة استاذ أهل
زمانه فى الفقه والاصولين وعنه أخذ الزاهد الشير ابراهيم احمد الكينى
وكان لا تأخذه فى الله لومة لائم ولا يدخر شيئا لغيره قال تلميذه الكينى
فى نعتة :

صلى حاتم زهاء أربعين سنة اماما ، ما ترك صلاة واحدة فى جماعة ولا
سجد للسهو فى جميع هذه المدة إلا ست مرات وكان لا يدع البكاء فى
الصلاة مطلقا انتهى . وقال فى الطبقات روى الثقة أنها قبضت روحه
وهو يصلى صلاة التسبيح مستلقيا من المرض انتهى و (مات) فى يوم
الاحد ٢٨ ربيع الآخر سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعائة وقبره جنوبى
مدينة صنعاء ما بين مسجد السعدى وباب اليمن رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

١٠٦ ﴿ الفقيه الحسن بن احمد الشيبى اليمنى ﴾

الفقيه المحقق أمام فروع الزيدية الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن معوضة الشيبى الأتسى ثم الذمارى مولده بقرية ذى حود من بلاد آنس سنة ١١٠٧ سبيع ومائة وألف وأخذ بمدينة ذمار وظفير حجة وحصن كحلان وبمدينة صنعاء ومن مشايخه السيد علي بن يحيى لقبان الذمارى وزيد بن عبد الله الاكوع والسيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل والسيد صلاح بن الحسن الاخفش والسيد محمد الامير وأجازه السيد ابراهيم بن القاسم مؤلف الطبقات وغيره وصار إماما فى الفقه مشاركا فى غيره وانتهت إليه رئاسة العلم بمدينة ذمار وأخذ عنه جملة من الاكابر وفاق أقرانه وانتشر علمه وصيته فى البلاد اليمنية . وله فى هوامش شرح الازهار فى فقه الأئمة الاطهار وفى هامش بيان ابن مظفر حواش فى غاية التحقيق والاتقان واعتنى بتذهيب نسخة شرحه غاية العناية حتى صارت المرجع للطلبة والعلماء بالبلاد اليمنية وتولى القضاء أياما بمدينة تعز نيابة عن القاضى احمد بن مهدى الشيبى ثم ترك ذلك والدخول فى أعمال الدولة ومال الى الحديث وكتب السنة النبوية وعكف على التدريس الى أن توفى بمدينة ذمار فى شهر ربيع الاول سنة ١١٦٩ تسع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠٧ ﴿ الشيخ الحسن بن احمد المحيشى الشهارى ﴾

الشيخ العلامة الحسن بن احمد بن ناصر بن علي بن زيد بن نهشل المحيشى الشهارى .

أخذ عن القاضى أحمد بن سعد الدين السورى والسيد يحيى بن

الحسن بن المؤيد والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال والحسن بن صالح العفارى واسم على الامام المتوكل على الله اسماعيل فى الكشف فى سنة ١٠٧٦ ست وسبعين وألف وكان وزيراً له ثم لولده المؤيد بالله محمد بن المتوكل وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً متواضعاً وصياً للامام المؤيد بالله ابن المتوكل متنفذاً لوصاياه . ومن أجل تلامذته أحمد بن الناصر المخلاف وجعفر الظفيرى وعبد العزيز المفتى والحسن بن صالح العفارى وغيرهم ومات بشهارة سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين وألف رحمه الله .

١٠٨ ﴿ السيد الحسن بن شرف الدين الكحلانى ﴾

السيد العلامة الحسن بن شرف الدين بن صلاح بن يحيى الملقب بالهادى بن الحسين بن المهدي بن محمد بن ادريس بن على بن محمد تاج الدين الكحلانى الحسنى القاسمى النينى .

أخذ عن خاله أحمد بن محمد المنتصر الظفيرى والسيد حسن بن صلاح الشرفى والقاضى سعد الدين المسورى وغيرهم وكان امام الزاهدين وقدوة العابدين واسع الاخلاق دمثها محبا للضيوف حنقا على أعداء الله مجاهداً لهم وافتتح حصن عفار عنوة ثم سكن شهارة و (مات) بها فى سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف رحمه الله .

١٠٩ ﴿ الفقيه الحسن بن صالح العفارى الشهارى ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن صالح بن صلاح العفارى الشهارى مولده سنة ١٠٤١ إحدى واربعين وألف وأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل والقاضى مهدي بن جابر العفارى والسيد الحسين بن صلاح حاكم شهارة والقاضى أحمد بن سعد الدين وغيرهم وبلغ المنتهى واقتطف

من جنى العلم ما اشتهى وكان آية زمانه زهدا وعلمًا وفطانة مبرزاً في جميع العلوم متورعاً امتنع عن القضاء وتعفف عن الأكل من بيت المال وكان ذا ثروة ومال وطین يباشر بنفسه أكثر الاوقات ومع هذا فإترك التدريس بجامع شهارة الاقبيل وفاته بثلاثة أيام ومن أجل تلامذته على بن المؤيد بالله محمد بن المتوكل والسيد الحسين والسيد الحسن ابنا القاسم بن المؤيد والسيد أحمد بن المتوكل وولده القاسم بن أحمد بن المتوكل ومؤلف طبقات الزيدية السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد وغيرهم و (مات) بشهارة ثالث رمضان سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٠ ﴿ الفقيه الحسن بن صالح الحداد الصنعاني ﴾

الفقيه الزاهد العابد الحسن بن صالح الحداد الثابتى الصنعاني رأس أهل العبادة والاجتهاد كهف الضعفاء والأرامل المؤذن بجامع صنعاء مولده سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف وحفظ القرآن عن ظهر قلب وأخذ في النحو والاصول وأخذ في علم الحديث عن السيد المحقق هاشم بن يحيى الشامي وغيره وكان يدخل في صغره على الامام المتوكل القاسم بن الحسين فيدنيه ويقول أرى على هذا مخائل الصلاح وكان حسن الصوت لا يسمع تلاوته أحد إلا تحير لحسن صوته واشتغل به المنصور الحسين بن المتوكل وكان يستدعيه كثيراً نصف الليل فيذهب اليه ويأمره بالتلاوة ولازم مدارس المنصور الحسين حتى توفي ثم أدناه ولده المهدي العباس منه ورفع ذكره وعرف قدره وساق اليه الخير وأناط به آمال المحتاجين وأمره بصرف صدقة جارية على يده لا تنقطع في كل أسبوع

بسبعة ريات طعاما وفي يوم الجمعة ثلاثين قدحا طعاما تفرق لأهل
الحاجة وثلاث صلوات في كل عام وفي الشتاء وفي رمضان وفي ذى الحجة
وكان يبعث إليه خلال أيام السنة بالدنانير والدراهم فيفرقها على الضعفاء
ولا يدع الشفاعة لدى المهدي العباس فيقبلها ويعرفه بعمارة مسكن لفقيه
وإعانة متزوج وقضاء دين معسر وغير ذلك فكان طاهر اللسان لا يذكر
بالعيب انسانا وكن له رجل من أهل الشر في الليل يجامع صنعاء وليس
فيه أحد من الناس فقام الرجل يشهر السلاح فقال صاحب الترجمة حسبنا
الله ونعم الوكيل واستسلم فسقط ذلك الرجل مغشيا عليه وكان المترجم
له طيب العيش محبا للطيب يلبس الفاخر من الثياب وأصابه حصر البول
فبعث المهدي العباس من يبضع للحصاة ولما وصل إليه البضاع أراد أن
يستعمل المخدر لئلا يجد ألم البضع فقال له صاحب الترجمة لا سبيل إلى
استعمال ذلك وسأصبر فباشره البضاع فلما وجد الألم استغاث بالله
وأكثر من قول (يا غياث المستغيثين) فلما وقف البضاع على الحجر
بالمثانة استبعدها فقال له بل لتنزل الحجر عن محلها فبال ونزلت ودخلت
قصبة الذكركر فاسترجع البضاع فقال مالك فأخبره الخبر وأرشده إلى
استعمال المخدر فقال لا، سأصبر فشق قصبة ذكره واستخرجها وهو صابر
وعاش بعد ذلك صحيحا إلا أنه انقطع نسله ولما مات المهدي العباس خزنه
صاحب الترجمة حزنا شديدا وعاف الحياة بعده وتخلّى عن الدنيا ولبس
الخشن من الثياب وباع داره التي في بير العزب وصرف قيمتها في وجوه
الخير ثم باع متاعه وملبوسه وصرف قيمته في أهل الحاجات وكتب
إلى النصور على بن المهدي العباس بكتاب يطلب منه شراء بيت بصنعاء

واشترط سكونه فيه الى الموت فأسعفه المنصور وأرسل من يقوم البيت فبذل للمقوم له عشرة ريات على أن يزيد في الثمن فقال المقوم لا يجوز لي ذلك فقال المال من بيت مال المسلمين والمشتري أمير المؤمنين والبائع حسن الحداد سيصرف الثمن في وجوه الخير فقال نعم وزاد ثمن البيت مائة وخمسين ريالاً ولما وصلت القيمة الى المترجم له شري بها بيوتا صفاراً لأهل الحاجات وفك ديوناً لضعفاء شكوا أمرهم اليه وكان المنصور على قد استدعاه وأناط به أمور الصلوات والصدقات إلا أنه لم يوفرها كما كانت في أيام والده المهدي العباس ولما حضرت صاحب الترجمة الوفاة قال اسندوني أصلي العصر فصلها ثم سلم والتفت يمينا وشمالاً ورفع أصبعه السبابة وقال أشهد أن لا إله إلا الله ففاضت نفسه في يوم الخميس خامس وعشرين أجمادى الآخرة سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١١ ﴿الامام الحسن بن عز الدين بن الحسن﴾

الامام الناصر للدين الحسن بن عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد الحسني البيني مولده في سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة ودعوته من حصن كحلان بعد وفاة والده في رجب سنة ٩٠٠ تسعمائة وخطب له بمدينة صعدة ولم يخطب فيها لوالده وكان إماماً عظيماً ومن مؤلفاته النافعة المنقحة المهدبة كتاب (القسطاس المقبول شرح معيار العقول) في علم الاصول وله رسائل ومسائل مشتملة على فصاحة وبلاغة و (مات) في مدينة فلة في شعبان سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٢ ﴿السيد الحسن بن علي بن الحسين الابيض﴾

السيد العالم الحسن بن علي بن الحسين بن علي ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم الحسنى اليمنى الملقب الابيض كان سيدا سرياً هماماً كريماً تولى للمهدى العباس قطر قعطبة وبلاد عتمة ورداع وولى بلاد سنحان مرآت وأمره الامام المنصور علي بن المهدي بالخروج لمناجزة خولان وكانت اليه بلاد اليمانيتين ، قطعة فدخل عليه في بعض الايام الفقيه الاديب احمد بن حسن بركات فرأى بياحه جماعة من أهل اليمانيتين وقد تمالوا على رفع أصواتهم بالشكوى ففزع المترجم له وقال انظروا ما هذا فقال أحمد بركات هو عقيق يمانى فقال المترجم له العقيق مخلوق. لآل محمد يشير الى ما يحفظه الناس في قولهم .

من كان يعتقد الولاء لحيدر ومحب أهل محمد تحقيقا
فليلبس الحجر العقيق فانه حجر لآل محمد مخلوقا
ومات في رجب سنة ١١٠١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٣ ﴿القاضى الحسن بن على الاكوع﴾

القاضى العلامة الحسن بن على بن صلاح بن سليمان الاكوع مولده سنة ٩٦٠ تسعمائة وستين . قال صاحب بغية المريد هو القاضى العلامة العارف بدر المعارف وسحاب العوارف أحد حسنات الايام حوى من المكلام ما لم يحويه أبناء جنسه من الورع الشحيح والتشيع الصحيح والعزم والحزم وكان أحد أجواد الزمان ومع ذلك فهو يتلطف للسائلين كانه ليسألهم ما أعطاهم وكان من الشجاعة بمحل لا يلحق به وكان كثير

الولوع لقراءة (قل هو الله أحد) ولما شكأ أهل الحجرة من بلاد الحيمة الى الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم الحسن ابن الامام القاسم وانه طلب الفطرة منهم خمسة دراهم وقيمتها درهم وصار يحتجب منهم أخرج الامام المؤيد القناع النبوى والزم صاحب الترجمة بالغرم فبقى في العرف فلم ينتظم الحال فرفع الامام يد الحسين بن القاسم عن البلاد جميعا وألزمه بالقراءة والسكون وجعل جميع الامور الى صنوه الحسن بن القاسم و (مات) صاحب الترجمة في ربيع الثانى سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين والى رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

١١٤ ﴿ السيد الحسن بن على بن صلاح العبالى ﴾

السيد العلامة الحسن بن على بن صلاح بن محمد بن احمد العبالى الحسنى القاسمى والعبالى نسبة الى قرية العبال من بلاد حجة أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ لطف الله الغياث وعن الامام القاسم بن محمد وغيرهما وكان عالما محققا اماما فى المعقول والمنقول شيخا للعلماء الجهابذة الفحول على المرتبة شريف الرتبة حاويا للفضل مع دماثة أخلاق مرجوعا اليه لا سيما فى علوم الادوات وله شعر جيد وهاجر الى مدينة شهارة وزوجه الامام القاسم ابنته الشريفة (جمانة) ومن أجل تلامذته القاضى احمد بن سعد الدين المسورى والامام المتوكل على الله اسماعيل وغيرهما وانتقل فى آخر أيامه من شهارة الى حض ظفير حجة و (مات) به فى سنة ١٠٦٥ خمس أو ست وخمسين والى رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١١٥ ﴿ الفقيه الحسن بن على حنش ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن على بن يحيى حنش أخذ عن السيد عبد الله

بن القاسم العلوى وغيره وكان عالماً أديباً نحوياً لغوياً متضلماً فى العلوم له عناية تامة بالتراجم والوفيات علق بنظمه الفوائد وجمع الشوارد وكان من أعيان أصحاب الامام المتوكل على الله يحى شرف الدين و (مات) بهجرة شطب فى سنة ٩٧٥ خمس وسبعين وتسماًة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١١٦ ﴿ القاضى الحسن بن عبد الله الريمى ﴾

القاضى العلامة الحسن بن عبد الله بن احمد بن حاتم الريمى الذمارى وأخذ عن السيد على بن الحسن الديلمى وغيره وكان فقيهاً محققاً للفروع مشهوراً بالفضل متواضعاً ودرس بمدينة دمار وتولى القضاء فيها وله كرامات وفضائل حجة و (مات) فى دمار سنة ١١٥٠ خمسين ومائة والف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١١٧ ﴿ الامام الحسن بن القاسم بن المؤيد الشهارى ﴾

الامام الهادى الحسن بن القاسم بن المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الشهارى نشأ بمدينة شهارة وأخذ عن علمائها حتى حقق المنطوق والمفهوم وبرع فى العلوم وكان ذا ديانة وحصانة وزهادة وكان أكبر سناً من أخيه الامام المنصور الحسين بن المؤيد وأجود رأياً وأشد صبراً وبعد وفاة صنوه المذكور دعا صاحب الترجمة الى نفسه وتلقب بالمؤيد بالله وبأيمه أهل مدينة شهارة وبلادها ونفذت رسائله الى اليمن فصالحه المتوكل على الله القاسم بن الحسين ولم يزل آمراً بالمعروف الى سنة ١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة وألف ثم جدد الدعوة وتكنى بالهادى وقد أشار الى ذكر أحواله السيد اسماعيل بن صلاح الامير الصنعانى بقوله .

اليه انتهت كل الفضائل والعلی وساد علی أقرانه فهو مفرد
تأزر ثوب المجد طفلا ويافعا وكهلا فما زالت سجاياه تحمد
ومات صاحب الترجمة في سنة ١١٥٦ ست وخمسين ومائة وألف
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٨ ﴿ السيد الحسن بن لطف الله الزباري ﴾

السيد العلامة الفاضل التقى الحسن بن لطف الله الزباري أخذ عن
السيد العلامة أحمد بن علي الشامي والقاضي أحمد بن جابر الهبيل والقاضي
علي بن جابر الشارح وغيرهم وكان عالما فاضلا ورعا تقيا ناسكا اماما يجمع
صنعا الكبير مدرسا فيه ومن أجل تلامذته السيد عبد الله بن علي الوزير
والسيد قاسم بن أحمد العياني وغيرهما و (مات) في محرم سنة ١١١٩ تسع
عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١١٩ ﴿ القاضي الحسن بن محسن الغربي الصنعاني ﴾

أخذ عن السيد عبد الله بن أحمد بن اسحق في دقائق العلوم وغيره
وكان محققا للمعارف وله بالحديث ورجاله معرفة تامة وكان كاتباً للوقف
الخارجي وهو من بيت لزم أهله التواضع والسكينة والثبات على العلم
والعمل ولما مات صاحب الترجمة بعث المنصور على بن المهدي العباس
بكسوة ليلي أحد أقارب المترجم له وظيفته ويقوم بعمله فبقوها ثلاثة
أشهر لديهم ثم أرجعوها الى المنصور وكان يجب أن يقوم بالعمل أحدهم
الا أنهم لم يوافقوا العفاف وتجنب الاعمال الدولية فعذرهم المنصور وموت
صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٢٠ ﴿ السيد الحسن بن محمد الكوكباني ﴾

السيد الاديب الحسن بن محمد بن الحسين الكوكباني الحسني مولده في صفر سنة ١١٥٣ ثلاث وخمسين ومائة وألف وأخذ عن أخيه السيد عيسى بن محمد بن الحسين وغيره وكان أديباً أريباً ومن شعره الى أخيه عيسى بن محمد .

طود حلم رسا على كوكبان بحر علم طغى بدر البيان
جاء في نظمه بحث على ما أغفلته معاشر الاخوان
فجزتم خيراً على عقد در فاق في نظمه بديع الزمان
ومات في صفر سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله
وياانا والمؤمنين آمين .

١٢١ ﴿ السيد الحسن بن محمد الاخفش ﴾

السيد الحسن بن محمد الاخفش الحسني البني الكوكباني ثم الصنعاني كان عالماً عارفاً معرفة تامة بالفروع مشاركاً في غيرها وجمع بين الوزارة والقضاء للإمام المهدي العباس وكان محباً للملبوس متأنقاً في المعيشة راغباً في العمار (مات) في رمضان سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف .

١٢٢ ﴿ السيد الحسن بن محمد جحاف الحبوري ﴾

السيد الاديب الحسن بن محمد بن صلاح جحاف الحبوري كان رحمه الله حسن الاخلاق طيب الاعراق عمر أوقاته بالقراءات والمكاتبات والرسالات ومن شعره قصيدة أولها .

لقد جاءني نظم أرق من السحر وأسرى الى الابد من لطف الحر
و (مات) في كسمة من بلاد رعة في صفر سنة ١١١٦ ست عشرة

ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٢٣ ﴿ الفقيه الحسن بن محمد الرزقي ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن محمد بن علي بن سليمان الرزقي الهمداني مولده سنة ٨٩٦ ست وتسعين وثمانمائة وأسمع على الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين في الفقه والحديث والتفسير وأجازه المحقق محمد بن يحيى بهران وغيره وكان المترجم له علامة محققا حافظا للشوارد صدرا من الصدور في المحافل وكان الامام شرف الدين يعتمد في قضاء حاجات الفقراء وغير ذلك وله حاشية نافعة على كتاب الاثمار و (مات) بالظفير في سنة ٩٦٠ ستين وتسعمائة تقريبا رحمه الله تعالى .

١٢٤ ﴿ القاضي الحسن بن نسر الاهنومي ﴾

القاضي العلامة الحسن بن نسر الاهنومي أخذ عن الفقيه المحدث علي بن إبراهيم عطية وأسمع على الامام يحيى بن حمزة مؤلف القسطاس وأجازه في رمضان سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة واسمع على اسماعيل بن أحمد الحرازي في فقه الشافعية وأجازه في سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبعمائة وكان صاحب الترجمة علامة كبيرا فصيحا عبادة فاضلا ومن مؤلفاته (اللمع) في النحو و (الملتع) في الفقه و (مات) بحوث في بضع وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

١٢٥ ﴿ القاضي الحسن بن يحيى حابس الصعدي ﴾

أخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتي جامع الاصول لابن الاثير وغيره وكان عالما محققا متفتنا ظريف المحاضرة والمجالسة يحب الراحة والاستراحة وتولى القضاء بمدينة صعدة بعد وفاة صنوه أحمد ثم وصل الى

صنعاء وتزوج فيها فلم يرغب الى غيرها وسكن بصنعاء وقضى بها وكان صاحب تجارة يشارف عليها بنفسه رأس السنة وأرسله الامام المتوكل على الله اسماعيل لتصحيح عمل قسمة مخلف المولى محمد بن يحيى بن القاسم رحمه الله و (مات) صاحب الترجمة بزمان في رمضان سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين .

١٢٦ * القاضي الحسين بن أحمد المجاهد الذماري *

القاضي العلامة الحسين بن أحمد بن الحسن بن ابراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد أخذ عن الحسين بن يحيى بن علي الديلمي وزيد بن عبد الله الاكوع ومحمد بن مهدي الشيبني وغيرهم وبلغ الى الغاية في العرفان و (مات) بزمان في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٢٧ * القاضي الحسين بن أحمد بن ناصر الحيمي الصنعائي *

القاضي الوزير الحسين بن أحمد بن ناصر الحيمي الصنعائي كان من فحول الرجال وله الخط البديع والانشاء البليغ مع دهاء والمعية وزر للامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن الامام القاسم ثم وزر لولده المهدي صاحب المواهب بالخضراء واستفحل أمره وجمع فاوعى ثم تغير عليه المهدي ونكبه وصادره بأموال جليلة قيل مبلغها خمسون لكا مخرج الدنانير والذهب وذلك في سنة ١١٠٥ خمس ومائة وألف وجسه بحصن ثلا وجزيرة كمران وجبل بعدان وأطلقه آخراف فعكف على الكتب وجمع منها خزانة عظيمة وكان واسع المعيشة وهو الذي أشار آخراف على المهدي صاحب المواهب بإطلاق المتوكل القاسم بن الحسين من الحبس وتجهيزه على المنصور الحسين بن القاسم صاحب شهادة ووزر المترجم له بعد ذلك

للمتوكل القاسم بن الحسين ثم لولده المنصور الحسين بن المتوكل واستشهد في واقعة عصر غربي صنعاء في المحرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف وقبر بجوار مسجده المعروف بأعلا مدينة صنعاء اليمن جنوبي القصر رحمه الله تعالى .

١٢٨ * القاضي الحسين بن الحسن بن ابراهيم المجاهد *

القاضي العلامة الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد الذماري أخذ بدمار عن الحسين بن علي المجاهد وغيره وتولى القضاء بمدينة ذمار للمتوكل القاسم بن الحسين وكان مع اشتغاله بالقضاء لا يترك التدريس يوما واحدا و (مات) بدمار في سنة ١١٣٧ سبيع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله .

١٢٩ * السيد الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم *

السيد الكبير الشهير الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني مولده بحصن كوكبان في سنة ١٠٤١ احدى وأربعين وألف ختن بصنعاء وكان يوم ختانه يوما مشهودا فرق فيه من الدراهم والخلع جملة كبيرة وأعذر من أولاد الفقراء زيادة على خمسمائة صبي وأعطى كل واحد منهم ما يصير به غنيا وقرأ صاحب الترجمة على السيد أحمد بن الحسن حميد الدين والحسن بن يحيى حابس وصالح بن داود الآنسي وغيرهم وحقق النحو والصرف والمعاني والبيان وكان كثير المذاكرة وولاه المتوكل على الله اسماعيل بلاد المشرق من مدينة رداع الى حضرموت وأضاف اليها بلاد خبان وغيرها وكانت مملكة متسعة جدا وقد دعا الى نفسه برداع وسجنه المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن

الحسن نحو عشرة أعوام ثم أفرج عنه وجعل الى المترجم له مواد بلاد
حناش وملحان و(مات) بصنعاء في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣٠ ﴿ السيد الحسين بن الحسن العوامي ﴾

السيد العالم الاديب الحسين بن الحسن بن صلاح بن المطهر تاج
الدين العوامي نسبة الى بلاد بني العوام في جهات حجة . الحسني أخذ عن
والده وعن القاضي علي بن يحيى البرطلي ومحمد بن الحسن الحيمي وغيرهم
وحقق في العلوم العربية والفقه والاصول وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً
زاهداً فاضلاً ذكياً متفنتاً عفيفاً لا يحابي أحداً ولى القضاء في بني العوام
و(مات) في نحو سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٣١ ﴿ السيد الحسين بن الحسن الحوثي ﴾

السيد العلامة التقي الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسين الحوثي
الحسيني الصنعائي مولده سنة (١١٠٤) وأخذ عن السيد محمد بن اسحق
بن المهدي والسيد عبد الله بن علي الوزير وغيرهما وكان اماماً في النحو
والصرف والبيان مشاركاً في سائر العلوم شاعراً أديباً حافظاً ذكياً لا يطلع
على شيء الا حفظه وكان يعلى من حفظه حال الدرس فلا ينقص أو يزيد .
على ما في الكتاب شيئاً وذكر حفظه لبعض الحكماء فقال هذا السيد
لا بد أن يفليج وينسى كل شيء فلبث بعد ذلك مدة ونسى كل شيء حتى
أسماء أهله وإخوته وأمتعة بيته ونظم الشافية في التصريف نظماً حسناً
وكان له شغلة بنظم الفوائد والقواعد و(مات) في سنة ١١٥٠ خمسين
ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣٢ ﴿السيد الحسين بن زيد جحاف الثمني﴾

السيد العلامة الحسين بن زيد بن علي بن ابراهيم بن يحيى جحاف الحنفي مولده سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف وقرأ القرآن من فاتحته الى خاتمته بقراءة الأئمة العشرة على الشيخ عبد الله بن الباقي المزجاجي الزبيدي وكان أول قرائته على شيخه المذكور بيندر المخافي سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين وألف وتمامها في مدينة زبيد سنة (١٠٨٦) ثم رحل المترجم له الى صنعاء في سنة (١٠٩٤) فقرأ عليه في علم القراءات الفقيه علي بن محمد الشاحذي وغيره وعاد المترجم له الى زبيد وما زال مقرئاً بزبيد حتى توفي في سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف أو قبلها رحمه الله تعالى .

١٣٣ ﴿السيد الحسين بن عبد القادر بن علي بن المهدي﴾

السيد السند العلامة المعتمد العامل العابد الفاضل الحافظ الضابط المحدث الزاهد قدوة المتورعين ورأس الزاهدين نخبه آل الامام القاسم ومفخر الاعلام الاعاظم الحسين بن عبد القادر بن علي بن الحسين بن الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد ، الحسني الروضي مولده بالروضة من أعمال صنعاء في ربيع الاول سنة (١١٢٠) عشرين ومائة وألف وأخذ عن المولى هاشم بن يحيى الشامي والسيد محمد بن اسماعيل الامير والسيد يوسف بن الحسين بن احمد زيارة والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن والفقيه الزاهد ابراهيم بن خالد وغيرهم وحفظ العربية بجميع فنونها ثم ولع بعلم الحديث وعمل بمقتضى الدليل ورغب فيه وحط على من خالفه وحذر من الاقوال والتمويهات واختار الغزلة

والفرار عن الناس وطلب الحلال الطلق وانقطع الى الله تعالى ولم يجمع بين قيصين ولا عمامتين ولا عباءتين ولا غيرها من الملبوس وكان اذا طال كفه على كفه قطع الكم ولم يلبس جنبية مدة عمره ولم يملك بيتا ولا ضيعة ولا شجرة وكان عمه الرئيس محمد بن علي بن الحسين بن المهدي يسوق اليه جراية طعاما ودراهم وسمنًا وسليطا وغير ذلك فراها بعين بصيرته لا تسوغ له وهو هاشمي فردها على عمه وكانت له جراية من بستان غنب يدرس بها كتاب الله تعالى للموصي ثم نبذها لبعض ورثة الموصي وطلبه الامام المهدي للصلاة بالناس بمسجده الذي بناه بالبستان وسماه مسجد التقوى فقام بتلك الوظيفة فقيلا له في بعض الايام قد استدعاك الامام المهدي ففر عن المسجد واختفى ثم أرسل له ثانية فاخفى فقام بالامامة أحد أولاده وعذره المهدي وكان حسن الخط سريعا حين يكتب وكتب بيده أكثر من ثلاثمائة مجلد وكان شاعرا مجيدا كثير الزواج مطلقا وورث من بعض زوجاته ما يساوي مائة ريال فلم يمر عليه شهر حتى أنفقه في وجوه الخير ومن شعره متغزلا في أيام شبابه وفيه حسن التعليل البديع .

جيدك يا زينب والقلب قد فاق على غصن النقا والضيا
لاغروان زدت بأمرين في الجمال قد زدت على الزين يا
وله في الجناس التام وقد سمع بعض آل الامام يتلف على تفريق
المهدي العباس للاصحاب فاخر اللباس فقال .

صبرا على هذا الزمان وأهله فلو كه قد أصبحوا أملاك سو
فارج الاله ولا تسلم عنهم كسوا في العيد من يعتادها أم لا كسو

وله في أيام المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين ناصحا
ومناديا للمعرضين عن سنن سيد المرسلين قصيدة منها .

يا ناصح القوم قد أبلغتهم حججا فما وعثها من المنصوح آذان
لأنهم شغلوا عنها بزخرفة حوت أعاجيبها دور وحيطان
مات الذين اليهم سقت موعظة والتابعين لهم دانوا كما دان
وأحدثوا في الملاهي كل نادرة غريبة ضمها الموسوم بستان
شادوا قصورا وفيها من مفارجهم ملاعب ما رآها قبل إنسان
وكم عمائر في صنعاء مزخرفة ووسطها من صنوف الوشي ألوان
قد استبدوا ببيت المال أجمعه وأخذ من ذوى الاسلام عدوان
وكان رحمه الله لا يدع ذكر الله إلا عند قراءة كتاب أو نسيخ
واختصر كثيرا من الكتب المبسوطة وكتب مجلدات كل مجلد في عدة
علوم وكان مولعا بالروضة و (مات) ليلة الاثنين لثلاث بقين من
المحرم سنة (١١٩٨) ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

١٣٤ ﴿ القاضي الحسين دُعفان الذماري ﴾

القاضي العلامة الحسين بن عبد الهادي دُعفان الذماري أخذ بدمار
عن علماء عصره وكان عالماً محققاً للفروع مشاركا في غيرها وتولى القضاء
بمدينة دمار للإمام محمد بن المتوكل على الله اسماعيل فمُدت سيرته وكان
صادعا بالحق و (مات) بدمار في المحرم سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف
ورثاه القاضي محمد بن الهادي الخالدي بمروثة منها .

قاضي قضاة المسلمين المرتضى وهو الرضي اذا التقي الحصان

أحيا العلي سبعين عاماً بعدها سبع ولم يك عاجزا متواني
وثوى بشهر محرم من علة طالت كذلك عادة الانسان
في عام عشرين وألف كامل من بعد هامة كملن ثواني
١٣٥ ﴿ السيد الحسين بن علي بن أحمد ابن الامام القاسم

ابن محمد الحسنى الصعدى ﴾

أخذ عن والده وغيره وكان سيداً جليلاً هماماً نبيلاً عارفاً كاملاً تولى
لوالده بلاد رازح وما إليها ولما مات والده دعا صاحب الترجمة إلى نفسه
بمدينة صعدة وتلقب بالمؤيد بالله فاستقام أمره وحسنت سيرته ولما
ظهرت دعوة الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد من شهاة
بأيمه صاحب الترجمة وأخذ له البيعة من جميع أهل حضرته وسار عن
أمره في جيش إلى مدينة أبي عريش من تهامة ثم رجع وقد علق به
المرض . قيل انه سم في الطريق فسقطت أسنانه دفعة واحدة و (مات)
بصعدة في سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٣٦ ﴿ القاضي الحسين بن علي المجاهد الذمارى ﴾

القاضى العلامة الحسين بن علي بن احمد المجاهد الذمارى نشأ بمدينة
ذمار وأخذ عن علمائها حتى صار شيخ الشيوخ واستاذ أهل الرسوخ
والحافظ لعلوم الشريعة والحائظ بعلوم الآل والشيعية وتولى القضاء
للمهدى صاحب المواهب وكانت لا تأخذه في الله لومة لائم وكان يدخل
على المهدي فيأخذ بيده ما وجد من الدراهم بمقامه ويفرقها علي من
يستحقها من الضعفاء والمساكين و (مات) في شوال سنة ١١٢٦ ست
وعشرين ومائة وألف رحمه تعالى الله وإيانا والمؤمنين امين .

١٣٧ ﴿السيد الحسين بن علي الديلمي الذماري﴾

السيد العلامة الحسين بن علي بن أحمد بن علي بن ناصر الديلمي
الذماري أخذ عن القاضي زيد بن عبد الله الكوع وغيره وكان حليف
درس كتاب الله تعالى غيباً و (مات) في بلاد حيس في سنة (١١٥٠)
خمس مائة وألف رحمه الله تعالى .

١٣٨ ﴿السيد الحسين بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن﴾

السيد العلامة التقي الحسين بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن
ابن الامام القاسم بن محمد الحسني .

كان من عيون آل محمد علماً وعبادة ونبلا وجلالة جمع كل فضيلة
وحاز كل سبق ومكرمة جليلة، فريد دهره أدبا وفضلا ومجداً له قراءة على
والده وغيره من علماء عصره وكان عمدة والده ووصيه وحج في حياة
والده وله كرامات عظيمة منها قضية السيل الوارد على الحرم الشريف
واجتاح لما هنالك حتى هلكت أمم من الناس ولما وصل إلى قرب المكان
الذي فيه صاحب الترجمة واصحابه افترق إلى فرقتين وبقي صاحب الترجمة
 واصحابه في ربوة صغيرة وعرف له هذه الكرامة كل من هنالك من أهل
الاقطار ولما مات والده المهدي اعتقد الناس دعوته وقيامه بأمر الامامة
فتوقف ورعا وبايع الامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله وتجهز عن
أمره أميراً على الاجناد والسادات الذين جهزهم المؤيد بالله لحرب يافع
والمشرق ثم لما رجعت تلك الاجناد من يافع الى رداع على حال غير جميل
عاد صاحب الترجمة الى مدينة تعز من اليمن الاسفل فاستقر بها أياماً
يسيرة ثم (مات) فيها في غرة ربيع الاول سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين

وألف وقبره يجنب قبر الامام ابراهيم تاج الدين بمقبرة تعز رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين .

١٣٩ ﴿ السيد الحسين بن علي جحاف الجبوري ﴾

السيد العلامة الحسين بن علي بن ابراهيم بن المهدي جحاف الجبوري أخذ العلم عن السيد ابراهيم بن المهدي جحاف وعن المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهما وكان عالماً كاملاً مرجوعاً اليه في علوم العربية والفقه والاصولين وتولى بلاد حجة للامام المؤيد بالله محمد بن القاسم و (مات) بمجور في سنة ١٠٥٩ تسع أو ثمان وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

١٤٠ ﴿ السيد الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم الهدوي ﴾

السيد العلامة الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم بن الباقر بن نهشل ابن المطهر الحنفي الهدوي أخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل والحسن بن علي العبالى ويحيى بن محمد حنش وغيرهم وكان عالماً عاملاً فاضلاً مدرساً يجمع شهارة مفيدة حسن الهيئة متواضعاً و (مات) بشهارة في رجب سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف رحمه الله .

١٤١ ﴿ السيد الحسين بن علي العبالى ﴾

السيد العلامة الحسين بن علي بن صلاح بن محمد بن أحمد العبالى الحنفي أخذ عن الامام القاسم بن محمد وعن والده السيد علي بن صلاح والسيد أحمد بن محمد الشرفي والسيد محمد بن عثيش والسيد داود الهادي المؤيدي وعن خاله الشيخ لطف الله الغياث وغيرهم وكان يحفظ مذاهب العترة النبوية ويقف عند نصوصها وله شرح على الحاجية وشرح على

الازهار وكتاب (الأيضاح بالادلة القاطعة الوافية في بيان الفرقة الناجية) ومات بمحسن الظفير في شهر محرم سنة ١٠٨٠ ثمانين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٢ ﴿ الفقيه الحسين بن علي بن موسى الخياط الصنعاني ﴾
نشأ بصنعاء وكان شاعرا بليغا وكان يكتسب بالخياطة وشعره القديم في غاية الاجادة ثم ضعف جدا لأنه سقاه بعض الأطباء مسهلا أخرج له كل رطوبة في بدنه فلبث ثلاث عشرة سنة لا يدوق فيها نوما فاختل مزاجه وبرد شعره ثم أفاق من ذلك العارض واقتصر على مدح التوكل القاسم بن الحسين ثم عاوده العارض فانقطع ثمانية أشهر ومن شعره .

فتنت بأهيف يسبي النهى ألع المحبون في عشقه
له مقالة سهمها صائب وثغريكاد سنا برقه
وله في مליح صلي بامثاله جماعة .

أقام صلاة العصر غص مهفف بكل كحيل الطرف نون الحواجب
فقلت أنى المحراب قد قام يوسف فقد شاهدت عيني سجود الكواكب
(ومات) في جمادى الاولى سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٤٣ ﴿ السيد الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله الحسنى ﴾
السيد الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد الحسنى الشهارى ولد بشهارة وأخذ بها بمدينة صنعاء حتى صار الاجماع على علو درجته وعلمه وزهده وورعه وفضله ودعا من بلاد حاشد في ذى الحجة سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف فأجابته

البلاد اليمنية ونفذت أوامره وخطب له في كثير من البلاد ثم كان قيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بصنعاء في ذي القعدة سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين فاستقر صاحب الترجمة متردداً من مدينة شهارة الى مدينة حوث حتى مات في شعبان سنة ١١٣١ إحدى وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

١٤٤ ﴿ السيد الحسين بن المؤيد بالله ابن الامام القاسم ﴾

السيد العالم التقى الحسين ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم ابن محمد الحسنى الشهارى أخذ عن والده وعن عمه الامام المتوكل على الله اسماعيل والسيد الحسين بن على بن صلاح العبالى وغيرهم وكان سيداً حازماً واختص بملازمة أبيه وهو وصيه ثم ولاء عمه المتوكل على الله اسماعيل بلاد القبلة وله في السخاء الاخبار الحسنة وله همة في شراء الضياع والاموال واحياء الارض الخالية عن السكان وتأمين السبل وله وصية تلحق بوصايا الاوائل وتقرير درس ختمتين في كل يوم - وقبيل وفاته بسنتين اعتورته الآلام فقعده في بيته بمدينة شهارة حتى (مات) في سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٥ ﴿ السيد الحسين بن محمد زعيب الحسنى ﴾

السيد العلامة الحسين بن محمد بن يحيى بن احمد بن عجلان زعيب الحسنى أخذ عن السيد الحسن بن شرف الدين وغيره وكان عالماً فاضلاً ومن تلامذته القاضى احمد بن سعد الدين السورى وغيره وخرج للجهاد بجبهات صنعاء فات بمحدة بنى شهاب في جمادى الآخرة سنة ١٠٣٧ سبعم وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٦ ﴿القاضي الحسين بن محمد السورى﴾

القاضي العلامة الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن غانم السورى أخذ عن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وغيره وكان من أهل الزهادة والبعد عن مطامع الدنيا وله أشعار بليغة ولازم المطهر بن الامام شرف الدين ووفاة صاحب الترجمة فى ربيع الآخر سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٧ ﴿الفقيه الحسين بن محمد النعمانى الاهنومى﴾

الفقيه العلامة الحسن بن محمد النعمانى الاهنومى الشهارى أخذ عن الحسن بن صالح العفارى ومحمد بن على العفارى واحمد بن جابر الكينعى وغيرهم وكان عالماً محققاً سيما فى الفقه مع ديانة وكان سادناً فى قبلى الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم وولده الحسين بن المؤيد ومات بشهارة فى سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٤٨ ﴿السيد الحسين بن يحيى الكبسى﴾

السيد العلامة التقى الحسين بن يحيى الكبسى الحسنى كان سيداً زاهداً صالحاً عابداً ذا تقوى لا يقبض المال . قال جحاف حدثنى والذى عنه قال ذهب اليه بصدقة فوافيته باب مسجد الابر بصنعاء فناولته فتحنى عنى وقال أعوذ بالله وما زال يردد (هذا تأويل رؤياى من قبل قد قد جعلها ربى حقاً) فسألته فقال رأيت كائى وقعت فى عين حمئة منتنة فاستعذت بالله من ذلك وترقت بعض المهالك فهى هذه اذهب لا حاجة لى بها . ولا أعلم فى زمنى من رد المال سواء و(مات) ليلة الجمعة ثامن عشر

ربيع الاول سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

١٤٩ ﴿القاضي الحسين بن يحيى حنش شارح البحر الزخار﴾

القاضي العلامة الحسين بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
يحيى بن الحسين بن صالح بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد حنش الشهاري
أخذ عن السيد الحسن بن علي العبالى وصلاح الذنوبى وغيرهما وكان
علامة محققا وله معرفة بالاصول والفروع والحديث والنحو والصرف
وله شرح على البحر الزخار وكان لا يترك التدريس بشهارة وله هبة
وعزيمة صادقة ومن تلامذته القاسم بن المؤيد ويحيى بن الحسين بن
المؤيد وغيرهما من أكابر العلماء الاعلام بعصره فى شهارة وبلادها
و (مات) فى رجب سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الدال المهملة

١٥٠ ﴿السيد داود بن يحيى الهدوي﴾

السيد العلامة الحافظ التقي داود ابن السيد العلامة يحيى بن الحسين
بن على الهدوي صاحب الياقوتة مولد صاحب الترجمة سنة ٧٢٠ عشرين
وسبعائة وكان عالما فى فنون شتى حافظا ضابطا من أكابر اعلام الزيدية
بزمته وهو ممن وصل صنعاء مع القاضى عبد الله بن الحسن الدوارى
وبإيع الامام المنصور على بن صلاح الدين بصنعاء ثم رجع الى صعدة
وأقام بها وله مصنفات واجازات ومن تلامذته السيد الهادى بن ابراهيم

الوزير وغيره و(مات) بصعدة في رجب سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعائة .
وقبر بجانب قبر أخيه الهادي بن يحيى رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الراء

١٥١ ﴿ رزق بن سعد الله محمد الصنعاني ﴾

رزق بن سعد الله محمد ، مملوك المولى محمد بن علي بن الحسين بن المهدي .
أخذ في الآلات عن القاضي احمد بن حسين الهبل وأخذ عن السيد
عبد الله بن احمد بن اسحق والسيد اسحق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم
وبرع في المعارف وكان يقال هو ابن سيناء زمنه وكتب بخطه سلاسل
الذهب شيئاً كثيراً ولما نزل يوسف العجمي الامام بصنعاء اشتغل به .
ولازمه وأخذ عنه في الفلسفة ومن شعر صاحب الترجمة يفتخر بخطه .

لست بالذلة أرضى وأنافذ النقادة

قلم الديباج في كـ في به نلت السعادة

و (مات) بصنعاء في ذى القعدة سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الزاي

١٥٢ ﴿ زيد بن عبد الله الاكوع الذماري ﴾

القاضي العلامة الورع زيد بن عبد الله الاكوع الذماري مولده في
سنة ١٠٨١ احدى وثمانين وألف وأخذ عن القاضي الحسين بن علي
المجاهد والحسين بن عبد الهادي ذعفان والسيد علي بن الحسن الديلمي

والسيد صلاح بن الحسين الاخفش وغيرهم حتى صار امام العلوم بأسرها
وملتقط فرائدها من بحرها وكان ورعا ناسكا فاضلا رصينا زاهدا وله
أجوبة مفيدة وحواش وتقارير على شرح الازهار سديدة ومن تلامذته
السيد الامام عبد القادر بن احمد الكوكباني والمولى اسحق بن يوسف
بن المتوكل والسيد يحيى بن احمد الكبسى والفقير المحقق الشهير الحسن
بن احمد الشيبى وغيرهم (ومات) في رجب سنة ١١٦٦ ست وستين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٥٣ ﴿القاضي زيد بن عبد الله العيزرى﴾

القاضي العلامة زيد بن عبد الله العيزرى الأنسى مولده في سنة
١٠٦٥ خمس وستين وألف وأخذ عن الفقيه سعيد بن سند وغيره وكان
عالما فاضلا محققا للاصول والفروع وتولى القضاء للمهدى صاحب المواهب
في بلاد آنس وفي أب وجيلة ثم تولى القضاء بمدينة ذمار ولبث بها ثلاث
عشرة سنة ثم اعتذر عن القضاء في أيام المتوكل القاسم بن الحسين ورجع
الى وطنه ضوران آنس و (مات) فيه في ذى الحجة سنة ١١٤٣ اثنتين
ومائة وألف رحمه الله .

١٥٤ ﴿القاضي زيد بن علي قيس الخيواني الصنعاني﴾

مولده سنة ١٠٧٣ ثلاث وسبعين وألف ونشأ بصنعاء وله معرفة
تامة بالعلوم واتصل بالمولى زيد بن المتوكل على الله اسماعيل ثم ولى الخزان
للمهدى صاحب المواهب فنال أهل الاستحقاق منه النصيب الاوفر ثم
جرى في الدولة المتوكلية والمنصورية مجرى الناصح وتعلق بمعدة أعمال
وله شعر كثير فنه قصيدة أولها .

لغدير دمعى فى محبتكم صفا . وحديث وجدى لم يكن فيه خفا .
ومات فى سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٥٥ * الشيخ زين العابدين بن سعيد النوفى *

ورد من مكة الى اليمن مع والده فى أيام المهدي صاحب المواهب
فأعجب بكلماته وما زال حاله ينمو حتى تولى الوزارة للمهدي وأفاد أموالا
جليلة ودنيا عريضة طويلة ثم كان من أكابر أعيان الدلة المتوكلية
والموزرين لها وولى بيت الفقيه من أعمال تهامة مراراً ثم تغير عليه المتوكل
القاسم بن الحسين فرجع الى مكة بثروة عظيمة و (مات) فى سنة ١١٥٦
ست وخمسين ومائة وألف .

١٥٦ * السيد زيد بن على بن ابراهيم جحاف *

السيد العلامة الوزير الشهير زيد بن على بن ابراهيم بن المهدي بن
جحاف الحسنى .

كان سيداً جليلاً ورئيساً نبيلاً ووزيراً للإمام المتوكل على الله اسماعيل .
وكانت له لديه المنزلة الرفيعة والمرتبة العالية المنيعة ولبلاء وأدباء عصره .
فيه عدة من المدايح وقد ترجمه ولده ابراهيم بن زيد فى الزهر الكائم
 وغيره تراجم بسيطة ومن محاسنه عمارة الجامع الكبير الشهير بمدينة
حبور وبركة الماء العظمى هنالك وغيرها ومات بالروضة من أعمال صنعاء
فى سنة ١١٠٨ ثمان ومائة وألف ودفن بمخزومة مقبرة صنعاء المشهورة رحمه
الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف السين المهملة

﴿ القاضي سعد الدين المسورى ﴾

١٥٧

القاضي العلامة سعد الدين بن الحسين المسورى اليمنى أخذ عن السيد شرف الدين الحمزى والمهلابن سعيد النسائى وغيرهما وكان من افراد وقته فى الفضائل وله فى العلوم الحظ الواسع ورحل الى صنعاء وسكن فى بلاد خولان وكان رسولا فيما بين الامام القاسم بن محمد والاثراك فى الصالح وتولى الكتابة والخطابة للامام القاسم و(مات) فى الهجر من بلاد الاهنوم فى سنة ١٠٣١ احدى وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

﴿ الشيخ سعد الدين بن عبد الولى العدينى ﴾

١٥٨

الشيخ العالم الفاضل سعد الدين بن عبد الولى صاحب العدين من اليمن الاسفل كان شيخا فاضلا تقيا ورعا صالحا ناسكا حلو الحديث كريما لا يدع الصدقة الواسعة فى صباح كل يوم وله مشاركة فى العلم يسيرة وكان يحفظ فقه الشافعية حفظا متقنا وله فى الادب يدقوية وكان غنيا مليا مرزوقا وقالوا لو توجه لبيع التراب لربح فيه وابتلى فى آخر عمره بكف بصره وكان مشغولا بالطاعة واناثة المساكين وعمر داراً للضيافة ينزل بها الضعفاء والمساكين وكان ينيل كل قاصد وينزل كل يوم الى مجمع به حملة كتاب الله فيدارسهم وبين يديه صندوق مملوء مالا فلا يقوم عن المجلس حتى ينفق ما فيه ومات فى سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

١٥٩ ﴿ الفقيه سعيد بن احمد الفتوحى ﴾

الفقيه العلامة سعيد بن احمد الفتوحى المعروف بسعيد الدار نسبة الى قرية دار عمرو من بلاد سنحان بجهات صنعاء أخذ عن السيد الكبير على بن محمد بن أبى القاسم وغيره وكان عالما منحويا محققا وعنه أخذ السيد محمد بن المرتضى والسيد محمد بن عبد الله ابو زيد وغيرهما وكان يقرئ بمدينة صنعاء رحمه الله وقد ترجمه مؤلف طبقات الزيدية رحمهم الله تعالى .

١٦٠ ﴿ القاضي سعيد بن صلاح الهبل ﴾

القاضي العلامة الافضل سعيد بن صلاح الهبل أخذ عن أحمد بن معوضة الجربى وعلى بن قاسم السنحاني والسيد عبد الله بن احمد المؤيدى وغيرهم وكان صاحب الترجمة هو العلامة الفاضل المذاكر شيخ الاكابر له السجاي النبوية والاخلاق العلوية والورع الشحيح والزهد الصحيح ومن تلامذته المتوكل على الله اسماعيل وغيره وسكن صعدة مدة ثم عاد الى الاهنوم و (مات) بها فى شوال سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١٦١ ﴿ الفقيه سعيد بن عطف قحيل القدارى ﴾

الفقيه العلامة سعيد بن عطف بن قحيل القدارى الدولانى اخذ عن السيد قاسم بن محمد العلوى وعبد الله بن احمد بن الورد سار الغالى والسيد المطهر بن محمد تاج الدين ومحيى بن محمد حميد والسيد عبد الله بن محمد المنتصر وغيرهم .

وهو العلامة الفاضل الزاهد الورع الكامل أجاز للامام القاسم بن محمد وأولاده فى صحيح البخارى ومات فى محرم سنة ١٠٢٣ ثلاث وعشرين

وَأَلَّفَ فِي بَيْتِ الْقَدَارَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَآيَاتُهَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ .

١٦٢ ﴿ الْقَاضِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَاوِي ﴾

الْقَاضِي الْعَلَامَةُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَاوِي مَوْلَاهُ سَنَةَ ١١١٧ سَبْعَ عَشْرَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ وَأَخَذَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِي الشَّيْبِيِّ وَأَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِي وَزَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَوْجِ وَالْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْبِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَاءِ مَدِينَةِ ذِمَارَ وَكَانَ بَقِيَّةَ الْمُدَقِّقِينَ وَخَاتَمَةَ الْمُحَقِّقِينَ وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِمَدِينَةِ شَبَامَ وَتَرِيمَ وَدَرَسَ بِمَدِينَةِ صَنْعَاءَ ثُمَّ عَادَ إِلَى ذِمَارَ وَتَصَدَّرَ لِلْفَتْيَا وَالتَّدْرِيسِ بِهَا حَتَّى تَوَفَّى فِيهَا فِي سَنَةِ ١١٩٤ أَرْبَعَ وَتَسْعِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

١٦٣ ﴿ الْقَاضِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْسِيُّ الذِمَارِيُّ ﴾

الْقَاضِي الْعَلَامَةُ التَّقِيُّ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَنْسِيِّ الذِمَارِيِّ مَوْلَاهُ سَنَةَ ١٠٦١ إِحْدَى وَتِسْتِينَ وَأَلْفَ وَأَخَذَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَجَاهِدِ وَعَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمْرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّحُولِيِّ وَغَيْرِهِمْ حَتَّى صَارَ فَقِيهَ عَصْرِهِ وَمُفْتًى دَهْرِهِ وَتَصَدَّرَ لِلْفَتْيَا وَالتَّدْرِيسِ وَطَلَبَ مِنْهُ الْمَهْدِيُّ صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ وَالتَّوَكُّلُ الْقَاسِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الدَّخُولُ فِي الْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ أَشَدَّ الْامْتِنَاعِ وَمِنْ شَعْرِهِ .

لِخَيْرِ قَوْمٍ لَا تَرَا لِرُجُومِهِمْ تَدْعُو إِلَيْهِ

طُوبَى لِمَنْ جَرَتْ أَلْمُومَةُ رِصَالَتَاتُهَا عَلَى يَدَيْهِ

وَلَمْ يَزَلْ عَاكِفًا عَلَى التَّدْرِيسِ وَالْفَتْيَا بِذِمَارَ حَتَّى تَوَفَّى فِيهَا فِي سَنَةِ

١١٣٦ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَآيَاتُهَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ .

١٦٤ ﴿ الفقيه سعيد السمعى الآنسى الصنعاني ﴾

الفقيه الأديب الأريب سعيد بن محمد وقيل سعيد بن صالح السمعى الآنسى نشأ بمدينة صنعاء ومهر في الادب وانفرد من بين شعراء عصره بالمعرفة التامة للغة فاستعملها في شعره وله نسك وصلاح ومن شعره .

واني لاهوى صون دياجة الحيا وارغب في هجر القريض واطمع
والبس من درع القناعة سايفاً ترد سهام الضيم عنى وتدفع
فكم اتحاشى الثمد من كل محسن وحوض المني فيه لغيرى مترع
ولكننى والمحمد لله لم أنجد لمثل رزقا غير ما كنت أصنع
قريض كما الدر النضيد أصوغه وكالروض بالعذب النير يوشع
يطاوعنى هذا القريض صناعة واكثر من وافي به يتصنع
وأشعاره كثيرة وتوفي بصنعاء سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة
وألف رحمه الله .

١٦٥ ﴿ الفقيه سليمان بن يحيى الصعيترى ﴾

الفقيه العلامة الشهير سليمان بن محمد بن يحيى الصعيترى ابن بنت الفقيه الامام الحسن بن محمد النحوى الزيدى كان صاحب الترجمة وحيد الفرعين ولسان المخلصين وهو مؤلف البراهين وله شرح على تذكرة جده الفقيه الحسن النحوى ومات صاحب الترجمة بصنعاء في جمادى الآخرة سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦٦ ﴿ الامير سعد يحيى العلنى ﴾

ولى أعمالا للامام المهدي العباس مع سيده يحيى أحمد العلنى الاموى

واشتغل بعده بولايات وكان شجاعاً جواداً حريصاً على جمع المال متألفاً للرجال محباً للأبطال مائلاً إلى الرفاهية مشغوفاً بعمل المركبات ظهرت على يديه في الولايات آيات وتعجب أرباب الدولة من بلوغه إلى انهي المراتب المحموده الغايات وقد ترجمه جفاف في تواريخه وساق جملة من أخباره وغرائب وموته في ذى القعدة سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله.

١٦٧ ﴿الشيخ سهل جل الليل الحضرمي﴾

الشيخ العلامة سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن محمد جل الليل البني الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن علوي بافقيه والشيخ أحمد بن عمر وعبد الرحمن سقاف العيدروس وغيرهم وكان جيد الفهم حسن الحفظ يميل إلى الخول مع بشاشة وشفقة ودرس وافتي ومات في تريم سنة ١٠٧٦ ست وسبعين وألف رحمه الله.

حرف الشين المعجمة

١٦٨ ﴿السيد شمس الدين ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى﴾

السيد العلامة المجتهد الفهامة المقتصد شمس الدين ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسنى البني .

تربى في حجر والده نحو عشر سنين وحفظ المتون المختصرة وأخذ في علم العربية عن الامام المطهر بن محمد الحمزى وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً ناسكاً حسن العبارة شاعراً بليغاً كثير المحفوظات وأخذ عنه ولده الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وغيره ومات بظفير حجة في

سنة ١٠٩١ إحدى وتسعمائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦٩ ﴿ السيد شمس الدين بن محمد الهادوى ﴾

السيد العلامة شمس الدين بن محمد بن صلاح بن الحسن الهادوى
الحسنى اليمنى أخذ عن الفقيه العلامة محمد بن أحمد بن يحيى مظفر
وأجازه إجازة قال فيها سمع على الشريف العالم الورع العامل الكامل
الأزهدي شمس الدين كتاب البيان وكتاب البستان والتبيان قراءة من
أطلع على معانيها وحقق حقائقها واستفاد وأجاد بما عند شيخه وزاد في
أوقات ومجالس متعددة آخرها اليوم السابع من شهر رمضان سنة ٨٩٢
اثنين وتسعين وثمانمائة .

١٧٠ ﴿ السيد شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس الحضرمى ﴾

السيد العالم التقى شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن
عبد الله العيدروس الحسينى اليمنى الحضرمى مولده سنة ٩٩٣ ثلاث
وتسعين وتسعمائة بمدينة تريم وأخذ عن والده وعن فضل بن عبد الرحمن
بافضل والشيخ زين باحسين وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم ورحل
الى الشعر واليمن والحرمين وأخذ عن عدة من العلماء فيها ولازم
الاشتغال والتقوى ورحل الى الهند وأخذ عن جماعة وحصل كتباً
نفيسة واجتمع له من الأموال ما لا يحصى وله مصنفات عديدة ومات
فى سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف رحمه الله تعالى .

١٧١ ﴿ السيد بشيخ بن عبد الله السقاف ﴾

السيد الفاضل شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن
عبد الرحمن السقاف الحسينى أخذ عن جماعة من علماء عصره وشارك

في الفقه والنحو وكان الغالب عليه شدة التواضع والمحبة للعلماء والرحمة للضعفاء ومات في سنة ١٠١٦ ست عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى.

١٧٢ ﴿ السيد شيخ بن علي الجعفرى ﴾

السيد العالم الفاضل شيخ بن علي بن محمد بن عبد الله بن علوى الجعفرى الحسينى الحضرمى أخذ عن جماعة من العارفين في حضر موت ثم دخل الى الهند واخذ عن عدة من الاعلام وضبط وقيد ورحل الى الحرمين وفاق في العلوم النقلية والعقلية ثم عاد الى بندر الشحر فاشتهر بها وعلا صيته فيها واقبل عليه أهلها وعظموه وأجلوه وولى مشيخة التدريس بالمدرسة السلطانية فافاد وانتفع به خلق كثير وولى خطابة الجامع وجمع بين الرياسة والمراتب و (مات) في الشحر في صفر سنة ١٠٦٣ ثلاث وستين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

حرف الصاد المهملة

١٧٣ ﴿ السيد الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل ﴾

السيد الفاضل الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني كان سيداً جليلاً لطيف المجالسة حسن المحاضرة ومن شعره قصيدة أرخ بها دعوة المنصور بالله على بن المهدي العباس في رجب سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف. لازلت تسمو الى ما شئت من رتب في المجد أعيت من لا فكر مطلبى تنقاد طوعاً كما يحكى مؤرخها لك المحامد في عشرين من رجب

١٧٤ ﴿السيد صالح بن أحمد السراجي الصنعاني﴾

السيد العلامة صالح بن أحمد بن يحيى بن داود بن علي بن أحمد ابن الامام يحيى بن محمد السراجي الحسني الصنعاني أخذ عن حسن بن يحيى زنبور وعلي المصني وعلي سعيد الشريجي وابراهيم السحولي وأحمد ابن سعيد الهبل وعلي بن جابر الشارح وغيرهم من أكابر علماء عصره وعزم مع المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم في سنة ١٠٧٠ سبعين وألفا الى رداع فاخذ عنه وتلامذة صاحب الترجمة جم غفير من أكابر العلماء وكان عالما محققا واستاذاً مدققاً صواماً قواماً سكن مدينة صنعاء وتوفي بها في شوال سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

١٧٥ ﴿الشيخ صالح بن أحمد النصيري﴾

الشيخ العلامة المحقق صالح بن أحمد بن صالح بن أحمد بن يحيى الانصاري الرداعي كان صاحب الترجمة من أنصار الدين وأهل الفضل اليقين مبرزاً في جميع العلوم مدققاً في علوم الاصول ونظم متن الكافل في أصول الفقه نظماً بديعاً فيه كل السلاسة وزيادة من حفظه وهو أبسط من منظومة السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير واسمع على المترجم له منظومته المذكورة في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة وألف تلميذه محمد بن هادي الخالدي وغيره رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٧٦ ﴿القاضي صالح بن حسين العنسي﴾

القاضي العلامة صالح بن حسين بن قاسم بن يحيى بن محمد العنسي أخذ عن أحمد بن صالح العنسي ومهدي الحوسنة والسيد محرم بن محمد والحسين بن يحيى السحولي وغيرهم وكان عالماً أصولياً كبيراً محققاً

شهيراً من أحسن الناس خلقاً وخلقاً وجلالة وكان ينتقل من صنعاء الى صعدة ثم ولاه المهدي صاحب المواهب القضاء في حبيش فلم يزل حاكماً عليها حتى توفي في جمادى الآخرة سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف رحمه الله .

١٧٧ ﴿القاضي صالح بن داود الآنسي﴾

القاضي العلامة صالح بن داود الآنسي الحنفي أخذ عن إبراهيم بن يحيى السحولى والسيد أحمد بن على الشامى والامام المتوكل على الله اسماعيل وغيرهم وكان عالماً محققاً مبرزاً يملئ الازهار من حفظه ومن مؤلفاته شرح العقيدة الصحيحة للإمام المتوكل على الله ومختصر شرح العلقى للجامع الصغير وشرح على المسائل المرتضاة فيما يعتمد القضاة وسكن في آخر أيامه بقرية حدقة من بلاد آنس و(مات) بها سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف رحمه الله .

١٧٨ ﴿السيد صلاح بن إبراهيم تاج الدين﴾

السيد العلامة المقام صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى الحسنى . روى عن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيى والقاضي سليمان بن يحيى صاحب شعلل والامير الهادى بن تاج الدين والسيد على بن المرتضى بن المفضل والسيد يحيى بن منصور بن المفضل ومحمد بن سليمان بن أبى الرجال والامام الحسن بن بدر الدين والامير الحسين بن محمد وغيرهم وكان علامة كبيراً ونحيراً خطيراً وله رسائل ومسائل وهو متمم شفاء الامير الحسين بن محمد وسكن الشرف الاعلى وقد أثنى عليه الامام المهدي محمد بن المهدي في رسالة له في سنة

٧٠٢ اثنتين وسبعائة ومات صاحب الترجمة في أول القرن الثامن رحمه الله تعالى .

١٧٩ ﴿ الشريفة صفية بنت المرتضى بن الفضل ﴾

الشريفة العالمة الفاضلة صفية بنت المرتضى بن الفضل كانت عالمة فاضلة لها مؤلفات وتزوجت السيد محمد بن يحيى القاسمي لأنه كان عالما محققا في علم الكلام فرغبت فيه لقصورها في ذلك الفن فانتفعت به وانتفع بها في علم العربية وماتت الشريفة صفية في سنة ٧٧١ إحدى وسبعين وسبعائة رحمه الله تعالى .

١٨٠ ﴿ السيد صلاح بن إبراهيم الوزير الحسني ﴾

السيد العلامة صلاح بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الوزير صنو السيد الهادي بن إبراهيم الوزير أخذ صاحب الترجمة عن عبد الله بن الحسن الدواري وعلي أخيه الهادي بن إبراهيم وغيره ومهر في فنون العلم والبلاغة والادب واللغة العربية وله في الفقه يد قوية وكان بينه وبين الامام المهدي أحمد بن يحيى مودة عظيمة وخرج معه الى قرية بيت يوس من أعمال صنعاء ثم انقطع صاحب الترجمة الى العبادة والذكر وحج حجتين ماشيا ولزم مسجد الهجرة في شطب يقوم فيه بعض الليل ومعظم النهار لا يكلم أحدا وأذن في ذلك المسجد نحو خمسين سنة للفروض الخمسة وكان من رأيه ترييع الاذان في أوله و (مات) في سنة ٨١٠ عشر وثمانائة تقريبا رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨١ ﴿ السيد صلاح بن أحمد الوزير ﴾

السيد العلامة المحدث البارع صلاح بن أحمد بن عبد الله بن أحمد

بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى.
الوزير الحسنى مولده ليلة الجمعة ٢٧ شعبان سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعمائة
وأخذ عن والده وعن محمد بن يحيى حنش وغيرهما وكان خاتمة النجباء وكعبة
العلماء والادباء أفضل أهل زمانه وأورعهم وأفصحهم في الكلام وأبرعهم
محققا في جميع العلوم سكن حصن كوكبان ثم انتقل الى صنعاء وبقي بها
عن أمر الامام القاسم بن محمد أيام ولاية الاتراك عليها وكان صادعا
بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم ومن أجل تلامذته الامام القاسم وولده
الامام محمد بن القاسم والسيد محمد بن عز الدين المفتى وغيرهم من الاكابر
وكان يتصل بالبasha جعفر نائب الاتراك بها فقال له في بعض الايام
موجها بذكر المذاهب .

خذك ذا الاشعري حنفى وصار من أحمد المذاهب لى
حبك ما زال شافعى أبدا يامالكي كيف صرت معتزلى
ثم قال البasha جعفر مداعبا أين ذكر الزيدية فقال صاحب الترجمة مر بجلاء
زاد غراى به فزيدنى بعدا عن المكثرين فى عدلى
فتعجب البasha من سرعة بادرته وقال له من أفضل الصحابة يا سيد
صلاح قال أبو بكر فقال أتفضله على بن أبى طالب قال أنت سألتنى
عن الصحابة وأما القراية فأمرهم آخر على يعد من القراية فسكت البasha
وبلغه أن الامام القاسم عزز من لعب الشطرنج تعزيرا مخصوصا وأوقفه
في الشمس معقولة رجله فاستغرب البasha ذلك وظن أنه لاسلف للامام
فيما فعله وأن ذلك هفوة منه فلما دخل عليه السيد صلاح سأله فقال
أصاب الامام قال البasha من أين لك ذلك فقال هذا فعله جده أمير المؤمنين

على بن أبي طالب عليه السلام وأسند الرواية ولعله نسب الرواية وأسندها
من طريق الزمخشري وقد ذكر هذا التعزيز الامير الحسين في الشفاء .
ومن شعر صاحب الترجمة .

منا قضا شعر من قال ؟ لا يكن ظنك الا سيئا الخ
فقال صاحب الترجمة .

لا يكن ظنك إلا حسنا ان سوء الظن من طبع اللثام
وكفى في ذمه لوعقلوا أنه تقص واثم وحرام
كل من كان له معتمدا عدم النفع بأنواع الانام
أحسن الظن بمولاك تفز ان حسن الظن براء وسلام
ومن شعره السائر القصيدة التي أولها .

لله أيامى بذي مرمر وطيب أوقاتي بسفح الغراس
والشمل مجموع بمن ارتضى والسرفيه السر والناس ناس
الجنس منظوم الى جنسه وافضل النظم نظام الجناس
وزهر زهران له مجتنى وقاته الهازم جند التعاس الخ
ومات بصنعاء في سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف رحمه
الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨٢ ﴿ السيد صلاح بن أحمد الرازحى ﴾

السيد العلامة التقي صلاح بن أحمد الرازحى أخذ عن الفقيه صديق
بن رسام والقاضى يحيى بن أحمد الحاج وغيرهما وكان من محاسن السادة
وممن بذل نفسه للتدريس والافادة فى عامة الفنون وسكن صنعاء وكان
أديبا ظريفا سريعا الجواب حسن المجون و (مات) بعد سنة ١١١٥ خمس

عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى.

١٨٣ ﴿ السيد صلاح بن الحسين الكحلاني ﴾

السيد العلامة الفروعى صلاح بن الحسين بن شرف الدين الكحلاني الحسنى كان عالماً ورعاً زاهداً عبداً مدرساً أخذ عنه جماعة وتولى الحكومة فى كحلان من سنة (١١٣٣) حتى توفى بها فى سنة ١١٦٨ ثمان وستين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨٤ ﴿ السيد صلاح بن عبد الخالق الجحافى الجبورى ﴾

السيد البليغ العلامة صلاح بن عبد الخالق بن يحيى بن الهادى بن ابراهيم الجحافى الجبورى أخذ عن الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وأحمد بن سعد الدين المسورى وغيرهما وهو إمام الادب البارع وعلم البيان النافع الحاوى لكل غريب والآتى بكل عجيب ونادرة وقته فى جميع الخصال وكان فقيهاً فى الفروع وإماماً فى علم الطريقة وله شرح على تكملة الاحكام و (مات) فى جمادى الاولى سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف مجبور .

١٨٥ ﴿ السيد صلاح بن على بن محمد بن أبى القاسم ﴾

الامام المهدي صلاح بن على بن محمد بن أبى القاسم الحسنى كان من أكابر علماء عصره ومن مؤلفاته (النجم الثاقب بشرح كافية ابن الحاجب) ودعا بصنعاء فى سنة ١٨٤٠ أربعين وثمانمائة ثم قبض عليه الامير سنقر وجه بصنعاء ثم خرج من الحبس وسار الى صعدة ثم عاد اليها بجيش عظيم فى سنة ٨٤٢ وكان اسره حول صنعاء وايداعه السجن بها حتى مات فيه فى سنة ٨٤٩ تسع واربعين وثمانمائة وقبره بصرح مسجد موسى المعروف

بصنعاء رحمه الله تعالى .

١٨٦ ﴿ الفقيه صلاح بن علي الشويطر الذماري ﴾

الفقيه صلاح بن علي المداني الحارثي الشويطر الذماري قرأ على عبد
المسلمي وغيره وعنه أخذ في علم القراءات جم غفير منهم عبد السلام
السلمي وغيره وكان فقيها ورعا زاهدا عابدا لازم الاذان بمدرسة الامام
شرف الدين بصنعاء ثلاثا وأربعون سنة ومات سنة ١٠٦٤ أربع وستين .
وآلف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين .

١٨٧ ﴿ السيد صلاح بن محمد الهدوي ﴾

السيد العلامة صلاح بن محمد بن الحسن بن المهدي بن علي بن المحسن
بن يحيى بن يحيى الحسيني مولده سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة وكان عالما فاضلا
من أكابر شيوخ آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن تلامذته السيد
عبد الله بن الهادي الوزير وغيره وهو من أنصار الامام المهدي وتوفي في
شوال سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة في رغبة رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين امين .

١٨٨ ﴿ الفقيه صلاح الفلكي الذماري الفريضي ﴾

الفقيه المحقق صلاح بن محمد بن ناصر الفلكي الذماري الفريضي
أخذ عن والده وغيره وكان علامة فهامة عالما من الاعلام لا يراحم في
الفضائل ومن أهل الصبر على التدريس وله شعر رائق ومن تلامذته
القاضي ابراهيم السحولي ووالده القاضي يحيى وغيرهما ومات بمدينة ذمار
في سنة ١٠٤٠ أربعين وآلف رحمه الله تعالى .

١٨٩ ﴿السيد صلاح بن ناصر الكحلاني﴾

السيد العلامة صلاح بن ناصر بن محمد بن صلاح الكحلاني الحسني أخذ بشهادة عن السيد الحسين بن المؤيد وصنوه القاسم بن المؤيد وغيرها وكان عالما فاضلا محققا سيما في الفروع وتولى الخطابة بشهادة ثم رحل الى كجلاح ناج الدين ودرس فيه مدة ثم انتقل الى قرية بيت قدم من أعمال كحلان ومات هنالك في رمضان سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٩٠ ﴿الفقيه صلاح بن يحيى الشطبي﴾

الفقيه العلامة صلاح بن يحيى بن محمد بن داود بن يوسف بن قيس الشطبي وأخذ عن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وعن الفقيه يحيى حميد والسيد عبد الله بن القاسم العلوي وغيرهم وكان عالما محققا قال الامام شرف الدين في أثناء اجازته له ما نصه .

أجزنا الفقيه العلامة النبيه الذي استفاد في كل العلوم كل مسموعاتنا وموضوعاتنا وسائر علوم الديانة وكتب البراعة والبلاغة لعلنا أهليته وحفظه واتقانه وتبحره في كل ذلك وكان ذلك في رجب سنة ٩٥٩ تسع وخمسين وتسعمائة .

١٩١ ﴿السيد صلاح بن يوسف الحسني﴾

السيد العلامة صلاح بن يوسف بن صلاح بن المرتضى الحسني الهدوي سمع على الامام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي وغيره وكان علامة محققا متبحرا سيما في علم الكلام وهو تلو أخيه محمد ووفاة صاحب الترجمة في شوال سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٩٢ ﴿ السيد عامر مؤلف بغية المريد ﴾

السيد الاديب عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر بن علي الشهيد الحنفي عم الامام القاسم بن محمد ولد صاحب الترجمة في ٢٦ ذى القعدة سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف وكان من ذوى الاخلاق الرضية والانفاس الطيبة الهاشمية قدر على نفسه وصانها وخالف هواها وهانها وحفظ منصبه ورياسته وتفرد بالكمال فى وقته عارفاً بكثير من الأمور محققاً فى الانساب واخبار سلفه وله فى ذلك (التاريخ المفيد الموسوم بغية المريد وانس الفريد فى أنساب ذرية السيد على بن محمد بن على بر الرشيد) ومن نشأ معهم وعاصروهم من السادة الأعلام الحكمة والشيعة الفضلاء وقد جمع فى هذا الكتاب وأوعى وأفاد فيه وأجاد وحكى عنه ولده محمد بن عامر بن محمد أنه قال ان فى كتابه المذكور ما يحتاج الى تقديم وتأخير وكان صاحب الترجمة قد حنكته التجارب ومارس الأمور الصعاب وكانت له فراسة قوية. ومريض من ألم الاستسقاء و (توفى) ليلة غرة شعبان سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٩٣ ﴿ القاضى عامر الذمارى ﴾

القاضى العلامة التقي عامر بن محمد الذمارى الصباحي أخذ عن ابراهيم بن مسعود الحوالى وعبد العزيز بهران والامام الحسن بن على بن داود والامام القاسم بن محمد وغيرهم وكانت اليه النهاية فى تحقيق الفروع بزمنه ورحل فى أول زمانه الى مدينة دمار فلقى شيوخها فعكف على الطلب مع شدة وكان لا يملك الا فروعاً واحداً من جلد الغنم فاذا احتلم

غسله ولبسه وهو أخضر لانه لا يجد غيره ولما دعا الامام القاسم خرج اليه صاحب الترجمة من صنعاء وصحبه وقوى أعضاد الدولة القاسمية ثم الدولة المؤيدية ثم انتقل الى خولان العالية واستقر في وادي عاشر من بني سحام. وبني بهادراً عظيمة فقصده العلماء الى هنالك وكان كثير العبادة ودخل الى صنعاء لعقد الصلح بين الامام القاسم بن محمد والأتراك وكان يرى عدم جواز الصلاة في البكيرية المعمورة باعلا صنعاء لأن موضعها مقبرة عظيمة من مقابر المسلمين بنى عليها الوزير حسن باشا الرومي جامع البكيرية وعظام الموتى في تخوم الارض هذا ترجيح صاحب الترجمة و (مات) في حادى عشر رمضان سنة ١٠٤٧ وقبره يجنب قبر عبد القادر التهامي وقبر ولده أحمد بن عامر الذماري في عاشر من بني سحام في بلاد خولان العالية رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٩٤ ﴿ عبد البارى الاهدل الحسينى ﴾

السيد التقي عبد البارى بن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن علي الاهدل الحسينى البنى كان من الكملاء المشهورين له فضائل عديدة وأفعال جميلة حميدة شائع الفضل والكرم في تهامة اليمن و (توفى) بقرية المراوعة من أعمال تهامة في ذى الحجة سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

١٩٥ ﴿ الشيخ عبد الباقي المزجاجى الزيدى ﴾

الشيخ العلامة عبد الباقي بن الزين المزجاجى التحيتى نسبة الى التحيتية خارج زيد. ولد بالتحيتية وأخذ عن علماء عصره ونخرج به جماعة من الفضلاء ولم يزل ينفع الناس حتى تولى في ربيع الآخر سنة

١٠٧٤ أربع وسبعين وألف وآل المزجاجة نسبة الى المزجاجة موضع
بالقرب من زبيد.

١٩٦ ﴿القاضي عبد الجبار الجبوري﴾

القاضي العلامة الحاكم الشهير بمدينة صنعاء عبد الجبار بن جابر الجبوري
كان عالماً حافظاً وفقهياً متفتناً ورعاً ناسكاً يستأنس به الضعفاء والمساكين
وبهابة الاكابر والعظماء من المتخصصين (مات) بصنعاء في ذي القعدة سنة
١٠٧٤ أربع وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيأنا والمؤمنين آمين.

١٩٧ ﴿القاضي عبد الحفيظ المهلا الشرفي﴾

القاضي الحافظ التقي عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا الشرفي أخذ
عن والده وعن الامام القاسم بن محمد وولده المؤيد بالله والحسين بن
الامام القاسم وغيرهم من اكابر علماء عصره وكان اماماً في علوم الاجتهاد
وله فضائل اذعنت لها ارباب التحقيق في كل بلاد وكان يحفظ في كل
العلوم مؤلفات عديدة مع شروحها وله أجوبة على مسائل عديدة وردت
إليه من علماء عصره ورسائل بليغة وخطب رائقة واشعار فائقة وفضائل
وفواضل وتوفي سلخ ربيع الاول سنة ١٠٧٧ سبع وسبعين وألف وورثاه
السيد محمد صلاح بن الهادي الوشلي بقصيدة منها.

الله أكبر كل خطب هين إلا على عبد الحفيظ فيكبر
حبر الانام وحجة الاسلام ان أمر عري والعاقب المتبصر
أعطى الجهاد حقوقه وسمت به للاجتهاد غوارف لا تنكر

١٩٨ ﴿القاضي عبد الحميد المعافي النيني﴾

القاضي العلامة البليغ عبد الحميد بن أحمد بن موسى بن عمرو بن

المعاني البني السودي كان صاحب الترجمة عالماً أديباً أريباً محققاً سيما في
العربية وله شرح على الملحة وحواش واجوبة مفيدة في النحو وشرح
المهداية والأزهار في الفقه واعتنى في شرحه للأزهار بموافقة اعراب
الأزهار فان شرح ابن مفتاح عليه قد لا يتناسب في بعضه اعراب المتن
مع الشرح إلا بتحويل للمتن من رفع الى نصب ونحو ذلك ولصاحب
الترجمة خط حسن ونظم جيد فمن شعره في راية للامام المؤيد بالله محمد
ابن الامام القاسم .

أيا راية أصبحت في الحسن آية وفاق على الاعلام حسنك عن يد
قرنت بنصر الله حين صنعت للا مام أمير المؤمنين المؤيد
امام حلي جيد الكمال بجوده محمد بن القاسم بن محمد
ومما اتفق أنه لما مات السيد ابراهيم ابن الامام المتوكل على الله
اسماعيل وكان قد ألم بكل غريبة من علوم القراءات والنحو وأشعار
الحكمة والادعية وغيرها مع كونه أكمه وكان من أصلح الناس على صغر
سنه فلما مات عظم الخطب فكتب القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال
الى الامام المتوكل على الله اسماعيل قصيدة الامام شرف الدين يحيى التي
قالها عقيب وفاة ابنه السيد العالم النجيب عبد القيوم بن شرف الدين
وكان من سادات العترة ولم يبلغ من العمر إلا إحدى عشرة سنة ونصفاً
وكان يجارى العلماء ومما يروى عنه أنه قعد في مجلس الحشوش المعروف
بجراف صنعاء والعلماء يخوضون في مسألة البهائم اذا تم سؤاها وحسابها
أن تصير فذكروا المقالات في ذلك ولم يذكروا أحسنها وأشهرها فقال
السيد عبد القيوم وما يشكل عليكم من أمرهن لعل الله يخلق لهن راحة

يتنعمن فيها فاعجب الحاضرون بذلك وكتبوه عنه ولما ختم عبد القيوم
القراءات غيبا وبعض الكتب العلمية عمل والده وليمة واركب ولده على
حصان لزفافه فسقط ومات من حينه وقبره بقرب جراف صنعاء مشهور
مزور فقال الامام شرف الدين قصيدته التي أولها .

حمدت الله ربى يا بنيا	على علم نعت به اليا
نفصت حشاشتى والروح لما	نفضت تراب قبرك من يديا
ولما أن ختمت الذكر غيبا	قدمت به على البارى صيبا
وكنا فى زفاف الختم نسعى	فقال الرب زفته اليا
لاحدى عشرة مع نصف عام	وطئت بهمة هام الثريا
وكنت قد امتلأت من المعالى	ولم تترك من الاحسان شيئا

إلى آخر القصيدة قال القاضى أحمد بن صالح بن أبى الرجال فى
ترجمة القاضى عبد الحميد المعافى بمطالع البدور فكتبت أنا هذه الأبيات
الى الامام المتوكل على الله اسماعيل ثم لم أشعر الا بكتاب الى الامام من
المرجم له بالايات فعجبت من توارد الخواطر اتمهى . و وفاة صاحب
الترجمة بالسودة فى نيف وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

١٩٩ ﴿ الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاجي ﴾

الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمد بن الصديق بن عبد الباقي بن
الصديق بن الزين بن اسماعيل المزجاجي الحنفى الزبيدى أخذ عن والده
وعمه علاء الدين والسيد يحيى بن عمر مقبول الأهل والشيخ عبد الرحمن
الذهبي والشيخ أمر الله الهندي وعمر الحشيري ومحمد بن أحمد مطير
وأخذ بالحرمين عن السيد عبد الرحمن بن أسلم وتاج الدين القلى

وغيرهم من الاكابر ووصل الى صنعاء فعظمه النصور الحسين بن المتوكل
القاسم بن الحسين تعظيماً كبيراً وأخذ عنه جماعة من أعيان علماء صنعاء
كالسيد محمد بن اسحاق والسيد محمد بن اسماعيل الامير والسيد أحمد
ابن عبد الرحمن الشامي وجملة من أكابر العلماء (ومات) في صنعاء في سنة
١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة وألف وقبره ببحيرة الروض جنوبي صنعاء
وأرخ وفاته بعض الادباء بقوله .

عز للإجماد أرباب النهى	يوفاة المستجاد السابق
طود علم قد توارى شخصه	بعد أن سامى مقام الطارق
كان يقرى ثم يقرى ضيفه	فهو في الحالين فوق الفائق
في جنان الخلد أضحى نازلاً	ضيف مولاه الكريم الرازق
طاب مثواه فأرخ (حسبه	فاز بالزلفى عبد الخالق)

سنة ١١٥٢

٢٠٠ * السيد عبد الرب بن محمد الكوكباني *

السيد السند عبد الرب بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر
بن عبد الرب بن علي ابن الامام شرف الدين الحسنى مولده، في ربيع الاول
سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف وأخذ عن السيد أحمد بن الحسن
بن أحمد بن الحسن بن عبد الرب والسيد اسحاق بن يوسف والسيد
محمد بن زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم وكان سيداً سرياً هاما كريماً ألعيا
ومات وهو يتلو آية الكرسي في رجب سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة
وألف وأرخ وفاته عبد الوهاب سداد بقوله .

أيها الزائر قبراً قد حوى سيداً ليثاً له قل الشبيه

﴿ومنها﴾

سل فنون العلم عنه ان تكن جاهلا فهو امام ونبيه
عاش في الدنيا وجهها أرخوا (وبارد الخلد لا ريب الوجهه)

٢٠١ ﴿السيد عبد الرحمن بن أحمد الكوكباني﴾

السيد الأديب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحسين الحسني
الكوكباني مولده في رجب سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف وكان
سيدا نبيلاً فارساً شجاعاً أديباً أريباً ومن شعره .

احذر مقالة كاذب في وده تصفو مودته إذا لم تغضب
وتراه ان أثريت صار ملازماً وإذا تربت رأيته كالأجنبي
فاصبر على ريب الزمان فانه بالصبر تحصل ما تشا من مطلب
ومات في رمضان سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله .

٢٠٢ ﴿الشيخ عبد الرحمن القحطاني اليمني الحيدى﴾

الشيخ العلامة عبد الرحمن بن اسماعيل الخلي اليمني الانصارى الشافعي
القحطاني ولد بيندر الحديدة في سنة ١٠١٨ ثمانى عشرة وألف وأخذ عن
علماء عصره وتولى القضاء في بلده وسار فيه أحسن سيرة وبألف الناس في
الثناء عليه بالتقوى والدين والصلاح ومات في عاشر المحرم سنة ١٠٩٥
خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٣ ﴿السيد عبد الرحمن مولى الدولة الحضرمي﴾

السيد العالم عبد الرحمن بن حسن بن شيخ بن حسن الحسيني مولى
الدولة ولد بمدينة تريم من حضرموت وأخذ عن علماء عصره وواظب
على مصاحبة أهل الخير والصلاح وعزم الى اليمن وأخذ عن جماعة من

علمائها وسكن بنسدر النخالى أن توفي فيه سنة ١٠١٧ سبيع عشرة بعد
الالف رحمه الله تعالى .

٢٠٤ ﴿ السيد عبد الرحمن الحضرمي ﴾

السيد العلامة مفتي الشافعية بالبلاد الحضرية عبد الرحمن بن شهاب
الدين أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر السقاف الحسيني الحضرمي
مولده بتريم في سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعمائة وأخذ عن محمد بن علي
خرد ومحمد بن حسن بن الشيخ وحسين بن عبد الله بأفضل وغيرهم وبرع
في التفسير والحديث والفقه والعربية وتخرج به جماعة وكان ذا سخاء
ومروءة وعلم وفتوة وولى القضاء بتريم ولم يشغله القضاء عن الافتاء
والتدريس وكان مواظبا على قيام الليل والذكر والتلاوة وجمع خزانة
عظيمة من الكتب النفيسة ومات في تريم في رمضان سنة ١٠١٤ أربع
عشرة وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٥ ﴿ السيد عبد الرحمن جمل الليل الحضرمي ﴾

السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن هارون بن حسن
بن علي بن محمد جمل الليل الحسيني الحضرمي مولده بتريم وأخذ عن القاضي
أحمد بن حسين والشيخ أحمد بن عمر عيديد وعبد الرحمن بن علوى وغيرهم
وحفظ عدة متون ثم دخل الهند واجتمع بجماعة من علمائها وعاد الى تريم
ودرس فيها وطلب للقضاء ولم يشغله القضاء عن الافادة والتدريس حتى
مات في سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٦ ﴿ السيد عبد الرحمن بن عقيل الحضرمي ﴾

السيد عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل الحسيني

الحضرمي اليمنى ولد بمدينة تريم وأخذ عن السيد عبد الله العيدروس وولده زين العابدين وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم ورحل الى اليمن وأخذ عن السيد عبد الله بن علي والسيد حاتم المهدي وحج وأخذ عن جماعة بالحرمين ثم دخل الهند وأخذ عن علماء فيها ثم عاد الى اليمن واستقر في بندر المخا حتى توفي فيه في ربيع الاول سنة ١٠٥٩ تسع وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٧ ﴿ السيد عبد الرحمن بن علوى بافقيه ﴾

السيد العلامة عبد الرحمن بن علوى بن أحمد بن علوى بن محمد الحسينى اليمنى الحضرمى المعروف كسلفه بيا فقيه مولده بتريم وأخذ عن الشيخ محمد اسماعيل وعبد الرحمن بن شهاب الدين وسالم بن أبى بكر الكاف وغيرهم واجتهد في الفروع وشارك في الاصلين وكان منعزلا عن الناس زاهدا في الدنيا مواظبا على الطاعات والجماعات ونشر العلم ملازما للتلاوة والاعتكاف ومات في سنة ١٠٤٧ سبع وأربعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٨ ﴿ السيد عبد الرحمن باحسن الحويلى صاحب مرباط ﴾

السيد العالم عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحويلى باحسن صاحب مرباط ولد بمدينة تريم وأخذ عن علماء عصره وغلب عليه فن الادب وكان جيد البديهة سريع الجواب وله عناية بنظم الشيخ عمر بن عبد باخرمة وأقام في القرية المسماة القارة حتى مات فيها في سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٩ ﴿ السيد عبد الرحمن السقاف الحضرمي ﴾

السيد العلامة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السقاف الحسيني الحضرمي مولده بمدينة تريم وأخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن شهاب الدين وغيره واشتهر وانتفع به غير واحد وكان حريصا على فعل الخير عارفا بمذاهب العلماء قليل الكلام ومات في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله تعالى .

٢١٠ ﴿ السيد عبد الرحمن بن محمد السقاف العلوي ﴾

السيد التقى عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد السقاف الحسيني الحضرمي ولد سنة ٩٤٨ بمدينة تريم وأخذ عن السيد أبي بكر سالم والسيد محمد بن علي بن عبد الرحمن والسيد محمد بن عقيل وغيرهم وكان عالما عاملا بعلمه كثير السخاء له هيبة في القلوب ومات في سنة ١٠١١ إحدى عشرة وألف رحمه الله تعالى .

٢١١ ﴿ السيد عبد الرحمن بن محمد جحاف الحبوري ﴾

السيد الاديب العالم البارع عبد الرحمن بن محمد بن شرف الدين الجحافي الحبوري وكان علامة محققا في الاصول والمنطق واشتغل آخر أمره بالتفسير وله شرح على غاية السوءل للحسين بن القاسم أجاده فيه كل الاجادة وكان متوليا لأعمال بلاد حفاش ثم استقر بصنعاء وكان لا يطعم في شيء من زينة الدنيا ومات بالحشيشية من أعمال صنعاء في نيف وخمسين بعد الألف من الهجرة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٢ ﴿ السيد عبد الرحمن العيدروس السقاف ﴾

السيد التقى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله السقاف الحسيني الحضرمي مولده سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة بمدينة تريم وأخذ عن الشيخ عمر بن عبد الله الخطيب ومحمد بن حكم باقشير وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم وبرع في العلوم ودرس وتخرج به كثيرون وكان يلزم قيام الثلث الاخير من الليل وأقواله مفيدة وأحواله حميدة ومات في سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

١١٣ ﴿ الشيخ عبد الرحيم البرعى الهاجري ﴾

الشيخ العالم الشاعر البليغ الشهير عبد الرحمن بن علي البرعى الهاجري اليمنى سكن وطنه النيابتين وأخذ في النحو والفقه على جماعة من علماء عصره حتى تأهل للتدريس وأتته الطلبة من أماكن شتى فدرس وأفتى واشتهر بالعلم والشعر وهو من العلماء الاحبار المجتهدين والشعراء والبلغاء المجيدين وله ممدوح كثيرة في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وديوان شعره مشهور ومن شعره القصيدة التي أولها .

بالأبرق الفرد أطلال دريسات لآل هند عفتن الغمامات
ومات في سنة ٨٠٣ ثلاث وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٤ ﴿ القاضي عبد السلام السلاى الآنسى ﴾

القاضى العلامة الورع التقى عبد السلام بن محمد بن صلاح بن سعيد بن قاسم السلاى الآنسى أخذ عن والده وعن القاضى محمد بن صلاح

الفلكي والامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم وصلاح بن علي الحارثي وغيرهم وكان عالما محققا سيما في الفقه والفرائض ولم يزل في بلده بني سلامة من بلاد آنس مدرسا حتى سنة ١١١١ إحدى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٥ ﴿ الشيخ عبد الصمد با كثير اليمنى ﴾

الشيخ العالم عبد الصمد بن عبد الله با كثير اليمنى الكندي كان شاعر عصره وناطقة دهره وكان كاتب الانشاء للسلطان عمر بن بدر ملك الشحر وله ديوان شعر ومن شعره قصيدة أولها :

هذي المربع والكتيب الروعس وظبا الخيام الآنسات الكنس
قف بي عليها ساعة فلعل أن يبدو لي الخشف الاغن الالعس
فلطالما عفت الكرى عن ناظري شوقا اليه ومدمعي يتبجس
إلى آخرها ومات بالشحر في سنة ١٠٢٥ خمس وعشرين وألف رحمه الله تعالى .

٢١٦ ﴿ الشيخ عبد العزيز المفتي الشافعي اليمنى ﴾

الشيخ العالم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز المفتي الشافعي مولده في سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين وألف وأخذ عن علماء عصره باليمن الاسفل وكان عالما حافظا محدثا وصل الى الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل إلى معبر جهران فاخذ عنه الامام المؤيد بالله والسيد المهدي الكبسي وغيرهما ثم عاد إلى وطنه من اليمن الاسفل ومات فيه في رجب سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢١٧ ﴿القاضي عبد العزيز بن محمد بهران الصعدي﴾

القاضي الحافظ عبد العزيز بن محمد بن يحيى بهران النيسابوري
الصعدي مولده سنة ٩٤٨ ثمان وأربعين وتسعمائة وأخذ عن والده في جميع
العلوم والفنون وأجازه اجازة عامة وأخذ عن القاضي محمد الضمدي ويحيى
حميد وغيرهم من أكابر علماء عصره وكان عالماً كبيراً متفهماً متضلعا في
جميع العلوم ومن أجل من أخذ عنه الامام القاسم بن محمد والقاضي عامر
الذماري وأحمد بن يحيى الذويد والسيد داود بن الهادي المؤيدي وغيرهم
وهو شيخ الشيوخ واستاذ أهل الرسوخ وهو الذي أجرى القوانين في
سقي ماء آبار صعدة ومناقبه كثيرة وفضائله شهيرة وضعف بصره في
آخر أيامه فقال لا يستضيئ غير كتب العلم والتدريس ومات في ثامن
رجب سنة ١٠١٠ عشر وقيل ست عشرة وألف بصعدة رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين.

٢١٨ ﴿القاضي عبد القادر الشويطر الذماري﴾

القاضي العلامة امام أهل الزهادة عبد القادر بن حسين الشويطر
الذماري مولده سنة ١١٤٨ ثمان وأربعين ومائة وألف وأخذ عن الحسن
ابن أحمد الشيباني وسعد بن عبد الرحمن السماوي وعبد الله بن حسين
دلالة وغيرهم وكان قمر العلم النوار والمرجع للعلماء المبرزين في الأنظار
محققا للفروع والاصول عارفا بسائر العلوم شديد الحفظ والذكاء منظورا
بمعين التعميم وكان لا يترك التدريس بالليل والنهار مع تلاوة القرآن
وطلب الى القضاء فنفر عنه كل النفور ومات في سنة ١١٩٧ سبع وتسعين
ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

﴿ القاضي عبد القادر الهبل الصعدي ﴾ ٢١٩

القاضي العلامة عبد القادر بن سعيد بن صلاح الهبل أخذ عن والده وعن القاضي عامر الذماري والامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهم وهو العلامة المحقق ومفتي مدينة صعدة المدقق وهو من أعيان علماء القرن الحادى عشر رحمه الله تعالى .

﴿ السيد عبد القادر العيدروس ﴾ ٢٢٠

السيد العلامة عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسنى البني ولد سنة ٩٧٨ ثمان وسبعين وتسعمائة بمدينة أحمد آباد من الهند وهو صاحب المؤلفات العديدة منها (النور السافر على أخبار القرن العاشر) و (الحقائق الخضرية في سيرة النبي عليه السلام وأصحابه العشرة) و (المنتخب المصطفى في أخبار مولد المصطفى) و (الدر الثمين في بيان المهم من أمور الدين) وغير ذلك ومات في سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿ السيد عبد القادر بن محمد الكوكبانى ﴾ ٢٢١

السيد الرئيس عبد القادر بن محمد بن الحسين بن الناصر الكوكبانى الحسنى مولده في سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف بكوكبان وكان وقوراً حليماً ديناً خيراً محباً للفقراء معيناً للارامل له معرفة تامة بالحساب والفرائض مع مطالعة في الطب وتولى اماره بلاد كوكبان فقام بالعدل وكان سهل الحجاب فنافسه أخوه ابراهيم في الامارة واعتقله الى حين وفاته في رجب سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢٢ ﴿السيد عبد القادر بن الناصر الكوكباني﴾

السيد السند عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي شمس الدين بن الامام المتوكل علي الله يحيى شرف الدين الحسنى البني الكوكباني مولده بكوكبان ونشأ فيه وأخذ عن علماء عصره واكتسب الفضائل وجد في تحصيل دقيق المسائل وتولى اماره بلاد كوكبان وقال القاضي يحيى بن الحسن الحيمي متمماً أرجوزة النمازي الشافعي في ذكر نسب الامام شرف الدين هذه الايات المشتمة على الحاق نسب صاحب الترجمة إلى الامام شرف الدين وهي .

معطى الجزيل ذى النوال العاصر مولاي عبد القادر بن الناصر
سليل عبد البر ذى المكارم نجل علي صفوة الاكارم
سليل شمس الدين ذى الكمال رافع بيت المجد والمعالى
ابن الامام الحبر ذى العلوم كهف اللبيب كافل اليتيم
يحيى بن شمس الدين من ساد الورى ومن حديث مجده لن يفترى
إلى آخرها وأيات النمازي مشهورة مشروحة ومات صاحب الترجمة بكوكبان في المحرم سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٢٣ ﴿القاضي عبد الكريم السلامي﴾

القاضي العلامة عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن صلاح بن سعيد ابن قاسم السلامي الأنسى أخذ عن عمه عبد السلام بن محمد وعن السيد المهدي الكبسى ومحمد بن علي قيس ويحيى بن حسين السحولى وعلي بن يحيى البرطى وحسين بن محمد المغربي وحسين بن عبد الهادى ذعفان وغيرهم وكان فقيهاً محققاً فروعياً مدققاً فاضلاً تقياً وصل الى صنعاء في سنة

١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف ثم رجع الى وطنه بنى سلامة ومات في رمضان سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢٤ ﴿القاضي عبد القادر التهامي﴾

القاضي المحقق عبد القادر بن حمزة التهامي أخذ عن علي بن رافع وغيره وهاجر لطلب العلم من ءلة ببة من قرى حلى بن يعقوب أيام الامام شرف الدين وتابع الامام الحسن بن علي داود وسكن وادى عاشر من بنى سحام خولان العالية وله حاشية على الأزهار مفيدة وفتاوى مدونة وكان عالماً كبيراً عققاً زاهداً ورعاً محبوباً مهيباً وله تلامذة أجلاء علماء فضلاء نبلاء ومات بعاشر من خولان الطيال سنة ١٠١٣ ثلاث عشرة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢٥ ﴿السيد عبد الله الديلمي أبو شملة﴾

السيد العلامة التقى الزاهد الشهير عبد الله بن ابراهيم الديلمي الفتحى المعروف بابى شملة مولده في عاشر ذى الحجة سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعائة وسكن مدينة صنعاء وكان سيدا عابدا زاهدا ورعا تقيا وكان يسمى حافظ صنعاء لرؤيا رآها الامام علي بن صلاح الدين في منامه وهى أن حجارة تسقط على مدينة صنعاء وأن رجلا يتلقاها فسأل عنه ف قيل له فلان وكان لا يعرفه ولما حاصر الامام علي بن صلاح الدين الباطنية في حصن ذى مرمر كان هذا السيد المترجم له ممن حضر الحصار فلما خرج الباطنية منه اخبروا أن هذا السيد كان يضربهم بشملته فيؤلمهم ويعمى أبصارهم فيموت بعضهم من ذلك وقيل انه لا يحدث بصنعاء حدث الا سمع بقبوره هممة ومات في محرم سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وقبره

بالقرب من مسجد الابهـر المعروف بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين .
 ٢٢٦ ﴿ السيد عبد الله الشرفي المفسر ﴾

السيد العلامة التقي عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد
 ابن صلاح بن محمد بن القاسم الحسنـي الشرفي أخذ عن الامام القاسم بن
 محمد الشرفي وعبد الحفيظ المهـلا وغيرهم وله التفسير الموسوم بالمصايـح
 الساطعة الانوار المجموعة من تفسير الأئمة الاطهار . ابتدأ فيه بآخر
 القرآن تبعاً لما فعله الامام القاسم بن علي العياني وتفسير صاحب الترجمة
 في ست مجلدات وهو يدل على تمكنه في العلوم واطلاعه على أقوال
 الأئمة عليهم السلام وهو من أكابر علماء القرن الحادي عشر رحمه الله
 تعالى والمؤمنين .

٢٢٧ ﴿ السيد عبد الله بن احمد الوزير ﴾

السيد العلامة عبد الله بن احمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن
 الهادي بن إبراهيم الوزير الحسنـي المفضلـي مولده سنة ٨٩٦ ست وتسعين
 وثمان مائة وأخذ عن والده وعن السيد محمد بن المرتضى وغيرهما وكان
 سيداً كبير القدر حميد الطريقة اتصل بالامام شرف الدين ولازمه وكان
 عنده وافر الجلالة الى أن توفي في سنة ٩٣٣ ثلاث وثلاثين وتسعمائة .

٢٢٨ ﴿ السيد عبد الله المؤيدي ﴾

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدي الحسيني أخذ
 عن أحمد بن معوضة الجربي وغيره وكان عالماً متواضعاً دمث الاخلاق
 محيطاً بعلوم الاجتهاد وكان شيخه الجربي بعد أن كف بصره لا يمر الى
 مصلاه بمسجد داود إلا من وراء صاحب الترجمة تعظيماً له ووفاء المترجم

له بصنعا في القرن الحادى عشر رحمه الله .

٢٢٩ ﴿ الفقيه عبد الله الجربى ﴾

الفقيه العلامة التقي عبد الله بن أحمد بن معوضة الجربى أخذ عن السيد الحسن بن شمس الدين والسيد صلاح بن أحمد الرازحى وغيرهما وكان عالما عاملا تقيا ورعا فاضلا زاهدا عابدا متقشفا يتوقد ذكاء وله في علم الكلام جليله ودقيقه يد طولى مع تبحره في الفقه وانتقل هو وصنوه الولى التقي العلامة محمد بن أحمد من صنعا الى الروضة وتوفى صاحب الترجمة بها في سنة ١٠٦٣ ثلاث وستين وألف ولهما كرامات مشهورة بالروضة رحمهما الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٣٠ ﴿ الفقيه عبد الله الناصح ﴾

الفقيه العلامة عبد الله بن أحمد الناصح أخذ عن السيد عبد الله بن القاسم العلوى وعبد الله بن مسعود الحوالى وغيرهما وكان عالما تقيا ورعا صالحا محققا ومات سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة .

٢٣١ ﴿ السيد عبد الله بن اسحاق بن المهدي ﴾

السيد العلامة البليغ عبد الله بن اسحاق بن المهدي لدين الله أحمد ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى كان سيدا سرياهما ذكيا أدبيا أربيا المعيا بطلا شجاعا وقورا دمث الاخلاق له المواقف المشهورة في الحروب وتولى لآخيه بلاد أصاب وله الاشعار الرائقة والاخبار الحميدة وله قصيدة زهاء ثلاثة وعشرين بيتا في كل بيت منها تاريخ اكمال عمارة مفرج لأخيه الناصر محمد بن اسحاق بيير العزب أولها .

يا مفرج البدر الذى لكاله نادى على الاقبال بمن ختامه

ومات بصنعاء في ربيع الاول سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة
وألف رحمه الله تعالى .

٢٣٢ ﴿ السيد عبد الله بن إسماعيل جحاف ﴾

السيد العلامة عبد الله بن اسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن الهدى
الجحافى الحبورى أخذ عن والده وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً
ابتلى في آخر أيامه بمرض أقعده في داره فعكف على التدريس في بيته
بمجبور حتى مات في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف رحمه الله .

٢٣٣ ﴿ القاضي عبد الله بن جابر التهامى ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن جابر التهامى أخذ عن المهدي بن عبد
الهادي الحسوسة والسيد الحسين بن علي جحاف وغيرهما وكان عالماً محققاً
في كل فن وتولى الوقف والقضاء بمدينة حبور عن أمر الامام المتوكل
على الله اسماعيل ومات بمجبور في سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف رحمه
الله تعالى .

٢٣٤ ﴿ الفقيه عبد الله دلامة الذمارى ﴾

الفقيه العلامة المحقق عبد الله بن حسين دلامة الذمارى أخذ عن
زيد بن عبد الله الكوع والحسن بن أحمد الشيبى والسيد عبد القادر
ابن أحمد والسيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم من أكابر العلماء
وكان عالماً محققاً متفنناً وله مؤلفات منها مختصر الجامع الصغير ومختصر
الهدى النبوى وغيرهما وكان مقصوداً من كل مكان مشاراً اليه بالبنان محباً
للفقراء وله معرفة بعلم السيمياء والكيمياء ومات في محرم سنة ١١٧٩
تسع وسبعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٣٥ ﴿القاضي عبد الله خل﴾

القاضي العلامة عبد الله بن حسين خل أخذ في الفروع عن محمد بن صلاح الفلسكي وغيره وكان عالما فاضلا وتولى القضاء بمدينة تعز من اليمن الاسفل حتى مات في سنة ١١١٧ سبيع عشرة ومائة وألف .

٢٣٦ ﴿السيد عبد الله جحاف﴾

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن علي بن ابراهيم جحاف الحبورى الحسنى مولده سنة ١٠٤٠ أربعين وألف وأخذ عن أخيه علي بن الحسين وأحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرهما وكان عالما محققا سيما في الاصول وكان يتأول كلام المعتزلة في الصفات وكانت تدار على الفتوى في جهات بلاد حجة ومات في شعبان سنة ١١١٢ اثنتى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٣٧ ﴿السيد عبد الله الاهل التهامي﴾

السيد العلامة عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن ابراهيم الاهل الحسيني التهامي سكن المنيرة من تهامة وكان عارفا بالفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق وكان أديبا فطنا ليبيلا له القدم الراسخ في العبادة وخطه في نهاية الحسن ومات في عشر الاربعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٣٨ ﴿السيد عبد الله العيدروس﴾

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسيني الحضرمي ولد بمدينة تريم سنة ١٠٠٢ اثنتين وألف وأخذ عن والده وفضل بن عبد الله فضل وغيرهما وكان من أكابر

علماء حضرموت عالما تقيا شاعرا ناثرا بليغا وكان من أعراف الناس
بالأنساب والحساب والفرائض والسير والامثال ومات في سنة ١٠٥٣
ثلاث وخمسين وألف رحمه الله

٢٣٩ ﴿ الشيخ عبد الله بافقيه ﴾

الشيخ العلامة عبد الله بن حسين بن محمد بن علي بافقيه مولده بمدينة
تريم وأخذ عن والده والسيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن شهاب وعبد
الرحمن بن علوي بافقيه وغيرهم وكان أحدًا كابر علماء الاسلام وله مؤلفات
منها شرح الاجرومية وشرح الملحة ومختصرها وحاز قصب السبق في
النظم والنثر وله قصائد غريبة وله قدم راسخ في التقوى والصلاح ورحل
الى الديار الهندية وعظم شأنه هنالك ومات في القرن الحادي عشر
رحمه الله .

٢٤٠ ﴿ عبد الله بن سالم صاحب خيلة الحضرمي ﴾

السيد العالم عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد
الله صاحب خيلة الحضرمي ولد بتريم وأخذ عن محمد بن عقيل والشيخ
عبد الله بن شيخ وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم واعتنى بعلم
الحديث وسلك منهاج الصالحين في الزهد والتقوى والتقشف ورحل الى
مدن اليمن والحرمين وأخذ عن جماعة وعاد الى بلاده ومات سنة ١٠٤٨
ثمان وأربعين وألف

٢٤١ ﴿ السيد عبد الله العيدروس ﴾

السيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله
العيدروس الحسيني اليمني ولد بمدينة تريم في سنة ٩٤٥ خمس وأربعين

وتسمائة وأخذ عن والده وعن الشيخ أحمد بن عبد الرحمن وحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج وحج وأخذ عن علماء الحرمين ثم عاد إلى حضر موت ونصب نفسه للنفع والاقراء وقصده الناس وكان متضلعا تفسيرا وحديثا وأصولا وكان كثير الانصات دائم العبادة لا يخرج من بيته إلا لحضور الجمعة أو جماعة أو لاجابة وليمة ومات في سنة ١٠١٩ تسع عشرة وألف في أثناء سجود صلاة العصر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٤٢ ﴿ السيد عبد الله العيدروس حفيد السابق ﴾

السيد العالم عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس السابق ذكره مولد صاحب الترجمة بترجم سنة ١٠٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف وأخذ عن ابن عمه والسيد عبد الله العيدروس وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وعبد الرحمن بن محمد امام السقاف وغيرهم ورحل إلى بندر الشحر وحج وأخذ عن جماعة ثم عاد إلى وطنه واشتهر صيته وبرع في كثير من الفنون وجمع كتباً كثيرة من كل فن ومات بالشحر في ذي القعدة سنة ١٠٧٣ ثلاث وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٤٣ ﴿ السيد عبد الله بن عامر بن علي الحسني اليمني ﴾

السيد العلامة عبد الله بن عامر بن علي الحسني اليمني ابن عم الامام المنصور بالله القاسم بن محمد كان عالماً متيقظاً فطناً ذكياً فصيحاً أليماً مجيداً في الشعر على منهج العرب الاولى ولم يظهر شعره إلا في آخر أمره وكان جيد الخط فائقاً في الرماية بالبندق فارساً وحيداً ووقف مدة بمدينة ذيبين عن أمر الامام القاسم بن محمد وتولى وادعة واعتنى بالجمع بين

المنتخب والاحكام من مؤلفات الامام الهادى الى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام وسمى ذلك (التصريح بالمذهب الصحيح) وأشعاره كثيرة واستوطن هجرة الحموس ببلاد عذر حاشد في سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف ومات بمدينة حوث رحمه الله تعالى .

٢٤٤ ﴿ الشيخ عبد الله باجمال الحضرمي ﴾

الشيخ العالم عبد الله بن عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمي الغرقي أخذ عن والده وارثه الى الشجر فأخذ عن علي بن علي بايزيد وولى امامة مسجد الغرقة ثم تدرّس الجامع بالشجر ثم القضاء فيه ثم عاد الى وطنه الغرقة وولى قضائها ودرس فيها وله مؤلفات منها شرح قصيدة أبى الفتح البستي التي أولها .

زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران

وله تنبيه الثقات على كثير من حقوق الاحياء والاموات وله نظم حسن ومات في شعبان سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين وألف رحمه الله تعالى

٢٤٥ ﴿ الحافظ الكبير عبد الله المهلا النجنى الشرفي ﴾

القاضي الحافظ المحقق المدقق شيخ شيوخ زمانه عبد الله بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي النسائي الشرفي الانصارى الخزرجي مولده سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة وأخذ العلم عن والده ثم رحل لطلب العلم الى الاقطار وأخذ عن الفقيه عبد الله الراغب وأخيه ابراهيم والسيد هادى الوشلى والقاضى على بن عطف الله والسيد أحمد بن المنتصر الغرباني والقاضى عبد الرحمن النزيلي وغيرهم ثم رجع الى وطنه بالشرف فأخذ عنه الامام القاسم بن محمد والسيد أمير الدين بن عبد الله وغيرهما ورحل

الى صنعاء سنة ٩٩٥ خمس وتسعين وتسعمائة وأخذ عنه جماعة ثم انتقل الى الاحجر من بلاد كوكبان وأقام فيه تسع سنين وارتحل اليه الطلبة من صنعاء والاهنوم وبلاد آنس والحيمة والشرف وشبام وكوكبان واستفاد منه خلق كثير ثم رجع الى وطنه بالشرف وأقام به يقرئ بقية عمره وكانت ترد اليه كتب العلماء في عصره لاستيضاح المشكلات في كل فن ومات في ذي الحجة سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف بالشجعة من بلاد الشرف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٤٦ ﴿ السيد عبد الله بن علي الشيخ الحضرمي ﴾

السيد العلامة عبد الله بن علي بن حسن بن الشيخ علي الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد عبد الله بن سالم خيلة وغيرهما ورحل الى بندر الشحر وأخذ عن علي بن علي بايزيد حتى برغ ودخل اقليم السواحل ورحل الى الديار الهندية ثم رجع الى عدن وأخذ عن السيد عمر بن عبد الله العيدروس وصادف قبولاً عظيماً ثم توطن قرية الوهط بالقرب من بندر لحج وقصده الناس وانتهت اليه تربية المريدين وتخرج به جماعة وله انشاء عظيم ونظم مستحسن ومات في سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف بقرية الوهط المذكورة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٤٧ ﴿ القاضي عبد الله بن علي الاكوع ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن علي بن عز الدين بن علي بن صالح الاكوع أخذ عن الحسين بن يحيى حنش وغيره وكان عالماً محققاً لاسمافى الاصول والمعاني والبيان والعروض مع تواضع وديانة وصحب الامام القاسم بن محمد

وتولى له بلاد حبور وما إليها ثم انتقل إلى بلاد دمار وتولى المخاض ثم رجع إلى صنعاء ومات بها في رمضان سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٤٨ ﴿ القاضي عبد الله الصعيتري ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن علي الصعيتري الانسي ينتهي نسبه الى الفقيه سليمان الصعيتري وأخذ عن القاضي حسين الشوكاني وأحمد بن سعيد الهبل والسيد محمد المفتي وإبراهيم بن يحيى السحولى وغيرهم وكان عالماً فاضلاً محققاً متفنناً ترد عليه المسائل من بلاد الزيدية والشافعية ومات في سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٤٩ ﴿ السيد عبد الله بن علي جحاف ﴾

السيد العالم عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن إبراهيم جحاف الحبورى أخذ عن السيد يحيى بن إبراهيم جحاف والسيد اسماعيل بن إبراهيم جحاف والسيد عبد الله بن الحسين جحاف وغيرهم وهو العلامة الثبت المحقق الاصولى الفروعى بقية العلماء الاعلام من أهل بيته علما وعملا وصلاحا وفضلا وكان هو الحاكم بمدينة حبور وسكن جبل عمر من بلاد حجة ثم انتقل الى حصن الظفير للتدريس ومات به في ذى الحجة سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٥٠ ﴿ السيد عبد الله المحرابي ﴾

السيد العلامة التقي عبد الله بن الحسن المحرابي الحسنى الذماري أخذ عن الحسن بن أحمد الشيبى وشمس الدين أحمد المجاهد وأحمد بن علي الطنشى وغيرهم وكان عالماً محققاً للفروع وكف بصره آخر عمره وكان

حفاظة فاضلات في سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين.

٢٥١ ﴿الشيخ عبد الله اليزيدي﴾

الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن ناصر اليزيدي كان شاعراً بليغاً وجرى ذكر حديث الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة فقال صاحب الترجمة حسبنا ذلك فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام بصلاة خمس وعشرين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة فاما صلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وخمس صلوات فانها عن مائتي سنة وسبع وسبعين سنة وسبعة وأشهر وعشر ليالي ومات في سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

٢٥٢ ﴿السيد عبد الله بن القاسم العلوي﴾

السيد العلامة الفهامة عبد الله بن القاسم بن الهادي بن ابراهيم العلوي مولده في ليلة عرفة من ذى الحجة سنة ٨٨٩ تسع وثمان وثمانمائة وأخذ عن عبد الله بن مسعود الحواري والسيد الهادي بن ابراهيم والفقير علي بن يحيى والسيد أحمد الأهنومي والامام شرف الدين وغيرهم ورحل الى مدينة رداع ثم حج ورجع الى مدينة حجة وزيد ثم الى صنعاء وصحب الامام شرف الدين في مخرجه الى نجران سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة ثم استقر باهله في ظفير جحة وكان شيخ العترة الزكية وغوث أهل الملة المحمدية محققاً في الأصولين والنحو والصرف والمعاني والبيان واللغة والحديث والفقه وكان غزير الدمعة كثير الاذكار من نوادر زمنه وعجائبه وأخذ عنه جماعة من أكابر الاعلام وتوفي ببلاد حجة في سنة ٩٨٠

ثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٥٤ ﴿القاضي عبد الله السلامي﴾

القاضي العلامة عبد الله بن محمد بن صلاح السلامي الأنسي أخذ
عن أبيه وعن المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم والسيد محمد
عز الدين المفتي والقاضي ابراهيم السحولي والسيد أحمد بن علي الشامي
وغيرهم وكان فقيها فاضلا عالما محققا تولى الفتيا في حقل بلاد يريم وتولى
أوقاف بلاد تعز وكان حاكما للمولى محمد بن الحسن في سفره وحضره
وكان بليغا ومات سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله .

﴿القاضي عبد الله بن محي الدين العراسي﴾

القاضي العلامة الحافظ الضابط الفهامة عبد الله بن محي الدين
العراسي الصنعاني مولده في جمادى الآخرة سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين
ومائة وألف وأخذ عن السيد الامام عبد الله بن لطف الباري الكبسي في
النحو وعن القاضي أحمد بن حسين الهبل في النحو والصرف والمعاني
واليان والاصول وعن السيد محمد بن اسماعيل الامير في الامهات الست
وغيرها من كتب الحديث وأخذ عن السيد زيد بن محمد بن الحسن بن
القاسم وغيره من أكابر علماء عصره حتى صار من أعيان العلماء ذوى
الكمال بعصره وعد من حفاظ جهاذة قطره وله مؤلفات نافعة من أجلها
وابدعها تخرج أحاديث كتاب الثمرات وهو كتاب بديع مفيد جدا
ونظم انموذج اللبيب في خصائص الحبيب للسيوطي نظما حلوا يزيد على
ثمانمائة بيت سماه (فتح الحبيب بنظم انموذج اللبيب) أوله .

الحمد لله الذي ينخص من يشاء بالفضل العظيم والمن .

﴿ منه ﴾

أولها خصائص في ذاته خص بها المختار في حياته
بأنه أول من قد خلقا من النبيين فكان مصدقا
وأنه قدم في نبوءة وآدم مجندل في طينته

﴿ ومنه ﴾

وأنه أرسله الله بلا شك إلى الجن بإجماع الملا
وقال قوم انه قد أرسلنا إلى الملائك الكرام الكملا
إلى آخرها وله منظومة بديعة كبيرة جدا سماها مفتاح السعادة
الابدية في ذكر الكلمة التوحيدية أولها .

نجاتنا لا إله الا الله وامنا لا إله إلا الله
وحسن باري الأنام خالقنا سبحانه لا إله إلا الله
وأرجوزة كبيرة في حصر فوائد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومواضعها وتولى النظارة على أوقاف صنعاء فحمد الناس سيرته فيها
وتضاعفت حاصلات أموال الوقف وكان من محاسن دهره ومات في ليلة
عيد الفطر سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف رحمه الله ومن بعد وفاته
بمدة يسيرة تولى الوقف السيد محمد بن الحسن خطبة فنقص بعض أهل
الاعمال فيه من مقرراتهم وجعل منها مرجوعا ليبت المال فقال الفقيه
محمد بن حسن دلالة قصيدته التي منها .

لم يحمد الوقف بعد الشيخ من رجل يا حسرة الوقف والعمال والطلبة
ولم يكن مشرراً حياً ولا غنياً من بعد ما غرسوا في أرضه خطبة

٢٥٥ ﴿القاضي عبد الله بن مسعود الحوالى﴾

القاضي العلامة عبد الله بن مسعود بن صالح بن على الحوالى بضم الحاء المهملة مولده في جمادى الآخرة سنة ٨٦٩ تسع وستين وثمانمائة وأخذ عن السيد الهادي بن ابراهيم الوزير ووالده السيد ابراهيم الوزير والامام عز الدين بن الحسن وكان صاحب الترجمة شيخ الشيوخ متبحراً متفناً امام المعارف بلا مدافعة مع أخلاق رضية وحلم وشمائل زكية وعنه أخذ الامام شرف الدين وولده عبد الله ابن الامام شرف الدين والسيد عبد الله بن القاسم العلوى وغيرهم ومات بصنعاء في سنة ٩٣٦ ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

٢٥٦ ﴿السيد عبد الله بن الهادي الوزير﴾

السيد العلامة عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن على بن المرتضى الوزير الحسنى المبنى ولد بمدينة صعدة وأخذ عن خاله احمد بن عبد الله بن حسن الدوارى واحمد حابس والسيد صلاح الجلال وغيرهم وكان ممن أكمل الله خلقه وخلقه وكرم طباعه وحسن طريقه وأدبه وكانت له جلالة في النفوس ومهابة في القلوب وأدب وبراعة وله معرفة تامة بالانساب وأيام المؤرخين وله شرح على التسهيل أجاد فيه ومات بصنعاء في سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى.

٢٥٧ ﴿القاضي عبد الله الالهونومى النسرى﴾

القاضي العلامة عبد الله بن يحيى بن احمد بن على النسرى الروسى الالهونومى أخذ بشهارة عن والده وعن السيد ابراهيم بن الحسين بن المؤيد والسيد صلاح الكحلاني وعلى بن يحيى داود وغيرهم ورحل الى صوران

فأخذ عن السيد الحسين بن أحمد زيارة والسيد يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل والسيد محمد بن الحسن الجلال ثم رجع الى وطنه بالاهنوم وتولى الحكم وكان عالماً محققاً مدققاً متواضعاً زاهداً عابداً واليه مرجع علماء جهته في المشكلات والفتوى ومات في محرم سنة ١١٣٦ ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٥٨ ﴿ القاضي عبد الله الناظري الظفيري ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن يحيى بن محمد الناظري النيني الظفيري أخذ عن السيد عبد الله بن القاسم العلوي والامام شرف الدين ومحمد بن أحمد مرغم ويحيى بن أحمد مرغم ومحمد بن أحمد بن مظفر وغيرهم وكان غاية أهل زمانه في تحقيق شرح الازهار والبحر الزخار وخاتمة للمذاكرين ومن أعيان أصحاب الامام محمد بن علي السراجي والامام شرف الدين وتولى له القضاء ومات في نيف وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى .

٢٥٩ ﴿ السيد عبد الله بن يحيى أبو العطايا ﴾

السيد العلامة امام الاسانيد ومرجعها وفقه العترة ومصقعها أبو العطايا عبد الله بن يحيى بن المهدي ابن القاسم بن المطهر بن أحمد ابن أبي طالب بن الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مولده سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة تقريباً وأخذ عن والده ومحمد بن داود البهمي وغيرهما وكان شيخ العترة النبوية في زمنه ومفسرها ومحدثها ومفتيها والمعتنى بعلومها تخرج عليه جماعة من أكابر العلماء كالسيد ابراهيم بن محمد الوزير وعلي بن زيد العنسي والسيد محمد بن عبد الله

الوزير وغيرهم وله كرامات وفضائل لا تفي بها عبارة ومات في سنة ٨٧٣ ثلاث وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦٠ ﴿ السيد عبد الله ابن الامام يحيى بن حمزة ﴾

السيد العلامة التقى عبد الله ابن الامام يحيى بن حمزة بن علي الحسيني البني أخذ عن والده الامام وسكن مدينة حوث ثم انتقل الى مدينة صنعاء . قال الفقيه الشهير يوسف بن احمد أجاز لي السيد الافضل عبد الله بن يحيى بن حمزة الانتصار بتمامه من الاجازة من والده الامام يحيى بن حمزة وكان صاحب الترجمة رجلا صالحا عالما فاضلا تقيا زكيا يشار اليه بالامامة واستكمال شرائط الزعامة كثير الصلوات والدعوات والبكاء في دياجير الظلمات (ومات) بصنعاء في جمادى الاولى سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين وسبعمائة وقبره غربي مسجد الفليحي المعروف بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦١ ﴿ القاضي عبد الهادي الشويطر الذماري ﴾

القاضي العلامة التقى عبد الهادي بن حسين الشويطر الذماري مولده سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف وأخذ عن اخوته عبد القادر ومحسن ويحيى الشويطر وغيرهم وكان من العلماء الفضلاء درس بمدينة ذمار في شرح الازهار والفرائض وغيرها ومات سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٦٢ ﴿ القاضي عبد الله بن المهدي الحوالى ﴾

القاضي العلامة المحقق عبد الله بن المهدي بن ابراهيم بن محمد بن مسعود الحوالى البني . ترجمه القاضي احمد بن صالح أبي الرجال فقال في أثناء ذلك

الفاضل المحقق الحافظ المدقق سيبويه زمانه و خليل العلوم في أوانه
 كان علما في العلوم أديبا لييبا مطلعا على أفراد اللغة وعلم تراكيها حافظا
 لأيام العرب في الجاهلية والاسلام واشهر باللغة وبرز فيها واستدرك على
 المحققين من أهلها كصاحب الصحاح والقاموس واضرا بهما وكان بعض
 مشايخنا يسميه بالبحر وكان من لين العريكة وسهولة الناحية وعذوبة
 الحاشية بمحل يكاد تسيل لديه طباعه سيلانا ويتواجد للالهيات ويهتز
 اللاديبات ولم تطمح نفسه مع أهليته الى شئ من المراتب ولقيته بوطنه
 الظهرين بحجة فرأيت فوق ماسمعت وله شعر في الذروة العليا وله القصيدة
 لطانة التي طارت في الآفاق يمدح بها الامام المؤيد بالله واخوته الثلاثة
 الحسينين واحمد وكان يقول انها ليست من جيد شعره وهي طويلة مطلعها
 عن سعاد وحاجر حد ثاني ودعاني عن الملام دعاني
 وأذكر ابرهة من الدهر مرت كنت أدعى بها صريع الغواني
 ومات في سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف رحمه الله وإيانا
 والمؤمنين آمين .

٢٦٣ ﴿ القاضي عبد الملك بن دعسين البني ﴾

القاضي الكبير عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن عبد الله
 بن دعسين الاموي القرشي البني وبنو دعسين قبيلة باليمن أفرادهم صاحب
 الترجمة بمؤلف سماه (قرة العين لمعرفة بني دعسين) ومولد صاحب
 الترجمة في سنة ٩٥٢ اثنتين وخمسين وتسعمائة وكانت له يد طولى في جميع
 العلوم كالحدیث والتفسير والفقه والتصوف والاصلين والفرائض
 والحساب والنحو والصرف والعروض واللغة والمعاني والبيان والهيئة

والفلك والشعر والتاريخ والانساب وصنف في كثير من هذه العلوم فمن مصنفاته (منحة الملك الوهاب بشرح ملحمة الاعراب) وشرح معارضة بانة سعاد وغيرها وكان عاملاً بالكتاب والسنة حافظاً لكتاب الله مواظباً على تلاوته ناصراً لشرع الله قائماً بما جرى عليه سلفه الصالح من الاوراد والاذكار واكرام الوافدين وبذل الجاه وكان حسن الاخلاق عظيم التواضع سخي النفس ومات في بندر الحافى ربيع الاول سنة ١٠٠٦ ست بعد الالف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦٤ * القاضي عبد الهادى الزيلعى البنى *

القاضى العلامة عبد الهادى بن المقبول بن عبد الاول بن أبى بكر بن عبد الاول بن عيسى بن عبد الغفار بن عبد الاول بن محمد بن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعى صاحب اللحية من تهامة . ولد بيندر جازان سنة ١٠٣٠ ثلاثين وألف وأخذ عن الفقيه مقبول القرشى ومحمد بن الصديق الديباجى واسماعيل بن محمد المحلوى ورحل الى الحجاز فأخذ عن جماعة من الاعلام ثم رجع الى اليمن وقدم اللحية ثم رجع الى جازان وشيوخه بالسماح والاجازة كثيرون ، منهم الحسين المهلا واحمد بن أبى بكر الكنانى الشافعى واحمد بن صديق الحشيري ومن شعره يرثى السيد العلامة يحيى بن احمد الشرفى بقوله .

أفل البدر من سماء السعود	واختفى النور عن سناه السعيد
وغدا الدهر لابساً ثوب حزن	آسفا منذ غاب عين الوجود
لا رعى الله لليلالى ذماما	إذ دهتنا بكل حشف شديد
حين وافت عين الخطوب بخطب	ومضاب مشيب للوليد

ومات بيندر جازان في سلخ ذى القعدة سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين
والف رحمه الله تعالى

٢٦٥ ﴿ القاضي عبد الواحد الانصارى حاكم القنفذة ﴾

القاضي العلامة عبد الواحد بن أبي بكر الانصارى الشافعى قاضى
القنفذة أخذ عن الشيخ على بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير وعيسى
ابن محمد الجعفرى وجاور بالحرمين سنين وأجازه شيوخه وكان رئيس
القنفذة وما والاها من أرض الحجاز لاتصدر أمورها الا عن رأيه ولم
يزل كذلك حتى سعى بعض حسدته بسبب سعيه فى صلح بين الاشراف
بنى عبد الله الى الشريف سعيد بن زيد ورماء بامور أوجبت أن أمر
الشريف بقبضه ونهب داره وجميع أثاثه ثم قيد بالقيود وأتى به اليه فاراد
قتله بعد الذى جرى عليه من حلق لحيته فشنع فيه بعض الاعيان فعفا
عنه واختار الاقامة بعد ذلك بنجد الحجاز وكان يتردد الى بلده القنفذة
لزيارة من بها من أحبابه وكان بمكان مكين من العلم غاية فى الذكاء والفهم
حسن التقرير والتحرير وله مؤلفات منها نظم المنهج وشرح على الرحبية
فى الفرائض ومنظومة فى أصول الدين وشرح عقيدة الامام المتوكل على
الله اسماعيل بن القاسم ملك اليمن وغير ذلك ومات فى جمادى الاولى
سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين والف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٢٦٦ ﴿ الفقيه عبد الوهاب سداد ﴾

الفقيه الاديب الارب الطيب عبد الوهاب بن محمد سداد الصنعائى
أخذ عن السيد محمد بن اسماعيل الامير وغيره وكان أوجد أهل زمانه
لطفا ومطارحة مع رصانة وأمانة وكاتب السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق

وغيره من أكابر العلماء والبلغاء بصنعاء وكوكبان من شعره ما كتبه الى السيد محمد الامير من قصيدة أولها .

ماللهوى صار دون الناس بى لهجا أروم صبرا فينشى فى الحشاو هجا
ومات فى سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله

٢٦٧ ﴿ الشيخ عبد الوهاب بن سعيد الحوالى ﴾

الشيخ العلامة عبد الوهاب بن سعيد بن عبد الله بن مسعود الحوالى
الخيرى وكان يسمى بالصنعانى نسبة الى أمه وكان عالماً مجتهداً متعلقاً
بالبياحة دمث الاخلاق كريم السجايا وله مكارم وآداب وكان يأتى الى
ذيبين أيام الخريف فيجتمع به الفضلاء وكان جميل الثياب حسن الهيئة
ويقال انه كان يعرف السمياء ولما اعتقل بحصن كوكبان ظهر هذا منه فانه
كان يخرج من السجن ويغيب اليوم واليومين ثم يرجع ويفارقهم من
محل وعمر لا يمكن النفوذ منه وله صناعة فى الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر وتوفى بالظهرين هجرتهم المعروفة فى بلاد حجة فى رجب سنة
١٠١٨ ثمان عشرة وألف رحمه الله ورثاه السيد العلامة على بن صلاح العبالى
بآيات أولها .

عين جودى بدمعك الهتان وانذنى ماجدا عظيم الشأن
فاضل طلق الدنا وتخلى عالم عامل بكل مكان
لم يدع بغية من الفضل إلا نالها بالسباق طلق العنان
ياله من مبرز فى علوم ما حواه سواها من انساب

٢٦٨ ﴿ الشيخ عثمان الزيلعى التهامى ﴾

الشيخ العالم عثمان بن ابراهيم بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن محمد

ابن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية ولد بجزيرة عيسى من أعمال اللحية وكان عمار زمانه وسلمان أوانه صبيح الوجه حسن الخلق رقيق الخلق أفنى كهولته وشيوخته في طاعة خالقه وكان امام الشريعة والطريقة يفزع اليه الناس ويمظمون له لمكانته في العلم والولاية وكان سمحا في المأكل والمشرب والملبس ورعا تقيا محافظا على الطاعات ملازما للجماعات ومات في نيف وثلاثين بعد الالف من الهجرة

٢٦٩ ✽ السيد عثمان بن علي الوزير اليميني ✽

السيد العلامة الفهامة عثمان بن علي بن محمد بن عبد الاله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم الوزير الحسن اليميني مولده سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف وأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والفقير على بن جابر الشارح والسيد الحسين بن محمد التهامي والقاضي أبي بكر بن يوسف عقبة والقاضي على بن جابر الهبل والقاضي احمد بن جابر العيزري وغيرهم وكان سيدا تقيا ورعا ألعيا اماما مافي الفروع حاكما مفتيا متينا الديانة والعبادة له الاخلاق الرضية تولى القضاء بجهات السر من بلاد بني حشيش وفي بني الحارث وكان يتردد إلى صنعاء وله شرح لطيف على قصيدة الامام شرف الدين القصص الحق سماه (انتهاز الفرص بشرح القصص) وسكن في آخر أيامه مدينة صنعاء وأخذ عنه صنوه السيد العلامة البارع عبد الله بن علي الوزير وغيره ومات صاحب الترجمة بصنعاء في جمادى الاولى سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

٢٧٠ ﴿السيد عز الدين دريب النعمي﴾

السيد العلامة عز الدين بن دريب بن المطهر بن دريب بن عيسى بن دريب بن احمد بن محمد بن مهنا بن سرور بن وهاس بن سلطان بن منيف ابن يحيى بن ادريس بن يحيى بن علي بن بركات بن فليته بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سلمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب النعمي أخذ بمدينة صعدة عن سعيد بن صلاح الهبل والسيد احمد بن محمد لقمان وأخذ عن السيد احمد الشرفي والامام المؤيد بالله وغيره واختص بالسيد احمد لقمان كل الاختصاص وسكن المترجم له بمدينة الطويلة مفرح جهات كوكبان شبام وتولى أمورها وتمول وكان المرجع لأهل تلك البلاد في القضاء والفتيا والسياسة والولاية وكان سيداً سرى علامة نصابة المعيا نافذ الكلمة رجب الغنى ، وبنى بالطويلة جامعاً عظيماً وله كتاب يجري مجرى الشرح للثلاثين مسئلة في أصول الدين وله فتاوى وجوابات واسعة وحواش على هداية ابن الوزير وبعض البحر الزخار والايضاح في أصول الدين وكان من أمراء الجيش النافذ مع سيف الاسلام احمد بن الحسن بن القاسم لفتح بلاد حضرموت ومات في سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف ودفن بقرب الجامع الذي عمره بمدينة الطويلة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧١ ﴿السيد عز الدين النعمي التهامي﴾

السيد العلامة التقى عز الدين بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن عيسى النعمي الحسني النعمي ولد سنة ١٠٣٢ اثنتين وثلاثين وألف . رحل الى مدينة صعدة فأخذ عن علمائها

ثم رحل الى مدينة صنعاء فأخذ عن القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال
وعن محمد بن ابراهيم السحولى وغيرهما وعكف في محارب الفنون كلها
لا سيما الادبية وطار صيته فى الافاق واشتهر فضله وعلمه وكان قاضي
الحج اليماني من قبل الامام المتوكل على الله اسماعيل من سنة ١٠٦٧ سبيع
وستين وألف الى سنة اثنتين وثمانين فعرض له عمى فعزل وكانت له
جائزة عظيمة على القضاء المذكور فكتب الى الامام بعد أن ضعف
بصره يستعطفه ويطلب منه أن يجري عليه ما كان له من الجائزة
قصيدة مطلعها .

اليك يدًا ذا العرش من متظلم رمته قسى البين من غير ظالم
﴿ منها ﴾

فعطفأ أمير المؤمنين ومنة على العبد من تغيير وصل ملازما
فانى أرى العادات منك كريمة واكرمها عادات أهل المواسم
لهم كل عام منك سيب إلى النى بمحكم ديوان جزيل المغانى
وقد كان لى فيها عطاء مخلد برسم كريم رازق غير حارم
فان يكن الامر الذى أصبحت به عيسوتى فى قلبى محاسنى وخاتمى
يشير بهذا البيت الى قول ابن عباس رضى الله عنه أن يأخذ الله من
عينى نورهما الخ .

٢٧٢ ﴿ عز الدين بن على العبالى ﴾

السيد العلامة عز الدين بن على بن صلاح بن محمد العبالى الحسنى
اليمنى أخذ عن المولى الحسين ابن الامام القاسم وغيره وكان عالما جليلا
شهيرا نحويا لغويا أصوليا متضلعا فى العلوم متفتنا جامعا للفضائل الشريفة

والتوافل المنيفة معتدل العقيدة مائلا الى كلام أهل السنة عارفا بحق الصحابة وسكن مدينة صنعاء وأخذ عنه الحسين بن محمد المغربي وأحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرهما ومات بصنعاء في شوال سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٣ ﴿ عز الدين بن محمد بن عز الدين المؤيدى ﴾

السيد العلامة عز الدين بن محمد بن عز الدين بن صلاح بن الحسن ابن الامام عز الدين بن الحسن المؤيدى الحسنى أخذ عن والده مؤلف الحاشية المشهورة على كافية ابن الحاجب وغيره وكان سيدا جليلا عالما مفتيا فقيها ينوب فى القضاء والفتيا عن ولاية الأتراك بمدينة صعدة ثم أخرجه الأتراك قسرا من صعدة وجسوه مدة بصنعاء ثم افرجوا عنه وسكن صنعاء ومات بها وهو من أهل القرن الحادى عشر رحمه الله تعالى آمين .

٢٧٤ ﴿ القاضى العفيف الصرارى ﴾

القاضى العلامة العفيف بن الحسن بن العفيف المدحجى الصرارى سمع الجامع الكافى وهو فى ست مجلدات على الفقيه أبى القاسم بن محمد الحسنى فى سنة ٧٥٤ أربع وخمسين وسبعائة برباط الزيدية المعروف برباط ابن الحاجب بمكة وقال شيخه المذكور فى اثناء اجازته له مانصه ، أجزت للقاضى الصدر العالم شرف الدنيا والدين العفيف بن حسن جميع كتاب الجامع فى فقه الكوفيين بعد أن قرأه على * ثم انتزعه صاحب الترجمة واختصره فى مؤلف سماه (تحفة الاخوان وقررة الأعيان فى مذاهب أئمة كوفان) وكان مقيا بمكة علامة محققا محدثا نبيلًا ومن

تلامذته السيد ابراهيم بن محمد وغيره رحمه الله تعالى .

٣٧٥ ﴿ السيد عقيل بن عبد الله باعلوى ﴾

السيد العالم عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله باعلوى الحسيني الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن محمد بن علي بن عبد الرحمن وعمه السيد محمد بن عقيل ثم رحل الى المسجد الحرام وحج ورحل الى الديار الهندية وجمع الكتب النفيسة ثم عاد الى الحرمين ثم الى وطنه بمحضرموت ومات في سنة ١٠٢٢ اثنتين وعشرين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٦ ﴿ الشيخ عقيل بن عمر عمران ﴾

الشيخ العلامة عقيل بن عمر المشهور بعمران بن عبد الله بن علي ابن عمر بن سالم ولد بقريفة مرباط من قرى ظفار الحيوطي وأخذ عن احمد ابن محمد الهادي وزين العابدين بن العيدروس وعبد الرحمن السقاف العيدروس وغيرهم ورحل الى تريم واليمن ثم الى الحرمين ثم عاد الى تريم ثم الى وطنه ظفار وأخذ عنه جماعة وله مؤلفات منها العقيدة وغيرها وله نظم بديع الاسلوب ومات في محرم سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف

٢٧٧ ﴿ السيد علوى بن حسين العيدروس ﴾

السيد العلامة علوى بن حسين بن محمد بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس ولد بمدينة تريم في سنة ١٠٠٠ ألف هجرية وأخذ عن عبد الرحمن بن علوى بافقيه واحمد بن عمر عبيد وغيرهما ورحل الى الحرمين وأخذ بهما وكان ملازما للشريعة والطريقة كثير التحري في الدين وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحة والنكت البديعة ومات بمكة في

سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله تعالى

٢٧٨ ﴿ السيد علوى بن عبد الله العيدروس ﴾

السيد التقى علوى بن عبد الله بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس ولد بمدينة تريم وأخذ عن السيد علوى بن محمد بافرج والسيد عبد الله بن سالم والشيخ زين بن حسين وغيرهم واجتهد في العبادات ولازم السنة النبوية وجمع بين العلم والعمل وكان يحب العزلة والانتقطاع وتصدر للانتفاع فسار ذكره وانتفع به خلائق لا يحصون ومات في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٩ ﴿ السيد علوى بن عقيل السقاف ﴾

السيد العلامة علوى بن عقيل بن احمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف ولد بتريم في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعمائة وارتحل الى اليمن والحرمين وتعاطى أول أمره التجارة وصحب جماعة من أكابر العارفين ثم أقام بمكة واستوطنها وترك التجارة وأقبل عليه الناس بالاعتقاد واختلفت اليه أكابر مكة وأعيانها ومات بمكة في محرم سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف واجتمع الخلائق للصلاة عليه بالمسجد الحرام وحضر الصلاة عليه شريف مكة الشريف زيد بن محسن رحمه الله تعالى .

٢٨٠ ﴿ السيد علوى بن عمر جمل الليل ﴾

السيد العلامة علوى بن عمر بن عقيل بن محمد بن احمد بن عبد الله ابن محمد جمل الليل مولده في قرية روعة من جهات حضر موت وأخذ عن جماعة ودخل الهند ثم عاد الى وطنه ومشى على طريقة أسلافه وكتب بخطه الحسن عدة من الكتب العربية والادبية وله رسائل مشتملة على

عبارات فصيحة و(مات) في سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨١ ﴿ السيد علوى بن محمد الجفرى ﴾

السيد العالم علوى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن علوى بن أبى بكر الجفرى الحسينى ولد بمدينة قسم من البلاد الحضرمية وجاب البلاد وسار الى الجبال والسواحل والى اليمن ومصر والهند وكان كثير الاسفار للحج وكان غاية فى الجود والكرم وصلة الرحم وحب الفقراء والاحسان اليهم ومحبة العلم والعلماء صبورا على السعي فى قضاء حوائج المسلمين مقبول الشفاعة مسموع الكلمة صافى الفؤاد حسن الاعتقاد ومات بتريم فى سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٢ ﴿ السيد على بن ابراهيم الحيدانى ﴾

السيد العلامة على بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ابن ابراهيم بن صلاح بن المهدي بن الهادى بن على بن محمد بن الحسن بن يحيى بن على بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن اسماعيل بن عبد الله بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب اليمنى المعروف بالحيدانى نسبة الى مدينة حيدان يجهات صعدة أخذ عن على بن قاسم السنجاني و ابراهيم بن مسعود صاحب الظهيرين والامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهم وكان سيدا هاما ذا عزيمة ونية صادقة وكان أحد الاعيان الامراء فى جهاد الاترك وكان محققا فى الفقه وتولى ذيبين وبلادها نحو من ثلاثين سنة وما زال فى مواظبة على

أعمال الطاعات حتى كبر وهرم وحصل معه بعض تغير فاته عمر كثيرا ومات في سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٣ * الفقيه على بن ابراهيم عطية النجراتي *

الفقيه العلامة المحقق على بن ابراهيم بن عطية النجراتي أخذ عن الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة وعن العلامة حسين بن محمد بن على بن أحمد يعيش وولده محمد بن حسين وغيرهم وكان من أكابر علماء صعدة وعنه أخذ الفقيه يوسف بن أحمد وأحمد بن على مرغم وغيرها وكان على قيد الحياة في سنة ٨٠١ احدى وثمانائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٨٤ * السيد على بن ابراهيم العالم الشرفي *

السيد العلامة المحتسب على بن ابراهيم بن على بن المهدي بن صلاح ابن على بن احمد بن محمد بن جعفر بن حسين بن فليته الحسنى الملقب بالعالم الشرفي مولده في صفر سنة ٩٣٠ ثلاثين وتسعمائة وهاجر الى صنعاء وأخذ عن محمد بن عبد الله راوع وغيره وكان أحد السادة المعروفين بالفضل الموسومين بالخير ولما مات المطهر ابن الامام شرف الدين في سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة وصل الى صاحب الترجمة والى السيد على بن ابراهيم العابد الا تى ذكره جماعة من قبائل الشرف فقاما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اتم قيام حتى قام الامام الحسن بن على بن داود فعاضده صاحب الترجمة وناصره وتولى كثيرا من أعماله ثم كان من أعوان الامام القاسم بن محمد وكان كثير التلاوة والعبادة ومات بهجرة الجاهلي من بلاد الشرف في ربيع الآخر سنة ١٠٠٦ ست وألف رحمه

الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٨٥ ﴿ السيد علي بن ابراهيم العابد الشرفي ﴾

السيد العلامة المحتسب علي بن ابراهيم العابد بن علي بن محمد بن صلاح بن احمد بن محمد بن القاسم بن يحيى ابن الامير داود المترجم ابن يحيى . ابن عبد الله بن القاسم بن سليمان بن علي بن محمد بن يحيى بن القاسم الحرازي بن محمد بن القاسم الرسى الحسنى غلب على صاحب الترجمة اسم العابد لكثرة عبادته ورحل لطلب العلم الى مدينة بيت الفقيه ابن عجيل من تهامة وغيرها وهو صاحب الكرامات والمقامات السامية في العبادة والزهد وكان يدخل الى الاسواق التي هي مجتمع الناس لا حاجة دينوية بل ليصلى في كل مسجد على طريقة ويدعو بالثأور في الاسواق وهو (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير) واستمر في آخر عمره على تدريس العلم بهجرة كحلان حتى مات في سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٢٨٦ ﴿ القاضي علي بن ابراهيم المجاهد الأبى ﴾

القاضي العلامة علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن يحيى بن احمد المجاهد أخذ بمدينة صعدة وبمدينة صنعاء ومن مشايخه ابراهيم خالد العلفي وغيره وكان عالماً مشاركاً وله مكانة عظيمة عند السيد الوزير احمد بن عبد الرحمن الشامى وكان من حكام الديوان بمدينة صنعاء ثم تولى القضاء في بلاد ذى السقار من اليمن الاسفل وبقي فيها نحو أربعة عشر سنة ثم تولى القضاء بمدينة اب وجبله ومات في اب سنة ١١٧٧ سبع وسبعين .

ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٧ ﴿ السيد علي بن ابراهيم جحاف ﴾

السيد العلامة علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن المهدي بن أحمد ابن يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان جحاف الحسنى المني مولده في سنة ٩٩١ احدى وتسعين وتسعمائة تقريباً وكان سيداً عارفاً عادلاً ورعاً له اخلاق رضية وشمال مرضية وتولى الجعفرية وما اليها من بلاد ريمة أصاب نحو ثلاث وثلاثين سنة وهو على حالة واحدة مستقيمة على العدل والاحسان إلى السادة والفقراء ولم يذكر عند أحد من أهل الفضل والصلاح إلا أنني عليه ودعاه وهو والد السيد العالم النجيب زيد بن علي جحاف حاكم الخا الشهير ووفاة صاحب الترجمة بكسمة من بلاد ريمة في رجب سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف وقبر يجنب مسجده الذي عمره هنالك رحمه الله تعالى .

٢٨٨ ﴿ الشيخ علي بن أبي بكر الزيلعي التهامي ﴾

الشيخ العلامة علي بن أبي بكر بن المقبول الزيلعي التهامي ولد بالبحية في سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف وأخذ عن أبيه وعن مقبول بن أحمد المحجب وغيره ورحل إلى الحرمين ثم إلى صعيد مصر ومكث نحو ثلاثين سنة ثم رجع إلى الحرمين ومكث بهما مدة ثم توجه في سنة ١٠٩٤ أربع وتسعين وألف إلى اليمن ورجع في ذلك العام ومات بمكة في ذي القعدة سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى

٢٨٩ ﴿ القاضي علي بن أحمد بن ابراهيم أبي الرجال ﴾

القاضي العلامة علي بن أحمد بن ابراهيم بن أبي الرجال أخذ عن

عبد القادر التهامي في وادي عاشر من بلاد خولان وعن العلامة الشكايدى بمدينة دمار وعن علي بن قاسم السنجاني الصنعاني وغيرهم وكان فقيها عالما بالفروع الفقهية ويقال انه حفظ شرح الازهار في فقه الأئمة الاطهار غيبا وكان يقرأ في أثناء مجاهدة الارك على السيد علي بن صلاح العبالى في الاصول وصاحب الترجمة من أول من سارع من الأكابر الى الجهات مع الامام القاسم وله وقعات عديدة وتولى آخر أمره القضاء بجهة وصاب وتوفي بالذئ منه في سنة ١٠٥١ احدى وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٩٠ ﴿ السيد علي بن أحمد بن عبد القادر الكوكبانى ﴾

السيد العلامة علي بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر الحسنى الكوكبانى أخذ عن علماء عصره وكان عالماً محققاً في جميع العلوم منعزلاً عن الناس لا يخاطب الا القليل منهم ويصلى في المساجد التى لا يعرفه فيها أحد واستقدمه المتوكل القاسم بن الحسين الى صنعاء ورغبه في البقاء بها وقرر له المقررات الواسعة واعطاه مراكباً من الخيل فكان لا يركبه الا يوم الجمعة لشدة ميله الى الخول وكان له ولع شديد بشجرة القات فكان يتناول منه الكثير وقد ترجمه القاضى احمد قاطن وأثنى عليه كثيراً وكان خريجه وتلميذه قال وتخرجت عليه أخته من الرضاة (الشريفة ميمونة بنت احمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل) وكان له عناية تامه بتحقيقات العلوم وتخرج الطالب مع التمسك بالسنة النبوية وحث الطلبة على قراءة الفقه لمعرفة أقوال الناس والادلة وتسهيل الاجتهاد والاستنباط (ومات) في محرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف وبين وفاته و وفاة صنوه السيد الامام عبد القادر بن احمد بن عبد القادر

سبع وستين سنة رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٩١ ﴿ السيد علي بن احمد ابن الامام القاسم ﴾

المولى علي بن احمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى البينى مولده في سنة ١٠٤٠ أربعين وألف وأخذ عن علماء عصره حتى جمع الفضائل العظيمة والمناقب الجليلة والخصال الكريمة وجمع بين العلم والرياسة والشجاعة والبراعة والفراصة والفضل والادب والنفاسة وتحقيق العلوم أصولها وفروعها وآلاتها وله شرح على البحر الزخار ومباحث جليلة ومسائل ورسائل وجوابات شافية ولما مات والده في سنة ١٠٦٦ ست وستين وألف أقامه المتوكل على الله اسماعيل مقام أبيه فتولى صعدة وبلادها وساسها وضبطها مع كمال واقدام وثبات ومهابة في الصدور وجلالة في النفوس وكان يصل من صعدة لزيارة عمه الامام المتوكل فيجده ويعظمه كثيرا ولم يزل على هذا الحال الجميل حتى رفع جماعة آل المتوكل عنه مخالفته لارادته فرفع المتوكل يده عن بعض الاعمال ثم عزله بولده الحسن بن المتوكل ولم يبق له في صعدة أمر ولا نهى خالف القبائل وكانوا يحبونه ونبذ طاعة عمه المتوكل ودعا الى الرضا وخرجت أكثر القبائل عن طاعة الحسن بن المتوكل ولم يبق للمتوكل الا السكة في جهة صعدة وبعد وفاة المتوكل تابع صاحب الترجمة الامام المهدي احمد ابن الحسن بن القاسم وتابعه ولما مات المهدي دعا صاحب الترجمة الي نفسه دعوة ثانية ثم بايع الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل واستمر متوليا على بلاد صعدة وبايع بعد ذلك المهدي صاحب المواهب ثم لم يرض سيرته واعترضه في أشياء ودعا الى نفسه وتلقب بالداعي وخطب له بجمعة

صعدة وضربت السكة باسمه وخرج في جموع كثيرة لمحاصرة صنعاء
وواجهت اليه جميع البلاد وفرق الولاة على البلاد ثم جهز عليه المهدي
صاحب المواهب الجنود الكثيرة واستمال بعض من مال الى صاحب الترجمة
بالاموال فتفرقوا عنه فرجع الى صعدة فتبعه اولاد المهدي صاحب
المواهب اليها فخرج عنها وجرت حروب آلت الى رجوع صاحب الترجمة
الى صعدة واستمراره على ولايتها وبلادها حتى مات في جمادى الاولى
سنة ١١٢١ احدى وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٢٩٢ * القاضي الشهير على بن احمد السماوي *

القاضي العلامة جمال المتقين على بن احمد بن على السماوي القمي مولده
في سنة ١٠٣١ احدى وثلاثين وألف ونشأ بمدينة ذمار وأخذ عن السيد
احمد بن على الشامي والسيد احمد بن محمد الحوثي والقاضي عبد الواسع
العلقي والقاضي عبد الرحمن الحيمي والقاضي محمد بن صلاح الفلكي وبرع
في الفقه والنحو والصرف والاصولين والمساحة وشارك في علم المنطق
ورسخ في المعارف وكان في غاية من الزهد والورع مواظبا على الطاعات
حليفا للمساجد في جميع الاوقات وكان يصلي الفجر ويقعد للذكر بمصلاه
الى طلوع الشمس ثم يدرس في العلوم ثم يدخل إلى بيته ليتناول الميسور
من الطعام من الشخير أو نحوه ويرجع الى مسجده للتدريس والقضاء
بين المسلمين الى آخر النهار وتخرج به جماعة من العلماء الاعلام كالسيد
الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم والقاضي اسحق العبدى وغيرهما
ووفد الى مدينة ذمار للملاقة المتوكل على الله اسماعيل في سنة ١٠٧٩ تسع
وسبعين والاف فعظمه المتوكل غاية التعظيم وطلب منه المعاونة في القضاء

وولاه ولاية عامة فلم يقبله الا بعد الزامه الحجة ومراجعات كثيرة وباشره مباشرة حسنة وظهر من كماله وحسن تدبيره ماسار به الركبان وطار صيته في عموم البلدان وكان مهاب الجانب وكان اذا وجب الحبس على شخص أمره بالذهاب اليه فلا يتخلف عنه ولم يزل على ذلك حتى عذره المهدي صاحب المواهب في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف لاسباب يطول شرحها فلازم العبادة والتدريس والفتيا ومات في يوم عيد الفطر سنة ١١١٧ سبع عشرة ومائة وألف بمدينة رداع وكان يوم موته يوماً مشهوداً حضره من أهل الذمة فوق الالف يصرخون ويشيرون التراب على رؤسهم وتواتر أنه سمع في مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هاتف يقول رخم الله القاضي السماوي مات في هذا اليوم فصلوا عليه في ذلك اليوم بالمدينة ومكة والمخا وزبيد وعدن وحضر موت وقبر في مقبرة العابد برداع ولم يمرض مرضاً يتعذر معه القيام والقعود والدخول والخروج وقبضت روحه وهو في السجدة الثانية من الركعة الثانية من صلاة المغرب رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٣ ❦ الفقيه علي بن أحمد الشطبي ❦

الفقيه العلامة المحدث علي بن أحمد بن مكابر الشطبي البني أخذ عن الفقيه علي بن زيد الشطبي واستجاز منه في سنة ٩٠٤ أربع وتسعمائة وسكن وادى مسور من خولان العالية وعنه أخذ الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين واستجاز منه قال الامام شرف الدين صح لي سماع كتاب الاحكام على الفقيه الماجد الفاضل العالم القدوة الحلال مفتي العصاة الزيدية وبقية الشيعة المحمدية وانسان عين الفقهاء المبرزين

جمال الدين علي بن احمد وأجاز لنا جميع ما تضمنه من الأدلة والاحاديث انتهى . وكان صاحب الترجمة عالماً كبيراً محققاً شهيراً له تصانيف منها شرح على العمدة ومات في ربيع الآخر سنة ٩٠٧ وقيل سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة وقبره ببحر الروض بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٤ ﴿ السيد علي بن احمد بن علي بن المهدي ﴾

السيد العلامة علي بن احمد بن علي بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني أخذ عن القاضي احمد بن صالح ابن أبي الرجال والسيد اسحق بن يوسف بن المتوكل والقاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني وغيرهم وكان عالماً محققاً للنحو والفقه والحديث وتصدر للتدريس بجامع مدينة دمار وكان مرجوعاً اليه في فصل الشجارات وتولى وقف دمار ولم يزل فيه حتى مات في رجب سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٥ ﴿ السيد علي بن اسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم ﴾

السيد العلامة الاديب علي بن اسماعيل بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني التيمي كان سيداً سرياً هماماً المعيا أديباً أريباً حسن الفروسية جيد الذكاء عارفاً بالحساب وغيره ومن شعره في غلام رآه ينذر اللحية فقال وأحسن في التورية

غزال كالغزالة فاق حسنا علي قد كفصن البان لينا
تبدى باللحية منه وجها ولم يكجاوز العشر السنينا
ومن شعره قوله

قد كان طرفي قدما وهو المجلى المقدم

يفوت كل جواد واليوم صلى وسلم
ومات في مدينة بيت الفقيه بهامة سنة ١١١١ احدى عشرة ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٦ ﴿القاضي علي بن اسماعيل المغربي الصنعاني﴾

القاضي العلامة الناسك العابد الزاهد التقى علي بن اسماعيل المغربي
الصنعاني أخذ عن القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال واحمد بن حسين
الهلبي وغيرهما من الاعلام وزهد في القضاء وقد طلب اليه وللمامات الفقيه
اسماعيل بن حسن النهي أسند اليه وصيته فاجتهد في التحلل عن أخذ شيء
منها وعرضت عليه المخلفات وقرب بين يديه شيء من الحلويات فأتناول
منه شيئاً وكان محبوباً الى الناس يحنو على الكبير ويرحم الصغير لا يمر
بصبي الا حدثه عن حاله وما يصنع وكان له صبر على مجالسة الفقراء يدعوم
اليه ويطعمهم من زاده ويرغب في محادثتهم وتهوين أمر الدنيا عليهم وومات
في شعبان سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٧ ﴿الفقيه علي بن جابر الشارح﴾

الفقيه علي بن جابر الشارح أخذ عن عبد الهادي الحسوسة والسيد
محمد بن عز الدين المفتي وغيرهما وكان عالماً مبرزاً في الفقه مرجوعاً اليه
في مشكلاته وتبيين معضلاته وتقرير قواعده وتقييد شوارده وكان يدرس
بمسجد الجديد المعروف بمدينة صنعاء وعنه أخذ الحسين بن محمد المغربي
وصنوه الحسن بن محمد والسيد صالح السراجي والسيد عثمان الوزير
والسيد الحسن بن لطف الله الزباري وغيرهم وومات في سنة ١٠٦٨ ثمان
وستين وألف كما في طبق الحلوى رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٨ ﴿ الشيخ علي بن الحسن الخزرجي الزبيدي ﴾
 الشيخ العلامة الحافظ المؤرخ علي بن الحسن بن علي بن وهاس
 الخزرجي موفق الدين الزبيدي اشتغل بالأدب ولهج بالتاريخ فهر فيه
 وجمع لبلده تاريخاً كبيراً وآخر على الحروف وآخر في الملوك وكان ناظماً
 ناثراً قال الحافظ ابن حجر في (انباء الغمر بأبناء العمر) اجتمعت به في
 زبيد وكتب الى مدحا ومات في أواخر سنة ٨١٢ اثنتي عشرة وثمانمائة
 وقد جاوز السبعين انتهى .

٢٩٩ ﴿ السيد علي بن حسن الديلمي الذماري ﴾
 السيد العلامة التقي علي بن الحسن الديلمي الذماري الحسني أخذ عن
 القاضي حسين بن علي المجاهد والقاضي حسين بن أحمد الخولاني وغيرهما
 وكان عالماً محققاً مبرزاً بقية العلماء بمدينة دمار وأخذ عنه الحسين بن أحمد
 السياغي الحيمي وغيره ومات بمدينة دمار في سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة
 وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٠ ﴿ السيد علي بن الحسن الغرباني ﴾
 السيد العلامة علي بن الحسن بن صالح بن عبد الله الغرباني أخذ عن
 القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري وعلي بن محمد سلامة وغيرهما وكان
 عالماً نبيلاً طوداً شامخاً فضيلاً متعل بصفات السكال أخذ عنه جماعة من
 العلماء والأعلام وأقام بقرية الهجر من بلاد الاهنوم ودرس هنالك حتى
 (مات) في ربيع الاول سنة ١٠٨٦ ست وثمانين وألف وقبره جنوبي
 الجامع وجواره قبر القاضي حفظ الله بن سهيل رحمه الله تعالى وإيانا
 والمؤمنين آمين .

٣٠١ ﴿ السيد علي بن حسن النعمي ﴾

السيد العلامة التقي علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن ابن يحيى بن محمد بن عيسى النعمي الحسني الميني .
مولده في سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة وأخذ عن علماء عصره وكان عالماً فاضلاً شاعراً ولى القضاء بجهة صبيا من تهامة وفاق أقرانه بالتحقيق وله مؤلفات عديدة ورسائل شهيرة ورزق الخطوة في البنين حتى أعقب اثني عشر ولداً ذكرهم أدباء علماء شعراء وكان صاحب الترجمة يأتي على أكثر الكشاف غيباً وانتفع به أهل المخلاف السليماني وتولى القضاء للمؤيد بالله محمد بن القاسم ولاخيه المتوكل على الله اسماعيل بمدينة صبيا وأعمالها حتى مات ومن نظمه في مدح شرح الأزهاري في فقه الأئمة الاطهار قوله .

درة الشرح زهرة للنفوس وبها مرهم لداء وبؤس
وهي أشهى لالفهام سلاف قد أدبرت على ندامي الكؤس
ولها صورة بمنظر قلبي هي أبهى من صورة الطاووس
الى آخرها ومات صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة ١٠٦٧ سبع وستين وألف .

٣٠٢ ﴿ السيد علي بن حسن بن عقيل النعمي ﴾

السيد العالم علي بن حسن بن عقيل النعمي كان سيداً نبيلاً عالماً فضيلاً تولى القضاء في بلدة البشيرة من المخلاف السليماني ومات عند رجوعه من مكة بعد الحج في حمصة محط الحاج اليماني بالقرب من وادي عتود في أوائل المحرم سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وكان والده علي

قيد الحياة فلما وصله الخبر بموته انفطر قلبه حزنا عليه لأنه لم يكن له من الأولاد سواه فمات بعده بعشرين يوما بالدهناء ودفن بالحجرة ورأها السيد محمد بن علي التيمي بقوله .

صدم الدهر طود مجد أثيل ووهى الدين بالصاب الجليل
ونجوم الهوى هوت واغيضت أبجر الجود بعد نجلى عليل
قرى أفقها وطودى علاها وعمودا نواها المأمول
جبلى أمنها إذا ناب خطب نخوة الملتجى وكهف التزيل

٣٠٣ ﴿ السيد علي بن الحسين الشامي البغلي ﴾

السيد العلامة المحقق الكبير علي بن الحسين بن عز الدين بن الحسن ابن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل الحسنى البغلي الشامي مولده في مسورخولان العالية في ربيع الأول سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين وألف وأخذ بصنعاء عن السيد العلامة أحمد بن علي الشامي في أكثر الفنون وأخذ عن القاضي محمد بن ابراهيم السحولي وغيره وتفرغ للعلم وكد في طلبه وتفرغ له حتى أحرز علوم الاجتهاد ونسخ بيده جملة من الكتب الفقهية والنحوية والبيانية من ذلك نسخة من كتاب البحر الزخار في خمسة أجزاء جمع فيها متن الكتاب والشرح والحديث على أسلوب بديع لم يسبقه اليه أحد وصنف في اصول الدين (كتاب العدل والتوحيد) على مذهب أهل البيت ثم رجع من صنعاء الى وطنه بخولان العالية ومنه قام ودعا بعد موت الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل ثم لزم بيته مدة طائلة وبعدها عاد الى صنعاء اليمن وتولى الاوقاف بها وكانت ترد اليه السؤالات ويرجع اليه في المشكلات و(مات) بها في ٢٧ رمضان سنة ١١٢٠ عشرين

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٤ ﴿ القاضى على بن حسين المسورى ﴾

القاضى العلامة البليغ على بن الحسين بن محمد بن محمد بن محمد بن غانم المسورى البغدادى .

نشأ بالشرف ورحل الى صنعاء وأخذ عن علماءها وحقق فى العلوم سيما علم المعقول وكان كثير العبادة حسن السمعة محبوبا عند الناس وروى أنه قال الامام القاسم بن محمد عليه السلام لو أن فى الارض ملائكة يمشون كان القاضى على بن الحسين منهم * وكان حليف درس القرآن وله فى الشعر باع طويل ومن شعره فى كرسى مصحف قوله .

صبرت على شقى بنشر وان لى يحيى نبي الله أسوة عارف
فجوزي جنات النعيم بصبره وجوزيت عن شقى يحمل المصاحف
وصرت خليل الاتقياء ولم ازل على حالة يرضى بها كل عارف
ومات بمدينة صبيا من الخلاف السليمانى عند عزمه للحج فى ذى
القعدة سنة ١٠٣٤ اربع وثلاثين وألف رحمه الله .

٣٠٥ ﴿ الفقيه على بن زيد بن الحسن الشطبي ﴾

الفقيه العلامة المحقق التقي على بن زيد بن الحسن الشطبي الصرمى
الصنعانى .

أخذ عن القاضى يحيى بن أحمد مظفر والسيد عبد الله بن يحيى بن المهدي والفقيه يوسف بن أحمد عثمان وغيرهم وكان علامة كبيرا ومحققا شهيرا سكن صنعاء وأخذ عنه جماعة من أكابر علماء عصره وهو مؤلف (التذكرة) فى الفروع وله شرح على (التكملة) وتعاليق وفوائد مفيدة

وكف بصره في آخر عمره ومات بصنعاء في ربيع الآخر سنة ٨٨٢
اثنتين وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٦ ﴿ السيد علي بن شمس الدين ابن الامام أحمد بن يحيى ﴾

السيد العلامة شمس الدين وعلامة العترة النبوية علي بن شمس الدين
ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسنى ، كان عالماً
ورعا تقياً عابداً ناسكاً له عند الناس حرمة عظيمة ومات في سنة ٩٢٧
سبع وعشرين وتسعمائة بصنعاء ورثاه ابن بهران بقصيدة منها .

بر تقى نقى فاضل ورع جليسه الذكر والآيات والسور
ما زال يحترق الدنيا وزهرتها حتى تساوى لديه الدر والحجر
لا فارقت رحمة الرحمن مضجعه ولا عداه ملث القطر منهزم

٣٠٧ ﴿ السيد علي بن صلاح الدين الكوكباني ﴾

السيد العلامة الحفاظة الفهامة علي بن صلاح الدين بن علي بن صلاح
الدين بن يحيى بن الحسين بن علي ابن الامام شرف الدين الحسنى
الكوكباني مولده سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف تقريباً وأخذ بصنعاء
عن السيد هاشم بن يحيى الشامي والفقير ابراهيم خالد العلفي وغيرهما ثم
سار الى كوكبان واشتغل بعلم الحديث ورجاله فبلغ الى مبلغ سامى به
القدماء وصار حفاظة نحريراً مجتهداً أخبارياً ضابطاً ماهراً كبيراً وكان
حسن المحاضرة صدوقاً لا يمر الكذب على لسانه أصلاً حاد الطبع جداً
ومن مؤلفاته (انحاف الخفاصة بتصحيح الخلاصة) تعقب به خلاصة
الخزرجي في رجال الحديث فجاء مصححاً لها ومكملها وله (منهج السالك
النفسي بمعرفة الكلام القدسي) رتبته على حروف المعجم في مجلد ضخم

(ودرر الأصداف المنتقاة من سلك جواهر الاسعاف شرح شواهد
البيضاوى والكشاف) و (المختصر المستفاد من تاريخ العماد) في التاريخ الى
زمانه وأكمله جحاف و (مات) صاحب الترجمة في صنعاء سنة ١١٩١
إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٨ ﴿ السيد علي بن عبد الله بن أمير الدين ﴾

السيد العلامة علي بن عبد الله بن أمير الدين بن عبد الله بن نهشل
مولده تقريبا في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد
عبد الله بن أحمد الشرفي والامام المتوكل على الله اسماعيل والسيد الحسين
بن محمد الحوثي والسيد الحسين بن صلاح وغيرهم وكان عالما محققا فاضلا
دينا سكن شهارة ودرس بها وعرف بالصلاح والفضل وكانت له يد قوية
في الطب وضعف في آخر أمره فسكن في بيته حتى مات في محرم سنة
١١٢٠ عشرين ومائة وألف .

٣٠٩ ﴿ السيد علي بن عبد الله جحاف ﴾

السيد العلامة علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن
المهدى جحاف أخذ عن السيد يحيى بن ابراهيم جحاف والسيد اسماعيل
بن ابراهيم وعن والده السيد عبد الله بن الحسين والفقير علي بن عبد الله
الاكوع وغيرهم وصاحب الترجمة هو العلامة المحقق الثبت الاصولي
الفروعي بقية علماء أهل هذا البيت علما وعملا وصلاحا وفضلا له في
العلوم اليد الطولى سيما في الاصولين امام العقول والمنقول جوادا تقيا
تقيا حاكما للشريعة بمدينة حنور وسكن في جبل عمر من بلاد حجة ثم
انتقل الى حصن الظفير ومات في ذي الحجة سنة ١١٢٥ خمس وثلاثين

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١٠ ﴿ الفقيه علي بن عبد الله الفصلي الظليمي ﴾

الفقيه العلامة علي بن عبد الله الفصلي الظليمي أخذ عن السيد اسماعيل بن ابراهيم جحاف وصنوه يحيى بن ابراهيم وعن الفقيه علي بن عبد الله بن جابر التهامي وغيرهم وكان عالماً صالحاً عارفاً فاضلاً مجوداً في الفروع والفرائض ودرس أكثر زمانه بمدينة حبور واستعمله في آخر زمانه القاسم بن المؤيد بن القاسم وكيلا له على أمواله ومات في سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١١ ﴿ القاضي علي بن عبد الله التهامي الحبورى ﴾

القاضي العلامة علي بن عبد الله بن جابر التهامي الحبورى أخذ في سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف عن الفقيه صالح بن قاسم المدايرى وعمر بن محمد الجبلى وعلي بن عبد الله الفصلي وعبد الله بن اسماعيل جحاف وغيرهم وكانت له معرفة جيدة في كل فن لاسيما الفقه والفرائض وسكن مدينة حبور وكان بقية العلماء الفضلاء وشيخ الطلبة النبلاء ثم ان الامام المتوكل على الله نصبه للقضاء بيندر المخافسار الى هنالك ومات في المخافى رمضان سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣١٢ ﴿ السيد علي ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى ﴾

السيد الهمام المقام على ابن الامام القاسم بن محمد بن علي الحسنى مولده في رمضان سنة ٩٩٤ أربع وتسعين وتسعمائة وكان سيداً نبيلاً سورياً جليلاً عارفاً مجاهداً مع والده له في حروب صعدة الايام الشهيرة وكانت الاثراك تهابه وله معهم ملاحم عديدة وتوفي شهيداً في معركة

بينه وبين الأتراك في جبل الشقاء غربي مدينة صعدة في سنة ١٠٣٢
اثنين وعشرين وألف تقريباً رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١٣ ﴿ الفقيه علي بن عبد الله العمري الصنعاني ﴾

الفقيه الأكمل الأنبل الأجل علي بن عبد الله العمري ثم الصنعاني
قال الفقيه علي بن محمد العابد في (تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة)
ما خلاصته كان بنظره وظائف كثيرة للإمام المهدي العباس منها عمائر
الدولة وسياسة المدينة وعقاب المتمرد فيها وقمع السفهاء بها وطيافة كضائم
الغياول المستخرجة جنوبى صنعاء وحقيقة القول فيه وخلاصته أنه رزق
مبلغ الحذق في الدنيا فإن كان قد رزق الحذق المذكور للدنيا والآخرة
فطوبى له ثم طوبى ونسأل الله الكريم أن يدخلنا في واسع رحمته وكان
الإمام المهدي رحمه الله قد أمر بالقبض عليه في شهر ذى الحجة سنة ١١٨٢
اثنين وثمانين ومائة وألف وقبض على داره وخيله وأودعه السجن
وصادته علي تسليم ما عينه من المال ثم (مات) في شهر شعبان سنة ١١٨٣
ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين . قلت وهو أول من
انتقل من هجرة العمارية ببلاد الحدا وسكن صنعاء من أهل هذا البيت .

٣١٤ ﴿ القاضي علي بن عبد الله المهلا ﴾

القاضي العلامة علي بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي النسائي
الشرقي مولده بمحصن كوكبان وأخذ بمدينة صعدة والشرف وصنعاء ومن
مشايخه محمد بن عبد الله المهلا وعبد الحفيظ بن عبد الله المهلا وعلي بن
محمد الجلولي والسيد محمد بن عز الدين المفتي والسيد عيسى بن لطف الله
ابن المطهر وغيرهم وكان عالماً بالفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق

والتاريخ ومن شعره قصيدة أولها .

لا تحسبوه عن هواكم سلا كلا ولا فارقم عن قلى
وهى جيدة كبيرة ، وقصيدة أولها .

هام وجداً ساكنى نيمان حسبه من أحبة ومكان
جيرة خيموا نخيم قلبى واستقلوا فهم فى الاطمان
ألقهم روحى فهانت عليهم فلما يسلم الهوى من هوان
الى آخرها ومات بصنعاء فى سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف رحمه الله

٣١٥ ﴿ السيد على بن عبد الله العيدروس ﴾

السيد العلامة على بن عبد الله بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس
الحسينى الحضرمى مولده بمدينة تريم وأخذ عن عبد الله بن عمر باعرب
وعبد الرحمن بن علوي بافقيه وغيرهما واشتغل بعبادة مولاه وما ينفعه
فى آخرته ودنياه ونصب نفسه لنفع الانام وانتشر صيته فى البلدان وكان
مأوى للغريب وملاذا للقريب والبعيد ومات فى سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين
وألف رحمه الله تعالى .

٣١٦ ﴿ الشيخ على بن عبد الله الدوعنى الحضرمى ﴾

الشيخ العلامة على بن عبد الله باراس الدوعنى الحضرمى وأخذ عن
الشرىف عمر العطاى باعلوى وغيره وانفرد فى اقليمه بالارشاد وفتح
الله عليه بفتوحات كثيرة وقصده الناس من نواح شتى وتخرج به خلق
كثير وله مؤلفات شهيرة منها شرحان على الحكم العطائية كبير وصغير
ومات فى حضر موت فى شهر ربيع الاول سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين
وألف رحمه الله تعالى .

٣١٧ ﴿السيد علي بن عمر بن علي الحضرمي﴾

السيد علي بن عمر بن علي بن محمد فقيه ابن عبد الرحمن ابن الشيخ علي الحضرمي ولد في مدينة تريم وأخذ عن احمد بن حسين بافقيه وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين واحمد بن عمر عبيد وغيرهما حتى عد من خول العلماء وبرع في عدة علوم وكان حسن المذاكرة كثير الفوائد كريما سخيا عفيفا ذكيا بصيرا بالأمور نظيف الثياب وجمع كتب كثيرة ووقفها على طلبة العلم بتريم وتوفي قبل الاكتهال في شوال سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

٣١٨ ﴿السيد علي بن عمر باعمر الحضرمي﴾

السيد العلامة علي بن عمر بن علي بن عبد الله بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر باعمر الحضرمي مولده بمدينة ظفار وأخذ عن الشيخ عقيل بن عمران ورحل الى مكة فحج ثم سافر الى الهند وبلاد جاوة ثم رجع الى وطنه فمظم قدره وأزال مافيه من الفساد وجلس للتدريس فقصده الناس ثم رجع الى مكة فأخذ عن جماعة وأخذ عنه جماعة ثم رجع الى وطنه وقد صار فريد زمانه وكان حسن الاخلاق حليما وقورا ومات بظفار في سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٣١٩ ﴿الشيخ علي بن محمد الناشري الزيندي﴾

الشيخ العلامة الشاعر الشهير علي بن محمد بن اسماعيل بن أبي بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشري موفق الدين الزيندي الشاعر المشهور . قال الحافظ ابن حجر في أنباء الغمر اشتغل بالادب ففاق أقرانه ومدح الافضل ثم الاشرف ثم الناصر وكانوا يقترحون عليه الاشعار في

المهمات فيأتي بها على أحسن وجه وكانت طريقته حسنة الانسجام والسهولة دون معاني المعاني التي لهج بها المتأخرون حج في سنة ٨١١ إحدى عشرة وثمانمائة ورجع فأت في حرض في المحرم سنة ٨١٢ اثنتي عشرة وثمانمائة أو في بعده وقد جاوز الستين . رأيت به يزيد وسمعت من نظمه قليلا انتهى

٣٢٠ ﴿ الفقيه علي بن محمد النجری ﴾

الفقيه العلامة المحقق علي بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن ناصر النجری البني وأخذ عن الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى كتابه (الازهار في فقه الاثمة الاطهار) واجازه الامام المهدي اجازة منها قوله ، اسمع علينا الفقيه الفاضل هذا الكتاب من أوله الى آخره وقد أذنا له أن يروي لفظه كما سمعه در سلخ صفر سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانمائة * وكان صاحب الترجمة علامة متفنا محققا وله عناية تامة بعلم الامام المهدي وكتبه في الفروع وهو صاحب الشرح المعروف بشرح النجری على الازهار رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢١ ﴿ الفقيه علي بن محمد بن ابراهيم الجلولي الاهنومي ﴾

الفقيه العلامة علي بن محمد بن ابراهيم الجلولي الاهنومي أخذ عن علي بن حسن بن عبد الله زيد وغيره وكان عالما كبيرا وحافظا شهيرا مجاهدا ورعا تقي اديبا يجري مع الناس بما ينجر به قلوبهم من غير أن يكون عليه وصمة وكان يحفظ كل طريقة وفي كلامه ما يجري مجرى الامثال وأقام بأمر الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بحصن كوكبان للقضاء والتدريس ولم يزل على ذلك حتى توفي هنالك في رجب سنة ١٠٤٣ ثلاث واربعين

وَأَلْفَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ .

٣٢٢ ﴿ حَفِيدُهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَمْلُولِيِّ ﴾

الْفَقِيهُ الْعَلَامَةُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَمْلُولِيِّ الْإِهْنَوِيِّ .
أَخَذَ عَنْ جَدِّهِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ ثُمَّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَمْلُولِيِّ وَعَنْ السَّيِّدِ
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ عَالِمًا مُحَقِّقًا حَافِظًا كَتَبَ الْأَثْمَةَ
وَشِيعَتَهُمْ وَغَيْرَهُمَا غَيْبًا وَلَهُ ذَهْنٌ وَقَادِرَةٌ وَفُطَانَةٌ وَحِدَةٌ مَفْرُطَةٌ وَتَوَلَّى الْحُكْمَ
فِي سِيرَانٍ مِنْ بِلَادِ الْإِهْنُومِ وَطَالَ عَمْرُهُ حَتَّى اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ وَتَوَفَّى
فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١١٢٥ خَمْسَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٣٢٣ ﴿ الْفَقِيهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَصِيرِ الْحِيرَسِيِّ الشَّاحِذِيِّ ﴾

الْفَقِيهُ الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ التَّقِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَصِيرِ الْحِيرَسِيِّ الشَّاحِذِيِّ
ثُمَّ الصَّنْعَانِيُّ الْمُقَرِّي مَوْلَدُهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ١٠٤٥ خَمْسَ وَأَرْبَعِينَ
وَأَلْفَ وَقَرَأَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْعُرُوصِ وَالْفَقْهِ عَلَى عَبْدِ الْقَادِرِ الْحِيرَسِيِّ وَاحْمَدِ
بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحِيرَسِيِّ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى صَنْعَاءَ فَاسْتَوَظَّنَهَا وَأَخَذَ عَنْ صَالِحِ
بْنِ نَشْوَانَ وَقَاسَمَ السَّلَاحَ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّحُولِيِّ وَالسَّيِّدِ صِلَاحِ بْنِ
أَحْمَدَ الرَّازِحِيِّ وَالْقَاضِي حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَغْرِبِيِّ وَصَنَوَهُ الْحُسَيْنُ وَغَيْرُهُمْ وَكَانَ
عَالِمًا عَارِفًا مُحَقِّقًا فِي كُلِّ فَنٍ عَابِدًا زَاهِدًا صَالِحًا تَقِيًا وَضِيَّ الْوَجْهِ يَتَوَقَّدُ
ذَكَاءَ مَنُورِ الْبَصِيرَةِ مُوَاضِبًا عَلَى التَّدْرِيسِ بِجَمَاعِ صَنْعَاءَ يَقْطَعُ كَثِيرَ أَوقَاتِهِ
فِيهِ وَلَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ يَتَعَلَّقُ بِتَقْيِيدِ شَارِدَةٍ أَوْ حَفِظَ فَائِدَةٍ وَكَانَ إِمَامًا الْقُرَاءِ
عَلَى الْإِطْلَاقِ وَشَيْخًا مُشَافِهُهُمْ بِالْإِتْفَاقِ وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
١١١٦ سِتِّ عَشْرَةٍ وَمِائَةً وَأَلْفَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ .

٣٢٤ ﴿السيد علي بن محمد بن علي بن المؤيد بالله﴾

السيد العلامة علي بن محمد بن علي بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى أخذ عن القاضي علي بن يحيى السماوى والقاضى محمد بن احمد الهبل والسيد صلاح بن الحسين الاخفش والسيد الحسن بن الحسين بن الامام والفقير قاسم بن ناصر الشاطبى والقاضى محمد بن صالح العلفى والقاضى احمد بن ناصر بن عبد الحق والسيد زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم وكان عالماً محققاً متواضعاً فاضلاً كاملاً وسكن صنعاء والروضة ودرسهما ولما كان قيام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد فى آخر سنة ١١٢٥ خمس وعشرين رحل اليه صاحب الترجمة الى العصيمات من بلاد حاشد فلبث أياماً هنالك بالحمل المسمى مركبان وبه توفى فى رابع وعشرين رمضان سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢٥ ﴿السيد علي ابن الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل﴾

السيد العلامة التقي علي ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام المتوكل علي الله اسماعيل ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسنى الشهارى مولده بشهارة وبها نشأ وأخذ عن القاضي علي بن محمد بن علي الجملوى والحسن بن صالح العفارى وغيرهما وكان عالماً عارفاً وسيداً فاضلاً جديلاً محققاً سيما فى الاصولين وكان يتوقد ذكاءً وطالعاً أكثر كتب الأئمة حتى صار درة الزمن وعلامة اليمين وابتلى بالشك فى الوضوء والصلاة وكان أكثر سكونه فى بيته لا يكاد يخرج منه الا فى النادر الى حوالى شهارة وخارج فى بعض الأيام الى بعض الأماكن وحصل معه ألم

كالبرسام فاطلع الى بيته ومرض فيه ليلة أو ليلتين و (مات) في ربيع
الآخر سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

٣٢٦ ﴿ السيد علي ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم ﴾

السيد العلامة الشهير علي ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم
ابن محمد الحسنى مولده بحصن كوكبان في سنة ١٠١٢ اثنتى عشرة ومائة
وألف أيام أسر الاتراك وجسهم لوالده بكوكبان وأخذ عن والده وعن
القاضى عامر بن محمد الذماري والقاضى عبد الهادى الحسوسة وغيرها
وكان جده الامام القاسم بحبه محبة زائدة ويشفق عليه ولا يفارقه في
غالب أوقاته وكان صاحب الترجمة يخبر عن جده الامام القاسم بمعجائب
وغرائب وكان صاحب الترجمة سيداً كريماً جواداً سموحاً طاهراً عالماً
متفناً فارساً مجيداً له اطلاع على أخبار العرب وسير الأولين ومعرفة
الأنساب والبيوت وكان يلزم والده فعرف بذلك الناس واقدارهم ولما
انقضى الصلح فيما بين والده وبين حيدر باشا كان مما اشترطه الباشا حيدر
عن تسليمه لصنعاء أن يصحبه مع الخروج أحد أولاد الامام المؤيد
وأحد العلماء فرجع الامام ارسال صاحب الترجمة والقاضى عامر الذمارى
وكانت طريقهم بلاد كوكبان والمحويت ثم أنطا الامام المؤيد ولاية صنعاء
بولده صاحب الترجمة من تاريخ خروج حيدر باشا عنها في سنة ١٠٣٧
سبع وثلاثين وألف فلبث متولياً عليها نحو أربعين سنة حتى مات واحبه
أهلها محبة زائدة و (مات) بها تاسع شهر ربيع الآخر سنة ١٠٧٨ ثمان
وسبعين وألف وقبر في حى مسجد الوشلى المعروف بصنعاء رحمه الله

وإيانا والمؤمنين آمين وقال بعض الشعراء يخبر بعض الأمراء من آل
الامام بوفات صاحب الترجمة .

قد أخبر الراكب أن ابن المؤيد قد ثوى وانزل تحت التراب وهو على
وأن في الوشلى أختير مصرحه وكيف يصرح لبحر في الوشلى .

٣٢٧ ﴿ الشيخ على بن محمد طامش الصنعاني ﴾

الشيخ العلامة على بن محمد طامش الصنعاني اشتغل بإدي أمره بالتجارة
وكسب الحلال ثم انكسر عليه مال قال الى الاشتغال بالعلم الهادي الى
مرضاة ذى الجلال وكانت له ضياع ا لثنى بما يحصل له منها ولازم حضرة
السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير وسمعه يثنى على مؤلفات ابن حزم
ويصفه بالانصاف فتطلب من كتبه بصنعاء فلم يظفر منها بشئ فسار الى
مكة وأخرج منها المحلى شرح المحلى لابن حزم واشتغل به دهرا طويلا
وجنح من بعد الى مذهب الظاهرية وكان لا يعمل الا بالحديث
الصحيح فقال من العمل مراده وكان حريصا على تعليم الناس الخير وكان
يذهب الى عدة من المتمذهيين فيميلهم الى حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتوفي في شوال سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه
الله تعالى .

٣٢٨ ﴿ السيد على بن محمد بن الحسين الكوكباني ﴾

السيد العلامة الأديب على بن محمد بن الحسين بن عبد القادر
الحسنى الكوكباني مولده سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف
بكوكبان وبه نشأ وأخذ عن أخيه عيسى بن محمد وغيره وحقق في علوم
الآلة واتقنها وطالع الاسفار وحفظ الأدب والاشعار وكان حسن

الاخلاق متواضعا لطيف المزاج حسن المفاكة مجيداً في الوصف وإيراد اللطائف والتوارد وله رياسة وعظمة في الصدور ومحبة في القلوب وكان سيفاً لآخوته مسلولاً مع شجاعة قلب وخبرة بمواقع الطعن والضرب وما زال على حاله الجميل حتى دبت عقارب الاعداء فيما بينه وبين أخيه إبراهيم أمير كوكبان فخبسه من سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف فعكف على المطالعة والدرس والقراءة وقصاصة الكتب واعتنى بكتاب احياء علوم الدين للغزالي قراءة وقصاصة ونظم تاريخاً لا كمال مطالعته وهو قوله .

الاحبذا حسن الختام الذي أتى لاحيا علوم الدين عقد تمامه
لقد تم في شعبان شهر محمد وخاتم رسل الله حسن تمامه
ومد فاح في الارحاء مسك ختامه (فارخته طيب بمسك ختامه)

سنة ١١٩٩

ثم مرض بعد ذلك بأسبوع قبل إكمال الكتاب وتوفي بعد أن صلى من الظهر ركعتين وقرر عن التمام فات في يوم الجمعة تاسع شعبان سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢٩ * الشيخ علي بن محمد مطير الحكمي العبسي *

الشيخ العلامة علي بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى مطير الحكمي اليميني مولده سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة وأخذ عن الشيخ الامين بن إبراهيم مطير وعبد السلام النزيلي وغيرهم وكان عالماً متفنناً وله مؤلفات مفيدة منها (الاتحاف) مختصر التحفة لابن حجر و(الديباج على المنهاج) و(كشف النقاب)

بشرح ملححة الاعراب و (خلاصة الاخرى في تعليق الطلاق علي الابراء)
وتكميلاً لتفسير جده ابراهيم بن أبي القاسم وغير ذلك ومن شعره يمدح
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقصيدة أولها .

مقيم ان سرت ريح الشام صبا ومستهام اذا مررت عليه صبا
وذو شجون وما غنت مطوقة تبكي على الألف الادمعة سكبا
الى آخرها ومات في ذي القعدة سنة ١٠٤١ احدى وأربعين وألف
بعبس من المخلاف السلياني بهامة رحمه الله تعالى .

٣٣٠ * الشيخ علي بن محمد بن أبي بكر بن مطير صاحب الزيدية *
الشيخ العلامة المحقق الشهير علي بن محمد بن أبي بكر بن مطير أخذ
عن الفقيه محمد بن علي مطير واحمد بن علي مطير وغيرهما وكان عالماً جليلاً
وعارفاً نبيلاً عمرت أوقاته بالعلم وقصده الغادي والراجح مع حرصه علي
سلوك طريقة أهل السنة النبوية ومواظبته على أعمال الخير والاشتغال
بالحديث النبوي وعلوم الدين والتقوى والورع وعدم مخالطة الامراء
والحكام وله مؤلفات منها مختصر التلخيص في الفقه ومات في مدينة
الزيدية من تهامة في شهر رجب سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣١ * السيد علي بن محمد بن احمد ابن الامام الحسن

ابن علي بن داود *

السيد العلامة الاديب علي بن محمد بن أحمد ابن الامام الحسن بن
علي بن داود الحسني كان سيداً سرياهاماً أديباً حوى كل غريب واتى بكل
(١٢ - الملحق)

عجيب سما بهيمته على السماك ورقى على مناكب الافلاك ومن شعره
قصيدة أولها .

يا ابن الاكارم والمفضل من وقفت من هطل راحته الامواج والديم
ومن اذا اقتخرت عدنان في ملاً قامت بمفخره الاخلاق والشيم
لقد قدمت مضر الحمرا لهمتها لقدمتك على أقرانها الهمم
الى آخرها ومات بصنعاء في صفر سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف
رحمه الله تعالى .

٣٣٢ ﴿ السيد علي بن محمد بن قاسم لقمان الذماري ﴾

السيد العلامة علي بن محمد بن قاسم بن محمد لقمان الحسني الذماري
وأخذ عن القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد والمحقق الحسن بن أحمد
الشيبيني والمولى اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم وكان عالماً شهيراً
وسيداً مناجداً جليلاً وتولى القضاء في مدينة أب وجبل مدة ثم عاد إلى
مدينة ذمار واشتغل بالمطالعة ومفاكة أهل العلم والمذاكرة وكان
مرجوعاً إليه في الحوادث العظام واستجاز من السيد الامام محمد بن
اسماعيل الامير فاجازه في سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة وألف وقال في
اثناء الاجازة قصيدة أولها .

أجزتك يا عليّ وأنت عندي كأولادى الصغار مع الكبار
أحبك جهم ولنا اتصال باباء لكم علما كبار
﴿ منها ﴾

أجزتك ما سمعنا عن شيوخ من العلماء اعلام بحار
إلى آخرها ومات صاحب الترجمة بدمار في سنة ١١٨٦ ست وثمانين

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٣ ﴿ الشيخ علي بن محمد الديبع الزبيدي ﴾

الشيخ العلامة علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الامام الحافظ
المحدث عبد الرحمن الديبع المشهور صاحب تيسير الوصول الى جامع
الأصول وغيره .

أخذ صاحب الترجمة عن محمد بن الصديق الخالص الزبيدي ويحيى
ابن محمد الحرازى واسحاق بن جهمان وغيرهم وقدم الى مكة وأخذ عن
علمائها وهاجر الى المدينة وأخذ عن الاستاذ ابراهيم بن حسن الكوراني
والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي والحسن بن علي العجمي وغيرهم
وكان خاتمة المحدثين والقراء وامام أهل التدريس والاقراء ومات بزيد
في سنة ١٠٧٢ اثنتي عشرة وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٤ ﴿ القاضي علي بن محمد سلامة الصنعاني ﴾

القاضي العلامة المحقق الاصولي علي بن محمد بن يحيى سلامة الصنعاني
وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن يحيى القاسمي والسيد علي بن ابراهيم
الحيداني والامام القاسم بن محمد وولده الامام المؤيد بالله وغيرهم وكان
علماً كبيراً متفتناً في العلوم وله شرح عظيم على (الفصول اللؤلؤية في
الاصول الفقهية) وشرح عجيب على الهداية وفيها دلالة على تحقيقه للاصول
والفروع وتقريره في الفروع وخدم الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم في
الكتابة ولازم والده علي بن المؤيد وكان حاكماً وكاتباً لديه ولما كتب الحسن
بن القاسم من قصر صنعاء الى والده قصيدته التي أولها .

قل هو الهجر ثابت والجفاء قد تولي الوصال ثم الجفاء

أجاب عنها صاحب الترجمة بقصيدة أولها .

أرقتنى حمامة ورقاء اذ تغنت وقد دجى الظلماء
فبكت شجوها وناحت بحزن فتداعى لها الهوى والشجاء
وتباكت حمائم الغور طراً لبكاها فهنّ فيه سواء
إلى آخرها ومات صاحب الترجمة بداره التى بقرب مسجد الامام
صلاح الدين باعلا مدينة صنعاء فى عاشر رمضان سنة ١٠٩٠ تسعين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٥ * السيد على بن المرتضى بن المفضل *

السيد العلامة العبادة التقي المعروف بمؤمن آل الهادى على بن
المرتضى بن مفضل بن منصور بن العفيف بن المفضل بن الحجاج الحسنى
مولده سنة ٧٠٤ أربع وسبعمائة وأخذ عن والده وعن القاضى على بن
أحمد سلامة وحسن بن يحيى الآتسى والسيد محمد بن يحيى القاسمى وغيرهم
وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً جامعاً بين أنواع العبادة كثير الطاعات
والرغبة فى أعمال الخير والتقاط الفرائد وكانت له اليد الطولى فى تفسير
القرآن واسباب نزوله وكان فى حكم الناقل لكتاب السيد حميدان ابن
يحيى القاسمى وبابيع الامام المهدي على بن محمد وله شعر حسن ومات
بهجرة شطب فى شعبان سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٣٣٦ * السيد على بن موسى بن على أبو طالب الحسنى *

السيد العلامة الاديب على بن موسى بن على بن قاسم بن أبى طالب
أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الروضى مولده سنة ١١٥٣ ثلاث

وخمسين ومائة وألف ونشأ بالروضة من أعمال صنعاء وشارك في فنون
الادب وكان لطيفا ظريفا أديبا أربيا مهذب الاخلاق حلو المجون حسن
المفاكهة عجيب المحاضرة والمجالسة مطرعا للاعراف صحب السيد العلامة
محمد بن هاشم الشامي والفقير سعيد بن علي القرواني وكانوا لا يفترقون
في غالب الايام وكانت تدور بينهم كثوس الآداب واللطائف التي صارت
أمثالا بين الناس وتنافلها الركبان ومات بعد عودته من الحج في ربيع
الأول سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف ولته كالعذاف وروضة
مخضرا لا كناف . رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٧ ﴿ علي مصطفى العجمي ﴾

علي مصطفى العجمي القادم الى اليمن قدم على المهدي العباس بأنواع
التحف واخرج له الألواح الصينية فبنى ديوانا يستأن المتوكل وصفح
جداراته بذلك الصينية وهو أول من أخرج الألواح الزجاج الى اليمن وكان
لا يعرف بها وهو أيضا أول من ابر النخل بصنعاء للامام المهدي وصلاح
وأول من أخرج صيب التوت الأبيض الى اليمن وغرسه بالبستان
ورغب المترجم له في اليمن وأهله وأظهره مذهب الامامية على أشد
حفية وعانى باليمن أمور التجارة والكسب وأخرج غيلا شامى صنعا
وأنزله إلى الروضة وهو المعروف الآن بغيل مصطفى ومات في ربيع
الاول سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف .

٣٣٨ ﴿ القاضي علي بن موسى الدواري الصعدي ﴾

القاضي العلامة علي بن موسى الدواري الصعدي أخذ عن السيد
العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم وغيره وكان عالما كبيرا مبرزاً متكلمة

متفننا وعنه أخذ السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والامام عز الدين بن الحسن والقاضى عبدالله النجرى وغيرهم وسكن صعدة ومات في صفر سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٩ ﴿ الامام على بن المؤيد بن جبريل الحسنى ﴾

الامام الأعظم الهادى لدين الله على بن المؤيد بن أحمد بن يحيى الحسنى البمنى مولده سنة ٧٤٦ ست أو سبع وأربعين وسبعمائة وكان من أكابر علماء العترة النبوية وفي سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعمائة فزع اليه طائفة من العلماء أهل الحل والعقد كالقاضي محمد بن حمزة مظفر والسيد أحمد بن داود بن يحيى والفقيه يوسف بن أحمد بن عثمان وغيرهم فبايعوه بهجرة قطابر من بلاد خولان ابن عامر ولم يزل يشن الغارات على مدينة صعدة حتى سالموا إليه الواجبات رغبة ورهبة ومات في يوم عاشوراء من المحرم سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى وقبره جنوبى المسجد الذى عمره في مدينة فلة .

٣٤٠ ﴿ الشيخ على بن يحيى الخولانى السعیدی ﴾

الشيخ على بن يحيى بن أحمد الخولانى السعیدی كان والده عن الصالحين وحج صاحب الترجمة في سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف وركب البحر من بندر اللحية قال فوافينا جبل كتنبيل فاندقت بنا السفينة وفيها نحو المائتين فغرقوا جميعا إلا الأقل فمنهم من سبح ومنهم من تعلق بالواحها ومازال الموت فيهم واحد بعد واحد حتى لم يبق سوى خمسة عشر نفراً وبقي المترجم له وأصحابه على لوح خمسة أيام فجاءهم الفرج على يد رجل مر بمركبته عابداً من جدة فاخرجهم إلى القنفذة وساروا

فادر كوا الحج إلا المترجم له فإنه تأخر وحج عاماً قابلاً وكانت وفاته في
ذى القعدة سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٤١ ﴿الوزير علي بن يحيى الشامي الحسني﴾

الوزير الاعظم السيد علي بن يحيى الشامي الحسني الصنعائي كان في
بادى أمره صلوكا ببق كاتباً في بندر اللحية نحواً من اثنى عشرة سنة
ورفع عنها لكتابة في بندر المخافى نحواً من أربعة أعوام ورأى الوزير
الصالح أحمد بن علي النهى من كماله ما بهره فشكره عند الامام المهدي
فامر به برفعه من المخافى فاستوزره المهدي وجعله ناظراً على بلاد أصاب
الاعلى والاسفل وبلاد حيس وبلاد الروس من أعمال سنحان وأضاف
اليه التوسط على المخادر وخبان وابق له مرجوع كتابة اللحية وما زال
على الحال الجميل حتى مات الوزير النهى فترشح للوزارة العظمى وكان
له من الكمالات والدهاء عجائب وغرائب ولما تعلق به علة الاستسقاء
ورأى كثير من المتطلعين إلى القيام بوظيفته شكر بحضرة الخلفية المنصور
على الفقيه حسن عثمان الأموى وارشده اليه فأودعها أذناً واعية ومات
صاحب الترجمة في المحرم سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف رحمه
الله تعالى .

٣٤٢ ﴿الفقيه علي بن يحيى الوشلى﴾

الفقيه العلامة المحقق علي بن يحيى بن حسن بن راشد الوشلى النيمى
ينتهى نسبه الى سلمان الفارسي الصحابى مولد صاحب الترجمة في سنة ٦٦٢
اثنين وستين وثمانئة وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله الحسينى الموسوى
وغيره وكان عالماً محققاً حجة في كل مطلب تقح الفروع وبين التأويل

والتعليل وأتى بالفرق والجمع بين المسائل بما لم يأتى به غيره وصنف
(الزهرة على اللمع) وقيل ان له اللمعة غير لمعة الجلال ولم يصنع شيئاً في
كتبه إلا ما كان مذهباً للهادى إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام
ومات بصعدة سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعائة هكذا في الأصل تاريخ
وفاته رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٣ ﴿ السيد علي بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله ﴾

السيد العلامة علي بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام
القاسم الحسنى الشهارى أخذ عن السيد الحسين بن المؤيد والسيد الحسين
ابن صلاح والقاضى محمد بن حسن اليعمرى وغيرهم وكانت له معرفة
عظيمة بالفروع والأصول وله في مكارم الأخلاق والديانة والسيادة
والكرم الدرجة العليا وكان يدرس في بيته ويطلع للقراءة عليه عدة من
الاغراب وكان لا يأكل وحده وقد ينتظر بطعامه الى قبيل الظهر حتى
يصل من الطلبة من يأكل معه ومات بشهارة في شعبان سنة ١٠٨٥ خمس
وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

٣٤٤ ﴿ الفقيه علي بن يحيى الخيوانى ﴾

الفقيه العلامة علي بن يحيى الخيوانى الصنعانى وأخذ بصنعاء عن
السيد محمد عز الدين المفتى وكان من أجل وانبل تلامذته وكان عالماً فاضلاً
تقياً ورعاً صالحاً مكفوف البصر وله حاشية على الازهار وعنه أخذ بمدينة
صعدة وبصنعاء عدة من الاعلام كالسيد صالح بن احمد السراجى والقاضى
علي بن محمد سلامة والقاضى علي بن يحيى السماوى وغيرهم ولم يزل على حاله

الجميل حتى مات في سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

حرف الفاء

٣٤٥ ﴿ الشريفة فاطمة بنت عبد الله ﴾

الشريفة العالمة الفاضلة فاطمة بنت عبد الله ابن الامام المتوكل على الله
المطهر ابن محمد بن سليمان الحسني الحمزي كانت غاية في الجمال والكمال بارعة
في جميع الخصال لها معرفة بما تحتاج اليه من العلوم قرأت النكت وجملة
كافية في أصول الدين وبعض شرح ابن هيتل في العربية وكان لها ذكاء
وفطنة خارقة مع دين صحيح وورع شحيح وكان راتبها المستمر في أكثر
أيام الاسبوع سبعة أجزاء من القرآن وكانت تحفظ القرآن غيباً الى
سورة التوبة وتزوجها الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وكانت
تعارضه في جامع الأصول وتشارك في معرفة المشكلات وكانت بالآلام
فكانت تعثرها الأسقام من سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة إلى ٩١٠
عشر وتسعمائة ولما أخذ السلطان عامر بن عبد الوهاب مدينة صنعاء
حاول الامام شرف الدين نقل زوجته صاحبة الترجمة من صنعاء اليه وكان
يجهة كوكبان فعلم عامر بن عبد الوهاب بذلك ومنع عن اخراجها وكتب
الى الامام شرف الدين يرغبه في سكون صنعاء ولما علمت صاحبة الترجمة
بما عزم عليه عامر عبد الوهاب من انزالها ووالدها عبد الله ابن الامام
المطهر خال الامام شرف الدين من صنعاء الى اليمن الاسفل ابتهمت الى
الله ورجعت اليه ليقبضها اليه فاختر الله لها الانتقال الى جواره عقيب

ذلك ودفنت في حى مسجد الوشلى بصنعاء ورثاها زوجها الامام شرف الدين بقصيدة تثير الانين وتبكي الحزين اولها .

هى النفس حنت من شجاها وأنت فقيم تلوم العين ان هى شنت
مراجل حزن فى فؤادى أوقدت فمن فيضها تلك الدموع استهلكت
وهل ينبغى لى أن أرى اليوم ساليا وفاطمة فى باطن اللحد سلت
عقيلة آل المصطفى الطهر والى بكل الامور الصالحات تحلت
فليذه قلبي بل سويداء مهجتي ومطلبي من كل شيء ومنيتي
وما فاطم إلا من الحور أخرجت لنعرف قدر الحور ثمة ردت

٣٤٦ ﴿ الفضيل بن محمد الجلال الحسنى ﴾

السيد العالم التقي الفضيل بن محمد بن الحسن بن احمد الجلال الحسنى
أخذ عن والده وغيره نشأ فى برد النجاة ودعا العفاف فأسرع اليه فى
الاجابة وقرأ العلوم وشفى بتحصيلها الكلوم وشرح بعض كتب جده
الامام الشهير الحسن بن احمد وكان صاحب الترجمة عالما عاملا وورعا تقيا
فاضلا اخترمته المنية وهو فى سن الشباب وكان مع علمه ورعه راسخ
القدم فى الادب ومات فى ثاين وعشرين شوال سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين
وألف ورثاه والده بقصيدة طنانة أولها .

كبد تكاد بمحزنها تتصدع ومدامع قد قرحتها الادمع
أضنيت حتى خلت أنى هالك جزعا وحق لى المصيبة يجزع
الى آخرها وأرخ والده وفاته بقوله ، من فضل الله على ولدى وكرامته
وله المنة أن التاريخ لميته جاء (فضيل فى الجنة) سنة ١٠٩٩ .

حرف القاف

٣٤٧ ﴿القاسم بن المتوكل على الله اسماعيل﴾

السيد العلامة التقى القاسم ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسنى مولده خامس عشر محرم سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف بمجروس ضوران ونشأ في حجر والده وحفظ عنه واقتبس من نوره وكان أشبه أولاده به في خلقه وخلقه وجودة معرفته للحديث ثم صحب صنوه الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل فالتبس من بركاته خيراً كثيراً وكان صاحب الترجمة سيداً عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً ، مخائلاً الصلاح عليه لأئمة وأنوار الهدى والتقى فيه واضحة مع مكارم أخلاق وطيب أعراق وكان حميد المسامح والافعال وتولى عمالة حصن نلا وما اليه من بلاد عفار وكحلان في خلافة المهدي احمد بن الحسن وخلافة المؤيد بالله ثم لازم المهدي صاحب المواهب ولازم حضرته مشايخا ومبايعا حتى اختار الله له جواره فمات بمدينة ذمار في رجب سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٨ ﴿السيد القاسم بن الحسين بن اسحق بن المهدي﴾

السيد العلامة الأديب القاسم بن الحسين بن اسحق ابن المهدي لدين الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم الحسنى وأخذ عن عمه المولى محمد بن اسحق وغيره من أكابر علماء صنعاء وكان صاحب الترجمة علامة محققا متقنا شاعراً نائراً طيب المفاكمه حسن اليراد فصيحاً حلوا الحديث حسن الوصف للاخبار والماجريات كثير اليراد للمشكلات

الغامضة والمباحث الدقيقة وكانت له عناية تامة بكتب علم المعقول ومطالعها وله حواش على أشكال التأسيس في الهندسة يدل على اتقانه لذلك العلم وكذلك علم الهيئة وعلم المنطق والطبي ودارت بينه وبين السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير عدة مباحثات في الاصول الفقهية وكان صاحب الترجمة يتوقد ذكاء ومن شعره .

وقالوا نرى حب الشباب وقد بدى على وجه من تهوى فهل أنت قاطعه
فقلت وهمتم انما ماء حسنه وقد خاضه طرفى تبدت فواقعه
وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٩ ﴿ المولى القاسم بن المؤيد بن القاسم ﴾

الامام القاسم بن المؤيد بن القاسم بن محمد الحسنى الشهارى أخذ
عن أخيه الحسين بن المؤيد وعن السيد محمد بن الحسن الشرفى واحمد
بن سعد الدين المسورى وغيرهم وبرز فى جميع العلوم واجمع الجمهور على
كمال معرفته حين اختباره عند دعوته فى سنة ١٠٨٧ سبيع وثمانين وألف
ثم بايع المهدي احمد بن الحسين بن القاسم ولما مات المهدي فى سنة ١٠٩٢
اثنتين وتسعين وألف دعا صاحب الترجمة ثانية ثم بايع المؤيد بالله محمد
ابن المتوكل وبايع فيما بعد ذلك المهدي صاحب المواهب محمد بن احمد بن
الحسن بن القاسم ولم يزل بشهارة حتى ضبطه صاحب المواهب الى صنعاء
وحبسه بها نحو عشرة أعوام ثم أفرج عنه وأمره بالوقوف بصنعاء ومات
بها فى سنة ١١٢٧ سبيع وعشرين ومائة وألف بعد أن قام ولده المنصور
الحسين بن القاسم بن المؤيد بن القاسم وبايعه صاحب المواهب وغيره

وأرخ السيد عبد الله الوزير وفاة صاحب الترجمة بآيات ، بيت التاريخ
منها هو .

في جنان النعيم طاب فأرخ خلد الله قاسما في الجنان

٣٥٠ ﴿ السيد القاسم بن الصادق بن المهدي البغلي ﴾

السيد العارف القاسم بن الصادق بن المهدي صاحب المواهب محمد
ابن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني أخذ عن السيد احمد
بن محمد بن اسحق في المعارف العلمية وصحبه في خروجه الى دن أصاب
لمنازمة المهدي العباس وهو الذي لجده المهدي صاحب المواهب هذه الايات

فيم اقتحامك للهمو م تجوب في ظلم الغياهب

أو ما ترى هذى البقا ع الخضر قد ملئت مضارب

وجيادنا فيها كمو ج البحر مضطرب الجوانب

ورماحنا في عثير كالبرق يلعب في السحاب

ومات صاحب الترجمة في جمادى الأولى سنة ١١٩١ احدى وتسعين

ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥١ ﴿ السيد قاسم بن يحيى الأمير الشهابي ﴾

السيد العلامة الأديب قاسم بن يحيى الأمير الشهابي كانت له

معرفة بالنحو والفقه وتولى القضاء في المخادر والحديدة وولى القضاء بصنعاء

مضافا الى قضاة الديوان وكان شاعرا بليغا أديبا أريبا لطيفا ظريفا وكان

أعجوبة الزمان وله عجائب ولطائف مع الخليفة المهدي العباس وغيره ومن

شعره مشبها بالكعبة المحرمة زادها الله شرفا .

نسخت باللقا ليالى الصدود وسخت مرة بوصل العميد

وأنت في ملابس الحسن تخنأ ل على رغم عذل وحسود
الى آخرها ومن شعره مؤرخا اكمال عمارة المنصور الحسين لمنازة
جامع موسى المعروف بصنعاء .

يا حبذا منارة فافت على كل بنا
قد اكسبت من شادها نفزا وأجرأ وثنا
ومن حمى بالبيض والس مر العوالى اليمنا
أعنى به المنصور مو لانا الحسين الحسننا
فهنه مؤرخا (قدحاز ذكر احسننا)

سنة ١١٦٠

وله مؤرخا اكمال عمارة المهدي العباس لجامع القبة باسفل صنعاء اليمنى .

يا حبذا من قبة فافت على صنع الاول
أسسها على التقى خليفة العصر الاجل
يرجو رضاء ربه بلغه الله الأمل
مهدينا العباس من دانت له كل الدول
تاريخها (نادى بها حى على خير العمل)

سنة ١١٦٤

ومات صاحب الترجمة فى سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الميم

٣٥٢ ﴿ السيد محسن بن احمد بن عبد القادر الكوكباني ﴾

السيد العلامة الأديب محسن بن احمد بن عبد القادر بن الناصر الحسنى الكوكباني مولده فى ربيع الاول سنة ١١١١ احدى عشرة ومائة وألف بكوكبان وشارك فى النحو وطالع كتب الادب والتاريخ ومهر فى الفروسية ثم انتقل الى صنعاء ثم الى تعز وغيرهما من المحلات واستقر آخر الامر بمدينة شبام كوكبان وكانت له يد قوية فى علم الفلك واستخراج الخبايا والسرقات بصناعة عظيمة وسياسة عظيمة وحذق والمعية وكان سلس الطبع حلو الكلام ومن شعره .

ان اللواظ ما زالت تلاحظنا بسحر هاروت أفنانا فافنانا
هيات لا قبل للعالمين بها فسحر هاروت فى الاعيان اعيانا
ومات بشبام فى سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٥٣ ﴿ القاضى محسن بن احمد العنسى ﴾

القاضى العلامة الاديب محسن بن احمد العنسى الصناعى كان عالما أديبا أربيا فاضلا تولى القضاء بمدينة صنعاء من جملة القضاة فيها نحو من ثمانية وعشرين سنة وكان حسن الاخلاق لطيف الطبع وله مقامة لطيفة سماها (الزق المنفوخ فى المفاخرة بين الجبة والجوخ) ومات فى رجب سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٥٤ * السيد المحسن بن المؤيد بن المتوكل *

السيد العلامة المحسن ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى وأخذ عن السيد العلامة الحسين بن احمد زبارة وغيره من أكابر علماء عصره وكان عالما جليلا عظيما ورئيسا للاعلام نفيا حسن الاخلاق وكان قاضي القضاة في أيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين وولده المنصور الحسين وله شغلة بقضاء حوائج المسلمين واسداء المعروف الى المؤمنين ومات في سنة ١١٤١ احدى واربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥٥ * السيد محسن بن محمد فايح الصنعاني *

السيد الماجد الكريم التقي محسن بن محمد بن علي فايح الصنعاني وكان حسن الأخلاق واسع المروءة رفيع السيادة والفتوة كريم الطباع مفضالا بذل نفسه في معاونة الفقراء والمساكين والوافدين الى الخلفاء واتعب خاطره في الطلب لهم وتفقدهم وأحوالهم والسعى في قضاء حوائجهم وعلاج مرضاهم والقيام بموئنتهم وجعلت بنظره صدقات وصلات فبالغ في التحرى عليها وانفاقها في وجوه الخير وعمر المساجد المعجبية وزاد في بعضها زيادة محتاج اليها واعتنى بدرسة القرآن وأهل المنازل وجعل لهم راتبا معلوما خصوصا في شهر رمضان وتعلق بأعمال دولية ولكنه مال التعلق بباب الخير وله الزيادة الواسعة النافعة في مسجد الفليحي بصنعاء وكان يضيق بالمصلين فانفق عليه جل ماله وبني لله مسجدا في ساحة سمرة معمرا بصنعاء عمره في آخر أيامه ووقف له وللزيادة في مسجد الفليحي وقفا واسعا وكان كثيرا المواضع والامراض متلقيا لها بالقبول

والشكر والثناء ومات بصنعاء في شعبان سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة.
وَأَلَّفَ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٥٦ ﴿السيد محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن داود﴾

السيد العلامة محمد بن أحمد ابن الامام الحسن بن علي بن داود الحسنى
نشأ على الصلاح وطلب العلم عن علماء عصره وصبر حتى أفضى به صبره
الى محل الخير وقراءته بمدينة صعدة وصنعاء وكان كثير المذاكرة وحضرته
معمورة بالفضلاء وكان يحب الأدب وأهله وله شرح على كافية ابن
الحاج سماء (تحفة الطالب وزلفة الراغب) وشرح على الهداية في الفقه
وديون شعر وكان يقود الكتائب ويشارك في المهمات الكبار أولاد
الامام القاسم وكان لا يمد نفسه ولا يعدونه الا منهم وتولى حصار صنعاء
وصحب الحسن ابن الامام القاسم بن محمد في جميع المشاهد وولاه العدين
وهو اقليم كبير فحسنت سيرته واستقامت حال خلائق معه وعلا صيته
بالجاه والعلم والرياسة ولما حج المولى أحمد بن الحسن بن القاسم والمولى محمد
بن الحسين بن القاسم ومحمد بن أحمد بن القاسم والقاضي أحمد بن سعد الدين
المسوري في سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف كان صاحب الترجمة هو
الامير عليهم من لدن الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وهو والد الشريفة
زينب بنت محمد العالمة الشاعرة الكاملة وتوفي في ذى الحجة سنة ١٠٦٢
اثنيتين وستين وألف وقبره في حيس رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٥٧ ﴿السيد محمد بن أحمد بن القاسم الجثام﴾

السيد المقام عز الانام محمد بن أبي طالب أحمد ابن الامام القاسم بن
محمد الحسنى كان رئيساً جليلاً كاملاً له معرفة بانساب الناس والانساب

مطلعا على السير والأخبار مقريا للضيف مسموع الكلمة في جهات
حاشد وبكيل له صولة عليهم وسكن صنعاء والروضة وآل عمران وكان
أميرا كبيرا مستقلا له هبة وسياسة وكان الامام المتوكل على الله
اسماعيل قد عذره في آخر المدة عن كثير من البلاد التي بنظره فلم يظهر
منه أى شئ ولما ولى الامام المهدي أحمد بن الحسن الخلافة رداليه البلاد
التي كانت تحت يده واطاف اليه بلاد حجة وعفار وحلان ولم يعش كثيرا
بعد ذلك بل مات في المحرم سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين وألف وقبره في حمى
جامع الروضة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٥٨ ﴿ الفقيه محمد بن الحسن الديلمي ﴾

الفقيه العلامة الحافظ الزاهد الضابط استاذ الشريعة محمد بن الحسن
الديلمي وكان عالما محققا ورعا تقياً فاضلا خرج من الديلم الى اليمن وصنف
بمدينة صنعاء في سنة ٧٠٧ سبعة مائة وسبع كتاب (قواعد عقائد أهل البيت)
عليهم السلام وهو من أصول كتاب الزيدية اشتمل على فضل الآل
وذكر مذهب الامامية وابطاله وتكفير الباطنية وأن مذهب أهل
البيت الترضية على الصحابة أو التوقف وأن المعتزلة تشملهم عقيدة
الزيدية وأن كل مجتهد مصيب ونحو ذلك ومن مؤلفات صاحب الترجمة
(كتاب الصراط المستقيم) و (كتاب المشكاة من الموانع المردية) في
الزهد ومات في سنة ٧١١ إحدى عشرة وسبعة مائة بوادي مر عند رجوعه
الى بلاده رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿ السيد محمد بن الحسن الجلال ﴾

٣٥٩

السيد العلامة الورع التقى الزاهد الناسك محمد بن الحسن بن أحمد

الجلال الحسيني النيني

مولده بجراف صنعاء في المحرم سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين وألف
وأخذ عن والده المحقق الشهير في الصرف والمعاني والبيان والأصول
والتفسير وغير ذلك. وضع والده باسمه بعض مؤلفاته وفتح الله على صاحب
الترجمة بالحظ الاوفر في الخطب والوعظ والتذكير فكان لا يستطيع سامعه
إلا أن يبكي وربما غشى على بعضهم حتى قيل في ذلك الأشعار السائرة
ووازر الامام الصوام القوام محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل قبل دعوته
أيام إمارته بصنعاء وكان له به كل الاختصاص ثم كان خطيبه في أيام
خلافته وسكونه بمعبر وجمع من خطبه مجلدا سماه (المشرب الزلال من
خطب السيد محمد الجلال) وله كتاب (تثبيت الأقدام في فتنه أهل
الاسلام) و (النهى عن التوغل في علم الكلام) وله الأشعار الفائقة ومن
شعره مضمناً .

أرى الشباب تولى وانقضى العمر فما الذى بعد هذا صار ينتظر
وما اغتباط الفتى بالعيش في زمن فيه ترادفت الآفات والغير
تنوبه كل حين فيه نائبة تغشاه من أجلها الاحزان والضجر
قل لمن كان يهوى أن يعيش به ما اطيب العيش لو أن الفتى حجر
ومات في ٢٥ ربيع الاول سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف رحمه الله
ويا نا والمؤمنين آمين .

٣٦٠ ﴿ السيد محمد بن الحسن الكبسى حاكم الروضة ﴾

السيد العلامة التقي محمد بن الحسن الكبسى الحسنى الروضى أخذ عن عدة من علماء زمنه وكان له شهرة عظيمة بالزهد والورع والعفاف والصدع بالحق وتعليم معالم الدين وكان آية في التحرى عند الحكم والتصلب فى دين الله وعدم المحاباة لاحد وله قضايا عجيبه فى ذلك وكان لا يأخذ شيئاً من الجرايات والمقررات من بيت مال المسلمين وكان صاحب المواهب يرسل له بكسوة فيرجعها وكان عامل صاحب المواهب على صنعاء الأمير سلمان يحسن الاعتذار للمهدى في ارجاع صاحب الترجمة للكسوة وله مع الأمير سلمان قضية مشهورة عند أن طلبه صاحب المواهب اليه وصمم على الامتناع وقد اثبتها مؤلف النفحات بترجمته وكانت وفاة صاحب الترجمة فى محرم سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦١ ﴿ السيد محمد بن الحسين ابن الامام القاسم ﴾

السيد السند العلامة الحفاظة المعتمد محمد بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى

أخذ عن علماء عصره واكثر من علوم الادوات وتصدى للاستنباط وألف كتاب (منتهى المرام) شرح آيات الأحكام التى جمعها السيد الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير ففسرها صاحب الترجمة وشرحها شرحاً مفيداً واستنبط منها الاحكام وخرج الأحاديث من أمهاتها واظهر عجائب من علمه وكان بعد موت والده يقيم بالبستان غربى مدينة صنعاء يحف به علماء وجماعة من الجند وكان من أهل الادب ورعته وكان من

أكابر الأمراء وقواد الجيوش في دولة عمه المتوكل على الله اسماعيل وله الأيام المشهورة معه وبعد حروب الشروق وما كان له من الظفر المبين فيها عاد إلى صنعاء مجللاً مكرماً وكانت أكابر الشيوخ الأعلام تفد إليه إلى داره وتقتن في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصولين والفروع والمنطق ومعظم سيرته وأيام حروبه مذكورة في سيرة عمه المتوكل على الله و (مات) صاحب الترجمة بصنعاء في ثامن شوال سنة ١٠٦٧ سبيع وستين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٢ * السيد محمد بن حسين الحمزى الكوكباني *

السيد الاديب محمد بن الحسين بن يحيى بن أحمد الحمزى الكوكباني الحسنى ينتهى نسبه إلى الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام ونشأ بمدينة صنعاء وأخذ عن مشايخها وكان عارفاً بالفنون وشاعراً مجيداً لطيف المجون وأشعاره كثيرة منها قصيدة كتبها إلى المولى عبد الله بن علي الوزير أولها .

وافى حبيبي بعد طول المدى وصار لي بعد الجفا مسعداً

ومات في سنة ١١١٧ سبيع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

٣٦٣ * السيد محمد بن حيدرة الحسنى الذماري *

السيد العلامة محمد بن حيدرة بن اسماعيل بن حسن بن لطف الله الحسنى الذماري مولده في صفر سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف وأخذ بمدينة ذمار عن زيد بن عبد الله الاكوع ثم انتقل إلى صنعاء فاخذ عن علمائها وسكنها حتى مات في صفر سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف وحه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٤ ﴿ السيد محمد بن زيد ابن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة الفهامة محمد بن زيد ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى وكان سيدا عظيما رئيسا ماجدا خفيا اديبا اريباً ناب عن المولى يحيى بن على بن المتوكل بمدينة صنعاء وولى بندر عدن مدة ثم تولى ثلاثا زمانا ثم سكن صنعاء وولى للمتوكل القاسم بن الحسين ديوان الحساب ثم قلده قضاء القضاة فى سنة ١١٣٣ ثلاث وثلاثين ومائة وألف أياما ثم ولاه بلاد رداع ومن شعره فى وصفه حصانه السعدان .

يعز في العرب العربا وفى الفرس	وجدان نهديضاهى حسنه فرسى
سعد أغر وسعدان وطلعته	أبهى وأبلج من بدر على غلس
إذا رأيت محياه وغرته	وقت الصباح فما يرى بمنتحس
يسابق الطير إلا أنه جيل	ويجهد الريح اذا عشي على نفس
عنايه بفتان الجو متصل	فطبعه سلس فى صورة الشرس
وجيده الأتلف السامى به جيد	يفنيه عن حلى أقرط وعن جرس
تراه كالماء يجرى وهو منحدر	والنار كامنة فيه لمقتبس
كان أذنيه أقلام محبرة	أطرافهن سواد خط بالامس
يكاد يسمع وقع النمل من بعد	من شدة الحزم بل من شدة الندس

إلى آخرها ومات بدمار فى سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين .

٣٦٥ ﴿ السيد محمد بن زيد بن الحسن القاسم ﴾

السيد العلامة الحفاظة امام العلوم محمد بن زيد بن محمد بن الحسن

ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني مولده في سنة ١٠٩٠ تسعين
وألف وأخذ عن والده السيد الامام الكبير وغيره وكان وحيد عصره في
علم المعاني والبيان لا يشاركه فيه أحد لكمال عنايته به درسا وتدريسا مع
تحقيقه في سائر العلوم العقلية والنقلية وله الانظار الثاقبة والجوابات النفيسة
الصائبة وكان شديد التواضع حسن الاخلاق معظما عند الخاصة والعامة
مؤثرا للخمول وصنف في سنة ١١٤٩ تسع وأربعين ومائة وألف شرحا
مفيدا لصحيفة زين العابدين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه
السلام ومن شعره قصيدة أولها

ظبية بالعقيق حلت فؤادى	قلت لما رأيت اسنى مرادى
ارحمى من غدا أسير اشتياق	وصليه بغفلة الحساد
فاشارت الى الحسود وقالت	كيف اخفى على عيون الاعادى
وجيبنى كالبدر يسطع نورا	حاضر يستنير فيه وبادى
الى آخرها .	

٣٦٦ * السيد محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الحمزى *

السيد العلامة المعتمد الفهامة محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن
يحيى الحمزى الحسنى والد الامام المتوكل على الله محمد بن المطهر بن سليمان
رحمه الله . مولد صاحب الترجمة سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعائة وكان اماما محققا
أخذ عنه الامام المهدي أحمد بن يحيى صاحب الازهار والامام الواقف
وغيرهما قال في أثناء ترجمته بالطبقات :

السيد الامام سلطان العلماء مرجع المحققين البحر الحبر الحافظ
الحجة زين الله أوضح من العلم كل مشكل ، وسهل منه كل معضل وفاق

أهل زمانه علما وإيضاحا وفضلا واعترف له بالكمال ورمقته العيون من كل مكان ولما عزم على الحج حمل زادهم معه ووصل الى الامام الناصر صلاح الدين محمد بن علي الى دمار ليستأذنه فوقع مع الامام موقعا عظيما وأمره بنشر العلم ودخل مع الامام الى صعدة ثم عاد الى صنعاء وبها توفي في سنة ٨٠٤ أربع وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٧ ❦ الفقيه محمد بن سليمان أبو الرجال المذاكر ❦

الفقيه العلامة المذاكر الزاهد المحقق الفهامة محمد بن سليمان بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن حسن المعروف بابي الرجال امام المذاكرين أخذ عن الامير المؤيد بن أحمد والقاضي عبدالله بن علي الاكوع والامير صلاح بن ابراهيم بن أحمد وأخذ بمكة عن الشيخ أحمد بن ابراهيم بن عمر الفاروق وأجاز له في ذي الحجة سنة ٦٨٨ ثمان وثمانين وستائة وصاحب الترجمة هو العلامة المجتهد المذاكر العبادة المشهور سابق أقرانه وأويس زمانه امتلا صدره بتعظيم الله تعالى وتجليله بالفضائل فدرس العلوم أولا باليمن ثم رحل الى مكة فلقى الفضلاء واشتهر على السن الكثير من المحققين اجتهداه وكان ورعاً لم يمس من الدنيا شيئاً وسكن بيئات متعددة وتوفي بمدينة صعدة في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٨ ❦ الفقيه محمد بن سليمان النسري الاهنوي ❦

الفقيه العلامة التقى محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الروسي الاهنوي النسري أخذ عن الامام القاسم بن محمد بن علي وغيره من علماء عصره وكان عالماً تقياً ورعاً فاضلاً ناسكاً من خيار عباد الله وأهل الصلاح والورع

والتقوى في معاملة الله في السر والجهر ومات في سلخ رجب سنة ١٠٤١
إحدى وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين.

٢٦٩ ﴿ السيد محمد بن صالح الغرباني الشهاري ﴾

السيد العلامة محمد بن صالح بن عبد الله الغرباني الشهاري أخذ عن
علماء عصره وعنه أخذ المولى الحسين بن القاسم بن المؤيد وصنوه الحسن
ابن القاسم والحسين بن الحسن بن القاسم بن المؤيد وغيرهم وكان عالماً محققاً
فرضياً نحويّاً لا يباحق به في هذين الفنين وهو بقية العلماء بجهات شهارة
وكان له بالحسين بن القاسم بن المؤيد اختصاص كامل ومات بشهارة في
سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٧٠ ﴿ القاضي محمد بن صلاح السلامي الانسي ﴾

القاضي العلامة محمد بن صلاح بن سعيد بن القاسم السلامي الانسي
أخذ عن القاضي إبراهيم حثيث وغيره وكان فقيهاً محققاً ماهراً وله في
علم الكلام مسكة حسنة وكان زاهداً خشن الثياب صحب المولى الحسين ابن
الامام القاسم بن محمد أياماً ثم كان من أعيان دولة المتوكل على الله اسماعيل
وهو أول من وضع يده في يده للبيعة فقال الفضلاء انها دعوة سلامة
انشاء الله وأخذ عن صاحب الترجمة كتاب التذكرة المولى محمد بن الحسن
ابن القاسم وغيره وهو من بيت صلاح وعلم وتقوى ومات بدمار في
جمادى الآخرة سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف رحمه الله تعالى

٣٧١ ﴿ القاضي محمد بن صلاح الفلكي الذماري ﴾

القاضي العلامة محمد بن صلاح بن محمد بن ناصر بن محمد بن صلاح
الفلكي الذماري المدحجي أخذ عن أبيه وعن القاضي إبراهيم حثيث

وغيرها وعنه أخذ محمد بن صلاح السلامي والحسين المجاهد والحسين
ذعفان وغيرهم من الاكابر وكان عالماً عارفاً وفقهاً فاضلاً الى التحقيق
المذهب الهدوية وكان هو الغاية في تحقيق علم الفرائض والحساب والجبر
والمقابلة وغير ذلك مما يتعلق بالفن وهذا علم متوارث في أهل هذا البيت
تحقيقه وتولى صاحب الترجمة القضاء مدة طويلة فكان محمود الاثر في
ذلك ومات في سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف رحمه الله تعالى والمؤمنين
آمين .

٣٧٢ * السيد محمد بن عبد الله الوزير *

السيد العلامة محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن
المرتضى بن المفضل الوزير الحسني والد السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد
مولد صاحب الترجمة بمدينة صعدة في شعبان سنة ٨١٠ عشر وثمانمائة وأخذ
عن الشيخ محمد المدحجي والقاضي حسين الحلافي والسيد محمد بن ابراهيم
وغيرهم وكانت له معرفة تامة بالعلوم وبلاغه راتقة في المنثور والمنظوم
وسبق شهد له به الاصدقاء والخصوم وخط كانه سلاسل الذهب وكان
إماماً في علم الانساب خصوصاً أنساب السادة الاشراف وأحوالهم
وأيامهم وكان حسن الخلق والخلق له وجهة وجلالة وهو كثير العبادة
والانقطاع الى الله تعالى وختم له بالانقطاع في بيته نحو ثمان سنين بسبب
إقعاد عرض له ومات في حدة بني شهاب من أعمال صنعاء في رابع
شعبان سنة ٨٩٧ سبع وتسعين وثمانمائة وقبره جنوبي صنعاء رحمه الله
وايانا والمؤمنين آمين .

٣٧٣ ﴿القاضي محمد بن عبد الله راوع﴾

القاضي العلامة محمد بن عبد الله راوع البني أخذ عن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين في سنة ٩٣٥ خمس وثلاثين وتسعمائة وأخذ عن غيره وكان عالماً كبيراً حافظاً ثبتاً شهيراً أخذ عنه العلامة يحيى حميد والسيد علي بن ابراهيم القاسمي والفقير ابراهيم بن مسعود الحوالي وقاسم بن محمد العلوي وغيرهم وكان من قضاة الامام شرف الدين وتلميذ غيره من الأئمة واستاذ الشيوخ الاعلام رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٧٤ ﴿السيد محمد بن عبد الله بن محمد ابن الامام يحيى﴾

السيد العلامة التقي محمد بن عبد الله بن محمد ابن الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني البني .

أخذ عن الفقيه المحقق الحسن بن محمد النحوي والفقير حميد بن أحمد وغيرهما واستجاز من النحوي في كثير من المسموعات وكان عالماً محققاً وعنه أخذ الفقيه المذاكر علي بن يحيى الوشلي واستجاز منه في سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة انتهى .

٣٧٥ ﴿السيد محمد بن علي بن أحمد بن القاسم﴾

السيد العلامة محمد بن علي بن أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصعدي .

مولده بمدينة صعدة وسكن بلاد أملح من جهات صعدة وأخذ بصعدة عن أبيه وعن القاضي يحيى بن عبد القادر بن سعيد الهبل ويحيى بن جابر الله مشهم والسيد علي بن محمد الحوثي وغيرهم وكان عالماً عاملاً ناسكاً فاضلاً يؤهل للإمامة وله أخلاق سمحة سهلة وعنه أخذ مؤلف

طبقات الزيدية السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد وغيره ومات في أملح سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف رحمه الله .

٣٧٦ * القاضي محمد بن علي الشكايزي الذماري *

القاضي العلامة محمد بن علي الشكايزي الذماري أخذ عن والده المحقق الشهير وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً ناسكاً متبتلاً وكان يسكن مسجد أبي الروم المعروف بصنعاء وعنه أخذ القاضي ابراهيم بن يحيى بن محمد السحولي وأحمد بن عبد الله الفاشم وغيرهما وكان يسكن مدينة ذمار ولما كانت دعوة الامام القاسم بن محمد نقل الاتراك صاحب الترجمة من مدينة ذمار الى صنعاء وبعد ظهور قصيدته المتضمنة تحريض المسلمين على إعانة الامام القاسم رحمه الله سم الاتراك صاحب الترجمة فأتى بصنعاء شهيداً في سنة ١٠٠٦ ست وألف رحمه الله .

٣٧٧ * القاضي محمد بن علي الضمدي التهامي *

القاضي العلامة محمد بن علي بن عمر الضمدي التهامي أخذ عن عبد الله ابن يحيى الذويد والفقير سالم بن المرتضى ومحمد بن أحمد حابس ومحمد بن يحيى بهران وأجازه الامام شرف الدين وقال في وصفه الفقيه العلامة نقي الساحة والملائم يرى الذمة من الجرائم أحد علماء الشيعة المحققين وخيرة الاخيار من الفضلاء الصالحين الخ . ثم رحل صاحب الترجمة إلى مكة فأخذ بها عن الحافظ أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي واستجاز منه في ربيع الأول سنة ٩٦٦ ست وستين وتسعمائة ومات في سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى .

٣٧٨

﴿ القاضي محمد بن علي قيس ﴾

القاضي العلامة محمد بن علي قيس أخذ عن السيد المحقق الشهير محمد بن ابراهيم بن المفضل وغيره وكان صاحب الترجمة اماماً في الفقه مشاركاً في غيره من الفنون وعنه أخذ السيد العلامة مهدي بن حسين الكبسي والقاضي علي بن يحيى البرطي والسيد عثمان بن علي الوزير ومحمد بن عبد العزيز الحبشي وغيرهم من أكابر العلماء الاعلام ومات بقرية القابل من أعمال صنعاء في شعبان سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧٩

﴿ القاضي محمد بن علي العفاري الشهاري ﴾

القاضي العلامة محمد بن علي بن عز الدين العفاري ثم الشهاري مولده في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد الحسين بن صلاح والقاضي مهدي بن جابر العفاري والسيد الحسين بن المؤيد وغيرهم وكان عالماً محققاً سيما في الفروع وتحقيق قواعدهم وتقارير شوارده وحل غوامضه ومشكلاته وكان مواظباً على التدريس وعنه أخذ عدة من أكابر السادة والقضاة بشهارة وتولى القضاء بشهارة حتى مات حاكماً مدرسها في رجب سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٠

﴿ الفقيه محمد بن مجلي السوطي الحبورى ﴾

الفقيه العلامة محمد بن مجلي السوطي الظليمي الحبورى البصير كف بصره بعد مولده بثمان سنين فاشتغل بالقراءة فاخذ عن السيد علي بن عبد الله جحاف ومحمد بن علي العفاري والسيد اسماعيل بن ابراهيم وصنوه يحيى بن ابراهيم ثم رحل الى صنعاء فقرأ القراءات العشر عن علي بن محمد

الشاحذى وغيره وكان عالماً محققاً متفنناً مقرباً يتردد من حبور إلى شهارة ثم انقطع في بيته في بني سويط حتى مات في سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين .

٣٨١ ﴿ الفقيه محمد بن محمد اليزيدى ﴾

الفقيه العلامة الاديب محمد بن محمد بن ناصر اليزيدى الكوكبانى ثم الصنعانى مولده في سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف وأخذ عن أعلام حصن كوكبان في علوم الآلة والحديث وعمل بالدليل وبرع في الآداب ثم ارتحل الى صنعاء فاجتر في الكتب العلمية ثم قلده المهدي العباس الأوقاف الخارجية فقام بها أتم قيام ونمت فضلتها في أيامه فحسده بعض أهل زمنه فإزال بالامام حتى عزله وكان فيه ورع شديد وسمى في الصلاح سديد ومن شعره الى القاضي أحمد بن محمد قاطن قصيدة أولها .
مفرم طال عهده بالرقاد بين أحشائه كورى الزناد
نومه واصطباره في انتقاص وهواه وشوقه في ازدياد
إلى آخرها وموته في رمضان سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٢ ﴿ القاضي العلامة محمد بن محمد الشويطر الذمارى ﴾

القاضي العلامة محمد بن محمد بن يحيى بن على الشويطرى الأبى مولده سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة وألف وأخذ عن والده وعن عبد القادر بن حسين الشويطر وغيرها وكان عالماً فاضلاً متفنناً تقياً ناسكاً وله مؤلف في أصول الدين سماه (أعز ما يطلب في معرفة الرب) وهو كتاب عجيب في بابه يدل على قوة عرفان مؤلفه ومن شعره

عجبت لمن لا يتقى الهم بالصبر ويدرا ريب الدهر بالحمد والشكر
الح، ومات في سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٣٨٣ ﴿القاضي محمد بن مهدى بن علي الشيبى﴾

القاضي العلامة التقي محمد بن مهدى بن علي الشيبى الذمارى أخذ
عن والده وغيره من علماء عصره وكان عالماً بالفروع ورعاً صالحاً زاهداً
عابداً تولى وقف مدينة اب وجيلة وامتنع عن تولى القضاء ومات في سنة
١١٤٢ اثنتين واربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٤ ﴿السيد محمد بن المرتضى بن المفضل﴾

السيد العلامة محمد بن المرتضى بن المفضل الحسنى أخذ عن أبيه
وعن عمه إبراهيم واتصل بالامام محمد بن المطهر وأخذ عنه وعن الامام
يحيى بن حمزة والسيد محمد بن أبي القاسم وعن السيد العفيف بن المفضل
 وغيرهم وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً بارعاً في الخطابة والكتابة وتغرب
 لطلب العلم واستفاد ومازال على ذلك حتى رمقته العيون وبلغ الى أقصى
 المبالغ في جميع الفنون وأشير اليه بالاستحقاق للامامة العظمى وكان مع
 هذا شجاعاً بأسلاً ومات في سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعائة رحمه الله
 وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٥ ﴿السيد محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر الحسنى﴾

السيد العالم الكامل محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر بن محمد بن
 الناصر بن أحمد ابن الامام المطهر بن يحيى الحسنى كان من حسنات الدهر
 وأفراد العصر وأهل العلم الغزير والاطلاع الكبير والكرم الجم

والعطاء الجزل وله مؤلف مفيد أكثر النقل فيه من كتب الحديث المتفق عليها وتولى مدينة صنعاء وبلادها أربعين سنة وأحبه أهل صنعاء محبة زائدة لحسن سيرته فيهم ومعاملته لهم وأغار على صنعاء في أيامه السلطان عامر بن عبد الوهاب وجرت بينهما حروب وخطوب ومات صاحب الترجمة بصنعاء في شعبان سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة وقبره في حرم مسجد القاسمي المعروف بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٦ ﴿ السيد محمد النهارى الضرير الوصابى ﴾

السيد محمد النهارى الضرير الهاشمى الوصابى وصل الى حضرة المنصور على بن المهدي بن العباس من دن وصاب في سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف وكان يجمع الجن بحضرته في دار محمود بصنعاء وكانت لصاحب الترجمة يد في علم الاسماء وقال بعض من عرفه وخبره خبرت هذا النهارى الضرير وجماعته من الجن فما رأيت لهم منفعة دنيوية أصلاً إلا نقل الاخبار من البلاد النائية أو حمل كتاب الى بلاد بعيدة والله أعلم .

٣٨٧ ﴿ القاضى محمد بن الهادى ابن أبى الرجال ﴾

القاضى العلامة المفضل محمد بن الهادى بن محمد بن على بن محمد بن سليمان ابن أبى الرجال البغدادى مولده في سنة ١٠١٦ ست عشرة وألف وأخذ عن أحمد بن الهادى الديلمي ورحل معه الى قطاير وأخذ عن السيد إبراهيم بن على الحبيداني والقاضى أحمد بن صالح وغيرهم وكان صاحب الترجمة عالماً زاهداً فقيهاً تقياً محققاً أخلاقه نبوية وكانت من لين الجانب

بمكان لا يلحق به وسكن مدينة صعدة ومات في سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٨ ﴿ القاضي محمد بن هادي الخالدي ﴾

القاضي العلامة محمد بن الهادي بن محمد بن أحمد الخالدي رحل من بلده الى مدينة صنعاء اليمن والروضة وأخذ عن السيد محمد بن الحسن الكبسي ويحيى بن عامر العمراني والقاضي حسين بن محمد المغربي والسيد الحسين بن أحمد زبارة وغيرهم وكان عالماً محققاً وشرح الاسماء الحسنى بشرح مفيد ثم عينه المتوكل القاسم بن الحسين للقضاء بمدينة جبلة واب وأخذ هنالك في صحيح البخاري عن القاضي طه بن عبد الله السادة ومات بجبلة في سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٩ ﴿ السيد محمد بن يحيى القاسمي ﴾

السيد العلامة محمد بن يحيى القاسمي الحسني المعروف بمؤمن آل القاسم الرسي عليه السلام أخذ عن السيد الحسن بن المهدي الهادي والامام محمد بن المطهر والقاضي أحمد بن الحسن بن محمد الرصاص والفقيه علي بن شوكان وجار الله الزينبي وغيرهم وكان عالماً كبيراً وأجل تلامذته السيد علي بن المرتضى بن المفضل وولده ابراهيم بن علي المرتضى وغيرهم وهو شارح الايات الفخرية للامام الواثق المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى التي أولها .

لا يستزك أقوام بأقوال ملفقات حريات بإبطال

وكان فراغ صاحب الترجمة من تأليف شرحها في ربيع الاول سنة

٧٧٩ تسع وسبعين وسبعماية بهجرة الظهر اوين .

(١٤ - الملحق)

٣٩٠ ﴿ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن المفضل الشيباني ﴾

السيد العلامة محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المفضل بن إبراهيم بن علي ابن الامام شرف الدين الحسنى مولده بمدينة شبام سنة ١١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وألف واخذ عن القاضي أحمد بن محمد قاطن والفقير اسماعيل بن عبده الحداد والمولى عيسى بن محمد بن الحسين وغيرهم وكان من العلماء المحققين وأعيان العلماء العاملين وألف كتاباً في تخريج أمالي أبو طالب الهاروتى ومات في سنة ١١٨٥ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩١ ﴿ السيد محمد بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة الأديب البليغ محمد بن يوسف ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى البنى مولده في شوال سنة ١٠٩٠ تسعين وألف ونشأ في ثياب العفة والكمال واحرز قصب السبق في مضمار الفصاحة وبلغ شعره الطبقة العليا في البلاغة ومن شعره في الفخر .

انا من عرفتم عزتى وابائى ودريتم شرفى وطول علائى

صدرت حاشى أن يضيق وان غدا بالوفد مزدهما رحيب فناء

طالت يدي حتى تقاصر عن مدى شأوى المخلق واسترد ورائى

الى آخرها ومات في يوم عيد الافطار سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٢ ﴿ السيد المرتضى بن علي بن المرتضى بن المفضل ﴾

السيد العلامة التقي المرتضى بن المفضل بن حجاج الحسنى مولده

سنة ٧٥٥ خمس وخمسين وسبعمائة وأخذ عن الفقيه سليمان بن ابراهيم النحوى وغيره وكان شاباً تقياً وقرأ مضياً وتعلم الفروسية وركوب الخيل تهيئاً للجهاد مع تحقيقه في فنون العلم سيما علم الكلام ومات بمدينة صعدة في سنة ٧٨٥ خمس وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٣ * السيد المرتضى بن قاسم المؤيدى القطابري *

السيد العلامة المرتضى بن قاسم بن ابراهيم بن محمد الهادى بن ابراهيم بن المؤيد بن أحمد المؤيدى الحسنى أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد النجوى والفقيه عبد الله بن يحيى الناظرى وغيرهما من علماء جهات صعدة ومدينة صنعاء وكان اماماً عظيماً محققاً في المنطق والمعانى والبيان وسائر علوم العربية متفقهاً، له في أصول الدين وفروعه اليد الطولى وفتاواه بالتحقيق مشهورة ومن تلامذته السيد عبد الله بن القاسم العلوى والقاضى محمد بن يحيى بهران وغيرهما ومات بصنعاء في شعبان سنة ٩٣١ إحدى وثلاثين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٤ * السيد المرتضى بن مفضل بن منصور *

السيد العلامة شيخ العترة النبوية في وقته المرتضى بن المفضل منصور بن العفيف محمد بن المفضل بن الحجاج الحسنى كان مجتهداً كبيراً عابداً زاهداً ورعاً تقياً ناسكاً ملازماً للامام محمد بن المطهر وكان صاحب الترجمة مجتهداً اجتهداً مطلقاً وعنه أخذ ولده محمد بن المرتضى والسيد محمد ابن يحيى القاسمى وغيرهما وكان مشغولاً بتدريس العلم الى أن شاخ وكان الامام محمد بن المطهر يعظمه غاية التعظيم ومات صاحب الترجمة في سنة

٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعائة في بلاد السودة رحمه الله وإيانا والمؤمنين
آمين .

٣٩٥ ﴿ الشيخ المطهر بن كثير الجمل ﴾

الشيخ العلامة الاجل المطهر بن كثير الجمل البني الصنعاني أخذ
عن علماء عصره وكان عالماً كبيراً محققاً شهيراً متفنناً في جميع العلوم وله
تلامذة اجلاء منهم السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والسيد
يحيى بن صلاح وغيرهما وصنف (كتاب المعراج) في الأصول وتم
كتاب (جامع الخلاف) لشيخه السيد أحمد بن محمد الازرق وصنف غير
ذلك ولما وصل بعض علماء البلاد الشامية الى صنعاء ورأى الطلبة حافين
بصاحب الترجمة للاخذ عنه قال الشامي .

أني رأيت عجيبه في ذا الزمن شاهدتها في وسط صنعاء اليمن
ان تسألوني ما الذي شاهدته جملاها يقري الوري في كل فن
ومات صاحب الترجمة بصنعاء في المحرم سنة ٨٦٣ ثلاث وستين
وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٦ ﴿ الشيخ المطهر بن محمد تريك الصعدي ﴾

الشيخ العلامة المحقق الفهامة المطهر بن محمد بن حسين بن محمد
ابن يحيى تريك مصغر ترك، البني الصعدي مولده قبل سنة ٧٠٠ سبعمائة
وأخذ عن الامام يحيى بن حمزة وقاسم بن أحمد حميد والقاضي عبد الباقي
ابن عبد المجيد والفقير محمد بن عبد الله بن الغزال وغيرهم وكان فقيها عالماً
أصولياً نحوياً مفسراً محدثاً مذكراً في المذهب وله رسالة الى السيد احمد
ابن أبي الفتح أورد فيها في كل فن عشر مسائل وله رسائل ومسائل

وديان جيد مشتمل على غرر وختمه برسالة سماها (عيون السعادة) ومن تلامذته الامام محمد بن المطهر والسيد ابراهيم بن محمد الوزير والشيخ اسماعيل بن ابراهيم عطية وغيرهم ومن شعره الى الامام محمد بن المطهر يطلب منه عارية الكشف .

هل يسمح لنا الامام المرتضى وهو الجواد بعارة الكشف فلنا اليه تطلع وتشوق شوق العطاش الى المعين الصافي بل شوق مولانا الى بذل اللهى واغاثة الملهوف والانصاف ووفاته بمدينة صعدة سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعماية رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٧ * القاضي المعافى بن سعيد الموشكى الذمارى *

القاضى العلامة المعافى بن سعيد الموشكى الذمارى أخذ عن العلامة ابن راوع وغيره من أكابر علماء عصره وكان عالماً زاهداً ورعاً تقياً عابداً ومحققاً سيما فى الاصول وعنه أخذ القاضى يحيى بن محمد السحولى وغيره ومات فى سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف تقريباً رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٨ * السيد المهدي بن ابراهيم جحاف *

السيد العلامة المهدي بن ابراهيم بن المهدي بن على بن المهدي بن أحمد جحاف الحسنى البنى الحبورى أخذ عن أبيه والسيد الحسن بن شرف الدين الحمزى وغيرهما وكان علامة فهامة صمصامة وهوشىخ الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد فى جميع الفنون وكان ممن أسر مع الامام المؤيد بالله وحبس بكوكبان وبعد خروجهما من كوكبان تولى

صاحب الترجمة القضاء مدة وتوفي بجنور سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين
وَأَلَفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ .

٣٩٩ ﴿القاضي المهدي بن أحمد الرجمي﴾

القاضي العلامة المحقق المهدي بن أحمد بن داود الرجمي أخذ عن
ابراهيم بن مسعود الحوالي واجازه الفقيه سعيد بن عطاء القداري وأخذ
عن صاحب الترجمة الامام القاسم بن محمد وغيره وكان عالما كبيرا بايع
الامام الحسن بن علي بن داود والتزم أحكامه وهاجر عن محلة الرجم ثم
كان من أكابر المجاهدين مع الامام هاشم بن محمد في بلاد مسور وغيرها
حتى أسره واعتقله أمير كوكبان الأمير أحمد بن محمد بن شمس الدين فبقى
في الأسر حتى مات سنة ١٠١٠ عشر وألف بجهة الأجر من بلاد كوكبان
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٠ ﴿السيد المهدي بن أحمد جحاف الحبوري﴾

السيد العلامة المهدي بن أحمد بن المهدي بن علي بن المهدي بن أحمد
جحاف الحبوري الحسني نشأ بمدينة جنور ثم رحل الى بلاد لاعة وغرة
واتصل بالعلامة علي بن محمد مطير فأكرمه وخلطه بأولاده واسمع عليه
صحيح البخاري وصحيح مسلم وأخذ في وطنه عن السيد ابراهيم بن يحيى
جحاف وغيره وكان عالما فاضلا ورعا تقياً كاملاً وكتب الكثير بخطه
الحسن ومات في جنور سنة ١٠٣٩ تسع وثلاثين وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٤٠١ ﴿القاضي المهدي بن جابر العفاري﴾

القاضي العلامة المهدي بن جابر بن نصار العفاري بلدا الحجي مسكنا

أخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم وعن السيد الحسين ابن المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهما وكان عالماً محققاً تولى القضاء والتدريس بمدينة شهارة بعد القاضي صلاح الدبوبي وتولى القضاء والتدريس بمحضر الظفير وجهات حجة ومن تلامذته القاضي محمد بن علي العفاري والحسن بن صالح العفاري وغيرهما ومات في سنة ١١٠٢ اثنتين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٢ ﴿ السيد المهدي بن الحسين الكبسي الحسني ﴾

السيد العلامة الفهامة الورع الناسك التقى المهدي بن الحسين بن القاسم بن المهدي بن محمد بن عبد الله الكبسي الحسني البني مولده في عشر الاربعين وألف من الهجرة وأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والسيد الحسين بن محمد التهامي والفقير علي بن جابر الشارح والقاضي محمد بن علي قيس والقاضي أحمد بن يحيى السحولي والامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل والقاضي عبد العزيز المفتي والقاضي محمد بن إبراهيم السحولي والقاضي الحسين بن محمد المغربي وصنوه الحسن وغيرهم من علماء عصره وكان عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً تقياً ناسكاً وله معرفة بجميع العلوم ونسك يرضاه الحى القيوم وأخلاق شريفة وخصال منيفة وتولى القضاء للامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل بصنعاء وكان الامام ياحظه ويثنى عليه حتى نقل عنه أنه كان يريد تقليده الخلافة لولا ما يخشاه من افتراق الكلمة وكان لا يفارق حضرة المؤيد واختص لموازنته واستمر على القضاء بمدينة صنعاء مع علمه الراسخ وضبطه للقواعد وحفظه للفرائد والشوارد وأحكامه وفتاواه ماضية في جميع البلاد وكل

ما نظر فيه وقرره فلا محيد ولا مناص عنه وله أنظار ثاقبة واستنباطات واضحة موافقة ومن تلامذته شيخه الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل والقاضى عبد الكريم السلاحي والقاضى أحمد بن صالح الهبل والسيد عبد الله بن على الوزير والقاضى على بن محمد العنسى وغيرهم من الاكابر وأقعد فى بيته لآلم تعلق به ومات بصنعاء فى خامس عشر ذى القعدة سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين ومائة وألف وقد أناف على التسعين سنة رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٤٠٣ ﴿ الفقيه المهدي بن عبد الله الذيباني الصنعاني ﴾

الفقيه العلامة المقرئ المهدي بن عبد الله الذيباني بلدا الصنعاني مسكنا أخذ عن الشيخ سعيد بن على فتحة وشيخ شيخه فتحة هو ابراهيم جحون وعبد الله الساورى وعبد الوهاب المسلمى وأخذ عن صاحب الترجمة عدة من الناس من أجلهم المولى الحسن بن القاسم أيام حبسه بقصر صنعاء وغيره وكان فقيها مقريا فاضلا محققا ومات فى رجب سنة ١٠٤٦ ست واربعين وألف بصنعاء رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٤٠٤ ﴿ السيد المهدي بن قاسم بن المطهر الحسنى ﴾

السيد العلامة المهدي بن قاسم بن المطهر بن أحمد بن أبي طالب بن الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم ابن يحيى بن الحسين بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب السيد الامام التقي الولى جد السيد أبو العطايا .

سكن صاحب الترجمة هجرة صوف من بلاد حضور ثم رحل الى صنعاء فاخذ بها عن أحمد بن سعيد الحارثى والقاضى يحيى بن محمد حنش

وغيرهم وكان عالماً كبيراً يؤهل للإمامة وطلب لها بعد موت الامام يحيى ابن حمزة فامتنع تورعا ومن تلامذته ولده يحيى بن المهدي ويحيى بن محمد التهامي وغيرهما ومات بصنعاء في سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعماية رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٥ ﴿القاضي المهدي بن محمد المهلا﴾

القاضي العلامة المهدي بن محمد بن عبد الله بن المهلا بن سعيد النيسائي الشرفي وأخذ عن سلطان العلماء الحسين ابن الامام القاسم بن محمد وكان كاتبه لاسيما للمسائل العقلية واسمع على الامام المتوكل على الله اسماعيل وأجازه في جمادى الآخرة سنة ١٠٦٠ ستين وألف وأخذ عن صاحب الترجمة القاضي أحمد بن صالح ابن أبي الرجال والسيد صالح بن أحمد السراجي وولده علي بن المهدي المهلا وغيرهم وكان علامة محققا ولسانا منطيقا ومات في ربيع الأول سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٦ ﴿القاضي مهدي بن علي الشيبني﴾

القاضي العلامة مهدي بن علي بن محمد الشيبني الذماري مولده في ثامن شوال سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف وأخذ عن علماء عصره فاستفاد وافاد وكان عالما محققا للفروع مشاركا في غيرها وتولى الوقف النيسائي للامام المتوكل على الله اسماعيل وكان مشتغلا بالدرس والتدريس وأخذ عنه جماعة منهم ولده أحمد بن مهدي وغيره وكان معظما عند الخاصة والعامة وكتب بخطه الحسن جملة من المصاحف وكتب الهداية ومات في

ذمار في شهر صفر سنة ١١٠٧ سبيع ومائة وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٤٠٧ ﴿ الفقيه منصر بن علي الشثري الذماري ﴾

الفقيه العلامة الزاهد العابد التقى منصر بن علي الشثري الذماري
أخذ عن عبد الله بن حسين دلالة وعلى بن أحمد بن ناصر الشجني وغيرهما
واشتغل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعمارة المساجد وتعليم العوام
معالم الدين وكان له بذلك اكل لاشتغال وكان يلزم الذكر والطاعات
والجمعة والجماعات حتى مات في ربيع الأول سنة ١١٨٩ تسع وثمانين
ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٨ ﴿ القاضي موسى بن سليمان أبو الرجال ﴾

القاضي العلامة موسى بن سليمان بن احمد ابن أبي الرجال صنو
الحقق الشهير محمد بن سليمان .

رحل صاحب الترجمة في سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعائة الى ينبع
من البلاد الحجازية واسمع هناك جملة من كتب الأئمة على العلامة
علي بن علي بن احمد داعس وكان صاحب الترجمة فقيها محققا وعالما كبيرا
محدثا وكانت كتبه من كتب المذهب وغيره مضبوطة مصححة وعنه
أخذ ابن أخيه الفقيه سليمان بن احمد ابن أبي الرجال وغيره .

حرف النون

٤٠٩ ﴿ الفقيه ناجي بن مسعود الحملائي ﴾

الفقيه العلامة التقى ناجي بن مسعود الحملائي أخذ عن جاز الله بن

أحمد النبي والامام الناصر صلاح الدين محمد بن علي بن يحيى الوشلى وغيرهم وكان عالماً محققاً فاضلاً صدوقاً قدوةً وعنه أخذ في سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعائة السيد العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم والفييه أحمد بن عطية وغيرهما رحمهم الله تعالى .

٤١٠ ﴿ السيد الناصر بن أحمد ابن الامام المطهر بن يحيى ﴾
السيد العلامة الناصر بن أحمد ابن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيى الحسنى أخذ عن الامام الواثق بالله المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى والشيخ إبراهيم بن أحمد الكينعى والفييه علي بن عبد الله بن أبي الخير وغيرهم وكان عالماً عاملاً ورعاً ناسكاً إماماً في المعقول والمنقول مرجوعاً اليه في الفروع والاصول وكان يسكن بمسجد الاحزم بصنعاء وعنه أخذ السيد محمد بن إبراهيم الفضل وغيره وله سيرة مختصرة في سيرة الامام المطهر بن يحيى وولده المهدي محمد بن المطهر وولده الواثق ومات صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة ٨٠٢ اثنتين وثمانائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١١ ﴿ الشيخ ناصر بن الحسين الحبشى ﴾
الشيخ العلامة الورع التقى ناصر بن الحسين الحبشى حاكم الخليفة المهدي العباس بن المنصور الحسين أخذ عن علماء عصره وكان عالماً تقياً ورعاً ناسكاً زاهداً عابداً خاشعاً متقشفاً ولاه المهدي العباس القضاء بعد أن مضى من عمره نحو ستين عاماً فكان أواحد أهل زمانه ديناً وورعاً وزهداً وتعففاً وقنوعاً ولما تولى القضاء كتب اليه السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير نصيحة تناقلها الناس وأثبتناها بكلمها هنا لما اشتملت

عليه من النصائح البالغة وهي .

ذبحت نفسك لكن لا بسكين
 ذبحت نفسك والستون قدوردت
 ذبحت نفسك يالهني عليك وقد
 أى الثلاثة تغدو في غداة غد
 فواحد في جنان الخلد مسكنه
 يأتى القيامة قد غلت يداه فكى
 فان يكن عادلا فكى يداه وإ
 فان تقل أكرهونا كان ذا كذبا
 وإن تقل حاجة مست قربنا
 والله وصى به فى الذكر فى سور
 قد شد خير الورى فى بطنه حجرا
 مامات والله جوعا عالم أبدا
 ليس القضا مكسبا للرزق نعرفه
 إلا لمن للرشا كفاه قد بسطت
 سل المنى والغنى ممن خزائنه
 وحيث قد صرت مذبحا نخذ جملا
 إياك إياك ككتبا نخلهمو
 واحذر حجابا وحجابا مع خدم
 وجانب الرشوة الملعون قابضها
 وفى الرشاء خفيات ويعرفها

كما رويناها عن طه وإسبن
 عليك ماذا ترجى بعد ستين
 كنا نعدك للتقوى وللدين
 إذ يجمع الله أهل الدون والدين
 واثنان فى النار دار الخزى والهون
 يوم التغابن فيه غير مغبون
 لا كان فى النار من أقران قارون
 فنحن نعرف أحوال السلاطين
 فابن صبرك من حين الى حين
 كم فى الحواميم منه والطواسين
 ولو أراد أناه كل مخزون
 سل التواريخ عنه والدواوين
 كما عرفناه فى أهل الدكاكين
 بسط اللصوص شباكا للثعابين
 سبحانه بين حرف الكاف والنون
 للنصح ما بين تخشين وتلين
 انساوم مثل اخوان الشياطين
 فهمهم أكل أموال المساكين
 نصا فسحقا لآخوان الملاعين
 من كان ذا همة فى الحفظ والدين

واحذر قرينا تقل بئس القرين غدا
ولا تقل ذا أمين الشرع أرسله
واحذر وكيلا يريك الحق باطله
ولا تنفذ أحكاما ومستند الأ
لا تجملن بيوت الله محكمة
لتنظرن بين أقوام صراخهم
لا يستطيع المصلي من صراخهم
وثم أشياء ما بينها لك في
إن عشت سوف ترى منها عجائبها
فمن يمت قلبه لا يهتدى أبدا
هذى النصائح إن كان القبول لها
مالم ظفرت أنا بالفوت منفردا
ثم الصلاة على خير الوري أبدا
ولما وصلت هذه القصيدة الى صاحب الترجمة بكى وقال أمر كتب
على ناصر وقد عاهدت الله أن لا أحيف ولا أميل وقد ذبل وقرظ هذه
القصيدة الفريدة السيد العلامة الورع التقى عبد الله بن لطف البارى
الكبسى بقصيدة أولها .

لقد نصحت فحققت النصيح فلا زالت أياديك تأتيننا على حين
ومات صاحب الترجمة في يوم الجمعة احد وعشرين شوال
سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين
آمين .

٤١٢ ﴿القاضي ناصر بن حسين المهلا﴾

القاضي الاسلامي الناصر بن عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا بن سعيد ابن محمد بن علي القدي النيساني الشرفي أخذ عن أبيه وعن مهدي بن عبد الله البصير وغيرهما وكان مرجع العلماء المجتهدين وبركة أفاضلهم المحققين وله الانظار الثاقبة في المباحث الدقيقة وهو من أنبل العلماء وأحسنهم طريقة واطلاعا على العلوم وسكن الشجعة من بلاد الشرف ومن مصنفاته في علم القرآن (المحرر) و (المقرر) واختصر (الياقوت المعظم) ووضع للزيدية طبقات مفيدة ومات في نيف وستين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٣ ﴿الامام الناصر بن محمد بن الناصر الحسني﴾

الامام المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر بن أحمد ابن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيى الحسني كان سيداً سرياً هماماً المعيا مشهوراً بالبسالة والنجدة قاد الصفوف وأرغم الانوف وأروى السيوف وله همة عليّة وآثار رضية ودعوته في سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثمانمائة وجرت بينه وبين آل طاهر وغيرهم من ملوك زمانه حروب وخطوب آلت الى أسر أهل عرق من بلاد الحدا لصاحب الترجمة في رجب سنة ٨٦٥ خمس وستين وثمانمائة وحبس الامام المطهر بن محمد بن سليمان في كوكبان حتى مات في سنة ٨٦٧ سبع وستين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١٤ ﴿السيد الناصر بن محمد بن صبح الغرباني﴾

السيد الداعي الناصر بن محمد بن يحيى العياني الغرباني المعروف

بصبح بمهملتين بينهما موحدة أخذ عن الامام القاسمي بن محمد وغيره
وكان عالما محققا ودعا الى نفسه في سنة ١٠٢٩ تسع وعشرين وألف لشي
أنكره على الامام القاسم بن محمد في مصالحة الأتراك ووصل الى الحيمة
فقبض عليه وجلس في يناع ثم فر الى بني السياغ ثم وصل إليه جماعة
من بني مطر وأهل الحيمة فلما علم الأتراك بما هو عليه من الخروج عن
طاعة الامام قصدوه الى الحيمة واستولوا على من معه ففر الى بلاد حاشد
وبكيل وبقي يتردد فيها ثم وصل الى الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم الى
شهادة وتاب واناب وترك الشقاق ولم يزل مدرسا بشهادة حتى مات في
جمادى الاولى سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين
آمين.

حرف الهاء

٤١٥ ﴿ السيد الهادي بن ابراهيم الوزير الصغير ﴾

السيد العلامة الحافظ الهادي ابن صارم الدين ابراهيم بن محمد
ابن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي الوزير الحسني مولده في ثاني
شوال سنة ٨٥٤ اربع وخمسين وثمانمائة وأخذ عن والده في جميع
العلوم وكان صاحب الترجمة محقق المحققين ومدقق المدققين والبرز في
المقول والمنقول والمطرز بتحقيقاته وانظاره الثاقبة مصنفات آل الرسول
وعنه أخذ الامام شرف الدين والسيد أحمد بن علي الإلهنوم وغيرهما من
أكابر أعيان علماء ذلك العصر ولما وصل الى صنعاء السلطان عامر بن
عبد الوهاب الطاهري صمم على انزال صاحب الترجمة معه الى تعز في حكم

الرهينة ومعه جماعة من سادات العلماء الأعلام ومات صاحب الترجمة في خامس عشر محرم سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة وقبر الى جنب قبر الامام ابراهيم بن تاج الدين رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٦ ﴿ القاضي الهادي بن عبد الله بن محمد بن

صلاح السلامي الآتسي ﴿

القاضي العلامة الهادي بن عبد الله بن محمد بن صلاح السلامي الآتسي نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي محمد بن علي قيس والسيد مهدي بن حسين الكبسي والقاضي علي بن يحيى البرطى وغيرهم وكان عالماً فاضلاً زاهدا ورعا عبدا حاكما في بلاد آتس ثم عينه المهدي صاحب المواهب للقضاء في بلاد حبيش من اليمن الأسفل ثم عاد الى وطنه بنى سلامة من بلاد آتس فسكن بها ونشر العلم وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الفقيه أحمد بن علي السحولى ومحمد بن الهادي الخالدي وغيرهم ومات بوطنه في سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٧ ﴿ القاضي هادي بن علي الصرمي ﴿

القاضي الطبيب المنجم الشاعر الاديب العالم هادي بن علي الصرمي اليمني ترجمه صاحب نفحات الغنبر فقال في أثناء ذلك ما نصه .

كان محققا متفننا عارفا بكثير من فنون العلوم كاللنطق والهيئة والازياج والطبيعي والسيما وما يتعلق به من علم الحرف وصناعة الاوافق واستخدام الروحانيات واحكام النجوم والاخبار باشياء من الحوادث وعلم الطب ومباشرة العلاج مع الاصابة في كل ما باشره والتبريز فيه وكان محققا لعلوم الآلات من النحو والصرف والبيان وعالما

في الحديث النبوى وسائر علم المنقول وألف المؤلفات العجيبة فمن ذلك مؤلف جمع فيه ماورد في الاحوال التي بعد الموت (والعرف الندى حاشية على حاشية اليرزى) و (شمس الآوان فيما تعاقب عليه الملوان) وكان حسن الاخلاق طيب الحديث كامل المروءة مطر حال لكبر والعجب سريع الحركة قلق الطبع الى آخر ما حلاه به في النفحات وهو من رجال القرن الثانى عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤١٨ ﴿السيد الهادى بن يحيى الهدوى﴾

السيد العلامة المحقق المدقق الهادى بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن على بن الحسين مؤلف اللمع ابن يحيى بن يحيى الحسنى الهدوى مولده سنة ٧٠٧ سبيع وسبعماية وأخذ عن أبيه وعن الامام المهدي على بن محمد وغيرهما وكان من أعيان العلماء وأكابرهم وأعلامهم ومن لا يجارى في الفضائل وله من التجربة للامور ومعرفة مصادرها ومواردها ما ليس لغيره وكان من أعيان أعوان الامام المهدي على بن محمد وعنه أخذ السيد صلاح بن الجلال وغيره وله تعليقة تسمى الشرفية ومات بصعدة سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعماية رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

حرف الياء

٤١٩ ﴿السيد يحيى بن إبراهيم بن على جحاف﴾

السيد العالم الاديب يحيى بن إبراهيم بن على بن إبراهيم بن المهدي جحاف الحبورى الحسنى

كان عالما أديبا أربيا ناظما بليغا بلغ الغاية القصوى في النظم والنثر

وسلك في الادب طريقة لم تسلك في سهولة الالفاظ وصحة المعاني وكان طيب المحاضرة حلوا الحديث لازم المولى على ابن المتوكل على الله إسماعيل وكتب له وكان يميل في شعره الى الرقائق والغزليات ولما كان قيام المولى يوسف بن المتوكل كتب له صاحب الترجمة وأنشأ له الرسائل ولما آل الامر الى صاحب المواهب حبس المترجم له بالقاهرة في تعز مدة ثم افرج عنه وجمع بعض آل جحاف ديوان شعره في مجلد سماه (درر الاصداف من شعر السيد يحيى بن ابراهيم جحاف) وكان يسكن تارة في حبور وتارة بصنعاء وحيناً بضوران وبلاد ريمة وحيناً بجبله ومن لطائف شعر قوله

يقول لى العذول وقدر آتى حليف هوى بمن حاز الجمالا

أبن لى هل أنا لك ماتمنى وهل تسلو فقلت له أنا لا

وتوفى بريمة وصاحب في سنة ١١١٧ سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٤٢٠ * السيد يحيى بن ابراهيم بن يحيى جحاف *

السيد العلامة يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن المهدي بن ابراهيم بن المهدي بن احمد جحاف الحبورى كان سيد وقته علماً وعملاً وتولى القضاء بمدينة حبور أيام المتوكل على الله اسماعيل ونشر العلم وأحيا المعالم وكان في النحو الغاية وله شرح على الحاجبية عظيم الشأن وكان في الفقه المجلى في الرهان وله مايجرى مجرى الشرح لنهج البلاغة وشعره على منهج العرب العرباء ومات في حدود سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف رحمه الله وإيائنا والمؤمنين آمين

٤٢١ ﴿ الفقيه يحيى بن احمد الشيبى ﴾

الفقيه العلامة يحيى بن احمد بن حسين بن على بن يحيى بن محمد الشيبى أخذ عن أخيه المحقق الحسن بن احمد وغيره وتولى القضاء في تعز وحيش وحجة وعتمه ويريم ورداع وكان في غاية من الزهد والورع لم يتمول من الدنيا على قدر ماتولاه من الاعمال في القضاوت بل قنعت نفسه من الدنيا بالكفاف فعف عنها أحسن العفاف ومات بمحلة ذى حود في سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٤٢٢ ﴿ السيد يحيى بن احمد حيدرة الغربانى ﴾

السيد العلامة الأديب يحيى بن احمد بن عبد الله حيدرة الغربانى نشأ بصنعاء وكان سيداً ماجداً أديباً أريباً هماماً كريماً وكان رئيساً غير مرؤس ومعدوداً في الصدور والرؤس وعزم الى مدينة زبيد واستوطنها ومن شعره .

بضياء وجهك وهو أحسن مطلع وبسالف من فوق جيد أتلع
وبقامة الفية ما حررت الا لوصل بيننا لم يقطع
وبسهم لحظ عن قسى حواجب متشرع لقتال صب موجه
وهى قصيدة كبيرة جيدة ومات بزبيد في القرن الثانى عشر أيام
المهدى صاحب المواهب رحمه الله تعالى

٤٢٣ ﴿ السيد يحيى بن احمد العباسى ﴾

السيد العالم الأديب البارع المؤرخ يحيى بن احمد العباسى كان سيداً فاضلاً أديباً أريباً كاملاً ناظماً ناثراً رئيساً مترسلاً هماماً ماجداً حسن الاخلاق لطيف الطباع وزر للمهدى صاحب المواهب مدة ثم نكبه

فلزم الخول ومن نظمه كتاب (نفخ الصور في تراجم آل القاسم المنصور)
وهي قصيدة الى مائة وتسعين بيتا نظمها في سنة ١٠٩٠ تسعين وألف
وأولها.

نسمات المنظوم في المنثور رق منشورها بنفخ الصور
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها

سل فؤادى هل حل فيه سواكا فهو ينبيك انه مغناكا
يا صديقا له حميد السجايا وحبيبا للحاسدين شجاكا
الى آخرها ومات المترجم له في القرن الثاني عشر رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٢٤ * السيد يحيى بن احمد الهدوي المداني *

السيد الأديب الأريب يحيى بن احمد الهدوى المدانى وكان سيداً
سرياً وعالماً عارفاً ذكياً طويل الباع في الأدب ظاهر النباهة حلو الفكاهة
ومن شعره قصيدة أولها

امزار الحبيب من بعد هجعة يتلألاً جبينه بالاشعة
خلع الحسن والبهاء عليه من برود الجمال أبهج خلعة
وهو من أدباء القرن الثاني عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٥ * السيد يحيى بن اسمعيل الاخفش *

السيد العلامة يحيى بن اسمعيل بن احمد بن محمد الاخفش الحنفى
البنى الكوكبانى الصنعانى أخذ العلم عن علماء عصره بصنعاء ثم رجع
الى وطنه كوكبان وكان عالماً فاضلاً فضائل جمة مع سكينه ووقار ومروءة
وسماحة وديانة وتولى الاوقاف والقضاء بكوكبان فباشرهما بعفاف ونزاهة

وديانة صادقة ومن شعره من قصيدة طويلة قوله
وهذا الذى أعنيه فى النظم سيد بهيمته القعساء قد أحرز العلما
وسادعلى الاقران بالفضل والتقى وفاق بهذا العصر سادته الشما
الى آخرها وموته بالقرن الثانى عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٢٦ * القاضى يحيى الجبارى حاكم أبى عريش *

القاضى العلامة التقي يحيى بن اسماعيل الجبارى نسبة الى جبارة من
قرى مغرب عنس فى بلاد ذمار أخذ عن والده وعن القاضى محمد بن
صلاح الفلكى والسيد صلاح بن احمد الرازحى والقاضى عبد العزيز بن محمد
الحيشي الاصابي وغيرهم وكان اماما محققا وعالما مدرسا فى فنون العلم
وتولى القضاء أيام الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل ولازمه
مدة خلافته ثم ولاه المهدي صاحب المواهب القضاء فى أبى عريش
وما إليها من أعمال تهامة فزال فيه حتى مات هنالك فى ربيع الأول
سنة ١١٠٢ اثنتين وقيل أربع ومائة وألف رحمه الله تعالى

قال مؤلف (مطلع الأتار بذكر علماء ذمار) انه وجد بخط صاحب
الترجمة أن القبر الذى غربى الصومعة الشرقية بجامع صنعاء هو قبر السيد
الحسن بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن العباس بن
عبد الله بن العباس الشهيد بكر بلاء مع أخيه الحسين السبط بن علي بن
أبى طالب عليهم السلام انتهى ..

٤٢٧ * القاضى يحيى بن الحسن الآسنى *

القاضى العلامة يحيى بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن ابراهيم بن
صلاح الآسنى كان عالما ورعا تقيا فاضلا شاعرا بليغا فن شعره قصيدة

كتبها الى تلميذه السيد الاديب ابراهيم بن زيد بن علي ججاف أولها .
أملاك رقي كاتبوني فأننى لكتبكم راج ورب البرية
ولا تحسبوني مذنثائيت عنكم تناسيتكم أوخت عهد المودة
ومات في هجرة مسطح من بنى قشيب آنس في جمادى الاولى سنة
١١٠٧ سبع ومائة وألف

وصاحب الترجمة من بيت شهير بالعلم والفضل والصلاح فانه جده
أحمد بن يحيى كان من العلماء الفضلاء الزهاد وجد والد المترجم له وهو
يحيى بن ابراهيم بن صلاح كان عالما فاضلا وله فضائل وشهرة في بلادهم
وقبره مشهور يجنب قبر السيد يحيى بن قاسم بن يوسف المرتضى بن
المفضل بن المنصور بن المفضل بن الحجاج في بلاد آنس ومن جندودهم
القاضى أحمد بن علي الأعمم مؤلف التفسير المشهور للقرآن الكريم
رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢٨ ﴿ السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق بن المهدي ﴾

السيد العلامة الورع التقى الأديب يحيى بن الحسن بن اسحاق بن
المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى
وأخذ عن والده وعن عمه المولى محمد بن اسحاق وعن ابني عمه أحمد
ابن محمد بن اسحاق ، واسماعيل بن محمد بن اسحاق وغيرهم من أكابر
علماء عصره واتقن جميع علوم الأدب غاية الاتقان مع مشاركته في
جميع العلوم وكان حسن الأخلاق لين الجانب كثير التواضع لا يشغل
نفسه بغير ما يعنيه ، حفاظة للعلوم شديد النسيان لغيرها وكثيراً ما يضع
كتب القراءة من يده ليقضي بعض أغراضه ثم يترك تلك الكتب نسياناً

وقد يخرج من بيته غير معتم لنسيانه لبس العمامة واما في حفظ الآداب والعلوم فانه آية باهرة وقد كاتب عدة من بلغاء عصره ومن شعره قصيدة أولها .

بات بكاس الارتوا مداهقا راحاً له قد حكمت الحقائقا
واشرقت أنوارها بقلبه لذا دجاه صار صبحا شارقا
صب بأسياف اللحاظ موثق أضحي بعروة الحلال واثقا
ومات في ثامن وعشرين محرم سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢٩ ﴿القاضي يحيى بن الحسن الحيمى الشبامى﴾

القاضي العلامة الاديب يحيى بن الحسن بن احمد الحينى الشبامى
كان عالماً عارفاً أديباً شاعراً كريماً فاضلاً أخذ عن أخيه وتولى الخطابة
بمدينة شبام ومن شعره قصيدة أولها .

بان الخليط فبان ماء شؤني وازداد وجدى في الهوى وحنيني
وتصعدت زفرات نفس لم تزل مأسورة بظبا الطباء العين
نصبوا إلى ثانی المعاطف ثالث القمرين مستغن عن التحسين
ريم رى لما رنا بلحاظه فاصاب مهجة مغرم مفتون
رضوان حسن مذ غدا لى مالكا ايقنت أنى فى العذاب الهون
وهى قصيدة كبيرة والمترجم له من رجال القرن الثانى عشر رحمه
الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٣٠ ﴿القاضي يحيى بن الحسين الحيمى الشبامى﴾

القاضي العلامة الاديب الشاعر البليغ يحيى بن الحسين بن أحمد

الحيمى الشبامى كان أديبا أريباً شاعراً فصيحاً ظريفاً لطيفاً حسن الاخلاق
جواداً مدح الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم وغيره من
الرؤساء بغير القصائد الفرائد وكان قد جمع ديوان شعره بنفسه فمن
ذلك قصيدة أولها .

خف الآله فوجدى فيك غير خفى وها فؤادى منه في شفا جرف
أقت منك على حرف مخافة أن يهادر حبك بى فى أبحر التلف
قل لى فديتك ما فى القول من عبث وانطق بصدق لسان غير مختلف
ماذا يكون بقلب قد وقفت به فلم يزل خافقاً كالقرط لم يقف
الى آخرها ومات فى سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف بمدينة عيان فى
حضرة الامام المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بصكة وقعت فى
جبينه من رأس فرسه عند رفع عنائه رحمه الله تعالى

٤٣١ ﴿ القاضى يحيى بن حسين الشويطر الذمارى ﴾

القاضى العلامة يحيى بن حسين الشويطر الذمارى مولده سنة ١١٤٦
ست وأربعين ومائة وألف وأخذ عن أخيه عبد القادر وعن سعيد بن
عبد الرحمن السماوى وعلى بن أحمد ناصر الشجنى وعبد الله بن حسين
دلالة وغيرهم وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً محققاً للفروع والوصايا
ومات بدمار فى سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

٤٣٢ ﴿ القاضى يحيى بن حسين السحولى ﴾

القاضى العلامة الورع التقي يحيى بن الحسين بن يحيى بن محمد السحولى
الصنعمانى أخذ عن أبيه وعن عمه إبراهيم بن يحيى فى كثير من فنون العلوم
وكان عالماً محققاً مرجوعاً اليه فى الفقه مقرراً لقواعده وعنه أخذ القاضى

أحمد بن علي السحولي وعبد الكريم السلامي وسعيد بن أحمد السلامي
والسيد قاسم بن أحمد العياني وغيرهم ومات بصنعاء في سنة ١١١٣ ثلاث
عشرة ومائة وألف وقبره بقرب قبر عمه إبراهيم بالسعدى جنوبى صنعاء
ورثاه السيد العلامة عبد الله بن علي الوزير بقوله

يقولون لى مات العماد وهذه صوامع صنعاء قد نعتت الى صنعاء
فقلت لهم مامات ذو الفضل إنما يموت الذى ينسى ويحيى الذى ينسى
٤٣٣ * السيد يحيى بن علي الحيسى المؤرخ *

السيد العلامة المحقق المدقق المؤرخ يحيى بن علي بن محمد بن مهدى
الحيسى القاسمى أخذ عن الشيخ الحافظ علي بن محمد العقينى التعزى وغيره
من أكابر علماء عصره وكان عالماً محققاً لجميع العلوم من نحو وصرف وفقه
ومعان وبيان ومنطق وأصول وحديث وتفسير وهو مؤلف كتاب
(تكرمة الافادة لتاريخ الأئمة) من خلافة الامام المنصور بالله القاسم بن
علي العياني الى ايام المتوكل علي الله إسماعيل بن القاسم بن محمد المتوفى سنة
١٠٨٧ سبع وثمانين وألف وقد أجاز صاحب الترجمة شيخه العقينى المذكور
اجازة قال فيها مانصه

أجزته أن يروى عنى الامهات السبع البخارى ومسلم والموطأ وسنن
أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه . وأجزت له رواية ما يجوز لى
روايته من تفسير وحديث ونحو وصرف ولفه ومعان وبيان وعروض
وقوافي وغير ذلك وأجزت له أن يروى عنى ما ألفته وهى حاشية التيسير
المسماة (عنوان القبول الى تيسير الوصول) ومختصر (فتح الرحمن على زيد
ابن رسلان) فى الفقه عشرون كراساً (وفتح المنان شرح المدخل فى

المعاني والبيان) خمسة عشر كراساً الى اخر الاجازة وقد أجاز صاحب الترجمة لولده السيد العلامة محمد بن يحيى بن علي في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف بمثل هذه الاجازة رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٣٤ ﴿ السيد يحيى بن محمد الحوثي ﴾

السيد العلامة الحافظة التقي يحيى بن محمد بن علي بن صلاح بن علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله ابن الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني البمئي الحوثي مولده بمدينة حوث من بلاد حاشد في سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وأخذ عن القاضي عبد الله الروسى بمدينة شهارة ثم هاجر الى صنعاء فاخذ بها عن السيد صلاح بن الحسين الاخفش والسيد الحسن بن اسحاق بن المهدي والسيد إسماعيل بن صلاح الامير وولده السيد الامام محمد بن إسماعيل الامير وغيرهم وحقق فنون العلم ومال الى السنة النبوية واعتنى بها كل العناية رواية ودراية وعلمًا وعملاً وحصل عدة من الكتب بخطه وكان روح جسم العلم والزهادة ونور حدة التقوى والعبادة وأقام بهجرة حوث أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ملجأً للمظلومين سوط عذاب على الظالمين وكان معظماً مجللاً مسموعاً مطاعاً وطلب منه القيام بأمر الامامة العظمى فمال عن ذلك واشتغل بنشر العلم ومات بهجرة حوث في رمضان سنة ١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة وألف وأرخ وفاته الاديب احمد بن حسين الرقيحي الصنعائي بأبيات منها

خصه الله بعلم نافع ويقين في سواه ليس يوجد
قد قضى نجباً فلاق ربه وحباه بنعيم ليس ينفد

أنبا التاريخ (حيسى آمنا في جنان الخلد يحيى بن محمد)
سنة (١١٥٢)

٤٣٥ ﴿ الفقيه يحيى بن موسى الجبورى ﴾

الفقيه العلامة الاديب يحيى بن موسى الجبور البدوى كان من
الاعتقاء المحلصين والادباء الاكرمين له الشأن العظيم والاعتقاد الصحيح
السليم في أهل البيت النبوى وله ديوان شعر ومن شعره قصيدة أولها
ليس تشقى بذكرك السعداء يا حبيباً للبدر منه سناء
يا أبى القاسم الرفيع ومن قد أنجبتة الاماجد الكرماء
يا شفيع الانام يا خيرها د يا سماء ما طاولها سماء
أنت ماح الضلال فى كل ناد بسيف يلوح منها الهداء
الى آخرها وتوفى بمدينة صنعاء فى جمادى الآخرة سنة ١١١٠ عشر
ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٦ ﴿ السيد يعقوب بن محمد بن اسحق ﴾

السيد العلامة الفهامة الأديب الاريب يعقوب بن محمد بن اسحاق
بن المهدي لدين الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى
الصنعائى أخذ عن أبيه وعن أخيه اسماعيل بن محمد وعن القاضى احمد بن
احمد بن أبى الرجال وغيرهم وكان عالماً محققاً مدققاً وشاعراً فصيحاً مفلحاً
لطيف الشمائل حسن الاخلاق له الاشعار الكثيرة الرائقة ومن شعره
يمتدح المنصور على بن المهدي العباس بعد دعوته فى سنة ١١٨٩ تسع
وثمانين ومائة وألف بقصيدة أولها

نظام هنائي لؤلؤ وفرائد على عنق العلياء منه فلائد
ويوم أسي قلبي ضحى ثم سرنى أصيلاً وقد حاز الخلافة ماجد
نفي الخوف من كل القلوب بدعوة يكاد لداعيتها تلي الجلامد
الى آخرها وكان كثير الثناء على المنصور على عقيب دعوته ثم كان
خروجه عليه مع ابن أخيه المولى على بن احمد بن محمد بن اسحاق الى بنى
جرموز من أعمال صنعاء وتوفى هناك فى ذى الحجة سنة ١١٩٦ ست
وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧؛ * السيد يعقوب بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل ﴿

السيد العلامة القانت الناسك التقي يعقوب بن يوسف ابن المتوكل
على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد الحسنى البمنى الصنعاني أخذ
عن السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامى وغيره وكان سيداً ناسكاً
تقياً ورعاً المعيا كريماً فارساً شجاعاً ذا وجهة اتصل فى تعز بالسيد يحيى
الشطبي الصوفى وأخذ عنه طريقة القوم فعرف شيئاً من رموزهم ولقنه
استغفاراً يقول به بعد كل صلاة وعند كل غفلة وهو

« أستغفر الله الذى لا إله الا هو الحى القيوم من كل ما كره الله من

قول وفعل وعمل وخطر وذنب وخطيئة وحركة وسكون واعتقاد ونية
وأتوب اليه »

وكان من بعد ذلك ملازماً للسيد العدوى احمد بن عبد الرحمن
الشامى فزوجه ابنته ورغب فيه ولم يفارقه أكثر أوقاته وكان له شغب
بعمل الاطياب ومات بصنعاء فى صفر سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف

وصلى عليه المنصور على بن المهدي العباس وحضر دفنه رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين.

٤٣٨ * السيد يوسف بن الحسين بن المهدي *

السيد السند الماجد يوسف بن الحسين ابن المهدي لدين الله احمد
بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني كان سيداً ماجداً
ورئيساً نبيلاً عظيماً كريماً شجاعاً فارساً ولما خلع صنوه المتوكل القاسم بن
الحسين طاعة المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد الشهاري ودعا
الى نفسه بصنعاء في سنة ١١١٨ ثمان وعشرين ومائة وألف امتنع صاحب
الترجمة عن مبايعة صنوه المتوكل وانعزل بوادي ضر من أعمال صنعاء
مدة كالمغاضب لصنوه ثم بايع من بعد ذلك بمدة وكتب سيد بن اسحاق
بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل على لسان صديق له الى صاحب
الترجمة يستدعي منه من دار الحجر بالوادي حمامة فقال

يا يوسف العصر العزيز ومن رقى	سبل الفخار الى المحل الارفع
وافتك معلنة بشكوى اعلنت	عن صادق يشدو بلحن مبدع
يهوى الأليف مطارح السجوة	فامنن بالف للعميد المولع
كم بات ينشد وهو مسلوب الحجي	لفراق من يهوى بقلب مومج
احامة الوادي بشرق الفضأ	ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
يا ليت شعري هل يكون جوابه	هبطت اليك من المحل الارفع

ومات صاحب الترجمة بوادي ضر من أعمال صنعاء في سنة ١١٣٧
سبع وثلاثين ومائة والف وسار صنوه الخليفة المتوكل القاسم بن الحسين
من صنعاء لدفنه بالوادي ثم عاد رحمهم الله تعالى

٤٣٩ ﴿السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة﴾

السيد العلامة الفهامة امام أهل النسك والعبادة قطب أهل الورع والتقشف والزهادة يوسف بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين المعروف بزبارة الهادوى الحسنى اليمنى الصنعانى مولده نهار يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ١١١٦ ست عشر ومائة وألف ونشأ فى ثياب العفة والطهارة فاخذ عن والده امام الاسناد الحسين بن أحمد وعن السيد الامام الشهير هاشم بن يحيى الشافى والسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والسيد الامام محمد بن اسحاق بن المهدي وصنوه المحقق الحسن بن اسحاق بن المهدي والسيد العلامة اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم من أكابر علماء عصره وفاق أقرانه فى النحو والصرف والمعانى والبيان والتفسير والحديث وبرع فى المعارف وكان أوجد أهل زمانه عبادة وزهادة وعفافا وتولى الخطابة بجامع صنعاء واستمر فيها الى تاريخ وفاته وله كرامات مشهورة ومناقب جمة ومن مؤلفاته (تحفة الاخوان فى فضيلة كلمة الايمان) وهى

كلمة التوحيد ومن شعره فى حصر سبعة عشر من أنواع الكبائر
الا ان انواع الكبائر سبعة وعشر فنها أربع قيل فى القلب

هى (الشرك) بالرحمن مع (أمن مكره)

(وبأس) (واصرار) المسمى على الذنب

وفى الفم صنع (السحر) (قذف) لمحصن

(يمين غموس) (والشهادة بالكذب)

وفي البطن (شرب لالخمر) و(أكله) لئال يقيم (والربا) بئس للمربي
وثنان في الفرج (الزنا) و(تلوط) وأما يد (السرق) (قتل) بلا ذنب
وان (فر من زحف) ففي الرجل والتي

تعم (عقوق) العاق للام والاب
ومن شعره رحمه الله في صيغة الامر التي هي فعل وتستعمل خمسة
وعشرين معنى فقال

أنت لمعان صيغة الامر فلتسكن لها حافظا يا صاح غير مسهل
لندب ١ وارشاد ٢ وجوب ٣ اباحة ٤ دعاء كيارب اعف عني وجمل
ومنها احتقار ٥ وامتنان ٦ اهانة ٧ وتسوية ٨ تعجيزهم ٩ بالمنزل
كذلك تكون ١٠ تمن كقوله الا أيها الليل الطويل الا انجلي
ومن ذاك ١١ انذار كمثل تمتعوا قليلا وتأديب ١٢ ككل أنت مايلي
وجاءت لتفويض ١٣ وأيضا مشورة ١٤ كذلك اعتبار ١٥ والتماس ١٦ المماثل
ومن ذاك تكذيب ١٧ كهاتوا تلهفا ١٨

مكوتوا وتصيير ١٩ كذرهم ٢٠ فهل ٢١

(١) فكتابهم إن علمتم فبهم خيرا (٢) واستشهدوا شهيدين (٣) أقيموا
الصلاة (٤) كلوا واشربوا (٥) ألقوا ما أنتم ملقون (٦) فكلوا مما رزقكم (٧)
ذق انك أنت العزيز (٨) اصبروا أولا تصبروا (٩) فاتوا بسورة من مثله (١٠)
كن فيكون (١١) تمتعوا (١٢) كل مما يليك (١٣) فاقض ما أنت قاض (١٤)
فانظري ماذا تأمرين (١٥) انظروا الى عمره إذا أتمر (١٦) إفل كذا (١٧)
هاتوا برهانكم (١٨) موتوا بغيظكم (١٩) فهل الكافرين (٢٠) ذرم يأكلوا ويمتعو
(٢١) فهل الكافرين أمهلهم رويدا

كذا خبر جاءت ٢٢ بمعنى رواية اذا انت لم تستحي ماشئت فاعمل
وجاءت لتسخير ٢٣ وأيضاً تهديد ٢٤ وآخرها الاكرام ٢٥ والحمد للعلي
ومات صاحب الترجمة خطيباً بصنعاء في يوم الأربعاء خامس
عشر شوال سنة ١١٧٩ تسع وسبعين ومائة ألف وقبر بالحوطة المشهورة
المقبور بها السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامي والقاضي العلامة
احمد بن محمد قاطن جنوبي سور مدينة صنعاء رحمهم الله وإيانا والمؤمنين
٤٤٠ ﴿ السيد يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم ﴾

السيد العلامة الاديب يوسف بن الحسين بن الحسن ابن الامام
القاسم بن محمد الحسنى الصنعائى كان عالماً أديباً فاضلاً أريباً فاق أقرانه في
التبريز وفاتهم في مجال التحصيل والتميز فن شعره قصيدة أولها .

جس نبض الاوتار فى الاسحار وأجل لى كاعبا عروس العقار
هاتها فى الكؤوس حمراء صرفا قد كساها المزاح ثوب اصفرار
قد جرى جدول الصباح الى الا فق ليسقى اقاح تلك الدرارى
شاخ شخص الظلام حتى تبدى فى دجى عارضيه شيب النهار
الى اخرها واخترمته المنية قبل والده ولو طال عمره لجاء بالعجب
العجاب فى فنون العلوم والآداب وموته بخفاش من مغارب صنعاء فى
سنة ١١١٥ خمس عشر ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

(٢٢) اذا لم تستحي فاعمل ماشئت من رواية الطبرانى (٢٣) كونوا قردة

(٢٤) اعلوا ما شئتم (٢٥) ادخلوها بسلام

٤٤١ ﴿القاضي يوسف بن علي الحماطي البيني﴾

القاضي العلامة التقى الفهامة الزاهد العابد يوسف بن علي بن محمد الحماطي نسبة الى بني حماطة من بلاد الحيمة نشأ على الزهد والورع وارتحل عن وطنه لطلب العلم في مدينة زييد وأخذ عن علماءها من فنون العلم ما يريد ثم سافر الى مكة المكرمة فاخذ عن علماءها وانتشر ذكره بها ثم عاد الى اليمن وأقام مدة بمدينة قللة من جهات صعدة ثم رجع الى وطنه ببلاد الحيمة وجهات صنعاء ومن مشايخه القاضي علي بن قاسم السنعاني الصنعاني وغيره وكان حريصا على التعليم والاستفادة والارشاد وله رسائل في مسائل وكان يفعل قبل دعوة الامام القاسم بن محمد ما يفعله المحتسب المجتهد في الجهاد وإزالة المنكرات ولما كانت دعوة الامام القاسم في صفر سنة ١٠٠٦ ست وألف كان لصاحب الترجمة الايام المعروفة في الجهاد ومعاضدة الامام وشن الغارات على الاتراك وحث أهل البلدان على إعانة الامام ووجوب طاعته والمصارعة الى الجهاد وما زال على ذلك حتى اسرته الاتراك وسجنوه بقصر صنعاء حتى مات شهيدا مسموما في سنة سبع وألف وقبره جنوبي سور مدينة صنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

انتهى ما تيسر جمعه بهذه العجالة بمصر القاهرة في العشر الاولى من ذى الحجة الحرام سنة ١٣٤٨ ثمان واربعين وثلاثمائة والف
وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه والتابعين
لهم بآمان الى يوم الدين آمين
(١٦ - الملحق)

فهرس الملحق

﴿ حرف الألف ﴾

صحيفة

- | | |
|----|--|
| ٣ | ابراهيم بن احمد الاكوع الذمارى |
| ٣ | ابراهيم بن احمد بن عامر الشهارى |
| ٤ | القيقه ابراهيم بن احمد المحلى الراغب |
| ٤ | القيقه ابراهيم بن حنث الذمارى |
| ٤ | القاضى ابراهيم بن الحسن العيزرى |
| ٥ | القاضى ابراهيم بن الحسن الاكوع الشهارى |
| ٦ | السيد ابراهيم بن الحسن الصنعاني |
| ٥ | السيد ابراهيم بن زيد بن جحاف الجبورى |
| ٧ | الشيخ ابراهيم بن عبد الله جمان الزيدى |
| ٨ | السيد ابراهيم بن على بن المرتضى البنى الحنفى |
| ٩ | الشيخ ابراهيم بن محمد جمان الزيدى |
| ٥ | السيد ابراهيم بن محمد المؤيدى البنى |
| ١٥ | الشيخ ابراهيم بن محمد المعجى |
| ١٢ | السيد ابراهيم بن المهدي بن على جحاف |
| ٥ | الشيخ ابراهيم بن محمد الحوالى البنى |
| ٥ | السيد ابراهيم بن المهدي جحاف الجبورى |
| ١٣ | السيد ابراهيم بن يحيى بن جحاف |
| ١٤ | السيد أبو بكر بن أبى القاسم الاهل البنى تهاى |

محيّة

- ١٤ السيد أبو بكر العيدروس
- ١٥ السيد أبو بكر بن أحمد باعلوى الشلى
- ٠٠ السيد أبو بكر بن حسين العيدروس
- ٠٠ السيد أبو بكر بن حسين الحضرمى
- ١٦ السيد أبو بكر بن سعيد الجعفرى الحضرمى
- ٠٠ السيد أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف الحضرمى
- ٠٠ السيد أبو بكر بن على خرد الحيفى الحضرمى
- ١٧ السيد أبو بكر بن محمد بن الطيب باعلوى
- ٠٠ الشيخ أبو بكر بن محمد الزيلعى التهامى
- ٠٠ الشيخ أبو بكر بن محمد بن على باقىه الحضرمى
- ١٨ الشيخ أبو بكر بن المقبول الزيلعى التهامى اللجى
- ٠٠ السيد أبو طالب بن أحمد بن محمد بن علوى الحضرمى
- ١٩ السيد الامام أحمد بن ابراهيم المؤيدى البنى
- ٢٠ السيد أحمد بن أبى بكر بن أحمد الشلى الحيفى الحضرمى
- ٠٠ السيد أحمد بن أبى بكر بن عبد الله باعلوى الشلى
- ٢١ السيد أحمد بن أبى بكر بن سالم الحضرمى
- ٠٠ السيد أحمد بن أحمد الديلى الذمارى
- ٠٠ السيد أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن المهدي
- ٢٣ الفقيه أحمد بن اسماعيل العلقى
- ٠٠ السيد أحمد بن اسماعيل بن عبد الله الذمارى
- ٢٤ الفقيه أحمد بن جابر الكينى الشهارى
- ٠٠ السيد أحمد بن الحسن بن المتوكل على الله اسماعيل البنى

صحيفة

- ٢٥ السيد أحمد بن الحسن الجر موسى الصنعاني
 ٠٠ الفقيه أحمد بن حسن بر كات البني
 ٢٨ القاضي أحمد بن حسن السحولي
 ٠٠ السيد أحمد بن حسين بن ابراهيم الشرفي
 ٢٩ القاضي أحمد بن حسين الهبل الصنعاني
 ٠٠ الشيخ أحمد بن حسين باقره الحضرمي
 ٣٠ السيد أحمد بن حسين العيدروس الحضرمي
 ٠٠ الشيخ أحمد بن حسين بن محمد باقره الحضرمي
 ٣١ الفقيه أحمد بن حميد المحلى البني
 ٠٠ الفقيه التقي أحمد الراعي الصنعاني
 ٣٢ السيد أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم الصنعاني
 ٣٣ القاضي أحمد بن زيد الهبل الروضي
 ٠٠ القاضي أحمد بن سعيد الهبل الصنعاني
 ٣٤ السيد أحمد بن شيخان باعلوي
 ٠٠ السيد أحمد بن شيخ العيدروس الحضرمي
 ٠٠ القاضي أحمد بن صالح العنسي الصنعاني
 ٣٥ القاضي أحمد بن صلاح الدواري القصعة الصمدى
 ٣٦ القاضي أحمد بن عامر الزماري
 ٠٠ السيد أحمد بن عبد الله الوزير
 ٣٧ الفقيه أحمد بن عبد الله الجربى البني
 ٠٠ الشيخ أحمد بن عبد الله السلمى الاصابي
 ٣٨ الشيخ أحمد بن عبد الله باعتر الحضرمي

صحيفة

- ٣٨ القاضي أحمد بن عبد الله الدواري الصمدى
٠٠ السيد أحمد بن عز الدين بن الحسن الحنفى النبى
٣٩ السيد أحمد بن على بن الحسن الشامى الصنعانى
٤٠ الفقيه أحمد بن على الحبشى الصمدى
٠٠ القاضي أحمد بن على ذعفان الذمارى
٠٠ السيد أحمد بن على الاهنومى
٤١ القاضي أحمد بن على سلامة النبى
٠٠ الشيخ أحمد بن على مطير الحسكى النبى
٤٢ السيد أبو طالب أحمد ابن الامام القاسم الحنفى
٠٠ السيد أحمد بن ابراهيم بن المفضل الشبامى
٠٠ السيد أحمد بن محمد بن اسماعيل الذمارى
٤٣ القاضي أحمد بن الاكوع
٠٠ الفقيه أحمد بن محمد الخالدى
٤٤ الفقيه أحمد بن محمد الضبوى النبى
٠٠ الشيخ أحمد بن محمد عجيل التهامى
٠٠ الشيخ أحمد مقبول الزبلى التهامى
٤٥ الفقيه أحمد بن معوضة الجربى النبى
٠٠ القاضي أحمد بن مهدي الشيبى الذمارى
٠٠ القاضي أحمد بن ناصر المهلا
٤٦ القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق الخلافى النبى
٤٨ السيد أحمد بن الهادى المدافى النبى
٠٠ السيد أحمد بن الهادى الهارونى الهدوى

صحيفة

- ٤٩ القاضي أحمد بن يحيى الازدي النيني
 ٥٠ الفقيه أحمد بن يحيى بن سالم الذوبدي النيني
 ٥٠ الحكيم أحمد بن يعقوب الهاشمي الهندي النيني
 ٥٢ القاضي ادريس بن جابر العيزري النيني
 ٥٠ السيد ادريس بن علي الحمزي المؤرخ
 ٥٣ السيد اسحاق بن أحمد بن الحسن بن القاسم
 ٥٤ السيد اسحاق بن محمد الكوكباني
 ٥٥ الشيخ اسحاق بن محمد جهمان الزبيدي
 ٥٥ السيد اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى جحاف الجبوري
 ٥٦ الفقيه اسماعيل بن ابراهيم النجرائي
 ٥٥ السيد اسماعيل بن ابراهيم المهدي، صاحب المواهب
 ٥٥ الفقيه اسماعيل بن أحمد بن القحيف الدماري
 ٥٧ الفقيه اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن عطية النجرائي
 ٥٨ القاضي اسماعيل بن حسن أبي الرجال
 ٦٠ السيد اسماعيل بن صلاح الامير الحنفى
 ٦٣ السيد اسماعيل بن علي الخطيب الدماري
 ٥٥ السيد اسماعيل بن قايم الصنعائي

(حرف الجيم)

- ٦٤ القاضي جعفر الظفيري
 ٦٥ السيد جعفر الصادق العيدروس

(حرف الحاء المهملة)

صحيفة	
٦٥	السيد حاتم بن أحمد الاهدل البني
٦٧	الفقيه حاتم الحلاني البني
٦٨	الفقيه الحسن بن أحمد الشيباني البني
٦٨	الشيخ الحسن بن أحمد المحيشي الشهاري
٦٩	السيد الحسن بن شرف الدين الكحلاني
٦٩	الفقيه الحسن بن صالح العفاري الشهاري
٧٠	الفقيه الحسن بن صالح الحداد الصنعاني
٧٢	الامام الحسن بن عز الدين بن الحسن
٧٣	السيد الحسن بن علي بن الحسين الابيض
٧٣	القاضي الحسن بن علي الاكوع
٧٤	السيد الحسن بن علي بن صلاح العبالي
٧٤	الفقيه الحسن بن علي حنش
٧٥	القاضي الحسن بن عبد الله الربيعي
٧٥	الامام الحسن بن القاسم بن المؤيد الشهاري
٧٦	السيد الحسن بن لطف الله الزبيري
٧٦	القاضي الحسن بن محسن الغربي الصنعاني
٧٧	السيد الحسن بن محمد الكوكباني
٧٧	السيد الحسن بن محمد الاخفش
٧٧	السيد الحسن بن محمد جحاف الجبوري
٧٨	الفقيه الحسن بن محمد الزريق

صحيفة

القاضي الحسن بن نسر الازنوي	٧٨
القاضي الحسن بن يحيى حابس الصعدي	٧٨
القاضي الحسين بن أحمد المجاهد الذماری	٧٩
القاضي الحسين أحمد ناصر الحيمي الصنعاني	٨٩
القاضي الحسين بن الحسن بن ابراهيم المجاهد	٨٠
السيد الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم	٨٠
السيد الحسين بن الحسن العوامي	٨١
السيد الحسين بن الحسن الحوثي	٨١
السيد الحسين بن زيد جحاف النيفي	٨٢
السيد الحسين بن عبد القادر بن علي بن المهدي	٨٢
القاضي الحسين ذعقان الذماری	٨٤
السيد الحسين بن علي بن أحمد ابن الامام القاسم	٨٥
القاضي الحسين بن علي المجاهد الذماری	٨٥
السيد الحسين بن علي الديلمي الذماری	٨٦
السيد الحسين بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن	٨٦
السيد الحسين بن علي جحاف الجبوري	٨٧
السيد الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم الهدوي	٨٧
السيد الحسين بن علي العبالی	٨٧
الفتية الحسين بن علي بن موسى الخياط الصنعاني	٨٨
السيد الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله الحسني	٨٨
السيد الحسين بن المؤيد بالله ابن الامام القاسم	٨٩
السيد الحسين بن محمد زعيب الحسني	٨٩

صحيفة

- ٩٠ القاضى الحسين بن محمد المسورى
٩٠ الققيه الحسين بن محمد النعمانى الاهنومى
٩٠ السيد الحسين بن يحيى الكبسى
٩١ القاضى الحسين بن يحيى حنش ، شارح البحر الزخار

(حرف الدال المهملة)

- ٩١ السيد داوود بن يحيى الهدوى

(حرف الراء)

- ٩٢ رزق بن سعد الله محمد الصناعى

(حرف الزاى)

- ٩٢ زيد بن عبد الله الاكوع الذمارى
٩٣ القاضى زيد بن عبد الله العيزرى
٩٣ القاضى زيد بن على قيس الخيوافى الصناعى
٩٤ الشيخ زين العابدين بن سعيد المتوفى
٩٤ السيد زين بن على بن ابراهيم جحاف

(حرف السين المهملة)

- ٩٥ القاضى سعد الدين المسورى
٩٥ الشيخ سعد الدين بن عبد الولى المدينى

صحيفة

- ٩٦ القيقه سعيد بن أحمد الفتوحى
٩٦ القاضى سعيد بن صلاح الهبل
٩٦ القيقه سعيد بن قحيل القدارى
٩٧ القاضى سعيد بن عبد الرحمن السماوى
٩٧ القاضى سعيد بن عبد الله العنسى الذمارى
٩٨ القيقه سعيد السمعى الآنسى الصنعافى
٩٨ القيقه سليمان بن يحيى الصميترى
٩٨ الامير سعد يحيى العلفى
٩٩ الشيخ سهل جل الليل الحضرمى

(حرف الشين المعجمة)

- ٩٩ السيد شمس الدين ابن الامام المهدي احمد بن يحيى
١٠٠ السيد شمس الدين بن محمد الهادوى
١٠٠ السيد شيخ بن عبد الله بن شيخ العبدروس الحضرمى
١٠٠ السيد شيخ بن عبد الله السقاف
١٠١ السيد شيخ بن على الجعفرى الحسنى الحضرمى

(حرف الصاد المهملة)

- ١٠١ السيد الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل
١٠٢ السيد صالح بن أحمد السراجى الصنعافى
١٠٢ الشيخ صالح بن أحمد النصيرى
١٠٢ القاضى صالح بن حسين العنسى

صحيفة

- ١٠٣ القاضي صالح بن داود الانسى
١٠٣ السيد صلاح بن ابراهيم تاج الدين الحسى
١٠٤ الشريعة صفية بنت المرتضى بن الفضل
١٠٤ السيد صلاح بن ابراهيم الوزير الحسى
١٠٤ السيد صلاح بن أحمد الوزير
١٠٦ السيد صلاح بن أحمد الرازحى
١٠٧ السيد صلاح بن الحسين الكحلانى
١٠٧ السيد صلاح بن عبد الخالق الجحافى الجبورى
١٠٧ السيد صلاح بن على بن محمد بن أبى القاسم
١٠٨ الفقيه صلاح بن على الشويطر الذمارى
١٠٨ السيد صلاح بن محمد الهدوى
١٠٨ الفقيه صلاح الفلكى الذمارى الفرائضى
١٠٩ السيد صلاح بن ناصر الكحلانى
١٠٩ الفقيه صلاح بن يحيى الشظيى
١٠٩ السيد صلاح بن يوسف الحسى الهدوى

(حرف العين المهملة)

- ١١٠ السيد عامر ، مؤلف بغية المريد
١١٠ القاضي عامر الذمارى
١١١ السيد عبد البارى الاهدلى الحسينى
١١١ الشيخ عبد الباقي المزجاجى الزيدى

صحيفة

- ١١٢ القاضي عبد الجبار الجبوري
١١٢ القاضي عبد الحفيظ المهلا الشرفي
١١٢ القاضي عبد الحميد المعافي البني
١١٤ الشيخ عبد الخالق بن الزين المرحاجي
١١٥ السيد عبد الرب بن محمد الكوكباني
١١٦ السيد عبد الرحمن بن أحمد الكوكباني
١١٦ الشيخ عبد الرحمن القحطاني البني الحدبدي
١١٦ السيد عبد الرحمن مولى الدولة الحضرمي
١١٧ السيد عبد الرحمن الحضرمي
١١٧ السيد عبد الرحمن جمل الليل الحضرمي
١١٧ السيد عبد الرحمن بن عقيل الحضرمي
١١٨ السيد عبد الرحمن بن علوي باقيه الحضرمي
١١٨ السيد عبد الرحمن باحسن الحويلي ، صاحب مرباط
١١٩ السيد عبد الرحمن السقاف الحضرمي
١١٩ السيد عبد الرحمن بن محمد السقاف العلوي
١١٩ السيد عبد الرحمن بن محمد جحاف الجبوري
١٢٠ السيد عبد الرحمن العيدروس السقاف
١٢٠ الشيخ عبد الرحيم البرعي الهاجري
١٢٠ القاضي عبد السلام السلامي الانسي
١٢١ الشيخ عبد الصمد با كثير البني
١٢١ الشيخ عبد العزيز المفتي الشافعي البني
١٢٢ القاضي عبد العزيز بن محمد بهران الصمدى

صحيفة

- ١٢٢ القاضى عبد القادر الشويطر الذمارى
١٢٣ القاضى عبد القادر الهبل الصمدى
١٢٣ السيد عبد القادر العيدروس البمنى
١٢٤ السيد عبد القادر بن الناصر الكوكبانى
١٢٤ القاضى عبد الكريم السلاى
١٢٥ القاضى عبد القادر التهامى
١٢٥ السيد عبد الله الديلمى أبو شملة
١٢٦ السيد عبد الله الشرقى المفسر
١٢٦ السيد عبد الله بن احمد الوزير
١٢٦ السيد عبد الله المؤيدى
١٢٧ الفقيه عبد الله الجربى
١٢٧ الفقيه عبد الله الناصح
١٢٧ السيد عبد الله بن اسحاق بن المهدي
١٢٨ السيد عبد الله بن اسماعيل جحاف
١٢٨ القاضى عبد الله بن جابر التهامى
١٢٨ الفقيه عبد الله دلامة الذمارى
١٢٩ القاضى عبد الله فحل
١٢٩ السيد عبد الله جحاف
١٢٩ السيد عبد الله الاهل التهامى
١٢٩ السيد عبد الله العيدروس
١٣٠ الشيخ عبد الله باقى
١٣٠ السيد عبد الله بن سالم ، صاحب خيلة الحضرمى

صحيفة

- ١٣٠ السيد عبد الله العيدروس
١٣١ السيد عبد الله العيدروس حفيد السابق
١٣١ السيد عبد الله بن عامر بن علي الحسني البجلي
١٣٢ الشيخ عبد الله باجمال الحضرمي
١٣٢ الحافظ الكبير عبد الله المهلا الشرفي البجلي
١٣٣ السيد عبد الله بن علي الشيخ الحضرمي
١٣٣ القاضي عبد الله بن علي الاكوع
١٣٤ القاضي عبد الله الصعيتري
١٣٤ السيد عبد الله بن علي جحاف
١٣٤ السيد عبد الله المحرابي
١٣٥ الشيخ عبد الله الزبيدي
١٣٥ السيد عبد الله بن القاسم العلوي
١٣٦ القاضي عبد الله السلامي
١٣٦ القاضي عبد الله بن محي الدين العراس
١٣٧ القاضي عبد الله بن مسعود الحوالي
١٣٨ السيد عبد الله بن الهادي الوزير
١٣٨ القاضي عبد الله الاهنومي النسري
١٣٩ القاضي عبد الله الناظري الظفيري
١٣٩ السيد عبد الله بن يحيى أبو العطايا
١٤٠ السيد عبد الله ابن الامام يحيى بن حمزة
١٤٠ القاضي عبد الهادي الشويطر الذماري
١٤٠ القاضي عبد الله بن المهدي الحوالي

صحيفة

- ١٤١ القاضي عبد الملك بن دعسين النخعي
١٤٢ القاضي عبد الهادي الزيلعي النخعي
١٤٣ القاضي عبد الواحد الانصاري ، حاكم القنفذة
١٤٣ الفقيه عبد الوهاب سداد
١٤٤ الشيخ عبد الوهاب بن سعيد الحوالي
١٤٤ الشيخ عثمان الزيلعي التهامي
١٤٥ السيد عثمان بن علي الوزيري النخعي
١٤٦ السيد عز الدين دريب النخعي
١٤٦ السيد عز الدين النعمي التهامي
١٤٧ السيد عز الدين بن علي العبالى
١٤٨ السيد عز الدين بن محمد بن عز الدين المؤيدى
١٤٨ القاضي الفقيه الصراري
١٤٩ السيد عقيل بن عبد الله باعلوى
١٤٩ الشيخ عقيل بن عمر عمران الجبوطى
١٤٩ السيد علوى بن حسين العيدروس
١٥٠ السيد علوى بن عبد الله العيدروس
١٥٠ السيد علوى بن عقيل السقاف
١٥٠ السيد علوى بن عمر جمل الليل
١٥١ السيد علوى بن محمد الجفري
١٥١ السيد على بن ابراهيم الحيداني
١٥٢ الفقيه على ابن ابراهيم عطية النجراي
١٥٢ السيد على بن ابراهيم العالم الشرفي

صحيفة

- ١٥٣ السيد على بن ابراهيم العابد الشرفي
١٥٣ القاضي على بن ابراهيم المجاهد الابن
١٥٤ السيد على بن ابراهيم جحاف
١٥٤ الشيخ على بن أبي بكر الزيلعي التهامي
١٥٤ القاضي على بن احمد بن ابراهيم أبي الرجال
١٥٥ السيد على بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني
١٥٦ السيد على بن أحمد ابن الامام القاسم
١٥٧ القاضي الشهير على بن أحمد السماوي
١٥٨ الفقيه على بن أحمد الشطبي
١٥٩ السيد على بن أحمد بن علي بن المهدي
١٥٩ السيد على بن اسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم
١٦٠ القاضي على بن اسماعيل المغربي الصنعاني
١٦٠ الفقيه على بن جابر الشارح
١٦١ الشيخ على بن الحسن الخزرجي الزبيدي
١٦١ السيد على بن حسن الديلمي الدماري
١٦١ السيد على بن الحسن الغرباني
١٦٢ السيد على النعمي الحسن بن النعمي
١٦٢ السيد على بن حسن بن عقيل النعمي
١٦٣ السيد على بن الحسين الشامي النعمي
١٦٤ القاضي على بن حسين المسوري
١٦٤ الفقيه على بن زيد بن الحسن الشطبي
١٦٥ السيد على بن شمس الدين ابن الامام أحمد

صحيفة

- ١٦٥ السيد على بن صلاح الدين الكوكباني
١٦٥ السيد على بن عبد الله بن أمير الدين
١٦٥ السيد على بن عبد الله جحاف
١٦٧ الفقيه على بن عبد الله الفضلي الظليبي
١٦٧ القاضي على بن عبد الله الهامى الجبوري
١٦٧ السيد على ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى
١٦٨ إلقية على بن عبد الله العمرى الصنعاني
١٦٨ القاضي على بن عبد الله المهلا
١٦٩ السيد على بن عبد الله العيدروس
١٦٩ الشيخ على بن عبد الله الدوعنى الحضرمى
١٧٠ السيد على بن عمر بن على الحضرمى
١٧٠ السيد على بن عمر بأمر الحضرمى
١٧٠ الشيخ على بن محمد الناشرى الزيدى
١٧١ الفقيه على بن محمد النجرى
١٧١ الفقيه على بن محمد بن ابراهيم الجلولى الاهنومى
١٧٢ حفيده على بن محمد بن على الجلولى
١٧٢ الفقيه على بن محمد البصير المحيرسى الشاحذى
١٧٣ السيد على بن محمد بن على بن المؤيد
١٧٣ السيد على ابن الامام المؤيد محمد بن المتوكل
١٧٤ السيد على ابن الامام المؤيد محمد ابن الامام القاسم
١٧٥ الشيخ على بن محمد طامش الصنعاني
١٧٥ السيد على بن محمد بن الحسين الكوكباني
(١٧ - الملحق)

صحيفة

- ١٧٦ الشيخ على بن محمد مطير الحكى العيسى
١٧٧ الشيخ على بن محمد بن أبى بكر بن مطير ، صاحب الزيدية
١٧٧ السيد على بن محمد بن أحمد ابن الامام الحسن
١٧٨ السيد على بن محمد بن قاسم لقمان الذمارى
١٧٩ الشيخ على بن محمد الديبع الزيدى
١٧٩ القاضى على بن محمد سلامة الصنعائى
١٨٠ السيد على بن المرتضى بن المفضل
١٨٠ السيد على بن موسى بن على ، أبو طالب الحنفى
١٨١ على مصطفى المبحى
١٨١ القاضى على بن موسى الدوارى الصمدى
١٨٢ الامام على بن المؤيد بن جبريل الحنفى
١٨٢ الشيخ على بن يحيى الخولانى السعيدى
١٨٣ الوزير على بن يحيى الشامى الحنفى
١٨٣ الفقيه على بن يحيى الوشلى
١٨٤ السيد على بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله
١٨٤ الفقيه على بن يحيى الخيوانى

(حرف الفاء)

- ١٨٥ الشريفة فاطمة بنت عبدالله ابن الامام الشوكل
١٨٦ السيد الفضيل بن محمد الجلال الحنفى

(حرف القاف)

صحيفة

- ١٨٧ السيد القاسم ابن المتوكل على الله اسماعيل
١٨٧ السيد القاسم بن الحسين بن اسحاق بن المهدي
١٨٨ المولى القاسم بن المؤيد بن القاسم
١٨٩ السيد القاسم بن الصادق بن المهدي النيني
١٨٩ السيد قاسم بن يحيى الأمير الشهابي

(حرف الميم)

- ١٩١ السيد محسن بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني
١٩١ القاضي محسن بن أحمد العنسي
١٩٢ السيد المحسن بن المؤيد بن المتوكل
١٩٢ السيد محسن بن محمد فایع الصنعائي
١٩٣ السيد محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن داود
١٩٣ السيد محمد بن أحمد بن القاسم الجثام
١٩٤ الفقيه محمد بن الحسن الديلمي
١٩٥ السيد محمد بن الحسن الجلال
١٩٦ السيد محمد بن الحسن الكبسي ، حاكم الروضة
١٩٦ السيد محمد بن الحسين ابن الامام القاسم
١٩٧ السيد محمد بن حسين الحمزي الكوكباني
١٩٧ السيد محمد حيدرة الحسنی القماري
١٩٨ السيد محمد بن زيد ابن المتوكل على الله اسماعيل

صحيفة

- ١٩٨ السيد محمد بن زيد بن الحسن بن القاسم
١٩٩ السيد محمد بن سليمان بن محمد الحمزى الحنفى
٢٠٠ الفقيه محمد بن سليمان أبو الرجال المذاكر
٢٠٠ الفقيه محمد بن سليمان النسرى الاهنومى
٢٠١ السيد محمد بن صالح الغربانى الشهارى
٢٠١ القاضى محمد بن صلاح السلاوى الاقضى
٢٠١ القاضى محمد بن صلاح الفلكى الذمارى
٢٠٢ السيد محمد بن عبد الله الوزير الحنفى
٢٠٣ القاضى محمد بن عبد الله راوع
٢٠٣ السيد محمد بن عبد الله بن محمد ابن الامام يحيى
٢٠٣ السيد محمد بن على بن أحمد بن القاسم
٢٠٤ القاضى محمد بن على الشكايدى الذمارى
٢٠٤ القاضى محمد بن على الضمدى التهامى
٢٠٥ القاضى محمد بن على قيس
٢٠٥ القاضى محمد بن على المغارى الشهارى
٢٠٥ الفقيه محمد بن مجلى السوطى الجبورى
٢٠٦ الفقيه محمد بن محمد البريدى
٢٠٦ القاضى العلامة محمد بن محمد الشويطر الذمارى
٢٠٧ القاضى محمد بن مهدى بن على الشيبى
٢٠٧ السيد محمد بن المرتضى بن المفضل
٢٠٧ السيد محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر الحنفى
٢٠٨ السيد محمد التهامى الضرير الوصابى

صحيفة

- ٢٠٨ القاضي محمد بن الهادي ابن أبي الرجال النيني
٢٠٩ القاضي محمد بن هادي الخالدي
٢٠٩ السيد محمد بن يحيى القاسمي الحسني
٢١٠ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن المفضل الشبامي
٢١٠ السيد محمد بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل
٢١٠ السيد المرتضى بن علي بن المرتضى
٢١١ السيد المرتضى بن قاسم المؤيد القطايري
٢١١ السيد المرتضى بن مفضل بن منصور
٢١٢ الشيخ المطهر بن كثير الجبل النيني الصنعاني
٢١٢ الشيخ المطهر بن محمد تريك الصعدي
٢١٣ القاضي المعافي بن سعيد الموشكي الذماري
٢١٣ السيد المهدي بن ابراهيم جحاف الجبوري
٢١٤ القاضي المهدي بن أحمد الرجمي
٢١٤ السيد المهدي بن أحمد جحاف الجبوري
٢١٤ القاضي المهدي بن جابر المغاري
٢١٥ السيد المهدي بن الحسين الكسبي الحسني
٢١٦ الفقيه المهدي بن عبد الله الديباني الصنعاني
٢١٦ السيد المهدي بن قاسم بن المطهر الحسني
٢١٧ القاضي المهدي بن محمد المهلا
٢١٧ القاضي مهدي بن علي الشيبلي الذماري
٢١٨ الفقيه منصر بن علي الشترى الذماري
٢١٧ القاضي موسى بن سليمان أبو الرجال

(حرف النون)

صحيفة

- ٢١٨ الفقيه ناجي بن مسعود الحلالي
٢١٩ السيد الناصر بن أحمد ابن الامام المطهر بن يحيى
٢١٩ الشيخ ناصر بن الحسين المجبشي
٢٢٢ القاضي ناصر بن حنين المهلا
٢٢٢ الامام الناصر بن محمد بن الناصر الحسني
٢٢٢ السيد الناصر بن محمد بن صباح الغرباني

(حرف الهاء)

- ٢٢٣ السيد الهادي بن ابراهيم الوزير الصغير
٢٢٤ القاضي الهادي بن عبد الله بن محمد السلامي الآنسي
٢٢٤ القاضي هادي بن علي الصرمي البجلي
٢٢٥ السيد الهادي بن يحيى الهدوي الحسني

(حرف الياء)

- ٢٢٥ السيد يحيى بن ابراهيم بن علي جحاف الجبوري الحسني
٢٢٦ السيد يحيى بن ابراهيم بن يحيى جحاف الجبوري
٢٢٧ الفقيه يحيى بن أحمد الشيبلي
٢٢٧ السيد يحيى بن أحمد حيدرة الغرباني
٢٢٧ السيد يحيى بن أحمد العباسي
٢٢٨ السيد يحيى بن أحمد الهدوي المداني
٢٢٨ السيد يحيى بن اسماعيل الاخفش الحسني

محيّة

- ٢٢٩ القاضي يحيى الجبارى حاكم أبى عريش
 ٢٢٩ القاضي يحيى بن الحسن الأنسى
 ٢٣٠ السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق بن المهدي
 ٢٣١ القاضي يحيى بن الحسن الحيمى الشبامى
 ٢٣١ القاضي يحيى بن الحسين الشبامى
 ٢٣٢ القاضي يحيى بن حسين الشويطر النملى
 ٢٣٢ القاضي يحيى بن حسين السحولى
 ٢٣٣ السيد يحيى بن على الحيسى المؤرخ
 ٢٣٤ السيد يحيى بن محمد الحوثى
 ٢٣٥ الفقيه يحيى بن موسى الجبورى
 ٢٣٥ السيد يعقوب بن محمد بن اسحاق
 ٢٣٦ السيد يعقوب بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل
 ٢٣٧ السيد يوسف بن الحسين بن المهدي
 ٢٣٨ السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة
 ٢٤٠ السيد يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم
 ٢٤١ القاضي يوسف بن على الحماطى البغى

— نم —

تنبيه - ذكر المؤلف حفظه الله في الديباجة أن عدد التراجم اربعمائة وأربعون
 والصحيح انه اربعمائة واحد وأربعون لان رقم ١٨٤ من أرقام التراجم قد تكرر
 في الاصل مرتين .

فهرس

﴿ الجزء الثانى من البدر الطالع ﴾
(حرف الغين المعجمة)

صحيفة

- ١ غازان بن أرغون سلطان التتار
٤ السيد غالب بن مساعد شريف مكة
(حرف الفاء)
٢٤ الشريفة بنت الامام المهدي احمد
٢٥ فاطمة بنت القاضي كمال الدين المدعوة ستينة
٢٦ فرج بن برقوق الناصر
٢٧ فضل الله بن عبدالله، ابن مكاس
٢٨ فضل الله بن غالى الحمدانى

(حرف القاف)

- ٢٩ السيد القاسم بن ابراهيم بن الحسن
٣٠ السيد القاسم بن ابراهيم الظفرى البنى
٣١ السيد القاسم بن احمد بن عبد الله البنى
٤٠ القاسم ابن أمير المؤمنين المتوكل
٤١ السيد القاسم بن الحسن الجر موزى البنى
٤٢ الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسن
٤٤ قاسم بن سعد بن لطف الله الجبلى البنى

- ٤٥ السيد القاسم بن عبد الرب بن محمد السكوكباني
 ٤٥ قاسم بن قطلوبغا زين الدين السودنى
 ٤٧ الامام الأعظم القاسم بن محمد بن علي البيني
 ٥١ القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي
 ٥٢ السيد القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسى
 ٥٢ السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير
 ٥٣ القاسم بن يحيى الخولاني
 ٥٤ السلطان قانصوه سلطان مصر
 ٥٥ السلطان قايتباى الجركسى المحمودى ملك مصر
 ٥٦ قوا يوسف بن محمد التركمانى
 ٥٧ قطب الدين بن علاء الدين النهروانى الحنفى
 (حرف الكاف)

٥٨ كتبغا المغلى المنصورى

(حرف اللام)

- ٥٩ لطف البارى بن أحمد الثلاثى البينى
 ٦٠ لطف الله بن احمد جحاف البينى
 ٧٧ لطف الله بن محمد الفياث الظفيرى البينى

(حرف الميم)

- ٧٤ السيد محسن ابن المتوكل على الله اسماعيل
 ٧٦ السيد محسن بن اسماعيل الشامى البينى
 ٧٦ السيد محسن بن الحسن البينى

- ٧٨ السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد البني
 ٧٩ محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري ابن الاكفاني
 ٨٠ محمد بن إبراهيم بن علي ابن ظهيرة
 ٨١ السيد محمد بن إبراهيم بن علي ابن الوزير البني
 ٩٣ محمد بن إبراهيم بن محمد البدر البشتكي
 ٩٥ السيد محمد بن إبراهيم شرف الدين الشامي البني
 ٩٦ محمد بن إبراهيم بن يحيى الشجرى السحولى
 ٩٧ الامام المهدي محمد بن أحمد البني
 ١٠٢ محمد بن أحمد بن جارا الله مشحم الصعدي البني
 ١٠٢ محمد بن أحمد بن حمزة الرملى المصرى
 ١٠٣ محمد بن أحمد بن سعد السودى الصنعائى
 ١٠٦ محمد بن أحمد بن سليمان ابن خطيب داريا الدمشقى
 ١٠٨ محمد بن أحمد شمس الدين ابن قدامة الحنبلى
 ١٠٩ محمد بن أحمد بن عثمان ابن عدلان
 ١١٠ محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبى الفارقى
 ١١٢ محمد بن أحمد بن عثمان بن شمس الدين البسطى المالكى
 ١١٤ محمد بن أحمد بن علي التقي القاسمى شيخ الحرم
 ١١٥ محمد بن أحمد الجلال الحلى المصرى
 ١١٦ محمد بن أحمد ابن جارا الله مشحم الصعدي
 ١١٩ محمد بن أحمد العجيسى ابن مزروق التلمسانى
 ١٢٠ محمد بن أحمد البهاء الصاغاني ابن الضياء
 ١٢١ محمد بن أحمد بن روزبة الكازرونى الشافى

- ١٢١ محمد بن أحمد بن مرغم الزيدى البغالى
 ١٢٣ محمد بن أحمد بن محمد الحرازى البغالى
 ١٢٤ محمد بن أحمد بن مظفر البغالى
 ١٢٤ محمد بن أحمد بن خليل الهمداني الصنعاني
 ١٢٦ السيد محمد بن ادريس بن الناصر على البغالى
 ١٢٧ السيد محمد بن اسحاق ابن الامام المهدي
 ١٣٠ محمد بن أسعد جلال الدين الدواني
 ١٣٠ السيد محمد بن اسماعيل الشامي البغالى
 ١٣٣ السيد محمد بن اسماعيل بن صلاح الكحلاني الامير
 ١٣٩ الامام المؤيد محمد ابن الامام المتوكل اسماعيل
 ١٤٠ السيد محمد بن بركات الحسنى أمير مكة
 ١٤١ السلطان محمد خان بن بايزيد ، سلطان الروم
 ١٤٢ محمد بن أبي البركات الجبرتي سلطان المسلمين بالحيشة
 ١٤٢ محمد بن أبي بكر بن آبدغدي ابن الجندي القاهري
 ١٤٣ محمد بن أبي بكر بن أبوب شمس الدين ابن قيم الجوزية
 ١٤٦ محمد بن أبي بكر الاشخر الزيدى
 ١٤٦ محمد بن أبي بكر بن الحسن ابن المراغى
 ١٤٨ محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ابن جماعة
 ١٤٩ محمد بن أبي بكر بن على البهاء المشهدى الازهرى
 ١٥٠ محمد بن أبي بكر بن عمر ، ابن الدماينى
 ١٥١ محمد بن أبي بكر ابن أبي القاسم الهمداني السكاكيني
 ١٥٣ محمد بن الحسن بن أحمد الحيمى البغالى

- ١٥٤ السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري البني وأخوه ووالده
 محمد بن حسن السماوي البني
 ١٥٦ محمد بن حسن بن علي الشمس النواجي
 ١٥٧ محمد بن الحسن بن عيسى ابن العليف
 ١٥٩ السيد محمد بن الحسن ابن الامام القاسم
 ١٦٠ السيد محمد بن الحسن المعروف بالمتقرب البني
 ١٦١ السيد محمد بن الحسين الحوثي الصنعاني
 ١٦١ محمد بن حسين دلالة الدماري البني
 ١٦٤ محمد بن حسين المرهبي الجبلي الباني
 ١٦٥ السيد محمد بن الحسين بن الحسن البني
 ١٦٦ محمد بن حمزة الدمشقي ابن شمس الدين
 ١٦٩ محمد بن خليفة الابي التوفسي
 ١٦٩ محمد بن خليل أبو حامد الرملي ابن الموقت
 ١٧٠ محمد ابن الدمدمكي العابد الشرواني
 ١٧١ محمد بن ذانيال بن يوسف شمس الدين الكحال
 ١٧١ محمد بن سليمان بن سعيد الرومي الخنفي الكافياجي
 ١٧٣ محمد بن شهاب بن محمود ابن العجبي الخافي
 ١٧٤ محمد بن صالح الجيلاني الفارسي الباني
 ١٧٦ محمد بن صالح بن أبي الرجال
 ١٧٨ محمد بن صالح التهمي الجراذي الباني
 ١٧٨ محمد بن صالح المصامي الصنعاني
 ١٨٠ محمد بن طلقشاه الهندي ملك الهند

- ١٨١ محمد بن عبد الدائم النعیمی البرماوی
 ١٨١ السيد محمد بن عبد الرب بن محمد البني
 ١٨٢ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الجلال البكري
 ١٨٣ محمد بن عبد الرحمن جلال الدين القزويني
 ١٨٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي
 ١٨٧ محمد بن عبد الرحيم صفي الدين الهندي
 ١٨٨ محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي
 ١٩٠ السيد محمد بن عبد الله ابن الامام القاسم
 ١٩١ محمد بن عبد الله بن سعيد ابن الخطيب التلمساني
 ١٩٤ السيد محمد بن عبد الله ابن الامام شرف الدين
 ١٩٦ محمد بن عبد الله ابن ظهيرة الشافعي
 ١٩٧ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن قاضي عجلون
 ١٩٧ السيد محمد بن عبد الله بن لطف الباري الكبسي
 ١٩٨ محمد بن عبد الله بن محمد ابن نصر الدين الحموي
 ١٩٩ محمد بن عبد الله الغشم الآنسي البماني
 ٢٠٠ محمد بن عبد المنعم بن محمد الجرجي القاهري
 ٢٠١ محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد، السكّال بن الهمام الحنفي
 ٢٠٢ السيد محمد بن عز الدين بن صلاح البماني
 ٢٠٣ السيد محمد بن عز الدين بن محمد المفتي
 ٢٠٥ السيد محمد بن عز الدين النعیمی التهامي وأخوه
 ٢٠٦ محمد بن عطاء الله الرازي المروى
 ٢٠٨ محمد بن علاء الدين البابلي القاهري

صحيفة

- ٢٠٨ محمد بن علي بن ابيك السروجي
 ٢٠٩ السيد محمد بن علي بن الحسن ، الشريف الحافظ ابن حمزة
 ٢١٠ محمد بن علي بن حسين العمراني البجلي
 ٢١١ محمد بن علي بن جعفر ابن قمر الشافعي
 ٢١١ محمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي ابن النقاش
 ٢٢٢ محمد بن علي بن عبد الواحد كل الدين ابن الزمكاني
 ٢١٣ الامام المنصور بالله محمد بن علي السراجي
 ٢١٤ محمد بن علي بن محمد أبو الشيبى
 ٢١٤ ^{تصحیح} محمد بن علي بن محمد الشوكاني مصنف هذا الكتاب
 ٢٢٥ الامام الناصر محمد بن علي صلاح الدين
 ٢٢٦ محمد بن علي بن محمد السهمودي الشمس ابن القطان
 ٢٢٧ محمد عابد بن أحمد السندي
 ٢٢٨ محمد الكردي
 ٢٢٩ محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد
 ٢٣٢ محمد بن علي بن يونس ابن الزحيف
 ٢٣٢ محمد بن عمار بن محمد ابن عمار المصري
 ٢٣٣ محمد بن عمر بن أحمد المحلى القمري
 ٢٣٤ محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري
 ٢٣٤ محمد بن عمر بن علي صدر الدين ابن الوكيل
 ٢٣٦ محمد بن قلاوون بن عبد الملك الناصر
 ٢٣٨ الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم
 ٢٤٠ محمد بن محمد بن ابراهيم بن الصارم النقايق

- ٢٤١ السيد محمد بن محمد النبوس النيني
- ٢٤١ محمد بن محمد بن احمد ابن خطيب الفخرية
- ٢٤٢ محمد بن محمد بن احمد ، البدر سبط المارداني
- ٢٤٢ محمد بن محمد بن احمد ابن المؤرخ الغرناطي
- ٢٤٣ محمد بن محمد المرى الكمال ابن ابي شريف
- ٢٤٤ محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن امام الكاملية
- ٢٤٤ محمد بن محمد بن عبد الرحمن البدر البلقيني
- ٢٤٥ محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى
- ٢٤٦ محمد بن محمد بن عمر سيف الدين الحنفى
- ٢٤٧ محمد بن محمد بن بن أبو الفضل المشدالى الزواوى
- ٢٤٩ محمد بن محمد ابن سيد الناس
- ٢٥٥ محمد بن محمد بن الغزى العامرى
- ٢٥٥ محمد بن محمد أبو بكر ابن نباته
- ٢٥٤ محمد بن محمد الشمس الحلبي ابن امير حاج
- ٢٥٤ محمد بن محمد الشمس العيزرى
- ٢٥٥ محمد بن محمد أبو عبد الله الورغى ابن عرفه
- ٢٥٦ محمد بن محمد بن القاسم النويرى
- ٢٥٧ محمد بن محمد المقرئ ابن الجزرى
- ٢٥٩ السيد محمد بن محمد التقي ابن فهد
- ٢٦٠ محمد بن محمد العلاء البخارى
- ٢٦٣ محمد بن محمد ابن الشحنة الصغير
- ٢٦٤ محمد بن محمد ابن الشحنة الكبير

- ٢٦٥ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي
 ٢٦٦ محمد بن محمد الفنّادى (الفنّارى)
 ٢٦٩ محمد خان ابن مراد بن محمد ، سلطان الروم
 ٠٠٠ السلطان محمد بن مراد بن سليم
 ٠٠٠ السلطان محمد بن ابراهيم بن أحمد
 ٠٠٠ محمد بن مصلح الدين القوجوى شيخ زاده
 ٢٧١ الامام المهدي محمد بن المطهر
 ٢٧٢ محمد بن موسى بن عيسى أبو البقاء الدميرى
 ٢٧٢ السيد محمد بن هاشم بن يحيى الشامى البنى
 ٧٢٦ محمد بن يحيى بن أحمد ابن زهرة
 ٢٧٧ محمد بن يحيى حنش البمانى
 ٢٧٨ السيد محمد بن يحيى السكبسى البنى
 ٢٧٩ محمد بن يحيى بن محمد ابن بهران البنى
 ٢٨٠ محمد بن يعقوب المجد الفيروز آبادى ، صاحب القاموس
 ٢٨٤ السيد محمد بن يوسف بن أحمد البنى
 ٢٨٦ محمد بن يوسف بن عبد الله ، شمس الدين الخياط
 ٢٨٨ محمد بن يوسف بن على ، أمير الدين أبوحيان
 ٢٩٢ محمد بن يوسف بن على السكرمانى
 ٢٩٢ محمود بن أحمد العيني الحنفى ، ابن الامشاطى
 ٢٩٣ محمود بن أحمد ، ابن خطيب الدهشة
 ٢٩٤ محمود بن أحمد بن موسى البدر العيني
 ٢٩٥ محمود بن سليمان شهاب الدين ابن فهد الحنبلى

- ٢٩٦ السلطان محمود بن عبد الحميد، سلطان الروم
- ٢٩٨ محمود بن عبد الرحمن الاصبهاني
- ٢٩٩ محمود بن مسعود قطب الدين الشيرازي
- ٣٠٠ السلطان مراد بن أحمد بن محمد، سلطان الروم
- ٣٠٠ السلطان مراد بن أورخان بن عثمان » »
- ٣٠١ السلطان مراد بن سليم بن سليمان » »
- ٣٠٢ السلطان مراد خان بن محمد خان » »
- ٣٠٢ مسعود بن أحمد سعد الدين الحارثي الحنبلي
- ٣٠٣ مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني
- ٣٠٦ مصطفى بن يوسف بن صالح خوجه زاده الرومي
- ٣٠٨ مصطفى القسطلاني الرومي
- ٣٠٩ السيد المطهر ابن الامام شرف الدين، ملك اليمن
- ٣١٠ المطهر بن علي بن محمد المفسر الضمدي
- ٣١١ الامام الواثق المطهر بن محمد
- ٣١١ الامام المتوكل المطهر بن محمد
- ٣١٢ الحافظ منطاي بن قليج، علاء الدين الحنفي
- ٣١٣ موسى بن احمد الرداد ابن الزين البجاني
- ٣١٤ موسى بن أبي بكر بن سالم ملك التكرود

(حرف النون)

- ٣١٥ ناصر بن أحمد بن يوسف ابن مزني
- ٣١٤ السيد الناصر بن محمد بن اسحاق البني

٣١٦ نصر الله بن أحمد أبو الفتح التستري الحنبلي

(حرف الهاء)

٣١٦ السيد الهادي بن ابراهيم الوزير

٣١٨ السيد الهادي بن أحمد الجرموزي الباني

٣١٧ السيد الهادي بن احمد الجلال الباني

٣١٩ هادي بن حسين القارني الصنعاني

٣٢٠ السيد الهادي بن يحيى أخو الامام المهدي

٣٢١ السيد هاشم بن يحيى الشامي الباني

٣٢٤ هبة الله بن عبد الرحيم ابن البارزي

(حرف الواو)

٣٢٥ وجهة بنت علي بن يحيى الانصارية الصعيدية

٣٢٥ الشريف ودي بن حماد بدر الدين أمير المدينة

(حرف الياء التحتية)

٣٢٥ يحيى بن أحمد ابن مظفر، مؤلف البيان

٣٢٧ يحيى بن أبي بكر بن محمد الحررضي العامري

٣٢٨ السيد يحيى بن الحسين ابن الامام القاسم

٣٢٩ السيد يحيى بن الحسين ابن المؤيد الشهادي

٣٣٠ السيد يحيى بن الحسين، مصنف الياقوتة

٣٣١ الامام يحيى بن حمزة

٣٣٣ القاضي يحيى بن صالح الشجري السحول

- ٣٣٨ يحيى بن عبدالرحمن العجيسى البخارى
 ٣٣٨ يحيى بن على الشوكائى ، أخو المؤلف
 ٣٤٠ السيد يحيى بن القاسم عز الدين العلوى البمنى
 ٣٤١ يحيى بن محمد ابن حميد المقرائى الحارثى
 ٣٤٢ يحيى بن محمد القبانى
 ٣٤٢ السيد يحيى بن محمد الصنعائى
 ٣٤٤ السيد يحيى بن محمد الحوفى البمائى
 ٣٤٩ السيد يحيى بن مطهر بن اسماعيل
 ٣٥٠ الفقيه يوسف بن أحمد ، مؤلف الثمرات
 ٣٥٠ السيد يوسف ابن الامام المتوكل
 ٣٥١ يوسف بن تفرى بردى الجلال ابو المحاسن
 ٣٥٢ يوسف بن الحسن ابن خطيب المنصورى
 ٣٥٣ يوسف ابن الزكى عبد الرحمن ، الحافظ المزى
 ٣٥٤ يوسف بن شاهين سبط ابن حجر
 ٣٥٥ القاضى يوسف بن على ، صاحب الطوق الصادح
 ٣٥٦ يوسف بن محمد علاء الدين المزجاجى
 ٣٥٧ يوسف باشا أمير المدينة وجدة
 ٣٦٨ يوسف أغا الرومى ، أحد خواص الباشا خليل
 ٣٧٢ السيد يوسف بن يحيى ، صاحب فسمه السحر
-